



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مَتَّى

الإنجيل

بَرَكَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البابُ الأوَّلُ﴾

هَذَا سِجْلُ نَسَبِ عِيسَى الْمَسِيحِ ابْنِ  
دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ① أُحِبَّ إِبْرَاهِيمُ  
إِسْحَاقَ، وَأُحِبَّ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأُحِبَّ  
يَعْقُوبُ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ، ② وَأُحِبَّ يَهُوذَا  
فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَرَ، وَأُحِبَّ فَارِصُ  
حَصْرُونَ، وَأُحِبَّ حَصْرُونُ أَمْرَمَ، ③  
وَأُحِبَّ أَرْمَ عَمِينَادَابَ، وَأُحِبَّ عَمِينَادَابُ  
مَحْشُونَ، وَأُحِبَّ مَحْشُونُ سَلْمُونَ، ④  
وَأُحِبَّ سَلْمُونُ بُوعَزَ مِنْ رَحَابَ، وَأُحِبَّ

بُوعَزْ عُوْدَ، وَأُنْجَبَ عُوْدُ إِيشَا، ٥  
وَأُنْجَبَ إِيشَا دَاوُدَ الْمَلِكُ، وَأُنْجَبَ دَاوُدُ  
سُلَيْمَانَ مِنَ الْآتِي كَانَتْ أَمْرًا أُوْرِيَا، ٦  
وَأُنْجَبَ سُلَيْمَانُ رَحْبَعَامَ، وَأُنْجَبَ رَحْبَعَامُ  
إِيْسَا، وَأُنْجَبَ إِيْسَا إِيسَا، ٧ وَأُنْجَبَ  
إِيْسَا يُوْشَافَاطَ، وَأُنْجَبَ يُوْشَافَاطُ يُوَارَمَ،  
وَأُنْجَبَ يُوَارَمُ عَزْرِيَا، ٨ وَأُنْجَبَ  
عَزْرِيَا مُوْثَامَ، وَأُنْجَبَ مُوْثَامُ أَحَاَزَ،  
وَأُنْجَبَ أَحَازُ حَرْقِيَا، ٩ وَأُنْجَبَ حَرْقِيَا  
مِيْشَا، وَأُنْجَبَ مِيْشَا أُمُوْنُ، وَأُنْجَبَ  
أُمُوْنُ بُرْشَا، ١٠ وَكَانَ بُرْشَا وَالِدُ يُوْحَنَّا  
وَإِخْوَتِهِ وَقْتُ الْأَسْرِ إِلَى بَابِلَ. ١١

وَمِنْ بَعْدِ الْأَسْرِ إِلَى بَابِلَ، أُحْبَبَ يُوَحْنَا شَالْتَالَ، وَأُحْبَبَ شَالْتَالُ زَرِيَا بَيْلَ، (١٢) وَأُحْبَبَ زَرِيَا بَيْلَ أَيُّودَ، وَأُحْبَبَ أَيُّودُ الْيَاقِيمَ، وَأُحْبَبَ الْيَاقِيمُ عَيَازُورَ، (١٣) وَأُحْبَبَ عَيَازُورُ صَدُوقَ، وَأُحْبَبَ صَدُوقُ أَخْزُ، وَأُحْبَبَ أَخْزُ الْيُودَ، (١٤) وَأُحْبَبَ الْيُودُ الْعَازِمَ، وَأُحْبَبَ الْعَازِمُ مَاثَانُ، وَأُحْبَبَ مَاثَانُ يَعْقُوبَ، (١٥) وَأُحْبَبَ يَعْقُوبُ يَوْسُفَ زَوْجَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا عِيسَى الَّذِي يُدْعَى بِالْمَسِيحِ. (١٦) فَجَمُوعُ الْأَجْيَالِ هَذِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى الْأَسْرِ إِلَى بَابِلَ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ الْأَسْرِ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا. (١٧) وَقَدْ تَمَّتْ وَلَادَةُ عِيسَى الْمَسِيحِ كَمَا لِي: عَقَدَ يَوْسُفُ قِرَانَهُ عَلَى مَرْيَمَ. وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، تَهَيَّأَ حَمْلُهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. (١٨) كَانَ زَوْجُهَا يَوْسُفُ رَجُلًا مُسْتَقِيمًا لَمْ يَرِدْ أَنْ يَفْضَحَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَعْتَزِلَهَا وَيَكْتُمَ الْأَمْرَ. (١٩) وَفِيمَا هُوَ مُنْشَغِلُ الْفِكْرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، تَمَثَّلَ لَهُ فِي الْمَنَامِ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ لَهُ: «يَا يَوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ مِنَ الزَّوْاجِ بِمَرْيَمَ لِأَنَّ حَمْلَهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. (٢٠) سَوْفَ تَلِدُ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ عِيسَى، لِأَنَّهُ سَوْفَ يُنْجِي قَوْمَهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ. (٢١) بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ حَقَّقَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَا قَالَتْ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: (٢٢) «إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوَيْلَ، الَّذِي



تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. ﴿٢٣﴾ وَعِنْدَ مَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ الْمَلَائِكُ، وَجَاءَ بِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ﴿٢٤﴾ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ وَلَدَتْ أَبْنًا وَسَمَّاهُ عِيسَى. ﴿٢٥﴾

### ﴿الباب الثاني﴾

بَعْدَ أَنْ وُلِدَ عِيسَى فِي بَلَدَةِ بَيْتَ لَحْمٍ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودَ، وَفَدَ مَجُوسٌ إِلَى الْقُدْسِ آتِينَ مِنَ الْمَشْرِقِ، ﴿١﴾ وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «أَيْنَ الْمَوْلُودُ مِلْكَاً عَلَى الْيَهُودِ؟ إِذْ فِي الْمَشْرِقِ رَأَيْنَا نَجْمَهُ بَارِزاً، وَآتَيْنَا لِنَسْجُدَ أَمَامَهُ.» ﴿٢﴾ لَكِنْ عِنْدَ مَا بَلَغَ الْخَبْرُ سَمْعَ هِيرُودَ، اضْطَرَبَ هُوَ وَالْقُدْسُ بِأَسْرِهِا. ﴿٣﴾ فَجَمَعَ كِبَارَ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ الْمَلِكِ الْمُرْتَجَى، ﴿٤﴾ فَقَالُوا: «فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، حَسَبَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي سِفْرِ النَّبِيِّ: ﴿٥﴾ «أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، لَسْتَ الصَّغْرَى بَيْنَ حُكَّامِ الْمُحَافَظَةِ، إِذْ يُخْرِجُ مِنْكَ حَاكِمٌ يَرَعَى قَوْمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ﴿٦﴾ ثُمَّ أَحْضَرَ هِيرُودُ الْمَجُوسَ سِرّاً وَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنْ وَقْتِ ظُهُورِ النَّجْمِ، ﴿٧﴾ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ قَائِلًا: «إِذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الْوَلَدِ، وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ بَلِّغُونِي الْخَبَرَ لِكَيْ أَمْضِيَ وَأَسْجُدَ لَهُ أَيْضاً.» ﴿٨﴾ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا بَعْدَ سَمَاعِ قَوْلِ الْمَلِكِ. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي شَاهَدُوهُ شَرْقاً يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُمْ حَتَّى بَلَغَ



مَكَانَ الْمَوْلُودِ وَتَوَقَّفَ فَوْقَهُ. ﴿٩﴾ وَفَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا لِرُؤْيَةِ  
النَّجْمِ، ﴿١٠﴾ ثُمَّ دَخَلُوا الْبَيْتَ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ، فَخَرُّوا سُجَّدًا لَهُ،  
وَفَتَحُوا خَزَائِنَ كُنُوزِهِمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا مِنْ الذَّهَبِ وَبُخُورِ اللُّبَانِ  
وَطِيبِ الْمَرْ. ﴿١١﴾ وَأُنْذِرُوا فِي مَنَامٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودَ، فَعَادُوا  
إِلَى بِلَدِهِمْ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. ﴿١٢﴾ وَبَعْدَ مُغَادَرَتِهِمْ، رَأَى يُوسُفُ مَلَكًَا  
مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي مَنَامٍ يَقُولُ لَهُ: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ  
إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ أَمْكُثْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي، لِأَنَّ هِيرُودَ سَوْفَ  
يَبْحَثُ عَنِ الْوَلَدِ لِكَيْ يَقْتُلَهُ.» ﴿١٣﴾ فَقَامَ يُوسُفُ لَيْلًا وَأَخَذَ الصَّبِيَّ  
وَأُمَّهُ وَذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ. ﴿١٤﴾ وَهُنَاكَ مَكَثَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودَ، فَتَمَّ مَا  
قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أُمِيرِي الْحَبِيبَ.» ﴿١٥﴾  
وَعِنْدَ مَا أَدْرَكَ هِيرُودُ أَنَّ الْمَجُوسَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ كَثِيرًا. فَأَمَرَ  
بِقَتْلِ جَمِيعِ الصُّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ ابْنِ عَامِينَ فَمَا دُونََ،  
ذَلِكَ حَسَبَ الْوَقْتِ الَّذِي بَيْنَهُ الْمَجُوسُ. ﴿١٦﴾ وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَ مَا قَالَ  
اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَرَمِيَا: ﴿١٧﴾ «سَمِعَ صَوْتُ فِي مَنَاطِقَةِ الرَّامَةِ، نُوحًا  
وَعَوِيلٌ شَدِيدٌ، رَاحِلٌ تَدْبُ أَوْلَادُهَا وَرَفَضَتْ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ  
قَدْ بَادُوا.» ﴿١٨﴾ بَعْدَ وَفَاةِ هِيرُودَ، ظَهَرَ مَلَكٌَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
لِيُوسُفَ فِي مَنَامٍ وَقَالَ لَهُ: ﴿١٩﴾ «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَارْجِعُوا إِلَى

أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى قَتْلِهِ قَدْ مَاتُوا. ﴿٢٠﴾ فَهَضَّ  
وَأَخَذَ الصَّيِّ وَأُمَّهُ وَعَادَ إِلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٢١﴾ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ  
أَرْخِيَلَا ابْنَ هِيرُودَ أَصْبَحَ مَلِكًا عَلَى مُحَافَظَةِ الْقُدُسِ، خَشِيَ الْعُودَةَ.  
وَبَعْدَ أَنْ جَاءَهُ إِندَارُ فِي مَنَامٍ، اتَّجَهَ نَحْوَ مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ، ﴿٢٢﴾ وَجَاءَ  
فَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ، فَتَحَقَّقَ مَا قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ فِي  
الْكِتَابِ: «إِنَّهُ سَوْفَ يُدْعَى نَاصِرِيًّا». ﴿٢٣﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَتَى يَحْيَى الصَّبَاحُ يُنَادِي النَّاسَ فِي بَادِيَةِ مُحَافَظَةِ  
الْقُدُسِ قَائِلًا: ﴿١﴾ «تُوبُوا، إِذْ قَدْ أَرَفَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!» ﴿٢﴾  
فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِشَأْنِ يَحْيَى فِي سَفَرِ النَّبِيِّ شَعِيًّا: «صَوْتُ  
يَصْرُخُ فِي الْبَادِيَةِ، هَيِّئُوا طَرِيقَ الْمَوْلَى وَقَوْمُوا سُبُلَهُ». ﴿٣﴾ كَانَ يَحْيَى  
يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَلِ وَحِزَامًا مِنْ جِلْدٍ، وَكَانَ قُوَّتُهُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ  
الْبَرِّيَّ. ﴿٤﴾ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَمُحَافَظَتِهَا كُلِّهَا  
وَجَمِيعُ سُكَّانِ أَغْوَامِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ﴿٥﴾ مُقَرَّبِينَ بِذُنُوبِهِمْ، فَغَطَّسَهُمْ  
بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ﴿٦﴾ وَحِينَ رَأَى كَثِيرًا مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ وَالْمُتَحَرِّرِينَ يَأْتُونَ  
طَالِبِينَ غُسْلِ التَّوْبَةِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَبْنَاءَ الْآفَاعِي! مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرَبُوا  
مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي؟» ﴿٧﴾ فَأَثِمُوا ثَمَرًا يَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ! ﴿٨﴾ وَلَا تُفَكِّرُوا

أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَبْنَاءَ لإِبْرَاهِيمَ! ﴿٩﴾ إِنَّ الْفَأْسَ الآنَ عَلَى أَهْبَةِ قَطْعِ جُذُورِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُشْمِرُ ثَمَرًا صَالِحًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ﴿١٠﴾ أَنَا أَغْطِسُكُمْ فِي الْمَاءِ غُسْلَ التَّوْبَةِ، لَكِنَّ الْآتِي مِنْ بَعْدِي أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِحَمْلِ نَعْلَيْهِ. وَهُوَ سَيَغْطِسُكُمْ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَبِنَارٍ. ﴿١١﴾ هُوَ مُمَسِّكٌ مِذْرَاتِهِ بِيَدِهِ وَسَيُنْفِثُ بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ فِي مَخْزَنِهِ، أَمَّا التِّبْنُ فَيَحْرِقُهُ بِالنَّارِ الْخَالِدَةِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ! ﴿١٢﴾ ثُمَّ أَتَى عِيسَى مِنَ الْجَلِيلِ قَاصِدًا يَحْيَى لِيَتَغَطَّسَ عَلَى يَدِهِ بِنَهْرِ الْأَرْدُنِّ. ﴿١٣﴾ فَمَنْعَهُ يَحْيَى قَائِلًا: «أَنَا الْمُحْتَاجُ لِلتَّغَطِّيسِ عَلَى يَدِكَ، وَتَأْتِي أَنْتَ إِلَيَّ؟» ﴿١٤﴾ فَاجَابَهُ عِيسَى: «إِسْمَحْ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الآنَ حَتَّى تُبَيِّنَ مَشِيئَةَ اللَّهِ حَقًّا.» فَسَمَحَ يَحْيَى بِذَلِكَ. ﴿١٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَغَطَّسَ عِيسَى، طَلَعَ مِنَ الْمَاءِ، فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ فَوْرًا وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِثْلَ حَمَامَةٍ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ﴿١٦﴾ وَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ.» ﴿١٧﴾

### ﴿الباب الرابع﴾

أَمَّا رُوحُ اللَّهِ فَقَادَ عِيسَى إِلَى الْبَادِيَةِ لِيَعُوْبَهُ إِبْلِيسُ. ﴿١﴾ وَبَعْدَ أَنْ صَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَيْلًا وَنَهَارًا، جَاعَ، ﴿٢﴾ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

الْعَاوِي قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ، فَمُرْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ أَنْ تُصْبِحَ خُبْرًا.» ﴿٣﴾ فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ: «قَدْ وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَصْدُرُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.» ﴿٤﴾ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ بَيْتِ اللَّهِ، ﴿٥﴾ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ، فَأَرْمِ نَفْسَكَ إِلَى الْأَسْفَلِ، إِذَا وَرَدَ فِي الزُّبُورِ: يَا مُرْمَلَانِكَهُ بِكَ، وَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَلَّا تَصْدِمَ رَجُلَكَ بِحَجَرٍ.» ﴿٦﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى: «قَدْ وَرَدَ أَيْضًا: لَا تَمْتَحِنِ اللَّهَ مَوْلَاكَ.» ﴿٧﴾ ثُمَّ أَخَذَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ جَدًّا وَأَرَاهُ مَمَالِكَ الْمَسْكُونَةِ كُلَّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ جَلَالٍ، ﴿٨﴾ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ كُلَّ هَذِهِ إِنْ رَكَعْتَ وَسَجَدْتَ لِي.» ﴿٩﴾ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ عِيسَى: «أَبْعُدْ عَنِّي، يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ: لِلَّهِ مَوْلَاكَ أَسْجُدْ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ أَعْبُدُ.» ﴿١٠﴾ فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بِالْمَلَائِكَةِ أَتَوًا يَرْعَوْنَهُ. ﴿١١﴾ وَلَمَّا سَمِعَ بِاعْتِقَالِ يَحْيَى، ذَهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ. ﴿١٢﴾ وَجَاءَ مِنَ النَّاصِرَةِ لَيْسَكُنْ فِي بَلَدَةٍ كَهْرَنَاهُومَ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ فِي مَنَظَقَةِ زَابُلُونَ وَنَفْتَالِي. ﴿١٣﴾ فَتَحَقَّقَ مَا قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ شَعِيًا: ﴿١٤﴾ «يَا أَرْضُ زَابُلُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِي عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ شَرْقِ الْأَرْدُنِّ، فِي مَنَظَقَةِ جَلِيلِ الْمُشْرِكِينَ، ﴿١٥﴾ قَدْ رَأَى الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي

الظلام نوراً عظيماً، وَقَدْ أَشْرَقَ نُورٌ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي أَرْجَاءِ ظِلَالِ  
 الْمَوْتِ. ﴿١٦﴾ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ، بَدَأَ عِيسَى يَعْظُ قَائِلًا: «تُوبُوا، إِذْ  
 قَدْ أَرَفَ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ!» ﴿١٧﴾ وَإِذْ كَانَ عِيسَى يَتَمَشَّى عَلَى  
 شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّا، رَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ الْمُسَمَّى صَخْرًا وَأَخُوهُ  
 أَنْدَرِي يُلْقِيَانِ شِبَاكَهُمَا فِي الْبَحِيرَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ﴿١٨﴾  
 فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبَعَانِي، أَجْعَلُكُمَْا تَجَمَّعَانِ النَّاسَ بِدَلِ السَّمَكِ.» ﴿١٩﴾  
 وَفَوْرًا تَرَكََا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ﴿٢٠﴾ ثُمَّ مَشَى وَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي  
 وَأَخَاهُ يُحْنَى فِي الْقَارِبِ مَعَ أَيُّهُمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا  
 إِلَيْهِ. ﴿٢١﴾ وَفَوْرًا تَرَكََا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ. ﴿٢٢﴾ وَطَافَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ  
 الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مُصَلِّيَّاتِهِمْ وَيَعْظُ بِبُشْرَى مَلَكَوْتِ اللَّهِ، وَيَشْفِي  
 كُلَّ أَمْرَاضِ النَّاسِ وَعِلَلِهِمْ. ﴿٢٣﴾ فَانْتَشَرَتْ سَمْعَتُهُ فِي كُلِّ سُورِيَا،  
 فَكَانُوا يَأْتُونَهُ بِالْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمُسُوسِينَ  
 مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْمَجَانِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٢٤﴾  
 وَهَكَذَا تَبِعَتْهُ حُشُودٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ بَيْنَ دِمَشَقَ  
 وَعَمَّانَ، وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمُحَافَظَتِهَا وَالضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ. ﴿٢٥﴾

### ﴿الباب الخامس﴾

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ عِيسَى الْحُشُودَ، صَعِدَ الْجَبَلَ وَهُنَاكَ قَعَدَ وَالتَفَّ حَوْلَهُ



أَتْبَاعُهُ. ① وَشَرَعَ يَعْزِلُهُمْ قَائِلًا: ② «بُورِكَ الْمَسَاكِينُ الْمُتَمَسِّكُونَ  
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيبًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ③ بُورِكَ  
 الْحَزَانِيُّ، فَإِنَّهُمْ سَيَعْرَوْنَ. ④ بُورِكَ الْوُدْعَاءُ، فَإِنَّهُمْ  
 الْأَرْضَ سَيَرْتُونَ. ⑤ بُورِكَ الْجَائِعُونَ وَالْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى  
 الْأَسْتِقَامَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ. ⑥ بُورِكَ الرَّحَمَاءُ، فَإِنَّهُمْ  
 سَيَرْحَمُونَ. ⑦ بُورِكَ ذُوو الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ بِصِيرَةِ اللَّهِ  
 وَمَعْرِفَتِهِ سَيُوْهَبُونَ. ⑧ بُورِكَ صَانِعُو السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ أُمَرَاءُ  
 لِلَّهِ سَيُدْعَوْنَ. ⑨ بُورِكَ الْمُضْطَّهَدُونَ بِسَبَبِ الْأَسْتِقَامَةِ،  
 فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيبًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ⑩ بُورِكُمْ حِينَ عَيَرُوكُمْ  
 وَأَضْطَّهَدُوكُمْ وَكَذَبُوا عَلَيْكُمْ ظُلْمًا إِذْ كُنْتُمْ لِي مِنَ التَّائِبِينَ، ⑪  
 ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا كَثِيرًا، لِأَنَّ جِرَاءَكُمْ عَظِيمٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ، لِأَنَّهُمْ  
 هَكَذَا أَضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكُمْ. ⑫ أَتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، لَكِنْ إِنْ  
 فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى اسْتِعَادَةِ مُلُوحَتِهِ؟ لَنْ يَعُودَ صَالِحًا  
 لَشَيْءٍ، إِلَّا أَنْ يُرْمَى فِي الطَّرِيقِ لِيَدُوسَهُ الْعَابِرُونَ. ⑬ أَتُمْ نُورُ  
 الْعَالَمِ. فَالْمَدِينَةُ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى جَبَلٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْفَى، ⑭ كَمَا أَنَّ لَا  
 أَحَدَ يُوقِدُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُهُ تَحْتَ سَلْتَةٍ، بَلْ عَلَى مَنَارَةٍ لِيُنِيرَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 أَجْمَعِينَ. ⑮ فَهَكَذَا لِيُشْرِقَ نُورُكُمْ عَلَى النَّاسِ لِيَرَوْا صَالِحَاتِكُمْ

وَيَسْبَحُوا بِمَجْدِ مَلِكِكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ . (١٦)  
 لَا تَطْلُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْسَخَ شَرِيعَةَ التَّوْرَةِ وَلَا أَسْفَارَ الْأَنْبِيَاءِ . مَا  
 جِئْتُ لِأَنْسَخَ بَلْ لِأَتِمِّمَ . (١٧) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَا تَبْدِيلَ وَلَا زَوَالَ  
 لِحَرْفٍ أَوْ نُقْطَةٍ مِنَ الْكِتَابِ إِلَى حِينِ إِتِمَامِ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ وَزَوَالَ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . (١٨) فَمَنْ يَغْفُلُ أَصْغَرَ آيَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَيُعَلِّمُ  
 النَّاسَ ذَلِكَ، يُعَذِّبُ الْأَصْغَرَ بَيْنَ أَبْنَاءِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ . وَمَنْ  
 يَعْمَلُ بَيِّنَاتِ الْكِتَابِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْعَمَلَ بِهَا، يُعَذِّبُ كَبِيرًا بَيْنَ أَبْنَاءِ  
 مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ . (١٩) فَأَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تُصْبِحُوا أَكْثَرَ صَلَاحًا  
 مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَشَدِّدِينَ، لَنْ تَكُونُوا أَبَدًا جَدِيرِينَ بِدُخُولِ مَلَكَوَتِ  
 السَّمَاوَاتِ . (٢٠) سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَامَى: لَا تَقْتُلْ . وَأَيْضًا: الْقَاتِلُ  
 يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ حُكْمَ الْقَضَاءِ . (٢١) أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: الْغَاضِبُ عَلَى  
 أَخِيهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ حُكْمَ الْقَضَاءِ، وَمُهِينُ أَخِيهِ يَسْتَحِقُّ أَنْ  
 يُحَاسَبَ أَمَامَ أَعْلَى الْمَحَاكِمِ . وَمَنْ قَالَ: يَا أَهْمَقُ، فَبَرَّأُوهُ النَّارُ . (٢٢) وَإِنْ  
 كُنْتَ تُقَدِّمُ قُرْبَانًا إِلَى الْمَذْبَحِ وَتَذَكَّرْتَ أَنَّ فِي نَفْسِ أَخِيكَ شَيْئًا  
 عَلَيْكَ، (٢٣) فَاتْرُكِ الْقُرْبَانَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ وَاذْهَبْ لِتُصَالِحَ  
 أَخَاكَ، ثُمَّ عُدْ وَكُلَّ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ . (٢٤) حُلْ قَضِيَّتَكَ مَعَ خَصْمِكَ  
 سَرِيعًا وَأَنْتَمَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، لِئَلَّا يُسَلِّكَ إِلَى الْقَاضِي،

وَالْقَاضِي إِلَى الْحَارِسِ، فَتَلَقَى فِي السَّجْنِ. (٢٥) أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ:  
لَنْ تَخْرُجَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تُوَفِّيَ آخِرَ فَلْسٍ عَلَيْكَ. (٢٦) وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا  
تَزْنِ، (٢٧) أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ وَاشْتَهَاهَا، فَقَدْ زَنَى فِي  
قَلْبِهِ. (٢٨) إِنْ جَعَلْتَكَ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَرْتِكِبُ ذَنْبًا، فَأَقْلَعُهَا وَأَقْلَعُهَا  
عَنْكَ، فَخَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ مِنْ جَسَدِكَ عُضْوٌ، مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ  
سَلِيمَ الْجَسَدِ. (٢٩) وَإِنْ جَعَلْتَكَ يَمِينُكَ تَرْتِكِبُ ذَنْبًا، فَأَقْطَعُهَا  
وَأَقْلَعُهَا عَنْكَ. فَهَلَاكَ عُضْوٌ مِنْ جَسَدِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُخُولِ  
جَهَنَّمَ سَلِيمَ الْجَسَدِ. (٣٠) وَأَنَّهُ قِيلَ: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ  
الطَّلَاقِ. (٣١) أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ إِلَّا لِعَدَمِ  
عُدْرَتِهَا، يَدْفَعُهَا إِلَى الرِّزْنِ. وَالْمُتَزَوِّجُ بِمُطْلَقَةٍ زَانٍ. (٣٢) وَسَمِعْتُمْ أَيْضًا  
أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَامَى: لَا تَحْلِفُوا كَذِبًا، بَلْ أَوْفُوا بِذَوْرِكُمْ لِرَبِّكُمْ. (٣٣)  
أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقْسِمُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاوَاتِ لِأَنَّهَا عَرْشُ  
اللَّهِ، (٣٤) وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِهِ، وَلَا بِالْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ  
الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، (٣٥) وَلَا تُقْسِمُ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ عَاجِرٌ عَنْ تَغْيِيرِ لَوْنِ شَعْرَةٍ  
وَاحِدَةٍ يَبْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. (٣٦) لِيَكُنْ قَوْلُكَ نَعَمْ إِنْ كَانَ قَصْدُكَ  
نَعَمْ أَوْ لَا إِنْ كَانَ قَصْدُكَ لَا، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ  
الرَّجِيمِ. (٣٧) وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَاللِّسْنُ بِاللِّسَنِ. (٣٨)

أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الْإِنْسَانَ الشَّرِيرَ، بَلْ مَنْ صَفَعَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَأَدِرْ لَهُ الْآخَرَ. ﴿٣٩﴾ وَإِنْ رَفَعَ أَحَدٌ عَلَيْكَ دَعْوَى لِيَأْخُذَ ثَوْبَكَ، فَأَعْطِهِ عِبَاءَكَ أَيضًا. ﴿٤٠﴾ وَمَنْ أَجْبَرَكَ أَنْ تَحْمِلَ وَزْرَهُ مَسَافَةً مُعَيَّنَةً، فَسِرْ مَعَهُ ضِعْفَيْنِ. ﴿٤١﴾ وَمَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ جَاءَ يَسْتَقْرِضُ مِنْكَ، فَلَا تُدِرْ وَجْهَكَ عَنْهُ. ﴿٤٢﴾ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: أَحِبِّ جَارَكَ وَابْغُضْ عَدُوَّكَ. ﴿٤٣﴾ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَادْعُوا بِالْبَرَكَاتِ لِلَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، ﴿٤٤﴾ لِكَيْ تَكُونُوا أُمَرَاءَ لِمَلِكِكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّهُ يُجْعَلُ شَمْسَهُ تُشْرِقُ عَلَى الطَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ، وَسَمَاءَهُ تُمْطَرُ عَلَى الْآتِقِيَاءِ وَالظَّالِمِينَ. ﴿٤٥﴾ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ جَزَاءٍ لَكُمْ؟ أَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى عُمَّلَاءُ الرُّومَانِ فِي حِبَايَةِ الضَّرَائِبِ؟ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ سَلِمْتُمْ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَمَاذَا فَعَلْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ أَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْكُفَّارُ؟ ﴿٤٧﴾ فَكُونُوا مِنَ الْكَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ مَلِكَكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ كَامِلٌ. ﴿٤٨﴾

### ﴿الباب السادس﴾

يَا كُمْ أَنْ تَظْهَرُوا حَسَنَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَإِلَّا لَا جَزَاءَ لَكُمْ مِنْ مَلِكِكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١﴾ فِي صَدَقَاتِكَ، لَا تُعْلِنَهَا لِافْتِنَا لِلنَّظَرِ كَالْمُنَافِقِينَ فِي الْمُصْلَيَاتِ وَالشَّوَارِعِ لِكَيْ

يَمْدَحُهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: هُوَ لَا قَدْ نَالُوا مَدْحَ النَّاسِ،  
فَلَا جَزَاءَ لَهُمْ. ﴿٢﴾ أَمَّا أَنْتَ، فَمَتَى تَصَدَّقْتَ، لَا تَدْعُ شِمَالَكَ  
تَدْرِي بِمَا تَقْعَلُهُ يَمِينُكَ، ﴿٣﴾ لِكَيْ تَكُونَ الصَّدَقَاتُ فِي السِّرِّ لَا  
يَعْلَمُهَا إِلَّا مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ الْبَاطِنُ، فَتَنَالَ مِنَ الْبَصِيرِ عَالِمِ  
الْأَسْرَارِ جَزَاءً. ﴿٤﴾ وَفِي صَلَوَاتِكُمْ وَأَدْعِيَّتِكُمْ، لَا تُقْلِدُوا الْمُنَافِقِينَ  
الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَالِدُّعَاءَ عَلَى مَرَأَى مِنَ  
النَّاسِ، سَعِيًّا وَرَاءَ الْمَدِيحِ. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا  
مَدْحَ النَّاسِ، فَلَا جَزَاءَ لَهُمْ. ﴿٥﴾ أَمَّا أَنْتَ، فَمَتَى نَوَيْتَ الصَّلَاةَ،  
أَدْخُلْ غُرْفَتَكَ وَسَدِّ بَابَكَ عَلَيْكَ وَتَوَجَّهْ بِالصَّلَاةِ أَوْ الدُّعَاءِ إِلَى  
مَلِكِكَ الرَّحْمَنِ الْبَاطِنِ، فَتَنَالَ مِنَ الْبَصِيرِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ جَزَاءً، ﴿٦﴾  
وَفِي صَلَاتِكُمْ، لَا تُكْرِرُوا كَلَامًا فَارِغًا مِثْلَ الْكُفَّارِ الَّذِينَ يُظَنُّونَ  
أَنَّهُ سَيُسْتَجَابُ لَهُمْ لِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ﴿٧﴾ فَلَا تُقْلِدُوهُمْ، لِأَنَّ  
مَلِكَكُمْ الرَّحْمَنَ عَلِيمٌ بِحَاجَاتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوهُ. ﴿٨﴾  
فَصَلُّوا هَكَذَا: اللَّهُمَّ يَا مَلِكَنَا الرَّحْمَنَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَ  
أَسْمِكَ الْقُدُّوسِ. ﴿٩﴾ لِيُظْهَرَ مَلَكُوتُكَ، لِتَتِمَّ مَشِيئَتُكَ عَلَى  
الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١٠﴾ أُرْزُقْنَا الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمِنَا، ﴿١١﴾  
وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مِقْدَارَ مَا نُسَاحُ الْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ﴿١٢﴾ وَجَبْنَا الْمِحْنَةَ،



وَأَتَقَذْنَا مِنَ الشَّرِّ. (١٣) فَإِنْ سَاحَتُمُ النَّاسَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ  
 مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (١٤) وَإِنْ لَمْ تُسَاحُوا النَّاسَ،  
 فَلَا يَغْفِرْ لَكُمْ مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ خَطِيئَاتِكُمْ. (١٥) وَفِي صِيَامِكُمْ، لَا  
 تَجْعَلُوا وُجُوهَكُمْ عَابِسَةً وَمُرَهَقَةً مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ لِيُظْهِرُوا  
 لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنْهُمْ قَدْ نَالُوا مَدْحَ النَّاسِ،  
 فَلَا جَزَاءَ لَهُمْ. (١٦) أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، كُنْ طَلِقَ الْمُحَيَّا، طَيِّبَ  
 الرِّيْحِ، (١٧) لِئَلَّا يَرَى صِيَامَكَ إِلَّا مَلِكُكَ الرَّحْمَنُ الْبَاطِنُ،  
 فَتَنَالَ مِنَ الْبَصِيرِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ جَزَاءً. (١٨) لَا تَذْخَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ  
 كُنُوزًا فِي خَزَائِنِ الدُّنْيَا، حَيْثُ يُفْسِدُهَا الْعُثُ وَالصَّدَأُ وَيَسْرِقُهَا  
 اللَّصُوصُ. (١٩) بَلِ ادْخَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي خَزَائِنِ الْآخِرَةِ،  
 حَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا عُثٌ وَلَا صَدَأٌ وَلَا يَسْرِقُهَا لَصٌ. (٢٠) فَيْشِمَا يَكُونُ  
 كَزُلْكَ، فَهُنَاكَ أَيْضًا قَلْبُكَ. (٢١) إِنْ مِصْبَاحَ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ  
 كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، فَسَيَمْتَلِئُ جَسَدُكَ كُلُّهُ بِالنُّورِ. (٢٢) أَمَا إِنْ  
 كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَسَيَمْتَلِئُ جَسَدُكَ كُلُّهُ بِالظَّلَامِ. وَإِنْ  
 كَانَ نُورُكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ ذَلِكَ الظَّلَامَ! (٢٣) لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ  
 أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ سَوْفَ يُحِبُّ أَحَدَهُمَا وَيَكْرَهُ الْآخَرَ، أَوْ سَيَلْتَزِمُ  
 بِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَالْمَالِ

مَعًا. ﴿٢٤﴾ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ  
 وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا عَلَى أَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ  
 مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدِ أَكْثَرَ مِنَ الثِّيَابِ؟ ﴿٢٥﴾ انْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ  
 الَّتِي لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَخْزِنُ، لَكِنَّ مَلِكَكُمْ الرَّحْمَنَ الَّذِي  
 فِي السَّمَاوَاتِ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَعْلَى شَأْنًا مِنْهَا؟ ﴿٢٦﴾ وَمَنْ مِنْكُمْ  
 إِنْ فَلَقَ يَسْتَطِيعُ إِطَالََةَ عُمُرِهِ وَلَوْ مِقْدَارَ لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ؟ ﴿٢٧﴾  
 لِمَاذَا تَقْلُقُونَ بِشَأْنِ ثِيَابِكُمْ؟ تَأْمَلُوا زَنَايَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو،  
 إِنَّهَا لَا تَغْرِزُ وَلَا تَتْعَبُ، ﴿٢٨﴾ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ، حَتَّى سُلَيْمَانُ  
 فِي مُتَهَيِّ جَلَالِهِ لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ﴿٢٩﴾ فَإِنْ كَسَا اللَّهُ  
 بِهَذَا الْبَهَاءِ الْعُشْبَ الَّذِي يَبْقَى يَوْمًا فِي الْحَقْلِ وَيُلْقَى غَدًا فِي التُّورِ،  
 أَفَلَيْسَ بِالْأَحْرَى يَكْسُوَكُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الثِّقَةِ؟ ﴿٣٠﴾ فَلَا  
 تَقْلُقُوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟ ﴿٣١﴾  
 إِذِ الْمَشْرُكُونَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، لَكِنَّ مَلِكَكُمْ  
 الرَّحْمَنَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ بِحَاجَاتِكُمْ عَلِيمٌ. ﴿٣٢﴾ بَلِ اسْعَوْا وَرَاءَ  
 مَلَكَوْتِهِ وَمَشِيئَتِهِ أَوَّلًا، فَيَرْزُقْكُمْ اللَّهُ حَاجَاتِكُمْ كُلِّهَا. ﴿٣٣﴾  
 فَلَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِ الْغَدِ، فَالْغَدُ مُضْطَلَعٌ بِعِبٍّ نَفْسِهِ. كَفَى بِمَا فِي  
 كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سُوءٍ. ﴿٣٤﴾

## ﴿الباب السابع﴾

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، لِّئَلَّا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. ① فَبِالْحُكْمِ الَّذِي تَحْكُمُونَ عَلَيْهِمْ، يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ. ② لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَشَةِ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَالْخَشَبَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ لَا تُبَالِي بِهَا؟ ③ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَةَ مِنْ عَيْنِكَ، بَيْنَمَا الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ④ يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُ، أَخْرِجِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ بوضوحٍ لِتُخْرِجَ الْقَشَةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. ⑤ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا بِاللَّائِي لِلْخَنَازِيرِ، لِّئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَقْلَبَ عَلَيْكُمْ وَتُزْفِقَكُمْ. ⑥ ادْعُوا تُعْطُوا، ابْجِثُوا تَجِدُوا، اظْرُقُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ⑦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يُوْهَبُ، وَمَنْ يَبْجِثُ يَجِدُ، وَمَنْ يَظْرُقُ يُفْتَحْ لَهُ. ⑧ إِنْ طَلَبَ ابْنُ أَحَدِكُمْ خُبْرًا، أَيْعُطِيهِ حَجْرًا؟ ⑨ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، أَيْعُطِيهِ حَيَّةً؟ ⑩ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ الْأَشْرَارُ تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً، فَكَمْ هُوَ آخَرَى بِمِلْكِكُمْ الرَّحْمَنُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهَبَ خَيْرًا لِمَنْ يَسْأَلُهُ؟ ⑪ فِي كُلِّ شَيْءٍ، عَامِلُوا النَّاسَ كَمَا تَوَدُّونَ أَنْ يُعَامِلَوْكُمْ، فَهَذَا هُوَ تَطْبِيقُ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ. ⑫ ادْخُلُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الضَّيِّقَةِ، لِأَنَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ فَسِيحٌ وَبَوَابَتُهُ وَاسِعَةٌ. وَكَثِيرُهُمُ الْعَابِرُونَ

مِنْهُ. (١٣) أَمَّا صِرَاطُ الْحَيَاةِ فَصَعْبٌ وَبَوَابُهُ ضَيِّقَةٌ، وَقَلِيلٌ هُمْ  
 الْمُهْتَدُونَ إِلَيْهِ. (١٤) احْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ لَا بِسِنِّ  
 جُلُودِ الْحِرْقَانِ، وَهُمْ مِنَ الدَّاخِلِ ذُنَابٌ مُفْتَرِسَةٌ. (١٥) فَمَنْ ثَمَرِهِمْ  
 تَعْرِفُونَهُمْ. اتَّقِطْفُونَ عِنَبًا مِنَ الشَّوْكِ أَوْ تِينًا مِنَ الْحَسَكِ؟ (١٦) الشَّجَرَةُ  
 السَّلِيمَةُ تُثْمِرُ ثَمَرًا طَيِّبًا، وَالشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ تُثْمِرُ ثَمَرًا شَرِيرًا. (١٧) لَا يُمَكِّنُ  
 أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ السَّلِيمَةُ ثَمَرًا شَرِيرًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ ثَمَرًا طَيِّبًا. (١٨)  
 فَكُلْ شَجَرَةً لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا صَالِحًا تُقْطَعُ وتُلْقَى فِي النَّارِ. (١٩) وَهَكَذَا مِنْ  
 ثَمَرِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. (٢٠) لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُخَاطِبُنِي قَائِلًا: يَا سَيِّدَنَا، يَا  
 مَوْلَانَا، يَسْتَحِقُّ دُخُولَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ  
 مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (٢١) فِيهِ الْيَوْمِ الْآخِرِ، سَيَقُولُ  
 لِي كَثِيرُونَ: يَا سَيِّدَنَا، يَا مَوْلَانَا، بِاسْمِكَ أَطْلَقْنَا النُّبُوءَاتِ وَأَخْرَجْنَا  
 الْحِنَّ وَأَجْزْنَا بَيْنَاتٍ كَثِيرَةً، (٢٢) لَكِنِّي سَأَقُولُ لَهُمْ عَلَانِيَةً: إِنِّي  
 لَمْ أَعْرِفْكُمْ أَبَدًا. ابْتَعدُوا عَنِّي، يَا أَيُّهَا الْأَشْرَارُ الْمُفْسِدُونَ. (٢٣)  
 فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَكِيمٍ أَسَّسَ  
 بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ، (٢٤) وَعِنْدَمَا تَزَلَّ الْمَطَرُ وَقَاضَ النَّهْرُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ  
 وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَنْ يَنْهَارَ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ. (٢٥)  
 أَمَّا مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَهْمَقٍ بَنَى

بَيَّنَّهُ عَلَى الرِّمَالِ، ﴿٢٦﴾ وَعِنْدَمَا نَزَلَ الْمَطَرُ وَفَاضَ النَّهْرُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ  
وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، انْهَارَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ! ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى  
عِيسَى خِطَابَهُ، تَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ﴿٢٨﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَتَعْلِيمِ  
فُقَهَائِهِمْ، بَلْ كَانَ تَعْلِيمُهُ ذَا سُلْطَانٍ. ﴿٢٩﴾

### ﴿الباب الثامن﴾

وَلَمَّا نَزَلَ عِيسَى مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، ﴿١﴾ وَإِذَا بِرَجُلٍ أَرَصَ  
يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ  
عَلَى تَطْهِيرِي». ﴿٢﴾ فَمَدَّ عِيسَى يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أَنَا أَشَاءُ، فَأَبْرَأُ  
طَاهِرًا». «وَفُورًا طَهَّرَ مِنَ الْأَرَصِ. ﴿٣﴾ وَقَالَ لَهُ عِيسَى: «إِيَّاكَ أَنْ  
تُخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ أَذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْحَبْرِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ  
الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، بُرْهَانًا لَهُمْ». ﴿٤﴾ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِلْدَةً  
كَفَرَنَاحُومَ أَتَى إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ: ﴿٥﴾ «يَا سَيِّدِي،  
خَادِمِي رَاقِدٌ فِي الْبَيْتِ مَشْلُوعًا مُعَذَّبًا كَثِيرًا». ﴿٦﴾ فَرَدَّ عَلَيْهِ عِيسَى:  
«سَأَتِي لِأَشْفِيهِ». ﴿٧﴾ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَجَابَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي، لَسْتُ  
أَهْلًا لِأَنْ تَسْتَظِلَّ بِسَقْفِ بَيْتِي. يَكْفِي أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَقَطْ، فَسَيُشْفَى  
خَادِمِي، ﴿٨﴾ إِذْ فَوْقِي أَمْرٌ وَتَحْتِ إِمْرَتِي جُنُودٌ، أَقُولُ لِهَذَا أَذْهَبُ  
فِيذْهَبُ، وَلِذَاكَ تَعَالَ فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي أَفْعَلُ كَذَا فَيَفْعَلُ». ﴿٩﴾



وَسَمِعَ عِيسَى ذَلِكَ، فَعَجِبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ لَكُمْ  
 قَوْلَ الْحَقِّ: لَمْ أَجِدْ كَهَذِهِ الثِّقَّةَ الْعَظِيمَةَ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠  
 وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ سَيَأْتُونَ وَيَتَّبِعُونَ  
 مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي وَلِيمَةٍ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ. ١١  
 أَمَّا آلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيُطْرَدُونَ مِنَ الْوَلِيمَةِ إِلَى الظَّلَامِ الْخَارِجِيِّ، حَيْثُ  
 سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٢ ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِلضَّابِطِ:  
 «إِذْهَبْ وَسَيَكُونُ لَكَ حَسَبٌ ثَقِيلٌ. » وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ شَفِيَ  
 خَادِمُهُ. ١٣ وَدَخَلَ عِيسَى بَيْتَ صَخْرٍ، فَوَجَدَ حَمَاةَ صَخْرٍ رَاقِدَةً مُصَابَةً  
 بِجُمْحَى، ١٤ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَتَرَكَتَهَا الْحُمَى وَقَامَتْ بِضِيافَتِهِمْ. ١٥  
 وَعِنْدَ الْمَغْرِبِ، أَتَوْا إِلَيْهِ بِكَثِيرٍ مِمَّنْ مَسَّهُمْ جُنُنٌ، فَطَرَدَ الْجُنُنَ  
 مِنْهُمْ بِكَالِيَةٍ، وَشَفَى كُلَّ مَنْ كَانَ مَرِيضًا. ١٦ وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَ مَا قَالَ  
 اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ شَعِيًّا: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا. ١٧  
 وَرَأَى عِيسَى الْجُمُوعَ تَحْتَشِدُ حَوْلَهُ، فَأَمَرَ أَتْبَاعَهُ أَنْ يَعْبُرُوا إِلَى الشَّاطِئِ  
 الْآخِرِ. ١٨ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعَكَ  
 أَيْنَمَا تَذْهَبُ. » ١٩ فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ: «إِنَّ لِلشَّعَالِبِ أَوْكََارَهَا،  
 وَلِلطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا، أَمَّا سَيِّدُ الْبَشَرِ، فَلَيْسَ لَهُ مَسْنَدٌ لِرَأْسِهِ. » ٢٠  
 وَقَالَ لَهُ أَحَدُ أَتْبَاعِهِ: «يَا سَيِّدِي، دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَدْفِنُ أَبِي أَوَّلًا. » ٢١

لَكِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَاتَّركِ الْمَوْتِ يَدْفُون مَوْتَاهُمْ». ﴿٢٢﴾  
 وَدَخَلَ الْقَارِبَ وَاتَّبَاعُهُ بَعْدَهُ. ﴿٢٣﴾ وَإِذَا بِعَاصِفَةٍ عَاتِيَةٍ قَدْ هَبَّتْ عَلَى  
 الْبُحَيْرَةِ، فَهَاجَتْ الْأَمْوَاجُ حَتَّى كَادَ الْقَارِبُ يَغْرُقُ، وَكَانَ عِيسَى  
 خِلَالَ ذَلِكَ نَائِمًا. ﴿٢٤﴾ فَدَنَوْا مِنْهُ وَأَيَقُظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مَوْلَانَا، أَنْقِذْنَا،  
 نَحْنُ هَالِكُونَ!» ﴿٢٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ أَصَابَكُمْ الْهَلَعُ، يَا قَلِيلِ  
 الْثِقَةِ؟» ثُمَّ قَامَ وَوَجَّهَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ وَحَلَّ هُدُوءٌ تَامٌ، ﴿٢٦﴾ وَتَعَجَّبَ  
 اتَّبَاعُهُ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي تُطِيعُهُ حَتَّى الرِّيحُ وَالْبَحْرُ؟» ﴿٢٧﴾  
 وَلَمَّا بَلَغُوا الشَّاطِئَ الْأَخْرَجَتْ بِلَادُ أَهْلِ جَرَشَ، قَابَلَهُ رَجُلَانِ خَارِجَانِ  
 مِنَ الْمَقَابِرِ، مَمْسُوسَانِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ جَعَلُوهُمَا عِنْفَيْنِ جِدًّا، وَكَانَا  
 يَمْنَعَانِ النَّاسَ عَنِ الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ﴿٢٨﴾ فَصَرَخَا لَجَأَةً قَائِلِينَ:  
 «أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَبِيبَ اللَّهِ، أَجِثْ لِنُعَذِّبْنَا قَبْلَ الْمِيقَاتِ؟» ﴿٢٩﴾ كَانَ  
 قَطِيعُ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ، ﴿٣٠﴾ فَتَوَسَّلَ الْجِنُّ إِلَى  
 عِيسَى قَائِلِينَ: «إِذَا طَرَدْتَنَا مِنْهُمَا، أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ». ﴿٣١﴾ فَقَالَ:  
 «إِذْهَبُوا» فَخَرَجُوا مِنَ الْمَمْسُوسِينَ وَدَخَلُوا الْخَنَازِيرَ، فَأَنْدَفَعَ الْقَطِيعُ كُلُّهُ  
 مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَاتَّ غَرَقًا. ﴿٣٢﴾ ثُمَّ هَرَبَ الرِّعَاةُ وَدَخَلُوا  
 الْبَلَدَةَ وَأَخْبَرُوا أَهْلَهَا بِمَا جَرَى لِلْمَمْسُوسِينَ. ﴿٣٣﴾ فَجَاءَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ  
 لِمُقَابَلَةِ عِيسَى، وَحِينَ رَأَوْهُ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يُغَادِرَ الْمِنْطَقَةَ. ﴿٣٤﴾

## ﴿الباب التاسع﴾

ثُمَّ مَرَّكَ عِيسَى قَارِبًا وَعَبَرَ الْبَحِيرَةَ عَائِدًا إِلَى بَلَدَتِهِ. ﴿١﴾ وَهُنَاكَ أَتَوْهُ  
يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا عَلَى فَرَّاشِهِ، وَإِذْ رَأَى عِيسَى ثِقَتَهُمْ قَالَ لِلْمَشْلُولِ:  
«أَبْشِرْ، يَا ابْنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ.» ﴿٢﴾ فَأَسَرَّ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ  
فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ هَذَا يَنْطِقُ بِشْرِكٍ!» ﴿٣﴾ وَأَدْرَكَ عِيسَى أَفْكَارَهُمْ  
فَسَأَلَهُمْ: «لَمْ تُضْمِرُونَ شَرًّا فِي قُلُوبِكُمْ؟» ﴿٤﴾ أَيُّهَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ:  
مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَأَمْشِ؟ ﴿٥﴾ وَلَكِنْ لِيَكُنْ  
تَعْلَمُوا أَنَّ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الذُّنُوبِ عَلَى الْأَرْضِ،» ثُمَّ قَالَ  
لِلْمَشْلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فَرَّاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» ﴿٦﴾ فَقَامَ وَذَهَبَ  
إِلَى بَيْتِهِ. ﴿٧﴾ وَعِنْدَ مَا رَأَى الْجُمْهُورُ ذَلِكَ، خَافُوا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ  
الْمَجِيدِ الَّذِي وَهَبَ الْإِنْسَانَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ. ﴿٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ  
عِيسَى ذَلِكَ الْمَكَانَ، رَأَى رَجُلًا أَسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ حِبَايَةِ  
الضَّرَائِبِ لِلْمُحْتَلِينَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي،» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. ﴿٩﴾ وَكَانَ عِيسَى  
فِي الْبَيْتِ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَ أَتْبَاعِهِ، فجَاءَ يُشَارِكُ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ  
الْعُمَلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ. ﴿١٠﴾ وَلَمَّا شَاهَدَ الْمُتَشَدِّدُونَ ذَلِكَ، سَأَلُوا أَتْبَاعَهُ:  
«لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ كُمْ مَعَ الْجُبَاةِ الْعُمَلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ؟» ﴿١١﴾  
وَسَمِعَ عِيسَى فَقَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ بَلِ الْمَرْضَى.» ﴿١٢﴾

اذْهَبُوا وَتَبَيَّنُوا مَا تَعْنِيهِ الْآيَةُ: أُرِيدُ مَرْحَمَةً لَا ضَحِيَّةَ. لِأَنِّي لَمَاتِ  
 لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ بِلِ الطَّالِحِينَ. ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَاءَ أَتْبَاعُ يُحْيَى وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا  
 نَصُومُ نَحْنُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ، أَمَّا أَتْبَاعُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ﴿١٤﴾ فَقَالَ  
 لَهُمْ عِيسَى: «هَلْ يَحْزَنُ ضُيُوفُ الْعُرْسِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ لَكِنْ سَتَأْتِي  
 أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ مِنْ بَيْنِهِمِ الْعَرِيسُ، وَأَنْذَاكَ سَيَصُومُونَ. ﴿١٥﴾ لَا يُرْقِعُ  
 أَحَدٌ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَكْمِشُ وَتُمَرِّقُ  
 الثَّوْبَ الْعَتِيقَ، فَيَصِيرُ الشَّقُّ أَسْوَأَ. ﴿١٦﴾ وَلَا يَضَعُ أَحَدٌ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي  
 وَعَاءٍ جَلْدٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْوِعَاءَ يَنْشَقُّ فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ، بَلْ تُوضَعُ الْخَمْرُ  
 الْجَدِيدَةُ فِي وَعَاءٍ جَدِيدٍ، فَتُحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْوِعَاءُ مَعًا. ﴿١٧﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ  
 يَتَكَلَّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الشُّيُوخِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «الآنَ مَاتَ  
 ابْنَتِي، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا، فَسَوْفَ تَحْيَا. ﴿١٨﴾ فَقَامَ عِيسَى  
 وَأَتْبَاعُهُ وَتَبِعُوهُ. ﴿١٩﴾ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ تُعَانِي نَزِيفًا مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
 سَنَةً، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ طَرَفَ ثَوْبِهِ، ﴿٢٠﴾ لِأَنَّهَا قَالَتْ  
 فِي نَفْسِهَا: «إِنْ لَمَسْتُ وَلَوْ ثَوْبَهُ، فَسَوْفَ أَشْفَى. ﴿٢١﴾ فَالْتَفَتَ نَحْوَهَا  
 عِيسَى وَقَالَ لَهَا: «تَشْجَعِي، يَا ابْنَتِي! ثِقْتِكِ بِي قَدْ شَفَتِكَ.»  
 وَفِي الْحَالِ شُفِيَتْ. ﴿٢٢﴾ وَوَصَلَ عِيسَى إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ، فَوَجَدَ الْبَيْتَ  
 مَلِيًّا بِضَجِيجِ الثَّدْبَةِ وَالْمَنَاحَةِ. ﴿٢٣﴾ فَقَالَ: «أُخْرَجُوا، فَإِنَّ الْفَتَاةَ لَمْ

تَمُتْ بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ. « فَسَخِرُوا مِنْهُ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ صُرِفَ الْجَمْعُ، دَخَلَ  
 غُرْفَتَهَا وَأَمْسَكَ يَدَهَا فَقَامَتِ الْفَتَاةُ. ٢٥ فَشَاعَ خَبَرُهَا فِي الْمِنْطَقَةِ  
 كُلِّهَا. ٢٦ وَعِنْدَ مَا غَادَرَ عِيسَى مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ:  
 « اِرْحَمْنَا، يَا ابْنَ دَاوُدَ! » ٢٧ وَإِذْ دَخَلَ الْبَيْتَ، اقْتَرَبَ مِنْهُ الْأَعْمِيَانِ.  
 وَقَالَ لَهُمَا عِيسَى: « هَلْ تَوْمَنَانِ أَنِّي قَادِرٌ عَلَى فِعْلِ هَذَا؟ » قَالَا:  
 « نَعَمْ يَا سَيِّدَنَا. » ٢٨ فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: « حَسَبَ مِقْدَامِ  
 ثِقَتِكُمَا، سَوْفَ يَكُونُ لَكُمَا. » ٢٩ فَانْفَتَحَتَا أَعْيُنُهُمَا، وَأَنْذَرَهُمَا  
 عِيسَى بِشِدَّةٍ قَائِلًا: « لَا تُخْبِرَا أَحَدًا. » ٣٠ لَكِنَّهُمَا أَنْصَرَفَا وَأَعْلَنَا خَبْرَهُ  
 فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا. ٣١ وَبَعْدَ أَنْصَرَفِ الرَّجُلَيْنِ، جِيءَ إِلَى عِيسَى بِرَجُلٍ  
 مَسَّهُ جِنٌّ أَبْكَمٌ. ٣٢ فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجِنِّيَّ تَكَلَّمَ الْأَبْكَمُ، فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ  
 وَقَالُوا: « لَمْ يَرَبْنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا أَبَدًا. » ٣٣ لَكِنَّ الْمُنْشَدِّينَ  
 قَالُوا: « إِنَّهُ يُخْرِجُ الْجِنَّ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ مَلِكِ الْجِنِّ. » ٣٤ أَمَّا عِيسَى، فَانْطَلَقَ  
 يَجُوبُ الْمُدُنَ وَالْقُرَى وَيُعَلِّمُ فِي الْمَصَلِّيَّاتِ يُعَلِّنُ بُشْرَى مَلَكُوتِ  
 اللَّهِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ٣٥ وَإِذْ رَأَى الْجُمُوعَ، أَخَذَتْهُ الرَّأْفَةُ  
 بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَالِيسِينَ يَالِيسِينَ مِثْلَ الْخُرَافِ بِلا مَرَاعٍ. ٣٦  
 فَقَالَ لِاتِّبَاعِهِ: « الْحَصَادُ وَفِيرٌ وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. ٣٧ ادْعُوا رَبَّ  
 الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَيَّ حَصَادِهِ. » ٣٨

## ﴿الباب العاشر﴾

بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا إِلَيْهِ حَوَارِيُّهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَوَهَبَهُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا عَلَى إِخْرَاجِ  
 الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ وَشِفَاءِ كُلِّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ① وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْحَوَارِيِّينَ  
 الْإِثْنَيْ عَشَرَ: أَوَّلُهُمْ سَمْعَانُ الْمُلَقَّبُ صَخْرًا، وَأَنْدَرِي أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ  
 بْنُ زَبْدِي، وَيُحْنَى أَخُوهُ، ② وَفِيلِبُّسُ، وَابْنُ ثَلْمِي، وَتُومَا، وَمَتَّى جَايِي  
 الضَّرَائِبِ الْعَمِيلُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفِي، وَثَادِي، ③ وَسَمْعَانُ الْغُيُورُ،  
 وَيَهُوذَا الْقَرِيظِيُّ الَّذِي خَانَهُ. ④ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ عِيسَى  
 وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلُوا مَنَاطِقَ الْمَشْرِكِينَ، وَلَا مَدِينَةَ سَامَرِيَّةَ، ⑤  
 بَلْ اذْهَبُوا إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ آلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⑥ وَأَنْشُرُوا فِي  
 الطَّرِيقِ بُشْرَى اقْرَبَابِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ⑦ اشفُوا الْمَرْضَى،  
 وَأَحْيُوا الْمَوْتَى، وَأَبْرِئُوا الْبَرْصَ، وَأَخْرِجُوا الْجِنَّ. قَدْ وَهَبْتُمْ مَجَانًا فَهَبُوا  
 مَجَانًا. ⑧ لَا تَأْخُذُوا مَعَكُمْ نَقُودًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ نَحَاسٍ فِي  
 أَحْزَمَتِكُمْ، ⑨ وَلَا مِرْوَدًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا وَلَا نَعْلًا وَلَا عَصًا،  
 لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ زَادَهُ. ⑩ وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ بَلَدَةً أَوْ قَرْيَةً، ابْحَثُوا عَنْ  
 شَخْصٍ جَدِيرٍ وَأَقِيمُوا عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تُغَادِرُوا الْمِنْطَقَةَ. ⑪ وَعِنْدَ دُخُولِكُمْ  
 بَيْتًا، سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ! ⑫ فَإِنْ كَانَ  
 بَيْتًا جَدِيرًا، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَدِيرٍ، فَيَرْجِعُ سَلَامُكُمْ



إِلَيْكُمْ. ﴿١٣﴾ إِنَّ لِمَ يَسْتَقْبِلُكُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَكُمْ، فَأَرْحَلُوا عَنْ ذَلِكَ  
 الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ، وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِكُمْ. ﴿١٤﴾ أَقُولُ لَكُمْ  
 قَوْلَ الْحَقِّ: عَذَابُ قَوْمِ لُوطٍ أَهْلِ مِنْطَقَةِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ  
 سَيَكُونُ أَخَفَّ مِنْ عَذَابِ تِلْكَ الْبَلَدَةِ. ﴿١٥﴾ أُرْسِلُكُمْ كَالْحِرَافِ وَسَطِ  
 الدِّثَّابِ، فَكُونُوا فُهَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ، ﴿١٦﴾ فَاحْذَرُوا  
 النَّاسَ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْأَلُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمْ وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي الْمَصَلِّيَّاتِ، ﴿١٧﴾  
 وَسَيُسَوِّقُونَكُمْ أَمَامَ الْوَلَاةِ وَالْمُلُوكِ بِسَبِي، وَهَذَا لِيُقَدِّمُوا شَهَادَتَكُمْ  
 عَنِّي لَهُمْ وَلَا مِمَّ الْمُشْرِكِينَ كَذَلِكَ. ﴿١٨﴾ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكُمْ لِلْمَقَاضَاةِ،  
 فَلَا تَقْلُقُوا كَيْفَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ سَتُوهَبُونَ الْكَلَامَ فِي تِلْكَ  
 السَّاعَةِ. ﴿١٩﴾ إِذْ لَسْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحٌ مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ عَلَى  
 أَلْسِنَتِكُمْ. ﴿٢٠﴾ وَالْأَخُ سَيُسَلِّمُ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ وَالْأَبُ ابْنَهُ، كَمَا سَيَتِمَرَّدُ  
 الْأَبْنَاءُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَجْعَلُونَهُمْ يُعَدَمُونَ، ﴿٢١﴾ وَسَوْفَ يُبْغِضُكُمْ  
 كُلُّ النَّاسِ بِسَبَبِ أَسْمِي، لَكِنْ مَنْ كَانَ رَاسِخًا صَبُورًا إِلَى النِّهَايَةِ  
 سَيَنْجُو. ﴿٢٢﴾ إِنْ أَضْطَهَدُوكُمْ فِي بَلَدَةٍ، إِذْهَبُوا إِلَى أُخْرَى. أَقُولُ لَكُمْ  
 قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ تَجُوبُوا كُلَّ مَدِينٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ سَيِّدِ الْبَشَرِ. ﴿٢٣﴾ لَا  
 يَتَفَوَّقُ التَّابِعُ عَلَى مُعَلِّهِ، وَلَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ. ﴿٢٤﴾ يَكْفِي أَنْ يَقْتَدِيَ  
 التَّابِعُ مُعَلِّهَ وَالْعَبْدُ سَيِّدَهُ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا سَيِّدَ الْبَيْتِ إِبْلِيسَ، فَمَاذَا

سَيَقُولُونَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ؟ (٢٥) لَا تَخَافُوهُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مُحْجُوبٍ سَيَظْهَرُ،  
وَكُلَّ مَخْفِيٍّ سَيَعْلَمُ. (٢٦) مَا أَخْبَرُكُمْ بِهِ فِي الظَّلَامِ، إِجْهَرُوا بِهِ فِي  
النُّورِ، وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، أَعْلِنُوهُ عَلَى السُّطُوحِ. (٢٧) لَا تَخَافُوا قَاتِلِي  
الْجَسَدِ، إِذْ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى قِتْلِ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا اللَّهَ الْمُمِيتَ الْقَادِرَ  
عَلَى هَلَاكِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ فِي جَهَنَّمَ. (٢٨) أَلَا يُبَاعُ عُصْفُورَانِ بِفَلْسٍ  
وَاحِدٍ؟ لَكِنْ لَا يَسْقُطُ عُصْفُورٌ وَاحِدٌ إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ مَلِكِكُمْ  
الرَّحْمَنِ. (٢٩) أَمَّا أَنْتُمْ، فَخَتَى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ مَعْدُودٌ كُلُّهُ. (٣٠)  
لَا تَخَافُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. (٣١) فَمَنْ يُبَايِعُنِي أَمَامَ  
النَّاسِ، سَأُبَايِعُهُ أَمَامَ مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (٣٢)  
أَمَّا مَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي  
فِي السَّمَاوَاتِ. (٣٣) لَا تَطْنُتُوا أَنْتَنِي جُنْتُ مُلْقِيًا سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ.  
مَا جُنْتُ مُلْقِيًا سَلَامًا بَلْ سَيِّفًا. (٣٤) إِنِّي جُنْتُ لِأَجْعَلَ الْخِلَافَ بَيْنَ  
الْإِبْنِ وَأَبِيهِ وَبَيْنَ الْأَبْنَةِ وَأُمِّهَا وَبَيْنَ الْكَنَّةِ وَحِمَاتِهَا، (٣٥) حَتَّى يَصِيرَ  
أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. (٣٦) مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ  
أَكْثَرَ مِنِّي فَهُوَ لَيْسَ جَدِيرًا بِي. (٣٧) وَمَنْ لَا يُضَحِّي بِنَفْسِهِ إِقْدَاءً بِمَوْتِي  
عَلَى الصَّلِيبِ، فَهُوَ لَيْسَ جَدِيرًا بِي. (٣٨) مَنْ صَانَ حَيَاتَهُ سَيَخْسَرُهَا،  
وَمَنْ يَخْسَرُهَا فِي سَبِيلِي سَيَصُونُهَا. (٣٩) مَنْ يَقْبَلُكُمْ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُنِي. وَمَنْ

يَقْبَلُنِي، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ﴿٤٠﴾ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا لِأَنَّهُ نَبِيٌّ،  
فِيَجَازِيهِ اللَّهُ جَزَاءَ نَبِيٍّ، وَمَنْ يَقْبَلُ رَجُلًا صَالِحًا لِأَنَّهُ صَالِحٌ، فِيَجَازِيهِ  
اللَّهُ مَعَ الصَّالِحِينَ، ﴿٤١﴾ وَمَنْ يَسْتَقِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ حَتَّى  
كَاسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُنِي، أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّهُ لَنْ يَضِيعَ  
جَزَاؤُهُ أَبَدًا. ﴿٤٢﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى عِيسَى أَوَامِرَهُ لِحَوَارِيِّهِ، انْطَلَقَ يُعَلِّمُ وَيُعِظُ فِي  
مُدُنِهِمْ. ﴿١﴾ وَكَانَ أَنْ سَمِعَ يَحْيَى فِي السِّجْنِ عَنْ بَيِّنَاتِ الْمَسِيحِ،  
فَارْسَلَ أَتْبَاعَهُ لِيَسْأَلُوهُ: ﴿٢﴾ «أَنْتَ الْآتِي الْمَوْعُودُ بِهِ أَمْ نَنْتَظِرُ  
آخَرَ؟» ﴿٣﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى قَائِلًا: «إِذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يَحْيَى بِمَا تَسْمَعُونَ  
وَتُشَاهِدُونَ: ﴿٤﴾ الْعَمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعَرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَبْرَأُونَ،  
وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُعْثُونَ، وَالْفُقَرَاءُ يُبَشِّرُونَ، ﴿٥﴾ وَبُورِكَ  
مَنْ لَا يَرْتَابُ فِي أَمْرِي!» ﴿٦﴾ وَعِنْدَمَا انْصَرَفَ أَتْبَاعُ يَحْيَى، بَدَأَ عِيسَى  
يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ عَنْ يَحْيَى: «لِمَ خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ أَلَرَأَوْا قِصْبَةً تَهْرُهَا  
الرَّيْحُ؟ ﴿٧﴾ لِمَ خَرَجْتُمْ؟ أَلَرَأَوْا رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ فَذُؤُوا الثِّيَابِ  
النَّاعِمَةِ يُقِيمُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ﴿٨﴾ لِمَ خَرَجْتُمْ؟ أَلَرَأَوْا نَبِيًّا؟  
نَعَمْ، وَأَقُولُ لَكُمْ، بَلْ وَكَثَرٌ مِنْ نَبِيِّي. ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي وَرَدَ عَنْهُ فِي كِتَابِ

اللَّهُ: إِنِّي أَرْسِلُ رَسُولِي قَبْلَكَ لِيَهَيَّ طَرِيقَكَ أَمَامَكَ. ﴿١٠﴾  
 وَأَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَمْ يَظْهَرْ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِ النِّسَاءِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ  
 يَحْيَى الصَّابِغِ، لَكِنَّ الْأَقْلَ شَأْنًا فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. ﴿١١﴾  
 مُنْذُ أَيَّامٍ يَحْيَى إِلَى الْحَيْنِ، النَّاسُ يَلْجُونَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ غَضَبًا،  
 وَالْمُجَاهِدُونَ يَأْخُذُونَهُ عَنَوَةً. ﴿١٢﴾ وَبِقُدُومِ يَحْيَى أَتَتْهُ عَهْدُ شَرِيعَةِ  
 مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ. ﴿١٣﴾ أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ يَحْيَى هُوَ  
 بِمِثَابَةِ إِيَّاسِ الْآتِي الْمَوْعُودِ. ﴿١٤﴾ فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنَيْنِ. ﴿١٥﴾  
 بِمَنْ أَشَبَّهُ هَذَا الْجِيلَ؟ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ أَوْلَادِ قَاعِدِينَ فِي السُّوقِ يُنَادُونَ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا: ﴿١٦﴾ زَمَرْنَا لَكُمْ نَآيَا، فَلَمْ تَرْقُصُوا، وَنَدَبْنَا لَكُمْ نَوَاحًا، فَلَمْ  
 تُؤَلُّوْا. ﴿١٧﴾ إِذَا تَأْتَاكُمْ يَحْيَى زَاهِدًا عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، فَكَدِّبْتُمُوهُ  
 بِقَوْلِكُمْ: قَدْ مَسَّهُ جَنِينٌ! ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَتَاكُمْ سَيِّدُ الْبَشَرِ أَكْلًا وَشَارِبًا، وَكَذَّبْتُمُوهُ  
 بِقَوْلِكُمْ: إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ وَصَدِيقٌ لِلْجُبَاةِ الْعَمَلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ! إِنَّمَا  
 يُبْرِئُهُنَّ صَوَابُ الْحِكْمَةِ بِأَعْمَالِهَا. « ﴿١٩﴾ وَشَرَعَ عِيسَى يُؤَيِّجُ الْمَدَنَ الْآتِي  
 شَهِدَتْ مُعْظَمَ آيَاتِهِ الْكُبْرَى، لِأَنَّهَا لَمْ تَتَّبَعْ: ﴿٢٠﴾ «الْوَيْلُ لَكَ،  
 يَا بَلَدَةَ خُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ، يَا بَلَدَةَ بَيْتِ صَيْدَا! لَوْ شَهِدْتَ صُورُ  
 وَصَيْدَا مَا شَهِدْتُمَا مِنْ آيَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ زَمَنٍ تَوْبَةً نَصُوحًا،  
 لَا بَسِينَ الْخَيْشَ وَجَالِسِينَ فِي الرَّمَادِ. ﴿٢١﴾ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ

عَذَابٌ صُورَ وَصِيدَا يَوْمِ الدِّينِ سَيَكُونُ أَخَفٌّ مِنْ عَذَابِكُمَا ﴿٢٢﴾  
وَأَنْتَ يَا كُفْرَتَا حُومٍ، أَيْرَفَعِكِ اللَّهُ إِلَىٰ عُلُوِّ التَّعِيمِ؟ كَلَّا، بَلْ  
سَيَخْفِضُكَ إِلَى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ جَهَنَّمَ! لَوْ شَهِدَ قَوْمُ لُوطٍ أَهْلُ  
سَدُومَ مَا شَهِدَتْ مِنْ آيَاتِ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ﴿٢٣﴾ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ  
إِنَّ عَذَابَ سَدُومَ يَوْمَ الدِّينِ سَيَكُونُ أَخَفَّ مِنْ عَذَابِكِ. « ﴿٢٤﴾  
فِي ذَلِكَ الْحِينِ، قَالَ عِيسَى: «سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ رَبَّ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِذْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأَسْرَارَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكَاءِ  
وَأَظْهَرْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ. ﴿٢٥﴾ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، كُلُّ شَيْءٍ تَمْ حَسَبَ  
رِضَاكَ. ﴿٢٦﴾ إِنَّ مَلِكِي الْوَدُودَ قَدْ وَكَّلَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ  
الْأَمِيرُ الْحَبِيبَ إِلَّا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ الْمَلِكَ الْوَدُودَ إِلَّا  
الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ، وَمَنْ يَشَاءُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ أَنْ يُظْهِرَهُ لَهُ. ﴿٢٧﴾ تَعَالَوْا  
إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمُتَعَبُونَ الْمُثْقَلُونَ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٢٨﴾ اِحْمِلُوا نِيرَ  
إِرْسَادِي وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي لَطِيفٌ مُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَسَوْفَ تَجِدُونَ  
الرَّاحَةَ لِنَفْسِكُمْ، ﴿٢٩﴾ لِأَنِّي نِيرِي مَيْسُورٌ وَحَمَلِي خَفِيفٌ. « ﴿٣٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

ثُمَّ عَبَرَ عِيسَى حُقُولَ الْقَمْحِ، وَكَانَ الْيَوْمُ سَبْتًا. وَأَتَابَ الْجُوعُ حَوَارِيَّهِ،  
فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ، ﴿١﴾ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمُتَشَدِّدُونَ

ذَلِكَ، قَالُوا: «إِنَّ أَنْصَارَكَ يَأْتُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْفِعْلِ فِي السَّبْتِ». ﴿٢﴾  
فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَ مَا جَاعَ هُوَ  
وَأَصْحَابُهُ الْجُنُودُ؟» ﴿٣﴾ وَكَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، وَأَكَلَ دَاوُدُ وَأَصْحَابُهُ الْخُبْزَ  
الْمُقَدَّمُ قُرْبَانًا لِلَّهِ، الَّذِي حُرِّمَ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْأَحْبَارِ؟ ﴿٤﴾ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي  
شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ كَيْفَ يَنْقُضُ السَّبْتَ الْأَحْبَارُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ دَاخِلَ  
بَيْتِ اللَّهِ، وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ؟ ﴿٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ، هُنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ  
بَيْتِ اللَّهِ. ﴿٦﴾ وَلَوْ فَهَمْتُمُ الْآيَةَ: أُرِيدُ مَرْحَمَةً لَا ضَحِيَّةً، لَمَا حَاكَمْتُمْ  
عَلَى الْأَبْرِيَاءِ. ﴿٧﴾ إِذْ أَنْ سَيِّدَ الْبَشَرِ هُوَ سَيِّدُ السَّبْتِ. ﴿٨﴾ ثُمَّ ذَهَبَ  
عِيسَى مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ مُصَلًّا هُمْ، ﴿٩﴾ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُتَيْبَسٌ الْيَدِ،  
فَسَأَلُوهُ: «أَحْلَالُ الشِّفَاءِ فِي السَّبْتِ؟» ﴿١٠﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ وَقَعَ  
خَرْوفٌ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي حُفْرَةٍ فِي السَّبْتِ، أَفَلَا يُمَسِّكُهُ  
وَيَنْتَشِلُهُ؟» ﴿١١﴾ وَالْبَشْرُ كَمَا هُوَ أَعْلَى شَأْنًا مِنْ خَرْوفٍ. فَفَعَلَ الْخَيْرَ حَلَالٌ  
فِي السَّبْتِ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدِّ يَدَكَ.» فَدَّهَا فَاسْتَقَامَتْ  
وَأَصْبَحَتْ سَلِيمَةً مِثْلَ الْأُخْرَى. ﴿١٣﴾ عِنْدَئِذٍ خَرَجَ الْمُتَشَدِّدُونَ  
يَتَأَمَّرُونَ عَلَى قَتْلِهِ. ﴿١٤﴾ إِلَّا أَنَّ عِيسَى أَدْرَكَ قَصْدَهُمْ، فَانْسَحَبَ  
مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ، وَشَفَاهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿١٥﴾ لَكِنَّهُ أَمَرَهُمْ  
بِشِدَّةٍ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ. ﴿١٦﴾ لِيَتِمَّ بِذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ



الَّتِي شَعِيَا: ﴿١٧﴾ «هَا هُوَ عَبْدِي الْمُصْطَفَى، حَبِيبِي الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ. سَأَنْزِلُ رُوحِي عَلَيْهِ، وَسَيُبَشِّرُ أُمَّهُ الْمُشْرِكِينَ بِالْعَدْلِ. ﴿١٨﴾ لَا يَعَادِي وَلَا يَصْرُخُ، وَفِي الشَّوَارِعِ لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ. ﴿١٩﴾ لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً أَيْلَةً لِلْكَسْرِ وَلَا يُطْفِئُ فِتِيلًا عَلَى وَشِكِ الْأَنْطِفَاءِ، حَتَّى يَقُودَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرِ. ﴿٢٠﴾ وَعَلَى اسْمِهِ تُعَلِّقُ الْأُمُّ أَمْلَهَا. » ﴿٢١﴾ وَجِيءَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ بِهِ مَسٌّ مِنْ جَنِيِّ آبِكُمْ أَعْمَى، فَشَفَاهُ فَأَمْسَى مُبْصِرًا قَادِرًا عَلَى التَّنَطُّقِ. ﴿٢٢﴾ فَأَنْدَهَشَ كُلُّ النَّاسِ يَسْأَلُونَ: «أَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْمَرْبُوحِي؟» ﴿٢٣﴾ وَلَكِنْ الْمُتَشَدِّدِينَ قَالُوا عِنْدَ سَمَاعٍ ذَلِكَ: «هُوَ لَا يُخْرِجُ الْجِنَّ إِلَّا بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ مَلِكِ الْجِنِّ. » ﴿٢٤﴾ فَعَرَفَ عَيْسَى أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا تُدْمَرُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ دَارٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا لَا تَصْمُدُ. ﴿٢٥﴾ فَإِنْ أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ الشَّيْطَانَ، فَهُوَ مُنْقَسِمٌ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِذَا كَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟» ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كُنْتُ أَخْرِجُ الْجِنَّ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، فَبِقُوَّةٍ مِنْ يُخْرِجُهُمْ أَبْنَاؤُكُمْ؟ لِذَلِكَ لَهُمُ الْحُكْمُ عَلَيْكُمْ. ﴿٢٧﴾ أَمَّا إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الْجِنَّ، فَقَدْ قَامَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بَيْنَكُمْ. ﴿٢٨﴾ وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ لِيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا؟ ثُمَّ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ﴿٢٩﴾ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ يُبْعَثُ. ﴿٣٠﴾

لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ لِلنَّاسِ الذُّنُوبَ وَالْكَفَرَ جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكُفْرُ  
بِرُوحِ اللَّهِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ. ﴿٣١﴾ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ يُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا  
مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
وَلَا فِي الْآخِرَةِ. ﴿٣٢﴾ إِغْرِسُوا شَجَرَةً طَيِّبَةً فَتُشْمَرُ ثَمَرًا طَيِّبًا، أَوْ اغْرِسُوا  
شَجَرَةً خَبِيثَةً فَتُشْمَرُ ثَمَرًا خَبِيثًا، إِذْ مِنْ ثَمَرِهَا تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ﴿٣٣﴾ يَا أَبْنَاءَ  
الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا صَلاَحًا وَأَنْتُمْ طَالِحُونَ؟  
إِذْ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ اللِّسَانُ. ﴿٣٤﴾ فَيُخْرِجُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ  
مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِ الصَّلاَحِ فِي قَلْبِهِ، أَمَّا الطَّالِحُ فَيُخْرِجُ الطَّلَاحَ  
الْمَخْرُونَ فِيهِ. ﴿٣٥﴾ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْجَمِيعَ سَوْفَ يُحَاسَبُونَ  
فِي يَوْمِ الدِّينِ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ طَائِشَةٍ يَتَكَلَّمُ لِسَانُهُمْ بِهَا. ﴿٣٦﴾  
فَعَنْ كَلَامِكَ تَكُونُ مِنَ الْأَبْرَارِ، وَعَنْ كَلَامِكَ تَكُونُ مِنَ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ. ﴿٣٧﴾ وَخَاطَبَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَشَدِّدِينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ،  
زَيْدُكَ أَنْ تَأْتِيَ بِآيَةٍ. ﴿٣٨﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «يَطْلُبُ الْجِيلُ الْفَاسِقُ الزَّانِي  
آيَةً، لَكِنْ لَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ سِوَى آيَةِ النَّبِيِّ يُونُسَ. ﴿٣٩﴾ فَثَمَّا بَقِيَ يُونُسُ فِي  
بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، كَذَلِكَ يَبْقَى سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي  
بَاطِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ﴿٤٠﴾ سَيُبْعَثُ رِجَالُ نَيْنَوَى  
يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا عِنْدَ سَمَاعِ

إِنْدَارِ يُونُسَ، بَيْنَمَا هُنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونُسَ! ﴿٤١﴾ سَبَّعَتْ مَلِكَةً  
 سَبًّا يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجَلِيلِ وَتَحَكَّمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي  
 الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، بَيْنَمَا هُنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! ﴿٤٢﴾  
 إِذَا خَرَجَتْ رُوحٌ نَجَسَةً مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهَا تَهَيِّمُ فِي الْقِفَارِ تَشْدُ الرَّاحَةَ  
 عَبَثًا، ﴿٤٣﴾ ثُمَّ تَقُولُ: سَارْجِعْ إِلَى سَكْنِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَتَأْتِي إِلَى  
 الْإِنْسَانِ وَتَجِدُهُ كَبَيْتٍ فَارِغٍ نَظِيفٍ مُرْتَّبٍ، ﴿٤٤﴾ فَتَمْضِي وَتَصْطَحِبُ  
 مَعَهَا إِلَيْهِ سَبْعَ أَرْوَاحٍ أَشَدَّ مِنْهَا خُبْنًا، وَتَدْخُلُهُ وَتَسْكُنُهُ، فَتُصْبِحُ  
 حَالَةٌ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. ذَلِكَ مِثْلُ هَذَا  
 الْجَلِيلِ الْفَاسِقِ. « ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطَبُ النَّاسَ جَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ  
 وَوَقَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ يُرِيدُونَ اتَّحَدَّثَ إِلَيْهِ. ﴿٤٦﴾ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ:  
 «هَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا وَيُرِيدُونَ اتَّحَدَّثَ إِلَيْكَ. » ﴿٤٧﴾  
 فَاجَابَهُ قَائِلًا: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ﴿٤٨﴾ ثُمَّ أَشَارَ  
 إِلَى أَتْبَاعِهِ قَائِلًا: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي. ﴿٤٩﴾ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةً  
 مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي. » ﴿٥٠﴾

﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

فِي نَفْسِ الْيَوْمِ، خَرَجَ عَيْسَى مِنَ الْبَيْتِ وَقَعَدَ عَلَى شَاطِئِ  
 الْبَحِيرَةِ، ﴿١﴾ فَاحْتَشَدَتْ حَوْلَهُ جُمَاهِيرُ غَفِيرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ رَكِبَ قَارِبًا

وَجَلَسَ فِيهِ، وَالْجُمُوعُ وَقُوفٌ عَلَى الشَّاطِئِ. ② وَأَخَذَ يَكْمَهُمْ بِأَمْثَالٍ  
عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ قَائِلًا: «اسْمَعُوا: خَرَجَ الْمَزَارِعُ يَزْمَعُ. ③ وَبَيْنَمَا هُوَ  
يَزْمَعُ، سَقَطَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ الطُّيُورُ  
وَأَكَلَتْهُ. ④ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ ضَحَلَةِ التُّرْبَةِ، فَنَبَتَ فَوْرًا  
إِذَا لَا عُمُقَ لِلْأَرْضِ، ⑤ وَعِنْدَ الشُّرُوقِ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ إِذَا لَا  
جَذَرَ لَهُ، ⑥ وَسَقَطَ بَعْضُهُ بَيْنَ الْأَشْوَالِ الَّتِي نَبَتَتْ فَخَفَّتْهُ. ⑦  
وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى التُّرْبَةِ الْخَصِيْبَةِ، فَأَثْمَرَ الْمَزْمُوعُ مِائَةَ ضِعْفٍ أَوْ  
سِتِّينَ أَوْ ثَلَاثِينَ. ⑧ فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنَيْنِ. ⑨ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ  
أَتْبَاعُهُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» ⑩ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «لَقَدْ  
وَهَبَكُمْ اللَّهُ مَعْرِفَةَ أَسْرَارِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا أُولَئِكَ  
فَلَمْ يَهَبْهُمْ ذَلِكَ. ⑪ مَنْ لَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ، أَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ،  
فَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. ⑫ إِذَا أَخَاطَبْتَهُمْ بِالْأَمْثَالِ لَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ  
وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يُنْصِتُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ⑬ فَيَهِيْمُ تَحْقِيقَ  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي سِفْرِ شَعْيَا: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَتَسْتَظُنُّونَ  
نَظْرًا وَلَا تَبْصِرُونَ، ⑭ لَقَدْ قَسَتْ قُلُوبُ هَذَا الشَّعْبِ وَصَمَّتْ  
أَذَانُهُمْ وَأَغْمَضُوا أَعْيُنَهُمْ، لِيَلَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ  
وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ فَيَتُوبُوا وَأَشْفِيَهُمْ. ⑮ لَكِنْ بُورِكَتْ أَعْيُنُكُمْ

الْمُبْصِرَةُ وَآذَانُكُمْ الصَّاعِيَةُ. ﴿١٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَقَدْ وَدَّ  
 كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ رُؤْيَا مَا تَرَوْنَهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ، وَسَمَاعَ مَا  
 تَسْمَعُونَهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ. ﴿١٧﴾ فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَغْزَى مَثَلِ الزَّرَّاعِ: ﴿١٨﴾  
 إِنْ سَمِعَ أَحَدُ كَلِمَةِ الْمَلَكَوَتِ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ الرَّجِيمُ  
 وَيَلْقَفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْحَبُّ الْمَرْزُوعُ عَلَى  
 جَانِبِ الطَّرِيقِ. ﴿١٩﴾ وَالْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ هُوَ مَنْ يَسْمَعُ  
 الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا عَلَى الْفُورِ بِفَرْجٍ، ﴿٢٠﴾ لَكِنْ لَا جَذْرَ لَهُ فِي نَفْسِهِ،  
 فَيَبْقَى قَلِيلًا ثُمَّ مَا إِنَّ يَلِسَ ضَيْقًا أَوْ اضْطِهادًا بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ حَتَّى يَرْتَدَّ  
 فُورًا. ﴿٢١﴾ وَالْمَرْزُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هُوَ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَكِنْ هُمُومَ  
 الدُّنْيَا وَحُبَّ الْغِنَى الْخَادِعِ يَخْنُقَانِ الْكَلِمَةَ وَلَا تُثْمِرُ شَيْئًا. ﴿٢٢﴾  
 وَالْحَبُّ الْمَرْزُوعُ فِي التُّرْبَةِ الْخَصِيصَةِ، هُوَ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمْهَا،  
 فَيُثْمِرُ الْمَرْزُوعُ وَيَجْنِي مِائَةَ ضِعْفٍ أَوْ سِتِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ. « ﴿٢٣﴾  
 ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمُ عَيْسَى مَثَلًا آخَرَ: «مِثْلُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ  
 رَجُلٍ زَمَعَ حَبًّا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ، ﴿٢٤﴾ ثُمَّ جَاءَ عَدُوُّهُ لَيْلًا وَالْكُلُّ نَائِمُونَ،  
 وَزَمَعَ فِي وَسْطِ الْقَمْحِ حَشَائِشَ ضَارَّةً وَأَنْصَرَفَ، ﴿٢٥﴾ وَحِينَئِذٍ  
 الْحَبُّ وَبَرَزَتْ سَنَابِلُهُ، طَلَعَتِ الْحَشَائِشُ الضَّارَّةُ أَيْضًا. ﴿٢٦﴾ فَذَهَبَ  
 الْعَبِيدُ إِلَى صَاحِبِ الْحَقْلِ وَسَلَّوْهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَمَعْتَ حَبًّا جَيِّدًا؟

فَمِنْ أَيْبِ هَذِهِ الْحَشَائِشِ الضَّارَّةُ؟ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مِنْ عَمَلٍ  
عَدُوٍّ. فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْلَعَ الْحَشَائِشَ الضَّارَّةَ؟ ﴿٢٨﴾  
لَكِنَّهُ قَالَ: كَلَّا، إِذَا جَمَعْتُمْ الْحَشَائِشَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْلَعُونَ الْقَمْحَ  
أَيْضًا. ﴿٢٩﴾ أَتُرْكُوا الْقَمْحَ وَالْحَشَائِشَ الضَّارَّةَ تَتَمُومَعًا حَتَّى يَحِينَ يَوْمُ  
الْحَصَادِ، عِنْدَيْهِ أَقُولُ لِلْحَاصِدِينَ: اجْمَعُوا الْحَشَائِشَ حُرْمًا لِلنَّارِ.  
أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَئِي. ﴿٣٠﴾ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا:  
«مِثْلُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَزَمَرَهَا  
فِي حَقْلِهِ، ﴿٣١﴾ لَكِنْ مَعَ أَنَّهَا أَصْغَرُ الْحُبُوبِ، إِلَّا أَنَّهَا حِينَ تَتَمُومُ،  
تَتَعَدَّى كُلَّ النَّبَاتَاتِ طَوْلًا، وَتُصْبِحُ شَجَرَةً تُعَشِّشُ بَيْنَ أَغْصَانِهَا طُيُورُ  
السَّمَاءِ. ﴿٣٢﴾ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «مِثْلُ مَلَكَوَتِ  
السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ الْخَمِيرَةِ، أَخَذَتْهَا أَمْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ عَجِينٍ  
حَتَّى اخْتَمَرَ بِهَا الْعَجِينُ كُلُّهُ. ﴿٣٣﴾ وَبِالْأَمْثَالِ خَاطَبَ عِيسَى الْجَمَاهِيرَ  
عَنْ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَمْ يَكَلِّمْهُمْ إِلَّا بِالْأَمْثَالِ، ﴿٣٤﴾ لِيَتَحَقَّقَ قَوْلُ اللَّهِ  
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «سَأَفْتَحُ فِي بِالْأَمْثَالِ وَأَنْطِقُ بِالْأَسْرَارِ الْمَحْجُوبَةِ  
مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِينَ. ﴿٣٥﴾ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَتَى  
إِلَيْهِ حَوَامِرِيُّوهُ قَائِلِينَ: «فَسِّرْ لَنَا مَعْنَى مِثْلِ حَشَائِشِ الْحَقْلِ. ﴿٣٦﴾  
فَقَالَ: «زَارِعُ الْحَبِّ الْجَيِّدِ هُوَ سَيِّدُ الْبَشَرِ، ﴿٣٧﴾ وَالْحَقْلُ هُوَ الدُّنْيَا،



وَالْحَبِّ الْجَيِّدِ هُمْ أَبْنَاءُ الْمَلَائِكَةِ، وَالْحَشَائِشُ الضَّارَّةُ هُمُ الْمَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، أَبْنَاءُ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿٣٨﴾ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَمِعَ الْحَشَائِشُ الضَّارَّةَ هُوَ إِبْلِيسُ، وَيَوْمُ الْحَصَادِ هُوَ يَوْمُ الدِّينِ، وَالْحَاصِدُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ، ﴿٣٩﴾ فَكَمَا تُجْمَعُ الْحَشَائِشُ الضَّارَّةُ عِنْدَ الْحَصَادِ وَتُحْرَقُ فِي النَّارِ، كَذَلِكَ فِي يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٠﴾ يُرْسِلُ سَيِّدُ الْبَشَرِ مَلَائِكَتَهُ، وَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ جَمِيعَ الْمَفْسِدِينَ الْأَشْيَاءِ، ﴿٤١﴾ وَيُلْقُونَهُمْ فِي فُورِ النَّارِ، حَيْثُ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ، ﴿٤٢﴾ ثُمَّ سَوْفَ يُشْرِقُ الصَّالِحُونَ كَالشَّمْسِ فِي مَلَائِكَةِ الْمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ. فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنَيْنِ. ﴿٤٣﴾ مِثْلُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ كَنْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، عَثَرَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَطَمَرَهُ مِنْ جَدِيدٍ، ثُمَّ بَاعَ مِنْ شِدَّةِ فَرَحِهِ كُلَّ مَا لَدَيْهِ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ. ﴿٤٤﴾ وَمِثْلُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ تَاجِرٍ يَحْتَثُّ عَنِ الدَّرَرِ الشَّمِينَةِ. ﴿٤٥﴾ لَكِنْ عِنْدَمَا وَجَدَ دُرَّةً ذَاتَ قِيَمَةٍ هَائِلَةٍ، بَاعَ كُلَّ مَا لَدَيْهِ وَاشْتَرَاهَا. ﴿٤٦﴾ وَمِثْلُ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ كَمِثْلِ شَبَكَةٍ مُلْقَاةٍ فِي الْبُحِيرَةِ، اصْطِيدَتْ بِهَا كُلُّ أَنْوَاعِ السَّمَكِ، ﴿٤٧﴾ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، سَحَبُوهَا إِلَى الشَّاطِئِ، ثُمَّ جَلَسُوا وَاخْتَارُوا الْجَيِّدَ مِنَ السَّمَكِ فَاحْتَفَظُوا بِهِ، أَمَّا الرَّدِيُّ فَأَلْقَوْهُ بَعِيدًا. ﴿٤٨﴾ هَكَذَا الْأَمْرُ يَوْمَ الدِّينِ، تَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَيُخْرِجُونَ الطَّالِحِينَ مِنْ وَسْطِ

الصَّالِحِينَ، ﴿٤٩﴾ وَيُلْقَوْنَهُمْ فِي فُورِ النَّارِ، حَيْثُ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ﴿٥٠﴾ أَفَهَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟ فَقَالُوا: «نَعَمْ». ﴿٥١﴾ فَقَالَ: «كُلُّ فَقِيهِ طَلَبَ عِلْمَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ، يُشْبِهُ صَاحِبَ مَنَزِلٍ يَسْتَخْرِجُ مِنْ خَزَائِنِهِ كُورًا فِيهَا الْجَدِيدُ وَالْقَدِيمُ. ﴿٥٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى عَيْسَى مِنْ سَرْدِ الْأُمَثَالِ، رَحَلَ مِنْ هُنَاكَ، ﴿٥٣﴾ وَعِنْدَمَا عَادَ إِلَى مَوْطِنِهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَصَلَّى، فَانْدَهَشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْبَيِّنَاتُ؟ ﴿٥٤﴾ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَارِ؟ أَلَيْسَ اسْمُ أُمِّهِ مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَشَمْعُونَ وَيُودَا؟ ﴿٥٥﴾ أَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ كُلُّهُنَّ مَعَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ أَتَى بِكُلِّ هَذَا؟ ﴿٥٦﴾ وَدَاخَلَهُمُ الشَّكُّ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي مَوْطِنِهِ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ﴿٥٧﴾ وَلَمْ يَأْتِ بَيِّنَاتٍ كَثِيرَةٍ هُنَاكَ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ بِهِ. ﴿٥٨﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ الْحَاكِمُ ابْنُ هِيرُودَ عَنْ صِيتِ عَيْسَى، ﴿١﴾ فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «هَذَا هُوَ يَحْيَى قَدْ بَعِثَ حَيًّا، لِذَلِكَ يَأْتِي بِهِذِهِ الْقُوَّةُ الْعَجِيبَةُ. ﴿٢﴾ لِأَنَّ ابْنَ هِيرُودَ كَانَ قَدْ قَبَضَ عَلَى يَحْيَى وَسَجَنَهُ، إِرْضَاءً لِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِيبَ ﴿٣﴾ بِسَبَبِ قَوْلِ يَحْيَى لِهِيرُودَ: «حَرَامٌ عَلَيْكَ زَوْجَةُ أَخِيكَ. ﴿٤﴾ وَقَدْ أَرَادَ ابْنُ هِيرُودَ قَتْلَهُ لَكِنَّهُ

خَافَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَعْتَبِرُ يَحْيَى نَبِيًّا. ٥ وَلَكِنْ فِي  
 حَفْلِ عِيدٍ مِيلَادِ ابْنِ هِيرُودَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا وَنَالَتْ إعْجَابَهُ، ٦  
 فَأَقْسَمَ لَهَا يَمِينًا أَنْ يَمْنَحَهَا كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. ٧ فَاسْتَشَارَتْ أُمُّهَا ثُمَّ  
 قَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يَحْيَى الصَّابِغِ عَلَى طَبْقٍ.» ٨ فَخَزِنَ الْمَلِكُ، لَكِنْ  
 بِسَبَبٍ قَسَمَهُ لَهَا وَبِسَبَبِ ضِيُوفِهِ الْحَاضِرِينَ، أَمَرَ بِتَلْيِةٍ طَلَبَهَا، ٩  
 وَأَرْسَلَ جُنْدِيًّا وَقَطَعَ رَأْسَ يَحْيَى فِي السِّجْنِ. ١٠ وَتَمَّ تَقْدِيمُهُ عَلَى طَبْقٍ إِلَى  
 الْبِنْتِ، فَأَعْطَتْهُ لَأُمِّهَا. ١١ وَأَتَى أَتْبَاعُ يَحْيَى فَاسْتَلَمُوا جُثْمَانَهُ وَدَفَنُوهُ،  
 ثُمَّ مَضَوْا وَأَخْبَرُوا عِيسَى. ١٢ وَعِنْدَ مَا سَمِعَ عِيسَى بِذَلِكَ، انْسَحَبَ  
 مِنْ هُنَاكَ فِي قَارِبٍ قَاصِدًا مَكَانًا مَعْرُولًا، لَكِنَّ الْجُمُوعَ سَمِعَتْ  
 بِذَلِكَ فَتَوَافَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُدُنِ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ. ١٣ وَعَلَى  
 الشَّاطِئِ نَزَلَ عِيسَى مِنَ الْقَارِبِ، وَرَأَى كَثْرَةَ الْجَمْعِ، فَأَخَذَتْهُ الرَّأْفَةُ  
 بِهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ. ١٤ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، جَاءَهُ حَوَارِيُّوهُ  
 قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ وَالسَّاعَةُ مُتَأَخِّرَةٌ، فَاصْرِفِ الْحُشُودَ  
 لِيَسْتَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ طَعَامًا مِنَ الْقُرَى.» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ  
 لِيَصْرِفَهُمْ. أَطْعِمُوهُمْ أَنْتُمْ.» ١٦ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَعَنَا إِلَّا خَمْسَةٌ  
 أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَتَانِ.» ١٧ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا هَا إِلَيَّ.» ١٨ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ  
 بِالْقُعُودِ عَلَى الْعُشْبِ، وَأَخَذَ عِيسَى الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ،

وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَاهَا  
لِتَبَاعِهِ الَّذِينَ أَعْطَوْهَا لِلْجُمُوعِ. (١٩) فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا أَجْمَعُونَ. وَجَمَعُوا  
اَثْنَيْ عَشَرَ فُقَّةً مِنَ الْفُتَاتِ الْفَاضِلِ. (٢٠) وَكَانَ عَدْدُ الْآكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ  
أَلْفِ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ. (٢١) وَفَوْرًا أَمَرَ عِيسَى الْحَوَارِيَّينَ أَنْ  
يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ بَيْنَمَا يَصْرِفُ الْجُمُوعَ. (٢٢)  
وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ، صَعِدَ الْجَبَلَ عَلَى أَنْفِرَادٍ لِلدُّعَاءِ. وَعِنْدَ هُبُوطِ  
النِّسَاءِ، كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. (٢٣) أَمَّا الْقَارِبُ، فَكَانَ بَعِيدًا مِنَ الْبَرِّ  
مَضْرُوبًا بِالْأَمْوَاجِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تَهْبُ ضِدَّهُ. (٢٤) وَقَبْلَ الْفَجْرِ جَاءَ  
عِيسَى إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ. (٢٥) إِلَّا أَنَّ الْحَوَارِيَّينَ لَمَّا شَاهَدُوهُ  
مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، اعْتَرَاهُمْ رُعبٌ وَقَالُوا: «هَذَا شَيْعٌ!» فَصَرَخُوا  
خَوْفًا. (٢٦) وَفَوْرًا كَلَّمَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، فَلَا تَخَافُوا.» (٢٧)  
فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «يَا مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ فِعْلًا، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ  
مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.» (٢٨) فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «تَعَالَ.» فَزَلَّ صَخْرٌ مِنَ  
الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ نَحْوَ عِيسَى. (٢٩) لَكِنَّهُ عِنْدَ مَا رَأَى الرِّيحَ خَافَ  
وَبَدَأَ يَغْرُقُ فِي الْمَاءِ فَصَرَخَ: «أُنْقِذْنِي، يَا مَوْلَايَ!» (٣٠) فَدَخَلَ عِيسَى يَدَهُ  
وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ: «يَا قَلِيلَ الثِّقَةِ، لِمَ ارْتَبْتَ؟» (٣١) ثُمَّ دَخَلَ مَعَا فِي  
الْقَارِبِ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ. (٣٢) عِنْدَ ذَلِكَ سَجَدَ مَنْ فِي الْقَارِبِ لَهُ وَقَالُوا:

«إِنَّكَ حَقًّا أَمِيرٌ حَبِيبُ اللَّهِ. » (٣٣) بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرُوا إِلَى الشَّاطِئِ  
عِنْدَ بَلَدَةِ جَنْسَارَةَ. (٣٤) وَعَرَفَهُ أَهْلُ الْبَلَدَةِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى كُلِّ الْمَنْطَقَةِ  
وَأَتَوْهُ بِكُلِّ الْمَرْضَى. (٣٥) وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلِمَسُوا وَلَوْ طَرَفَ ثَوْبِهِ،  
وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ. (٣٦)

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ أَتَى الْمَشَدِّدُونَ وَالْفُقَهَاءُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى عِيسَى وَسَلَّوْهُ: (١)  
«لِمَاذَا يُخَالِفُ أَتْبَاعُكَ سُنَّةَ شَيْوْخَانَا؟ فَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ  
الْأَكْلِ. » (٢) فَقَالَ فِي إِجَابَتِهِ: «وَأَنْتُمْ، لِمَاذَا تَنْتَهَكُونَ أَمْرَ اللَّهِ  
إِكْرَامًا لِتَقَالِيدِكُمْ؟ » (٣) لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،  
وَأَيْضًا: لِيُعَدَمَ مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. (٤) أَمَا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ أَحَدٌ  
لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: مَا كُنْتُ أَنْفَقْتُهُ عَلَيْكَ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلَّهِ، (٥) فَلَا فَرْصَ عَلَيْهِ  
أَنْ يُكْرِمَ أَبَاهُ. وَبِذَلِكَ تُبْطَلُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ إِكْرَامًا لِتَقَالِيدِكُمْ. (٦)  
يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ شَعْيَا: (٧)  
يُكْرِمُنِي هَذَا الشَّعْبُ بِشَفَاهِهِمْ، لَكِنْ قُلُوبُهُمْ بَعِيدَةٌ عَنِّي، (٨) وَعِبَادَاتُهُمْ  
بَاطِلَةٌ، وَتَعْلِيمُهُمْ لَيْسَ إِلَّا أَوَامِرُ ابْتَدَعَهَا الْبَشَرُ. » (٩) ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ  
إِلَيْهِ وَقَالَ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. (١٠) مَا يَدْخُلُ الْقَمَرُ لَا يُحْسِبُ الْإِنْسَانُ،  
بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمَرِ هُوَ الَّذِي يُحْسِبُ الْإِنْسَانُ. » (١١) فَأَتَى إِلَيْهِ

الْحَوَارِيُّونَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْمُتَشَدِّدِينَ أَخَذُوا عَلَى خَاطِرِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ؟» (١٢) فَأَجَابَهُمْ: «سَوْفَ تُقْتَلَعُ كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا مَلِكِي الْوُدُودُ الْعَلِيِّ. (١٣) أَمَّا أُوَلَيْكَ الْعُمَيَّانُ الَّذِينَ يُرْشِدُونَ الْعُمَيَّانَ، فَتَجَاهِلُهُمْ. إِنْ أَرَشَدَ الْأَعْمَى أَعْمَى آخَرَ، فَيَسْقُطُ الْإِثْنَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ. (١٤) وَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «فَسِرَّ لَنَا مَعْنَى الْمَثَلِ. (١٥) فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ جَاهِلُونَ بَعْدُ؟ (١٦) أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَمُرُّ بِالْبَطْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْبَلُوعَةِ؟ (١٧) أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ يَنْبَعُ مِنَ الْقَلْبِ، وَهُوَ الَّذِي يُجَسِّسُ الْإِنْسَانَ. (١٨) فَمِنْ الْقَلْبِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ وَالْقَتْلُ وَالزِّنَى وَالْفِسْقُ وَالسَّرِقَةُ وَشَهَادَةُ الزُّوْمِ وَالْإِفْتِرَاءُ. (١٩) هَذَا مَا يُجَسِّسُ الْإِنْسَانَ، وَلَيْسَ الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. (٢٠) وَأَنْصَرَفَ عَيْسَى وَأَنْسَحَبَ إِلَى مُحَافَظَةِ صُورَ وَصَيْدَا. (٢١) وَآتَتْهُ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ تَسْتَصْرِخُ: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدِي، يَا ابْنَ دَاوُدَ، لِأَنَّ جِنِّيًّا قَدْ مَسَّ ابْنَتِي مَسًّا شَدِيدًا. (٢٢) لَكِنَّ عَيْسَى لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ، فَتَوَسَّلَ حَوَارِيُّوهُ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إَصْرِفْهَا، إِذْ هِيَ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا. (٢٣) فَقَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي اللَّهُ إِلَّا لِلْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ آلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٢٤) فَجَاءَتْ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا مَوْلَايَ، بَعُونِكَ أَسْتَعِثُّ! (٢٥) فَأَجَابَهَا قَائِلًا: «لَا يَلِيقُ أَنْ يُرْمَى خُبْرُ الْبَنِينَ لِلْكِلَابِ. (٢٦) لَكِنَّهَا



قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، لَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ تَأْكُلُ مَا يَقَعُ مِنْ  
 مَوَائِدِ سَادَتِهَا.» ﴿٢٧﴾ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عِيسَى: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، ثِقَلَتْ  
 كَبِيرَةٌ، فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِينَ.» ﴿٢٨﴾ فَشَفِيتِ ابْنَتَهَا عَلَى الْفُورِ.  
 وَغَادَرَ مِنْ هُنَاكَ وَكَانَ سَائِرًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ طَبْرِيًّا. ثُمَّ صَعِدَ  
 هُنَاكَ جَبَلًا وَقَعَدَ. ﴿٢٩﴾ فَأَتَتْهُ جُمُوعٌ غَفِيرَةٌ بِالْعُرْجِ وَالْعُمِيِّ وَالْمُسْوَاهِينَ  
 وَالْبُكْمِ وَكَثِيرِينَ مِنَ الْمَصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ أُخْرَى، وَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ  
 قَدَمَيْهِ فَشَفَاهُمْ. ﴿٣٠﴾ فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ عِنْدَ مَا تَكَلَّمَ الْبُكْمُ،  
 وَصَحَّ الْمُسْوَاهُونَ، وَمَشَى الْعُرْجُ، وَأَبْصَرَ الْعُمِيُّ، فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ  
 الْمَجِيدِ رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٣١﴾ وَدَعَا عِيسَى الْحَوَارِيْنَ وَقَالَ لَهُمْ:  
 «إِنِّي أَشْعُرُ بِالرَّافَةِ بِالْجُمُوعِ الَّذِينَ أَقَامُوا مَعِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ  
 عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَائِعِينَ لِيَلَّا يَغْشَى عَلَيْهِمْ  
 فِي الطَّرِيقِ.» ﴿٣٢﴾ فَقَالَ لَهُ الْحَوَارِيُّونَ: «مِنْ أَيْنَ نَحْصُلُ فِي هَذَا  
 الْمَكَانِ الْمُنْعَزِلِ عَلَى الْخُبْزِ الْكَافِي لِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاهِيرِ؟» ﴿٣٣﴾  
 فَسَأَلَهُمْ عِيسَى: «كَمْ رَغِيفًا مَعَكُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ وَبُضْعُ سَمَكَاتٍ  
 صَغِيرَةٍ.» ﴿٣٤﴾ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ بِالْقُعُودِ عَلَى الْأَرْضِ. ﴿٣٥﴾ وَأَخَذَ الْأَرِغَةَ  
 وَالسَّمَكَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَاكِرًا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَاهَا لِلْحَوَارِيِّينَ الَّذِينَ  
 أَعْطَوْهَا لِلْجُمُوعِ. ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَكَلُوا وَشَبِعُوا أَجْمَعِينَ. وَجَمَعُوا مِنَ الْفَتَاتِ

الْفَاضِلِ، فَلَأُوَسِّعَ سِلَالٍ كَبِيرَةٍ. ﴿٣٧﴾ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا  
النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. ﴿٣٨﴾ بَعْدَهَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ قَاصِدًا  
مِنْطَقَةَ مَجْدَلٍ. ﴿٣٩﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

وَأَتَى الْمُتَشَدِّدُونَ وَالْمُتَحَرِّمُونَ لِكَيْ يَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
بِآيَةٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ. ﴿١﴾ فَأَجَابَهُمْ: «فِي الْمَغْرِبِ تَنْبَثُونُ بِطَقْسٍ  
مُعْتَدِلٍ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءُ. ﴿٢﴾ وَفِي الصَّبَاحِ تَنْبَثُونُ بِالْمَطَرِ،  
لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمْرَاءُ مُكْفَهَرَةٌ. أَتَعْلَمُونَ تَفْسِيرَ عَلَامَاتِ السَّمَاءِ وَتَجْهَلُونَ  
تَفْسِيرَ عَلَامَاتِ الْأَزْمَنِ؟ ﴿٣﴾ يُرِيدُ الْحَيْلُ الْفَاسِقُ الزَّانِي آيَةً، لَكِنْ لَا  
تُعْطَى لَهُ آيَةٌ سِوَى آيَةِ يُونُسَ. « وَزَكَّاهُمْ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. ﴿٤﴾  
وَعِنْدَ مَا وَصَلَ الْحَوَارِيُّونَ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا زَادَهُمْ مِنَ  
الْخُبْزِ. ﴿٥﴾ وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «انْتَبِهُوا! إِيَّاكُمْ وَخَمِيرَةَ الْمُتَشَدِّدِينَ  
وَالْمُتَحَرِّينَ. « ﴿٦﴾ فَتَدَّأَوْا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «ذَلِكَ  
لِأَنَّا نَسِينَا أَنْ نَأْخُذَ الْخُبْزَ. « ﴿٧﴾ وَأَدْرَكَ عِيسَى ذَلِكَ فَقَالَ: «يَا  
قَلِيلِ الثِّقَّةِ، لِمَاذَا تَدَّأَوْا لَوْ فِيمَا بَيْنَكُمْ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرًا؟ ﴿٨﴾  
أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافٍ،  
وَكَمْ قُتَّةً مَلَأْتُمْ مِمَّا فَضَلَ؟ ﴿٩﴾ أَوِ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ

الْأَلَا فِ وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ؟ ﴿١٠﴾ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَقْصِدِ الْخَيْرَ؟  
 أَيَّاكُمْ وَخَمِيرَةَ الْمُتَشَدِّدِينَ وَالْمُتَحَرِّرِينَ! ﴿١١﴾ ثُمَّ فَهِمُوا أَنَّهُ كَانَ  
 يُحَدِّثُهُمْ مِنْ تَعْلِيمِ الْمُتَشَدِّدِينَ وَالْمُتَحَرِّرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْخَمِيرَةِ. ﴿١٢﴾  
 وَدَخَلَ عِيسَى مِثْلَ قَيْصَرِيَّةَ فِيلِيبَ وَسَأَلَ حَوَارِيَّيْهِ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُ  
 الْبَشَرِ حَسَبَ قَوْلِ النَّاسِ؟» ﴿١٣﴾ فَقَالُوا: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى  
 الصَّابِغُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِيْلَاسُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَرْمِيَا، أَوْ نَبِيٌّ  
 مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.» ﴿١٤﴾ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا حَسَبَ  
 قَوْلِكُمْ؟» ﴿١٥﴾ فَأَجَابَ سَمْعَانُ صَخْرُ: «إِنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ الْأَمِيرُ  
 حَبِيبُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ﴿١٦﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى: «بُورِكَتَ يَا سَمْعَانُ بْنُ  
 يُونَا، لِأَنَّ سِرِّي لَمْ يَكْشَفْ لَكَ بِإِلْهَامِ بَشَرِيٍّ، بَلْ بِوَحْيِ مَلَكِي  
 الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.» ﴿١٧﴾ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ أَنْتَ صَخْرُ، وَعَلَى هَذِهِ  
 الصَّخْرَةِ سَوْفَ أُنْشِئُ أُمَّتِي جَمَاعَةَ الْمُصْطَفَيْنِ الَّتِي لَيْسَ لِابْوَابِ جَهَنَّمَ  
 عَلَيْهَا مِنْ سُلْطَانٍ. ﴿١٨﴾ سَوْفَ أُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ،  
 فَمَا تَعْقِدُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ اللَّهُ قَدْ عَقَدَهُ فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا تَحْلُهُ  
 عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ اللَّهُ قَدْ حَلَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ.» ﴿١٩﴾ فَأَمَرَ الْحَوَارِيَّينَ  
 أَلَّا يَكْشِفُوا لِأَحَدٍ أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى. ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ عِيسَى  
 يُظْهِرُ لِحَوَارِيَّيْهِ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَأَنْ يُعَانِيَ أَلَا مَا كَثِيرَةٌ مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَكِبَارِ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ،  
وَأَنْ يُقْتَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُبْعَثَ حَيًّا. ﴿٢١﴾ فَأَنْفَرَدَ بِهِ صَخْرٌ وَبَدَأَ يُعَاتِبُهُ:  
«حَاشَا لِلَّهِ، يَا مَوْلَايَ، أَنْ تَلْقَى هَذَا الْمَصِيرَ!» ﴿٢٢﴾ فَاسْتَدَارَ عِيسَى  
وَقَالَ لِمُصْحَرٍ: «إِمْضِ وَرَائِي، يَا شَيْطَانُ، أَنْتَ عَقَبَةٌ فِي طَرِيقِي، لِأَنَّكَ  
لَسْتَ مُهِتَمًّا بِشُؤْنِ اللَّهِ، بَلْ بِشُؤْنِ النَّاسِ!» ﴿٢٣﴾ ثُمَّ قَالَ عِيسَى  
لِأَنْصَارِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَعَلَيْهِ أَنْ يُنْكِرَ ذَاتَهُ وَيُضْحِيَ  
بِنَفْسِهِ أَقْدَاءَ بِمَوْتِي عَلَى الصَّلِيبِ. ﴿٢٤﴾ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْجِيَ حَيَاتَهُ  
سَيُخْسِرُهَا، وَمَنْ يَخْسِرُهَا فِي سَبِيلِي سَيَصُونَهَا. ﴿٢٥﴾ فَمَاذَا يَسْتَفِيدُ ابْنُ  
آدَمَ لَوْ كَسَبَ الدُّنْيَا كُلَّهَا وَخَسِرَ حَيَاتَهُ؟ أَمْ مَاذَا يَدْفَعُ ابْنُ آدَمَ  
فِدْيَةً لِحَيَاتِهِ؟ ﴿٢٦﴾ لِأَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَيَعُودُ فِي جَلَالِ مَجْدٍ مِلِكِهِ الْوُدُودِ  
مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ﴿٢٧﴾ أَقُولُ لَكُمْ  
قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِعِينَ هُنَا مَنْ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ  
يُشَاهِدَ مَجِيءَ سَيِّدِ الْبَشَرِ مَلِكًا.» ﴿٢٨﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، اصْطَحَبَ عِيسَى مَعَهُ صَخْرًا وَيَعْقُوبَ وَيَحْيَى أَخَاهُ،  
وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدًا بِهِمْ هُنَاكَ. ﴿١﴾ وَكَانَ أَنْ تَغَيَّرَتْ  
هَيْئَتُهُ أَمَامَهُمْ، حَيْثُ أَشْرَقَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ ثِيَابُهُ كَأَنَّهَا

التَّوْرُ. ﴿٢﴾ وَخَجَّةٌ ظَهَرَ أَمَامَهُمْ مُوسَى وَإِلْيَاسُ يُكَلِّمَانِهِ. ﴿٣﴾ فَقَالَ صَخْرٌ  
لِعِيسَى: «يَا مَوْلَانَا، مَا أَجْمَلَ وَجُودَنَا هُنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْصِبْ ثَلَاثَ  
خِيَامٍ، لَكَ وَلِمُوسَى وَلِإِلْيَاسَ. » ﴿٤﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مُنِيرَةٌ  
ظَلَّلَتْهُمْ وَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ،  
الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ، فَكُونُوا لَهُ سَامِعِينَ. » ﴿٥﴾ عِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، وَقَعَ  
الْحَوَارِيُّونَ الثَّلَاثَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالرُّعْبِ. ﴿٦﴾ وَدَنَا عِيسَى  
وَلَمَسَهُمْ قَائِلًا: «قُومُوا وَلَا تَخَافُوا. » ﴿٧﴾ وَإِذْ رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ لَمْ يَرَوْا  
إِلَّا عِيسَى وَحْدَهُ. ﴿٨﴾ وَأَثْنَاءَ نَزُولِهِمْ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ عِيسَى قَائِلًا:  
«لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا إِلَى أَنْ يُبْعَثَ سَيِّدُ الْبَشَرِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ  
الْأَمْوَاتِ. » ﴿٩﴾ فَسَأَلَهُ حَوَارِيُّوهُ الثَّلَاثَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْفَقَهَاءُ إِنَّ  
مُجِيءَ إِلْيَاسَ يَسْبِقُ مُجِيءَ الْمَسِيحِ؟ » ﴿١٠﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «يُجِيءُ إِلْيَاسُ  
أَوَّلًا وَيُعِيدُ جَمِيعَ الْأُمُورِ إِلَى نِصَابِهَا. » ﴿١١﴾ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِلْيَاسَ  
قَدْ ظَهَرَ وَمَا عَرَفُوهُ، وَعَمَلُوا بِهِ مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ سَيَعَانِي سَيِّدُ الْبَشَرِ  
أَلَا مَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. » ﴿١٢﴾ ثُمَّ فَهَمُوا أَنَّهُ يَقْصِدُ يُحْيِي الصَّابِغَ. ﴿١٣﴾  
وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، اقْتَرَبَ رَجُلٌ مِنْ عِيسَى وَرَكَعَ أَمَامَهُ  
وَقَالَ: ﴿١٤﴾ «يَا سَيِّدِي، اِرْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مَجْنُونٌ وَيَتَعَذَّبُ مِنَ الصَّرْعِ،  
حَيْثُ أَنَّهُ يَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ، » ﴿١٥﴾ وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ إِلَى حَوَارِيِّكَ

لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ شِفَائِهِ. » (١٦) فَأَجَابَ عِيسَى قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا الْجِيلُ الْكَافِرُ الضَّالُّ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَتَحْمَلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا. » (١٧) وَبَجَّ عِيسَى الْجَنِّيَّ فَرَجَّ، وَشَفِيَ الصَّبِيُّ حَالًا. (١٨) وَعِنْدَمَا أَنْفَرَدَ الْحَوَارِيُّونَ بِعِيسَى سَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا عَنْ إِخْرَاجِهِ؟» (١٩) فَقَالَ لَهُمْ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ ثِقَتِكُمْ. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَوْ كَانَ مِقْدَارُ ثِقَتِكُمْ كَحَبَّةِ خَرْدَلٍ لَقُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: (٢٠) تَحَوَّلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَتَحَوَّلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. » (٢١) وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا فِي الْجَلِيلِ، قَالَ عِيسَى لِلْحَوَارِيِّينَ: «كُتِبَ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى قَبْضَةِ الْبَشَرِ، (٢٢) وَسَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَوْفَ يُبْعَثُ حَيًّا. » فَأَعْتَزَاهُمْ حُزْنٌ شَدِيدٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ. (٢٣) وَدَخَلُوا كَفَرًا حُومًا، فَسَأَلَ جُبَاةَ ضَرِيَّةِ بَيْتِ اللَّهِ صَخْرًا قَائِلِينَ: «أَيَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمْ ضَرِيَّةَ الدَّرَاهِمَيْنِ؟» (٢٤) فَقَالَ: «أَجَلْ. » ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، وَسَبَقَهُ عِيسَى بِالسُّؤَالِ قَائِلًا: «مَا رَأَيْكَ يَا سَمْعَانُ؟ مَنْ يَأْخُذُ مَلُوكَ الْأُمَمِ الْجَزْيَةَ، أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْبَلَدِ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ؟» (٢٥) فَأَجَابَ: «مِنْ الْغُرَبَاءِ. » فَقَالَ عِيسَى: «إِذَا يُعْفَى الْأَبْنَاءُ. (٢٦) لَكِنْ لِيَأْخُذُوا عَلَى خَاطِرِهِمْ مَتًّا، إِذْهَبْ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَأَلْقِ الصَّنَارَةَ وَافْتَحْ فَمَ أَوَّلِ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا وَسَوْفَ تَجِدُ عَمَلَةً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ. خُذْهَا وَادْفَعْ الضَّرِيَّةَ عَنِّي وَعَنْكَ. » (٢٧)



## ﴿الباب الثامن عشر﴾

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ الْحَوَارِيُّونَ إِلَى عِيسَى وَسَلَّوْهُ: «مَنْ الْأَعْظَمُ شَأْنًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ؟» ﴿١﴾ فَدَعَا إِلَيْهِ طِفْلًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ﴿٢﴾ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنْ لَمْ تَتَحَوَّلُوا وَتُصْبِحُوا مِثْلَ الْأَطْفَالِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ﴿٣﴾ مَنْ تَوَاضَعَ مِثْلَ هَذَا الطِّفْلِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ شَأْنًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. ﴿٤﴾ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُنِي، ﴿٥﴾ أَمَّا مَنْ يُضِلُّ أَحَدًا مِنْ مِثْلِ هؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ عُلِقَ عَلَى عُنُقِهِ جَرَّ طَاحُونَةٌ ثَقِيلٌ وَغَرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ﴿٦﴾ الْوَيْلُ لِلدُّنْيَا مِنْ مُعْرِياتِهَا! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْمُعْرِياتُ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ كَانَ مَصْدَرَهَا! ﴿٧﴾ إِنْ جَعَلْتِكَ يَدُكَ أَوْ رَجُلَكَ تَرْتِكِبُ ذَنْبًا، فَأَقْطَعُهَا وَأُلْقِهَا عَنْكَ. فَدُخُولُ حَيَاةِ النَّعِيمِ مَبْتُورُ الْأَطْرَافِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا سَلِيمَ الْيَدَيْنِ أَوِ الرَّجْلَيْنِ. ﴿٨﴾ وَإِنْ جَعَلْتِكَ عَيْنُكَ تَرْتِكِبُ ذَنْبًا، فَأَقْلَعُهَا وَأُلْقِهَا عَنْكَ. فَدُخُولُ حَيَاةِ النَّعِيمِ أَعْوَرُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ سَلِيمَ الْعَيْنَيْنِ. ﴿٩﴾ إِيَّاكُمْ أَنْ تَسْتَخِفُّوا بِأَحَدٍ مِنْ هؤُلَاءِ الصِّغَارِ، لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ دَائِمُونَ بِحُضُورِ مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١٠﴾ مَا رَأَيْكُمْ، إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ

مِائَةُ خُرُوفٍ وَأَخْرَفَ خُرُوفٍ وَاحِدٌ ضَالًّا، ﴿١١﴾ أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ  
وَالتَّسْعِينَ فِي الْجَبَلِ لِيَبْحَثَ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّالِّ؟ ﴿١٢﴾ وَإِذَا وَجَدَهُ،  
فَأَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ، إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ  
الَّتِي لَمْ تَضَلْ. ﴿١٣﴾ وَهَكَذَا هِيَ مَسِئَةُ مَلِكِكُمْ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي  
السَّمَاوَاتِ أَلَّا يَهْلِكَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ﴿١٤﴾ إِنْ أَذْنَبَ أَخُوكَ  
الْمُؤْمِنُ، فَأَذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ أَصْغَى إِلَيْكَ، فَكَسَبْتَ  
أَخَاكَ. ﴿١٥﴾ وَإِنْ لَمْ يُصْغِ إِلَيْكَ، خُذْ مَعَكَ أَحَاً أَوْ أَخَوَانِ، لِكَيْ يَثْبُتَ  
كُلُّ اتِّهَامٍ عَلَى لِسَانِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ﴿١٦﴾ وَإِنْ لَمْ يُصْغِ لَهُمْ،  
فَاخْبِرُوا بِالْأَمْرِ جَمَاعَةَ الْمُصْطَفِينَ. فَإِنْ لَمْ يُصْغِ لَهُمْ أَيْضًا، فَاعْتَبِرُوهُ  
كَافِرًا أَوْ جَائِي ضَرَائِبَ عَمِيلاً. ﴿١٧﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنْ مَا  
تَعَقَّدُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ اللَّهُ قَدْ عَقَدَهُ فِي السَّمَاوَاتِ، وَمَا  
تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ اللَّهُ قَدْ حَلَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ  
الْحَقِّ أَيْضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْ بَيْنِكُمْ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَمْرٍ بِالْدُّعَاءِ،  
فَيَسْتَجِيبُ لَهُمَا مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿١٩﴾ مَا مِنْ اثْنَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثَةٍ اجْتَمَعُوا بِأَسْمِي إِلَّا كُنْتُ وَسْطَهُمْ. « ﴿٢٠﴾ فَدَنَا مِنْهُ صَخْرٌ  
وَسَأَلَهُ: «يَا مُوَلَايَ، كَمْ مَرَّةً عَلَيَّ أَنْ أُسَاحِجَ أَخِي إِنْ أَسَاءَ إِلَيَّ؟  
الْحَدِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ؟» ﴿٢١﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَقُولُ لَكَ، لَيْسَ لِحَدِّ سَبْعِ

مَرَاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي سَجٍّ! ﴿٢٢﴾ لَذَلِكَ مَثَلُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ  
كَمَثَلِ مَلِكٍ أَرَادَ مُحَاسَبَةَ عِبِيدِهِ. ﴿٢٣﴾ فَأَحْضَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ مَدِينًا لَهُ  
بِسِتِينَ مِائُونَ دِينَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ﴿٢٤﴾ وَحَيْثُ عَجَزَ عَنِ الدَّفْعِ، أَمَرَ سَيِّدُهُ  
أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَطْفَالُهُ وَكُلُّ مَا لَدَيْهِ لِتَسْدِيدِ الدِّينِ. ﴿٢٥﴾ فَرَمَى  
الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ وَرَكَعَ أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ: أُمِّهِلْنِي وَأَوْفِكَ الْمَبْلَغَ كُلَّهُ! ﴿٢٦﴾  
فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ سَيِّدُهُ وَسَاحَمَهُ وَأَسْقَطَ عَنْهُ الدِّينَ وَأَطْلَقَهُ. ﴿٢٧﴾  
وَوَجَدَ عَبْدًا رَمِيلاً مَدِينًا لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَ  
بِعُنُقِهِ وَأَخَذَ يَخْنُقُهُ قَائِلًا: أَوْفِنِي بِمَا عَلَيْكَ! ﴿٢٨﴾ فَرَمَى الْعَبْدُ الرَّمِيلَ  
بِنَفْسِهِ أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: أُمِّهِلْنِي وَأَوْفِكَ الْمَبْلَغَ! ﴿٢٩﴾ وَلَكِنَّهُ  
رَفَضَ وَالْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُوفِيَ دَيْنُهُ. ﴿٣٠﴾ وَعِنْدَ مَا رَأَى الْعَبِيدُ مِنْ  
أَصْحَابِهِ مَا فَعَلَهُ، انْزَعَجُوا كَثِيرًا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ﴿٣١﴾  
فَأَحْضَرَ سَيِّدُهُ الْعَبْدَ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الظَّالِمُ، سَاحَتُكَ  
بَدِينِكَ كُلِّهِ بِسَبَبِ تَوَسُّلِكَ إِلَيَّ. ﴿٣٢﴾ أَفَمَا كَانَ حَرِيًّا بِكَ أَنْ تَرْحَمَ  
رَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا كُنْتُ أَنَا مَعَكَ رَحِيمًا؟ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ غَضِبَ سَيِّدُهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ إِلَى عَذَابِ أَلِيمٍ حَتَّى يُوفِيَ دَيْنَهُ كُلَّهُ. ﴿٣٤﴾ وَهَكَذَا  
يَفْعَلُ مَلِكِي الْوُدُودُ الْعَلِيُّ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِنْ لَمْ يُسَاحِ أَخَاهُ  
مِنَ الْقَلْبِ. ﴿٣٥﴾

## ﴿البَابُ النَّاسِعُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى عِيسَى أَمْثَالَهُ، انْصَرَفَ مِنَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى مُحَافَظَةِ  
 الْقُدْسِ وَالضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، ① وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ وَشَفَاهُمْ. ②  
 وَاتَى إِلَيْهِ الْمَتَشَدِّدُونَ لِيَمْتَحِنُوهُ وَسَلَّوْهُ: «أَحْلَلُ طَلَاقَ الزَّوْجِ لِأَيِّ  
 سَبَبٍ كَانَ؟» ③ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ؟ إِنَّهُ  
 خَلَقَ الْبَشَرَ مِنْذُ الْبَدَءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ④ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: بِسَبَبِ ذَلِكَ يَتْرُكُ  
 الْمَرءُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ وَيُصْبِحُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ⑤  
 فَلَا يَعُودَانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا  
 يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ⑥ وَسَلَّوْهُ: «إِذَا لِمَاذَا أَمَرَ مُوسَى فِي التَّوْرَةِ أَنْ  
 يُعْطِيَ الزَّوْجَ لِرِزْوَجَتِهِ وَثِيقَةَ الطَّلَاقِ وَيَصْرِفُهَا؟» ⑦ فَقَالَ لَهُمْ:  
 «لِقِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَبَاحَ لَكُمْ مُوسَى طَلَاقَ زَوَّجَاتِكُمْ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ  
 كَذَلِكَ مِنْذُ الْبَدَءِ. ⑧ وَاتَنِي أَقُولُ لَكُمْ، مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ إِلَّا  
 لِعَدَمِ عُدْرَتِهَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، فَقَدْ زَنَى.» ⑨ وَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ:  
 «إِنْ كَانَ هَكَذَا، فَالْعُرْوِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الزَّوْاجِ.» ⑩ وَأَجَابَهُمْ: «لَا  
 يَقْبَلُ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. ⑪ فَهُنَاكَ مَنْ يُوَلِّدُ  
 عَاجِزًا عَنِ الزَّوْاجِ، وَهُنَاكَ الْمَخْصِيُّونَ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعْرِضُ عَنِ  
 الزَّوْاجِ فِي سَبِيلِ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. فَلْيَقْبَلْ هَذَا الْأَمْرَ مَنْ

أَسْتَطَاعَهُ. ﴿١٢﴾ وَجَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَطْفَالِهِمْ لِيَلْمَسَهُمْ وَيَدْعُو لَهُمْ، فَوَجَّهَهُمُ الْخَوَارِيُّونَ. ﴿١٣﴾ فَقَالَ عِيسَى: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونِ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ﴿١٤﴾ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَغَادَرَ مِنْ هُنَاكَ. ﴿١٥﴾ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ نَصِيبًا فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ؟» ﴿١٦﴾ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحَاتِ؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ. إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ حَيَاةَ النِّعَمِ فَالْتَزِمْ بِأَوَامِرِ اللَّهِ. ﴿١٧﴾ فَسَأَلَ: «أَيَّةُ أَوَامِرَ؟» فَقَالَ عِيسَى: «لَا تَقْتُلْ، وَلَا تَزْنِ، وَلَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ، ﴿١٨﴾ وَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبِّ جَارَكَ كَحَفْسِكَ. ﴿١٩﴾ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «قَدْ حَافَظْتُ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا. فَمَاذَا بَعْدُ يَتَّقُصْنِي؟» ﴿٢٠﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْكَامِلِينَ، إِذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ أَمْلاكِكَ وَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَسَوْفَ يَكُونُ لَكَ كَزْرُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي. ﴿٢١﴾ لَكِنَّهُ عِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، انْصَرَفَ الشَّابُّ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ أَمْلاكٍ كَثِيرَةٍ. ﴿٢٢﴾ فَقَالَ عِيسَى لِاتِّبَاعِهِ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: يَصْعَبُ عَلَى الْغَنِيَاءِ دُخُولُ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ! ﴿٢٣﴾ وَأَيْضًا أَقُولُ إِنْ دَخَلَ الْجَمَلُ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ أُيْسِرُ مِنْ دُخُولِ الْغَنِيِّ إِلَى مَلَكَوتِ

السَّمَاوَاتِ . » ﴿٢٤﴾ فَعِنْدَ سَمَاعَ ذَلِكَ، اِنْدَهَشَ اَتْبَاعُهُ كَثِيرًا وَسَلَّوْهُ: «مَنْ يَنْجُو اِذَا؟» ﴿٢٥﴾ فَنَظَرَ عِيسَى اِلَيْهِمْ وَاَجَابَ: «يَسْتَحِيلُ ذَلِكَ عَلَى الْبَشَرِ، لَكِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . » ﴿٢٦﴾ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ صَخْرٌ: «اِنَّا تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَا هُوَ نَصِيْبُنَا؟» ﴿٢٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: عِنْدَ مَا يَسْتَوِي سَيِّدُ الْبَشَرِ عَلَى عَرْشِ جَلَالِ مَجْدِهِ فِي التَّجْدِيدِ فِي الْآخِرَةِ، فَسَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اِثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا تَحْكُمُونَ مِنْهَا اَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ . » ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ مَنْ يَتْرُكُ يُوْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرَاضِي فِي سَبِيلِ اَسْمِي، فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُ مِائَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الرَّوْحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّعِيمِ . ﴿٢٩﴾ لَكِنْ كَثِيرًا مِنَ الْاَوَّلِينَ سَيَكُونُونَ آخِرِينَ، وَكَثِيرًا مِنَ الْآخِرِينَ اَوَّلِينَ . » ﴿٣٠﴾

### ﴿البَابُ الْعِشْرُونَ﴾

«وَمَثَلُ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ كَمَثَلِ صَاحِبِ كَرْمٍ مَخْرَجٍ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ لَيْسَتْ أَجْرُ عُمَّالًا لِكْرَمِهِ . ﴿١﴾ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ عَلَى دِينَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ . ﴿٢﴾ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، وَوَجَدَ عُمَّالًا آخِرِينَ وَاَقْفِينَ فِي السُّوقِ . ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى كَرْمِي، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ . فَذْهَبُوا . ﴿٤﴾ وَخَرَجَ ظَهْرًا وَعَصْرًا وَعَمِلَ نَفْسَ



الشيء. ٥ وَقَبْلَ الْمَغْرِبِ خَرَجَ وَوَجَدَ عَمَلًا آخِرِينَ وَاقِفِينَ وَسَلَّاهُمْ:  
لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا كُلَّ النَّهَارِ بِلَا عَمَلٍ؟ ٦ قَالُوا: إِذْ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا.  
فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيضًا إِلَى الْكَرْمِ. ٧ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، قَالَ  
صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجُورَهُمْ، مُبْتَدَأًا بِالْآخِرِينَ  
إِلَى الْأَوَّلِينَ. ٨ وَجَاءَ الْآخِرُونَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرَهُمْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ،  
وَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ٩ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، تَوَقَّعُوا أَنَّهُمْ  
سَيَنَالُونَ أَكْثَرَ، لَكِنَّهُمْ نَالُوا دِينَارًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَيضًا. ١٠ وَلَمَّا نَالُوا  
الدِّينَارَ، اسْتَكَوْا إِلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ قَائِلِينَ: ١١ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ إِلَّا  
سَاعَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَهُمْ مُسَاوِينَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَحْمِلْنَا ثِقَابَ النَّهَارِ  
كُلَّهُ بِحَرِّهِ. ١٢ فَأَجَابَ صَاحِبُ الْكَرْمِ وَاحِدًا مِنْهُمْ قَائِلًا: لَمْ أَظْلِمَكَ، يَا  
أَخِي. أَمَا اتَّفَقْنَا عَلَى دِينَارٍ؟ ١٣ خُذْ حَقَّكَ وَاللَّهُ مَعَكَ. أَنَا أُرِيدُ أَنْ  
أُعْطِيَ لِلْآخِرِ نَفْسَ الْأَجْرِ الَّذِي أُعْطِيتُكَ. ١٤ أَلَسْتُ حُرًّا بِمَا لِي؟  
أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي كَرِهْتُ؟ ١٥ هَكَذَا سَيَكُونُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ،  
وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ. ١٦ « وَبَيْنَمَا هُمْ صَاعِدُونَ إِلَى الْقُدْسِ، انْفَرَدَ  
عِيسَى بِحَوَارِيهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ: ١٧ « إِنَّا صَاعِدُونَ  
إِلَى الْقُدْسِ، وَسَيُسَلِّمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَالْفَقَهَاءِ،  
وَهَؤُلَاءِ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ، ١٨ وَسَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ

لَيْسَتْ هَزْنُوَابِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلِبُوهُ، لَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَوْفَ يُبْعَثُ حَيًّا. » (١٩) ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ طَالِبَةً مَعْرُوفًا. (٢٠) فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَأَجَابَتْ: «مُرَّأْنُ يَجْلِسُ ابْنَايَ هَذَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَوَاحِدٌ عَنْ شِمَالِكَ فِي مَلَكُوتِكَ. » (٢١) فَأَجَابَ عِيسَى مُخَاطِبًا ابْنَيْهَا: «إِنْكُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِهِ. ءَأَنْتُمَا قَادِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا؟» فَأَجَابَا: «نَحْنُ قَادِرَانِ. » (٢٢) فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ كَأْسَ الْآلَمِ، لَكِنَّ الْجُلُوسَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَهْبُهُ، بَلْ يُوْهَبُ لِمَنْ اخْتَارَهُ مَلِكِي الْوُدُودِ. » (٢٣) وَسَمِعَ سَائِرَ الْحَوَارِيِّينَ الْعَشْرَةَ ذَلِكَ فَغَضِبُوا عَلَى الْآخَوَيْنِ. (٢٤) فَدَعَاهُمُ عِيسَى وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ يَسُودُونَ عَلَى أُمَمِهِمْ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى هَذِي الْأُمَمِ كِبَارُهَا. (٢٥) أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ الْعِظَمَةَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ، (٢٦) وَمَنْ أَرَادَ الْأَوَّلِيَّةَ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لَكُمْ، (٢٧) كَمَا أَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ آتَى لِيَخْدِمَهُ النَّاسُ، بَلْ لِيَخْدِمَهُمْ هُوَ وَلِيُضَحِّيَ بِحَيَاتِهِ فِدِيَّةً عَنْ كَثِيرِينَ. » (٢٨) وَعِنْدَمَا غَادَرُوا أَرِيحَا، رَافَقَتْهُمْ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ. (٢٩) وَسَمِعَ أَعْمِيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ أَنَّ عِيسَى يَمُرُّ بِجَانِبِهِمَا، فَصَرَخَا: «ارْحَمْنَا، يَا سَيِّدَنَا، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» (٣٠) فَانْتَهَرَتْهُمَا

الْجُمُوعُ لَيْسَ كَتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَيْهِمَا أَكْثَرَ صَارِحَيْنِ: «يَا سَيِّدَنَا،  
إِرْحَمْنَا، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» (٣١) فَوَقَفَ عِيسَى وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ  
مِنِّي؟» (٣٢) فَقَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدَنَا، نُرِيدُ أَنْكَ تَقْتَحَ أَعْيُنَنَا.» (٣٣) فَتَرَأَفَ  
بِهِمَا عِيسَى وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَعَادَا فَوْرًا مُبْصِرَيْنِ وَتَبِعَاهُ. (٣٤)

### ﴿البَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ يَتَّحِقُ عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ.  
فَأَرْسَلَ حَوَارِيَّيْنِ، (١) وَقَالَ لَهُمَا: «أَدْخُلَا الْقَرْيَةَ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَفُورًا  
سَتَجِدَانِ هُنَاكَ حِمَارَةً مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَخَلَاهُمَا وَأَحْضِرَاهُمَا  
إِلَيَّ.» (٢) وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدُ شَيْئًا، قُولَا: يَحْتَاجُ السَّيِّدُ إِلَيْهِمَا  
وَسَيُعِيدُهُمَا فُورًا.» (٣) فَتَمَّ بِذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: (٤)  
«قُولُوا لِأَهْلِ الْقُدْسِ: انْظُرُوا! مَلِكُكُمْ آتٍ إِلَيْكُمْ وَدِيْعًا وَرَاكِبًا  
عَلَى حِمَارَةٍ وَجَحْشٍ ابْنِ حِمَارٍ.» (٥) فَذَهَبَ الْحَوَارِيَّانِ وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا  
عِيسَى، (٦) وَأَحْضَرَا الْحِمَارَةَ وَالْجَحْشَ، ثُمَّ وَضَعَ أَتْبَاعُهُ عِبَاءَهُمْ عَلَيْهِمَا  
وَرَكِبَ عِيسَى. (٧) وَفَرَشَ مُعْظَمُ الْجَمْعِ الطَّرِيقَ بِعِبَاءِهِمْ إِجْلَالًا لَهُ،  
وَقَطَعَ آخَرُونَ أَغْصَانًا وَفَرَشُوا بِهَا الطَّرِيقَ. (٨) وَكَانَ الْجَمْعُ الْمُتَقَدِّمُ  
مِنْهُ وَالْمُتَأَخِّرُ يَهْتِفُ قَائِلًا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ  
الْمُنْتَصِرِ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّصِيرِ فِي

الْأَعْلَى! » (٩) وَدَخَلَ الْقُدُسَ، فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَصَارَ الْجَمِيعُ  
 يَتَسَاءَلُونَ: «مَنْ هَذَا؟» (١٠) فَكَانَتِ الْجُمَاهِيرُ تَقُولُ: «هَذَا ابْنُ اللَّهِ  
 عِيسَى الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ.» (١١) ثُمَّ دَخَلَ عِيسَى بَيْتَ اللَّهِ،  
 وَطَرَدَ مِنْهُ التُّجَّارَ وَالْمُسْتَرِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ  
 الْحَمَامِ، (١٢) وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: إِنْ بَيْتِي سِيدَعَى بَيْتِ  
 الصَّلَاةِ، لَكِنَّكُمْ تَجْعَلُونَهُ مَغَارَةً لِلصُّوَصِ.» (١٣) وَهُنَاكَ فِي بَيْتِ  
 اللَّهِ أَتَى إِلَيْهِ الْعُمِيُّ وَالْعُرْجُ وَشَفَاهُمْ. (١٤) وَشَاهَدَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ  
 وَالْفُقَهَاءُ بَيِّنَاتِهِ الْعَجِيبَةَ، وَسَمِعُوا هَتَافَ الْأَطْفَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ: «الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ عَلَى ابْنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْمُتَنَصِّرِ!» فَغَضِبُوا (١٥) وَسَأَلُوهُ: «أَلَا  
 تَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا وَرَدَ فِي الزَّبُورِ؟  
 قَالَ اللَّهُ: أَخْرِجْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ خَيْرَ التَّسْبِيحِ.» (١٦)  
 ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَهُنَاكَ أَقَامَ لَيْلَتَهُ. (١٧)  
 وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ صَبَاحًا، شَعَرَ عِيسَى بِالْجُوعِ. (١٨) وَرَأَى  
 شَجَرَةً تَيْنٍ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ فَقَصَدَهَا، لَكِنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا وَرَقًا. فَقَالَ لَهَا:  
 «لَنْ تُثْمِرِي أَبَدًا.» فَيَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. (١٩) وَتَعَجَّبَ الْحَوَارِيُّونَ  
 مِنَ الرُّؤْيَةِ، فَسَأَلُوا: «كَيْفَ يَسَّتِ التَّيْنَةُ فَوْرًا؟» (٢٠) فَأَجَابَهُمْ عِيسَى:  
 «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَوْ وَثَّقْتُمْ وَلَمْ يَدْخُلْ ثِقَتَكُمْ شَيْءٌ،

فَإِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا مِثْلَهَا فَعَلْتُ بِالَّتِيئَةِ وَحَسْبُ، بَلْ إِنَّكُمْ لَوَقُلْتُمْ  
 لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْرَحْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَسَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ. ﴿٢١﴾ وَكُلُّ مَا  
 سَأَلْتُمْ بِالْדَّعَاءِ الْوَاتِقِ، يُسْتَجَابُ لَكُمْ. « ﴿٢٢﴾ وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَبَدَأَ  
 يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ نَحْوَهُ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَةٍ  
 تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ، وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» ﴿٢٣﴾ فَقَالَ عِيسَى فِي  
 إِجَابَتِهِ: «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤلاً وَاحِداً، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي عَنْهُ أُجِيبُكُمْ عَنْ  
 مَصْدَرِ سُلْطَتِي: ﴿٢٤﴾ مَا هُوَ مَصْدَرُ غَسْلِ التَّوْبَةِ الَّذِي أَتَى بِهِ يَحْيَى؟ هَلِ  
 اللَّهُ أَمْ الْبَشَرُ؟» فَتَدَاوَلُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: إِنَّ اللَّهَ  
 هُوَ الْمَصْدَرُ، سَيَقُولُ: لِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ قُلْنَا: إِنَّ الْبَشَرَ  
 هُوَ الْمَصْدَرُ، فَإِنَّا نَخَافُ رَدَّ فِعْلِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ يَعْتَبِرُونَ يَحْيَى  
 نَبِيًّا. « ﴿٢٦﴾ فَأَجَابُوا عِيسَى قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي. « فَقَالَ لَهُمْ: «وَلَا  
 أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِمَصْدَرِ سُلْطَتِي. ﴿٢٧﴾ وَالْآنَ مَا رَأَيْكُمْ؟ كَانَ لِرَجُلٍ  
 ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى اكْبَرِهِمَا وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِذْهَبْ وَاشْتَغِلْ فِي كَرْمِي  
 الْيَوْمَ. ﴿٢٨﴾ فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ  
 جَاءَ الْأَبُ إِلَى الْابْنِ الْأَصْغَرِ وَقَالَ لَهُ نَفْسَ الْقَوْلِ، فَأَجَابَ قَائِلاً: نَعَمْ  
 يَا سَيِّدِي، سَأَذْهَبُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. ﴿٣٠﴾ فَأَيُّمَا عَمَلٍ مَشِئَةً  
 أَبِيهِ؟» فَقَالُوا: «الْأَكْبَرُ. « فَقَالَ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ الْجُبَاةَ

الْعُمَّاءُ وَالْبَغَايَا يَدْخُلُونَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلُوا أَنْتُمْ. (٣١)  
 لَقَدْ جَاءَ يُحْيِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، لَكِنَّ الْجَبَابَةَ الْعُمَّاءُ  
 وَالْبَغَايَا صَدَّقُوهُ. وَحَتَّى لَمَّا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتُوبُوا وَتُصَدِّقُوهُ. (٣٢)  
 اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: غَرَسَ صَاحِبُ أَرْضٍ كَرْمًا وَسَيَّجَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ  
 مِعْصَرَةً وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ، ثُمَّ أَجَرَهُ لِفَلَّاحِينَ وَسَافِرٍ. (٣٣) وَاقْتَرَبَ  
 مَوْسِمُ الْعِنَبِ، فَأَرْسَلَ وَفْدًا مِنْ عِيْدِهِ إِلَى الْفَلَّاحِينَ لِيَأْتُوهُ  
 بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَرِ. (٣٤) لَكِنَّ الْفَلَّاحِينَ أَمْسَكُوا عِيْدَهُ، وَفَرِيقًا  
 ضَرَبُوا، وَفَرِيقًا قَتَلُوا، وَفَرِيقًا رَجَمُوا. (٣٥) فَأَرْسَلَ رَبُّ الْكَرَمِ وَفْدًا  
 كَبِيرَ الْعَدَدِ مِنَ الْعِيْدِ، فَعَامَلَهُمُ الْفَلَّاحُونَ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ. (٣٦)  
 وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي. (٣٧) فَلَمَّا رَأَهُ  
 الْفَلَّاحُونَ قَالُوا: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، تَعَالَوْا لِنَقْتُلْهُ وَنَأْخُذَ مِيرَاثَهُ. (٣٨)  
 فَأَمْسَكُوهُ وَطَرَدُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. (٣٩) فَعِنْدَ مَجِيءِ رَبِّ الْكَرَمِ،  
 مَاذَا تَرَاهُ يَفْعَلُ بِهِؤُلَاءِ الْفَلَّاحِينَ؟ (٤٠) فَأَجَابُوا: «سَيُعَذِّبُ هَؤُلَاءِ  
 الْأَشْرَارَ عَذَابًا أَلِيمًا وَيُهْلِكُهُمْ، وَيُوَجِّرُ الْكَرَمَ لِفَلَّاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ  
 حِصَّتَهُ مَوْسِمًا بِمَوْسِمٍ. (٤١) فَسَأَلَهُمْ عِيسَى: «أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا وَرَدَ فِي  
 كِتَابِ اللَّهِ؟ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ قَدْ أَصْبَحَ قِفَّةَ الْبِنَاءِ، هَذَا مِنْ  
 عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي نَظَرِنَا. (٤٢) لِهَذَا السَّبَبِ سَيَسْحَبُ



اللَّهُ مِنْكُمْ حَقَّ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى مَلَكَوتِهِ وَيَمْنَحُهُ لِأُمَّةٍ تَأْتِيهِ بِمِثْرِهِ. ﴿٤٣﴾  
وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَحْطَمُ، أَمَّا الَّذِي يَسْقُطُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ  
سَيَنْسَحِقُ. « ﴿٤٤﴾ وَسَمِعَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ أَمْثَالَهُ، فَأَدْرَكُوا  
أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ. ﴿٤٥﴾ فَسَعَوْا إِلَى اعْتِقَالِهِ لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ  
لَأَنَّهُمْ أَعْتَبَرُوهُ نَبِيًّا. ﴿٤٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَعَادَ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ قَائِلًا: ﴿١﴾ «مِثْلُ مَلَكَوتِ اللَّهِ كَمِثْلِ  
مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً بِمُنَاسَبَةِ زَفَافِ ابْنِهِ. ﴿٢﴾ فَأَرْسَلَ عِيْدَهُ لِيُنَادُوا الَّذِينَ  
قَبِلُوا الدَّعْوَةَ إِلَى الْوَلِيمَةِ، لَكِنْ هَؤُلَاءِ أَبَوُا الْمَجِيءَ. ﴿٣﴾ فَأَرْسَلَ عِيْدًا آخَرِينَ  
قَائِلًا: قُولُوا لِلْمَدْعُوعِينَ: هِيَآتُ الْعِشَاءَ، وَقَدْ ذَبَحْتُ الشِّيرَانَ وَالْعُجُولَ  
الْمَعْلُوفَةَ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِرٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْوَلِيمَةِ. ﴿٤﴾ لَكِنَّهُمْ تَجَاهَلُوا الْأَمْرَ  
وَذَهَبُوا، وَاحِدٌ إِلَى مَرْمَرَعَتِهِ، وَآخَرُ إِلَى تِجَارَتِهِ، ﴿٥﴾ وَالْبَاقُونَ أَمْسَكُوا  
عِيْدَ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ﴿٦﴾ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ  
فَأَهْلَكُوا أُولَئِكَ الْقَاتِلِينَ وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ. ﴿٧﴾ ثُمَّ قَالَ لِعِيْدِهِ: وَلِيمَةٌ  
الزَّفَافِ جَاهِرَةٌ، لَكِنْ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا جَدِيرِينَ بِهَا. ﴿٨﴾ فَاذْهَبُوا  
فِي الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ وَادْعُوا كُلَّ مَنْ تَجِدُونَهُ إِلَى الْوَلِيمَةِ. ﴿٩﴾ فَذَهَبُوا إِلَى  
الشَّوَارِعِ وَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا فِي طَرِيقِهِمْ، سَوَاءً أَكَانَ طَالِحًا أَمْ

صَالِحًا، وَأَمْتَلَأَتْ قَاعَهُ الزَّرَفَافِ بِالضُّيُوفِ. ⑩ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَتَفَقَّدَ  
الضُّيُوفَ، وَرَأَى رَجُلًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ، ⑪ فَسَأَلَهُ: يَا صَاحِبَنَا،  
كَيْفَ دَخَلْتَ الْقَاعَةَ دُونَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَصَمَتَ. ⑫ فَأَمَرَ  
الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ قَائِلًا: اُرْبُطُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَالْقُوهُ إِلَى الظَّلَامِ الْخَارِجِيِّ،  
حَيْثُ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ⑬ فَكَثِيرُهُمْ الْمُدْعَوُونَ،  
وَلَكِنْ قَلِيلًا هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ. ⑭ وَخَرَجَ الْمُتَشَدِّدُونَ يَتَأَمَّرُونَ لِكَي  
يَتَصَيَّدُوهُ فِي كَلِمَةٍ. ⑮ فَأَرْسَلُوا أَتْبَاعَهُمْ مَعَ أَعْضَاءٍ مِنْ حَزْبِ ابْنِ  
هَيْرُودَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْرِفُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ  
بِالْحَقِّ، وَلَا يَهْمُكَ رَأْيُ بَشَرٍ، لِأَنَّكَ لَا تُبَالِي بِمَرَكَزِ النَّاسِ. ⑯  
فَقُلْ لَنَا مَا رَأَيْتَ، أَحْلَالَ دَفْعَ الْجَزِيَةِ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ⑰  
وَفَهِمَ عَيْسَى خُبْنَهُمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، لِمَ إِذَا تَمْتَحِنُونِي؟ ⑱  
أَرُونِي عَمَلَةَ الْجَزِيَةِ.» فَاتَوَهَّ بِدِينَارٍ، ⑲ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ  
وَهَذَا الشِّعَارُ؟» ⑳ فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أُعْطُوا  
لِلْقَيْصَرِ حَقُّ الْقَيْصَرِ، وَلِلَّهِ حَقُّ اللَّهِ.» ㉑ وَعِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، تَعَجَّبُوا  
فَتَرَكُوهُ وَأَنْصَرَفُوا فِي سَبِيلِهِمْ. ㉒ وَسَأَلَهُ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ الْمُتَحَرِّمُونَ  
الَّذِينَ يُنْكِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِلِينَ: ㉓ «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، قَالَ اللَّهُ عَلَى  
لِسَانِ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرُكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ

يَتَزَوَّجُ أَرْمَلَتَهُ، لِيُخَلِّفَ نَسْلًا لِأَخِيهِ الْمَيِّتِ. ﴿٢٤﴾ فَقَدْ كَانَ  
بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَكْبَرُهُمْ وَمَاتَ بِدُونِ نَسْلِ، وَتَرَكَ أَرْمَلَتَهُ  
لِأَخِيهِ. ﴿٢٥﴾ وَكَذَلِكَ حَدَّثَ مَعَ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ إِلَى السَّابِعِ. ﴿٢٦﴾  
وَأَخِيرًا مَاتِ الْمَرْأَةُ. ﴿٢٧﴾ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ الْقِيَامَةِ، رَوْجَةٌ مِنْ مِّنَ السَّبْعَةِ  
سَتُكُونُ؟ إِذِ الْكُلُّ تَزَوَّجَهَا. ﴿٢٨﴾ عِنْدَئِذٍ أَجَابَهُمْ عِيسَى: «إِنَّكُمْ  
مِنَ الضَّالِّينَ، لِأَنَّكُمْ تَجْهَلُونَ الْكِتَابَ وَقُدْرَةَ اللَّهِ. ﴿٢٩﴾ فِي الْآخِرَةِ  
عِنْدَ الْقِيَامَةِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَحْلُدُونَ كَالْمَلَائِكَةِ  
فِي الْجَنَّةِ. ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا عَنْ بَعْثِ الْأَمْوَاتِ، أَمَا قَرَأْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ فِي  
التَّوْرَةِ؟ ﴿٣١﴾ قَالَ اللَّهُ: أَنَا رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ وَرَبُّ يَعْقُوبَ.  
إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ رَبُّ الْأَمْوَاتِ، بَلْ هُوَ رَبُّ الْأَحْيَاءِ. ﴿٣٢﴾  
فَعِنْدَ سَمَاعَ ذَلِكَ، انْدَهَشَتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. ﴿٣٣﴾ أَمَّا الْمُتَشَدِّدُونَ،  
فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ أَصَاتُ الْمُتَحَرِّرِينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ﴿٣٤﴾ وَسَأَلَهُ أَحَدُ  
عُلَمَاءِ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ لِيَتَحَنَّهُ قَائِلًا: ﴿٣٥﴾ «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ، مَا هُوَ أَعْظَمُ أَمْرٍ  
فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ؟» ﴿٣٦﴾ فَقَالَ لَهُ: «أَحِبِّ اللَّهَ مَوْلَاكَ مِنْ كُلِّ  
قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ. ﴿٣٧﴾ هَذَا هُوَ أَوَّلُ الْأَوَامِرِ  
وَأَعْظَمُهَا. ﴿٣٨﴾ وَالثَّانِي مِثْلُهُ: أَحِبِّ جَارَكَ كَنَفْسِكَ. ﴿٣٩﴾ وَهَذَا  
الْأَمْرَانِ هُمَا عِمَادُ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا. ﴿٤٠﴾

ثُمَّ سَأَلَ عِيسَى الْمَتَشَدِّدِينَ الْمُجْتَمِعِينَ: ﴿٤١﴾ «مَا رَأَيْكُمْ فِي الْمَسِيحِ  
الْمَرْجِي؟ إِبْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابُوا: «إِبْنُ دَاوُدَ». ﴿٤٢﴾ فَقَالَ: «فَإِذْ أَكَيْفَ  
يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِوَحْيِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ «مَوْلَايَ» قَائِلًا: ﴿٤٣﴾ قَالَ الْمَوْلَى  
لِمَوْلَايَ: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ؟ ﴿٤٤﴾  
إِنْ دَعَاهُ دَاوُدُ «مَوْلَايَ»، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ﴿٤٥﴾ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ  
أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا. ﴿٤٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ﴾

ثُمَّ خَاطَبَ عِيسَى الْجُمُوعَ وَاتِّبَاعَهُ قَائِلًا: ﴿١﴾ «إِنَّ الْفُقَهَاءَ وَالْمَتَشَدِّدِينَ  
عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَالِسُونَ لِيُعَلِّمُوكُمْ. ﴿٢﴾ فَأَفْعَلُوا حَسَبًا يَقُولُونَهُ  
وَالْتَزِمُوا بِهِ، لَكِنْ لَا يَكُنْ سُلُوكُهُمْ قُدْوَةً لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا  
يَفْعَلُونَ. ﴿٣﴾ يَرِبُطُونَ أَوْزَارًا ثَقِيلَةً، وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ،  
وَلَا يُجَرِّكُونَ إِصْبَعًا لِعَوْنِهِمْ. ﴿٤﴾ يَتَظَاهَرُونَ بِالتَّقْوَى لِنَظَرِ النَّاسِ فِي  
جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ، وَيُعَمِّمُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ عِبَاءَاتٍ طَوِيلَةً. ﴿٥﴾  
وَيُحِبُّونَ مَقَاعِدَ الشَّرَفِ فِي الْوَلَائِمِ، وَالصَّفَّ الْأَمَامِيِّ فِي الْمُصَلِّيَّاتِ، ﴿٦﴾  
وَتَحِيَّاتِ النَّاسِ وَاحْتِرَامُهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ ينادُوا بِلقب: يَا  
فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ. ﴿٧﴾ لَكِنْ لَا تَقْبَلُوا أَنْتُمْ أَنْ تُدْعَوْ «فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ»،  
لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَكُلُّكُمْ إِخْوَةٌ. ﴿٨﴾ وَلَا تُدْعُوا أَحَدًا أَبَا لَكُمْ

عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ وَلِيَّ أَمْرِكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ الَّذِي فِي  
السَّمَاوَاتِ. ① وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ تُدْعَوْا «أَسْيَادًا»، لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ وَاحِدٌ،  
وَهُوَ الْمَسِيحُ. ② فَلَا عَظَمَ بَيْنَكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. ③ إِنَّ اللَّهَ  
خَافِضٌ مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِ نَفْسِهِ، وَرَافِعٌ مَنْ تَوَاضَعَ. ④ وَيُلِّ لَكُمْ، يَا  
أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُتَنَفِّقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْفُلُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ  
السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، ⑤ فَلَا تَدْخُلُونَ وَلَا تَتْرَكُونَ أَحَدًا أَنْ  
يَدْخُلَ. ⑥ وَيُلِّ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُتَنَفِّقُونَ! تُسَافِرُونَ  
بِحِرَاءٍ وَبَرًّا لَتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لِدِينِكُمْ، ثُمَّ تَجْعَلُونَهُ أَهْلًا لِحَنَمٍ بَضْعَيْنِ  
مِنْكُمْ. ⑦ وَيُلِّ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمَيَّانِ، تَقُولُونَ إِنَّ لَا حَرَجَ  
عَلَى مَنْ أَقْسَمَ بَبَيْتِ اللَّهِ، أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ بَيْتِ اللَّهِ، فَقَسَمَهُ  
مُلْزَمٌ لَهُ عَلَى الْوَفَاءِ. ⑧ يَا أَيُّهَا الْحَقُّ الْعُمَيَّانِ، أَيُّهُمَا أَعْظَمُ؟ هَلِ  
الذَّهَبُ أَمْ بَيْتُ اللَّهِ الَّذِي يُقَدَّسُ الذَّهَبُ؟ ⑨ وَتَقُولُونَ إِنَّ لَا  
حَرَجَ عَلَى مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الْمَقْدَمِ عَلَى الْمَذْبَحِ  
فَقَسَمَهُ مُلْزَمٌ لَهُ. ⑩ يَا أَيُّهَا الْعُمَيَّانِ، أَيُّهُمَا أَعْظَمُ؟ هَلِ الْقُرْبَانُ أَمْ  
الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدَّسُ الْقُرْبَانُ؟ ⑪ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فِيهِ قَدْ أَقْسَمَ  
وَبِالْمَوْجُودِ عَلَيْهِ. ⑫ وَمَنْ أَقْسَمَ بِبَيْتِ اللَّهِ، فِيهِ قَدْ أَقْسَمَ وَبِاللَّهِ  
السَّاكِنِ فِيهِ. ⑬ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاوَاتِ، فَبِعَرْشِ اللَّهِ قَدْ أَقْسَمَ وَبِمَنْ

أَسْتَوَى عَلَيْهِ. ﴿٢٢﴾ وَيُلْ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُنَافِقُونَ! تَأْتُونَ الرِّكَاهَ مِنَ النَّعْنَاعِ وَالشَّبْتِ وَالْكُمُونِ، وَتَبْذُونَ أَهْمَ مَا جَاءَ فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، وَهُوَ الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالصِّدْقُ. فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْعَمَلُ بِهَذِهِ دُونَ أَنْ تَبْذُوا الْآخَرَى. ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعَمِيَانُ، تُصَفُّونَ الْمَاءَ مِنَ الْبَعُوضَةِ، وَتَبْلَعُونَ جَمَلًا. ﴿٢٤﴾ وَيُلْ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُنَافِقُونَ! أَنْتُمْ حَرِيصُونَ عَلَى طَهَارَةِ الْكُاسِ وَالصَّحْنِ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَمَلِّئَانِ بِالْأَكْلِ الْحَرَامِ وَالطَّمَعِ، ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا الْمُتَشَدِّدُ الْأَعْمَى، طَهَّرَ الْكُاسَ مِنَ الدَّاخِلِ فَيُصْبِحُ الْخَارِجُ طَاهِرًا أَيْضًا. ﴿٢٦﴾ وَيُلْ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُنَافِقُونَ! أَنْتُمْ كَقُبُورٍ مُلَمَّعَةٍ جَمِيلَةٍ مِنَ الْخَارِجِ، لَكِنَّ دَاخِلَهَا مَمْلُوءٌ بِعِظَامِ الْأَمْوَاتِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَاتِ. ﴿٢٧﴾ وَهَكَذَا ظَاهِرُكُمْ يَبْدُو مُسْتَقِيمًا لِلنَّاسِ، وَلَكِنَّ بَاطِنَكُمْ مُتَمَلِّئٌ بِالنِّفَاقِ وَالْفُجُورِ. ﴿٢٨﴾ وَيُلْ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُشِيدُونَ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَتُزَيِّنُونَ أَضْرَحَةَ الصَّالِحِينَ، ﴿٢٩﴾ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي عَصْرِ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي سَفَكِ دِمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. ﴿٣٠﴾ فَتَشْهَدُونَ بِذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ﴿٣١﴾ فَاتَمُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ كَيْلُهُمْ. ﴿٣٢﴾ أَيُّهَا الشَّعَائِينُ، وَيَا أَبْنَاءَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ



تَجُوبُونَ مِنْ عِقَابِ الْجَحِيمِ؟ ﴿٣٣﴾ لَذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ لَكُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُكَمَاءَ  
وَالْفُقَهَاءَ، فَفَرِيقًا مِنْهُمْ سَتَقْتُلُونَ وَتَصْلُبُونَ، وَفَرِيقًا سَتَجْلِدُونَهُ فِي  
مُصَلِّاتِكُمْ، وَتَضْطَهِدُونَهُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ، ﴿٣٤﴾ وَسَوْفَ يَقَعُ  
عَلَيْكُمْ سَفْكُ دِمَاءٍ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ مِنْ دِمِ هَائِيلَ إِلَى زَكْرِيَّا الَّذِي  
قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَذْبَحِ الْحَرَمِ. ﴿٣٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: سَوْفَ  
يَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ كُلِّ مَا أَقْرَفَهُ أُولَئِكَ. ﴿٣٦﴾ يَا قُدُّسُ، يَا قُدُّسُ، يَا قَاتِلَةَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ! كَمْ مَرَّةٍ وَدَدْتُ أَنْ أَضْمَّ بَنِيكَ كَمَا تَضْمُ  
الذَّجَاجَةُ أَفْرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، لَكِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ! ﴿٣٧﴾ انْظُرُوا، إِنَّ  
بَيْتَكُمْ مَهْجُورٌ خَرَابٌ! ﴿٣٨﴾ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي بَعْدُ حَتَّى تَشْهَدُوا  
قَائِلِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! ﴿٣٩﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَإِذْ كَانَ عِيسَى خَارِجًا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، أَتَى إِلَيْهِ حَوَارِيُّوهُ وَأَشَارُوا  
أَنْبَاهَهُ إِلَى ابْنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ﴿١﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَرُونَ هَذِهِ الْأَبْنَةَ؟  
أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ يَتَرَكَ جَرٌّ عَلَى جَرٍّ بَلْ تُهْدَمُ كُلُّهَا. ﴿٢﴾  
وَحِينَ كَانَ عِيسَى قَاعِدًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَتَى إِلَيْهِ الْحَوَارِيُّونَ عَلَى انْفِرَادٍ  
وَقَالُوا: «قُلْ لَنَا مَتَى تَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَقِيَامِ  
الذَّهَابِ؟» ﴿٣﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «إِيَّاكُمْ أَنْ يُضَلَّكُمْ أَحَدًا! ﴿٤﴾

سَيَاتِي كَثِيرُونَ رَاعِمِينَ بِأَسْمِي: أَنَا الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى! فَسَيُضِلُّونَ  
 كَثِيرِينَ. ⑤ اُنْتَبِهُوا لئَلَّا تَفْزَعُوا حِينَ تَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ وَعَنْ  
 إِشَاعَاتِ حُرُوبٍ، فَهِيَ أُمُورٌ لَا بُدَّ مِنْهَا، لَكِنْ لَنْ تَكُونَ هِيَ النِّهَايَةُ  
 بَعْدُ. ⑥ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتُسْتَصِيبُ الْأَرْضُ  
 زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ. ⑦ لَكِنْ تِلْكَ لَنْ تَكُونَ إِلَّا بَدَايَةَ  
 أَوْجَاعٍ أَلْطَقَ. ⑧ حِينَئِذٍ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى عَذَابٍ وَيُعِدُّونَكُمْ، وَتُبْغِضُكُمْ  
 كُلُّ الْأُمَمِ بِسَبَبِ أَسْمِي. ⑨ وَسَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيَخُونُونَ وَيَكْرَهُونَ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ⑩ وَسَيَتَّبِعُ دَجَالُونَ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ⑪  
 وَلِكثَرَةٍ مَا سَيَحْدُثُ مِنَ الشُّرُورِ، سَتَبْرُدُ مُحَبَّةُ الْأَغْلِيَّةِ. ⑫ لَكِنْ مَنْ  
 يَصْبِرُ رَاسِحًا إِلَى النِّهَايَةِ سَوْفَ يَنْجُو. ⑬ ثُمَّ سَتُعْلَنُ بُشْرَى مَلَكَوَتِ  
 اللَّهِ شَهَادَةً لِكُلِّ أُمَّةٍ الْمَسْكُونَةِ، وَبَعْدَهَا تَأْتِي النِّهَايَةُ. ⑭ فَعِنْدَمَا  
 تَرَوْنَ رَجْسَ الْخُرَابِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ دَانِيَالَ مَاثِلًا  
 فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ، (لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ)، ⑮ فَلْيَهْرُبْ مَنْ كَانَ فِي مُحَافَظَةِ  
 الْقُدْسِ إِلَى الْجِبَالِ. ⑯ وَلَا يَنْزِلْ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ  
 مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، ⑰ وَلَا يَرْجِعْ مَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ لِيَأْخُذَ عِبَادَتَهُ. ⑱  
 وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالَى وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ⑲ ادْعُوا اللَّهَ لئَلَّا تَحْدُثَ  
 فِتْنَةٌ ذَلِكَ الْهَرَبُ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي السَّيِّئَةِ. ⑳ فَسَيَحْدُثُ ضَيْقٌ

عَظِيمٌ لَا مِثِيلَ لَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِينَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ مِثْلُهُ  
بَعْدُ. (٢١) وَلَوْ لَمْ تُقْتَصِرْ مُدَّةُ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا نَجَّأ أَحَدٌ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ الَّذِينَ  
أَصْطَفَاهُمْ اللَّهُ، سَتُقْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. (٢٢) ثُمَّ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ:  
إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: إِنَّهُ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوهُ، (٢٣) إِذْ سَيَأْتِي مُسَحَّاءٌ  
دَجَالُونَ وَأَنْبِيَاءُ كَذَّابُونَ بَيَّاتٍ وَبَيِّنَاتٍ عَجِيبَةٍ كَاذِبَةٍ، لِيُضِلُّوا حَتَّى  
الْمُصْطَفَيْنَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا ذَلِكَ سَبِيلًا. (٢٤) إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا  
فَاتَّبِعُوهَا. (٢٥) فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: إِنَّهُ فِي الْبَادِيَةِ! لَا تَخْرُجُوا. أَوْ إِنْ قَالُوا: إِنَّهُ  
فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! لَا تُصَدِّقُوهُمْ. (٢٦) إِذْ مِثْلُ مَجِيءِ سَيِّدِ الْبَشَرِ كَمِثْلِ  
الْبَرْقِ الَّذِي يَلْعَعُ وَيَبْلُغُ نُورُهُ مِنْ مَشْرِقِ الْأَرْضِ إِلَى الْمَغْرِبِ. (٢٧)  
فَحَوْلُ الْحَيَافَةِ سَتَجْتَمِعُ الْجَوَارِحُ. (٢٨) ثُمَّ فَوْرًا بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ،  
سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَخْبُضِيَاءُ الْقَمَرُ، وَتَسَاقُطُ النُّجُومُ، وَتَزْعَرُ قُوَى  
السَّمَاوَاتِ. (٢٩) وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُظْهِرُ آيَةُ سَيِّدِ الْبَشَرِ فِي السَّمَاءِ،  
وَتَنُوحُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا، وَسَوْفَ يَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ  
السَّمَاءِ قَدِيرًا رَاجِحًا جَلِيلًا. (٣٠) وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ نَاجِحِينَ فِي الصُّورِ،  
فَيَجْمَعُوا الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الدُّنْيَا، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى  
السَّمَاوَاتِ. (٣١) تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ مِثْلِ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا  
تُخْرَجُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ بِرَاعِمِهَا وَثُورِهَا، تَعَلَّمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. (٣٢)

وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ حَدُوثَ كُلِّ هَذِهِ الْآيَاتِ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ  
 سَيِّدَ الْبَشَرِ قَرِيبٌ وَعَلَى الْبَابِ. (٣٣) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ يَزُولَ هَذَا  
 الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. (٣٤) سَتَزُولُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،  
 أَمَّا كَلِمَاتِي فَلَنْ تَزُولَ أَبَدًا. (٣٥) أَمَّا يَوْمُ حَدُوثِ ذَلِكَ وَسَاعَتُهُ فَلَا  
 يَعْلَمُهَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ وَلَا الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ، بَلِ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ  
 وَحْدَهُ هُوَ الْعَلِيمُ. (٣٦) وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ مَجِيءُ  
 سَيِّدِ الْبَشَرِ. (٣٧) فِي أَيَّامٍ قَبْلَ الطُّوفَانِ، ظَلَّ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ  
 وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلَكَ. (٣٨)  
 وَكَانَ النَّاسُ عَنْ جَهْلٍ حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ فَأَخَذَهُمْ أَجْمَعِينَ. كَذَلِكَ  
 سَيَكُونُ مَجِيءُ سَيِّدِ الْبَشَرِ. (٣٩) سَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ  
 أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ، (٤٠) وَأَمْرَاتَانِ سَتَطْحَنَانِ فِي طَاحُونَةِ الْقَمْحِ،  
 فَتُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرَى. (٤١) فَابْقُوا مُتَّقِظِينَ، لِأَنَّكُمْ لَا  
 تَعْلَمُونَ مِيقَاتَ مَجِيءِ مَوْلَاكُمْ. (٤٢) كُونُوا عَلَى يَقِينٍ: لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ  
 الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَأْتِيهِ اللَّصُّ، لَا حَتَّاطٌ لِدَلِكْ وَلَمْ يَسْمَحْ  
 أَنْ يُثَقَّبَ بَيْتُهُ. (٤٣) لِدَلِكْ اسْتَعِدُّوا، لِأَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَوْفَ يَأْتِيكُمْ فِي  
 سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا. (٤٤) فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي وَكَّلَهُ  
 سَيِّدُهُ عَلَى خِدَامِ الْبَيْتِ لِيُطْعِمَهُمْ حَسَبَ الْمَوَاعِدِ؟ (٤٥) بُورِكَ ذَلِكَ

الْعَبْدُ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدَهُ فَيَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ. ﴿٤٦﴾ أَقُولُ لَكُمُ قَوْلَ الْحَقِّ:  
 إِنَّ سَيِّدَهُ سَيُؤَكِّدُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ﴿٤٧﴾ أَمَّا إِذَا قَالَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي  
 نَفْسِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ، ﴿٤٨﴾ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زُمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ،  
 وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكَارَى، ﴿٤٩﴾ فَسَيَرْجِعُ سَيِّدُهُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ  
 وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْلَمُهَا، ﴿٥٠﴾ وَيَمْرُقُهُ تَمْرِيقًا، ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ،  
 حَيْثُ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ﴿٥١﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُشَبِّهُ مَلَكَوْتُ اللَّهِ عَشْرَ بَنَاتٍ حَمَلْنَ مَصَاحِيحَهُنَّ  
 وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ، ﴿١﴾ خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتٌ، وَالْخَمْسُ الْأُخْرَيَاتُ  
 حَكِيمَاتٌ. ﴿٢﴾ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ حَمَلْنَ مَصَاحِيحَهُنَّ وَلَمْ يَتَزَوَّدْنَ رِيتًا  
 لِلْوُقُودِ. ﴿٣﴾ لَكِنَّ الْحَكِيمَاتِ حَمَلْنَ مَعَ مَصَاحِيحَهُنَّ رِيتًا فِي وَعَاءٍ. ﴿٤﴾  
 وَكَانَ أَنْ تَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَعَسَتِ الْبَنَاتُ كُلُّهُنَّ وَنَمَنَّ. ﴿٥﴾ وَنُودِيَ فِي  
 نِصْفِ اللَّيْلِ: قَدْ أَتَى الْعَرِيسُ! أَخْرَجْنَ لِلِقَائِهِ! ﴿٦﴾ فَاسْتَيْقَظَتِ الْبَنَاتُ  
 وَجَهَّزْنَ مَصَاحِيحَهُنَّ. ﴿٧﴾ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطَيْنَا  
 مِنْ زَيْتِكُنَّ، لِأَنَّ مَصَاحِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ﴿٨﴾ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: كَلَّا، قَدْ  
 لَا يَكْفِينَا مَعَ الزَّيْتِ الَّذِي لَدَيْنَا. إِذْهَبْنَ إِلَى التَّجَارِ وَأَشْتَرِينَ رِيتًا  
 لَكُنَّ. ﴿٩﴾ فَذَهَبْنَ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ أَتَى الْعَرِيسُ، وَدَخَلَتْ

الْبَنَاتُ الْجَاهِرَاتُ إِلَى وَلِيمَةِ الزَّفَافِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. ⑩ ثُمَّ أَتَتْ  
 الْأُخْرَيَاتُ مُنَادِيَاتٍ: يَا سَيِّدَنَا، يَا سَيِّدَنَا، افْتَحْ لَنَا. ⑪ فَأَجَابَهُنَّ:  
 أَقُولُ لَكُنَّ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ. ⑫ فَأَبْقَوْا مُتَقَيِّظِينَ، لِأَنَّكُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ. ⑬ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَرَادَ  
 أَنْ يُسَافِرَ، فَاسْتَدْعَى عِيْدَهُ وَوَكَّلَهُمْ بِأَمْوَالِهِ. ⑭ فَوَكَّلَ عَبْدًا بِثَلَاثِينَ  
 أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالثَّانِي بِاِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَالثَّلَاثَ بِسِتَّةِ أَلْفٍ،  
 حَسَبَ اسْتِطَاعَةِ كُلِّ عَبْدٍ، ثُمَّ سَافَرَ. ⑮ فَذَهَبَ الْأَوَّلُ فَوْرًا  
 وَتَاجَرَ بِالثَّلَاثِينَ أَلْفًا وَكَسَبَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ⑯ وَكَذَلِكَ كَسَبَ الثَّانِي  
 اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. ⑰ لَكِنَّ الثَّلَاثَ أَخَذَ السِّتَّةَ أَلْفٍ وَحَفَرَ فِي  
 الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ. ⑱ وَبَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ، جَاءَ صَاحِبُ الْعَبِيدِ  
 وَحَاسِبُهُمْ. ⑲ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ وَمَعَهُ الثَّلَاثُونَ أَلْفًا وَمَكْسَبُهُ وَقَالَ: يَا  
 سَيِّدِي، وَكَلَّتْنِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَسَبْتُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
 إِضَافِي. ⑳ فَقَالَ سَيِّدُهُ: نَعَمْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرِ  
 قَلِيلٍ، فَسَأُوَكِّلَكَ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. أُدْخِلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ. ㉑  
 وَتَقَدَّمَ الثَّانِي الْمُوَكَّلَ بِاِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، وَكَلَّتْنِي بِاِثْنَيْ عَشَرَ  
 أَلْفَ دِينَارٍ، وَكَسَبْتُ اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ إِضَافِي. ㉒ فَقَالَ سَيِّدُهُ:  
 نَعَمْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرِ قَلِيلٍ، فَسَأُوَكِّلَكَ عَلَى أُمُورٍ

كثيرة. ادخل نعيم سيدك. ﴿٢٣﴾ وتقدم الثالث الموكل بستة آلاف وقال: يا سيدي، أعرف أنك رجل قاس، تحصد حيث لم ترمع، وتجمع ما لم تبذر، ﴿٢٤﴾ خفت وأسرعت وخبأت الستة آلاف في الأرض، فتفضل وخذ مالك. ﴿٢٥﴾ فأجابه سيده: أيها العبد الشرير الكسول، هل عرفتني أحصد حيث لم أزرع، وأجمع حيث لم أبذر؟ ﴿٢٦﴾ إذا كان عليك أن تودع مالي عند المصريف، لكي أسترده حين أرجع مع الفائدة! ﴿٢٧﴾ خذوا منه الستة آلاف دينار وأعطوها لمن له ستون ألف دينار. ﴿٢٨﴾ فكل من له يعطى المزيد فيفيض، أما من ليس له، فيؤخذ منه حتى الذي له. ﴿٢٩﴾ أما هذا العبد الذي لا طائل من ورائه، فألقوه إلى الظلام الخارجي، حيث سيكون البكاء وصري الأسنان. ﴿٣٠﴾ وعند مجيء سيد البشر في جلال مجده ومعه جميع الملائكة، فسوف يستوي على عرش جلال مجده، ﴿٣١﴾ ويحشر أمامه كل الأمم، ويفصل بينهم كما يفصل الراعي الخراف عن المعز، ﴿٣٢﴾ ويضع الخراف عن يمينه، والمعز عن الشمال. ﴿٣٣﴾ ثم يقول الملك المسيح لأصحاب اليمين: تعالوا يا من بارككم ملكي الودود، ادخلوا إلى الملكوت المهيا لكم منذ خلق العالمين، ﴿٣٤﴾ لأنني كنت جاعاً فأطعمتموني، وعطشاً فسقيتموني، وغريباً فأويتُموني، ﴿٣٥﴾ وعرياناً فكسوتُموني، ومريضاً



فَاعْتَبَيْتُمْنِي، وَسَجِنًا فَرَزْتُمُونِي. ﴿٣٦﴾ فَيَسْأَلُهُ الصَّالِحُونَ: يَا مَوْلَانَا، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا وَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا وَسَقَيْنَاكَ؟ ﴿٣٧﴾ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا وَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا وَكَسَوْنَاكَ؟ ﴿٣٨﴾ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِنًا وَزُرْمْنَاكَ؟ ﴿٣٩﴾ فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لِأَصْغَرِ إِخْوَتِي، فَقَدْ فَعَلْتُمُوهُ لِي. ﴿٤٠﴾ ثُمَّ سَيَقُولُ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ: بَعْدًا عَنِّي، يَا أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، ادْخُلُوا النَّارَ الْمُهَيَّأَةَ لِلشَّيْطَانِ وَأَرْوَاحِهِ الشَّرِيرَةِ خَالِدِينَ فِيهَا! ﴿٤١﴾ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا وَلَمْ تُطْعِمُونِي، وَعَطَشْنَا وَلَمْ تَسْقُونِي، ﴿٤٢﴾ وَغَرِيبًا وَلَمْ تَأْوُونِي، وَعُرْيَانًا وَلَمْ تَكْسُونِي، وَمَرِيضًا وَسَجِنًا وَلَمْ تَزُورُونِي. ﴿٤٣﴾ فَيُجِيبُونَهُ أَيْضًا: يَا مَوْلَانَا، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطَشْنَا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِنًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ﴿٤٤﴾ فَيُجِيبُهُمُ: أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لِأَصْغَرِ إِخْوَتِي، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ لِي. ﴿٤٥﴾ فَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ فِي عَذَابِ الْخُلْدِ، أَمَّا الصَّالِحُونَ فِي حَيَاةِ الْخُلْدِ. ﴿٤٦﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى عِيسَى خِطَابَهُ، قَالَ عِيسَى لِحَوَارِيَّتِهِ: ﴿١﴾ «تَعْلَمُونَ أَنَّ عِيدَ الصَّفْحِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَخِلَالَهُ يُسَلِّمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ لِيُصَلِّبَ. ﴿٢﴾ وَكَانَ أَنْ أَجْتَمَعَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي بَاحَةِ دَارِ قَيْفَا فَرَأْسِ

الْأَحْبَارِ، ٣ وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِ اعْتِقَالِ عِيسَى بِجُدْعَةٍ وَقَتْلِهِ، ٤ لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «يُسْتَحَبُّ أَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا تُثَارَ فِتْنَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ.» ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ عِيسَى فِي بَيْتِ شِمْعُونِ الْآبَرِصِ، ٦ جَاءَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَةٌ بِقَارُورَةٍ رُحَامِيَّةٍ مَلِيئَةٍ بِعُطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ عِيسَى وَهُوَ مُتَّكِئٌ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٧ فَغَضِبَ الْحَوَارِيُّونَ مِنْ تَصَرُّفِ الْمَرْأَةِ وَقَالُوا: «مَا هَذَا التَّبَذِيرُ؟» ٨ كَانَ مِنَ الْأَحْرَى أَنْ يُبَاعَ الْعُطْرُ بِمَبْلَغٍ ضَخْمٍ وَيُتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ! ٩ فَعَلِمَ عِيسَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَ تُزْجَعُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمَلَتْ لِي حَسَنَةً وَجَمِيلًا. ١٠ إِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ عِنْدَكُمْ دَائِمًا! ١١ لَقَدْ سَكَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى جَسَدِي الْعُطْرَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي. ١٢ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: أَيْنَمَا أَعْلَنْتِ الْبُشْرَى فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا، سَوْفَ يُذَكَّرُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ عَمَلُهَا.» ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْقَرِيوطِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ، ١٤ وَسَأَلَهُمْ: «كَمْ تُعْطُونِي لِتَسْلِيمِهِ لَكُمْ؟» فَدَفَعُوا لَهُ ثَلَاثِينَ عُمْلَةً فِضِيَّةً. ١٥ فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَحْيَى الْفَرَصَةَ لِحَيَاتِهِ. ١٦ وَفِي أَوَّلِ يَوْمِ عِيدِ الْفَطِيرِ، دَنَا الْحَوَارِيُّونَ مِنْ عِيسَى قَائِلِينَ: «أَيْنَ نَحْضِرُ لَكَ عِشَاءَ الصَّفْحِ؟» ١٧ فَقَالَ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ وَادْهَبُوا عِنْدَ فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: قَدْ اقْتَرَبَ مِيقَاتِي،

وَسَأْتَنَاولُ عَشَاءَ الصَّفْحِ فِي بَيْتِكَ مَعَ أَتْبَاعِي الْحَوَارِيِّينَ. ﴿١٨﴾ فَفَعَلَ  
 الْحَوَارِيُّونَ كَمَا أَمَرَهُمْ عِيسَى وَحَضَرُوا الصَّفْحَ. ﴿١٩﴾ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ،  
 جَلَسَ عِيسَى إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿٢٠﴾ وَفِيمَا هُمْ  
 يَأْكُلُونَ، قَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيَخُونُنِي. ﴿٢١﴾  
 فَأَخْذُوا يَسْأَلُونَهُ بِالتَّتَالِي وَهُمْ يَحْزَنُ شَدِيدًا: «ءَأَنَا، يَا مَوْلَايَ؟» ﴿٢٢﴾  
 فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الصَّحْنِ مَعِيَ، فَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُنِي. ﴿٢٣﴾  
 فَإِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَوْفَ يَمُوتُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَنْهُ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِلخَائِنِ!  
 كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُولَدْ!» ﴿٢٤﴾ ثُمَّ سَأَلَهُ يَهُودَا الْخَائِنُ قَائِلًا: «ءَأَنَا،  
 يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الَّذِي قُلْتَهُ.» ﴿٢٥﴾ وَفِيمَا هُمْ  
 يَتَعَشَّوْنَ، أَخَذَ رَغِيفًا وَحَمِدَ اللَّهَ وَكَسَرَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْحَوَارِيِّينَ وَقَالَ:  
 «خُذُوا، كُلُوا! هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ﴿٢٦﴾ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَحَمِدَ اللَّهَ  
 شَاكِرًا وَأَعْطَاهَا إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا كُلُّكُمْ مِنْهَا، ﴿٢٧﴾ فَهَذَا هُوَ دَمِي  
 لِحَتْمِ مِيثَاقِ اللَّهِ، وَهُوَ مَسْفُوكٌ لِعُفْرَانِ ذُنُوبِ الْكَثِيرِينَ. ﴿٢٨﴾  
 أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ ثَانِيَةً مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمَةِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهَا  
 جَدِيدًا مَعَكُمْ فِي مَلَكُوتِ مَلِكِي الْوَدُودِ.» ﴿٢٩﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَبَّحُوا  
 نَشِيدًا بِحَمْدِ اللَّهِ، خَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ﴿٣٠﴾ عِنْدَهَا قَالَ لَهُمْ عِيسَى:  
 «سَوْفَ تَرْتَدُّونَ عَنِّي جَمِيعُكُمْ أَلَيْلَةً مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ: سَأَضْرِبُ

الرَّاعِي فَتَشَتَّتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ. ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أُبْعَثَ حَيًّا، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. » ﴿٣٢﴾ فَقَالَ صَخْرُ: «لَوْ ارْتَدَّ عَنْكَ الْجَمِيعُ، لَنْ ارْتَدَّ أَنَا أَبَدًا!» ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ صِيَاحِ الدِّيكِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. » ﴿٣٤﴾ فَقَالَ صَخْرُ: «لَنْ أَنْكِرَكَ وَلَوْ قَتَلُونِي مَعَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ الْحَوَارِيِّينَ نَفْسَ الْكَلَامِ. ﴿٣٥﴾ وَقَادَهُمْ إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جَشِيمَانِي، وَقَالَ لِحَوَارِيهِ: «أُقْعِدُوا هُنَا رِثْمًا أَذْهَبُ هُنَاكَ وَأَدْعُو. » ﴿٣٦﴾ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ صَخْرًا وَابْنَيْ زَبْدِي، وَاعْتَرَاهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَأَضْطَرَبَ، ﴿٣٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «حَزِينَةٌ نَفْسِي لِحَدِّ الْمَوْتِ. ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ. » ﴿٣٨﴾ وَتَقَدَّمَ قَلِيلًا وَآلَفَى نَفْسَهُ سَاجِدًا وَدَعَا اللَّهَ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، إِنْ أَتَمَكَّنَ أَبْعَدُ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تَشَاءُ أَنْتَ، لَا مَا أَشَاءُ أَنَا. » ﴿٣٩﴾ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، وَقَالَ لَصَخْرٍ: «أَلَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» ﴿٤٠﴾ إِسْهَرُوا وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ لئَلَّا تَسْقُطُوا فِي الْمِحْنَةِ. إِنَّ الرُّوحَ مُسْتَعِدَّةً، لَكِنَّ الْجَسَدَ ضَعِيفٌ. » ﴿٤١﴾ وَذَهَبَ ثَانِيَةً وَدَعَا اللَّهَ: «يَا مَلِكِي الْوَدُودُ، إِنْ كَانَ لَا طَرِيقَ لِي إِلَّا شُرْبِي هَذِهِ الْكَأْسِ، فَلْتَكُنْ مَشِئَتُكَ. » ﴿٤٢﴾ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، إِذِ التَّعَاسُ قَدْ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. ﴿٤٣﴾

وَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ وَدَعَا ثَلَاثَةَ نَفْسٍ الدُّعَاءِ. (٤٤) وَآتَى إِلَى الْحَوَارِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ حَانَ وَقْتُ التَّوَمِّ وَالرَّاحَةِ؟ فَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَيُسَلِّمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ إِلَى أَيْدِي الظَّالِمِينَ. (٤٥) هَيَّا نَرْحَلْ. انْظُرُوا! خَائِفِي عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصِلَ. (٤٦) وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَتَى يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ عِصَايَةٌ كَبِيرَةٌ مُسَلَّحَةٌ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. (٤٧) وَأَعْطَى الْخَائِنُ إِشَارَةً لِلْعِصَايَةِ قَائِلًا: «مَنْ أَقْبَلَهُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ. (٤٨) وَفَوْرًا تَقَدَّمَ إِلَى عِيسَى وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ! (٤٩) فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «يَا صَاحِبِي، افْعَلْ مَا جِئْتَ لَتَفْعَلَهُ. (٥٠) ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الْعِصَايَةُ وَالْقَتِ الْقَبْضَ عَلَى عِيسَى. فَاسْتَلَّ أَحَدُ أَتْبَاعِ عِيسَى سَيْفَهُ وَهَجَمَ عَلَى عَبْدٍ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ وَقَطَعَ أُذُنَهُ. (٥١) لَكِنْ عِيسَى قَالَ لَهُ: «أَعْمِدْ سَيْفَكَ! فَكُلُّ مَنْ يُمْسِكُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ. (٥٢) هَلْ تَظُنُّ أَنِّي لَسْتُ قَادِرًا أَنْ أَطْلُبَ مِنْ مَلِكِي الْوُدُودَ، فَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ (٥٣) لَكِنْ كَيْفَ يَتَحَقَّقُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ هَذَا كُلَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ؟ (٥٤) وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، قَالَ عِيسَى لِلْعِصَايَةِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ لِلْقَبْضِ عَلَيَّ كَلِّصَّ؟ كُنْتُ جَالِسًا مَعَكُمْ يَوْمِيًّا فِي بَيْتِ

اللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ هُنَاكَ. ﴿٥٥﴾ لَكِنْ تَمَّ كُلُّ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ  
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ. « ثُمَّ تَرَكَهُ جَمِيعُ الْحَوَارِيِّينَ وَأَنْطَلَقُوا  
 هَارِبِينَ. ﴿٥٦﴾ وَسَافَتِ الْعِصَابَةُ عِيسَى إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَقَدْ  
 اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْفُقَهَاءُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. ﴿٥٧﴾ وَتَبِعَهُمْ صَخْرٌ مِنْ بَعِيدٍ  
 إِلَى بَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَدَخَلَ وَقَعَدَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى  
 مَصِيرَ عِيسَى. ﴿٥٨﴾ وَبَحَثَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَأَعْضَاءُ مَجْلِسِ شُيُوخِ الشَّعْبِ  
 كُلُّهُمْ عَنْ شَهَادَةِ الزُّورِ لِكَيْ يُعْدِمُوهُ. ﴿٥٩﴾ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا  
 رَغْمَ كَثْرَةِ شُهَدَاءِ الزُّورِ. وَأَخِيرًا جَاءَ شَاهِدَانِ ﴿٦٠﴾ وَقَالَا: « سَمِعْنَاهُ  
 يَقُولُ إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى تَهْدِيمِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَنَائِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. » ﴿٦١﴾  
 وَقَامَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَقَالَ لَهُ: « أَلَا تَمْلِكُ جَوَابًا عَلَى مَا يَشْهَدَانِ  
 بِهِ عَلَيْكَ؟ » ﴿٦٢﴾ لَكِنَّ عِيسَى سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ:  
 « اسْتَحْلِفْكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: ءَأَنْتَ الْمَسِيحُ الْأَمِيرُ حَبِيبُ  
 اللَّهِ؟ » ﴿٦٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: « أَنْتَ الَّذِي قُلْتَهُ، لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ:  
 مِنْ الْآنَ سَتَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقَدِيرِ وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ  
 السَّمَاءِ. » ﴿٦٤﴾ فَشَقَّ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ ثَوْبَهُ وَقَالَ: « قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ! لِمَاذَا  
 نَحْتَاجُ بَعْدُ إِلَى الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْتُمُ الشَّرْكَ. ﴿٦٥﴾ فَمَا حُكْمُكُمْ؟ »  
 قَالُوا: « يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ! » ﴿٦٦﴾ وَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَضَرْبُوهُ، وَلَطَمَهُ

الْبَعْضُ، ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا: «تَبَّأُ أَيُّهَا الْمَسِيحُ! مَنْ ضَرَبَكَ؟» ﴿٦٨﴾  
 وَكَانَ صَخْرًا قَاعِدًا فِي الْبَاحَةِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ أَيْضًا  
 كُنْتَ مَعَ عِيسَى الْجَلِيلِيِّ.» ﴿٦٩﴾ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا:  
 «لَا أَعْرِفُ مَا تَقُولِينَ!» ﴿٧٠﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْبَوَابَةِ، فَرَأَتْهُ أُخْرَى وَأَخْبَرَتْ  
 مَنْ حَوْلَهَا: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ عِيسَى النَّاصِرِيِّ.» ﴿٧١﴾ فَأَنْكَرَ  
 ثَانِيَةً بِقَسَمٍ قَائِلًا: «لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» ﴿٧٢﴾ وَبَعْدَ قَلِيلٍ،  
 اقْتَرَبَ مِنْهُ الْوَقُوفُ وَقَالُوا لَهُ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّ  
 لَهَجَتَكَ كَشَفْتِكَ.» ﴿٧٣﴾ وَحِينَئِذٍ أَخَذَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا  
 الرَّجُلَ!» وَفَوْرًا صَاحَ الدِّيكُ. ﴿٧٤﴾ فَتَذَكَّرَ صَخْرٌ قَوْلَ عِيسَى: «قَبْلَ  
 صِيَاحِ الدِّيكِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ. ﴿٧٥﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَبَعْدَ الْفَجْرِ، تَأَمَّرَ جَمِيعُ كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَكُلُّ شُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى إِعْدَامِ  
 عِيسَى. ﴿١﴾ فَقَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى الْوَالِي الرُّومَانِيِّ بِيلاطَ. ﴿٢﴾  
 وَلَمَّا رَأَى يَهُودَا الْخَنَائِزُ الْحُكْمَ الصَّادِرَ عَلَى عِيسَى، نَدِمَ وَأَرْجَعَ الْعُمَلَةَ  
 الْفِضِّيَّةَ الثَّلَاثِينَ إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ، ﴿٣﴾ وَقَالَ لَهُمْ:  
 «أَذْنَبْتُ إِذْ خُنْتُ دَمَ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ.» فَرَدُّوا قَائِلِينَ: «مَا شَأْنُنَا فِي  
 ذَلِكَ؟ فَأَنْتَ وَشَأْنُكَ!» ﴿٤﴾ وَالْقَى الْعُمَلَاتِ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ،



وَحَرَجَ وَشَقَّ نَفْسَهُ. ﴿٥﴾ فَأَخَذَ كِبَارُ الْأَخْبَارِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: «إِيدَاعُهَا فِي خَزِينَةِ بَيْتِ اللَّهِ حَرَامٌ، لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ﴿٦﴾ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ، ثُمَّ اشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ كَمَقْبَرَةٍ لِلْغُرَبَاءِ، ﴿٧﴾ فَلِهَذَا سُمِّيَ «حَقْلُ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ﴿٨﴾ وَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَرْمِيَا: «أَخْذُوا الْقِطْعَ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، قِيمَةً مَا حَدَدَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَمَنًا عَلَى قِيَمَتِهِ، ﴿٩﴾ وَدَفَعُوهَا مُقَابِلَ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ. ﴿١٠﴾ وَوَقَفَ عَيْسَى أَمَامَ الْوَلَايِ، فَسَأَلَهُ الْوَلَايُ مُحَقِّقًا: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ عَيْسَى: «أَنْتَ الَّذِي قُلْتَهُ. ﴿١١﴾ وَكَانَ كِبَارُ الْأَخْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ يَتَهَمُونَهُ وَهُوَ لَا يُجِيبُ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُ: «أَلَا تَسْمَعُ كُلُّ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ؟» ﴿١٣﴾ وَلَمْ يُجِبْهُ بِكَلِمَةٍ، فَتَعَجَّبَ الْوَلَايُ كَثِيرًا. ﴿١٤﴾ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْوَلَايِ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحٌ سَجِينٍ وَاحِدٍ يَخْتَارُهُ الْجَمْعُ فِي الْعِيدِ. ﴿١٥﴾ وَكَانَ عِنْدَهُ فِي السِّجْنِ آنَذَاكَ ابْنُ عَبَّسٍ الْمَشَاغِبُ الْقَاتِلُ الشَّهِيرُ. ﴿١٦﴾ وَإِذْ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لَدَيْهِ سَأَلَهُمْ بِيلاطُ: «مَنْ تُرِيدُونَ إِطْلَاقَ سَرَّاحٍ لَكُمْ؟ هَلِ ابْنُ عَبَّسٍ أَمْ عَيْسَى الَّذِي يُدْعَى بِالْمَسِيحِ؟» ﴿١٧﴾ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ حَسَدَهُمْ وَغَيْرَتَهُمْ كَانَا سَبَبَيْنِ لِنَسْلِيمِهِ. ﴿١٨﴾ وَعِنْدَمَا كَانَ بِيلاطُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِثْدَارًا قَائِلَةً: «ذَلِكَ الصَّالِحُ الْبَارُّ،

إِيَّاكَ أَنْ تَمْسَهُ بِشَيْءٍ، لَقَدْ تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ بِسَبَبِهِ. » (١٩)

وَلَكِنْ كِبَارَ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ أَقْنَعُوا الْجَمْعَ أَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِعْدَامَ عِيسَى. (٢٠) فَسَأَلَهُمُ الْوَلِيُّ: «أَيُّ الرَّجُلَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ سَرَّاحَهُ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «ابْنُ عَبَّاسٍ!» (٢١) فَسَأَلَهُمُ بِيلاطُ ثَانِيَةً: «فَمَاذَا أَعْمَلُ بِعِيسَى الَّذِي يُدْعَى بِالْمَسِيحِ؟» فَقَالَ الْجَمِيعُ: «إِصْلِبْهُ!» (٢٢) فَسَأَلَ: «لِمَاذَا؟ أَيْةَ جَرِيْمَةٍ أَرْتَكِبُهَا؟»

فَزَادَ صُرَاخَهُمْ: «إِصْلِبْهُ!» (٢٣) وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُ عَدَمَ جَدْوَى الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَلَا حَظَّ عَلَامَاتٍ بِدَايَةِ الشَّعْبِ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الرَّجُلِ، فَأَنْتُمْ وَشَأْنُكُمْ!» (٢٤)

فَأَجَابَ جَمِيعُ الْقَوْمِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.» (٢٥) فَأُطْلِقَ لَهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَمَّا عِيسَى، فَجَلَدَهُ وَسَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ. (٢٦) فَأَخَذَ الْجُنُودُ عِيسَى إِلَى دَارِ الْحَاكِمِ، وَجَمَعُوا حَوْلَهُ الْكَتِيبَةَ كُلَّهَا. (٢٧) ثُمَّ عَرَّوْهُ وَالْبَسُوهُ ثَوْبًا ذَا لَوْنٍ قَرْمِزِيٍّ مَلِكِيٍّ، (٢٨) وَضَفَرُوا تاجًا مِنْ الشُّوكِ تَوَجَّوْهُ بِهِ، وَأَعْطَوْهُ قَصَبَةً فِي يَمِينِهِ وَسَجَدُوا لَهُ سَاخِرِينَ مِنْهُ: «عَاشَ مَلِكُ الْيَهُودِ!» (٢٩) كَمَا بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَاتَزَعُوا الْقَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. (٣٠)

وَلَمَّا شَبِعُوا اسْتَهْزَأَ بِهِ، خَلَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْقَرْمِزِيَّ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَسَاقَوْهُ لِيُصَلَّبَ. (٣١) وَفِيمَا هُمْ يَخْرُجُونَ بِهِ، وَجَدُوا رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا

اسْمُهُ سَمْعُونُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ صَلِيبِ عِيسَى. (٣٢) وَحِينَ وَصَلُوا  
 إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ «جُلْجَثَةُ»، أَيْ مَكَانُ الْجُمُجْمَةِ، (٣٣) قَدَّمُوا لَهُ  
 خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمُرِّ كُمُخْدَرٍ لِيَشْرَبَ، فَذَاقَهَا وَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. (٣٤)  
 ثُمَّ صَلَبَهُ الْجُنُودُ، وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ، (٣٥) وَقَعَدُوا هُنَاكَ  
 يَحْرُسُونَهُ. (٣٦) وَفَوْقَ رَأْسِهِ نَصَبُوا إِشْعَارَ التُّهْمَةِ ضِدَّهُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ:  
 «هَذَا عِيسَى مَلِكُ الْيَهُودِ». (٣٧) ثُمَّ صَلَبُوا مَعَهُ لِصِينَ، وَاحِدًا عَنْ  
 يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. (٣٨) وَكَانَ الْعَابِرُونَ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْرُؤُونَ  
 رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: (٣٩) «يَا هَادِمَ بَيْتِ اللَّهِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَنْقَذْ  
 نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ، انْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!». (٤٠)  
 وَكَذَلِكَ اسْتَهْزَأَ بِهِ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: (٤١)  
 «أَنْقَذْ غَيْرَهُ وَهَا هُوَ عَاجِزٌ عَنْ انْقَازِ نَفْسِهِ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!  
 فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ وَنُؤْمِنُ بِهِ! (٤٢) وَهُوَ وَاثِقٌ بِاللَّهِ، فَلْيُنْقِذْهُ  
 اللَّهُ الْآنَ إِنْ رَضِيَ عَنْهُ، إِذْ قَالَ: أَنَا الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ. (٤٣)  
 وَكَذَلِكَ عَيَّرَهُ حَتَّى اللَّصَّانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ. (٤٤) وَخِمْ الظَّلَامُ مِنَ الظُّهْرِ  
 إِلَى الْعَصْرِ. (٤٥) وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ عِيسَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «إِلَيَّ  
 إِلَيَّ، لِمَسَبْخَتِي؟» أَيْ «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَ تَرَكْتَنِي؟» (٤٦) وَسَمِعَ بَعْضُ  
 الْوُقُوفِ صُرَاخَهُ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَسْتَدْعِي إِلْيَاسَ». (٤٧)

فَهَرَعَ فَوْرًا أَحَدُهُمْ وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَعَلَقَهَا عَلَى قَصَبَةٍ،  
 وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ﴿٤٨﴾ وَلَكِنْ قَالَ الْآخَرُونَ: «أُتْرِكْهُ! وَلَنْزَهْل يَأْتِي  
 إِلْيَاسُ لِيَنْصُرَهُ.» ﴿٤٩﴾ وَصَرَخَ عِيسَى ثَانِيَةً بِصَوْتٍ عَالٍ ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ  
 لِلَّهِ. ﴿٥٠﴾ عِنْدَئِذٍ انْشَقَّ حِجَابُ حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ شَطْرَيْنِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى  
 الْأَسْفَلِ، وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ﴿٥١﴾ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ،  
 وَبُعِثَ مِنَ الْمَوْتِ مُقَدَّسُونَ كَثِيرُونَ، ﴿٥٢﴾ وَخَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ بَعْدَ  
 بَعَثِ عِيسَى حَيًّا، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ﴿٥٣﴾  
 وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ وَالْحُرَّاسُ حَوْلَ عِيسَى الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا  
 جَرَى، فَارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!» ﴿٥٤﴾  
 وَرَاقَبَتْ مِنْ بَعِيدٍ نِسَاءُ كَثِيرَاتٍ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَخَدَمْنَهُ، ﴿٥٥﴾  
 وَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمِّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدَي. ﴿٥٦﴾  
 وَعِنْدَ الْمَغْرِبِ جَاءَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ  
 أَتْبَاعِ عِيسَى أَيْضًا. ﴿٥٧﴾ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطَ وَطَلَبَ مِنْهُ جُثْمَانَ عِيسَى،  
 فَأَمَرَ بِيلاطَ بِتَسْلِيمِهِ لَهُ. ﴿٥٨﴾ وَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ وَلَفَّهُ بِكَفْنٍ كَثَانٍ  
 طَاهِرٍ. ﴿٥٩﴾ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ  
 حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ لِسَدِّهِ، وَمَضَى. ﴿٦٠﴾ وَجَلَسَتْ هُنَاكَ  
 مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى مُقَابِلَ الْقَبْرِ. ﴿٦١﴾ وَفِي الْغَدِ، وَهُوَ

أَوَّلَ يَوْمِ الْعِيدِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْأَخْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ أَمَامَ بِيلاطَ،<sup>(٦٢)</sup> وَقَالُوا: «يَا سَيِّدَنَا الْوَلِيُّ، تَتَذَكَّرُ قَوْلَ ذَلِكَ الدَّجَالِ: سَأَبْعُثُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. <sup>(٦٣)</sup> فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِخَتْمِ الْقَبْرِ وَحِرَاسَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ أَتْبَاعُهُ وَيَسْرِقُوا جَسَدَهُ وَيُعْلِنُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ يُبْعَثُ حَيًّا، وَتُصْبِحُ الْخُدَّةُ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى. <sup>(٦٤)</sup> فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُ: «لَكُمْ جُنُودٌ فَأَحْرُسُوهُ كَمَا تَسْتَطِيعُونَ. <sup>(٦٥)</sup> فَذَهَبُوا وَخَتَمُوا الْحَجَرَ عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَرَسًا. <sup>(٦٦)</sup>

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَبَعْدَ السَّبْتِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ فَجْرًا، أَتَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ لِتَرِيَاهُ. <sup>(١)</sup> وَخِفَافَةٌ زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَائِكَ نَازِلًا مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَدْ دَخَلَ الْحَجَرَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. <sup>(٢)</sup> وَكَانَتْ هَيْئَتُهُ كَالْبَرْقِ، وَثَوْبُهُ أَيْضًا كَالثَّلَاجِ. <sup>(٣)</sup> فَارْتَجَفَ الْحُرَّاسُ رُعْبًا وَشُلُّوا كَأَمْوَاتٍ. <sup>(٤)</sup> وَلَكِنَّ الْمَلَكَ قَالَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا خُفَافًا! أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَجْثَاثَانِ عَنْ عِيسَى الَّذِي صُلبَ. <sup>(٥)</sup> هُوَ لَيْسَ هُنَا، لِأَنَّهُ قَدْ بُعِثَ حَيًّا حَسَبَ قَوْلِهِ. تَعَالَيَا وَانْظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ. <sup>(٦)</sup> إِذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا حَوَارِيَّيَهُ أَنَّهُ قَدْ بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ سَتُبْصِرُونَهُ. إِنِّي قَدْ

بَلَّغْتُكُمَا الرِّسَالَةَ. « (٧) فَاسْرِعَتَا مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَجٍ عَظِيمٍ، وَرَكَضَتَا  
 لِتُعْلِنَا الْخَبَرَ لِحَوَارِيِّهِ. (٨) وَإِذَا يَعِيسَى قَابَلَهُمَا وَقَالَ لَهُمَا: «السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمَا!» فَدَنَتَا مِنْهُ وَسَجَدَتَا لَهُ وَهُمَا مُمَسِكَتَانِ بِقَدَمَيْهِ. (٩) ثُمَّ قَالَ  
 لَهُمَا عِيسَى: «لَا تَخَافَا! اذْهَبَا وَأَعْلِنَا لِاخَوْتِي أَنْ يَرْتَحِلُوا إِلَى الْجَلِيلِ،  
 فَهَنَّاكَ سَيُبْصِرُونِي. « (١٠) وَحِينَ هُمَا فِي الطَّرِيقِ، ذَهَبَ بَعْضُ الْخُرَّاسِ  
 وَأَخْبَرُوا بِكَارِ الْأَخْبَارِ بِكُلِّ مَا جَرَى. (١١) فَاجْتَمَعُوا مَعَ شُيُوخِ الشَّعْبِ  
 وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَعْطُوا الْجُنُودَ رَشَاوٍ كَبِيرَةً، (١٢) وَقَالُوا لَهُمْ:  
 «قُولُوا لِلنَّاسِ إِنَّ أَنْصَارَهُ جَاءُوا لَيْلًا وَسَرَقُوا جَسَدَهُ وَخَنَ نِيَامًا. (١٣)  
 وَإِنْ سَمِعَ الْوَالِي بِذَلِكَ، سَنُرْضِيهِ وَنُبْعِدُ اللَّوْمَ عَنْكُمْ. « (١٤)  
 فَأَخَذُوا الرِّشْوَةَ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرُوهُمْ. فَهَذِهِ الْكَذْبَةُ لَا تَرَالُ مُنْشَرَةً بَيْنَ  
 الْيَهُودِ لِهَذَا الْيَوْمِ. (١٥) أَمَّا الْحَوَارِيُّونَ الْأَحَدَ عَشَرَ فَذَهَبُوا إِلَى جَبَلٍ فِي  
 الْجَلِيلِ حَسَبَ أَمْرِ عِيسَى، (١٦) وَحِينَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، لَكِنْ بَعْضُهُمْ  
 كَانُوا مِنَ الْمُرْتَابِينَ. (١٧) فَأَقْتَرَبَ مِنْهُمْ عِيسَى وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ وَكَلَنِي  
 اللَّهُ بِكُلِّ السُّلْطَانِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَاجْعَلُوا  
 مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ أَتْبَاعِي، وَغَطِّسُوهُمْ بِاسْمِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَالْأَمِيرِ  
 الْحَبِيبِ وَرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، (١٨) وَلَقِّنُوهُمْ أَنْ يَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا  
 أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَإِنِّي بَاقٍ مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى الْأَبَدِ. (٢٠)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

إِنَّ هَذَا هُوَ بَدْءُ بَشَرِي عِيسَى الْمَسِيحِ. ① جَاءَ يَحْيَى تَحْقِيقًا لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي سِفْرِ النَّبِيِّ شَعِيًا: «إِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي قَبْلَكَ لِيَهَيَّ طَرِيقَكَ أَمَامَكَ، ② صَوْتُ يَصْرُخُ فِي الْبَادِيَةِ: هَيُّوا طَرِيقَ الْمَوْلَى، وَقَوْمُوا سُبُلَهُ.» ③ نَادَى يَحْيَى الصَّابِغُ فِي الْبَادِيَةِ بِغَسْلِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِمْ، ④ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمُحَافَظَتِهَا، مُقَرِّينَ بَذُنُوبِهِمْ، فَغَطَّسَهُمْ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ⑤ كَانَ يَحْيَى يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَلِ وَحِرَامًا مِنَ الْجِلْدِ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ، ⑥ وَنَادَى قَائِلًا: «الْآتِي مَنْ بَعْدِي أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِالْإِنْجَاءِ أَمَامَهُ لِأَحَلَّ رِبَاطَ نَعْلَيْهِ. ⑦ قَدْ غَطَّسْتُكُمْ بِالْمَاءِ، لَكِنَّهُ سَيَغَطِّسُكُمْ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ.» ⑧ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَتَى عِيسَى مِنَ النَّاصِرَةِ فِي مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ، وَغَطَّسَهُ يَحْيَى فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ⑨ وَإِذْ طَلَعَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ تَنْفَتِحُ فَوْرًا وَرُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِثْلَ حَمَامَةٍ، ⑩ وَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ.» ⑪



وَفَوْرًا أَخْرَجَهُ رُوحُ اللَّهِ إِلَى الْبَادِيَةِ. ﴿١٢﴾ هُنَاكَ أَقَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا،  
وَحَاوَلَ خِلَالَهَا الشَّيْطَانُ أَنْ يَغْوِيَهُ، وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ، وَكَانَ الْمَلَائِكَةُ  
يَرْعَوْنَهُ. ﴿١٣﴾ وَبَعْدَ اعْتِقَالِ يَحْيَى، خَرَجَ عِيسَى إِلَى الْجَلِيلِ وَأَعْلَنَ بُشْرَى  
اللَّهِ قَائِلًا: ﴿١٤﴾ «قَدْ تَمَّ الْمِيقَاتُ، وَقَدْ أَرَفَ مَلَكَوْتُ اللَّهَ، فَتَوَبُوا  
وَصَدِّقُوا الْبُشْرَى!» ﴿١٥﴾ وَإِذْ سَارَ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةٍ طَبْرِيًّا، رَأَى سَمْعَانَ  
وَأَخَاهُ أَنْدَرِي يُلْقِيَانِ شَبَكَتَهُمَا فِي الْبَحِيرَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ﴿١٦﴾  
فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي أَجْعَلْكُمْ تَجْمَعَانِ النَّاسِ بِدَلِّ السَّمَلِ!» ﴿١٧﴾  
وَفَوْرًا تَرَكَمَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ﴿١٨﴾ ثُمَّ مَشَى وَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي  
وَأَخَاهُ يُحْنَى فِي قَارِبِهِمَا يُصْلِحَانِ الشِّبَاكَ، ﴿١٩﴾ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ فَوْرًا،  
فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي مَعَ الْعَمَالِ فِي الْقَارِبِ وَتَبِعَاهُ. ﴿٢٠﴾ وَذَهَبُوا إِلَى بَلَدَةٍ  
كَفَرْنَاحُومَ، وَبَدَأَ عِيسَى فَوْرًا يُعَلِّمُ فِي الْمُصَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ. ﴿٢١﴾ فَتَعَجَّبُوا  
مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَتَعْلِيمِ فُقَهَائِهِمْ، بَلْ كَانَ تَعْلِيمُهُ ذَا  
سُلْطَانٍ. ﴿٢٢﴾ وَفَوْرًا كَانَ فِي مُصَلَّاهُمْ رَجُلٌ قَدْ مَسَّتْهُ رُوحٌ نَجِسَةٌ  
فَأَخَذَ يَصْرُخُ: ﴿٢٣﴾ «دَعْنَا وَشَانَنَا، يَا عِيسَى النَّاصِرِيُّ! أَجِئْتَ لِنَهْلِكَنَا؟  
أَنَا أَعْرِفُكَ! أَنْتَ الْقُدُّوسُ الْآتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!» ﴿٢٤﴾ فَوَجَّهَ عِيسَى  
الْجَنِيَّ: «إِخْرَسْ وَآخِرْ مِنْهُ!» ﴿٢٥﴾ حِينَئِذٍ صَرَغَتْهُ الرُّوحُ النَّجِسَةُ،  
وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ وَخَرَجَتْ مِنْهُ. ﴿٢٦﴾ وَأَسْتَوَلَى الْعَجَبُ عَلَى

الْجَمِيعَ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ بِالسُّلْطَةِ! هُوَ يَأْمُرُ حَتَّى  
الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ قَطِيعُهُ!» (٢٧) وَطَارَتْ سُمْعَةُ عِيسَى فَوْرًا فِي الْمَنْطَقَةِ  
الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ. (٢٨) وَفَوْرًا غَادَرُوا الْمَصْلَى وَدَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ  
وَأَنْدَرِي مَعَ يَعْقُوبَ وَيَحْيَى، (٢٩) وَكَانَتْ حَمَاةُ سَمْعَانَ رَاقِدَةً مُصَابَةً  
بِحُمَّى فَأَخْبَرُوا عِيسَى عَنْهَا فَوْرًا، (٣٠) فَدَنَا مِنْهَا وَأَنْهَضَهَا مَاسِكًا يَدَهَا،  
فَتَرَكْتُهَا الْحُمَّى وَقَامَتْ بِضِيَاقَتِهِمْ. (٣١) وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ، أَتَى النَّاسُ  
إِلَيْهِ بِكُلِّ مَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ مُسَوِّسًا بِالْجَنِّ (٣٢) وَاجْتَمَعَتِ الْبَلَدَةُ  
كُلُّهَا حَوْلَ الْبَابِ. (٣٣) فَشَفَى كَثِيرِينَ مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ،  
وَأَخْرَجَ جِنًّا كَثِيرِينَ وَمَنْعَهُمْ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ. (٣٤)  
وَقَامَ عِيسَى فِي الصَّبَاحِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَرِلٍ، وَأَخَذَ  
فِي الدُّعَاءِ هُنَاكَ. (٣٥) ثُمَّ تَبِعَهُ سَمْعَانُ وَرِفَاقُهُ. (٣٦) وَحِينَ وَجَدُوهُ  
قَالُوا: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَبْتَغِي عِنْدَكَ.» (٣٧) فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبْ إِلَى  
الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَعْظَ هُنَاكَ أَيْضًا، إِذْ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي.» (٣٨)  
وَهَكَذَا آدَارَ فِي كُلِّ مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ يُعْظَى فِي الْمَصْلِيَّاتِ وَيُخْرِجُ الْجِنَّ، (٣٩)  
وَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ وَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَوَسِّلًا: «إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ  
عَلَى تَطْهِيرِي.» (٤٠) فَتَرَأَفَ عِيسَى بِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أَنَا  
أَشَاءُ، فَابْرَأْ طَاهِرًا.» (٤١) وَفَوْرًا تَرَكَهُ الْبَرَصُ فَبَرِئَ طَاهِرًا. (٤٢)

عِنْدَيْدِ صَرْفِهِ عِيسَى بِإِنْدَارٍ شَدِيدٍ، ﴿٤٣﴾ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِنَا نَفْسَكَ لِلْحَبْرِ وَقَدْ مَنَّ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ، بَرُّهَانًا لَهُمْ.» ﴿٤٤﴾ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَنْصَرَفَ وَأَخَذَ يَطُوفُ يُعْلِنُ الْخَبْرَ وَيَشْرُهُ، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ كُنْ عِيسَى مِنْ دُخُولِ آيَةِ بَلَدَةٍ عَلَنًا، بَلِ ظَلَّ فِي الْبَادِيَةِ وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ. ﴿٤٥﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

إِذْ عَادَ عِيسَى إِلَى كَفَرَنَاحُومَ بَعْدَ أَيَّامٍ، سَمِعَ النَّاسُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ، ﴿١﴾ فَاجْتَمَعَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الْمَكَانُ، سَوَاءٌ أَكَانَ دَاخِلَ الْبَيْتِ أَمْ حَوْلَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُعْلِنُ لَهُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، ﴿٢﴾ وَأَتَى إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، ﴿٣﴾ لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الْاقْتِرَابِ مِنْ عِيسَى بِسَبَبِ الرِّحَامِ، فَحَفَرُوا فِي السَّطْحِ فَتَحَةً فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عِيسَى فِيهِ، وَأَتَزَلُّوا مِنْ هُنَاكَ الْمَشْلُولَ فِي فِرَاشِهِ، ﴿٤﴾ وَإِذْ رَأَى عِيسَى ثِقَتَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ.» ﴿٥﴾ فَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْحَاضِرِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: ﴿٦﴾ «لِمَاذَا يُنْطِقُ هَذَا الرَّجُلُ بِكَلَامِ الشِّرْكِ؟ لَا غَافِرَ لِلذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.» ﴿٧﴾ وَفَوْرًا أَدْرَكَ عِيسَى فِي رُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تُبْطِنُونَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي قُلُوبِكُمْ؟» ﴿٨﴾

أَيُّهَا أَيُّسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ  
وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ ﴿٩﴾ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِسَيِّدِ الْبَشَرِ سُلْطَةً  
عُفْرَانِ الذُّنُوبِ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: ﴿١٠﴾ «أَقُولُ لَكَ، قُمْ أَحْمِلْ  
فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» ﴿١١﴾ فَقَامَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فَوْرًا وَخَرَجَ  
أَمَامَ الْجَمِيعِ، فَأَذْهَبُوا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ وَهُمْ يَقُولُونَ:  
«لَمْ نَرِ آيَةً كَهَذِهِ قَطُّ!» ﴿١٢﴾ وَرَجَعَ عِيسَى إِلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ،  
فَاجْتَمَعَتْ هُنَاكَ حَوْلَهُ الْحُشُودُ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ. ﴿١٣﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ،  
رَأَى لَاوِي بَنَ حَلْفِي فِي مَكْتَبِ الضَّرَائِبِ فَقَالَ: «اتَّبِعْنِي،» فَقَامَ  
وَتَبِعَهُ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ عِيسَى يَتَعَشَّى فِي بَيْتِ لَاوِي مَعَ حَوَارِيِّهِ، وَشَامِرُكَ  
كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ الْعُمَّلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ، إِذْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
مِنْ أَتْبَاعِهِ. ﴿١٥﴾ فَلَمَّا رَأَاهُ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ يَأْكُلُ مَعَ الْفَاسِقِينَ  
وَالْجُبَاةِ الْعُمَّلَاءِ، قَالُوا لِأَتْبَاعِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ الْعُمَّلَاءِ  
وَالْفَاسِقِينَ؟» ﴿١٦﴾ وَسَمِعَ عِيسَى فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى  
طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الطَّالِحِينَ.» ﴿١٧﴾  
وَكَانَ أَتْبَاعُ يَحْيَى وَالْمُتَشَدِّدُونَ فِي يَوْمِ صَوْمٍ، فَجَاءُوا وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا  
يَصُومُ أَتْبَاعُ يَحْيَى وَأَتْبَاعُ الْمُتَشَدِّدِينَ بَيْنَمَا أَتْبَاعُكَ لَا يَصُومُونَ؟» ﴿١٨﴾  
فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «هَلْ يَصُومُ ضُيُوفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ كَلَّا،

مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لَنْ يَصُومُوا، ﴿١٩﴾ لَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ يُرْفَعُ  
 مِنْ بَيْنِهِمُ الْعَرِيسُ، حِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ. ﴿٢٠﴾ لَا يُرْفَعُ أَحَدٌ ثَوْبًا عَتِيقًا  
 بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرُّقْعَةَ تَتَكَمَّشُ وَتُزْرَقُ الثَّوبُ، فَيُصْبِحُ الْجَدِيدُ  
 مُنْفَصِلًا عَنِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الشَّقُّ أَسْوَأَ. ﴿٢١﴾ وَلَا يَضَعُ أَحَدٌ خَمْرًا جَدِيدَةً  
 فِي وَعَاءٍ جَلْدٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْخَمْرَ تَشْقُ الْوِعَاءَ فَتَتَلَفُ الْخَمْرُ وَالْوِعَاءُ  
 مَعًا. بَلْ تُوضَعُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي وَعَاءٍ جَدِيدٍ. « ﴿٢٢﴾ وَاجْتَازَ عِيسَى  
 فِي حُقُولِ الْقَمْحِ، وَكَانَ الْيَوْمُ سَبْتًا. وَأَخَذَ حَوَارِيُّوهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ  
 فِي طَرِيقِهِمْ. ﴿٢٣﴾ فَقَالَ لَهُ الْمَتَشِدُّونَ: «انْظُرْ. لِمَاذَا يَأْتُونَ مُنْكَرًا مِنْ  
 الْفِعْلِ فِي السَّبْتِ؟» ﴿٢٤﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَ  
 دَاوُدُ عِنْدَ حَاجَتِهِ، لَمَّا جَاعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْجُنُودُ؟» ﴿٢٥﴾ وَكَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ  
 اللَّهِ فِي زَمَنِ أَبِي يَاسِرٍ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَأَكَلَ الْخُبْزَ الْمَقْدَمَ قُرْبَانًا لِلَّهِ،  
 الَّذِي حُرِّمَ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْأَحْبَارِ، وَوَزَعَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ؟» ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَالَ  
 لَهُمْ عِيسَى: «لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ السَّبْتَ لِصَالِحِ الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ الْإِنْسَانُ  
 لِصَالِحِ السَّبْتِ. ﴿٢٧﴾ فَإِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ هُوَ أَيْضًا سَيِّدُ السَّبْتِ. « ﴿٢٨﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَدَخَلَ الْمُصَلَّى ثَانِيَةً وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُتَبَيِّسُ الْيَدِ، ﴿١﴾ فَرَأَاهُ  
 الْمَتَشِدُّونَ لِيرِ وَاهِلٍ يَقُومُ بِالشِّفَاءِ فِي السَّبْتِ حَتَّى يَتَّهِمُوهُ. ﴿٢﴾ فَقَالَ

عِيسَى لِصَاحِبِ الْيَدِ الْيَاسَةِ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ.» ❷ وَقَالَ لَهُمْ:  
«أَيْحُلُّ فِي السَّبْتِ فَعَلُ الْخَيْرِ أَمْ فَعَلُ الشَّرِّ؟ أَعِنَقَاذُ النَّفْسِ أَمْ قَتْلُهَا؟»  
فَلَا ذُوَا بِالْكَوْتِ. ❸ وَأَدَارَ بَصَرَهُ فِيهِمْ بِغَضَبٍ، وَهُوَ حَزِينٌ عَلَى  
قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدِّ يَدَكَ.» ❹ فَمَدَّهَا فَاسْتَقَامَتْ. ❺  
وَفَوْرًا خَرَجَ الْمُتَشَدِّدُونَ وَتَنَامَرُوا مَعَ حَزْبِ ابْنِ هِيرُودَ عَلَى قَتْلِهِ. ❻  
ثُمَّ انْسَحَبَ عِيسَى مَعَ حَوَارِيِّهِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَتَبِعَتْهُ حُشُودٌ مِنَ الْجَلِيلِ  
وَمُحَافَظَةِ الْقُدْسِ ❷ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالصِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَصُورَ وَصَيْدَا  
وَمَا حَوْلَهُمَا. هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ سَمِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِ. ❸ وَأَمْرَ حَوَارِيِّهِ  
لِيَسْبُحُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَرْجُمَهُ الْحُشُودُ، ❹ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ شِفَائِهِ كَثِيرِينَ،  
كَانَ كُلُّ الْمَرَضَى يَحْتَشِدُونَ حَوْلَهُ لِكَيْ يَلْبَسُوهُ. ❺ وَكَانَتْ  
الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ، كُلَّمَا تَرَاهُ، تَقَعُ أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ الْأَمِيرُ حَبِيبُ  
اللَّهِ!» ❻ لَكِنَّهُ أَمَرَهَا بِشِدَّةٍ أَلَّا تُظْهِرُهُ. ❼ وَصَعِدَ الْجَبَلَ وَدَعَا  
إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَاتَّوَا إِلَيْهِ. ❽ ثُمَّ اصْطَفَى مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ  
لِيَكُونُوا صَحَابَةً لَهُ وَلِيَبْعَثَهُمْ مُعَلِّمِي الْبَشَرِ ❾ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ  
لِإِخْرَاجِ الْجَرْتِ. ❿ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْإِثْنَا عَشَرَ: سَمْعَانُ الَّذِي سَمَاهُ  
صَخْرًا، ❻ وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيَحْنَى أَخُوهُ، وَلَقَبُهُمَا «بُؤَا زَغْسَ»،  
أَيُّ ابْنِي الرَّعْدِ، ❼ وَأَنْدَرِي، وَفِيلِبُّ، وَابْنُ تَلْمِي، وَمَتَّى، وَتُومَا،

وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفِي، وَنَادِي، وَسِمْعَانُ الْغُيُورُ، <sup>(١٨)</sup> وَيَهُوذَا الْقَرِيوطِيُّ  
الَّذِي خَانَهُ. <sup>(١٩)</sup> ثُمَّ دَخَلَ عَيْسَى إِلَى دَارٍ، وَاجْتَمَعَتِ الْحَشُودُ ثَانِيَةً  
وَشَغَلَتْ عَيْسَى وَحَوَارِييَهُ حَتَّى عَنِ الْخُبْزِ. <sup>(٢٠)</sup> وَسَمِعَ عَنْهُ أَقْرَبَاؤُهُ  
وَضَطُّوْا أَنْ الْجُنُونُ أَصَابَهُ، فَخَرَجُوا لِيَأْخُذُوهُ. <sup>(٢١)</sup> أَمَّا بَعْضُ الْفُقَهَاءِ مِنْ  
الْقُدُسِ فَقَالُوا: «إِنَّ بِهِ مَسًّا مِنْ إِبْلِيسَ، وَاتَّهَ يُخْرِجُ الْجِنَّ بِقُوَّةِ مَلِكِ  
الْجِنِّ. <sup>(٢٢)</sup> فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَضَرَبَ لَهُمْ أَمْثَالًا: «كَيْفَ يَقْدِرُ  
الشَّيْطَانُ عَلَى إِخْرَاجِ الشَّيْطَانِ؟ <sup>(٢٣)</sup> إِنْ أَنْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى نَفْسِهَا  
فَلَا تَصْمُدُ. <sup>(٢٤)</sup> وَإِنْ أَنْقَسَمَتْ دَارٌ عَلَى نَفْسِهَا فَلَا تَصْمُدُ. <sup>(٢٥)</sup>  
فَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَنْقَسَمَ، فَلَا يَصْمُدُ بَلْ حَانَ زَوَالُهُ. <sup>(٢٦)</sup>  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ لِيَنْهَبَ أَمْثَلَهُ، إِلَّا إِذَا قَيْدَ  
الرَّجُلِ الْقَوِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. <sup>(٢٧)</sup> أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ اللَّهَ  
يَغْفِرُ لِنَبِيِّ آدَمَ الذُّنُوبَ جَمِيعًا حَتَّى الْكُفْرَ، <sup>(٢٨)</sup> إِلَّا الْكُفْرَ بِرُوحِ اللَّهِ  
الْقُدُّوسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ قَطُّ، بَلْ إِنَّهُمْ بَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>(٢٩)</sup> ذَاكَ بِأَتْنَهُمْ  
قَالُوا: «قَدْ سَكَنَتْهُ رُوحٌ نَجِسَةٌ. <sup>(٣٠)</sup> وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ يَطْلُبُونَهُ  
لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا وَاقِفِينَ. <sup>(٣١)</sup> وَكَانَتِ الْجُمُوعُ مُحْتَشِدَةً حَوْلَهُ،  
فَقَالُوا لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ يُرِيدُونَكَ. <sup>(٣٢)</sup> فَاجَابَهُمْ  
قَائِلًا: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟ <sup>(٣٣)</sup> ثُمَّ أَدَارَ بَصَرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ



وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمُ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ﴿٣٤﴾ إِنَّ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ أُوْنٍ خَيْرًا، هُوَ  
أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.» ﴿٣٥﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

وَأَخَذَ يُعَلِّمُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَاحْتَشَدَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرُ  
غَفِيرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ رَكِبَ قَارِبًا وَجَلَسَ فِيهِ لِيُعَلِّمَ الْجُمُوعَ عَلَى الشَّاطِئِ. ﴿١﴾  
وَهُنَاكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْثَالِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: ﴿٢﴾  
«إِسْمَعُوا! خَرَجَ الْمَزَارِعُ لِيَزْمَرَ، ﴿٣﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْمَرُ سَقَطَ بَعْضُ  
الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، وَهَمَّتْ عَلَيْهِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ﴿٤﴾ وَسَقَطَ  
بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ ضَخْلَةٍ التُّرْبَةِ، فَنَبَتَ فَوْرًا إِذْ لَا عُمُقَ لِلْأَرْضِ، ﴿٥﴾  
وَعِنْدَ الشَّرُوقِ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ إِذْ لَا جَدْرَ لَهُ. ﴿٦﴾ وَسَقَطَ بَعْضُهُ بَيْنَ  
الْأَشْوَاكِ الَّتِي نَبَتَتْ وَخَنَقَتْهُ، فَلَمْ يُشْمَرْ. ﴿٧﴾ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى التُّرْبَةِ  
الْخَصِيْبَةِ، فَنَبَتَ وَنَمَا، وَاتَّمَرَتْ كُلُّ حَبِّ مِنْهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا أَوْ سِتِينَ أَوْ  
مِائَةً.» ﴿٨﴾ ثُمَّ قَالَ: «فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنَيْنِ.» ﴿٩﴾ وَحَالَمَا كَانَ  
وَحْدَهُ، سَأَلَهُ الْخَوَارِيُّونَ وَالْأَتْبَاعُ عَنْ مَعْنَى الْأَمْثَالِ الَّتِي ضَرَبَهَا. ﴿١٠﴾  
فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَهَبَكُمُ اللَّهُ أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، أَمَّا الَّذِينَ هُمْ  
مِنْ خَارِجِكُمْ فَأَضْرِبْ لَهُمُ الْأَمْثَالَ، ﴿١١﴾ حَتَّى أَنَّهُمْ نَظَرًا يَنْظُرُونَ  
وَلَا يُبْصِرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يَتُوبُوا وَتُغْفَرَ لَهُمْ

سَيِّئَاتُهُمْ. » (١٢) ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَمَا فَهِمْتُمْ هَذَا الْمَثَلَ؟  
كَيْفَ إِذَا فَهَمُونَ أَيَّ مَثَلٍ آخَرَ؟» (١٣) يَزْرَعُ الْمَزَارِيعُ كَلِمَةُ اللَّهِ، (١٤)  
أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَنْزِعُ  
الشَّيْطَانُ فَوْرًا الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِيهِمْ، (١٥) وَكَذَلِكَ الْمَزْرُوعُ عَلَى  
الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَوْرًا  
بِفَرْجِ، (١٦) لَكِنْ لَا جَذَرَ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَيَبْقَوْنَ قَلِيلًا ثُمَّ مَا إِنَّ يَلَمَسُوا  
ضَيْقًا أَوْ اضْطِهَادًا بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ حَتَّى يَرْتَدُّوا فَوْرًا. (١٧) وَالْمَزْرُوعُ  
بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، (١٨) وَلَكِنْ هُمُومُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَحُبُّ الْغِنَى الْخَادِعِ وَالشَّهَوَاتِ الْأُخْرَى تَدْخُلُ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ وَلَا تَبْرُثُ شَيْئًا. (١٩) أَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي التُّرْبَةِ الْخَصِيبَةِ،  
فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُبْرَثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
ثَلَاثِينَ أَوْ سِتِينَ أَوْ مِائَةَ ضِعْفٍ. » (٢٠) وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِمِصْبَاحٍ  
لِيُوضَعَ تَحْتَ سَلَّةٍ أَوْ سِرِيرٍ؟ إِنَّمَا يُوضَعُ عَلَى مَنَارَةٍ. (٢١) لَيْسَ مِنْ خَفِيِّ  
إِلَّا سَيُنْكَشَفُ جَهْرًا، وَلَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا سَيَنْفَضَحُ فِي التُّورِ. (٢٢)  
فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنِينَ. » (٢٣) وَقَالَ لَهُمْ: «إِحْدَرُوا مَا تَسْمَعُونَهُ!  
بِالْكَلِمَةِ الَّتِي تَكِيلُونَ، يَكَالُ لَكُمْ وَأَكْثَرُ. (٢٤) فَمَنْ لَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، أَمَّا  
مَنْ لَيْسَ لَهُ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. » (٢٥) وَقَالَ: «مَثَلُ مَلَكَوَتِ

اللَّهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ زَمَعَ حَبًّا عَلَى الْأَرْضِ، ﴿٢٦﴾ وَيَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ  
 صَبَاحًا، وَالْحَبُّ يَنْبُتُ وَيَنْمُو وَهُوَ لَا يَفْهَمُ كَيْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ، ﴿٢٧﴾  
 حَيْثُ الْأَرْضُ مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِهَا تُبْرِزُ الْوَرَقَةَ ثُمَّ السَّنْبَلَةَ ثُمَّ تَمْتَلِئُ  
 السَّنْبَلَةُ حَبًّا، ﴿٢٨﴾ وَحِينَ يَنْضَجُ الثَّمَرُ وَيَحِينُ زَمَنُ الْحَصَادِ، يَأْخُذُ الرَّجُلُ  
 الْمِنْجَلَ فَوَرَّالِيحِصْدَ. « ﴿٢٩﴾ وَقَالَ: «يَمِ أَشْبَهُ لَكُمْ مَلَكَوَتَ اللَّهِ  
 وَبِأَيِّ مَثَلٍ نَعْرِضُهُ؟ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُ كَحَبَّةٍ خَرَدَلٍ مَزْمُوعَةٍ فِي الْأَرْضِ،  
 مَعَ أَنَّهَا أَصْغَرُ الْحُبُوبِ فِي الْأَرْضِ، ﴿٣١﴾ إِلَّا أَنَّهَا حِينَ زُرِعَتْ تَمُومُ  
 وَتَتَعَدَّى كُلَّ النَّبَاتِ طَوْلًا، وَأَغْصَانُهَا تَكْبُرُ حَتَّى إِنَّ طُيُورَ  
 السَّمَاءِ تُعَشِّشُ فِي ظِلِّهَا. « ﴿٣٢﴾ وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ كَهَذِهِ خَاطَبَهُمْ بِالْكَلِمَةِ  
 حَسَبَ مَقْدَرَتِهِمْ عَلَى الْفَهْمِ. ﴿٣٣﴾ وَلَمْ يَكْلَهُمْ إِلَّا بِالْأَمْثَالِ، لَكِنَّهُ  
 كَانَ يُفَسِّرُ مَغْزَى كُلِّ شَيْءٍ لِلْحَوَارِيِّينَ عَلَى انْفِرَادٍ. ﴿٣٤﴾ وَبَعْدَ مَغْرِبِ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرَ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ. « ﴿٣٥﴾ فَتَرَكُوا الْحُشُودَ،  
 وَأَخَذَهُ الْحَوَارِيُّونَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَكَانَتْ قَوَارِبُ  
 أُخْرَى تَصْحَبُهُمْ. ﴿٣٦﴾ ثُمَّ هَبَّتْ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ وَبَدَأَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ  
 الْقَارِبَ. ﴿٣٧﴾ وَكَانَ عِيسَى نَائِمًا عَلَى وِسَادَةٍ فِي الْخَلْفِ، فَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ:  
 «يَا مُعَلِّمَنَّا، الْآ تِبَالِي إِذَا مُتْنَا؟» ﴿٣٨﴾ فَقَامَ وَوَجَّحَ الرِّيحَ وَأَمَرَ الْبَحْرَ قَائِلًا:  
 «سَلَامًا! اِهْدَأْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَحَلَّ هُدُوءٌ تَامٌ. ﴿٣٩﴾ وَقَالَ لَهُمْ

عِيسَى: «لَمْ خَفْتُمْ؟ أَلَيْسَتْ فِيكُمْ ثِقَةٌ بَعْدُ؟» ﴿٤٠﴾ فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ  
الرُّعْبُ وَتَسَاءَلُوا: «مَنْ هَذَا الَّذِي تُطِيعُهُ حَتَّى الرِّيحُ وَالْبَحْرُ؟» ﴿٤١﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

وَبَلَغُوا الشَّاطِئَ الْآخَرَ حَيْثُ بِلَادُ أَهْلِ جَرَشَ، ﴿١﴾ وَزَلَّ عِيسَى مِنَ  
الْقَارِبِ، وَفَوْرًا قَابَلَهُ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ الْمَقَابِرِ، بِهِ مَسٌّ مِنْ رُوحِ  
نَجِسَةٍ، ﴿٢﴾ يَسْكُنُ هُنَاكَ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى رِبْطِهِ  
حَتَّى بِالسِّلْسِلَةِ. ﴿٣﴾ إِذْ لَطَالَمَا رَبَطُوهُ بِالْقَيْدِ وَالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّهُ كَانَ  
يَكْسِرُ الْقَيْدَ وَيُحْطِطُ السَّلَاسِلَ بِحَيْثُ اسْتَحَالَ عَلَى أَيِّ كَانَ  
إِخْضَاعُهُ. ﴿٤﴾ وَكَانَ بِالْقُبُورِ وَالْجِبَالِ لَيْلَ نَهَارٍ يَصْرُخُ وَيَجْرَحُ جَسَدَهُ  
بِالْحِجَارَةِ. ﴿٥﴾ لَكِنَّهُ حِينَ رَأَى عِيسَى عَنْ بُعْدٍ رَغْصَ نَحْوَهُ وَسَجَدَ لَهُ، ﴿٦﴾  
ثُمَّ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا لِي وَلَكَ، يَا عِيسَى أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَبِيبَ اللَّهِ  
الْعَلِيِّ؟ أَرَجُوكَ إِلَّا تُعَذِّبَنِي!» ﴿٧﴾ لِأَنَّ عِيسَى كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أُخْرِجْ  
مِنَ الرَّجُلِ، أَيُّهَا الْجِنِّي النَّجِسُ.» ﴿٨﴾ ثُمَّ سَأَلَهُ عِيسَى: «مَا اسْمُكَ؟»  
فَأَجَابَ: «اسْمِي مَجْفَلٌ لِكثْرَةِ عَذَابِنَا.» ﴿٩﴾ وَتَوَسَّلَ إِلَى عِيسَى الْأَ  
يَطْرُدُهُمْ خَارِجَ حُدُودِ ذَلِكَ الْبَلَدِ. ﴿١٠﴾ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ  
مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى الْجَبَلِ، ﴿١١﴾ فَتَرَجَّاهُ الْجِنُّ قَائِلِينَ: «أُرْسِلْنَا إِلَى  
الْخَنَازِيرِ وَدَعْنَا نَدْخُلُهَا،» ﴿١٢﴾ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ

وَدَخَلَتْ الْخَنَازِيرَ، فَأَنَدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَمَاتَ  
نَحْوُ أَلْفَيْنِ مِنَ الْخَنَازِيرِ غَرَقًا. ﴿١٣﴾ وَهَرَبَ الرُّعَاةُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ الْبَلَدَةِ  
وَسُكَّانَ رِيْفِهَا، فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ حَدَثَ. ﴿١٤﴾ وَتَوَافَدُوا عَلَى  
عِيسَى، فَشَاهَدُوا الْمَمْسُوسَ مِنْ «جَحْفَلٍ» جَالِسًا وَلَا بِسَاءَ ثِيَابِهِ وَهُوَ  
سَلِيمُ الْعَقْلِ، فَخَافُوا. ﴿١٥﴾ وَحِينَ أَخْبَرَهُمُ الشُّهُودُ بِمَا جَرَى لِلْمَمْسُوسِ  
وَالْخَنَازِيرِ، ﴿١٦﴾ تَرَجَّوْا عِيسَى أَنْ يُغَادِرَ الْمَنْطِقَةَ. ﴿١٧﴾ وَحِينَمَا كَانَ عِيسَى  
يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَمْسُوسًا أَنْ يَصْحَبَهُ، ﴿١٨﴾  
فَأَبَى عِيسَى وَأَمَرَهُ: «إِذْهَبْ إِلَى أَهْلِ يَبْتَلَا وَذَوِي الْقُرْبَى، وَأَخْبِرْهُمْ  
بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ الْمَوْلَى وَبِرَحْمَتِهِ لَكَ.» ﴿١٩﴾ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ يُنَادِي  
فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ بَيْنَ عَمَّانَ وَدِمَشْقَ بِمَا عَمِلَهُ عِيسَى لَهُ، فَكَانَ الْجَمِيعُ  
يَتَعَجَّبُ. ﴿٢٠﴾ وَعَبَرَ عِيسَى الْبَحِيرَةَ ثَانِيَةً فِي الْقَارِبِ، فَاحْتَشَدَ جَمْعٌ كَبِيرٌ  
حَوْلَهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ﴿٢١﴾ ثُمَّ تَقَدَّمَ شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ الْمُصَلَّى اسْمُهُ  
مُنِيرٌ، وَعِنْدَمَا رَأَى عِيسَى، وَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ﴿٢٢﴾ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ  
قَائِلًا: «إِبْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى وَشِكِ الْمَوْتِ، تَعَالَ وَضَعْ يَدَيْكَ  
عَلَيْهَا فَتُشْفَى وَتَحْيَا.» ﴿٢٣﴾ فَذَهَبَ عِيسَى مَعَهُ وَتَبِعَهُمَا جَمْعٌ كَبِيرٌ  
يَحْتَشِدُ حَوْلَهُ. ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
سَنَةً ﴿٢٥﴾ قَدْ عَانَتْ الْمَصَاعِبَ تَحْتَ أَطْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا

تَمْلِكُهُ، وَلَمْ تَتَعَاَفَ، بَلْ زَادَ التَّرِيفُ حِدَةً. ﴿٢٦﴾ وَكَانَتْ قَدْ سَعَتْ  
خَبَرَ عَيْسَى، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ ثَوْبَهُ، ﴿٢٧﴾ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي  
نَفْسِهَا: «إِذَا لَمَسْتُ حَتَّى ثَوْبَهُ، فَسَوْفَ أُشْفَى.» ﴿٢٨﴾ وَفَوْرًا تَوَقَّفَ  
نَزِيفُهَا وَشَعَرَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ شُفِيَتْ مِنْ عَذَابِهَا. ﴿٢٩﴾ وَاسْتَشْعَرَ  
عَيْسَى فَوْرًا أَنَّ بَرَكَهَ خَرَجَتْ مِنْهُ، فَالْتَفَتَ فِي وَسْطِ الْجَمْعِ وَسَأَلَ:  
«مَنْ لَمَسَ ثَوْبِي؟» ﴿٣٠﴾ فَقَالَ حَوَارِيُّوهُ: «الْجَمْعُ يَزْحُمُكَ وَتَسْأَلُ مَنْ  
لَمَسَكَ؟» ﴿٣١﴾ لَكِنَّ عَيْسَى ظَلَّ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ لَمَسَهُ، ﴿٣٢﴾ وَعَرَفَتْ  
الْمَرْأَةُ مَا قَدْ حَدَثَ لَهَا، فَأَتَتْ إِلَيْهِ مُرْتَعِدَةً مِنَ الْخَوْفِ وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا  
أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، ثِقْتِكِ بِي  
قَدْ شَفَتِكَ. فَأَمْضِي بِسَلَامٍ، فَأَنْتِ سَلِيمَةٌ مِنْ مَرَضِكَ.» ﴿٣٤﴾  
ثُمَّ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ نَاسٌ مِنْ بَيْتِ شَيْخِ الْمُصَلَّى قَائِلِينَ: «لَقَدْ مَاتَ  
أَبْنُكَ، فَلِمَ تَزْعِمُ الْمَعْلَمَ بَعْدُ؟» ﴿٣٥﴾ لَكِنَّ عَيْسَى تَجَاهَلَ قَوْلَهُمْ وَقَالَ  
لِشَيْخِ الْمُصَلَّى: «لَا تَخَفْ، حَسْبُكَ أَنْ تَتَّقَى بِي.» ﴿٣٦﴾ وَلَمْ يَسْمَحْ  
أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَّا سَمْعَانُ وَيَعْقُوبُ وَيُحْنَى أَخُو يَعْقُوبَ. ﴿٣٧﴾ وَوَصَلُوا إِلَى  
بَيْتِ شَيْخِ الْمُصَلَّى، وَرَأَى عَيْسَى الضَّحِيجَ وَالنَّاسَ تَبْكِي وَتُتَوَحُّ، ﴿٣٨﴾  
فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذَا الضَّحِيجُ وَالْبُكَاءُ؟ فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ  
لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.» ﴿٣٩﴾ فَسَخَرُوا مِنْهُ، لَكِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا،

وَأَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالْحَوَارِيِّينَ الثَّلَاثَةَ، وَدَخَلُوا الْغُرْفَةَ الَّتِي  
وُجِدَتْ بِهَا الصَّبِيَّةُ. ﴿٤٠﴾ ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهَا وَخَاطَبَهَا قَائِلًا: «تَالِيشَةُ،  
قُومِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: «يَا بِنْتُ، قُومِي!» ﴿٤١﴾ وَفَوْرًا قَامَتِ الْبِنْتُ  
وَمَشَتْ، وَكَانَ عُمْرُهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ فَوْرًا التَّعَجُّبُ  
الَّتَامُ. ﴿٤٢﴾ وَمَنْعَهُمْ عِيسَى بِشِدَّةٍ مِنَ التَّلَحُّثِ بِمَا جَرَى، وَقَالَ لَهُمْ أَنْ  
يُعْطُوا طَعَامًا. ﴿٤٣﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْطِنِهِ يَتَّبِعُهُ حَوَارِيُّوهُ. ﴿١﴾ وَفِي السَّبْتِ  
ذَهَبَ يُعَلِّمُ فِي الْمَصَلَّى، فَأَنْدَهَشَ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِعِينَ وَتَسَاءَلُوا:  
«مِنْ أَيْنَ لَهُ كُلُّ هَذَا؟ مَا هِيَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ؟ مَا هِيَ  
هَذِهِ الْآيَاتُ الْكُبْرَى الَّتِي يَأْتِي بِهَا؟» ﴿٢﴾ أَلَيْسَ هُوَ التَّجَّارِ ابْنُ مَرْيَمَ  
وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيُودَا وَشِمْعُونَ؟ أَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُنَا مَعَنَا؟  
وَدَاخَلَهُمُ الشَّكُّ فِي أَمْرِهِ. ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ  
فِي مَوْطِنِهِ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ.» ﴿٤﴾ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ هُنَاكَ إِلَّا  
مَا كَانَ مِنْ وَضْعِ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى وَشِفَائِهِمْ، ﴿٥﴾ وَذُهِلَ  
مِنْ كُفْرِهِمْ، ثُمَّ طَافَ يُعَلِّمُ بَيْنَ الْقُرَى. ﴿٦﴾ بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا الْحَوَارِيِّينَ  
الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَوَهَبَهُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ



النَّجِسَةِ، ⑦ وَأَمَرَهُمْ إِلَّا يَأْخُذُوا مَعَهُمْ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْرًا وَلَا  
 مِرْوَدًا وَلَا نُقُودًا فِي الْحَرَامِ، ⑧ وَأَنْ يَلْبَسُوا نَعْلًا وَثَوْبًا وَاحِدًا. ⑨  
 وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، انْزِلُوا فِيهِ حَتَّى تُغَادِرُوا الْمِنْطَقَةَ. ⑩  
 وَآيٌ مَكَانٍ لَمْ يَسْتَقْبِلْكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ أَهْلُهَا قَوْلَكُمْ، انْفَضُّوا الْغُبَارَ عَنْ  
 أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ⑪ وَهَكَذَا خَرَجَ الْحَوَارِيُّونَ يَدْعُونَ  
 بِالتَّوْبَةِ، ⑫ حَيْثُ أَخْرَجُوا جِنًّا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَمْسُوسِينَ، وَمَسَحُوا  
 مَرْضَى كَثِيرِينَ بِالزَّيْتِ وَشَفَوْهُمْ. ⑬ وَسَمِعَ الْمَلِكُ ابْنُ هِيرُودَ  
 عَنْ عَيْسَى، لِأَنَّ اسْمَهُ أَصْبَحَ مَشْهُورًا. فَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ:  
 «إِنَّ يَحْيَى الصَّابِغَ قَدْ بَعَثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ يَأْتِي بِهِدِهِ  
 الْقُوَّةُ الْعَجِيبَةُ. ⑭ وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: «هُوَ إِيْلَاسُ. ⑮  
 وَكَانَ فَرِيقٌ آخَرٌ يَقُولُونَ: «هُوَ يَحْيَى مِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقَدِيمِ. ⑯ لَكِنَّ  
 ابْنَ هِيرُودَ عِنْدَمَا سَمِعَ بِأَمْرِه قَالَ: «هُوَ يَحْيَى الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ  
 وَقَدْ بَعَثَ حَيًّا. ⑰ فَقَدْ كَانَ ابْنُ هِيرُودَ قَدْ أُرْسِلَ وَقَبِضَ عَلَى  
 يَحْيَى وَقَيَّدَهُ فِي السِّجْنِ إِرْضَاءً لِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبِّ الَّتِي تَرَوَّجَهَا  
 ابْنُ هِيرُودَ. ⑱ إِذْ كَانَ يَحْيَى يَقُولُ لِابْنِ هِيرُودَ: «حَرَامٌ عَلَيْكَ زَوْجَةُ  
 أُخِيكَ. ⑲ لِذَلِكَ كَانَتْ هِيرُودِيَّا تَحْقِدُ عَلَى يَحْيَى وَأَرَادَتْ  
 قَتْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَجِدْ لِدَلِك سَبِيلًا. ⑳ فَأَبْنُ هِيرُودَ كَانَ يَخْشَى

يَحْيَى لِإِدْرَاكِهِ أَنَّهُ صَاحِبُ وَبَارٍّ، وَكَانَ يَحْمِيهِ، كَمَا كَانَ يُحِبُّ سَمَاعَ  
 كَلَامِهِ، رَغِمَ أَنْ ذَلِكَ يُرْبِكُهُ. ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتِ الْفُرْصَةُ الْمُؤَاتِيَةُ فِي الْحَفْلِ  
 الَّذِي أَقَامَهُ ابْنُ هِيرُودَ لِكِبَارِ الْجَلِيلِيِّينَ وَضُبَّاطِهِ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ  
 مِيلَادِهِ. ﴿٢١﴾ حِينَئِذٍ دَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا وَرَقَصَتْ، وَنَالَتْ إِعْجَابَ  
 ابْنِ هِيرُودَ وَضُيُوفِهِ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «أُطْلِبِي مَا تُرِيدِينَ فَأَعْطِيهِ  
 لِي». ﴿٢٢﴾ وَأَقْسَمَ يَمِينًا لَهَا: «مَهْمَا طَلَبْتَ أُعْطِيكِ، وَلَوْ كَانَ  
 نِصْفَ مَمْلَكَتِي!». ﴿٢٣﴾ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَا الَّذِي أَطْلُبُهُ؟»  
 فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يَحْيَى الصَّابِغِ». ﴿٢٤﴾ فَعَادَتْ فَوْرًا عَلَى عَجَلٍ إِلَى  
 الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ: «أُرِيدُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي الْحَالِ رَأْسَ يَحْيَى الصَّابِغِ  
 عَلَى طَبَقٍ». ﴿٢٥﴾ فَرَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرُدْ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ  
 كَلَامِهِ بِسَبَبِ قِسْمِهِ لَهَا وَبِسَبَبِ الضُّيُوفِ الْحَاضِرِينَ. ﴿٢٦﴾ وَفَوْرًا  
 أَرْسَلَ جَلَادًا وَأَمَرَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَأْسِ يَحْيَى. ﴿٢٧﴾ وَجَاءَ بِجَمَلِ رَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ،  
 ثُمَّ قَدَّمَهُ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ﴿٢٨﴾ وَعِنْدَ مَا سَمِعَ أَتْبَاعُهُ بِذَلِكَ،  
 اتَّوْأَوْا وَاسْتَلَمُوا جُثَمَانَهُ وَدَفَنُوهُ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ رَجَعَ الْحَوَارِيُّونَ وَالتَّفَقُّوا حَوْلَ  
 عِيسَى وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ﴿٣٠﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا عَلَى  
 أَنْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَارْتَاخُوا قَلِيلًا». ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْشَغَلُوا حَتَّى  
 عَنِ الطَّعَامِ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ. ﴿٣١﴾ فَرَكِبَ

هُوَ وَالْحَوَارِيُّونَ الْقَارِبَ وَحَدَهُمْ، وَقَصَدُوا مَكَانًا مُنْعَزِلًا. ﴿٣٢﴾  
لَكِنَّ أَنَاسًا كَثِيرِينَ شَاهَدُوهُمْ ذَاهِبِينَ، وَعَرَفُوهُمْ، فَتَوَافَدُوا مِنْ كُلِّ  
الْمَدُنِ رَاكِضِينَ، وَسَبَقُوهُمْ. ﴿٣٣﴾ وَعَلَى الشَّاطِئِ نَزَلَ عِيسَى مِنَ الْقَارِبِ  
وَشَاهَدَ كَثْرَةَ الْجَمْعِ، فَتَرَأَّفَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَخِرَافٍ بِلا رَاعٍ،  
وَعَلِمَهُمْ كَثِيرًا. ﴿٣٤﴾ وَإِذْ صَارَ الْوَقْتُ مُتَأَخِّرًا جَاءَهُ حَوَارِيُّوهُ وَقَالُوا:  
«هَذَا مَكَانٌ مُنْعَزِلٌ، وَالنَّهَارُ انْقَضَى. ﴿٣٥﴾ اصْرِفِ النَّاسَ، لِيَذْهَبُوا  
إِلَى الْأَرْيَافِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لِيَشْتَرُوا لِنَفْسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ. ﴿٣٦﴾  
فَاجَابَهُمْ: «أَطْعِمُوهُمْ أَنْتُمْ. ﴿٣٧﴾ فَسَأَلُوهُ: «أَنْذِيبُ وَنَشْتَرِي بِمِائَتَيْ دِينَارٍ  
مِنَ الْفِضَّةِ خُبْرًا وَنُطْعِمُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا مَعَكُمْ؟  
إِذْهَبُوا وَانْظُرُوا. ﴿٣٨﴾ فَحَقَّقُوا وَقَالُوا: «مَعَنَا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ. ﴿٣٩﴾  
فَأَمَرَ الْجَمِيعَ بِالْقُعُودِ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ. ﴿٤٠﴾ وَأَخَذَ عِيسَى الْأَرْغِفَةَ  
الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ كَسَرَ الْأَرْغِفَةَ  
وَأَعْطَاهَا لِاتِّبَاعِهِ لِيُقَدِّمُوهَا لِلْجُمُوعِ، وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ بَيْنَ  
الْجَمِيعِ. ﴿٤١﴾ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا أَجْمَعُونَ. ﴿٤٢﴾ وَجَمَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِفَّةً مِنْ  
الْقُتَاتِ الْفَاضِلِ وَالسَّمَكِ. ﴿٤٣﴾ وَكَانَ عَدْدُ أَكْلِي الْخُبْزِ خَمْسَةَ آلَافٍ  
رَجُلٍ. ﴿٤٤﴾ وَفُورًا أَمَرَ عِيسَى حَوَارِيَّتَهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى

الشَّاطِئِ الْآخِرِ عِنْدَ بَيْتِ صَيْدَا حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٤٥ وَبَعْدَ أَنْ  
وَدَّعَهُمْ صَعِدَ الْجَبَلَ لِيَدْعُو. ٤٦ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، كَانَ الْقَارِبُ  
فِي الْبُحَيْرَةِ وَعِيسَى وَحْدَهُ فِي الْبَرِّ. ٤٧ فَرَأَى الْخَوَارِيزِينَ يُصَارِعُونَ فِي  
التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تَهْبُ ضِدَّهُمْ. فَضَى نَحْوَهُمْ يَمْشِي عَلَى  
مَاءِ الْبُحَيْرَةِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَأَرَادَ أَنْ يَمْرَ بِهِمْ. ٤٨ إِلَّا أَنَّ الْخَوَارِيزِينَ لَمَّا  
رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ حَسِبُوهُ شَبَحًا فَصَرَّخُوا، ٤٩ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ  
شَاهِدُوهُ، وَاعْتَرَاهُمْ رُعْبٌ، وَفَوْرًا كَلَّمَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، فَلَا  
تَخَافُوا.» ٥٠ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، وَامْتَلَأُوا  
دَهْشَةً عَظِيمَةً. ٥١ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا آيَةَ الْأَرْغِفَةِ بِسَبَبِ قَسَاوَةِ  
قُلُوبِهِمْ. ٥٢ بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرُوا إِلَى الشَّاطِئِ عِنْدَ بَلَدَةِ جَنْسَارَةِ، وَبَثَّتُوا  
الْقَارِبَ بِمَرَسَاتِهِ. ٥٣ وَعِنْدَ مَا تَزَلُّوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ عِيسَى  
فَوْرًا، ٥٤ فَاسْرَعُوا فِي كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ يَأْتُونَ بِالْمَرْضَى عَلَى الْفُرْشِ  
حَيْثُمَا سَمِعُوا بِوُجُودِهِ. ٥٥ وَأَيْنَمَا حَلَّ فِي الْقَرْيِ أَوِ الْمَدِينِ أَوِ الْأَرْيَافِ،  
وَضَعُوا لَهُ الْمَرْضَى فِي الْأَسْوَاقِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ يَلْبَسُوا  
وَلَوْ طَرَفًا مِنْ ثَوْبِهِ، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ. ٥٦

### ﴿البَابُ السَّاعِي﴾

وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْمُتَشَدِّدُونَ وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ

الْقُدْسِ، ❶ وَلَا حَظُوا أَنْ بَعْضُ أَتْبَاعِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدِيهِمْ نَجَسَةً، أَيْ دُونَ أَنْ  
 يَغْسِلُوهَا. ❷ لِأَنَّ الْمُتَشَدِّدِينَ وَجَمِيعَ الْيَهُودِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا بَعْدَ  
 غَسْلِ أَيْدِيهِمْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ حِفَظًا عَلَى تَقَالِيدِ شُيُوخِهِمْ، ❸ وَعِنْدَمَا  
 يَعُودُونَ مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ. وَلَهُمْ سُنَّةٌ  
 كَثِيرَةٌ أُخْرَى تَوَارَثُوهَا، وَيَحْرُصُونَ عَلَيْهَا كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَوَانِي  
 وَأَوْعِيَةِ النُّحَاسِ. ❹ فَسَأَلَهُ الْمُتَشَدِّدُونَ وَالْفُقَهَاءُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ  
 أَتْبَاعُكَ حَسَبَ سُنَّةِ شُيُوخِنَا، بَلْ يَأْكُلُونَ بِأَيْدِيهِمْ نَجَسَةً؟» ❺ فَقَالَ لَهُمْ:  
 «يَا أَيُّهَا الْمَنَافِقُونَ، أَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ الْوَاردِ فِي سِفْرِ شَعْيَا:  
 يُكْرِمُنِي هَذَا الشَّعْبُ بِشِفَاهِهِمْ، لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ بَعِيدَةٌ عَنِّي، ❻  
 وَعِبَادَاتُهُمْ بَاطِلَةٌ، وَتَعْلِيمُهُمْ لَيْسَ إِلَّا أَوَامِرُ ابْتِدَاعِهَا الْبَشَرُ. ❼  
 وَتَرَكْتُمْ أَوَامِرَ اللَّهِ الْمُنْزَلَةَ، وَحَرَصْتُمْ عَلَى سُنَنِ ابْتِدَاعِهَا الْبَشَرُ. ❽ وَقَالَ  
 لَهُمْ: «طَرِيقُكُمْ جَمِيلَةٌ فِي نَبَذِ أَمْرِ اللَّهِ لِكَيْ تَحْفَظُوا تَقَالِيدَكُمْ. ❾  
 لَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَيْضًا: لِيُعَدَّمَ  
 مَنْ يَشْتِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ❿ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ:  
 مَا كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَمَا قَدْ قَدَّمْتُهُ قُرْبَانًا لِلَّهِ، ❻ تُعْفَوْنَهُ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ  
 وَأُمِّهِ. ❻ وَبِذَلِكَ تُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَقَالِيدِكُمْ الَّتِي تَوَارَثْتُمُوهَا بَعْضُكُمْ  
 عَنْ بَعْضٍ. وَمَا أَكْثَرَ مَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ. ❻» وَدَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ

مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ: «إِسْمَعُونِي كُلَّكُمْ وَافْهَمُوا. ﴿١٤﴾ لَا شَيْءَ  
 يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ وَيُخَيِّسُهُ، ﴿١٥﴾ بَلْ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ  
 الَّذِي يُخَيِّسُهُ. » ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْجُمُوعَ فِي الْخَارِجِ وَدَخَلَ الْبَيْتَ،  
 اسْتَفْسَرَهُ حَوَارِيُّوهُ عَنْ مَعْنَى الْمَثَلِ. ﴿١٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «ءَأَنْتُمْ  
 جَاهِلُونَ؟ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ مَا دَخَلَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ  
 يُخَيِّسَهُ، ﴿١٨﴾ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى بَطْنِهِ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْبَلُوعَةِ؟»  
 وَبِهَذَا حَلَّلَ كُلَّ الْأَطْعِمَةِ. ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَالَ: «مَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ  
 الَّذِي يُخَيِّسُهُ. ﴿٢٠﴾ فَمِنْ دَاخِلِ قَلْبِ الْإِنْسَانِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ  
 الشَّرِيرَةُ وَالْفِسْقُ وَالسَّرِقَةُ وَالْقَتْلُ ﴿٢١﴾ وَالزَّانِي وَالطَّمْعُ وَالْحُبُّ  
 وَالْحِدَاعُ وَالْخُلَاعَةُ وَالْعَيْنُ الشَّرِيرَةُ وَالْكَفْرُ وَالتَّكَبُّرُ وَالْحَمَاقَةُ. ﴿٢٢﴾  
 وَيُخْرِجُ كُلُّ هَذَا الشَّرِّ مِنَ الدَّخْلِ وَيُخَيِّسُ الْإِنْسَانَ. » ﴿٢٣﴾ ثُمَّ قَامَ  
 وَذَهَبَ إِلَى مُحَافَظَةِ صُورَ، وَدَخَلَ بَيْتًا وَمَا أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ عَنْهُ أَحَدٌ،  
 لَكِنْ أَمْرُهُ انْكَشَفَ. ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ قَدْ مَسَّتْ أَبْنَتَهَا  
 رُوحٌ نَجِسَةٌ، أَتَتْ إِلَيْهِ فَوَرَ سَمَاعَهَا بِوُجُودِهِ وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا عِنْدَ  
 قَدَمَيْهِ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَتْ فِينَقِيَّةٌ ذَاتَ حَنَسِيَّةٍ إِغْرِيْقِيَّةٍ مِنْ مُحَافَظَةِ سُورِيَا.  
 وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يُخْرِجَ ذَلِكَ الْجَنِيِّ مِنْ ابْنَتِهَا. ﴿٢٦﴾ فَقَالَ لَهَا: «لَيْشَبِعَ  
 الْبَنُونَ أَوَّلًا، إِذْ لَا يَلِيقُ أَنْ يُرْمَى خَبْرُ الْبَنِينَ لِلْكِلَابِ. » ﴿٢٧﴾ فَأَجَابَتْهُ

الْمَرَأَةُ: «نَعَمْ يَا مَوْلَايَ. لَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ.» ﴿٢٨﴾ فَقَالَ لَهَا: «بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، اِمْضِ، قَدْ تَرَكَ الْجَنِّيَّ ابْنَتَكَ.» ﴿٢٩﴾ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا نَائِمَةً وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الْجَنِّيُّ. ﴿٣٠﴾ وَأَنْصَرَفَ عَيْسَى مِنْ مَحَافِظَةِ صُورَ مُرُورًا بِصَيْدَا، وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّا مُرُورًا بِمَحَافِظَةِ الْمُدْنِ الْعَشْرِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَعَمَّانَ. ﴿٣١﴾ وَهُنَاكَ اتَّوَا إِلَيْهِ بِأَصَمَّ مُنْعَقِدِ اللِّسَانِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ لِمَسَّهُ. ﴿٣٢﴾ فَعَزَلَهُ عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ عَيْسَى إَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ فِي أُذُنِي الْأَصَمِّ، ثُمَّ نَفَثَ مِنْ رِيْقِهِ وَلَمَسَ بِهِ لِسَانَهُ. ﴿٣٣﴾ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَنَهِّدًا وَقَالَ: «إِفَاقَا!» الَّذِي مَعْنَاهَا «انْفَتِحَا!» ﴿٣٤﴾ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ بِوُضُوحٍ. ﴿٣٥﴾ وَأَمَرَهُمُ الْآخَرُونَ أَحَدًا، لَكِنْ كُلُّمَا شَدَّدَ عَلَى أَمْرِهِ لَهُمْ، كَانَ النَّاسُ يَزِيدُونَ فِي إِعْلَانِ خَبَرِهِ. ﴿٣٦﴾ وَأَسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ حَتَّى أَنَّهُمْ قَالُوا: «لَقَدْ أَتَقَنَّ عَيْسَى كُلَّ عَمَلٍ! إِنَّ الْأَصَمَّ يَسْمَعُ وَالْأَبْكَمُ يَتَكَلَّمُ.» ﴿٣٧﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ آخَرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. فَدَعَا عَيْسَى إِلَيْهِ الْحَوَارِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿١﴾ «إِنِّي أَشْعُرُ بِالرَّافَةِ بِالْجُمُوعِ الَّذِينَ أَقَامُوا مَعِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَهُ. ﴿٢﴾ وَلَوْ صَرَفْتُهُمْ



إِلَى بُيُوتِهِمْ جَائِعِينَ فَسَيَعِشَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ أَتَوْا مِنْ  
 جِهَاتٍ بَعِيدَةٍ. ﴿٣﴾ فَاجَابَهُ الْخَوَارِثُونَ: «مَنْ فِي مَقْدُورِهِ أَنْ يُوفَرَ  
 الْخُبْزَ الْكَافِيَ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُنْعَزِلِ؟» ﴿٤﴾ فَسَأَلَهُمْ:  
 «كَمْ رَغِيفًا مَعَكُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ.» ﴿٥﴾ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ الْجَمْعُ بِالْقُعُودِ  
 عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ، وَحَمَدَ اللَّهَ شَاكِرًا وَكَسَرَهَا  
 وَأَعْطَاهَا لِاتِّبَاعِهِ لِكَيِّ يُقَدِّمُوهَا لِلْجَمْعِ، فَهَكَذَا فَعَلُوا. ﴿٦﴾  
 وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ بَعْضُ السَّمَكَاتِ الصَّغِيرَةِ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ عَلَيْهَا  
 وَقَدَّمَهَا أَيْضًا. ﴿٧﴾ فَكُلَّ النَّاسُ وَشَبِعُوا، وَجَمَعُوا مِنَ الْفُتَاتِ الْفَاضِلِ،  
 فَلَأَوْا سَبْعَ سِلَالٍ كَبِيرَةٍ. ﴿٨﴾ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا حَوْلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ،  
 ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ﴿٩﴾ وَفُورًا رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ خَوَارِثِيهِ وَذَهَبُوا إِلَى  
 مَنَظِقَةٍ دَلِمُوثَةٍ. ﴿١٠﴾ وَجَاءَهُ الْمُتَشَدِّدُونَ وَبَدَأُوا يُجَادِلُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ  
 يَأْتِيَهُمْ بَايَةٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ لِكَيِّ يَمْتَحِنُوهُ. ﴿١١﴾ فَتَنَهَدَ مِنْ أَعْمَاقِ رُوحِهِ  
 وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَا  
 تُعْطَى آيَةٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ﴿١٢﴾ وَتَرَكَهُمْ وَرَكِبَ الْقَارِبَ مُتَجَهًّا إِلَى  
 الشَّاطِئِ الْآخَرِ. ﴿١٣﴾ وَنَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا زَادَهُمْ مِنَ الْخُبْزِ، إِلَّا رَغِيفًا  
 وَاحِدًا كَانَ فِي الْقَارِبِ. ﴿١٤﴾ فَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! إِيَّامٌ وَخَيْرَةٌ  
 الْمُتَشَدِّدِينَ وَخَيْرَةٌ أَبْنِ هِيرُودَ.» ﴿١٥﴾ فَتَدَاوَلُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ

قَاتِلَيْنِ: «ذَلِكَ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْرًا.» (١٦) وَأَدْرَكَ عِيسَى ذَلِكَ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَتَدَاوِلُونَ أَنِّي لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرٌ؟ أَلَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَفْقَهُونَ بَعْدُ؟ أَقُلُوبُكُمْ قَاسِيَةٌ؟» (١٧) هَلْ لَكُمْ أَعْيُنٌ لَا تُبْصِرُ؟ هَلْ لَكُمْ أَذَانٌ لَا تَسْمَعُ؟ هَلَّا تَتَذَكَّرُونَ، (١٨) لَمَّا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْأَلَاِفِ، كَمْ قُفَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْفَتَاتِ الْفَاضِلِ؟» قَالُوا لَهُ: «إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.» (١٩) «وَلَمَّا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ الْأَلَاِفِ، كَمْ سَلَّةً كَبِيرَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْفَتَاتِ الْفَاضِلِ؟» قَالُوا: «سَبْعًا.» (٢٠) فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟» (٢١) وَأَتُوا إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتَ صَيْدَا، وَجَاءُوهُ بِأَعْمَى رَاحِينَ مِنْهُ أَنْ يَلْبِسَهُ. (٢٢) فَأَمْسَكَ يَدَ الْأَعْمَى وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، ثُمَّ نَفَثَ مِنْ رِيقِهِ فِي عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتَرَى شَيْئًا؟» (٢٣) فَظَرَ الْأَعْمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَنَّهُمْ شَجَرٌ وَهُمْ يَمْشُونَ.» (٢٤) ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى ثَانِيَةً، وَنَظَرَ الرَّجُلُ فَعَادَ مُبْصِرًا، وَرَأَى كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. (٢٥) فَأَمْرَسَلَهُ عِيسَى إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ حَتَّى الْقَرْيَةِ.» (٢٦) وَتَابَعَ عِيسَى وَحَوَارِيُّوهُ مَسِيرَهُمْ إِلَى قَرْيَةٍ قَيْصَرِيَّةٍ فَيْلِبَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ قَوْلِ النَّاسِ؟» (٢٧) فَقَالُوا لَهُ: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى الصَّبَاحِيُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِيَّاكَ يَسَى، وَمِنْهُمْ

مَنْ يَقُولُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى، ﴿٢٨﴾ فَسَأَلَهُمْ: «أَمَّا أَنْتُمْ، مَنْ  
 أَنَا حَسَبَ قَوْلِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ صَخْرٌ: «إِنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ  
 الْمُصْطَفَى. ﴿٢٩﴾ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا يَكْشِفُوا أَمْرَهُ لِأَحَدٍ. ﴿٣٠﴾  
 وَبَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنْ يُعَانِيَ الْآلَمَ كَثِيرَةً، وَأَنْ  
 يَرْفُضَهُ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ، وَأَنْ يُقْتَلَ وَبَعْدَ  
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُبْعَثَ حَيًّا. ﴿٣١﴾ وَكَانَ كَلَامُهُ صَرِيحًا وَاضِحًا، فَانْفَرَدَ  
 بِهِ صَخْرٌ، وَبَدَأَ يُعَاتِبُهُ. ﴿٣٢﴾ لَكِنْ عَيْسَى اسْتَدَارَ وَنَظَرَ إِلَى حَوَارِيَّتِهِ،  
 وَوَجَّهَ صَخْرًا قَائِلًا: «إِمضِ وَرَائِي، يَا شَيْطَانُ! إِنَّكَ لَسْتَ مُهِتَمًّا  
 بِشُؤْنِ اللَّهِ، بَلْ بِشُؤْنِ النَّاسِ! ﴿٣٣﴾ وَدَعَا بَعْدَ ذَلِكَ الْجُمُوعَ وَأَنْصَارَهُ  
 وَقَالَ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَعَلَيْهِ أَنْ يُنْكِرَ ذَاتَهُ وَيُضْحِيَ  
 بِنَفْسِهِ أَقْتِدَاءً بِمَوْتِي عَلَى الصَّلِيبِ، وَيَتَّبِعَنِي. ﴿٣٤﴾ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْجِيَ  
 حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَمَنْ يَخْسِرُهَا فِي سَبِيلِي وَسَبِيلِ الْبَشَرِ  
 سَيُنْجِيهَا. ﴿٣٥﴾ فَمَاذَا يَسْتَفِيدُ ابْنُ آدَمَ لَوْ كَسَبَ الدُّنْيَا كُلَّهَا  
 وَخَسِرَ حَيَاتَهُ؟ ﴿٣٦﴾ أَمْ مَاذَا يَدْفَعُ ابْنُ آدَمَ فِدْيَةً لِحَيَاتِهِ؟ ﴿٣٧﴾ مَنْ  
 يَنْجَلُ مِنْ ذِكْرِي وَمِنْ كَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الزَّانِي الْكَافِرِ،  
 سَوْفَ يَنْجَلُ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ حِينَ يَأْتِي فِي جَلَالٍ مَجْدٍ مَلِكُهُ  
 الْوُدُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ﴿٣٨﴾

## ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا مَنْ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يُشَاهِدَ قِيَامَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ بِالْقُدْرَةِ.» ﴿١﴾

ثُمَّ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَصْطَحَبَ عِيسَى مَعَهُ صَخْرًا وَيَعْقُوبَ وَيَحْنَى وَقَادَهُمْ عَلَى أَنْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَكَانَ أَنْ تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ أَمَامَهُمْ، ﴿٢﴾

حَيْثُ أَيْضَتْ ثِيَابُهُ لَامِعَةً مُنِيرَةً فَوْقَ بَيَاضِ أَيْ تَبْيِضٍ عَلَى الْأَرْضِ. ﴿٣﴾ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُمْ إِيْلَاسُ وَمَعَهُ مُوسَى يُكَلِّمَانِ عِيسَى، ﴿٤﴾

فَقَالَ صَخْرٌ لِعِيسَى: «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ، مَا أَجْمَلَ وُجُودَنَا هُنَا، فَلَنَنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَامٍ، لَكَ وَلِمُوسَى وَلِإِيْلَاسَ.» ﴿٥﴾ ذَلِكَ أَنَّهُمْ

كَانُوا مَذْعُورِينَ، وَلَمْ يَعْرِفْ صَخْرٌ مَا يَقُولُهُ. ﴿٦﴾ ثُمَّ ظَلَلَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ، فَكُونُوا لَهُ سَامِعِينَ.» ﴿٧﴾ وَحَفَاةً نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ أَحَدًا إِلَّا

عِيسَى. ﴿٨﴾ وَأَثْنَاءَ زُرُوعِهِمْ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ عِيسَى أَلَّا يَخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا إِلَى أَنْ يُبْعَثَ سَيِّدُ الْبَشَرِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ﴿٩﴾ فَأَطَاعُوا أَمْرَهُ،

مُسْتَقْسِرِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَمَّا يَعْنِيهِ بِالْبَعْثِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ﴿١٠﴾

وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ إِنَّ مَجِيءَ إِيْلَاسَ يَسْبِقُ مَجِيءَ الْمَسِيحِ؟»

﴿١١﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «مَجِيءُ إِيْلَاسَ أَوَّلًا وَيُعِيدُ جَمِيعَ الْأُمُورِ إِلَى نِصَابِهَا.

مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ؟ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُعَايِنَ  
 أَلَا مَا كَثِيرَةً وَيُهَاَنَ، ﴿١٢﴾ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلَاسَ قَدْ ظَهَرَ، وَعَمَلُوا بِهِ  
 مَا أَرَادُوا مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ. « ﴿١٣﴾ وَلَمَّا عَادُوا إِلَى بَاقِي  
 الْحَوَارِيِّينَ وَجَدُوهُمْ مُجَادِلُونَ الْفُقَهَاءَ وَسَطَ حُشُودٍ كَبِيرَةٍ. ﴿١٤﴾ وَفَوْرًا  
 رَأَاهُ الْجَمْعُ وَأَنْدَهَشُوا كَثِيرًا وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّهُونَ عَلَيْهِ. ﴿١٥﴾ فَسَأَلَهُمْ:  
 «بِمَاذَا تُجَادِلُونَهُمْ؟» ﴿١٦﴾ فَأَجَابَ أَحَدُ الْمُجْتَمِعِينَ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ،  
 أَتَيْتَكَ بِابْنِي لِأَنِّ جِنْيًا أَبْكَمَ قَدْ سَكَنَهُ، ﴿١٧﴾ وَكُلَّمَا مَسَّهُ يَطْرَحُهُ أَرْضًا  
 وَيَزِيدُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَتُشَلُّ حَرَكَتُهُ، وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ حَوَارِيِّكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ  
 فَلَمْ يَقْدِرُوا. « ﴿١٨﴾ فَأَجَابَهُمُ عِيسَى قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا الْجِيلُ الْكَافِرُ،  
 إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ. « ﴿١٩﴾ فَاتَوَّهُ  
 بِهِ، وَحَالَمَا رَأَى الْجَنِّيُّ عِيسَى صَرَخَ الصَّبِيُّ فَوْرًا فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ  
 وَيَزِيدُ، ﴿٢٠﴾ وَسَأَلَ عِيسَى أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى مَسَّهُ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ  
 طُفُولَتِهِ. ﴿٢١﴾ وَكَثِيرًا مَا يَطْرَحُهُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. فَإِنْ  
 كُنْتُ قَادِرًا عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ، أَشْفِقُ عَلَيْنَا وَأَعِثْنَا. « ﴿٢٢﴾ فَقَالَ عِيسَى:  
 «إِنْ كُنْتُ قَادِرًا؟ لَا شَيْءَ يَسْتَحِيلُ عَلَى مَنْ يُؤْمِنُ. « ﴿٢٣﴾  
 فَصَاحَ أَبُو الصَّبِيِّ فَوْرًا: «إِنِّي مُؤْمِنٌ، فَأَعِنِّي أَنْتَ فِي شَيْءٍ. « ﴿٢٤﴾  
 وَرَأَى عِيسَى النَّاسَ يَرْكُضُونَ حَوْهَ، فَوَجَّحَ الرُّوحَ النَّجِسَةَ قَائِلًا: «أَيُّهَا

الْجَنِّيُّ الْأَصَمُّ الْأَبْكَمُ، أَمْرُكَ: أَخْرَجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ إِلَيْهِ بَعْدُ. ﴿٢٥﴾  
فَصَرَخَ الْجَنِّيُّ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ وَخَرَجَ، وَبَدَأَ كَأَنَّ الصَّبِيَّ مَيِّتٌ،  
حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِنَّهُ مَاتَ. ﴿٢٦﴾ لَكِنَّ عِيسَى أَمْسَكَ يَدَهُ وَرَفَعَهُ  
فَقَامَ. ﴿٢٧﴾ وَعِنْدَمَا دَخَلَ عِيسَى الْبَيْتَ سَأَلَهُ حَوَارِيُّوهُ عَلَى انْفِرَادٍ:  
«لِمَاذَا عَجَزْنَا عَنْ إِخْرَاجِهِ؟» ﴿٢٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا التَّوَعُّ لَا يَخْرُجُ إِلَّا  
بِالدُّعَاءِ». ﴿٢٩﴾ وَغَادَرُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَاجْتَازُوا مُحَافَظَةَ الْجَلِيلِ،  
وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَعْلَمْ أَحَدٌ بِوُجُودِهِ، ﴿٣٠﴾ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ حَوَارِيَّهِ قَائِلًا:  
«كُتِبَ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى قَبْضَةِ الْبَشَرِ، وَسَيَقْتُلُونَهُ،  
لَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعْدَ قَتْلِهِ سَوْفَ يُبْعَثُ حَيًّا». ﴿٣١﴾ لَكِنَّهُمْ لَمْ  
يَفْهَمُوا مَعْرَى قَوْلِهِ، وَكَانُوا يَخْشَوْنَ أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ. ﴿٣٢﴾ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى  
كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ عِيسَى الْبَيْتَ وَسَأَلَهُمْ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَنَاقَشُونَ  
فِي الطَّرِيقِ؟» ﴿٣٣﴾ فَلَاذُوا بِالسُّكُوتِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَاقَشُونَ فِي مَنْ  
هُوَ الْأَعْظَمُ شَأْنًا بَيْنَهُمْ. ﴿٣٤﴾ عِنْدَئِذٍ جَلَسَ عِيسَى وَدَعَا الْحَوَارِيِّينَ  
وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ الْأَوَّلِيَّةَ فَلْيَكُنْ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمَهُمْ». ﴿٣٥﴾  
وَأَخَذَ طِفْلًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ثُمَّ أَحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ﴿٣٦﴾ «مَنْ يَقْبَلُ  
وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ بِاسْمِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُ  
اللَّهَ الَّذِي أَرْسَلَنِي». ﴿٣٧﴾ فَقَالَ يُحْيَى: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ، رَأَيْنَا إِنْسَانًا

يُخْرِجُ الْجَنِّ بِاسْمِكَ، فَنَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَاعَتِنَا. ﴿٣٨﴾ لَكِنَّ عَيْسَى قَالَ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مَنْ أَتَى بِآيَةٍ بِاسْمِي لَا يَقْدِرُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ الشَّرَّ عَنِّي. ﴿٣٩﴾ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ﴿٤٠﴾ وَمَنْ سَقَاكُمْ مَاءً لِأَنَّكُمْ اتِّبَاعُ الْمَسِيحِ، أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّهُ لَنْ يَضِيعَ جَزَاؤُهُ أَبَدًا. ﴿٤١﴾ وَمَنْ يَغْوِي أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ، خَيْرٌ لَهُ لَوْ عَلِقَ عَلَى عُنُقِهِ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ كَبِيرٌ وَرُمِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ. ﴿٤٢﴾ وَإِنْ جَعَلْتِكَ يَدُكَ تَرْتَكِبُ ذَنْبًا، فَاقْطَعْهَا. ﴿٤٣﴾ فَإِنْ دَخُولَ حَيَاةِ النَّعِيمِ مَبْتُورَ الْأَطْرَافِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دُخُولِ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا سَلِيمَ الْيَدَيْنِ. ﴿٤٤﴾ وَإِنْ جَعَلْتِكَ رِجْلُكَ تَرْتَكِبُ ذَنْبًا، فَاقْطَعْهَا. ﴿٤٥﴾ فَإِنْ دَخُولَ حَيَاةِ النَّعِيمِ مَبْتُورَ الْأَطْرَافِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُثَلَّقَ فِي جَهَنَّمَ سَلِيمَ الرِّجْلَيْنِ. ﴿٤٦﴾ وَإِنْ جَعَلْتِكَ عَيْنُكَ تَرْتَكِبُ ذَنْبًا، فَاقْلَعْهَا. فَإِنْ دَخُولَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ أَعْوَرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُثَلَّقَ فِي جَهَنَّمَ سَلِيمَ الْعَيْنَيْنِ، حَيْثُ دَوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ فِي النَّارِ الْخَالِدَةِ. ﴿٤٨﴾ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَيُمْلَحُ بِالنَّارِ. ﴿٤٩﴾ الْمِلْحُ صَالِحٌ، لَكِنْ إِنْ فَقَدَ مُلُوحَتَهُ فَكَيْفَ تَسْتَعِيدُ وَهَهَا؟ كُونُوا صَالِحِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَمُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. ﴿٥٠﴾»

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ وَالضِّقَّةِ الشَّرْقِيَّةِ. فَوَفَّادَتْ



إِلَيْهِ الْجُمُوعُ وَعَلَيْهِمْ كَعَادَتِهِ. ﴿١﴾ ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ بَعْضُ الْمُمْتَدِّينَ لِيَمْتَحِنُوهُ فَسَأَلُوهُ: «أَطْلَاقُ الرَّجُلِ لِرَوْجَتِهِ حَلَالٌ؟» ﴿٢﴾ فَأَجَابَهُمْ: «مَاذَا أَمَرَكُمُ مُوسَى فِي التَّوْرَةِ؟» ﴿٣﴾ فَقَالُوا: «أَبَاحَ مُوسَى لِلرَّجُلِ كِتَابَةَ وَثِيقَةِ الطَّلَاقِ وَصَرَفَهَا.» ﴿٤﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لِقَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرَ. ﴿٥﴾ إِنَّمَا مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ ذَكَرًا وَأُنْثَى، ﴿٦﴾ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ يَتْرُكُ الْمَرءُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، ﴿٧﴾ وَيُصْبِحُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا، فَلَا يَعُودَانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ يَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ﴿٨﴾ فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ﴿٩﴾ وَفِي الْبَيْتِ أَثَارَ الْحَوَارِيِّينَ الْمَسْأَلَةَ ثَانِيَةً. ﴿١٠﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، فَقَدْ زَنَى بِهَا. ﴿١١﴾ وَمَنْ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى، فَقَدْ زَنَتْ.» ﴿١٢﴾ وَجَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَطْفَالِهِمْ لِيَلْمَسَهُمْ، فَوَجَّهَهُمُ الْحَوَارِيُّونَ. ﴿١٣﴾ لَكِنَّ عِيسَى رَأَى ذَلِكَ فَاسْتَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ مَلَكَوْتَ اللَّهِ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ﴿١٤﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكَوْتَ اللَّهِ مِثْلَ طِفْلِ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.» ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَحْتَضَنَ الْأَطْفَالَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ. ﴿١٦﴾ وَقَبْلَ مُغَادَرَتِهِ هَرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَرَكَعَ أَمَامَهُ سَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ

نَصِيْبًا فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ؟» (١٧) فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: «لِمَاذَا  
تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. (١٨) أَنْتَ تَعْرِفُ أَوَامِرَ  
التَّوْرَةِ: لَا تَقْتُلْ، وَلَا تَزْنِ، وَلَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ، وَلَا  
تَغِشْ، وَكُرِّمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» (١٩) فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، قَدْ  
حَافِظْتُ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا مُنْذُ صِبْغِي.» (٢٠) فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَيْسَى وَأَحَبَّهُ  
وَقَالَ لَهُ: «لَا يَتَقْصِدُ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ وَبِعْ مَا لَدَيْكَ،  
وَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَسَوْفَ يَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ،  
ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» (٢١) لَكِنَّهُ تَأَسَّفَ مِنْ قَوْلِهِ وَانْصَرَفَ حَزِينًا لِأَنَّهُ  
كَانَ صَاحِبَ أَمْلَاقٍ كَثِيرَةٍ. (٢٢) وَنَظَرَ عَيْسَى حَوْلَهُ وَقَالَ لِاتِّبَاعِهِ:  
«مَا أَصْعَبَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْآغْنِيَاءِ!» (٢٣) وَتَعَجَّبَ  
اتِّبَاعُهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَضَافَ عَيْسَى قَائِلًا: «يَا أَوْلَادِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ  
مَلَكُوتِ اللَّهِ! (٢٤) إِنْ وُلُوجَ الْجَمَلِ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ دُخُولِ  
الْغَنِيِّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.» (٢٥) فَانْدَهَشُوا كَثِيرًا وَتَسَاءَلُوا: «فَمَنْ يَجُوزُ  
إِذَا؟» (٢٦) فَنَظَرَ عَيْسَى إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «يَسْتَحِيلُ ذَلِكَ عَلَى الْبَشَرِ،  
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَادِرُ، وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.» (٢٧) فَأَخَذَ صَخْرَةً يَقُولُ  
لَهُ: «إِنَّا تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» (٢٨) فَقَالَ عَيْسَى: «أَقُولُ لَكُمْ  
قَوْلَ الْحَقِّ: لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا

أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرَاضِي فِي سَبِيلِي وَسَبِيلِ الْبَشَرَى، ﴿٢٩﴾ إِلَّا وَيَكُونُ جَزَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا مِائَةَ ضِعْفٍ مِنَ الْيُوتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَرَاضِي الْمَصْحُوبَةِ بِاضْطِهَادٍ، وَفِي الْآخِرَةِ يَكُونُ جَزَاؤُهُ الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَّةَ فِي النَّعِيمِ. ﴿٣٠﴾ لَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ سَيَكُونُونَ آخِرِينَ، وَكَثِيرًا مِنَ الْآخِرِينَ أَوَّلِينَ. « ﴿٣١﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، تَقَدَّمَ لَهُمْ عِيسَى، فَتَعَجَّبَ الْحَوَارِيُّونَ وَخَافَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُمْ. فَانْفَرَدَ عِيسَى بِحَوَارِيَّتِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ قَائِلًا: ﴿٣٢﴾ « إِنَّا صَاعِدُونَ إِلَى الْقُدْسِ، وَسَيُسَلِّمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، وَهَؤُلَاءِ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ. ﴿٣٣﴾ وَسَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَصُقُّونَ عَلَيْهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ. لَكِنَّهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، سَوْفَ يُبْعَثُ حَيًّا. « ﴿٣٤﴾ عِنْدَئِذٍ أَقْرَبَ مِنْهُ يُعْقَبُ وَيُحْنَى ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا لَهُ: « أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ تَلِيَّيْهِمَا نَطْلُبُهُ. « ﴿٣٥﴾ فَقَالَ لَهُمَا: « مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَعْمَلَ لَكُمَا؟ « ﴿٣٦﴾ فَقَالَا: « هَبْ لَنَا أَنْ نَجْلِسَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَوَاحِدٌ عَنْ شِمَالِكَ، وَأَنْتَ فِي جَلَالٍ مَجْدِكَ. « ﴿٣٧﴾ فَقَالَ لَهُمَا: « إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِهِ. أَأَنْتُمَا قَادِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا، أَوْ أَنْ تَتَغَطَّسَا بِالْغَطْسِ الَّذِي سَأَتَغَطَّسُ

بِهِ أَنَا؟ » (٣٨) فَأَجَابَا: «نَحْنُ قَادِرَانِ». فَقَالَ عِيسَى: «سَتَشْرَبَانِ  
 كَأْسَ آلَامِي وَسَتُغَطَّسَانِ فِي مِيَاهِ مَوْتِي». (٣٩) لَكِنَّ الْجُلُوسَ عَنْ يَمِينِي  
 أَوْ شِمَالِي، فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَهْبُهُ، بَلْ يُوَهَّبُ لِمَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ. » (٤٠)  
 وَسَمِعَ الْحَوَارِيُّونَ الْعَشْرَةَ الْآخَرُونَ ذَلِكَ وَغَضِبُوا مِنْ يَعْقُوبَ  
 وَيُحْتَى. (٤١) فَدَعَاهُمُ عِيسَى وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ أُمَمٍ  
 الْمُسْرِكِينَ يَسُودُونَ عَلَى أُمَمِهِمْ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى هَذِي الْأُمَمِ بَكَارُهَا. (٤٢)  
 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ الْعِظَمَةَ بَيْنَكُمْ  
 فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ، (٤٣) وَمَنْ أَرَادَ الْأَوَّلِيَّةَ فَلْيَكُنْ عَبْدًا لِجَمِيعٍ. (٤٤)  
 فَحَتَّى سَيِّدُ الْبَشَرِ آتَى لَا لِيَخْدِمَهُ النَّاسُ، بَلْ لِيَخْدِمَهُمْ هُوَ وَلِيُضَحِّيَ  
 بِحَيَاتِهِ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. » (٤٥) ثُمَّ أَتَوْا إِلَى أَرِيحَا، وَعِنْدَمَا  
 غَادَرَهَا عِيسَى مَعَ حَوَارِيَّتِهِ وَمَعَهُمْ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، كَانَ شَحَاذٌ أَعْمَى  
 اسْمُهُ ابْنُ تِيمَا قَاعِدًا بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. (٤٦) فَسَمِعَ أَنَّ عِيسَى النَّاصِرِيَّ  
 مُجْتَازٌ فَصَرَخَ: «يَا عِيسَى، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» (٤٧) وَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ  
 لَيْسَكْتَ، لَكِنَّهُ أَزْدَادُ صُرَاحًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» (٤٨)  
 فَوَقَفَ عِيسَى وَقَالَ «أَدْعُوهُ» فَدَعَوْهُ قَائِلِينَ لَهُ: «تَشْجَعُ، قُمْ، هَا  
 هُوَ يَدْعُوكَ». (٤٩) فَرَمَى عَنْهُ عِبَائَتَهُ وَوَثَبَ وَآتَى إِلَى عِيسَى. (٥٠)  
 فَسَأَلَهُ عِيسَى: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ لَكَ؟» قَالَ الْأَعْمَى: «يَا فَضِيلَةَ

الْمُعَلِّمِ، أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ مُبْصِرًا. ﴿٥١﴾ قَالَ لَهُ عِيسَى: «إِذْهَبْ  
بِالسَّلَامَةِ، ثِقْتُكَ بِي قَدْ شَفَّتْكَ». وَفَوْرًا عَادَ الرَّجُلُ مُبْصِرًا،  
وَتَبَعَ عِيسَى فِي الطَّرِيقِ. ﴿٥٢﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ عِنْدَ قَرْيَتِي بَيْتِ لُجٍّ وَبَيْتِ عَيْنَا قُرْبَ جَبَلِ  
الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ حَوَارِيِّهِ، ﴿١﴾ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ،  
وَفَوْرًا بَعْدَ أَنْ تَدْخُلَا نَهَا سَتَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ، فَخَلَاهُ  
وَأَجْلَبَاهُ هُنَا. ﴿٢﴾ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: مَاذَا تَفْعَلَانِ بِهَذَا؟ قُولَا: يَحْتَاجُ  
السَّيِّدُ إِلَيْهِ وَسَيُعِيدُهُ فَوْرًا. ﴿٣﴾ فَذْهَبَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا  
عِنْدَ بَابٍ عَلَى الشَّارِعِ فَخَلَاهُ. ﴿٤﴾ وَسَأَلَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ: «مَاذَا  
تَفْعَلَانِ بِحِلْكَمَا رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ﴿٥﴾ فَأَجَابَا كَمَا أَمَرَهُمَا عِيسَى، فَتَرَكُوا  
سَبِيلَهُمَا، ﴿٦﴾ وَجَلَبَا الْجَحْشَ لِعِيسَى، ثُمَّ أَلْقَى أَتْبَاعَهُ عِبَاءَ اتِهِمْ عَلَيْهِ،  
وَمَرَكَبَهُ عِيسَى. ﴿٧﴾ وَفَرَشَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الطَّرِيقَ بِعِبَاءِ اتِهِمْ إِجْلَالًا  
لَهُ، وَفَرَشَهَا آخَرُونَ بِأَغْصَانٍ مَقْطُوعَةٍ مِنَ الْحُقُولِ. ﴿٨﴾ وَكَانَ  
الْمَتَقَدِّمُونَ مِنْهُمْ وَالْمَتَأَخِّرُونَ يَهْتَفُونَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ التَّصِيرِ! تَبَارَكَ  
الْآتِي بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! ﴿٩﴾ تَبَارَكْتَ مَمْلَكَةُ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَةِ.  
الْحَمْدُ لِلَّهِ التَّصِيرِ فِي الْأَعَالِي!» ﴿١٠﴾ وَدَخَلَ عِيسَى الْقُدْسَ، وَاتَّجَهَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَهُنَاكَ أَدَارَ بَصَرَهُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمَكَانِ، وَإِذْ صَارَ  
 الْوَقْتُ مَسَاءً، رَجَعَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا مَعَ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. (١١)  
 وَفِي الْغَدِ عَادُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا، وَشَعَرَ عَيْسَى بِالْجُوعِ. (١٢) فَرَأَى شَجَرَةً  
 التِّينِ مُورِقَةً عَنْ بُعْدٍ، فَقَصَدَهَا بَحْثًا عَنْ بَعْضِ التِّينِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا  
 وَرَقًا، لِأَنَّ مَوْسِمَ التِّينِ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ. (١٣) فَقَالَ لَهَا: «لَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ مِنْكَ  
 ثَمَرًا أَبَدًا!» وَسَمِعَ حَوَارِيُّوهُ ذَلِكَ. (١٤) وَأَتَوْا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَخَلَ عَيْسَى  
 بَيْتَ اللَّهِ، وَشَرَعَ يَطْرُدُ مِنْهُ التَّجَارَ وَالْمُسْتَرِينَ، وَيَقْلِبُ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ  
 وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. (١٥) وَمَنَعَ مُرُورَ الْبُضَاعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. (١٦)  
 وَقَالَ يُعْلِمُهُمْ: «أَلَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: إِنْ بَنَيْتِي سَيُدْعَى بَيْتُ الصَّلَاةِ  
 لِلْأُمَمِ أَجْمَعِينَ؟ وَلَكِنْ كُنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لِلْصُّوَصِ.» (١٧) وَسَمِعَهُ بَكَارُ  
 الْأَخْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، فَأَخَذُوا يَتَبَاخَثُونَ فِي كَيْفِيَّةِ اغْتِيَالِهِ لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْهُ  
 بِسَبَبِ أَنْدِهَاشِ الْجُمُوعِ مِنْ تَعْلِيمِهِ. (١٨) وَخَرَجَ عَيْسَى وَالْحَوَارِيُّونَ مِنْ  
 الْمَدِينَةِ مَسَاءً. (١٩) وَفِي الصَّبَاحِ أَجْتَازُوا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ يَبَسَتْ مِنْ  
 جُذُورِهَا. (٢٠) فَتَذَكَّرَ صَخْرٌ وَقَالَ: «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ، أَنْظُرْ! لَقَدْ يَبَسَتْ  
 التِّينَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا.» (٢١) فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى قَائِلًا: «إِجْعَلُوا تَوَكُّلَكُمْ عَلَى  
 اللَّهِ. (٢٢) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِرْحِ وَأَنْطَرِحْ فِي  
 الْبَحْرِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ كَانَ وَاثِقًا أَنَّهُ سَيَحْدُثُ،

فَسَيَتَحَقَّقُ لَهُ ذَلِكَ. ﴿٢٣﴾ لَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ، إِنْ مَا تَسْأَلُونَهُ فِي الدُّعَاءِ،  
وَأَنْتُمْ وَاثِقُونَ إِنَّكُمْ فَعَلًا نَلْتَمُوهُ، فَسَيَسْتَجَابُ لَكُمْ. ﴿٢٤﴾ وَمَتَى وَقَفْتُمْ  
لِلصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ شَيْءٌ عَلَى أَحَدٍ، ﴿٢٥﴾ فَسَاحِجُوهُ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ  
مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ خَطِيئَاتِكُمْ. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ دَخَلُوا  
الْقُدْسَ مَرَّةً أُخْرَى، وَبَيْنَمَا عِيسَى يَتَمَشَّى فِي بَيْتِ اللَّهِ، تَقَدَّمَ بَكَارُ  
الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ نَحْوَهُ، ﴿٢٧﴾ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَةٍ  
تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَهَا؟» ﴿٢٨﴾  
فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤلاً وَاحِداً. أَجِيبُونِي عَنْهُ  
وَأُجِيبُكُمْ عَنْ مَصْدَرِ سُلْطَتِي. ﴿٢٩﴾ هَلْ كَانَ غُسْلُ التَّوْبَةِ الَّذِي آتَى بِهِ  
يَحْيَى مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ الْبَشَرِ؟ أَجِيبُونِي.» ﴿٣٠﴾ فَتَدَاوَلُوا الْأَمْرَ فِيمَا  
بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ اللَّهِ، فَسَيُجِيبُنَا: لِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» ﴿٣١﴾  
وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ الْبَشَرِ...» إِذْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ  
اعْتَبَرُوا يَحْيَى نَبِيًّا. ﴿٣٢﴾ فَاجَابُوا عِيسَى: «لَا نَدْرِي.» فَقَالَ عِيسَى  
لَهُمْ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِمَصْدَرِ سُلْطَتِي.» ﴿٣٣﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَشَرَعَ يَضْرِبُ لَهُمْ أَمْثَالاً: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَسَيَّجَهُ وَحَفَرَ  
مَعَصْرَةً وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ، ثُمَّ أَجَرَهُ لِفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ. ﴿١﴾



وَفِي مَوْسِمِ الْقَطَافِ، أَرْسَلَ عَبْدًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُ  
 مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. ❷ لَكِنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ صِفَرَ  
 الْيَدَيْنِ. ❸ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَهَشَمُوا رَأْسَهُ وَأَهَانُوهُ. ❹ وَأَرْسَلَ  
 آخَرَ فَقَتَلُوهُ وَكَذَلِكَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَفَرِيقًا ضَرَبُوا وَفَرِيقًا قَتَلُوا. ❺  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا ابْنُهُ الْحَبِيبُ، فَأَخِيرًا أَرْسَلَهُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَحْتَرِمُونَ  
 ابْنِي. ❻ لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ.  
 تَعَالَوْا لِنَقْتُلْهُ فَتَمْلِكَ الْمِيرَاثُ! ❼ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَرَمَوْهُ خَارِجَ  
 الْكَرْمِ. ❽ تَرَى، مَاذَا سَيَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي وَيُهْلِكُ  
 الْفَلَاحِينَ وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ لِآخَرِينَ! ❾ أَمَا قَرَأْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ؟ الْحَجَرُ الَّذِي  
 رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ قَدْ أَصْبَحَ قِمَّةَ الْبِنَاءِ، ❿ وَهَذَا مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
 وَهُوَ غَيْبٌ فِي نَظَرِنَا. ❶⓫ فَسَعَوْا إِلَى اعْتِقَالِهِ لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا  
 أَنَّهُ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ فَتَرَكَوهُ  
 وَانْصَرَفُوا فِي سَبِيلِهِمْ. ❶⓫ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْمُتَشَدِّدِينَ وَأَعْضَاءَ  
 مِنْ حَزْبِ ابْنِ هِيرُودَ لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ. ❶⓫ فَأَتَوْا وَقَالُوا: «يَا  
 مُعَلِّمُ، نَعْرِفُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا يَهْمُكَ رَأْيُ بَشَرٍ، لِأَنَّكَ لَا تَبَالِي  
 بِمَرَكَزِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ بِالْحَقِّ. أَحَلَّالُ دَفْعِ  
 الْجَرِيَةِ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ هَلْ نَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟» ❶⓫ وَأَسْتَشَفَّ نِفَاقَهُمْ

فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَمْتَحِنُونِي؟ هَاتُوا دِينَارًا لِأَرَاهُ.» ﴿١٥﴾ فَأَعْطَوْهُ دِينَارًا، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا الشِّعَارُ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.» ﴿١٦﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَعْطُوا لِلْقَيْصَرِ حَقَّ الْقَيْصَرِ، وَأَعْطُوا لِلَّهِ حَقَّ اللَّهِ.» فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ. ﴿١٧﴾ وَأَتَاهُ الْمُتَحَرِّمُونَ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ: ﴿١٨﴾ «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ، شَرَعَ لَنَا مُوسَى فِي التَّوْرَةِ: إِنْ مَاتَ لِرَجُلٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا، فَعَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُرْمَلَتُهُ لِيُخَلِّفَ نَسْلًا لِأَخِيهِ الْمَيِّتِ. ﴿١٩﴾ كَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَكْبَرُهُمْ وَمَاتَ بِدُونِ نَسْلِ، ﴿٢٠﴾ تَزَوَّجَهَا الثَّانِي وَمَاتَ دُونَ أَنْ يَتْرَكَ نَسْلًا، وَهَكَذَا حَدَثَ مَعَ الثَّلَاثِ، ﴿٢١﴾ وَلَمْ يَتْرَكَ السَّبْعَةُ نَسْلًا، ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ﴿٢٢﴾ فِيهِ الْآخِرَةُ عِنْدَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يُبْعَثُونَ أَحْيَاءً، زَوْجَةً مَنْ سَتَكُونُ؟ إِذْ تَزَوَّجَهَا السَّبْعَةُ.» ﴿٢٣﴾ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «الْأَسْمُ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ تَجْهَلُونَ الْكِتَابَ وَقُدْرَةَ اللَّهِ؟ ﴿٢٤﴾ فَعِنْدَمَا يُبْعَثُونَ أَحْيَاءً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَخْلُدُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ. ﴿٢٥﴾ أَمَا عَنْ بَعْثِ الْأَمْوَاتِ، أَمَا قَرَأْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى فِي التَّوْرَةِ فِي آيَةِ نَارِ الشَّجِيرَةِ، كَيْفَ خَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا مَرْبُ إِبرَاهِيمَ وَمَرْبُ إِسْحَاقَ وَمَرْبُ يَعْقُوبَ؟ ﴿٢٦﴾ إِنْ اللَّهُ لَيْسَ

رَبِّ الْأَمْوَاتِ، بَلْ رَبُّ الْأَحْيَاءِ. وَإِنَّكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ﴿٢٧﴾  
 وَجَاءَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَسَمِعَ الْمُجَادِلَةَ وَأَدْرَكَ أَنَّ عِيسَى أَتَقَنَ جَوَابَهُ  
 فَسَأَلَهُ: «مَا هُوَ أَمْرٌ مِنْ أَوْامِرِ اللَّهِ؟» ﴿٢٨﴾ فَأَجَابَ عِيسَى: «أَهْمُهَا  
 هُوَ: اِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ﴿٢٩﴾ فَأَحِبِّ  
 اللَّهُ مَوْلَاكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ وَبِكُلِّ  
 قُوَّتِكَ. ﴿٣٠﴾ وَالثَّانِي هُوَ: أَحِبِّ جَارَكَ كَنَفْسِكَ. لَا أَمْرَ أَعْظَمُ  
 مِنْ هَذَيْنِ.» ﴿٣١﴾ فَأَجَابَ الْفَقِيهَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ صَدَقْتَ، لِأَنَّهُ  
 فِعْلًا: اللَّهُ أَحَدٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ﴿٣٢﴾ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ  
 عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَمَحَبَّةُ جَارِكَ كَنَفْسِكَ، خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ الذَّبَائِحِ  
 وَالْقَرَابِينِ.» ﴿٣٣﴾ فَأَدْرَكَ عِيسَى إِجَابَتَهُ الْحَكِيمَةَ، وَقَالَ لَهُ:  
 «لَسْتُ بَعِيدًا عَنْ مَلَكَوْتِ اللَّهِ.» وَبَعْدَهَا لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ  
 شَيْئًا. ﴿٣٤﴾ وَبَدَأَ عِيسَى يُعَلِّمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ قَائِلًا: «كَيْفَ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ  
 إِنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ﴿٣٥﴾ إِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ عَنْهُ بِوَحْيِ  
 رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فِي الزَّبُورِ: قَالَ الْمَوْلَى لِمَوْلَايَ: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي  
 حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. ﴿٣٦﴾ فَإِنْ دَعَا دَاوُدُ «مَوْلَايَ»،  
 فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمِيعُ يُصْغِي إِلَيْهِ بِفَرَجٍ. ﴿٣٧﴾  
 وَفِي تَعْلِيمِهِ قَالَ لَهُمْ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُقَهَاءَ، الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ

بِالْأَنْوَابِ الدِّينِيَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَتَحِيَّاتِ النَّاسِ وَاحْتِرَامِهِمْ فِي  
 الْأَسْوَاقِ، ٣٨ وَالصَّفِّ الْأَمَامِيِّ فِي الْمُصَلَّيَاتِ، وَمَقَاعِدِ الشَّرَفِ  
 فِي الْوَلَائِمِ. ٣٩ لَكِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيُطِيلُونَ صَلَاتَهُمْ  
 لِكَيْ يَتَظَاهَرُوا بِالتَّقْوَى، فَمَا أَشَدَّ عِقَابُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ! ٤٠ وَقَعَدَ  
 أَمَامَ صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي بَيْتِ اللَّهِ يِرَاقِبُ الْجُمُوعَ يَتَبَرَّعُونَ عُمَلَاتٍ،  
 فَالْتَقَى كَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَبَالِغَ كَبِيرَةٍ. ٤١ وَأَتَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ  
 وَأَعْطَتْ عَمَلَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لَا تَسَاوِيَانِ فَلَسًا. ٤٢ فَدَعَا حَوَارِيَّهِ وَقَالَ  
 لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَقَدْ تَبَرَّعَتْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ الْفَقِيرَةُ  
 بِأَكْثَرِ مِمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ جَمِيعًا، ٤٣ لِأَنَّ الْجَمِيعَ أَعْطَوْا مِمَّا فَاضَ لَدَيْهِمْ،  
 أَمَّا هِيَ، فَبِرْغَمِ فَقْرِهَا تَبَرَّعَتْ بِكُلِّ مَا لَدَيْهَا وَكُلِّ مَعِيشَتِهَا. ٤٤

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

وَإِذْ كَانَ عِيسَى خَارِجًا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ حَوَامِرِيَّهِ:  
 «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَبْنِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَا أَرْوَعُ حِجَارَتُهُ.» ١ فَقَالَ  
 لَهُ عِيسَى: «أَتَرَى هَذِهِ الْأَبْنِيَةَ الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُتْرَكَ جَرٌّ عَلَى جَرٍّ بَلْ  
 يُهْدَمُ كُلُّهَا.» ٢ وَحِينَ كَانَ عِيسَى قَاعِدًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلَ بَيْتِ  
 اللَّهِ، سَأَلَهُ صَخْرٌ وَيَعْقُوبُ وَيَحْنَى وَآندَرِي عَلَى أَنْفَرَادٍ: ٣ «قُلْ لَنَا مَتَى  
 تَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَمَا هِيَ عَلَامَةُ قُدُومِهَا.» ٤ فَأَخَذَ عِيسَى

يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «يَاكُمْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدًا! ⑤ سَيَاتِي كَثِيرُونَ زَاعِمِينَ بِأَسْمِي: أَنَا هُوَ! فَسَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ⑥ لَكِنْ لَا تَفْرَعُوا حِينَ تَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ أَوْ عَنْ إِشَاعَاتِ حُرُوبٍ. فَهِيَ أُمُورٌ لَا بُدَّ مِنْهَا، لَكِنْ لَنْ تَحِينَ النِّهَايَةُ بَعْدَ. ⑦ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتُصِيبُ الْأَرْضَ زَلَزَلٌ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ كَمَا تُصِيبُ مَجَاعَاتٌ، وَلَكِنْ تِلْكَ لَنْ تَكُونَ إِلَّا بَدَايَةَ أَوْجَاعِ الطَّلَقِ. ⑧ حَازِرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ. سَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْحَاكِمِ، وَيَحِلِدُونَكُمْ فِي الْمُصَلِّيَّاتِ، وَيَسْتَدْعُونَكُمْ أَمَامَ الْأُولَاءِ وَالْمُلُوكِ بِسَبِيٍّ، وَهَذَا يَقْدَمُوا شَهَادَتَكُمْ عَنِّي لَهُمْ. ⑨ وَيَجِبُ أَنْ تُعْلَنَ الْبَشْرَى أَوَّلًا إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ. ⑩ لَكِنْ عِنْدَ مَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلْمُقَاضَاةِ، لَا تَقْلُقُوا حَوْلَ مَاذَا تَقُولُونَ. لَكِنْ قُولُوا الْكَلَامَ الْمَوْهُوبَ لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِذْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ⑪ وَالْأَخُ سَيُسَلِّمُ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، كَمَا سَيَتَمَرَّدُ الْإِبْنَاءُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَجْعَلُونَهُمْ يُعَدَمُونَ. ⑫ وَسَوْفَ يُغَضِّبُكُمْ كُلُّ النَّاسِ بِسَبَبِ أَسْمِي، لَكِنْ مَنْ كَانَ رَاسِخًا صَبُورًا إِلَى النِّهَايَةِ سَيَنْجُو. ⑬ وَعِنْدَ مَا تَرَوْنَ رِجْسَ الْخَرَابِ مَآثِلًا حَيْثُ لَا يَجِبُ، (لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ)، فَلْيَهْرُبْ مَنْ كَانَ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ إِلَى الْجِبَالِ. ⑭ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا

يَنْزِلُ وَيَدْخُلُ بَيْتَهُ لِيَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، ﴿١٥﴾ وَلَا يَرْجِعُ مَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ  
لِيَأْخُذَ عِبَاءً تَهُ. ﴿١٦﴾ وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالَى وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ﴿١٧﴾  
فَادْعُوا اللَّهَ لئَلَّا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ، ﴿١٨﴾ فَسَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ  
الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَا مِثِيلَ لَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ خَلِيقَةِ اللَّهِ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ  
مِثْلُهُ بَعْدُ. ﴿١٩﴾ وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرْ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُدَّةَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا  
نَجَا أَحَدٌ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ أَصْطَفَاهُمْ، قَدْ قَصَرَ  
تِلْكَ الْأَيَّامَ. ﴿٢٠﴾ ثُمَّ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: إِنْ الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: إِنَّهُ  
هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ﴿٢١﴾ فَسَيَأْتِي مُسَحَاءٌ دَجَالُونَ وَأَنْبِيَاءُ كَذَّابُونَ  
بَيَّاتٍ وَبَيِّنَاتٍ كَاذِبَةٍ لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُصْطَفِينَ لَوْ اسْتَطَاعُوا لِذَلِكَ  
سَبِيلًا. ﴿٢٢﴾ إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا كُلِّ شَيْءٍ فَاحْذَرُوا. ﴿٢٣﴾ وَلَكِنْ بَعْدَ  
ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ وَيَخْبُضِيَاءُ الْقَمَرِ، ﴿٢٤﴾ وَتَتَسَاقُطُ  
النُّجُومُ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَتَزَعَزُعُ الْقَوَى الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ. ﴿٢٥﴾  
وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَوْفَ تَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ آتِيًا فِي السَّحَابِ قَدِيرًا  
وَجَبَّارًا وَجَلِيلًا. ﴿٢٦﴾ فَسِيرْسِلْ مَلَائِكَتَهُ لِيَجْمَعُوا مُصْطَفِيَهُ مِنْ كُلِّ  
أَحْزَاءِ الدُّنْيَا، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. ﴿٢٧﴾ تَعَلَّمُوا هَذَا  
الدَّرْسَ مِنْ مِثْلِ شَجَرَةِ التَّيْنِ: عِنْدَمَا تُخْرِجُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ بَرَاعِمَهَا وَتُورِقُ،  
تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ أَنْتُمْ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ حُدُوثَ

هَذِهِ الْآيَاتِ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ قَرِيبٌ وَعَلَى الْبَابِ. ٢٩ أَقُولُ  
لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. ٣٠  
سَتَزُولُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلِمَاتِي فَلَنْ تَزُولَ أَبَدًا. ٣١ أَمَّا يَوْمُ  
حُدُوثِ ذَلِكَ أَوْ سَاعَتُهُ فَلَا يَعْلَمُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ وَلَا الْإِلَهُ  
الْحَيِّبُ، بَلِ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ وَحْدَهُ هُوَ الْعَلِيمُ. ٣٢ احْذَرُوا!  
إِحْتَرِسُوا وَادْعُوا! لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مِيقَاتَ ذَلِكَ. ٣٣ إِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ  
إِنْسَانٍ سَافِرٍ، وَوَكَّلَ عِيْدَهُ بِكُلِّ شُؤْنِ الْبَيْتِ، كُلِّ وَاحِدٍ بِمَسْئُولِيَّتِهِ،  
وَكَلَّفَ الْبُوابَ بِالسَّهْرِ عَلَى الْحِرَاسَةِ، ٣٤ فَكُونُوا عَلَى أَهْبَةِ الْإِسْتِعْدَادِ  
إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَوْعِدَ مَجِيءِ سَيِّدِكُمْ، إِذَا كَانَ فِي الْمَسَاءِ أَوْ فِي  
مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ أَوْ فِي الصَّبَاحِ، ٣٥ لِثَلَايَا تِي جَاءَ  
وَيَحْدَكُمُ نِيَامًا. ٣٦ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: كُونُوا دَائِمًا  
عَلَى أَهْبَةِ الْإِسْتِعْدَادِ! ٣٧

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَقَبْلَ عِيدِ الصَّفْحِ وَعِيدِ الْفَطِيرِ يَوْمَيْنِ، كَانَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ  
يَسْعَوْنَ إِلَى كَيْفِيَّةِ اعْتِقَالِهِ بِخُدْعَةٍ لِيَقْتُلُوهُ، ١ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا:  
«يُسْتَحَبُّ الْأَيْكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَاثِ تَارَفَتَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» ٢  
وَبَيْنَمَا كَانَ عَيْسَى فِي بَيْتِ شِمْعُونَ الْأَبْرَصِ فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَّا، جَاءَتْ



أَمْرًا بَقَارُورَةٍ رُحَامِيَّةٍ مَلِيَّةٍ بِعِطْرِ مِنَ النَّارِدِينَ الصَّافِي الْعَالِي الثَّمَنِ .  
 ثُمَّ كَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ النَّارِدِينَ عَلَى رَأْسِ عِيسَى وَهُوَ  
 مُتَكِيٌّ عِنْدَ الْمَائِدَةِ . (٣) فَغَضِبَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ :  
 « لِمَاذَا بَذَرْتَ هَذَا الْعِطْرَ ؟ » (٤) كَانَ مِنَ الْأَحْرَى أَنْ يُبَاعَ  
 النَّارِدِينَ بِقِيَمَةِ ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ ، وَيُتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ! » وَكَانُوا  
 يُؤَيِّجُونَهَا . (٥) لَكِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُمْ : « أَتُرْكُونَهَا ! لِمَ تُزَجِّجُونَهَا ؟ إِنَّهَا  
 عَمِلَتْ حَسَنَةً وَجَمِيلًا . (٦) إِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ  
 تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ . أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ عِنْدَكُمْ دَائِمًا ! » (٧)  
 لَقَدْ فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ مَا بَاسْتَطَاعَتِهَا . لَقَدْ سَكَبَتْ عَلَى جَسَدِي  
 الْعِطْرَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي . (٨) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ : أَيْنَمَا أُعْلِنَتْ  
 الْبُشْرَى فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا ، سَوْفَ يُذَكَّرُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ عَمَلُهَا . » (٩)  
 بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذَا الْقَرِيوطِيُّ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى  
 كِبَارِ الْأَحْبَارِ لِكَيْ يُسَلِّمَ لَهُمْ عِيسَى . (١٠) فَفَرَحُوا بِالْخَبَرِ ، وَوَعَدُوهُ  
 بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ ، وَأَخَذَ هُوَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِحَيَاتِهِ . (١١) وَفِي أَوَّلِ يَوْمِ  
 عِيدِ الْفَطِيرِ ، الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمْلُ الصَّفْحِ ، سَأَلَهُ حَوَارِيُّوهُ : « أَيْنَ  
 نُحْضِرُ لَكَ عِشَاءَ الصَّفْحِ ؟ » (١٢) فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ حَوَارِيِّهِ وَقَالَ  
 لَهُمَا : « اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَيَقَابِلَكُمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ ،

فَاتَّبَعَاهُ، ﴿١٣﴾ وَلَمَّا يَدْخُلُ أَحَدُ الْيُوتِ قَوْلًا لِصَاحِبِهِ: يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ:  
 أَيْنَ مَضِيقِي لِأَتَأَوَّلَ فِيهَا عِشَاءَ الصَّفْحِ مَعَ أَتْبَاعِي الْحَوَارِيِّينَ؟ ﴿١٤﴾  
 فَيُصْعِدُكُمَا إِلَى غُرْفَةٍ كَبِيرَةٍ مَفْرُوشَةٍ بِالطَّابِقِ الْأَعْلَى، وَهُنَاكَ حَضَرَ  
 لَنَا الصَّفْحُ. ﴿١٥﴾ فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ  
 لَهُمَا عِيسَى، وَحَضَرَ الصَّفْحُ. ﴿١٦﴾ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَتَى عِيسَى  
 مَعَ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿١٧﴾ وَفِيمَا هُمُ جَالِسُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ لَهُمْ  
 عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ بَيْنَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ مَنْ  
 سَيُخَوِّنُنِي. ﴿١٨﴾ فَحُزِنُوا وَأَخْذُوا يَسْأَلُونَهُ بِالتَّثَالِي: «ءَأَنَا؟» ﴿١٩﴾  
 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ خُبْزَهُ فِي  
 الصَّبْحَنِ مَعِيَ. ﴿٢٠﴾ فَإِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَوْفَ يَمُوتُ كَمَا أُنْزَلَ اللَّهُ  
 عَنْهُ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِحَاضِنِهِ! كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُولَدْ!» ﴿٢١﴾ وَفِيمَا هُمْ  
 يَتَعَشَّوْنَ، أَخَذَ رَغِيفًا وَحَمِدَ اللَّهَ وَكَسَرَهُ وَأَعْطَاهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «خُذُوا  
 هَذَا! هَذَا هُوَ جَسَدِي. ﴿٢٢﴾ وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَاكِرًا  
 وَأَعْطَاهَا إِلَيْهِمْ، وَشَرِبُوا كُلُّهُمْ مِنْهَا. ﴿٢٣﴾ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي  
 لِحَتْمِ مِيثَاقِ اللَّهِ، وَهُوَ مَسْفُوكٌ فِدَى لِكَثِيرِينَ. ﴿٢٤﴾ أَقُولُ لَكُمْ  
 قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ أَشْرَبَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمَةِ بَعْدُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهَا  
 جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ﴿٢٥﴾ وَبَعْدَ أَنْ سَبَّحُوا نَشِيدًا بِحَمْدِ اللَّهِ،

خَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ. ﴿٢٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «سَوْفَ تَرْتَدُّونَ عَنِّي جَمِيعُكُمْ مُصَدِّقًا لِقَوْلِ اللَّهِ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ. ﴿٢٧﴾ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أُبْعَثَ حَيًّا، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. ﴿٢٨﴾ فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «وَلَوْ يَرْتَدُّ الْجَمِيعُ، لَنْ ارْتَدَّ أَنَا!» ﴿٢٩﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ صِيَاحِ الدِّيكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، سَتُنْكَرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ﴿٣٠﴾ فَقَالَ صَخْرٌ بِشِدَّةٍ: «لَوْ قَتَلُونِي مَعَكُمْ لَنْ أَنْكَرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ نَفْسَ الْكَلَامِ. ﴿٣١﴾ وَذَهَبُوا إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جَسْمَانِي، فَقَالَ لَهُمْ: «اقْعُدُوا هُنَا حَتَّى أَدْعُو. ﴿٣٢﴾ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ صَخْرًا وَيَعْقُوبَ وَيُحْنَى، وَتَوَجَّعَ قَلْبُهُ وَأَضْطَرَبَ، ﴿٣٣﴾ وَقَالَ لَهُمْ: «حَزِينَةٌ نَفْسِي لِحِدِّ الْمَوْتِ. ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا. ﴿٣٤﴾ وَتَقَدَّمَ قَلِيلًا وَأَلْقَى نَفْسَهُ أَرْضًا وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يُعْدِعَ عَنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ إِنْ أَمَكَنَ. ﴿٣٥﴾ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا الْوُدُودُ! أَيُّهَا الْمَلِكُ حَبِيبِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ادْفَعْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تَشَاءُ أَنْتَ، لَا مَا أَشَاءُ أَنَا. ﴿٣٦﴾ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لَصَخْرٍ: «أَنْتَ، يَا صَخْرُ، أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ﴿٣٧﴾ اسْهَرُوا وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ لِيَلَّا تَسْقُطُوا فِي مِحْنَةٍ. الرُّوحُ مُسْتَعِدَّةٌ، لَكِنَّ الْجَسَدَ ضَعِيفٌ. ﴿٣٨﴾ وَذَهَبَ ثَانِيَةً وَدَعَا نَفْسَ الدُّعَاءِ. ﴿٣٩﴾ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا إِذِ النَّعَّاسُ

قَدْ أَثْقَلَ أَعْيُنُهُمْ، وَلَمْ يَعْرِفُوا كَيْفَ يُجِيبُونَهُ. ﴿٤٠﴾ وَلَمَّا أَتَاهُمْ فِي الْمَرَّةِ  
الْثَالِثَةِ قَالَ: «هَلْ حَانَ وَقْتُ التَّوَمِّ وَالرَّاحَةِ؟ كَهَاكُمْ! قَدْ أَزَفَتِ السَّاعَةُ،  
إِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الظَّالِمِينَ. ﴿٤١﴾ هَيَّا نَزْحَلْ. انْظُرُوا! خَائِي  
عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصِلَ. » ﴿٤٢﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، فَوْرًا وَصَلَ يَهُوذَا، وَهُوَ  
أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ مُسَلَّحَةٌ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ،  
قَدْ أَرْسَلَهُمْ بَكَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ. ﴿٤٣﴾ وَقَدْ أُعْطِيَ  
الْحَنَائِزُ إِشَارَةً لِلْعَصَابَةِ قَائِلًا: «مَنْ أَقْبَلَهُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسُوقُوهُ  
تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. » ﴿٤٤﴾ وَفَوْرًا عِنْدَ وُصُولِهِ، تَقَدَّمَ إِلَى عِيسَى وَقَالَ:  
«يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ! » وَقَبْلَهُ. ﴿٤٥﴾ فَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. ﴿٤٦﴾ وَأَسْتَلَّ  
أَحَدُ الْوُقُوفِ سَيْفَهُ وَهَجَمَ عَلَى عَبْدِ رَيْسِ الْأَحْبَارِ وَقَطَعَ أُذُنَهُ. ﴿٤٧﴾  
فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «هَلْ خَرَجْتُمْ مُسَلَّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ لِلْقَبْضِ  
عَلَيَّ كُلِّصٍ؟ ﴿٤٨﴾ كُنْتُ مَعَكُمْ يَوْمِيًّا فِي بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَمُ وَلَمْ تَقْبِضُوا  
عَلَيَّ هُنَاكَ. لَكِنْ تَمَّ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ. » ﴿٤٩﴾  
فَتَرَكَهُ جَمِيعُ الْحَوَارِيِّينَ وَأَنْطَلَقُوا هَارِبِينَ. ﴿٥٠﴾ وَتَبِعَهُ شَابٌّ  
لَا يَلْبَسُ إِلَّا شَرَشْفًا فَأَمْسَكُوهُ، ﴿٥١﴾ وَتَرَكَ الشَّرَشْفَ بِأَيْدِيهِمْ وَهَرَبَ  
عُرْيَانًا. ﴿٥٢﴾ وَسَاقُوا عِيسَى إِلَى رَيْسِ الْأَحْبَارِ، فَاجْتَمَعَ بِهِ جَمِيعُ  
بَكَارِ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ وَالْفُقَهَاءِ. ﴿٥٣﴾ وَتَبِعَهُ صَخْرٌ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى

بَاحَةَ دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَقَعَدَ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ مَعَ الْحُرَّاسِ. ٥٤  
 وَبَحَثَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَأَعْضَاءُ مَجْلِسِ شُيُوخِ الشَّعْبِ كُلُّهُمْ عَنْ شَهَادَةِ  
 عَلَى عِيسَى لِكَيْ يُعْدِمُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، ٥٥ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا  
 عَلَيْهِ زُورًا، لَكِنْ جَاءَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَاقِضَةً. ٥٦ وَقَامَ بَعْضُهُمْ  
 وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ بَيْتَ  
 اللَّهِ هَذَا الَّذِي صَنَعْتَهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنِّي بَيْتًا آخَرَ لَمْ  
 يَصْنَعْهُ الْبَشَرُ.» ٥٨ وَحَتَّى فِي هَذَا الْأَمْرِ تَنَاقَضَتْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٩  
 وَقَامَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ فِي وَسْطِهِمْ وَسَأَلَ عِيسَى: «أَلَا تَمْلِكُ جَوَابًا عَلَى  
 مَا يَشْهَدُونَ بِهَ عَلَيْكَ؟» ٦٠ وَلَكِنَّهُ سَكَتَ وَلَمْ يُجِبْهُ، فَسَأَلَهُ رَئِيسُ  
 الْأَحْبَارِ ثَانِيَةً: «أَنْتَ الْمَسِيحُ الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ الْمُبَارَكِ؟» ٦١  
 فَجَابَهُ عِيسَى: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقَدِيرِ  
 وَآتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.» ٦٢ حِينَئِذٍ شَقَّ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ ثَوْبَهُ وَقَالَ:  
 «لِمَاذَا نَحْتَاجُ بَعْدُ إِلَى الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْتُمُ الشَّرْكَ! فَمَا قَرَّارُكُمْ؟»  
 ثُمَّ حَكَّمَ أَجْمَعُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٤ وَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصُوقُ  
 عَلَيْهِ، وَيَعْصِبُونَ عَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ: «تَنْبَأْ، أَيُّهَا النَّبِيُّ!» ثُمَّ  
 أَخَذَهُ الْحُرَّاسُ وَلَطَمُوهُ أَيْضًا. ٦٥ وَكَانَ صَخْرٌ فِي الْبَاحَةِ، وَمَرَّتْ  
 إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، ٦٦ وَرَأَتْ صَخْرًا يَتَدَفَّقُ، فَحَدَقَتْ فِيهِ

وَقَالَتْ: «أَنْتِ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ عِيسَى النَّاصِرِيِّ.» ﴿٦٧﴾ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ قَائِلًا: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى الْبَوَابَةِ وَصَاحَ الدِّيكُ. ﴿٦٨﴾ وَعِنْدَمَا رَأَتْهُ الْجَارِيَةُ، قَالَتْ لِلوَاقِفِينَ مِنْ جَدِيدٍ: «ذَاكَ الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» ﴿٦٩﴾ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ الْوَقُوفُ لِصَخْرٍ: «مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ أَيْضًا مِنْ الْجَلِيلِ.» ﴿٧٠﴾ فَأَخَذَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقْصِدُ وَنَهُ!» ﴿٧١﴾ وَفُورًا صَاحَ الدِّيكُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، فَذَكَرَ صَخْرٌ قَوْلَ عِيسَى: «قَبْلَ صِيَاحِ الدِّيكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، سَتُسَكِّرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَاسْتَحَوَذَ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ. ﴿٧٢﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ الْفَجْرِ تَأَمَّرَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَمَعَهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَالْفُقَهَاءُ وَأَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ كُلُّهُمْ، وَقَيَّدُوا عِيسَى وَأَخَذُوهُ وَسَلَّموهُ إِلَى الْوَلِيِّ الرُّومَانِيِّ بِيلاطَ. ﴿١﴾ فَسَأَلَهُ بِيلاطُ مُحَقِّقًا: «هَلْ أَنْتِ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ فِي إِجَابَتِهِ: «أَنْتِ الَّذِي قُلْتَهُ.» ﴿٢﴾ وَوَجَّهَ لَهُ كِبَارُ الْأَحْبَارِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً، ﴿٣﴾ فَسَأَلَهُ بِيلاطُ: «أَلَا تُجِيبُ؟ مَا أَكْثَرَ اتِّهَامَاتِهِمْ عَلَيْكَ!» ﴿٤﴾ لَكِنَّ عِيسَى لَمْ يُجِبْ بَعْدُ، فَتَعَجَّبَ بِيلاطُ. ﴿٥﴾ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ بِيلاطَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ سَجِينٍ وَاحِدٍ يَطْلُبُهُ الشَّعْبُ فِي

الْعِيدِ. ⑥ وَكَانَ ابْنُ عَبَّسٍ مُعْتَقَلًا فِي السِّجْنِ مَعَ الْمُشَاغِبِينَ الْقَاتِلِينَ  
 الْآخَرِينَ. ⑦ فَاحْتَشَدَ الْجَمْعُ وَطَلَبُوا مِنْ بِيلاطَ إِطْلَاقَ سَرَّاحٍ سَجِينٍ  
 لَهُمْ حَسَبَ عَادَتِهِ، ⑧ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُ: «أَتُرِيدُونَ إِطْلَاقَ سَرَّاحٍ  
 مَلِكِ الْيَهُودِ لَكُمْ؟» ⑨ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ حَسَدَ بَكَارِ الْأَخْبَارِ وَغَيْرِهِمْ كَانَا  
 سَبَبَيْنِ لِلتَّسْلِيمِ. ⑩ لَكِنَّ الْأَخْبَارَ حَرَضُوا الْجَمْعَ لِيَطْلُبُوا إِطْلَاقَ  
 سَرَّاحِ ابْنِ عَبَّسٍ. ⑪ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُ فِي إِجَابَتِهِ: «مَاذَا أَعْمَلُ بِالَّذِي  
 تَدْعُونَهُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟» ⑫ فَصَرَّخُوا: «إِصْلِبْهُ!» ⑬ فَسَأَلَ بِيلاطُ:  
 «لِمَاذَا؟ آيَةُ جَرِيْمَةٍ أَرْتَكِبُهَا؟» فَرَادَ صُرَاخُهُمْ: «إِصْلِبْهُ!» ⑭  
 وَأَرَادَ بِيلاطُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، فَاطْلَقَ سَرَّاحَ ابْنِ عَبَّسٍ لَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ  
 جَلَدَ عَيْسَى سَلَمَهُ لِيُصْلَبَ. ⑮ فَسَاقَ الْجُنُودُ عَيْسَى إِلَى دَاخِلِ دَارِ  
 الْحَاكِمِ، وَجَمَعُوا حَوْلَهُ الْكُتَيْبَةَ كُلَّهَا، ⑯ ثُمَّ الْبَسُوهُ ثَوْبًا ذَا لَوْنٍ أَرْجَوَانِيٍّ  
 مَلَكِيٍّ، وَضَفَرُوا تَاجًا مِنْ الشَّوْكِ تَوَجَّهَ بِهِ. ⑰ وَبَدَأُوا يُسَلِّبُونَ  
 عَلَيْهِ: «عَاشَ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ⑱ وَأَنَّهُالُوا عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبًا بِقَصَبَةٍ،  
 وَهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَهُ. ⑲ وَلَمَّا شَبِعُوا  
 اسْتَهْرَأَ بِهِ، خَلَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأَرْجَوَانِيَّ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ  
 لِيُصْلِبُوهُ. ⑳ وَكَانَ شِمْعُونُ الْقَيْرَوَانِيُّ، أَبُو إِسْكَنْدَرَ وَأَحْمَرَ، آتِيًا مِنْ  
 الرِّيفِ، فَعَبَّرَ مِنْ هُنَاكَ، وَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ صَلِيبِ عَيْسَى. ㉑ ثُمَّ أَخَذُوهُ



إِلَى «جُلُجَّةَ»، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مَكَانُ الْجُمُجْمَةِ، ﴿٢٢﴾ وَقَدَّمُوا لَهُ  
خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمُرِّ كَمْخَدِرٍ فَرَفَضَ. ﴿٢٣﴾ ثُمَّ صَلَبَهُ الْجُنُودُ، وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ  
فِيمَا بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ، لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ. ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ  
السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَ إِشْعَارُ التَّهْمَةِ ضِدَّهُ  
مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ﴿٢٦﴾ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصَيْنَ، وَاحِدًا عَنْ  
يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ﴿٢٧﴾ وَكَانَ الْعَابِرُونَ يَسْتَمُونُهُ، وَهُمْ يَهْرُؤُونَ  
رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: ﴿٢٨﴾ «يَا هَادِمَ بَيْتِ اللَّهِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ﴿٢٩﴾  
أَنْقَذْ نَفْسَكَ وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ اسْتَهْزَأَ بِهِ كِبَارُ  
الْأَحْبَارِ وَالْفَقَهَاءِ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «قَدْ أَنْقَذَ غَيْرَهُ، وَهَذَا هُوَ عَاجِرُ عَنْ  
إِنْقَاضِ نَفْسِهِ! ﴿٣١﴾ لِيُنْزِلَ الْمَسِيحُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ،  
لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِهِ!» وَعَيْرُهُ حَتَّى الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ. ﴿٣٢﴾ وَكَانَ الْوَقْتُ  
ظَهْرًا، وَخِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى الْعَصْرِ. ﴿٣٣﴾ ثُمَّ فِي السَّاعَةِ  
الثَّلَاثَةِ صَرَخَ عِيسَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «إِلُوي إِلُوي لِمَ سَبَخْتَنِي؟» الَّذِي  
تَفْسِيرُهُ: «إِلَهِي إِلَهِي لِمَ تَرَكْتَنِي؟» ﴿٣٤﴾ وَسَمِعَ بَعْضُ الْوُقُوفِ  
صَرَاحَهُ وَقَالُوا: «اسْمَعُوا! إِنَّهُ يَسْتَدْعِي إِيْلَاسَ». ﴿٣٥﴾ فَهَرَعَ أَحَدُهُمْ  
وَمَلَأَ إِسْفَنْجَةً خَلًّا، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ قَائِلًا:  
«أَتَرْكُوهُ! لِمَ هَلْ يَأْتِي إِيْلَاسُ لِيُنْزِلَهُ.» ﴿٣٦﴾ فَصَرَخَ عِيسَى بِصَوْتٍ

عَالٍ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ الْآخِرَ. ﴿٣٧﴾ عِنْدَيْدِ انْشَقِّ حِجَابُ حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ شَطْرَيْنِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ﴿٣٨﴾ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ الْوَاقِفَ أَمَامَهُ كَيْفَ لَفَظَ نَفْسَهُ الْآخِرَ، فَقَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!» ﴿٣٩﴾ وَرَاقِبَتْ نِسَاءُ كَثِيرَاتٍ مِنْ بَعِيدٍ، وَمِنْهُنَّ مَرِيَّةُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَلُومَةُ، ﴿٤٠﴾ اللَّوَاتِي تَبَعْنَهُ فِي الْجَلِيلِ وَخَدَمْنَهُ، مَعَ نِسَاءٍ أُخْرَيَاتٍ آتَيْنِ إِلَى الْقُدُسِ مَعَهُ. ﴿٤١﴾ وَكَانَتْ تِلْكَ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْعِيدِ، وَأَقْبَلَ الْمَغْرِبُ حَيْثُ بَدَأَ السَّبْتُ. ﴿٤٢﴾ أَتَى يُوسُفُ الرَّايِي، وَهُوَ عَضُوٌّ وَقُورٌ فِي الْمَجْلِسِ، وَكَانَ يَتَرَقَّبُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطَ وَطَلَبَ مِنْهُ جُثْمَانَ عِيسَى. ﴿٤٣﴾ فَاسْتَعْرَبَ بِيلاطُ مِنْ سُرْعَةِ مَوْتِهِ، وَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الْمَسْئُولَ عَنْ صَلْبِهِ لِيَتَأَكَّدَ بِأَنَّهُ فِعْلًا قَدْ مَاتَ. ﴿٤٤﴾ فَأَكَّدَ لَهُ الضَّابِطُ ذَلِكَ، وَعِنْدَيْدِ مَنْحِ يُوسُفِ الْجُثَّةَ، ﴿٤٥﴾ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كِتَانًا، وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ فِي كَفَنٍ ذَلِكَ الْكِتَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مُحْفُورٍ فِي الصَّخْرِ، وَدَحْرَجَ جِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ لِسَدِّهِ. ﴿٤٦﴾ وَرَاقِبَتْ مَرِيَّةُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يُوسَى ابْنُ وَضَعَهُ. ﴿٤٧﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، اشْتَرَتْ مَرِيَّةُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَّةُ أُمُّ يَعْقُوبَ

وَسَلَوْمَةُ أَطْيَابًا لَتَعْطِيرِ جُثْمَانِهِ. ① وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ مُبَكَّرًا، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، ② وَفِي الطَّرِيقِ كُنَّ يَتَسَاءَلُنَ: «مَنْ سَيُدْحِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟» ③ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطَلَّعْنَ، رَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِجَ رَغْمَ ضَخَامَتِهِ، ④ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ وَوَجَدْنَ شَابًا فِي ثَوْبٍ أَيْضَ جَالِسًا عَلَى الْيَمِينِ، فَارْتَعَبْنَ. ⑤ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَرْتَعِبْنَ! أَنَا أَنَا تَجَحُّنَ عَنْ عِيسَى الَّذِي صُلبَ، وَهُوَ قَدْ بَعَثَ حَيًّا وَلَيْسَ هُنَا! أَنْظُرْنَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ. ⑥ إِذْ هَبْنَ وَأَخْبِرْنَ حَوَارِيَّهٖ وَصَحْرًا خَاصَّةً، إِنَّهُ يُسَبِّحُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ تُبْصِرُونَهُ حَسَبَ قَوْلِهِ. ⑦ وَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، إِذْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِنَّ الْارْتِجَافُ وَالْهَيْبَةُ، وَمِنْ خَوْفِهِنَّ لَمْ يَقْلْنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا. ⑧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

لَقَدْ دَوَّنَ كَثِيرُونَ بَلَاغًا عَمَّا تَمَّ مِنْ أُمُورٍ بَيْنَنَا، ① كَمَا نَقَلَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْذُ بَدَايَةِ حَدُوثِهَا شُهُودَ عَيَانٍ وَخُدَّامَ الْكَلِمَةِ، ② وَلَقَدْ تَابَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ بِدَقَّةٍ مِنْ مَصْدَرِهَا، فَاسْتَحْسَنْتُ

تَدْوِينَهَا لَكَ بِتَسْلُسُلِهَا، يَا سَعَادَةَ ثِيُوفِيلَ، ٢) وَذَلِكَ لِيَكِيَ تَتَيَقَّنَ مِنْ  
مَعْرِفَةِ مَا تَعَلَّمْتَهُ: ٤) فِي عَهْدِ هِيرُودَ الْعَظِيمِ، مَلِكِ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ،  
عَاشَ زَكَرِيَّا، أَحَدُ الْأَحْبَارِ مِنْ جَمَاعَةِ آيَّانِ هَارُونَ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ  
أَشْيَاعُ أَيْضًا مِنْ ذُرِّيَّةِ آلِ هَارُونَ. ٥) كَانَا مِنَ الصَّالِحِينَ، يُقِيمَانِ  
كُلَّ مَا أُنْزِلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي شَرِيعَةِ الْكِتَابِ دُونَ نُقْصَانٍ، فَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا، ٦) لَكِنْ أَشْيَاعُ كَانَتْ عَاقِرًا، فَلَمْ يَرْزَقَا بَوْلَدٍ، وَقَدْ أَمْسَيَا  
مِنَ الْمُسْتَيْنِينَ. ٧) وَعِنْدَ مَا جَاءَتْ أَيَّامُ دَوْرِ جَمَاعَتِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ  
وَهُوَ بِالْخِدْمَةِ، ٨) اخْتَارُوهُ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ عَادَتِهِمْ لِيَدْخُلَ حَرَمَ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ الْمُقَدَّسَ وَيُوقِدَ الْبُخُورَ مُتَشَفِّعًا، ٩) وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ فِي  
بَاحَةِ الْحَرَمِ يُصَلُّونَ جَمِيعًا عِنْدَ مَوْعِدِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ، ١٠) وَإِذَا بِمَلَائِكِ  
مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَظْهَرُ لَهُ وَاقِفًا عَنِ يَمِينِ الْمُبْخَرَةِ، ١١) فَاضْطَرَبَ  
زَكَرِيَّا مِنْ رُؤْيَيْهِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ١٢) لَكِنْ الْمَلَائِكَةُ نَادَاهُ:  
«لَا تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا! لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ دُعَاءَكَ، فَسَتَلِدُ أَمْرًا ثَكَ أَشْيَاعُ أَبْنَاءُ  
وَتُسَمِّيهِ يُحْيَى. ١٣) وَسَوْفَ يَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَمَرَحٌ، كَمَا سَيَفْرَحُ  
كَثِيرُونَ بِمَوْلَدِهِ. ١٤) وَسَيَكُونُ رَفِيعَ الْمَقَامِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَنْ  
يَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا أَبَدًا، وَسَيُقْعَمُ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ حَتَّى  
وَهُوَ فِي رَحِمِ أُمِّهِ. ١٥) وَسَيُرْسَدُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى

اللَّهُ مَوْلَاهُمْ، ﴿١٦﴾ وَسَيَسِيرُ أَمَامَ الْمَسِيحِ كَالْيَاسِ بِالرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِيُرَدَّ  
 قُلُوبَ الْأَبَاءِ إِلَى أَطْفَالِهِمْ، وَالْعَصَاةِ إِلَى حِكْمَةِ الصَّالِحِينَ، وَيُيَسِّرَ  
 لِلْمَوْلَى شَعْبًا تَائِبِينَ. ﴿١٧﴾ فَسَأَلَ زَكَرِيَّا الْمَلَائِكَةَ: «كَيْفَ أَتَاكَ  
 مِنْ كَلَامِكَ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي أَنَا وَزَوْجَتِي الْكِبَرُ؟» ﴿١٨﴾ فَأَجَابَهُ  
 الْمَلَائِكَةُ: «أَنَا جَبْرِيلُ الْمُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَرَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ  
 بِهَذِهِ الْبُشْرَى، ﴿١٩﴾ وَإِنِّي آتِيكَ بِآيَةٍ: سَتَبْقَى صَامِتًا مِنَ الْآنَ حَتَّى يَحِقَّ  
 وَعْدُ اللَّهِ فِي مِيقَاتِهِ، إِذْ أَنْكَ ارْتَبْتَ بِكَلَامِي الصَّادِقِ.» ﴿٢٠﴾ وَكَانَ  
 الشَّعْبُ يَتَرَقَّبُونَ زَكَرِيَّا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ فِي الْحَرَمِ. ﴿٢١﴾ إِلَّا أَنَّهُ  
 عِنْدَمَا خَرَجَ كَانَ عَاجِزًا عَنِ الْكَلَامِ، فَأَخَذَ يَوْمُئِذٍ إِلَيْهِمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ  
 شَاهَدَ رُؤْيَا فِي الْحَرَمِ، وَبَقِيَ أَبْكُمْ. ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ أَيَّامَ دَوْرِهِ فِي  
 خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، رَجَعَ إِلَى دَارِهِ، ﴿٢٣﴾ وَفِي مُرُورِ الْأَيَّامِ، حَبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ  
 أَشْيَاعُ وَاعْتَرَلَتْ فِي دَارِهَا خَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَهِيَ تَقُولُ: ﴿٢٤﴾ «لَقَدْ أَنْعَمَ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، إِذْ بَرَأْتُهُ عَلَيَّ أَرَاكَ عَنِّي عَارِي بَيْنَ  
 النَّاسِ!» ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا بَلَغَتْ شَهْرَهَا السَّادِسَ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ جَبْرِيلَ  
 إِلَى بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ، ﴿٢٦﴾ إِلَى عَذْرَاءٍ أَسْمَاهَا مَرْيَمُ، قَدْ  
 كَتَبَ خَطِيبُهَا يُوسُفُ كِتَابَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ مِنْ آلِ دَاوُدَ. ﴿٢٧﴾  
 فَدَخَلَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرِضْوَانُ اللَّهِ! رَبُّ

الْعَالَمِينَ مَعَكَ. ﴿٢٨﴾ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ كَلِمَتِهِ وَتَسَاءَلَتْ عَنْ مَعْنَى  
 هَذِهِ التَّحِيَّةِ. ﴿٢٩﴾ فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي، يَا مَرْيَمُ، لَقَدْ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْكَ. ﴿٣٠﴾ وَإِنِّي آتِيكِ بِآيَةٍ: سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ  
 عِيسَى. ﴿٣١﴾ سَيَكُونُ وَجِيهًا، وَيُدْعَى الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَيُؤَيِّلُهُ  
 اللَّهُ الْمَوْلَى عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ﴿٣٢﴾ وَسَيَتَرَبَّعُ إِلَى الْأَبَدِ مَلِكًا عَلَى آلِ  
 يَعْقُوبَ، وَمَلَكَوْتُهُ لَنْ يَفْنَى. ﴿٣٣﴾ فَسَأَلَتْ مَرْيَمُ الْمَلَكَ: «أَنَّى  
 يَكُونُ لِي هَذَا وَلَمْ يَمَسْسَنِي بَشَرٌ؟» ﴿٣٤﴾ فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «سَيَنْزِلُ  
 عَلَيْكَ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ سَتَسْتَرْكُ، لِذَلِكَ ابْنُكَ  
 الظَّاهِرُ الزَّيْنِيُّ سَيُدْعَى الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ. ﴿٣٥﴾ وَهَذَا قَرِيبُكَ أَشْيَاعُ  
 قَدْ حَبَلَتْ بِابْنٍ أَيْضًا رَغَمَ كِبَرِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِلَّتِي  
 كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا، ﴿٣٦﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ! ﴿٣٧﴾  
 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا أَمَةٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَلْيَكُنْ لِي حَسَبٌ قَوْلِكَ. ﴿٣٨﴾ ثُمَّ مَضَى  
 الْمَلَكُ. ﴿٣٩﴾ وَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأُسْرِعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي جِبَالِ  
 مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، ﴿٣٩﴾ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَشْيَاعٍ، ﴿٤٠﴾  
 فَلَمَّا سَمِعَتْ أَشْيَاعُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ فِي رَحِمِهَا، وَتَزَلَّ رُوحُ  
 اللَّهِ الْقُدُّوسُ عَلَى أَشْيَاعٍ مُفْعَمًا إِيَّاهَا، ﴿٤١﴾ فَهَتَفَتْ: «بُورِكَتِ  
 مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبُورِكَتِ الثَّمَرَةُ الَّتِي فِي رَحِمِ! ﴿٤٢﴾

أَحَقًّا أَكْرَمَنِي اللَّهُ، حَتَّى تَرْوِرَنِي أُمُّ مَوْلَايَ؟ ﴿٤٣﴾ قَدْ وَثَبَ الْجِنُّ  
 فِي رَحِمِي فَرَحًا فَوْرَ وَقُوعِ سَلَامِكَ فِي أَدْنِي! ﴿٤٤﴾ فَبُورِكَ الْوَأَثَقَةُ بِإِتْمَامِ  
 وَعْدِ رَبِّهَا الْحَقِّ. « ﴿٤٥﴾ وَقَالَتْ مَرِيَمُ: « أَكْبَرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ  
 كُلِّ قَلْبِي، ﴿٤٦﴾ وَتَفْرَحُ رُوحِي بِاللَّهِ نَاصِرِي، ﴿٤٧﴾ إِذْ رَضِيَ الْبَصِيرُ عَلَى  
 أُمَّتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ، فَمِنْ الْآنَ تَعْتَبِرُنِي كُلُّ الْأَجْيَالِ مُبَارَكَةً، ﴿٤٨﴾  
 لِأَنَّ الْقَدِيرَ الْعَظِيمَ أَتَانِي بِآيَاتِهِ الْكُبْرَى. إِنْ أَسْمَهُ قُدُّوسٌ، ﴿٤٩﴾ وَرَحْمَتُهُ  
 مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ﴿٥٠﴾ قَدْ جَلَّتْ يَدُهُ بِالْعِزَّةِ، فَشَتَّتَ  
 الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ بِأَفْكَارِ قُلُوبِهِمْ، ﴿٥١﴾ وَأَخْفَضَ الْمُلُوكَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،  
 وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ، ﴿٥٢﴾ وَأَشْبَعَ الْجِيَاعَ مِنْ طَيِّبَاتِهِ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ  
 صِفْرَ الْيَدَيْنِ. ﴿٥٣﴾ لَقَدْ أَيْدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَيْدَهُ، وَفَاءً لِرَحْمَتِهِ، ﴿٥٤﴾  
 كَمَا وَعَدَ أَبَاءَنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلَهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ. « ﴿٥٥﴾ فَكَشَّتْ  
 مَرِيَمُ عِنْدَ أَشْيَاعِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ﴿٥٦﴾ وَجَاءَ  
 أَشْيَاعُ الْمَخَاضِ فَوَضَعَتْ أَبْنَاهَا، ﴿٥٧﴾ فَسَمِعَ حِيرَانُهَا وَأَقْرَبَاؤُهَا أَنَّ  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ جَادَ عَلَيْهَا بِرَحْمَتِهِ، فَفَرَحُوا مَعَهَا. ﴿٥٨﴾ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ،  
 اتَّوَلَّوْا لِيَخْتِنُوا الْغُلَامَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ بِأَسْمَائِهِ زَكَرِيَّا. ﴿٥٩﴾ لَكِنْ أُمُّهُ  
 اعْتَرَضَتْ قَائِلَةً: « كَلَّا، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يُسَمَّى يَحْيَى. « ﴿٦٠﴾ فَأَجَابُوهَا:  
 « لَكِنْ لَا أَحَدَ مِنْكُمْ حَمَلَ هَذَا الْإِسْمَ أَبَدًا. « ﴿٦١﴾ فَأَوْمَأُوا إِلَى أَبِي الْوَلَدِ



لِيَعْرِفُوا مَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَ ابْنَهُ، ﴿٦٢﴾ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «إِسْمُهُ  
يَحْيَى». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا. ﴿٦٣﴾ وَفِي الْحَالِ انْطَلَقَ مِنْهُ وَلِسَانُهُ، وَسَبَّحَ اللَّهُ  
تَسْبِيحًا، ﴿٦٤﴾ فَتَهَيَّبَ جَمِيعُ الْحِيرَانِ مِمَّا حَدَثَ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذِهِ  
الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي جِبَالِ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ كُلِّهَا، ﴿٦٥﴾ وَتَأَمَّلَ كُلُّ مَنْ  
سَمِعَ فِي قَلْبِهِ وَتَسَاءَلَ: «مَا مَصِيرُ هَذَا الْوَلَدِ؟» إِذْ كَانَ مُؤَيَّدًا مِنْ يَدِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقًّا. ﴿٦٦﴾ ثُمَّ نَزَلَ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ عَلَى أَبِيهِ زَكَرِيَّا  
مُفْعِمًا إِيَّاهُ، فَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ﴿٦٧﴾ «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ  
أَيَّدَ أُمَّتَهُ وَفَدَاهَا، ﴿٦٨﴾ وَأَقَامَ لَنَا نَاصِرًا قَدِيرًا مِنْ آلِ عَبْدِهِ دَاوُدَ، ﴿٦٩﴾  
كَمَا قَالَ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْذُ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ، ﴿٧٠﴾ لِيُنْجِيَنَا مِنْ  
أَعْدَائِنَا، وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنَا، ﴿٧١﴾ وَلِيَرْحَمَ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ،  
وَفَاءً لِمِيثَاقِهِ الْمُقَدَّسِ، ﴿٧٢﴾ وَبَرًّا بِقِسْمِهِ لِأَبْنَيْنا إِبْرَاهِيمَ، ﴿٧٣﴾ لِيُنْقِذَنَا مِنْ  
يَدِ أَعْدَائِنَا حَتَّى نَعْبُدَهُ بِلَا خَوْفٍ، ﴿٧٤﴾ بِالتَّقْوَى وَالْإِسْتِقَامَةِ أَمَامَهُ  
كُلَّ أَيَّامِنَا. ﴿٧٥﴾ أَمَّا أَنْتَ، يَا بُنَيَّ، فَتَدْعُ نَبِيَّ الْعَلِيِّ، لِأَنَّكَ سَتَسِيرُ أَمَامَ  
مَوْلَانَا لِنُتَهِيَ طَرْقَهُ، ﴿٧٦﴾ وَلِنُعْطِيَ أُمَّتَهُ مَعْرِفَةَ الرَّحْمَةِ الْمُنْجِيَةِ مِنْ خِلَالِ  
غُفْرَانِ ذُنُوبِهِمْ، ﴿٧٧﴾ لِأَنَّ رَبَّنَا هُوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، سَيَنْزِلُ عَلَيْنَا  
الْمَسِيحُ مِنَ الْعَلِيَاءِ كَشُرُوقِ الشَّمْسِ، ﴿٧٨﴾ لِيُنِيرَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلَامِ  
وِظُلَالِ الْمَوْتِ، وَيَهْدِيَ خُطَاؤَنَا فِي صِرَاطِ السَّلَامِ. ﴿٧٩﴾ وَكَانَ

الْغُلَامُ يُحْيِي يَنْمُو وَيَتَّقَوِي رُوحِيًّا، وَكَانَ يَعِيشُ فِي الْبَادِيَةِ إِلَى أَنْ أَرْفَ  
مِيقَاتِ رِسَالَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٨٠

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أَغُسْطُسُ مَرْسُومًا ضَرْبِيًّا بِإِحْصَاءِ كُلِّ  
سُكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، ١ وَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ بِحُكْمِ قَيْرِينِي  
الْوَالِي الرُّومَانِي عَلَى سُورِيَا. ٢ فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِ  
لِيُحْصَى، ٣ هَكَذَا، ارْتَحَلَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي مُحَافَظَةِ  
الْجَلِيلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ، بَلَدَةِ دَاوُدَ، فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، إِذْ كَانَ مِنْ  
بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٤ لِيُحْصَى مَعَ مَرْيَمَ خَطِيبَتِهِ الْحَبْلَى. ٥ وَبَيْنَمَا  
كَانَا هُنَاكَ، جَاءَهَا وَقْتُ الْمَخَاضِ، ٦ فَوَلَدَتْ بِكْرَهَا وَقَمَطَتْهُ  
وَأَضْجَعَتْهُ فِي مَعْلَفٍ إِذْ ضَاقَتْ بِهِمُ الْمَضِيفَةُ. ٧ وَكَانَ رُعَاةُ يَبِينُونَ  
فِي مَرَاغِي تِلْكَ الْبَلَدَةِ يَحْرِسُونَ قُطْعَانَهُمْ لَيْلًا، ٨ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكٌ  
مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْرَقَ نُورُ جَلَالِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا  
خَوْفًا شَدِيدًا. ٩ لَكِنَّ الْمَلَاكَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، هَا أَنِّي  
أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٠ لَقَدْ وُلِدَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ  
الْيَوْمَ مَوْلَاكُمْ الْمَسِيحُ الْمُرْتَبِيُّ الْفَادِي. ١١ وَلَكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: سَتَجِدُونَ  
مَوْلُودًا مُقْمَطًا نَائِمًا فِي مَعْلَفٍ. ١٢ وَإِذَا جُمُهورٌ مِنْ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ قَدْ

ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: ﴿١٣﴾ «سُبْحَانَ اللَّهِ فِي  
 الْأَعَالِي! وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَعَلَى الَّذِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ!» ﴿١٤﴾  
 ثُمَّ رَجَعَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَتَحَدَّثَتِ الرَّعَاةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
 قَائِلِينَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَشْهَدَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ  
 رَبُّ الْعَالَمِينَ.» ﴿١٥﴾ فَأَسْرَعُوا وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالْطِّفْلَ نَائِمًا  
 فِي الْمَعْلَفِ، ﴿١٦﴾ وَبَعْدَ أَنْ رَأَوْهُ، أَخْبَرُوهُمْ بِكَلَامِ الْمَلَائِكِ عَنْ  
 الطِّفْلِ. ﴿١٧﴾ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ كَلَامَ الرَّعَاةِ، ﴿١٨﴾ أَمَّا مَرْيَمُ، فَحَفِظَتْ  
 كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَتَأَمَّلَتْ مَعْنَاهَا فِي قَلْبِهَا. ﴿١٩﴾ ثُمَّ عَادَ الرَّعَاةُ  
 مُسَبِّحِينَ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ مِنْ أُمُورٍ طَابَقَتْ  
 كَلَامَ الْمَلَائِكِ. ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا بَلَغَ الْوَلِيدُ يَوْمَهُ الثَّامِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمُ خِتَانِهِ  
 أَسْمَاهُ عِيسَى، بِأَمْرِ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ بِهِ مَرْيَمُ. ﴿٢١﴾ وَعِنْدَ اكْتِمَالِ  
 أَيَّامِ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، أَخَذَا الطِّفْلَ  
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِيُقَدِّمَاهُ أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿٢٢﴾ مِصْدَاقًا  
 لِمَا نَزَلَ الْمَوْلى فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ: «أَنْ كُلَّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ مَنذُورٌ  
 لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،» ﴿٢٣﴾ وَلِيُقَرَّبَا ذَبِيحَةً حَسَبَمَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ:  
 «رَوْحَ يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ.» ﴿٢٤﴾ وَكَانَ يَعِيشُ فِي الْقُدْسِ رَجُلٌ صَالِحٌ  
 تَقِيَّ اسْمُهُ شِمْعُونُ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ، وَكَانَ يَتَرَقَّبُ

مَوْعِدَ مَجِيءِ مُعَرِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿٢٥﴾ وَكَانَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ رُوحُ  
 اللَّهِ الْقُدُّوسُ أَنَّهُ لَنْ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى الْمَسِيحَ مُصْطَفَى رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ. ﴿٢٦﴾ فَقَادَهُ رُوحُ اللَّهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَحِينَ أَتَتْ مَرْيَمُ  
 وَيُوسُفُ بِالطِّفْلِ عِيسَى لِيُؤَدِّيَا عَنْهُ فَرَضَ الشَّرِيعَةِ، ﴿٢٧﴾ حَمَلَهُ شِمْعُونُ  
 بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ: ﴿٢٨﴾ «يَارَبُّ، قَدْ حَقَّ وَعْدُكَ لِعَبْدِكَ،  
 فَتَوَفَّنِي بِالسَّلَامِ، إِذْ رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ الْفِدَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، ﴿٣٠﴾ الَّذِي هَيَّأْتَهُ  
 لِلْعَالَمِينَ، ﴿٣١﴾ نُورًا وَهَدَايَةً لَأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَأُمَّتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،  
 هُوَ جَلَالٌ وَكَرَامٌ! ﴿٣٢﴾ فَتَعَجَّبَ يُوسُفُ وَالْأُمُّ مِمَّا قِيلَ عَنْهُ. ﴿٣٣﴾  
 ثُمَّ دَعَا شِمْعُونُ بَرَكَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَقَالَ لَأُمِّهِ مَرْيَمُ: «لَقَدْ جَعَلَ  
 اللَّهُ هَذَا الطِّفْلَ السَّبَبَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،  
 وَجَعَلَهُ آيَةً يُكَذِّبُونَهَا وَيُقَاوِمُونَهَا، ﴿٣٤﴾ حَتَّى تَتَكَشَّفَ نَوَايَا قُلُوبِ  
 النَّاسِ. أَمَّا أَنْتِ، فَسَيُفِّ سَيَتَغَلَّغُلُ فِي قَلْبِكَ. ﴿٣٥﴾ وَكَانَتْ هُنَاكَ  
 أَمْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَتَبَأُ، اسْمُهَا حَنَانُ بِنْتُ فَنُوتِيلَ مِنْ سَبَطِ أَشِيرَ بْنِ يَعْقُوبَ،  
 تَزَوَّجَتْ سَبْعَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ تَرَمَلَتْ، ﴿٣٦﴾ وَبَقِيَتْ أَرْمَلَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ  
 سَنَةً، وَلَمْ تَبْرَحْ بَيْتَ اللَّهِ لَيْلَ نَهَارٍ، بَلْ ظَلَّتْ هُنَاكَ مُعْتَكِفَةً عَلَى الصَّوْمِ  
 وَالصَّلَاةِ. ﴿٣٧﴾ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَحَمَدَتْ اللَّهَ، وَبَدَأَتْ  
 تَحَدِّثُ عَنْ عِيسَى لِمَجِيعِ الَّذِينَ كَانُوا بِاتِّظَارِ فِدَاءِ الْقُدُّوسِ. ﴿٣٨﴾

ثُمَّ بَعْدَ أَدَاءِ جَمِيعِ فَرَائِضِ اللَّهِ الْمَذْكُورَةِ فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، رَجَعُوا إِلَى  
بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ. (٣٩) وَكَانَ الْغُلَامُ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى، مُفْعَمًا  
بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (٤٠) وَكَانَ يُوسُفُ وَالْأُمُّ يُحِبَّانِ كُلَّ  
سَنَةٍ إِلَى الْقُدْسِ فِي عِيدِ الصَّفْحِ. (٤١) فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ  
مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْقُدْسِ كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ. (٤٢) لَكِنْ بَعْدَ الْعِيدِ  
تَخَلَّفَ الصَّبِيُّ عِيسَى فِي الْقُدْسِ بَيْنَمَا رَجَعَ يُوسُفُ وَالْأُمُّ، وَهُمَا لَا  
يَعْلَمَانِ بِذَلِكَ، (٤٣) بَلْ ظَنَّاهُ فِي الْقَافِلَةِ، وَبَعْدَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، بَحَثَا عَنْهُ  
لَدَى الْأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ، (٤٤) لَكِنَّهُمَا لَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا إِلَى الْقُدْسِ  
يُحِثَّانِ عَنْهُ. (٤٥) وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، جَالِسًا بَيْنَ عُلَمَاءِ  
الشَّرِيعَةِ، يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيُطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةُ، (٤٦) وَكَانَ كُلُّ  
سَامِعِيهِ يَنْدَهْشُونَ مِنْ فَهْمِهِ وَرُدُودِهِ، (٤٧) فَانْدَهَشَا لَمَّا رَأَيَاهُ، وَقَالَتْ  
لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ لِمَ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ قَدْ بَحَثْنَا عَنْكَ، أَنَا وَوَلِيُّ أَمْرِكَ،  
بِلَهْفَةٍ!» (٤٨) فَأَجَابَهُمَا: «لَمْ بَحَثُّمَا عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ الْإِهْتِمَامَ  
بِأُمُورِ مَلِكِي الْيَهُودِ؟» (٤٩) لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا قَوْلَهُ. (٥٠) فَرَجَعَ  
مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ طَائِعًا لَهُمَا بَارًّا بِهِمَا. أَمَّا أُمُّهُ، فَحَفِظَتْ  
فِي قَلْبِهَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. (٥١) وَارْتَدَادَ عِيسَى حِكْمَةً وَقَامَةً وَرِضْوَانًا  
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. (٥٢)

## ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طِيبَارِيُوسَ، كَانَ بِيْلَاطُ الْبَنْطِيُّ هُوَ الْوَالِي الرَّومَانِيَّ عَلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ أَنْتِيْبَاسُ بْنُ هِيرُودَ حَاكِمًا عَلَى رُبْعٍ مَمْلَكَةٍ أَبِيهِ فِي مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حَاكِمًا عَلَى رُبْعٍ الْمَمْلَكَةِ فِي حُورَانَ وَالْبَقَاعِ الْغَرْبِيِّ، وَلَيْسَانِيُوسُ حَاكِمًا عَلَى رُبْعِيْهَا قُرْبَ دِمَشْقَ، ﴿١﴾ وَكَانَ حَتًّا وَقِيَا فَا رِئِيسَيْنِ لِلْأَحْبَارِ.

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْحَى اللَّهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَادِيَةِ، ﴿٢﴾ فَذَهَبَ إِلَى جَمِيعِ الْحَمَاءِ أَغْوَارِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، يُنَادِي النَّاسَ بِغُسْلِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِمْ، ﴿٣﴾ وَبِذَلِكَ صَدَقَ وَعْدُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ فِي سِفْرِ النَّبِيِّ شَعْيَا: «صَوْتُ يَصْرُخُ فِي الْبَادِيَةِ: هَيُّوا طَرِيقَ الْمَوْلَى، وَقَوْمُوا سُبُلَهُ، ﴿٤﴾ سِيرَتَفَعْ كُلُّ وَادٍ، وَيَخْفِضْ كُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ، وَيَسْتَقِيمُ كُلُّ مُعَوِّجٍ، وَيَسْتَوِي كُلُّ وَعْرٍ، ﴿٥﴾ وَيُشَاهِدُ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمُنْجِيَةَ كُلَّ الْعَالَمِينَ.» ﴿٦﴾ فَكَانَ يَحْيَى يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ قَصَدُوهُ طَالِبِينَ غُسْلَ التَّوْبَةِ عَلَى يَدَيْهِ: «يَا أَبْنَاءَ الْآفَاعِي، سَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ غَضَبُ اللَّهِ! مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرَبُوا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي؟ ﴿٧﴾ فَأْتَمَرُوا ثَمَرًا يَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ، وَلَا تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَبْنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ. ﴿٨﴾ إِنَّ الْفَاسَ

الآن عَلَى أَهْبَةِ قَطْعِ جُدُورِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُشْمِرُ ثَمَرًا صَالِحًا تُقَطَّعُ  
وَتُلْقَى فِي النَّارِ! ﴿٩﴾ فَسَأَلَهُ الْجُمُهورُ: «مَاذَا نَفْعُلُ يَا ثَرِي؟» ﴿١٠﴾  
فَاجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِوَاحِدٍ عَلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ  
كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ.» ﴿١١﴾ وَأَتَى بَعْضُ عُمَّالِ الرُّومَانِ فِي جَبَايَةِ الضَّرَائِبِ  
طَالِبِينَ غُسْلَ التَّوْبَةِ، وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعُلُ؟» ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ:  
«لَا تَأْخُذُوا أَكْثَرَ مِمَّا يُفْرَضُ عَلَيْكُمْ.» ﴿١٣﴾ وَسَأَلَهُ بَعْضُ الْجُنُودِ أَيْضًا:  
«وَنَحْنُ، مَاذَا نَفْعُلُ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَعْتَصِبُوا مَالًا مِنْ أَحَدٍ وَلَا  
تَظْلِمُوا أَحَدًا، وَاقْنَعُوا بِأَجُورِكُمْ.» ﴿١٤﴾ وَكَانَ الْجَمِيعُ فِي حَالَةٍ تَرَقُّبٍ  
مُتَسَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ عَنْ يَحْيَى لَعَلَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى. ﴿١٥﴾  
فَاجَابَهُمْ يَحْيَى أَجْمَعِينَ بِقَوْلِهِ: «أَنَا أَعْطِسُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ الْآتِي مِنْ  
بَعْدِي أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِحُلِّ رِبَاطِ نَعْلَيْهِ، وَهُوَ سَيَغْطِسُكُمْ  
بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَنَارٍ! ﴿١٦﴾ هُوَ مُمَسِّكٌ مِذْرَاتِهِ بِيَدِهِ لِيُنْقِي  
بَيْدَرَهُ وَيَجْمَعَ قَمَحَهُ فِي حَزَنِهِ، أَمَّا التِّبْنُ، فَيَحْرِقُهُ بِالنَّارِ الْخَالِدَةِ الَّتِي  
لَا تُطْفَأُ.» ﴿١٧﴾ فَهَكَذَا بِمَوَاعِظٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ، كَانَ يَحْيَى  
لِلشَّعْبِ بَشِيرًا. ﴿١٨﴾ أَمَّا الْحَاكِمُ ابْنُ هِيرُودَ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ وَجَّهَهُ يَحْيَى  
عَلَى زَوَاجِهِ يَهِيْرُودِيَا زَوْجَةَ أَخِيهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشَّرِّ، ﴿١٩﴾  
فَقَدَّرَ رَادَ ظُلْمًا عَلَى ظُلْمِهِ السَّابِقِ بِحَبْسِهِ يَحْيَى فِي السِّجْنِ. ﴿٢٠﴾ وَحِينَ كَانَ



يُحْيِي يُغَطِّسُ النَّاسَ أَجْمَعِينَ، تَغَطَّسَ عِيسَى أَيْضًا. وَفِيمَا كَانَ يُسَبِّحُ  
 اللَّهُ تَسْبِيحًا، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ﴿٢١﴾ وَنَزَلَ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ عَلَيْهِ  
 بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ، وَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ  
 الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ.» ﴿٢٢﴾ وَكَانَ عُمَرُ عِيسَى حَوَالَى الثَّلَاثِينَ حِينَ  
 بَدَأَ رِسَالَتَهُ، وَكَانَ النَّاسُ يَعْتَبِرُونَهُ ابْنَ يُوسُفَ، الَّذِي كَانَ ابْنُ  
 عَلِيٍّ ﴿٢٣﴾ بِنِ مَثَّاتِ بْنِ لَاوِي بْنِ مَلِكِي بْنِ يَتَّى بْنِ يُوسُفَ ﴿٢٤﴾ بِنِ مَتَاثِيَّا  
 بْنِ عَامُوسَ بْنِ نَاخُومَ بْنِ حَسَلِيٍّ بْنِ نَحَّايَ ﴿٢٥﴾ بِنِ مَاتَ بْنِ مَتَاثِيَّا بْنِ  
 شَمْعِيٍّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُوْدَا ﴿٢٦﴾ بِنِ يُوْحَنَّا بْنِ رِيسَا بْنِ زَرِيَّا يَيْلَ بْنِ شَالْتَالِ  
 بْنِ نِيرِيٍّ ﴿٢٧﴾ بِنِ مَلَكِيٍّ بْنِ أَدِيٍّ بْنِ قُصَمَ بْنِ الْمُودَامَ بْنِ عِيرَ ﴿٢٨﴾  
 بْنِ يَشُوعَ بْنِ أَلِيعَازَرَ بْنِ يُورِيمَ بْنِ مَثَّاتِ بْنِ لَاوِيٍّ ﴿٢٩﴾ بِنِ سَمْعَانَ  
 بْنِ يُوْدَا بْنِ يُوسُفَ بْنِ يُونَمَ بْنِ أَلِيَاقِيمَ ﴿٣٠﴾ بِنِ مَلِيَّا بْنِ مَتَا بْنِ مَتَاثَا بْنِ  
 نَاثَانَ بْنِ دَاوُدَ ﴿٣١﴾ بِنِ إِيْشَابَ بْنِ عُوْبِدَ بْنِ بُوعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ ﴿٣٢﴾  
 بْنِ عِمِّيْنَادَابَ بْنِ أَدَمِيٍّ بْنِ أَرْمَنِ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا ﴿٣٣﴾  
 بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاخُورَ ﴿٣٤﴾ بِنِ سَارُوحَ  
 بْنِ رَاغُوَ بْنِ فَالَغَ بْنِ عَابَرَ بْنِ شَالْحَ ﴿٣٥﴾ بِنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ  
 بْنِ نُوحَ بْنِ لَا مَلِكٍ ﴿٣٦﴾ بِنِ مَتُوشَلَخَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهَلَلِيْلَ بْنِ  
 قَيْنَانَ ﴿٣٧﴾ بِنِ أَنْوَشَ بْنِ شَيْتَ بْنِ آدَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ. ﴿٣٨﴾

## ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

أَمَّا عِيسَى، فَجَعَلَ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ مُفْعَمًا بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، وَقَادَهُ  
 رُوحُ اللَّهِ إِلَى الْبَادِيَةِ، ﴿١﴾ وَهُنَاكَ حَاوَلَ إِبْلِيسُ خِلَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ  
 يَغْوِيَهُ. وَكَانَ عِيسَى صَائِمًا لَيْلَ نَهَارٍ طَوَالَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، حَتَّى إِذَا أَتَمَّهَا  
 جَاعَ جُوعًا شَدِيدًا. ﴿٢﴾ عِنْدَهَا قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ الْأَمِيرَ  
 حَبِيبَ اللَّهِ، فَرِهْ هَذَا الْحَجَرَ أَنْ يُصْبِحَ خُبْرًا.» ﴿٣﴾ فَقَالَ عِيسَى فِي  
 إِجَابَتِهِ: «قَدْ وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ.» ﴿٤﴾  
 ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِبْلِيسُ وَأَرَاهُ فِي لَمَحَةٍ بَصَرٍ مَمَالِكَ الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا، ﴿٥﴾  
 فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «أُعْطِيكَ السُّلْطَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَكُلِّ  
 مَا تَحْتَوِيهِ مِنْ جَلَالٍ، لِأَنَّهَا سُلِّمَتْ إِلَيَّ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ، ﴿٦﴾  
 فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَيَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ.» ﴿٧﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى: «قَدْ وَرَدَ  
 فِي التَّوْرَةِ: لِلَّهِ مَوْلَاكَ أَسْجُدْ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ أَعْبُدْ.» ﴿٨﴾ ثُمَّ أَخَذَهُ  
 إِلَى الْقُدْسِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى سَطْحِ قَعَّةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ  
 الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ، فَأَرْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا، ﴿٩﴾ إِذْ وَرَدَ فِي الزَّبُورِ: يَا مَرُ  
 مَلَائِكَتُهُ بِكَ، وَإِنَّهُمْ لَكَ لِحَافُظُونَ، ﴿١٠﴾ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا  
 تَصُدَّمَ رِجْلُكَ بِحَجَرٍ.» ﴿١١﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى قَائِلًا: «قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي  
 التَّوْرَةِ: لَا تَمْتَحِنِ اللَّهَ مَوْلَاكَ.» ﴿١٢﴾ وَبَعْدَ جَمِيعِ الْإِغْرَاءَاتِ، مَضَى

عَنْهُ إِبْلِيسُ إِلَى حِينٍ. ﴿١٣﴾ أَمَّا عِيسَى، فَرَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ مُؤَيَّدًا بِقُوَّةِ  
 رُوحِ اللَّهِ، وَشَاعَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمَجَاوِرَةِ، ﴿١٤﴾ وَكَانَ يُعَلِّمُ  
 فِي مُصَلِّيَّاتِ الْجَلِيلِ، مُبْجَلًّا مِنَ الْجَمِيعِ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ،  
 حَيْثُ تَرَعَّرَعَ، وَكَعَادَتِهِ دَخَلَ الْمُصَلَّى فِي السَّبْتِ، وَقَامَ لِيَقْرَأَ مِنْ كِتَابِ  
 اللَّهِ، ﴿١٦﴾ فَقَدَّمُوا لَهُ سِفْرَ التَّيِّ شَعْيَا، فَفَتَحَ السِّفْرَ وَوَجَدَ الْمَقْطَعَ  
 الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: ﴿١٧﴾ «رُوحَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ، إِذْ أَصْطَفَانِي  
 لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ، وَأُرْسِلَنِي لِأُنَادِيَ بِإِطْلَاقِ سَرَّاحِ الْأَسْرَى، وَأُبْرِئَ  
 الْعَمَى فَيُصْبِحُوا مُبْصِرِينَ، وَأُحَرِّمَ الْمَظْلُومِينَ، وَأُعْلِنَ عَامَ رِضَا  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ.» ﴿١٨﴾ ثُمَّ لَفَّ السِّفْرَ وَأَعَادَهُ لِلْسَّادِنِ وَجَلَسَ،  
 وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ أَبْصَارُ جَمِيعِ الْمُصَلِّينَ، ﴿٢٠﴾ فَبَدَأَ يُخَاطِبُهُمْ: «الْيَوْمَ  
 حَقَّ وَعْدُ اللَّهِ هَذَا عَلَى مَسَامِعِكُمْ.» ﴿٢١﴾ فَدَحَاهُ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا  
 مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُبَارَكَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا  
 ابْنُ يُوسُفَ؟» ﴿٢٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ لَا شَكَّ سَتَضْرِبُونَ الْمَثَلَ: يَا  
 طَيْبُ، إِشْفِ نَفْسَكَ. لَقَدْ سَمِعْنَا عَنْ آيَاتِكَ فِي بَلَدَةِ كَفَرْنَا حُومَ، فَاعْمَلْ  
 مِثْلَهَا هُنَا فِي مَوْطِنِكَ أَيْضًا.» ﴿٢٣﴾ ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ:  
 لَا نَبِيَّ مَقْبُولٌ فِي مَوْطِنِهِ. ﴿٢٤﴾ بِالْحَقِّ أَوْكِدْتُ لَكُمْ أَنَّ كَانَتْ فِي أَيَّامِ  
 إِيْلَاسَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَمَا أَمْسَكَ اللَّهُ الْمَطَرَ

ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ شُهُورٍ، فَضَرَبَتِ الْأَرْضُ كُلَّهَا جَمَاعَةً شَدِيدَةً، ﴿٢٥﴾  
لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْسِلْ إِلَيَّاسَ إِلَى أَيِّ مِنْهُمْ لِيُعِينَهَا، بَلْ أَرْسَلَهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ مِنْ  
الْصَّرَفَنْدِ فِي مُحَافَظَةِ صَيْدَا. ﴿٢٦﴾ وَكَانَ أَيضًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ  
الْيَسَعَ مُصَابُونُ بِالْبَرْصِ كَثُرٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطَهِّرْ أَحَدًا مِنْهُمْ، بَلْ  
أَبْرَأَ نَعْمَانَ السُّورِيَّ! ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُصَلُّونَ هَذَا الْكَلَامَ انْفَجَرُوا  
غَضَبًا، ﴿٢٨﴾ وَقَامُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْبَلَدَةِ، ثُمَّ سَافَوْهُ إِلَى حَاقَةِ الْجَبَلِ الَّذِي  
بُنِيَتْ بَلَدَتُهُمْ عَلَيْهِ، عَازِمِينَ أَنْ يَرْمُوا بِهِ إِلَى الْأَسْفَلِ، ﴿٢٩﴾ لَكِنَّهُ مَرَّ  
بَيْنَهُمْ وَمَضَى إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ. ﴿٣٠﴾ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرَنَاحُومَ فِي  
الْجَلِيلِ، وَبَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي السَّبْتِ، ﴿٣١﴾ فَتَعَجَّبُوا مِنْ تَعَالِيهِ، لِأَنَّ  
كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ. ﴿٣٢﴾ وَكَانَ فِي الْمُصَلَّى رَجُلٌ مَسْتَه رُوحُ  
جِيٍّ نَجِسٍ، فَأَخَذَ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ﴿٣٣﴾ «دَعْنَا وَشَانَنَا، يَا عِيسَى  
النَّاصِرِيُّ! أَجِثْ لِتُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُكَ! أَنْتَ الْقُدُّوسُ الْآتِي مِنَ عِنْدِ  
اللَّهِ!» ﴿٣٤﴾ فَوَجَّهَ عِيسَى قَائِلًا: «إِخْرُسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ.» فَطَرَحَ الْجِيَّ الرَّجُلَ  
أَرْضًا أَمَامَهُمْ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ﴿٣٥﴾ فَاسْتَوَلَى الْعَجَبُ عَلَى  
الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَحَادَثُونَ: «مَا أَقْوَى كَلِمَتُهُ! يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ  
بِسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ﴿٣٦﴾ وَشَاعَ صَيِّتُهُ فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ. ﴿٣٧﴾ ثُمَّ غَادَرَ  
الْمُصَلَّى وَدَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ، وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانُ مُصَابَةً بِجُمَيِّ

شَدِيدَةً، فَرَجَوْا عِيسَى أَنْ يَشْفِيَهَا. ﴿٣٨﴾ فَوَقَفَ بِجَانِبِهَا وَوَجَّحَ الْخُمَى،  
فَتَرَكْتُهَا وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ وَقَامَتْ بِضِيَا فِتْهِمٍ. ﴿٣٩﴾ وَعِنْدَ الْمَغْرِبِ،  
أَتَى النَّاسُ إِلَى عِيسَى بِمَرْضَاهُمْ الْمَصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ  
عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَشَفَاهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٤٠﴾ وَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ  
كَثِيرِينَ صَارِخَةً: «أَنْتَ الْأَمِيرُ حَيْبُ اللَّهِ!» لَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَهَرُهُمْ  
وَيَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى. ﴿٤١﴾ ثُمَّ  
خَرَجَ عِيسَى فَجَرًّا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَبَحَثَتْ عَنْهُ الْجُمُوعُ، فَجَاءُوا إِلَيْهِ  
مُتَمَسِّكِينَ بِهِ لئَلَّا يَغَادِرَهُمْ. ﴿٤٢﴾ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عَلَيَّ أَيْضًا أَنْ  
أُبَشِّرَ النَّاسَ فِي الْبَلَدَاتِ الْأُخْرَى بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، إِذْ هَذِهِ  
رِسَالَتِي.» ﴿٤٣﴾ وَأَنْطَلَقَ يَعْطُ فِي مُصَلِّيَّاتٍ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ. ﴿٤٤﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

وَكَانَ عِيسَى وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَا، بَيْنَمَا احْتَشَدَ حَوْلَهُ الْجُمْهُورُ  
لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، ﴿١﴾ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عَلَى الشَّاطِئِ، كَانَ قَدْ نَزَلَ  
الصِّيَادُونَ مِنْهُمَا لِيَغْسِلُوا شِبَاكَهُمَا، ﴿٢﴾ فَرَكِبَ عِيسَى قَارِبًا مِنْهُمَا  
كَانَ لِسَمْعَانَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يَعْلَمُ  
الْجَمْعَ مِنَ الْقَارِبِ، ﴿٣﴾ فَلَمَّا أتمَّ خِطَابَهُ قَالَ لِسَمْعَانَ: «تَقَدَّمُوا إِلَى  
الْمَاءِ الْعَمِيقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.» ﴿٤﴾ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا

سَيِّدِي، لَقَدْ أَضْنَانَا التَّعَبُ لَيْلًا وَلَمْ نَصْطِدْ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَسَبَ أَمْرِكَ  
سَأَلْتَنِي الشِّبَاكَ. ﴿٥﴾ وَعِنْدَمَا فَعَلُوا مَا أَمَرُهُمْ بِهِ، فَاضَ السَّمَكُ فِي  
شِبَاكَهِمْ حَتَّى بَدَأَتْ تَمْرُقُ مِنْ كَثَرَتِهِ. ﴿٦﴾ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ  
فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لِيُسَاعِدُوهُمْ، فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ  
عَلَى الْغَرَقِ. ﴿٧﴾ وَعِنْدَمَا رَأَى سَمْعَانُ صَخْرُ ذَلِكَ، خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ  
عِيسَى وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ، أَتُرْكِي لِأَنِّي رَجُلٌ مُذْنِبٌ!» ﴿٨﴾ ذَلِكَ أَنَّ  
قَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَسْمَاكِ  
الَّتِي اصْطَادُوهَا، ﴿٩﴾ كَمَا اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى شَرِيكَيْ سَمْعَانَ وَهُمَا  
يَعْقُوبُ وَيُحْنَى ابْنَا زَبْدِي. ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ،  
فَمِنْ الْآنَ سَتَجْمَعُ النَّاسَ بِدَلِ السَّمَكِ.» ﴿١٠﴾ ثُمَّ جَرُّوا الْقَارِبَيْنِ  
إِلَى الشَّاطِئِ وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَرَاءَهُمْ وَتَبِعُوهُ. ﴿١١﴾ وَكَانَ عِيسَى  
فِي إِحْدَى الْقُرَى، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَغْطًى بِالْبَرَصِ قَدْ رَأَى عِيسَى فَخَرَّ  
عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: «يَا سَيِّدِي، إِنِّ شِئْتُ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى  
تَطْهِيرِي.» ﴿١٢﴾ فَدَدَّ عِيسَى يَدَهُ وَلَمَسَ نَجَاسَتَهُ قَائِلًا: «أَنَا أَشَاءُ،  
فَابْرَأْ طَاهِرًا.» وَفَوْرًا تَرَكَهُ الْبَرَصُ. ﴿١٣﴾ وَأَمْرُهُ لَيْلًا يُخْبِرُ أَحَدًا قَائِلًا:  
«بَلِ أَمْضِ وَأَرِنَفْسَكَ لِلْحَبْرِ، وَقَدِّمْ قُرْبَانًا لِتَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ  
مُوسَى، بُرْهَانًا لَهُمْ.» ﴿١٤﴾ لَكِنَّ الْخَبَرَ عَنْ عِيسَى انْتَشَرَ أَكْثَرَ، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ

الْجَاهِرُ لِيَسْمَعُوهُ وَلِيَشْفَوْا مِنْ أَمْرَاهِمُ، ﴿١٥﴾ أَمَّا عَيْسَى فَكَانَ يَعْزِلُ فِي  
الْبَادِيَةِ وَيَدْعُو. ﴿١٦﴾ وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا عَيْسَى يُعَلِّمُ النَّاسَ، كَانَ بَيْنَ  
الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْمُتَشَدِّدِينَ وَعُلَمَاءُ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ مِنْ كُلِّ قُرَى الْجَلِيلِ  
وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمُحَافَظَتِهَا، وَكَانَتْ بَرَكَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِهِ  
لِشْفَاءِ الْمَرْضَى، ﴿١٧﴾ وَإِذَا بِرِجَالٍ يَحْمِلُونَ مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشِهِ فَسَعَوْا أَنْ  
يَدْخُلُوهُ لِيَضَعُوهُ أَمَامَ عَيْسَى، ﴿١٨﴾ لَكِنْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ  
الرِّجَامِ، فَصَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ، وَمِنْ فَتْحَةٍ فِي الْقَرَامِيدِ أَنْزَلُوهُ عَلَى  
فِرَاشِهِ فِي الْوَسْطِ أَمَامَ عَيْسَى، ﴿١٩﴾ وَإِذْ رَأَى عَيْسَى ثِقَتَهُمْ، قَالَ: «يَا أَيُّهَا  
الرَّجُلُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ.» ﴿٢٠﴾ فَأَخَذَ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَشَدِّدُونَ  
يُفَكِّرُونَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِالشَّرْكِ؟ لَا غَافِرَ لِلذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ!» ﴿٢١﴾ فَأَدْرَكَ عَيْسَى أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ: «لِمَاذَا تُبْطِنُونَ  
هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّهُمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ  
لَكَ ذُنُوبُكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟» ﴿٢٢﴾ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ  
لِسَيِّدِ الْبَشَرِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الذُّنُوبِ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْمَشْلُولِ:  
«أَقُولُ لَكَ، قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.» ﴿٢٣﴾ وَفِي الْحَالِ قَامَ  
الرَّجُلُ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ  
اللَّهِ الْمَجِيدِ. ﴿٢٤﴾ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ وَامْتَلَأُوا



خَوْفًا قَائِلِينَ: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!» ﴿٢٦﴾ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ عِيسَى، فَرَأَى جَائِي الضَّرَائِبِ الْعَمِيلَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا فِي مَكْتَبِهِ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «اتَّبِعْنِي.» ﴿٢٧﴾ فَقَامَ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مِنْ أَتْبَاعِهِ. ﴿٢٨﴾ ثُمَّ أَقَامَ لَاوِي وَلِيْمَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ عَلَى شَرَفِ عِيسَى، وَتَعَشَّى مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجُبَاةِ الْعَمَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ، ﴿٢٩﴾ فَتَدَمَّرَ الْمُتَشَدِّدُونَ وَالْفُقَهَاءُ لِأَتْبَاعِهِ قَائِلِينَ: «لَمْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا مَعَ الْجُبَاةِ الْعَمَلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ؟» ﴿٣٠﴾ فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ بَلِ الْمَرْضَى. ﴿٣١﴾ لَمْ آتِ لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ إِلَى التَّوْبَةِ بَلِ الطَّالِحِينَ.» ﴿٣٢﴾ وَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «أَتَبَاعُ يَحْيَى وَالْمُتَشَدِّدُونَ يَكْثُرُونَ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، أَمَّا أَتْبَاعُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ عَلَى الدَّوَامِ.» ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «هَلْ تَسْتَطِيعُونَ جَعَلَ ضِيُوفِ الْعَرِسِ يَصُومُونَ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟» ﴿٣٤﴾ لَكِنْ سَتَائِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ مِنْ بَيْنِهِمُ الْعَرِيسُ، وَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.» ﴿٣٥﴾ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «لَا يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْقِعَ ثَوْبًا عَتِيقًا، وَلَا يُمَرِّقُ الْجَدِيدُ، وَالرَّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ. ﴿٣٦﴾ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي وَعَاءٍ جِلْدٍ عَتِيقٍ، وَلَا تَشُقُّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْوِعَاءَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْوِعَاءُ. ﴿٣٧﴾ بَلْ تُوضَعُ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي وَعَاءٍ جَدِيدٍ. ﴿٣٨﴾ كُلُّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ لَا يَرْغَبُ

فِي الْجَدِيدَةِ، بَلْ يَقُولُ: تَكْفِينِي الْعَيْقَةَ. ﴿٣٩﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

وَاجْتَارَ عِيسَى فِي حُقُولِ الْقَمْحِ، وَكَانَ الْيَوْمُ سَبْتًا. وَأَخَذَ أَتْبَاعُهُ يَقْطِفُونَ  
السَّنَابِلَ وَيَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَ. ﴿١﴾ فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْمُتَشَدِّدِينَ:  
«لَمْ تَأْتُونْ مُنْكَرًا مِنَ الْفِعْلِ فِي السَّبْتِ؟» ﴿٢﴾ فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ:  
«أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَ مَا جَاعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْجُنُودُ؟  
﴿٣﴾ وَكَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ الْخُبْزَ الْمُقَدَّمُ قُرْبَانًا لِلَّهِ وَآكَلَ مَا حُرِّمَ  
أَكْلُهُ إِلَّا لِلْأَحْبَارِ وَحَدِّثِهِمْ، وَوَزَعَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ؟» ﴿٤﴾ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ  
سَيِّدَ الْبَشَرِ هُوَ سَيِّدُ السَّبْتِ!» ﴿٥﴾ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ عِيسَى الْمَصَلَّى  
وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُتَبَيِّسُهُ يَمِينُهُ. ﴿٦﴾ وَكَانَ الْفُقَهَاءُ  
وَالْمُتَشَدِّدُونَ يَرَاقِبُونَ عِيسَى لِيَرَوْا هَلْ يَقُومُ بِالشِّفَاءِ فِي السَّبْتِ، حَتَّى  
يَجِدُوا حُجَّةً لِاتِّهَامِهِ. ﴿٧﴾ وَعَرَفَ عِيسَى أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْيَدِ  
الْيَاسَةِ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ.» فَقَامَ وَاقِفًا أَمَامَهُمْ. ﴿٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ  
عِيسَى: «أَسَأَلُكُمْ، أَيَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ أَعِنْقَاذُ  
النَّفْسِ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟» ﴿٩﴾ وَأَدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ  
يَدَكَ.» فَفَعَلَ ذَلِكَ فَاسْتَقَامَتْ يَدُهُ، ﴿١٠﴾ فَأَثَارَ هَذَا جُنُونَ غَضِبِهِمْ  
وَتَأَمَّرُوا عَلَى عِيسَى. ﴿١١﴾ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، اعْتَزَلَ فِي جَبَلٍ لِيَدْعُوا اللَّهَ،

وَهُنَاكَ قَضَى اللَّيْلُ كُلَّهُ بِالْدَّعَاءِ ۝١٢ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، دَعَا إِلَيْهِ أَتْبَاعَهُ  
وَأَصْطَفَى مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ وَسَمَّاهُمْ الْحَوَارِيِّينَ. ۝١٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ:  
سَمْعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ صَخْرًا، وَأَخُوهُ أَنْدَرِي، وَيَعْقُوبُ، وَيَحْنَى، وَفِيلِبُّسُ،  
وَأَبْنُ ثَلْمِي، ۝١٤ وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفِي، وَسَمْعَانُ الْمَعْرُوفُ  
بِالْغُيُورِ، ۝١٥ وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْقَرِيظِيُّ الَّذِي أَمْسَى  
خَائِنًا فِيمَا بَعْدُ، ۝١٦ ثُمَّ تَزَلَّ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ فَسِيحٍ، وَاجْتَمَعَ  
هُنَاكَ جُمْهُورٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَجَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْ سُكَّانِ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ  
وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا، ۝١٧ هَؤُلَاءِ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ  
وَلِيَشْفِيَهُمْ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْمُعَذَّبُونَ مِنْ مَسِّ الْأَرْوَاحِ  
النَّجِسَةِ فَشَفُوا. ۝١٨ وَسَعَى الْجُمْهُورُ كُلَّهُ حَتَّى يَلْبَسَهُ، إِذْ كَانَتْ تَخْرُجُ  
مِنْهُ بَرَكَةٌ قَوِيَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ أَجْمَعِينَ. ۝١٩ ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى حَوَارِيَّتِهِ  
وَقَالَ لَهُمْ: «بُورِكُمْ، يَا أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ نَصِيبًا فِي مَلَكُوتِ  
اللَّهِ. ۝٢٠ وَبُورِكُمْ، يَا أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.  
وَبُورِكُمْ، يَا أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. ۝٢١ وَبُورِكُمْ  
حِينَ أَبْغَضَكُمْ النَّاسُ وَبَذَلُوكُمْ وَشَتَمُوكُمْ وَأَهَانُوكُمْ، إِذْ كُنْتُمْ لِسَيِّدِ  
الْبَشَرِ مِنَ التَّائِبِينَ. ۝٢٢ ابْتَهِجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَارْقُصُوا  
فَرَحًا، لِأَنَّ جَزَاءَكُمْ عَظِيمٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ، فَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ

الْأَوَّلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ يَفْعَلُونَ. ﴿٢٣﴾ لَكِنَّ الْأَوَّلَ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، فِي  
 الدُّنْيَا حَصْرًا أَنْتُمْ مَيَاسِيرُ. ﴿٢٤﴾ وَالْوَيْلُ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْمُسْبِعُونَ الْآنَ،  
 فَإِنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَالْوَيْلُ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ  
 سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ﴿٢٥﴾ وَالْوَيْلُ لَكُمْ، يَا مَنْ يَمْدَحُكُمْ النَّاسُ  
 أَجْمَعِينَ، فَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمُ الْأَوَّلُونَ بِالْدَّجَالِينَ يَفْعَلُونَ. ﴿٢٦﴾  
 وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَى الَّذِينَ  
 يُبْغِضُونَكُمْ. ﴿٢٧﴾ ادْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِلَّذِينَ يَشْتُمُونَكُمْ، وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ  
 يَهِينُونَكُمْ. ﴿٢٨﴾ وَمَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ، وَمَنْ سَلَبَكَ  
 عِبَاءَكَ فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ. ﴿٢٩﴾ كُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ  
 مِمَّا لَكَ فَلَا تَطْلُبْهُ بِهِ. ﴿٣٠﴾ عَامِلُوا النَّاسَ كَمَا تَوَدُّونَ أَنْ يُعَامِلُوكُمْ. ﴿٣١﴾  
 إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ حَتَّى الْفَاسِقُونَ  
 يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ﴿٣٢﴾ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ،  
 فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ الْفَاسِقُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. ﴿٣٣﴾ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ  
 مَنْ تَتَوَقَّعُونَ مِنْهُ السَّدَادَ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ كَذَلِكَ يُقْرِضُ الْفَاسِقُونَ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَسْتَرِدُّوا قَرْضَهُمْ. ﴿٣٤﴾ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا  
 إِلَيْهِمْ وَأَقْرِضُوهُمْ غَيْرَ مُتَوَقِّعِينَ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَيَكُونَ جَزَاءُكُمْ عَظِيمًا،  
 فَبِذَلِكَ تُكُونُوا أُمَرَاءَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ، لِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ حَتَّى عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ

وَالْأَشْرَارِ. ﴿٣٥﴾ فَأَرْحَمُوا النَّاسَ كَمَا أَنَّ مَلِكَكُمْ الرَّحْمَنَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ. ﴿٣٦﴾ لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَدِينُوهُمْ فَلَا تُدَانُوا، وَسَامِحُوهُمْ فَيَغْفِرَ لَكُمْ اللَّهُ. ﴿٣٧﴾ أَعْطُوا فَيُعْطِيَكُمْ رَبُّكُمْ بِنِعْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ، وَيَمُنَّ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَلَأَنِ مَكْبُوسٍ مَهْرُوزٍ فَائِضٍ، فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِلُونَ يُكَالَ لَكُمْ. « ﴿٣٨﴾ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يُرْشِدَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟ ﴿٣٩﴾ لَا يَتَفَوَّقُ التَّابِعُ عَلَى مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلٌّ مِنْ أَكْمَلَ تَعْلُمُهُ، فَقَدْ اقْتَدَى بِمُعَلِّمِهِ. ﴿٤٠﴾ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَشَةِ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَالْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ لَا تَبَالِي بِهَا؟ ﴿٤١﴾ أَوْ كَيْفَ تَجَرُّ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَلَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُ، أَخْرِجِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ بوضوحٍ لِتُخْرِجَ الْقَشَةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ﴿٤٢﴾ لَا تُثْمِرُ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ ثَمَرًا خَيْثًا، وَالشَّجَرَةُ الْحَبِيثَةُ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا طَيِّبًا. ﴿٤٣﴾ كُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا، فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَحْنُونَ اللَّيْنَ مِنَ الشَّوْكِ، وَلَا يَقْطِفُونَ الْعَنْبَ مِنَ الْعَلِيقِ. ﴿٤٤﴾ يُخْرِجُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِ الصَّلَاحِ فِي قَلْبِهِ، أَمَّا الطَّالِحُ فَيُخْرِجُ الطَّالِحَ الْمَخْرُوفَ فِيهِ. إِذْ مِنْ فَيْضِ قَلْبِهِ يَتَكَلَّمُ لِسَانُهُ. ﴿٤٥﴾ لِمَ تَدْعُونِي: يَا سَيِّدَنَا، يَا سَيِّدَنَا، وَلَا تَعْمَلُونَ بِكَلَامِي؟ ﴿٤٦﴾ كُلُّ مَنْ

يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، ﴿٤٧﴾ فَثَلُّهُ كَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا،  
 فَحَفَرَ عَمِيقًا لِيَضَعَ لَهُ أَسَاسًا عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا فَاضَ النَّهْرُ وَصَدَمَ  
 ذَلِكَ الْبَيْتَ، لَمْ يَتَزَعْزَعْ لِحُسْنِ بُنْيَانِهِ. ﴿٤٨﴾ أَمَّا مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَعْمَلُ  
 بِهِ، فَثَلُّهُ كَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا عَلَى الرِّمَالِ بِغَيْرِ أَسَاسٍ، فَلَمَّا فَاضَ النَّهْرُ  
 وَصَدَمَ ذَلِكَ الْبَيْتَ، انْهَارَ عَلَى الْفُورِ وَخَرِبَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ! ﴿٤٩﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

وَبَعْدَ إِكْمَالِ خِطَابِهِ لِلنَّاسِ، دَخَلَ كَهْرْنَاهُومَ. ﴿١﴾ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطُ  
 رُومَانِيٍّ وَمَرِضَ عَبْدُهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ يُعْرِثُهُ. ﴿٢﴾  
 فَلَمَّا بَلَغَتْ الضَّابِطُ أَخْبَارَ عِيسَى، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ لِيَطْلُبُوا  
 مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ لِيَشْفِيَ عَبْدَهُ. ﴿٣﴾ فَجَاءَ الْوَفْدُ إِلَى عِيسَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ  
 قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَهُ، ﴿٤﴾ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَقَدْ  
 بَنَى لَنَا مُصَلًّى. ﴿٥﴾ فَذَهَبَ عِيسَى مَعَهُمْ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ،  
 أَرْسَلَ الضَّابِطَ أَصْدِقَاءَهُ إِلَيْهِ لِيَقُولُوا لَهُ: «يَا سَيِّدِي، لَا تُنْجِ نَفْسَكَ  
 لِأَنَّنِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ تَسْتَظِلَّ بِسَقْفِ بَيْتِي، ﴿٦﴾ وَلِذَلِكَ لَمْ أَعْتَبِرْ نَفْسِي  
 جَدِيرًا بِالْمُسُولِ أَمَامَكَ، بَلْ يَكْفِي أَنْ تَأْمُرَ فَسَيُشْفَى عَبْدِي، ﴿٧﴾ إِذْ فَوْقِي  
 أَمْرٌ وَتَحْتِي أَمْرَتِي جُنُودٌ، فَأَقُولُ لِهَذَا أَذْهَبْ فَيَذْهَبْ، وَلِذَاكَ تَعَالَى  
 فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي أَعْمَلُ كَذَا فَيَعْمَلُهُ. ﴿٨﴾ وَسَمِعَ عِيسَى ذَلِكَ، فَتَعَجَّبَ

مِنَ الضَّابِطِ، ثُمَّ التَّمَتْ وَقَالَ لِلْجَمْعِ الَّذِي كَانَ يَتَّبِعُهُ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي  
 لَمْ أَجِدْ كَهَذِهِ الثِّقَةِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى يَنْبِي إِسْرَائِيلَ». ❶ وَرَجَعَ  
 الْوَفْدُ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا الْعَبْدَ مُعَاً. ❷ وَفِي الْغَدِ تَوَجَّهَ عِيسَى إِلَى  
 بَلَدَةِ نَايِينَ وَمَعَهُ أَتْبَاعُهُ وَجَمْعٌ غَفِيرٌ. ❸ فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَوَايَةِ الْبَلَدَةِ،  
 كَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ مِيتَةً، وَهُوَ الْابْنُ الْوَحِيدُ لِأُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ، وَرَافَقَهَا  
 كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ. ❹ وَرَأَاهَا مَوْلَانَا فَاشْفَقَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا  
 تَبْكِي». ❺ ثُمَّ دَنَا عِيسَى مِنَ النَّعْشِ وَلَمَسَهُ فَوَقَفَ حَامِلُوا النَّعْشِ.  
 وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَقُولُ لَكَ، قُمْ!» ❻ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ،  
 فَسَلَّمَهُ عِيسَى إِلَى أُمِّهِ. ❼ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمْعِ وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
 اللَّهِ الْمَجِيدِ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ لَنَا نَبِيًّا عَظِيمًا»، وَأَيْضًا: «قَدْ  
 أَيْدَ اللَّهُ أُمَّتَهُ». ❽ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبَرُ عَنْ عِيسَى فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ  
 وَالْمَنَاطِقِ الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا. ❾ وَسَمِعَ يَحْيَى عَنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ  
 مِنْ أَتْبَاعِهِ، فَدَعَا اثْنَيْنِ مِنْ أَتْبَاعِهِ ❿ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى عِيسَى لِيَسْأَلَاهُ:  
 «ءَأَنْتَ الْآتِي الْمَوْعُودُ بِهِ أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» ❻ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ  
 وَقَالَا لَهُ: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يَحْيَى الصَّابِغُ وَهُوَ يَسْأَلُكَ: ءَأَنْتَ  
 الْآتِي الْمَوْعُودُ بِهِ أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟» ❷ وَشَفَى عِيسَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ  
 كَثِيرِينَ مِنَ الْمَصَابِينِ بِأَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ مُؤَلِّمَةٍ وَالْمَمْسُوسِينَ مِنَ الْأَرْوَاحِ



الشَّرِيرَةِ، كَمَا أَنْعَمَ بِالْبَصَرِ عَلَى عَمِيَانِ كَثِيرِينَ. ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَجَابَهُمَا: «إِذْهَبَا وَاخْبِرَايَحْيَ بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: الْعَمِيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُبْرِءُونَ، وَالصُّمُّ يُسْمِعُونَ، وَالْمَوْتَى يُبْعَثُونَ، وَالْفُقَرَاءُ يُبَشِّرُونَ. ﴿٢٢﴾ بُورِكَ مَنْ لَا يَرْتَابُ فِي أَمْرِي!» ﴿٢٣﴾ وَعِنْدَمَا أَنْصَرَفَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَتْبَاعِ يَحْيَى، بَدَأَ عَيْسَى يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ عَنْ يَحْيَى: «لِمَخَرَجْتُمْ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ التَرَوْا قَصَبَةً تَهْزُهَا الرِّيحُ؟ ﴿٢٤﴾ لِمَخَرَجْتُمْ؟ التَرَوْا رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ فَذُؤُوا ثِيَابِ النَّاعِمَةِ وَأَهْلُ التَّرَفِ يُقِيمُونَ فِي قُصُورٍ. ﴿٢٥﴾ لِمَخَرَجْتُمْ، إِذَا؟ التَرَوْا نَبِيًّا؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، بَلْ وَكَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ. ﴿٢٦﴾ هُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ: إِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي قَبْلَكَ لِيُهَيِّئَ طَرِيقَكَ أَمَامَكَ. ﴿٢٧﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِ النِّسَاءِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يَحْيَى، وَلَكِنَّ الْأَقْلَّ شَأْنًا فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. ﴿٢٨﴾ وَعِنْدَ سَمَاعَ ذَلِكَ، جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَعَطَّسُوا غُسْلَ التَّوْبَةِ عَلَى يَدِ يَحْيَى أَقْرَبُوا بِعَدْلِ اللَّهِ، بِمَا فِيهِمْ جُبَاهُ الضَّرَائِبِ الْعَمَلَاءُ، ﴿٢٩﴾ أَمَّا الْمُتَشَدِّدُونَ وَعُلَمَاءُ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، فَرفضُوا مَشِيئَةَ اللَّهِ نَحْوَهُمْ، إِذْ لَمْ يَتَغَطَّسُوا غُسْلَ التَّوْبَةِ عَلَى يَدِ يَحْيَى. ﴿٣٠﴾ «بِمَ أَشَبَّهُ بَنِي هَذَا الْجِيلِ وَمَاذَا يُشَبِّهُونَ؟ ﴿٣١﴾ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ أَوْلَادِ قَاعِدِينَ فِي السُّوقِ يَنَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: زَمَرْنَا لَكُمْ نَائًا، فَلَمْ تَرْقُصُوا،

نَدَبْنَا لَكُمْ نِيَاحًا، فَلَمْ تُؤُولُوا. ﴿٣٦﴾ إِذْ أَتَاكَ يَحْيَى الصَّبَإُ رَاهِدًا عَنِ  
الْخُبْرِ وَالْخَمْرِ فَكَذَّبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: قَدْ مَسَّهُ الشَّيْطَانُ! ﴿٣٧﴾ ثُمَّ أَتَاكُمْ سَيِّدُ  
الْبَشَرِ آكَلًا وَشَارِبًا فَكَذَّبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ وَصَدِيقٌ لِلْجَبَاةِ  
الْعَمَلَاءِ وَالْفَاسِقِينَ! ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا يُبْرِهُنُ صَوَابُ الْحِكْمَةِ بِكُلِّ مَنْ يَلْتَزِمُ  
بِهَا. ﴿٣٩﴾ وَدَعَاهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ لِلْعِشَاءِ، فَدَخَلَ عِيسَى إِلَى  
بَيْتِهِ وَاتَّكَأَ عِنْدَ الْمَائِدَةِ. ﴿٤٠﴾ وَعَلِمَتْ أَمْرًا فَاسِقَةً مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ أَنَّ  
عِيسَى كَانَ فِي بَيْتِ الْمُتَشَدِّدِ، فَاتَتْ بِقَارُورَةٍ مِنَ الْمَرَمَرِ فِيهَا دِهَانٌ  
مُعَطَّرٌ ثَمِينٌ، ثُمَّ وَقَفَتْ وَرَاءَ عِيسَى تَبْكِي قُرْبَ رَجُلَيْهِ وَتَبْلُهُمَا  
بِدُمُوعِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَقَبَّلَتْهُمَا، وَدَهَنَتْهُمَا  
بِدِهَانِهَا. ﴿٤١﴾ وَحِينَ رَأَى الْمُتَشَدِّدُ الَّذِي اسْتَضَافَ عِيسَى هَذَا  
الْأَمْرَ، قَالَ لِنَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ نَجَاسَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي  
تَلِسُهُ، فَإِنَّهَا فَاسِقَةٌ!» ﴿٤٢﴾ فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ: «يَا شَمْعُونُ، لَدَيَّ  
مَا أَقُولُهُ لَكَ.» فَقَالَ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمُ.» ﴿٤٣﴾ «كَانَ رَجُلَانِ  
مَدِينَتَيْنِ لِمُرَابٍ، وَكَانَ دِينَ أَحَدِهِمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَدَيْنُ  
الْآخَرِ خَمْسِينَ، وَعَجَزَا عَنِ التَّسَدِيدِ، فَسَاحَمَهُمَا وَأَسْقَطَ عَنْهُمَا الدِّينَ  
مِنْ فَضْلِهِ. فَأَيُّهُمَا سَيَحِبُّ الْمُرَابِي أَكْثَرَ؟» ﴿٤٤﴾ فَقَالَ شَمْعُونُ: «أُظُنُّ  
الَّذِي أَعْفَاهُ مِنَ الدِّينِ الْأَكْبَرَ.» قَالَ لَهُ عِيسَى: «أَحْسَنْتَ

حُكْمًا. ﴿٤٣﴾ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِشِمْعُون: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ ضَيْفًا، وَلَمْ تُقَدِّمِي الْمَاءَ لَغَسْلِ قَدَمَيَّ، وَأَمَّا هِيَ فَبِدُمُوعِهَا بَلَّثَهُمَا وَبِشَعْرِهَا مَسَحَتْهُمَا. ﴿٤٤﴾ أَنْتَ لَمْ تُقْبِلْنِي حِينَ دَخَلْتُ، وَأَمَّا هِيَ فَنُذِرْتُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفَ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ﴿٤٥﴾ أَنْتَ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي بِالزَّيْتِ، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالذَّهَانِ الْمُعْطَرِّ الثَّمِينِ. ﴿٤٦﴾ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ، قَدْ غُفِرَتْ لَهَا ذُنُوبُهَا الْكَثِيرَةُ، فَاحْبَبْتُ كَثِيرًا، أَمَّا مَنْ يُغْفِرُ لَهُ الْقَلِيلَ، فَيُحِبُّ قَلِيلًا. ﴿٤٧﴾ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ. ﴿٤٨﴾ فَأَخَذَ الْمَتَكُونَ يَتَسَاءَلُونَ: «مَنْ هَذَا، حَتَّى يَغْفِرَ الذُّنُوبَ؟» ﴿٤٩﴾ فَقَالَ عِيسَى لِلْمَرْأَةِ: «تَوَكَّلْ جَعَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، فَأَمْضِي بِسَلَامٍ إِلَهُ. ﴿٥٠﴾

### ﴿الْبَابُ الثَّامِنُ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ، طَافَ عِيسَى بِالْبَلَدَاتِ وَالْقُرَى يَعْظُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْحَوَارِيُّونَ الْإِثْنَا عَشَرَ، ﴿١﴾ وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ مَسِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ وَالْأَمْرَاضِ، هُنَّ: مَرْيَمُ الْمَلْقَبَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ جَانٍ، ﴿٢﴾ وَحَتَّةُ زَوْجَةُ خُوزِي وَكِيلَ الْحَاكِمِ ابْنِ هِيرُودَ، وَسَوْسَنُ، وَأُخْرَيَاتُ كَثِيرَاتٌ مِمَّنْ أَنْفَقْنَ أَمْوَالَهُنَّ فِي سَبِيلِ عِيسَى. ﴿٣﴾ وَعِنْدَمَا أَحْتَشَدَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٍ مِنْ كُلِّ قَرْيٍ

الْمِنْطَقَةِ، ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: ﴿٤﴾ «خَرَجَ مُزَارِعٌ لِيَزْمَعَ حَبَّهُ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْمَعُ سَقَطَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَهُ النَّاسُ وَهَمَّتْ عَلَيْهِ طُيُورُ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ. ﴿٥﴾ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَنبَتَ وَيَبَسَ إِذْ كَانَتْ تَنْقُصُهُ الرُّطُوبَةُ، ﴿٦﴾ وَسَقَطَ بَعْضُهُ بَيْنَ الْأَشْوَكَ الَّتِي نَبَتَتْ مَعَهُ فَخَنَّقَتْهُ، ﴿٧﴾ لَكِنْ بَعْضُهُ وَقَعَ عَلَى التُّرْبَةِ الْخَصِيبَةِ فَنبَتَ وَاتَّمَرَ مِائَةً ضِعْفٍ. «ثُمَّ هَتَفَ عِيسَى: «فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنٍ. ﴿٨﴾ وَاسْتَفْسَرَهُ حَوَارِيُّوهُ عَنْ مَعْنَى الْمَثَلِ، ﴿٩﴾ فَقَالَ: «لَقَدْ وَهَبَكُمُ اللَّهُ مَعْرِفَةَ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَأَضْرَبُ لَهُمْ أَمْثَالًا حَتَّى يَنْظُرُوا وَلَا يُبْصِرُوا، وَيَسْمَعُوا وَلَا يَفْهَمُوا. ﴿١٠﴾ وَهَذَا هُوَ مَعْرَى الْمَثَلِ: إِنْ الْحَبُّ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ، ﴿١١﴾ وَالَّذِي سَقَطَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ إِبْلِيسُ فَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَنْجُوا مِنَ الْهَلَاكِ. ﴿١٢﴾ وَالَّذِي سَقَطَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، وَلَكِنْ لَا جَذَرَ لَهُمْ، بَلْ يُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَعِنْدَ الْمِحْنَةِ يَقْبَلُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، ﴿١٣﴾ وَأَمَّا الْحَبُّ الَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ فِي مَسِيرِهِمْ تَخَنَّقَهُمْ هُمُومٌ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَمَتَاعُهَا فَلَا يَنْضَجُ ثَمَرُهُمْ. ﴿١٤﴾ أَمَّا الْحَبُّ فِي التُّرْبَةِ الْخَصِيبَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ بِقُلُوبِهِمِ السَّلِيمَةِ الصَّالِحَةِ،

وَيَمَسُّكُونَ بِهَا وَيَصْبِرُونَ فَيُثْمِرُونَ. ﴿١٥﴾ لَا يُوقِدُ أَحَدُكُمْ مِصْبَاحًا  
وَيُخْفِيهِ تَحْتَ قُفَّةٍ وَلَا يَضَعُهُ تَحْتَ سِرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِكَيْ  
يَهْتَدِيَ بِنُورِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ. ﴿١٦﴾ لِأَنَّ كُلَّ مَخْفِيٍّ سَيَكْشَفُ جَهْرًا،  
وَكُلَّ مَسْتُورٍ سَيَعْلَمُ وَيَنْفَضِحُ فِي النُّورِ. ﴿١٧﴾ فَانْتَبِهُوا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ! إِذَا  
مَنْ لَهُ يُعْطَى الْمَزِيدُ، أَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي حَسَبَهُ  
لَهُ. « ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ إِلَى عِيسَى أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَعَجَزُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ  
الزَّحَامِ. ﴿١٩﴾ فَقِيلَ لَهُ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا وَيُرِيدُونَ أَنْ  
يَرَوْكَ. « ﴿٢٠﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ السَّامِعُونَ  
لِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالْعَامِلُونَ بِهَا. « ﴿٢١﴾ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ عِيسَى وَحَوَارِيُّوهُ  
قَارِبًا فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ الْآخَرِ، « فَانْطَلَقُوا. ﴿٢٢﴾  
وَفِيمَا هُمْ مُبْحِرُونَ نَامَ عِيسَى. ثُمَّ عَصَفَتِ الرِّيحُ عَلَى الْبَحِيرَةِ فَأَوْشَكَ  
الْقَارِبُ أَنْ يَمْتَلِئَ مَاءً وَأَمْسَوْا مُهَدِّدِينَ بِخَطَرِ الْغَرَقِ. ﴿٢٣﴾ فَدَنَوْا مِنْهُ  
وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدَنَا، يَا سَيِّدَنَا، نَحْنُ هَالِكُونَ!» فَقَامَ وَوَجَّحَ الرِّيحَ  
وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتْ وَسَادَ الْهُدُوءُ. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «أَيْنَ ثَقَلْتُمْ؟»  
فَاسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالْعَجَبُ مُتَسَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ حَتَّى  
الرِّيحُ وَالْأَمْوَاجُ فَتَطِيعُهُ؟» ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَبْجَرُوا إِلَى بِلَادِ أَهْلِ جَرَشَ، شَرْقَ  
الْجَلِيلِ. ﴿٢٦﴾ فَزَلَ عِيسَى إِلَى الشَّاطِئِ وَهُنَاكَ قَابَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ بِهِ

مَسُّ مِنَ الْجَنِّ، لَمْ يَلْبَسْ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ ثَوْبًا، وَلَمْ يَسْكُنْ فِي بَيْتٍ بَلْ بَيْنَ  
 الْمَقَابِرِ. (٢٧) فَلَهَا رَأَى عِيسَى، خَرَّ الرَّجُلُ أَمَامَهُ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:  
 «مَا لِي وَلَكَ يَا عِيسَى، أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَبِيبَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَرْجُوكَ إِلَّا  
 تُعَذِّبَنِي!» (٢٨) إِذْ كَانَ عِيسَى يَأْمُرُ الرُّوحَ النَّجِسَةَ بِالْخُرُوجِ مِنَ الرَّجُلِ.  
 فَقَدْ كَانَ الْجَنِيُّ يُسَيِّطِرُ عَلَى الرَّجُلِ مِرَارًا، فَكَانَ النَّاسُ يَرْبُطُونَهُ  
 بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْودِ وَيَحْرُسُونَهُ، لَكِنَّهُ كَانَ يُحْطِمُهَا فَيَسُوفُهُ الْجَنِيُّ إِلَى  
 الْبَادِيَةِ. (٢٩) فَسَأَلَهُ عِيسَى: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: «أَنَا جَحْفَلُ.»  
 إِذْ كَانَ جَحْفَلُ مِنَ الْجَنِّ قَدْ اتَّخَذُوا مِنَ الرَّجُلِ مَسْكَنًا لَهُمْ. (٣٠) فَتَوَسَّلَ  
 إِلَيْهِ الْجَنُّ إِلَّا يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْهَآوِيَةِ. (٣١) وَكَانَ هُنَاكَ  
 قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى الْجَبَلِ، فَتَرَجَّوْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ  
 فِي الْخَنَازِيرِ، فَآذَنَ لَهُمْ. (٣٢) فَخَرَجَ الْجَنُّ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلُوا الْخَنَازِيرَ،  
 فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ كُلُّهُ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحِيرَةِ فَمَاتَ غَرَقًا. (٣٣) وَلَمَّا  
 رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا وَأَخْبَرُوا أَهْلَ الْبَلَدَةِ وَسُكَّانَ رِيْفِهَا، (٣٤)  
 فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا جَرَى حَتَّى أَتَوْا إِلَى عِيسَى، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي  
 خَرَجَ مِنْهُ الْجَنُّ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ عِيسَى، لَا بَسًا ثِيَابَهُ وَهُوَ سَلِيمٌ  
 الْعَقْلِ، فَخَافُوا. (٣٥) وَأَخْبَرَهُمْ شُهُودٌ عِيَانٍ كَيْفَ أَنَّ عِيسَى أَنْقَذَ الرَّجُلَ  
 الَّذِي كَانَ مَمْسُوسًا وَشَفَاهُ. (٣٦) فَطَلَبَ مِنْهُ أَهْلُ جَرَشَ وَمِنْطَقَتِهَا

أَجْمَعِينَ أَنْ يَتَّعِدَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا شَدِيدًا اسْتَبَدَّ بِهِمْ، فَرَكِبَ عِيسَى الْقَارِبَ وَعَادَ مِنْ هُنَاكَ. ﴿٣٧﴾ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ الْجُنُّ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَصْحَبَهُ، لَكِنَّ عِيسَى صَرَفَهُ قَائِلًا: ﴿٣٨﴾ «إِرْجِعْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَكَ». «فَمَضَى وَنَادَى فِي كُلِّ الْبَلَدَةِ بِمَا عَمِلَهُ لَهُ عِيسَى. ﴿٣٩﴾ وَعِنْدَ رُجُوعِ عِيسَى، رَحَّبَ بِهِ الْجُمُهورُ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ كَانُوا يَتَرَقَّبُونَهُ. ﴿٤٠﴾ وَجَاءَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ شُيوخِ الْمَصْلَى اسْمُهُ مُنِيرٌ، فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهِ. ﴿٤١﴾ لِأَنَّ ابْنَتَهُ الْوَحِيدَةَ كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْمَوْتِ، وَهِيَ فِي نَحْوِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، فَقَصَدَ عِيسَى إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ وَاحْتَشَدَ حَوْلَهُ الْجَمْعُ. ﴿٤٢﴾ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ عَلَى الْأَطِبَّاءِ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْفِيَهَا. ﴿٤٣﴾ فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ طَرْفَ ثَوْبِهِ فَتَوَقَّفَ تَزِيْفُهَا فِي الْحَالِ. ﴿٤٤﴾ فَقَالَ عِيسَى: «مَنْ لَمَسَنِي؟» لَكِنَّ الْجَمِيعَ أَنْكَرُوا، فَقَالَ لَهُ صَغْرٌ: «يَا سَيِّدَنَا، إِنْ الْجَمْعُ يَحْتَشِدُ حَوْلَكَ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ.» ﴿٤٥﴾ قَالَ عِيسَى: «لَقَدْ لَمَسَنِي أَحَدٌ عَمْدًا، لِأَنِّي اسْتَشَعَرْتُ أَنْ بَرَكَتُهُ خَرَجَتْ مِنِّي.» ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا سَيَنْكَشِفُ، جَاءَتْ تَرْتَعِدُ وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ الْجَمْعِ عَنْ سَبَبِ لَمْسِهَا لَهُ وَكَيْفَ شَفِيَتْ فَوْرًا. ﴿٤٧﴾



فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، ثَقُلْتُ بِي قَدْ شَفَتِكَ، فَأَمْضِي بِسَلَامٍ». ﴿٤٨﴾  
 وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ شَيْخِ الْمُصَلَّى وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا:  
 «لَقَدْ مَاتَ ابْنُكَ، فَلَا تُرْجِعِ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ». ﴿٤٩﴾ فَسَمِعَ عِيسَى وَقَالَ  
 لِلشَّيْخِ: «لَا تَخَفْ، حَسْبُكَ أَنْ تَتَّقِيَ بِي وَتَسْتَسَلِمَ الصَّبِيَّةُ». ﴿٥٠﴾  
 ثُمَّ جَاءَ عِيسَى إِلَى الْبَيْتِ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِالْدُخُولِ مَعَهُ سِوَى  
 صَخْرٍ وَيُحْنَى وَيَعْقُوبَ وَوَالِدِ الصَّبِيَّةِ وَوَالِدَتِهَا. ﴿٥١﴾ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَكُونُ  
 عَلَيْهَا وَيَنُوحُونَ، لَكِنَّهُ قَالَ: «لَا تَبْكُوا، فَإِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ  
 نَائِمَةٌ». ﴿٥٢﴾ فَضَحِكُوا مِنْهُ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ يَقِينًا. ﴿٥٣﴾ أَمَّا عِيسَى  
 فَأَمْسَكَ يَدَ ابْنَتِهِ وَنَادَاهَا: «أَيْتُهَا الصَّبِيَّةُ، قُومِي!» ﴿٥٤﴾ فَعَادَتْ  
 إِلَيْهَارُوحَهَا وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ، ثُمَّ أَوْصَاهُمْ بِاطْعَامِهَا. ﴿٥٥﴾ فَدُهِشَ  
 وَالِدَاهَا وَأَمْرُهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى. ﴿٥٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّاسِعُ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ دَعَا إِلَيْهِ الْحَوَارِيُّونَ الْآثِنِي عَشَرَ، وَوَهَبَهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا مُبِينًا  
 عَلَى إِخْرَاجِ الْجِنِّ وَشِفَاءِ الْمَرْضَى، ﴿١﴾ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُعْلِنُوا مَلَكُوتَ  
 اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى، ﴿٢﴾ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا  
 عَصًا وَلَا مِرْوَدًا وَلَا خُبْرًا وَلَا نُقُودًا وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًا. ﴿٣﴾ وَحَيْثُ دَخَلْتُمْ  
 بَيْتًا، انْزِلُوا فِيهِ حَتَّى تُعَادِرُوا الْمِنْطَقَةَ، ﴿٤﴾ لَكِنْ حَيْثُ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ

أَهْلُهَا، فَأَرَحَلُوا عَنِ الْبَلَدَةِ وَانْفَضُّوا الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. ﴿٥﴾ فَانْصَرَفَ الْحَوَارِيُّونَ يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ الْقَرْيَةِ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ﴿٦﴾ وَسَمِعَ الْحَاكِمُ ابْنُ هِيرُودَ خَبَرَ كُلِّ مَا جَرَى، فَأَصَابَتْهُ الْحَيْرَةُ إِذْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يَحْيَى بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ﴿٧﴾ وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ إِلْيَاسَ قَدْ ظَهَرَ، وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَدْ بُعِثَ حَيًّا. ﴿٨﴾ أَمَّا ابْنُ هِيرُودَ فَقَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يَحْيَى، فَمَنْ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ هَذِهِ الْأُمُورَ؟» وَكَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يَرَاهُ. ﴿٩﴾ ثُمَّ عَادَ الْحَوَارِيُّونَ وَأَخْبَرُوا عِيسَى بِكُلِّ مَا عَمِلُوا. ثُمَّ أَصْطَحَبَهُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صِيدَا. ﴿١٠﴾ لَكِنَّ الْجَمْعَ عَرَفُوا ذَلِكَ فَتَبِعُوهُ، فَرَحَّبَ بِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَشَفَى كُلَّ الْمَرْضَى. ﴿١١﴾ وَقَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، جَاءَهُ الْحَوَارِيُّونَ الْإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «إِصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ وَالْأَرْيَافِ الْمَجَاوِرَةِ فَيَبْتَزِلُوا فِيهَا وَيَجِدُوا لِنَفْسِهِمْ طَعَامًا، لِأَنَّنَا هُنَا فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. ﴿١٢﴾ لَكِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُمْ: «أَطْعِمُوهُمْ أَنْتُمْ.» فَقَالُوا: «لَيْسَ لَدَيْنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِكُلِّ هَوْلَاءِ النَّاسِ. ﴿١٣﴾ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ مِنْهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. فَقَالَ عِيسَى لِحَوَارِيَّتِهِ: «أَقْعِدُوهُمْ جَمَاعَاتٍ مِنْ خَمْسِينَ فِي كُلِّ

وَاحِدَةٍ. « (١٤) فَفَعَلُوا وَقَعَدَ الْجَمِيعُ. (١٥) ثُمَّ أَخَذَ عِيسَى الْأَرْغِفَةَ  
الْحَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ كَسَرَهَا وَأَعْطَاهَا  
لِاتِّبَاعِهِ لِيَقْدِمُوهَا لِلْجُمُوعِ. (١٦) فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا أَجْمَعُونَ. وَتَمَّ جَمْعُ  
اَثْنَيْ عَشَرَ قَفَّةً مِنَ الْفَنَاتِ الْفَاضِلِ. (١٧) وَكَانَ عِيسَى يَدْعُو اللَّهَ فِي  
خَلْوَةٍ مَعَ حَوَارِيَّتِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ قَوْلِ الْجُمُوعِ؟» (١٨)  
فَاجَابُوهُ: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّكَ يَحْيَى الصَّبِيغُ، وَمِنْهُمْ إِلْيَاسُ، وَمِنْهُمْ نَبِيُّ  
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَدْ بَعَثَ حَيًّا. « (١٩) فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَمَّا  
أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا حَسَبَ قَوْلِكُمْ؟» فَاجَابَ صَخْرٌ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ مُصْطَفَى  
اللَّهِ. « (٢٠) فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا يَكْشِفُوا أَمْرَهُ لِأَحَدٍ. (٢١) وَقَالَ لَهُمْ:  
«إِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنْ يُعَانِيَ الْآلَمَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ  
شُيُوخُ الشَّعْبِ وَبَكَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، وَأَنْ يُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ  
يُبْعَثَ حَيًّا. « (٢٢) ثُمَّ قَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبِعَنِي،  
فَعَلَيْهِ أَنْ يُكْرِذَ آتَهُ وَيُضَحِّيَ بِنَفْسِهِ يَوْمِيًّا أَقْدَاءَ بُمُوتِي عَلَى الصَّلِيبِ  
وَيَتَّبِعَنِي. (٢٣) فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْجِيَ حَيَاتَهُ سَيَخْسَرُهَا، وَمَنْ يَخْسَرُهَا فِي  
سَبِيلِي سَيُنْجِيهَا. (٢٤) فَمَاذَا يَسْتَفِيدُ ابْنُ آدَمَ لَوْ كَسَبَ الدُّنْيَا كُلَّهَا  
وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ (٢٥) مَنْ يَخْجَلُ مِنْ ذِكْرِي وَمِنْ كَلَامِي،  
سَوْفَ يَخْجَلُ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ حِينَ يَأْتِي فِي جَلَالٍ مُجْدِهِ وَجَلَالٍ مُجْدٍ

الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ، ﴿٢٦﴾ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ:  
 إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا مَنْ لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يُشَاهِدُوا  
 مَلَكَوَتَ اللَّهِ. » ﴿٢٧﴾ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيًّا، اصْطَحَبَ عِيسَى مَعَهُ  
 صَخْرًا وَيَحْنَى وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِلدَّعَاءِ. ﴿٢٨﴾ وَفِيمَا هُوَ يَدْعُو،  
 تَغَيَّرَتْ مَلَاحُ وَجْهِهِ وَأَبْيَضَتْ ثِيَابُهُ وَلَمَعَتْ بَارِقَةٌ، ﴿٢٩﴾ وَفَجَأَةً كَانَ  
 يُكَلِّمُهُ رَجُلَانِ هُمَا مُوسَى وَإِلْيَاسُ، ﴿٣٠﴾ اللَّذَانِ ظَهَرَا بِجَلَالٍ، وَأَخَذَا  
 يُكَلِّمَانِهِ عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ أَنْ يَتِمِّمَهُ قَرِيبًا فِي مَدِينَةِ  
 الْقُدْسِ. ﴿٣١﴾ أَمَّا صَخْرٌ وَرَفِيقَاهُ فَقَدْ أَخَذَهُمُ الثُّعَاسُ، لَكِنْ عِنْدَمَا  
 اسْتَيْقَظُوا، شَاهَدُوا جَلَالَ مَجْدِ عِيسَى وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ، ﴿٣٢﴾  
 وَقَبْلَ رَحِيلِ الرُّسُولَيْنِ قَالَ صَخْرٌ لِعِيسَى: «يَا سَيِّدَنَا، مَا أَجْمَلُ وُجُودَنَا  
 هُنَا. لِنَنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَامٍ، لَكَ وَلِمُوسَى وَلِإِلْيَاسَ. » وَكَانَ لَا يَعْرِفُ مَا  
 يَقُولُ. ﴿٣٣﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَتَتْهُمْ سَحَابَةٌ وَظَلَّلَتْهُمْ، فَخَافُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ  
 فِي السَّحَابَةِ، ﴿٣٤﴾ ثُمَّ مَهَتَفَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ أَمِيرِي  
 الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى، فَكُونُوا لَهُ سَامِعِينَ. » ﴿٣٥﴾ وَبَعْدَ الصَّوْتِ لَمْ  
 يَرَوْا إِلَّا عِيسَى وَحْدَهُ. فَصَمْتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْآيَامِ بِمَا  
 رَأَوْهُ. ﴿٣٦﴾ وَفِي الْغَدِ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ. فَاسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ غَفِيرٌ، ﴿٣٧﴾ وَصَاحَ  
 رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ بِرَأْفَةٍ إِلَى ابْنِي، لِأَنَّهُ

وَحِيدِي! ﴿٣٨﴾ إِنَّ رُوحًا تَسْتَحْذِرُ عَلَيْهِ، وَتَجْعَلُهُ يَصْرُخُ جَآءَ، وَصَرَعه  
فَتَجْعَلُهُ يُزِيدُ، وَلَا تُقَارِقُهُ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ جَهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ عَنِيفٍ. ﴿٣٩﴾  
وَقَدْ تَوَسَّلْتُ إِلَى حَوَارِيِّكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ لَكِنَّمْ عَجَزُوا. ﴿٤٠﴾ فَأَجَابَ عِيسَى  
قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا الْجِيلُ الْكَافِرُ الضَّالُّ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟  
أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَى هُنَا. ﴿٤١﴾ وَفِيمَا هُوَ يُدْنِيهِ طَرَحَهُ الْجَنِيُّ أَرْضًا وَصَرَعه،  
فَوَجَّحَ عِيسَى الرُّوحَ النَّحِيسَةَ، وَأَبْرَأَ الصَّبِيَّ وَأَعَادَهُ سَالِمًا إِلَى أَبِيهِ. ﴿٤٢﴾  
فَذَهَلَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ عِيسَى،  
قَالَ لِحَوَارِيِّهِ: ﴿٤٣﴾ «أَصْغُوا جِدًّا إِلَى هَذَا الْقَوْلِ: كُتِبَ عَلَى سَيِّدِ  
الْبَشَرِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى قَبْضَةِ الْبَشَرِ. ﴿٤٤﴾ لَكِنَّمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَغْزَى قَوْلِهِ،  
إِذْ كَانَ غَامِضًا عَلَيْهِمْ حَتَّى لَا يُدْرِكُوا مَعْنَاهُ، وَكَانُوا يَخْشَوْنَ أَنْ  
يَسْأَلُوهُ عَنْهُ. ﴿٤٥﴾ وَثَامَرَ نِقَاشُ بَيْنِ حَوَارِيِّهِ عَنْهُ هُوَ الْأَعْظَمُ شَأْنًا  
بَيْنَهُمْ، وَإِذِ اسْتَشَفَّ عِيسَى أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ طِفْلًا  
بِحَوَارِيهِ، ﴿٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلْ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُنِي،  
وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّهُ يَقْبَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَإِنَّ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ  
هُوَ الْأَعْظَمُ. ﴿٤٨﴾ فَأَجَابَ يُحَتَّى: «يَا سَيِّدَنَا، رَأَيْنَا إِنْسَانًا يُخْرِجُ  
الْجِنَّ بِاسْمِكَ، فَمَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَاعَتِنَا. ﴿٤٩﴾ لَكِنَّ عِيسَى  
قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ. ﴿٥٠﴾

وَلَمَّا أَقْرَبَ وَقْتُ عُرُوجِ عِيسَى إِلَى السَّمَاوَاتِ، عَقَدَ عَرْمَهُ عَلَى  
التَّوَجُّهِ شَطْرَ الْقُدْسِ. ﴿٥١﴾ وَبَعَثَ أَمَامَهُ مُرْسَلِينَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، فَدَخَلُوا  
قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُمَهِّدُوا لَهُ، ﴿٥٢﴾ لَكِنْ أَهْلُهَا رَفَضُوا قَبُولَهُ، لِأَنَّهُ عَزَمَ  
عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ. ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْحَوَارِيَّانِ يَعْقُوبَ وَيَحْيَى  
قَالَا: «يَا مَوْلَانَا، هَلْ تُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَأْمُرَ نَارًا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ  
وَيُهْلِكُهُمْ؟» ﴿٥٤﴾ فَالْتَفَتَ عِيسَى وَوَجَّهَهُمَا. ﴿٥٥﴾ ثُمَّ مَضُوا إِلَى قَرْيَةٍ  
أُخْرَى. ﴿٥٦﴾ وَهُمْ سَارُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: «سَاتَّبِعُكَ أَيْنَمَا  
تَذْهَبُ.» ﴿٥٧﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «إِنَّ لِلشَّعَالِبِ أَوْكَارَهَا، وَلِلطُّيُورِ  
أَعْشَاشَهَا، أَمَّا سَيِّدُ الْبَشَرِ فَلَيْسَ لَهُ مَسْنَدٌ لِرَأْسِهِ.» ﴿٥٨﴾ وَقَالَ عِيسَى  
لَاخَرُ: «اتَّبِعْنِي.» لَكِنَّهُ أَجَابَهُ: «يَا سَيِّدِي، دَعْنِي أَذْهَبُ  
لِأَدْفِنِ أَبِي أَوَّلًا.» ﴿٥٩﴾ فَقَالَ عِيسَى: «اتْرُكِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ،  
أَمَّا أَنْتَ، فَاذْهَبْ وَأَعْلِنْ بِشْرِي لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» ﴿٦٠﴾ وَقَالَ آخَرُ:  
«يَا سَيِّدِي، سَاتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ دَعْنِي أَوَّلًا أُوَدِّعُ أَهْلَ بَيْتِي.» ﴿٦١﴾  
قَالَ لَهُ عِيسَى: «كُلُّ مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ،  
لَا يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» ﴿٦٢﴾

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

ثُمَّ عَيَّنَ مَوْلَانَا سَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ لِكَيْ يَتَقَدَّمُوهُ إِلَى

كُلُّ الْمُدْنِ وَالْقَرْىِ الَّتِي كَانَ سَيَزُورُهَا، ① وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ وَفِيرٌ  
 وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ. اُدْعُوا رَبَّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ. ②  
 اذْهَبُوا عَالِمِينَ أَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَالْحُمَلَانِ بَيْنَ الدِّئَابِ. ③ لَا تَحْمِلُوا ثِقُودًا  
 وَلَا مَزُودًا وَلَا نَعْلًا وَلَا تَضَيِّعُوا الْوَقْتَ فِي التَّحِيَّاتِ فِي الطَّرِيقِ. ④  
 وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ! ⑤ فَإِنْ كَانَ فِيهِ  
 ابْنُ السَّلَامِ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا يَرْجِعْ إِلَيْكُمْ. ⑥ ائْزِلُوا فِي ذَلِكَ  
 الْبَيْتِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِمَّا يُضَيِّقُونَكُمْ بِهِ، لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ،  
 وَلَا تَتَنَقَّلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ⑦ وَإِذَا دَخَلْتُمْ بَلَدَةً وَاسْتَقْبَلَكُمْ  
 أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يُضَيِّقُونَكُمْ بِهِ، ⑧ وَاشْفُوا مَرْضَاهُمْ وَأَخْبِرُوهُمْ  
 قَائِلِينَ: قَدْ أَقْرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ⑨ وَلَكِنْ كُلَّمَا دَخَلْتُمْ  
 بَلَدَةً وَلَمْ يَسْتَقْبَلِكُمْ أَهْلُهَا، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ⑩ إِنَّا نَنْقُضُ  
 حَتَّى غَبَارَ بَلَدِكُمْ عَنْ أَرْجُلِنَا شَهَادَةً عَلَيْكُمْ، لَكِنْ كُونُوا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ  
 مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَقْرَبَ. ⑪ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ عَذَابَ قَوْمِ لُوطٍ أَهْلِ  
 سَدُومَ وَيَوْمَ الدِّينِ سَيَكُونُ أَخَفَّ مِنْ عَذَابِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ. ⑫  
 الْوَيْلُ لَكَ، يَا بَلَدَةُ خُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ، يَا بَلَدَةُ بَيْتِ صَيْدَا! فَلَوْ  
 شَهِدْتَ صُورَ وَصَيْدَا مَا شَهِدْتُمَا مِنْ آيَاتِ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ زَمَنِ  
 تَوْبَةٍ نَصُوحًا لَا بِسِينَ الْخَيْشِ وَجَالِسِينَ فِي الرَّمَادِ. ⑬ لَكِنَّ عَذَابَ



صُورَ وَصَيْدًا يَوْمَ الَّذِينَ سَيَكُونُ أَخْفَ مِنْ عَذَابِكُمَا! ﴿١٤﴾ وَأَنْتِ يَا  
كَفَرْنَا حَوْمَ، أَيْرَفْعُكَ اللَّهُ إِلَى عُلُوِّ النَّعِيمِ؟ كَلَّا، بَلْ سَيَخْفِضُكَ  
إِلَى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ جَهَنَّمَ! ﴿١٥﴾ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ فَقَدْ سَمِعَ لِي،  
وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ فَقَدْ رَفَضَنِي، وَمَنْ رَفَضَنِي فَقَدْ رَفَضَ اللَّهُ الَّذِي  
أَرْسَلَنِي. « ﴿١٦﴾ وَعِنْدَ عَوْدَةِ السَّبْعِينَ قَالُوا بِفَرَحٍ: «يَا مَوْلَانَا، حَتَّى  
الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِأَسْمِكَ! « ﴿١٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ  
مَهْرُومًا سَاقِطًا مِنَ السَّمَاوَاتِ مِثْلَ الْبَرْقِ! ﴿١٨﴾ لَقَدْ وَهَبْتُكُمْ سُلْطَانًا عَلَى  
كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَسَتَدُوسُونَ حَتَّى الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبَ، وَلَنْ يَضُرَّكُمْ  
شَيْءٌ أَبَدًا. ﴿١٩﴾ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِخُضُوعِ الْأَرْوَاحِ لَكُمْ، بَلْ أَفْرَحُوا بِأَنَّ  
أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي سِجْلِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. « ﴿٢٠﴾ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَرِحَ  
عِيسَى بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَقَالَ: «سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ  
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِذْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأَسْرَارَ عَنِ الْحُكَمَاءِ  
وَالْأَذْكِيَاءِ وَأَظْهَرْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ! نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، كُلُّ شَيْءٍ  
تَمَّ حَسَبَ رِضَاكَ. ﴿٢١﴾ إِنَّ مَلِكِي الْوَدُودَ قَدْ وَكَّلَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا  
أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ إِلَّا مِيرُ الْحَبِيبِ إِلَّا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ  
مَنْ هُوَ الْمَلِكُ الْوَدُودُ إِلَّا الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ وَمَنْ يَشَاءُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ أَنْ  
يُظْهِرَهُ لَهُ. « ﴿٢٢﴾ وَالتَفَتَ إِلَى حَوَارِيِّهِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى انْفِرَادٍ: «بُورِكَتِ

الْأَعْيُنُ الَّتِي تُبْصِرُ بِمَا تُبْصِرُونَ. (٢٣) أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَدَّ كَثِيرُونَ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ رُؤْيَا مَا تَرَوْنَهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ، وَسَمَاعَ مَا  
 تَسْمَعُونَهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ. (٢٤) وَقَامَ أَحَدُ عُلَمَاءِ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ  
 لِيَتَحَنَّنَ عَيْسَى، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ نَصِيبًا بِالْحَيَاةِ  
 الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ؟» (٢٥) فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: «مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَرِيعَةِ  
 التَّوْرَةِ عَنْ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهَا؟» (٢٦) فَرَدَّ الْعَالِمُ: «أَحْبِبِ اللَّهَ  
 مَوْلَاكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،  
 وَأَحْبِبْ جَارَكَ كَنَفْسِكَ.» (٢٧) فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: «أَحْسَنْتَ، إِنْ عَمِلْتَ  
 هَذَا، فَسَتَحْيَا.» (٢٨) لَكِنَّ الْعَالِمَ أَرَادَ أَنْ يَبْرِمَ نَفْسَهُ، فَقَالَ لِعَيْسَى:  
 «وَمَنْ هُوَ جَارِي؟» (٢٩) فَأَجَابَهُ عَيْسَى قَائِلًا: «كَانَ ابْنُ سَبِيلٍ نَازِلًا  
 مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَأَمْسَكَ بِهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ وَعَرَّوْهُ وَضَرْبُوهُ ثُمَّ  
 تَرَكُوهُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ. (٣٠) وَصَادَفَ أَنْ أَحَدَ الْأَحْبَارِ مَرَّ مِنْ تِلْكَ  
 الطَّرِيقِ، فَرَأَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَابَعَ مَسِيرَهُ. (٣١) وَمَرَّ كَذَلِكَ سَادِنُ بَيْتِ  
 اللَّهِ مِنْ بَنِي لَاوِي فَرَأَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَابَعَ مَسِيرَهُ. (٣٢) ثُمَّ مَرَّ بِهِ أَحَدُ  
 السَّامِرِيِّينَ فِي طَرِيقِ سَفَرِهِ وَرَأَاهُ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ، (٣٣) فَأَقْرَبَ مِنْهُ وَضَمَدَ  
 جِرَاحَهُ وَسَكَبَ الزَّيْتَ وَالْحُمْرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى خَانٍ  
 وَهْنَاكَ أَعْتَنَى بِهِ. (٣٤) وَفِي الْغَدِ، أُعْطِيَ السَّامِرِيُّ دِينَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ

لِصَاحِبِ الْخَانِ وَقَالَ لَهُ: إِعْنِي بِهِ، وَعِنْدَ عَوْدَتِي سَأُوفِيكَ كُلَّ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ زِيَادَةً. ﴿٣٥﴾ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ صَارَ فِعْلًا جَارًا لِلَّذِي وَقَعَ فِي قَبْضَةِ اللَّصُوصِ؟ ﴿٣٦﴾ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: «الَّذِي عَامَلَهُ بِرَحْمَةٍ». فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: «إِذْهَبْ وَاعْمَلْ مِثْلَهُ. ﴿٣٧﴾ وَأَتَاءَ سَفَرِهِمْ دَخَلُوا قَرْيَةً فَاسْتَضَافَتْ عَيْسَى امْرَأَةً اسْمُهَا مَرْثَا. ﴿٣٨﴾ وَقَعَدَتْ أُخْتَهَا مَرِيْعَةً قَدِمِي مَوْلَانَا تُصْنِعِي إِلَيَّ كَلِمَتِهِ. ﴿٣٩﴾ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُنْشَغَلَةً بِالْأَعْبَاءِ الْكَثِيرَةِ لِلضِّيَافَةِ، ثُمَّ أَتَتْ وَقَالَتْ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، أَلَا تُبَالِي أَنْ أُخْتِي قَدْ تَرَكْتَنِي أَشْتَغِلُ وَحْدِي؟ قُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي. ﴿٤٠﴾ فَأَجَابَهَا مَوْلَانَا: «يَا مَرْثَا، يَا مَرْثَا، أَنْتِ مُنْشَغَلَةٌ وَمُنْزَعَجَةٌ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ﴿٤١﴾ لَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ اخْتَارَتْ مَرِيْعَةُ خَيْرَ نَصِيبٍ لَنْ يُزْعَ مِنْهَا أَبَدًا. ﴿٤٢﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ عَيْسَى يَدْعُو اللَّهَ فِي مَكَانٍ مَا، وَعِنْدَ مَا تَوَقَّفَ، قَالَ لَهُ أَحَدُ حَوَارِيِّهِ: «يَا مَوْلَانَا، عَلَيْنَا الصَّلَاةَ كَمَا عَلَّمَ يَحْيَى أَتْبَاعَهُ. ﴿١﴾ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: اَللّهُمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ، سُبْحَانَ اسْمِكَ الْقُدُّوسِ، لِيُظْهَرَ مَلَكُوتُكَ، ﴿٢﴾ أُرْزُقْنَا كُلَّ يَوْمٍ خُبْرَ يَوْمِنَا، ﴿٣﴾ وَاعْفِرْ لَنَا سَيِّئَاتِنَا، إِذْ نَسَاحُ كُلِّ الْمَدَنِيِّينَ إِلَيْنَا، وَجَنَّبْنَا الْمِحْنَةَ. ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «لَوْ ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى بَيْتِ صَدِيقِهِ عِنْدَ

مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ خُبِرَ، ⑤  
 فَقَدْ جَاءَنِي ضَيْفٌ مُسَافِرٌ وَلَيْسَ لِي مَا أُضِيقُهُ بِهِ. ⑥ وَأَجَابَهُ مِنَ الدَّاخِلِ  
 قَائِلًا: لَا تُزِغْنِي! فَقَدْ أَقْفَلْتُ الْبَابَ وَأَوْلَادِي نِيَامٌ مَعِيَ فِي السَّرِيرِ، وَلَا  
 يَسْعُنِي التَّهَوُّصُ لِأَعْطِيكَ مَا تَطْلُبُهُ! ⑦ أَقُولُ لَكُمْ، لَوْ مَ يَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ  
 عَنْ مَوَدَّةٍ بَيْنَهُمَا، بَلْ سَيُعْطِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُهُ بِسَبَبِ كَرَامَتِهِ. ⑧  
 لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ، أَدْعُوا تُعْطُوا، ابْحَثُوا تَجِدُوا، أَطْرُقُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ⑨  
 فَكُلُّ مَنْ يَسْأَلُ يُؤْهَبُ، وَمَنْ يَحْتَ يَجِدُ، وَمَنْ يَطْرُقُ يُفْتَحْ لَهُ. ⑩  
 وَآيُ أَبِ مِنْكُمْ، إِنْ طَلَبَ ابْنُهُ مِنْهُ خُبْرًا، أَيْعْطِيهِ جَرًّا؟ أَوْ إِنْ طَلَبَ  
 سَمَكَةً، أَيْعْطِيهِ بَدَلُ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟ ⑪ أَوْ إِنْ طَلَبَ بَيْضَةً،  
 أَيْعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ ⑫ فَإِنْ عَرَفْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارُ كَيْفَ تُعْطُونَ أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا  
 حَسَنَةً، فَكُمْ هُوَ أُخْرَى بِمَلِكِكُمْ الرَّحْمَنِ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهَبَ  
 رُوحَهُ الْقُدُّوسَ لِمَنْ يَسْأَلُهُ. ⑬ وَكَانَ عِيسَى يُخْرِجُ جِنًّا أَخْرَسَ، فَلَمَّا  
 خَرَجَ الْجِنِّي، تَكَلَّمَ الرَّجُلُ الْأَخْرَسُ، فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ. ⑭ لَكِنْ فَرِيقًا  
 مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ يُخْرِجُ الْجِنَّ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ مَلِكِ الْجِنِّ!» ⑮ وَفَرِيقًا  
 مِنْهُمْ طَلَبُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَايَةً مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَمْتَحِنُوهُ. ⑯  
 فَعَرَفَ نَوَايَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا  
 تُدْمَرُ، وَكُلُّ دَارٍ مُنْقَسِمَةٍ تَنْهَارُ. ⑰ فَإِنْ انْقَسَمَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا عَلَى

نَفْسِهِ، فَكَيْفَ يَصْمُدُ؟ قَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أُخْرِجُ الْجِنَّ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، <sup>(١٨)</sup> فَإِنْ كُنْتُ أُخْرِجُهُمْ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، فَقُوَّةَ مَنْ يُخْرِجُهُمْ أَبْنَاؤُكُمْ؟ لَذَلِكَ لَهُمُ الْحُكْمُ عَلَيْكُمْ. <sup>(١٩)</sup> أَمَا إِنْ كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَطْرُدُ الْجِنَّ، فَقَدْ قَامَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بَيْنَكُمْ. <sup>(٢٠)</sup> حِينَمَا يَحْرُسُ رَجُلٌ قَوِيٌّ مُسْلِحٌ قَصْرَهُ، تَبْقَى أَمْلَاكُهُ فِي أَمَانٍ. <sup>(٢١)</sup> لَكِنْ إِنْ دَاهَمَهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَغَلَبَهُ، فَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الَّذِي كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُورِثُ غَنَائِمَهُ. <sup>(٢٢)</sup> مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ يُبْعَثُ. <sup>(٢٣)</sup> إِذَا خَرَجَتْ رُوحٌ نَجِسَةٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهَا تَرِييمُ فِي الْقِفَارِ تَنْشُدُ الرَّاحَةَ عَبَثًا، فَتَقُولُ: سَارِجِعْ إِلَى سَكْنِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. <sup>(٢٤)</sup> فَتَأْتِي الْإِنْسَانَ وَتَجِدُهُ كَبَيْتٍ مَكْنُوسٍ نَظِيفٍ مُرْتَبٍ <sup>(٢٥)</sup> فَتَمْضِي وَتَصْطَحِبُ مَعَهَا إِلَيْهِ سَبْعَ أَرْوَاحٍ أَشَدَّ مِنْهَا خُبْنًا، وَتَدْخُلُهُ وَتَسْكُنُهُ، فَتُصْبِحُ حَالَهُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. <sup>(٢٦)</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، هَتَفَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْجُمُوعِ: «بُورِكَتِ الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْكَ وَأَرْضَعَتْكَ!» <sup>(٢٧)</sup> فَقَالَ عِيسَى: «بَلْ بُورِكَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.» <sup>(٢٨)</sup> وَكَانَ يَحْتَشِدُ النَّاسُ حَوْلَهُ، فَشَرَعَ عِيسَى يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْجِيلَ جِيلٌ ظَالِمٌ، إِذْ يَطْلُبُ آيَةً، لَكِنْ لَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ سِوَى آيَةِ يُونُسَ. <sup>(٢٩)</sup> فَثَلَمًا كَانَ يُونُسُ آيَةً لِأَهْلِ مَدْيَنَةَ نَيْنَوَى، كَذَلِكَ سَيَكُونُ سَيِّدُ الْبَشَرِ

آيَةٌ لِهَذَا الْجِيلِ. (٣٠) سَتُبْعُثُ مَلَكَ سَبَأَ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هَذَا  
 الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُا جَاءَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ  
 سُلَيْمَانَ، بَيْنَمَا هُنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ! (٣١) وَسَيُبْعُثُ رِجَالُ  
 نِينَوَى يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا  
 عِنْدَ سَمَاعٍ إِنْذَارِ يُونُسَ، بَيْنَمَا هُنَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونُسَ! (٣٢)  
 لَا أَحَدٌ يُوقِدُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يَضَعُهُ فِي مَخْبِئَةٍ أَوْ تَحْتَ سَلَّةٍ، بَلْ عَلَى مَنَارَةٍ لِكَيْ  
 يَهْتَدِيَ بِنُورِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ. (٣٣) إِنْ مِصْبَاحَ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ:  
 حِينَمَا تَكُونُ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَمْتَلِئُ جَسَدُكَ كُلُّهُ بِالنُّورِ، وَحِينَمَا تَكُونُ  
 عَيْنُكَ شَرِيرَةً، يَمْتَلِئُ جَسَدُكَ بِالظَّلَامِ. (٣٤) فَخَذَارِ أَنْ يَكُونَ النُّورُ  
 الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا. (٣٥) أَمَّا إِذَا أَمْتَلَأَ جَسَدُكَ كُلُّهُ بِالنُّورِ وَلَا ظَلَامَ  
 فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيُشْرِقُ كُلُّهُ كَمَا تَسْتَضِيءُ بِمِصْبَاحٍ مُنِيرٍ. (٣٦) وَأَنْشَاءُ  
 كَلَامِهِ، دَعَاهُ أَحَدُ الْمُتَشَدِّدِينَ لِلْغَدَاءِ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ عَيْسَى بَيْتَهُ وَاتَّكَأَ  
 عِنْدَ الْمَائِدَةِ، (٣٧) فَانْدَهَشَ الْمُتَشَدِّدُ إِذْ رَأَى عَيْسَى لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ  
 الطَّعَامِ، (٣٨) فَقَالَ لَهُ مُوَلَانَا: «يَا أَيُّهَا الْمُتَشَدِّدُونَ، أَنْتُمْ حَرِيصُونَ عَلَى  
 طَهَارَةِ الْكَاسِ وَالطَّبَقِ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّكُمْ مَشْغُونُونَ بِالْجَسَعِ وَالْحُبْثِ  
 مِنَ الْبَاطِنِ. (٣٩) يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ، أَلَيْسَ خَالِقُ الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ  
 خَالِقُ الْبَاطِنِ أَيْضًا؟ (٤٠) أَعْطُوا الزَّكَاةَ مِمَّا فِي دَوَاخِلِكُمْ، فَيَتَطَهَّرُ كُلُّ مَا

لَدَيْكُمْ. ﴿٤١﴾ لَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْمُتَشَدِّدُونَ! تَأْتُونَ الرِّكَاهَ مِنَ التَّعْنَاعِ وَالزَّرْعِ وَسَائِرِ الْأَعْشَابِ، وَتُهْمِلُونَ الْعَدَلَ وَمَحَبَّةَ اللَّهِ! فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْكُمْ الْعَمَلُ بِهَذِهِ دُونَ أَنْ تُهْمِلُوا الْآخَرَى. ﴿٤٢﴾ الْوَيْلَ لَكُمْ، يَا أَيُّهَا الْمُتَشَدِّدُونَ! إِذْ تُحِبُّونَ الصَّفَّ الْأَمَامِيَّ فِي الْمُصَلِّيَّاتِ، وَتُحْيِيَاتِ النَّاسَ وَاحِرِمَ أَمَهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ. ﴿٤٣﴾ الْوَيْلَ لَكُمْ! مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ قُبُورٍ لَا تَرَاهَا الْعَيْنُ، فَيَطَّأُهَا النَّاسُ سَهْوًا وَيَنْجَسُونَ. « ﴿٤٤﴾ فَأَجَابَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ: « يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تَهِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا. « ﴿٤٥﴾ فَقَالَ عِيسَى: « الْوَيْلَ لَكُمْ أَيْضًا، يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ! فَإِنَّكُمْ تُحْمِلُونَ النَّاسَ أَوْزَارًا عُسْرَةَ الْحَمْلِ، وَلَا تَحْرُكُونَ حَتَّى إِصْبَعًا لَتَلْسُوهَا. ﴿٤٦﴾ الْوَيْلَ لَكُمْ! فَإِنَّكُمْ تُشِيدُونَ مَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ آبَاؤَكُمْ الْأَوَّلُونَ، ﴿٤٧﴾ فَتَشْهَدُونَ بِذَلِكَ عَلَى رِضَاكُمْ عَمَّا عَمِلَهُ آبَاؤُكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْتُمْ أَكْمَلْتُمْ عَمَلَهُمْ بِنَاءِ قُبُورِهِمْ. ﴿٤٨﴾ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ الْحَكِيمُ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ، فَفَرِيقًا مِنْهُمْ سَيَقْتُلُونَ وَفَرِيقًا يَضْطَهِدُونَ، ﴿٤٩﴾ لِذَلِكَ سَيَحَاسِبُ اللَّهُ هَذَا الْجِيلَ عَلَى سَفْكِ دِمَائِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَقْتُولِينَ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِينَ، ﴿٥٠﴾ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ مَذْبَحِ الْحَرَمِ وَبَيْتِ اللَّهِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُ هَذَا الْجِيلَ عَلَى هَذِهِ الدِّمَاءِ كُلِّهَا. ﴿٥١﴾ الْوَيْلَ لَكُمْ، يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ!



لَا نَنْكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ تَدْخُلُوا بَابَهَا، وَمَنْعْتُمْ الدَّاحِلِينَ  
عَنِ الدُّخُولِ. ﴿٥٢﴾ وَلَمَّا خَرَجَ عَيْسَى مِنْ هُنَاكَ، إِزْدَادَ الْفُقَهَاءُ  
وَالْمُتَشَدِّدُونَ غَيْظًا، وَبَاغُوا فِي طَرِحِ الْأَسْئَلَةِ، ﴿٥٣﴾ مُتَرَقِّينَ تَصِيدَ  
كَلِمَةٍ يَنْطِقُهَا. ﴿٥٤﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، احْتَشَدَتِ الْجَمَاهِيرُ بَعْشَرَاتِ الْأُلُوفِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ  
يُدُوسُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَخَذَ عَيْسَى يَكَلِّمُ حَوَارِيَّتِهِ أَوَّلًا قَائِلًا: «إِيَّاكُمْ وَخَيْرَةَ  
الْمُتَشَدِّدِينَ، أَيْ النِّفَاقِ. ﴿١﴾ فَكُلُّ مُحْجُوبٍ سَيَظْهَرُ، وَكُلُّ مُحْفِيٍّ  
سَيَعْلَمُ. ﴿٢﴾ وَمَا قُلْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي  
الْحَجَرَاتِ سَيَعْلَنُ عَلَى السُّطُوحِ. ﴿٣﴾ فَأَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي، لَا تَخَافُوا  
مَنْ قَاتِلِي الْجَسَدِ، إِذْ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ بَعْدُ، ﴿٤﴾ لَكِنِّي أَحْذَرُكُمْ مَنْ  
تَخَافُونَهُ: خَافُوا اللَّهَ الْمَمِيتَ الْقَادِرَ أَنْ يُلْقِيَكُمْ فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أَقُولُ  
لَكُمْ: خَافُوهُ! ﴿٥﴾ أَلَا تُبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بِفَلَسِينِ فَقَطْ؟ لَكِنَّ اللَّهَ لَا  
يَغْفُلُ عَنْ عُصْفُورٍ وَاحِدٍ مِنْهَا. ﴿٦﴾ إِنَّمَا حَتَّى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ مَعْدُودٌ كُلُّهُ،  
فَلَا تَخَافُوا، لِأَنَّكُمْ أَثْمَنُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ. ﴿٧﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ  
يُبَايِعُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَيُبَايِعُهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، ﴿٨﴾ أَمَّا مَنْ  
يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، ﴿٩﴾ فَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى

سَيِّدِ الْبَشَرِ يُعْفِرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَفَرَ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ ذَلِكَ أَبَدًا. ﴿١٠﴾ فَإِذَا أَحْضَرُوكُمْ أَمَامَ الْمُصَلِّيَّاتِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْحُكَّامِ، فَلَا تَقْلُقُوا كَيْفَ تَحْيُوبُونَهُمْ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ، ﴿١١﴾ سَيَلِّهْكُمْ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ. « ﴿١٢﴾ وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْجُمْهُورِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ. « ﴿١٣﴾ لَكِنَّ عَيْسَى قَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمَا قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟» ﴿١٤﴾ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «إِيَّاكُمْ وَالْأَطْمَاعَ! وَمِنْ كُلِّ أَنْوَاعِهَا أَحْذَرُوا! إِذْ لَيْسَتْ الْحَيَاةُ مُجَرَّدَ كَثْرَةِ الْأَمْلاكِ. « ﴿١٥﴾ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «أَعْلَتْ أَرْضُ رَجُلٍ غَنِيٍّ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ، وَقَدْ ضَاقَتْ مَخَارِجِي بِالْغِلَالِ؟» ﴿١٦﴾ ثُمَّ قَالَ: هَذَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَارِجِي ثُمَّ أَبْنِي مَخَارِجَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَأُخْزِنُ فِيهَا كُلَّ مَحَاصِيلِي وَخَيْرِي، ﴿١٧﴾ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسِي، ارْتَحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَأَفْرَحِي، إِنَّ لَكَ فِي مَخَارِجِي رِزْقًا وَفِيرًا مُعَدًّا لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ! ﴿١٨﴾ لَكِنَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ: يَا جَاهِلُ، إِنِّي مُتَوَفِّيكَ اللَّيْلَةَ، فَمَنْ سَيَرِثُ مَا أَعْدَدْتَهُ؟» ﴿١٩﴾ هَذَا مَصِيرُ مَنْ يَحْزَنُ كَرْزًا لِنَفْسِهِ، وَهُوَ لَيْسَ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ. « ﴿٢٠﴾ ثُمَّ قَالَ عَيْسَى لِحَوَارِيِّهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا عَلَى أَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ، ﴿٢١﴾ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ

أَكْثَرُ مِنَ الْثِّيَابِ. ﴿٢٣﴾ تَأْمَلُوا الْعَرَبَانَ الَّتِي لَا تَرْمَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا  
مُحْزَنَ لَهَا، لَكِنَّ اللَّهَ الْمَقِيتَ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَعْلَى شَأْنًا مِنْهَا؟ ﴿٢٤﴾  
مَنْ مِنْكُمْ إِنْ فَلَقَ يَسْتَطِيعُ إِطَالََةَ عُمُرِهِ وَلَوْ لِمِقْدَارِ لَحْظَةٍ؟ ﴿٢٥﴾  
فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنِ الْيَسِيرِ، فَلِمَ هَذَا تَقْلُقُونَ بِشَأْنِ مَا عَدَاهُ؟ ﴿٢٦﴾ تَأْمَلُوا الزَّانِبِينَ  
وَكَيْفَ تَنْمُو، إِنَّهَا لَا تَغْرِلُ وَلَا تَتْعَبُ. وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، حَتَّى  
سُلَيْمَانُ فِي مُنْتَهَى جَلَالِهِ لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ﴿٢٧﴾ فَإِذَا كَسَا  
اللَّهُ بِهَذَا الْبَهَاءِ الْعُشْبَ الَّذِي يَبْقَى يَوْمًا فِي الْحَقْلِ وَيُلْقَى غَدًا فِي  
الْأَثْوَرِ، فَكُمْ بِالْأُحْرَى يَكْسُوكُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الثَّقَةِ؟ ﴿٢٨﴾ لَا تَتَشَغَلُوا  
بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلُقُوا، ﴿٢٩﴾ إِذْ جَمِيعُ أُمَمِ الدُّنْيَا تَسْعَى وَرَاءَ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، لَكِنَّ مَلِكَكُمْ الرَّحْمَنَ بِحَاجَاتِكُمْ عَلِيمٌ، ﴿٣٠﴾ بَلِ اسْعَوْا  
وَرَاءَ مَلَكَوْتِهِ، فَيَرْزُقْكُمْ اللَّهُ حَاجَاتِكُمْ. ﴿٣١﴾ لَا تَخَافُوا، يَا أَيُّهَا  
السِّرْبُ الصَّغِيرُ! لَقَدْ رَضِيَ مَلِكُكُمْ الرَّحْمَنُ أَنْ يَهَبَكُمْ نَصِيبًا فِي  
الْمَلَكَوْتِ! ﴿٣٢﴾ يَبْعُوا مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ وَتَصَدَّقُوا بِشَمَنِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ،  
فَتَحْصُلُوا عَلَى أَكْيَاسٍ خَالِدَةٍ عِنْدَ اللَّهِ فِيهَا كَنْزٌ لَا يَفْنَى، حَيْثُ لَا  
يَقْتَرِبُ مِنْهُ لِصٌّ وَلَا يُفْسِدُهُ عُثٌّ. ﴿٣٣﴾ خَشِئَمَا تَكُونُ كُنُوزُكُمْ، فَهَنَّاكَ  
أَيْضًا قُلُوبُكُمْ. ﴿٣٤﴾ كُونُوا مُسْتَعِدِينَ لَا بِسِنِّ لِلْخِدْمَةِ، وَمَصَابِيحُكُمْ  
مُسْتَعِيلَةً، ﴿٣٥﴾ مِثْلَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وَلِيمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّى

يَفْتَحُوا لَهُ فَوْرَ طَرَقِهِ الْبَابَ عِنْدَ وُضُوئِهِ. ﴿٣٦﴾ بُورِكَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ  
وَجَدَهُمْ سَيِّدُهُمْ مُتَيَقِّظِينَ لِمَجِيئِهِ. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ سَيِّدَهُمْ  
سَيُشْمَرُ عَنْ سَاعِدَيْهِ وَيَجْعَلُهُمْ إِلَى الْمَائِدَةِ ثُمَّ يَخْدِمُهُمْ! ﴿٣٧﴾ وَبُورِكُوا  
إِذَا وَجَدَهُمْ سَاهِرِينَ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ السَّحْرِ! ﴿٣٨﴾ كُونُوا  
عَلَى يَقِينٍ: لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ فِي آيَةِ سَاعَةٍ يَأْتِيهِ اللَّصُّ، فَلَمْ يَسْمَحْ  
أَنْ يُثَقَّبَ بَيْتُهُ. ﴿٣٩﴾ فَاسْتَعِدُّوا، لِأَنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَوْفَ يَأْتِيكُمْ  
فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا. ﴿٤٠﴾ فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «يَا مَوْلَانَا، أَتَضْرِبُ  
هَذَا الْمَثَلَ لَنَا خُنْ فَقَطْ، أَمْ لَجَمِيعِ النَّاسِ؟» ﴿٤١﴾ فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَى:  
«مَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُوَكِّلُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خِدَامِهِ  
لِيُطْعِمَهُمْ حَسَبَ أَلْوَاعِدِ؟ ﴿٤٢﴾ بُورِكَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدَهُ  
فَيَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ. ﴿٤٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنَّ سَيِّدَهُ سَيُؤَكِّلُهُ عَلَى  
جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ﴿٤٤﴾ أَمَّا إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيَتَأَخَّرُ  
سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ وَالْجَارِيَاتِ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ  
وَيَسْكُرُ، ﴿٤٥﴾ فَسَيَرْجِعُ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَفِي سَاعَةٍ  
لَا يَعْلَمُهَا، وَيَمْرُقُهُ تَمْرِيْقًا ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي النَّارِ مَعَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ  
وَالْكَفَّارِ! ﴿٤٦﴾ ذَلِكَ الْعَبْدُ سَيُجْلَدُ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ عِلْمٌ مَشِيئَةُ سَيِّدِهِ  
وَكَيْلٌ أَوْ عَصَاهُ. ﴿٤٧﴾ أَمَّا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَشِيئَتَهُ بَلْ عَمِلَ مَا يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ،

فَسَيُجْلَدُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ الْكَثِيرَ سَيُفْرَضُ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ، وَمَنْ  
كَانَ وَكِيلًا عَلَى الْكَثِيرِ، فَسَيُطَالَبُ بِأَكْثَرِ مِنْهُ. ﴿٤٨﴾ لَقَدْ جِئْتُ  
لِأَتْلِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ كَانَتْ الْآنَ مُشْتَعَلَةً! ﴿٤٩﴾ لَكِنْ  
عَلَيَّ أَنْ أَنْعِمَسَ فِي الْأَلَامِ، فَمَا أَشَدَّ ضِيقِي إِلَى أَنْ يَمَّ ذَلِكَ! ﴿٥٠﴾  
هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ مُلْقِيًا سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا، بَلْ أَنْقَسَمًا! ﴿٥١﴾  
مِنْ الْآنَ، إِنْ كَانَ فِي بَيْتِ حَمْسَةٍ، سَيَنْقَسِمُونَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ  
عَلَى ثَلَاثَةٍ، ﴿٥٢﴾ وَيَنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ وَالْإِبْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى  
أَبْنَتِهَا وَالْإِبْنَةُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَتَنَةُ عَلَى حِمَاتِهَا وَالْحِمَاةُ عَلَى كَتْنِهَا. ﴿٥٣﴾  
ثُمَّ قَالَ لِلْجُمُهورِ: «حِينَ تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ فِي الْغَرْبِ تَنْسَبُونَ  
بِزُولِ الْمَطَرِ، وَفِعْلًا يَنْزِلُ الْمَطَرُ. ﴿٥٤﴾ وَإِذَا هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ،  
تَنْسَبُونَ بِالْحَرِّ، وَحَقًّا يَأْتِي الْحَرُّ. ﴿٥٥﴾ يَا مُنَافِقُونَ، تَعْلَمُونَ تَفْسِيرَ  
عَلَامَاتِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَكَيْفَ تَجْهَلُونَ تَأْوِيلَ عَلَامَاتِ  
هَذَا الزَّمَنِ؟ ﴿٥٦﴾ لِمَاذَا تَعْجِزُونَ عَنْ حُكْمِ سَلِيمٍ مِنْ تِلْقَاءِ  
أَنْفُسِكُمْ؟ ﴿٥٧﴾ إِنْ ذَهَبَتْ إِلَى الْمَحْكَمَةِ مَعَ خَصْمِكَ، فَاجْتَهِدْ  
أَنْ تُصَالِحَهُ وَأَنْتَمَا فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يَجُرَّكَ إِلَى الْقَاضِي ثُمَّ يُسَلِّكَ  
الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ فَيُلْقِيكَ فِي السِّجْنِ. ﴿٥٨﴾ أَقُولُ لَكَ، لَنْ  
تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تُوفِّيَ آخِرَ فَلْسٍ عَلَيْكَ! ﴿٥٩﴾

## ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ  
الْوَالِي بِيلاطُ وَخَلَطَ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذُبَا حِهِمْ. ① فَأَجَابَهُمْ عِيسَى:  
«هَلْ تَنْظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ أَكْثَرُ إِثْمًا مِنْ سَائِرِ أَهْلِ الْجَلِيلِ لِأَنَّهُمْ  
هَلَكُوا عَلَى هَذَا النَّحْوِ؟ ② أَقُولُ لَكُمْ، كَلَّا، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا،  
سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ! ③ وَأُولَئِكَ الثَّمَانِيَّةُ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ الْبَرْجُ عَلَيْهِمْ  
قُرْبَ بَرَكَةِ سِلَوَامَ فَأَتُوا، هَلْ تَنْظُنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَثْقَلَ أَوْزَارًا مِنْ سَائِرِ  
سُكَّانِ الْقُدْسِ؟ ④ أَقُولُ لَكُمْ، كَلَّا، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا، سَتَهْلِكُونَ  
مِثْلَهُمْ!» ⑤ وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «زَمْرَجَ صَاحِبُ كَرَمِ شَجَرَةٍ  
تَيْنِ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَاهَا مَرَارًا يُرِيدُ تِينًا فَلَمْ يَجِدْ. ⑥ فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: مُنْذُ  
ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ آتِي إِلَى هَذِهِ التِّينَةِ وَأَطْلُبُ ثَمَرًا، فَلَا أَجِدُ، فَأَقْطَعُهَا!  
لِمَاذَا نَدْعُهَا تُرْهَقَ الْأَرْضَ؟ ⑦ لَكِنَّ الْبُسْتَانِيَّ أَجَابَهُ: يَا سَيِّدِي،  
أَمْهَلْهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَقْلِبَ التُّرْبَةَ وَأُسَمِّدَهَا، ⑧ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ  
مُسْتَقْبَلًا وَإِلَّا فَأَقْطَعُهَا.» ⑨ وَكَانَ عِيسَى يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَصَلِّيَّاتِ  
فِي السَّبْتِ، ⑩ فَخَضِرَتْ أَمْرَأَةٌ مَسْتَهْزِئَةً رُوحُ عَلَةٍ جَعَلَتْهَا حَدَبَاءَ مُدَّةٍ  
ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ تَسْتَطِعْ خِلَالَهَا أَنْ تَقِفَ مُسْتَقِيمَةً. ⑪  
وَعِنْدَ مَا رَأَاهَا عِيسَى، دَعَاهَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ طَلِيقَةٌ

مِنْ عِلَّتِكَ. » (١٢) ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَتْ فِي الْحَالِ، وَأَخَذَتْ  
 تُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ. (١٣) وَغَضِبَ مِنْهُ شَيْخُ الْمُصَلَّى، لِأَنَّ عِيسَى  
 قَامَ بِالشِّفَاءِ فِي السَّبْتِ، وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «لَكُمْ سِتَّةُ أَيَّامٍ لِلْعَمَلِ، فَتَعَالَوْا  
 وَاسْتَشْفُوا فِيهَا وَلَا تَتَعَدَّوْا حُدُودَ السَّبْتِ. » (١٤) فَقَالَ مَوْلَانَا فِي إِجَابَتِهِ:  
 «يَا مُنَافِقُونَ، أَلَا يُحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ  
 وَيَقُودُهُ مِنَ الْمَعْلَفِ لِيَسْقِيَهُ؟» (١٥) أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَدْ  
 رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةَ ثَمَانِي عَشْرَةِ سَنَةٍ، أَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ  
 هَذَا الرِّبَاطِ فِي السَّبْتِ؟» (١٦) فَجَلَّ جَمِيعُ خُصُومِهِ مِنْ كَلَامِهِ، أَمَّا  
 الْجَمْعُ، فَفَرَحُوا بِكُلِّ الْآيَاتِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي آتَى بِهَا. (١٧) وَقَالَ عِيسَى:  
 «مَا مِثْلُ مَلَكَوَتِ اللَّهِ؟ وَبِمِ أَشْبَهُهُ؟» (١٨) مِثْلُهُ كَمِثْلِ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ  
 أَخَذَهَا رَجُلٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً، حَتَّى عَشَشَتْ  
 بَيْنَ أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ. » (١٩) وَقَالَ أَيْضًا: «بِمِ أَشْبَهُ مَلَكَوَتِ  
 اللَّهِ؟» (٢٠) مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْخَمِيرَةِ الَّتِي أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْأَالٍ  
 عَجِينٍ حَتَّى اخْتَمَرَ بِهَا الْعَجِينُ كُلُّهُ. » (٢١) ثُمَّ مَرَّ عِيسَى بِالْبَلَدَاتِ وَالْقُرَى  
 يُعَلِّمُ فِي طَرِيقِهِ مُتَّجِهًا إِلَى الْقُدْسِ. (٢٢) فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: «يَا مَوْلَانَا، هَلِ  
 الَّذِينَ يُنْعِمُ عَلَيْهِمْ بِالنَّجَاةِ قَلِيلُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: (٢٣) «اجْتَهِدُوا لِكَيَّ  
 تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى



الدُّخُولِ وَلَا يَقْدِرُونَ. ﴿٢٤﴾ لِأَنَّهُ فَوْرَ قِيَامِ رَبِّ الْبَيْتِ وَإِعْلَاقِهِ الْبَابَ،  
 سَتَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي الْخَارِجِ وَاقْفِينَ تَطْرُقُونَ الْبَابَ مُسْتَعْطِفِينَ: يَا  
 سَيِّدَنَا، افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُكُمْ هُوَ مِنَ الدَّاخلِ قَائِلًا: أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ  
 أَنْتُمْ. ﴿٢٥﴾ ثُمَّ تَشْرَعُونَ بِالْقَوْلِ: لَقَدْ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا أَمَامَكَ، كَمَا أَنَّكَ  
 عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! ﴿٢٦﴾ فَيَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، ابْتَعدُوا  
 عَنِّي، يَا أَيُّهَا الظَّالِمُونَ! ﴿٢٧﴾ وَهُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ حِينَ  
 تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكَوتِ اللَّهِ،  
 وَأَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ﴿٢٨﴾ وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ،  
 وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَتَكُونُ فِي وَلِيْمَةِ مَلَكَوتِ اللَّهِ، ﴿٢٩﴾  
 فَإِذَا سَيُصْبِحُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ. « ﴿٣٠﴾ وَفِي تِلْكَ  
 السَّاعَةِ، دَنَا مِنْهُ بَعْضُ الْمُتَشَدِّدِينَ وَقَالُوا لَهُ: «أَهْرُبُ مِنْ هُنَا،  
 لِأَنَّ ابْنَ هِيرُودَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ. « ﴿٣١﴾ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا  
 إِلَى ذَلِكَ الثَّعْلَبِ وَقُولُوا لَهُ: إِنِّي الْيَوْمَ وَغَدًا أَطْرُدُ الْجِنَّ وَأَبْرِئُ  
 الْمَرْضَى، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَوْفَ أُنْتَمِسِّي. ﴿٣٢﴾ لَكِنْ عَلَيَّ أَنْ أُوَصَلَ  
 سَفَرِي إِلَى الْقُدُسِ الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ، إِذْ يَسْتَحِيلُ قَتْلُ نَبِيِّ خَارِجِ  
 الْقُدُسِ. ﴿٣٣﴾ يَا قُدُسُ، يَا قُدُسُ، يَا قَائِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ!  
 كَمْ مَرَّةً وَدَدْتُ أَنْ أَضْمَ بَنِيكَ كَمَا تَضُمُّ الدَّجَاجَةُ أَفْرَاحَهَا تَحْتَ

جَنَاحِيهَا، لَكِنَّكُمْ أَبَيْتُمْ! ﴿٣٤﴾ انْظُرُوا، إِنَّ بَيْتَكُمْ مَهْجُورٌ! وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي بَعْدَ حَتَّى تَشْهَدُوا قَائِلِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! ﴿٣٥﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَذَهَبَ عِيسَى فِي السَّبْتِ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ كِبَارِ الْمُتَشَدِّدِينَ لِيَتَعَدَّى عِنْدَهُ، وَكَانُوا لَهُ بِالْمِرْصَادِ. ﴿١﴾ وَإِذَا أَمَامَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِاسْتِسْقَاءٍ، ﴿٢﴾ فَسَأَلَ عِيسَى عَلَيْهِمَا شَرِيعَةَ التَّوْرَةِ وَالْمُتَشَدِّدِينَ قَائِلًا: «هَلِ الشِّفَاءُ فِي السَّبْتِ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ؟» ﴿٣﴾ فَاسْكُتُوا. فَأَخَذَ عِيسَى بِيَدِ السَّقِيمِ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ، ﴿٤﴾ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ إِذَا وَقَعَ ابْنُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بئرٍ لَا يُسَارِعُ وَيَنْتَشِلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ﴿٥﴾ فَعَجَزُوا عَنْ الْجَوَابِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. ﴿٦﴾ وَلَا حَظَّ عِيسَى كَيْفَ تَخَيَّرَ الْمَدْعُونَ مَقَاعِدَ الشَّرَفِ، فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: ﴿٧﴾ «إِذَا دَعَاكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ الرِّقَافِ، فَلَا تَجْلِسَ فِي الْمَقْعَدِ الْأَوَّلِ، لَعَلَّهُ دَعَا مَنْ هُوَ أَشْرَفُ شَأْنًا مِنْكَ. ﴿٨﴾ فَيَأْتِي مُضِيفُكُمْ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ لِهَذَا مَقْعَدَكَ! فَيَغْلِبُ عَلَيْكَ الْحُجْلُ حِينَ تَذْهَبُ لِلْجُلُوسِ فِي الْمَقْعَدِ الْآخِرِ. ﴿٩﴾ بَلْ إِذَا دُعِيتَ، فَاجْلِسْ فِي الْمَقْعَدِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْمُضِيفُ يَقُولُ لَكَ: يَا حَبِيبِي، تَقَدَّمْ إِلَى مَكَانٍ أَكْرَمَ! فَيَكْبُرُ قَدْرُكَ فِي نَظَرِ

الْجَالِسِينَ. ﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ خَافِضٌ مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِ نَفْسِهِ، وَرَافِعٌ مَنْ تَوَاضَعَ. ﴿١١﴾ ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِلْمُضَيَّفِ: «إِنْ أَقَمْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ إِخْوَتَكَ أَوْ أَقْرِبَاءَكَ وَلَا حِيرَانِكَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَعُودُوا فَيَدْعُوكَ، فَتَنَالَ مِنْهُمْ عَنْ إِحْسَانِكَ الْجَزَاءَ. ﴿١٢﴾ بَلْ إِذَا أَقَمْتَ وَلِيْمَةً، فَادْعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُسَوِّهِينَ وَالْعُرَجَ وَالْعُمْيَانَ، ﴿١٣﴾ فَيُبَارِكُ اللَّهُ فِيكَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَكْفِيُونَكَ بِهِ، فَتَنَالَ جَزَاءَكَ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصَّالِحِينَ. ﴿١٤﴾ وَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ كَلَامَ عِيسَى، فَقَالَ لَهُ: «بُورِكَ الَّذِي سَيَأْكُلُ خُبْرًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ﴿١٥﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَقَامَ رَجُلٌ وَلِيْمَةً كَبِيرَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كَثِيرِينَ، ﴿١٦﴾ فَأَرْسَلَ عَبْدُهُ فِي سَاعَةِ الْعِشَاءِ لِيَقُولَ لِلَّذِينَ قَبِلُوا الدَّعْوَةَ: تَعَالَوْا الْآنَ، إِذْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَتَمِّ الْأَسْتِعْدَادِ. ﴿١٧﴾ فَأَخَذَ جَمِيعُ الْمَدْعُوِّينَ يَعْتَذِرُونَ، فَقَالَ الْأَوَّلُ: لَقَدْ اشْتَرَيْتُ مَزْمَرَةً، وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَذْهَبَ الْآنَ لِأَرَاهَا، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَعَذِّرَنِي. ﴿١٨﴾ وَقَالَ آخَرُ: لَقَدْ اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الثَّيْرَانِ، وَأَنَا ذَاهِبٌ الْآنَ لِأُجَرِّبَهَا، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَعَذِّرَنِي. ﴿١٩﴾ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي لِي عَرُوسًا، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتِيَ. ﴿٢٠﴾ فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِمَا جَرَى، فَغَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرِجْ عَاجِلًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِطْهَا، وَأَدْخُلْ

إِلَيْنَا الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْوَاهِينَ وَالْعُمَيَّانَ وَالْعُرْجَانَ. ﴿٢١﴾ فَرَجَعَ الْعَبْدُ فِيمَا  
بَعْدُ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، قَدْ نَفَذْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَمَا زَالَ مُتَّسِعٌ فِي  
الْمَكَانِ. ﴿٢٢﴾ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: اذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالذُّرُوبِ وَأَجْبِرِ  
النَّاسَ بِالْحُضُورِ، حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي بِالضُّيُوفِ. ﴿٢٣﴾ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَنْ  
يَذُوقَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَئِكَ الْمَدْعُوعِينَ لُقْمَةً مِنْ وَلِيمَتِي! ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ تُرَافِقُ  
عِيسَى جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: ﴿٢٥﴾ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ  
وَلَا يَكْرَهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى نَفْسَهُ  
أَيْضًا، فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَتْبَاعِي. ﴿٢٦﴾ وَمَنْ لَا يُضْحِي بِنَفْسِهِ  
أَقْدَاءَ بِمَوْتِي عَلَى الصَّلِيبِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَتْبَاعِي. ﴿٢٧﴾  
إِنْ رَغِبَ أَحَدُكُمْ فِي بِنَاءِ بُرْجٍ، أَلَّا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسُبَ النِّفَقَاتِ لِيَرَى  
هَلْ يَسْتَطِيعُ إِكْمَالَهُ؟ ﴿٢٨﴾ لِكَلَّا يَضَعَ الْأَسَاسَ وَيَعْبِزَ عَنْ إِتِمَامِهِ،  
وَيَسْخَرَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ رَأَى الْبُرْجَ قَائِلًا: ﴿٢٩﴾ هَذَا الرَّجُلُ شَرَعَ بِالْبِنَاءِ، وَعَجَزَ  
عَنِ الْإِتِمَامِ! ﴿٣٠﴾ وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ مُحَارَبَةَ مَلِكٍ آخَرَ يَرْحِفُ عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ  
أَلْفَ مُقَاتِلٍ، أَلَّا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيُشَاوِرَ نَفْسَهُ عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ  
بِجَيْشٍ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ؟ ﴿٣١﴾ وَإِلَّا، سِيرَسِلُ وَفْدًا إِلَى عَدُوِّهِ مَا دَامَ  
بَعِيدًا لِيَطْلُبَ شُرُوطَ السَّلَامِ. ﴿٣٢﴾ فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، إِنْ لَمْ يَتَخَلَّ  
عَنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَتْبَاعِي. ﴿٣٣﴾ الْمَلِاحُ صَالِحٌ، لَكِنْ

إِنْ فَسَدَ الْمَلْحُ، فَمَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى اسْتِعَادَةِ مُلُوحَتِهِ؟ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُ لَا يَصْلَحُ  
لِلتَّرَبَةِ وَلَا لِلسَّمَادِ، بَلْ يُلْقَى خَارِجًا. فَلْيَسْمَعْ كُلُّ ذِي أُذُنَيْنِ. « ﴿٣٥﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

وَكَانَ جَمِيعُ الْجَبَاةِ الْعُمَلَاءِ وَالْفَاسِقُونَ يَدُنُونَ مِنْ عَيْسَى يُنْصِتُونَ  
إِلَيْهِ، ﴿١﴾ أَمَّا الْمُتَشَدِّدُونَ وَالْفُقَهَاءُ، فَتَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا  
يَسْتَقْبِلُ الْفَاسِقِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» ﴿٢﴾ فَضَرَبَ عَيْسَى لَهُمْ هَذَا  
الْمَثَلَ: ﴿٣﴾ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِائَةُ خُرُوفٍ وَضَاعَ مِنْهُ خُرُوفٌ وَاحِدٌ،  
أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَادِيَةِ، لِيَبْحَثَ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ  
حَتَّى يَجِدَهُ؟» ﴿٤﴾ وَحِينَ يَجِدُهُ، يَحْمِلُهُ فَرَحًا عَلَى كَتِفَيْهِ، ﴿٥﴾ وَيَرْجِعُ بِهِ إِلَى  
الْبَيْتِ وَيَجْمَعُ أَصْدِقَاءَهُ وَجِيرَانَهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي  
وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالًّا! ﴿٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ فَرَحًا عَلَى  
مَنْ تَابَ بَعْدَ ضَلَالِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ  
لَا حَاجَةَ لَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ﴿٧﴾ وَإِنْ ضَاعَ مِنْ أَمْرَةٍ فَلَسٌ مِنْ فُلُوسِهَا  
الْعَشْرَةِ، أَفَلَا تُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى  
تَجِدَهُ؟ ﴿٨﴾ وَحِينَ تَجِدُهُ، تَجْمَعُ صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا إِلَيْهَا وَتَقُولُ لَهُنَّ:  
اَفْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ فَلْسِي الضَّائِعَ! ﴿٩﴾ فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ عِنْدَ  
اللَّهِ فَرَحًا فِي حُضُورِ الْمَلَائِكَةِ بِمَنْ تَابَ بَعْدَ ضَلَالِهِ. « ﴿١٠﴾ ثُمَّ قَالَ

عِيسَى: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. (١١) فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ الْمِيرَاثِ الْآنَ. فَقَسَمَ الْأَبُ كُلَّ أَمْلاكِهِ بَيْنَهُمَا. (١٢) وَفِي بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ إِرْثِهِ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ حَيْثُ بَذَرَ مَالَهُ فِي حَيَاةٍ مُسْرِفَةٍ. (١٣) وَبَعْدَ أَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ كُلَّهُ، ضَرَبَتْ تِلْكَ الْبِلَادُ مَجَاعَةً شَدِيدَةً، وَأَصْبَحَ مُحْتَاجًا. (١٤) فَمَضَى يَلْتَصِقُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَكُونَ رَاعِيًا لِحَنَازِيرِهِ. (١٥) وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْجُوعُ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَشْتَهِي لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ بِالْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْحَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ شَيْئًا. (١٦) بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: إِنَّ لِأَبِي عَمَلًا كَثِيرِينَ يَفْضُلُ عَنْهُمْ الْخُبْزَ، وَأَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ هُنَا! (١٧) سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، إِنِّي أَذْنَبْتُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَفِي حَقِّكَ، وَلَسْتُ جَدِيرًا أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ بَعْدُ، فَشَغِّلْنِي عِنْدَكَ عَامِلًا مِنْ عَمَّا لِكَ. (١٨) ثُمَّ قَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. لَكِنَّ أَبَاهُ رَأَاهُ قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ فَأَخَذَتْهُ بِهِ رَافَةٌ، وَفَرَّكَضَ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ مُعَانِقًا وَمُقْبِلًا. (٢٠) فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، إِنِّي أَذْنَبْتُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَفِي حَقِّكَ، وَلَسْتُ جَدِيرًا أَنْ أَدْعَى ابْنَكَ بَعْدُ. (٢١) أَمَّا الْأَبُ، فَأَمَرَ عَبِيدَهُ قَائِلًا: أَسْرِعُوا وَهَاتُوا الْخُبْزَ ثَوْبَ وَاللِّسُوءَ بِهِ، وَضَعُوا فِي إصْبَعِهِ خَاتَمًا وَفِي قَدَمَيْهِ نَعْلًا! (٢٢) وَاجْلِبُوا

الْعَجَلُ الْمَعْلُوفُ وَأَذْبَحُوهُ حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْتَفِلَ، (٢٣) لِأَنَّ ابْنِي هَذَا  
كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَضَالًّا فَوُجِدَ! فَأَخَذُوا يَحْتَفِلُونَ. (٢٤) أَمَّا الْإِبْنُ  
الْأَكْبَرُ، فَكَانَ فِي الْحَقْلِ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ غِنَاءً  
وَرَقَصًا، (٢٥) فَنَادَى أَحَدَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي، (٢٦) فَقَالَ لَهُ:  
لَقَدْ جَاءَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ لَهُ أَبُوكَ الْعَجَلُ الْمَعْلُوفَ، لِأَنَّهُ عَادَ إِلَيْهِ  
بِالسَّلَامَةِ. (٢٧) فَأَخَذَ مِنْهُ الْغَضَبُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ  
مُتَوَسِّلًا. (٢٨) لَكِنَّهُ أَجَابَ أَبَاهُ: «اسْمَعْ! كَعْبِدِ خَدْمَتَكَ دَهْرًا، وَمَا  
خَالَفْتُ أَمْرَكَ أَبَدًا، لِكِنِّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًّا وَاحِدًا لِأَحْتَفِلَ بِهِ  
مَعَ أَصْدِقَائِي، (٢٩) وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي بَدَدَ أَمْلاكَكَ مَعَ  
الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعَجَلُ الْمَعْلُوفَ! (٣٠) فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّكَ مَعِيَ  
دَائِمًا وَكُلُّ مَا لِي لَكَ، (٣١) وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَحْتَفِلَ وَتَفْرَحَ، إِذْ كَانَ أَخُوكَ  
مَيِّتًا فَعَاشَ، وَضَالًّا فَوُجِدَ. (٣٢)»

### ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

وَقَالَ أَيْضًا لِحَوَارِيِّهِ: «سَمِعَ رَجُلٌ غَنِيٌّ خَبْرًا أَنَّ وَكِيلَهُ يُبْذَرُ  
مَالَهُ، (١) فَاسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ أَعْطِنِي  
حِسَابَاتِ وَكَالَتِكَ، إِذْ لَسْتُ جَدِيرًا أَنْ تَبْقَى وَكِيلِي. (٢) فَقَالَ الْوَكِيلُ  
لِنَفْسِهِ: مَاذَا عَسَايَ أَنْ أَفْعَلَ إِذَا تَرَعَ سَيِّدِي عَنِّي الْوَكَاةَ؟ لَا طَاقَةَ لِي



بِالْفَلَاحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ. ﴿٢﴾ الْآنَ أَعْرِفُ مَا أَفْعَلُهُ حَتَّى إِذَا  
تُنْتَرَعُ عَنِّي الْوِكَالَةُ يَسْتَقْبِلُنِي النَّاسُ فِي يَوْمِهِمْ. ﴿٤﴾ ثُمَّ أَسْتَدْعَى  
كُلَّ مَنْ كَانُوا مَدِينِينَ لِسَيِّدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَسَأَلَ الْأَوَّلَ: كَمْ  
عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ﴿٥﴾ قَالَ: مِائَةُ بَرْمِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ:  
خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ بِسُرْعَةٍ وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ﴿٦﴾ ثُمَّ سَأَلَ آخَرَ:  
وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِائَةُ كَيْلٍ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ:  
خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. ﴿٧﴾ فَمَدَحَ سَيِّدُهُ شَطَارَةَ الْوَكِيلِ  
الْمُحْتَالَ عِنْدَ سَمَاعِ فَعْلِهِ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا أَذْكَى مِنْ أَبْنَاءِ الثُّورِ فِي  
تَعَامُلِهِمْ مَعَ جِلِيلِهِمْ. ﴿٨﴾ وَأَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا صَدَاقَاتٍ بِمَالِ الظُّلَمِ لِكَيْ  
تُسْتَقْبَلُوا فِي دِيَارِ الْخُلُودِ عِنْدَ مَا يَفْنَى الْمَالُ. ﴿٩﴾ الْأَمِينُ عَلَى الْقَلِيلِ هُوَ  
أَمِينٌ أَيْضًا عَلَى الْكَثِيرِ، وَالْخَائِضُ فِي الْقَلِيلِ سَيَخُونُ فِي الْكَثِيرِ. ﴿١٠﴾  
فَإِنْ خُنْتُمْ فِي مَالِ الظُّلَمِ الزَّائِلِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الْحَقِّ الْبَاقِي؟ ﴿١١﴾  
وَإِنْ خُنْتُمْ فِي مَا هُوَ لَكُمْ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَا هُوَ لَكُمْ؟ ﴿١٢﴾ لَا  
يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ. لِأَنَّهُ سَوْفَ يُحِبُّ أَحَدَهُمَا وَيَكْرَهُ  
الْآخَرَ، أَوْ سَيَلْتَرِمُ بِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ  
عِبَادَةَ اللَّهِ وَالْمَالِ مَعًا. ﴿١٣﴾ فَسَمِعَ الْمَشَدُّودُونَ قَوْلَهُ، فَسَخِرُوا مِنْهُ  
لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، ﴿١٤﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَنْتُمْ تَبْرُمُونَ

أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَمَا يَتَّبِعُهُ  
 النَّاسُ شَرِيفًا هُوَ مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. ﴿١٥﴾ دَامَ عَهْدُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَأَسْفَارِ  
 الْأَنْبِيَاءِ إِلَى زَمَنِ يَحْيَى، وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ قَدْ أُعْلِنَتْ بِشَرَى مَلَكَوَتِ  
 اللَّهِ، وَكَثِيرُونَ يَجْتَهِدُونَ أَنْ يَدْخُلُوهُ. ﴿١٦﴾ وَلَكِنْ زَوَالُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَزُولَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْكِتَابِ. ﴿١٧﴾  
 كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى فَقَدْ زَنَى، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ  
 فَقَدْ زَنَى. ﴿١٨﴾ كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَرْتَدِي ثَوْبًا أَرْجُوَانِيًّا فَاحِرًا وَكِتَانًا نَاعِمًا،  
 وَكَانَ يَتَنَعَّمُ بِوَلَائِمٍ فَاحِرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ، ﴿١٩﴾ وَكَانَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ مُتَسَوِّلٌ عَلَى  
 بَابِهِ اسْمُهُ لَعَزِيرُ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جِلْدَهُ، ﴿٢٠﴾ وَكَانَ يَرْغَبُ بِاشْتِيَاقٍ أَنْ  
 يَأْكُلَ حَتَّى الْفَتَاتِ الَّذِي يَقَعُ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، وَكَانَتِ الْكِلَابُ تَلْحَسُ  
 جُرُوحَهُ. ﴿٢١﴾ ثُمَّ مَاتَ لَعَزِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حُضْنِ إِبْرَاهِيمَ.  
 وَمَاتَ الْغَنِيُّ وَدُفِنَ، ﴿٢٢﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يُقَاسِي عَذَابَ الْقَبْرِ، رَفَعَ بَصَرَهُ  
 إِلَى الْأَعْلَى، فَرَأَى مِنْ بَعِيدٍ إِبْرَاهِيمَ وَلَعَزِيرَ فِي حُضْنِهِ، ﴿٢٣﴾ فَنَادَى: يَا  
 أَبِي إِبْرَاهِيمُ، ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لَعَزِيرَ لِيُبَلِّ طَرَفَ إَصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ  
 لِسَانِي، لِأَنِّي أَعَذَّبُ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. ﴿٢٤﴾ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْ  
 أَنَّكَ قَدْ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتَكَ فِي حَيَاتِكَ، وَاسْتَوْفَى لَعَزِيرُ شَرَّ الْبَلَاءِ،  
 فَلَا أَنْ يَسْتَجِمَّ هُوَهُنَا وَأَنْتَ تُقَاسِي الْعَذَابَ. ﴿٢٥﴾ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، فَقَدْ

وَضَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بَرَزَخًا أَبَدِيًّا، فَالَّذِينَ يُرِيدُونَ عُبُورَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَكَذَلِكَ الْعُبُورُ مِنْ هُنَاكَ إِلَيْنَا. ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْغَنِيُّ: يَا أَبِي، إِذَا أَرَجُوكَ أَنْ تَبْعَثَهُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ وَالِدِي، ﴿٢٧﴾ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، لِيُنْذِرَهُمْ حَتَّى لَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. ﴿٢٨﴾ لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: إِنَّ لَهُمْ كِتَابَ مُوسَى وَأَسْفَارَ الْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْمَعُوا لَهَا. ﴿٢٩﴾ فَأَجَابَهُ: كَلَّا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا بُعِثَ أَحَدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ، فَسَيَتُوبُونَ! ﴿٣٠﴾ لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى لَوْ بُعِثَ بَيْنَهُمْ أَحَدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ! ﴿٣١﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَقَالَ عِيسَى لِاتِّبَاعِهِ: «لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْمَغْرِبَاتُ، لَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ كَانَ مَصْدَرًا لَهَا، ﴿١﴾ خَيْرٌ لَهُ لَوْ عُلِقَ عَلَى عُنُقِهِ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ وَرُمِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُضَلَّلَ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ. ﴿٢﴾ فَاتَّبَعُوا لَا أَنْفُسَهُمْ! إِنْ أَسَاءَ أَخُوكَ الْمُؤْمِنُ فَعَاتِبْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفُ عَنْهُ. ﴿٣﴾ وَإِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: لَقَدْ أَذْنَبْتُ فِي حَقِّكَ وَأَنَا تَائِبٌ، فَسَاحِمْهُ. ﴿٤﴾ ثُمَّ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِمَوْلَاهُمْ: «لَيْتَكَ تَزِيدُنَا تَوَكُّلاً وَثِقَةً مَعَ تَوَكُّلِنَا! ﴿٥﴾ فَقَالَ مَوْلَاهُمْ:

«لَوْ كَانَ مِقْدَارُ ثِقَتِكُمْ كَحَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَقُلْتُمْ لَشَجَرَةِ التَّوْتِ: اِنْقَلِبِي  
وَأَنْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ، فَتَطِيعُكُمْ. ﴿٦﴾ إِنْ رَجَعَ عَبْدٌ أَحَدَكُمْ مِنْ عَمَلِهِ  
فِي الْحَرْثِ أَوْ رَعَى الْغَنَمَ، هَلْ يَقُولُ لَهُ فَوْرٌ وَصُولِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَفَضَّلْ  
إِلَى الْمَائِدَةِ؟ ﴿٧﴾ كَلَّا بَلْ يَأْمُرُهُ: حَضِرْ عَشَائِي وَقُمْ بِحِدْمَتِي بَيْنَمَا أَكُلُ  
وَأَشْرَبُ، ثُمَّ تَأْكُلُ أَنْتِ وَتَشْرَبُ. ﴿٨﴾ وَهَلْ عَلَى السَّيِّدِ أَنْ يَشْكُرَ عَبْدَهُ  
لِطَاعَتِهِ أَوْ أَمْرَهُ؟ ﴿٩﴾ فَإِذَا عَمِلْتُمْ أَنْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، قُولُوا: لَا شُكْرَ  
لِلْعَبِيدِ الْحَقَرَاءِ عَلَى وَاجِبٍ. قُنَابِمَا وَجَبَ عَلَيْنَا فَقَطْ. « ﴿١٠﴾ ثُمَّ مَرَّ  
عِيسَى بَيْنَ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقُدْسِ، ﴿١١﴾ وَدَخَلَ إِلَى  
قَرْيَةٍ قَابَلَهُ فِيهَا عَشْرَةُ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ ظَلُّوا وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ. ﴿١٢﴾  
ثُمَّ صَاحُوا مُسْتَعِثِينَ بِهِ: «يَا عِيسَى، يَا سَيِّدَنَا، اِرْحَمْنَا!» ﴿١٣﴾ فَظَرَّ  
إِلَيْهِمْ عِيسَى وَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَخْبَارِ بَيْتِ اللَّهِ،»  
فَانْطَلَقُوا وَفِي طَرِيقِهِمْ بَرُّوا طَاهِرِينَ. ﴿١٤﴾ وَأَحَدُهُمْ حَالِمًا رَأَى أَنَّهُ  
شَفِي، رَجَعَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ بِصَوْتٍ عَالٍ، ﴿١٥﴾ وَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى  
وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ عِيسَى شَاكِرًا، وَكَانَ سَامِرِيًّا. ﴿١٦﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى:  
«أَلَمْ يَبْرَأْ طَاهِرًا الْعَشْرَةُ؟ فَإِنَّ اللَّسْعَةَ الْآخِرُونَ؟ ﴿١٧﴾ أَمَا كَانَ فِيهِمْ  
مَنْ يَرْجِعُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى فَضْلِهِ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ؟» ﴿١٨﴾ ثُمَّ قَالَ لَهُ:  
«قُمْ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ، إِنَّ ثِقَتَكَ بِي قَدْ شَفَقَتْكَ. « ﴿١٩﴾ وَسَأَلَهُ

الْمُتَشَدِّدُونَ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ مَوْعِدِ ظُهُورِ مَلَكَوتِ اللَّهِ، فَأَجَابَ:  
«لَا يَأْتِي مَلَكَوتُ اللَّهِ بِعَلَامَاتٍ مَرِيئَةٍ، ﴿٢٠﴾ فَلَنْ يَقُولَ النَّاسُ:  
إِنَّهُ هُنَا! أَوْ: إِنَّهُ هُنَاكَ! إِذْ حَقَّ مَلَكَوتُ اللَّهِ فِي وَسْطِكُمْ. ﴿٢١﴾  
ثُمَّ قَالَ لِاتَّبَاعِهِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ تُرِيدُونَ فِيهَا رُؤْيَا يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ أَيَّامِ  
سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَلَكِنْ لَنْ تَرَوْهُ، ﴿٢٢﴾ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ هُنَاكَ! أَوْ: إِنَّهُ  
هُنَا! لَكِنْ لَا تَخْرُجُوا وَتَتَّبِعُوهُمْ، ﴿٢٣﴾ إِذْ مِثْلُ ظُهُورِ سَيِّدِ الْبَشَرِ فِي يَوْمِهِ  
كَمِثْلِ الْبَرَقِ الَّذِي يَلْعَعُ وَيَلْعَعُ نُورُهُ آفَاقَ الْأَرْضِ. ﴿٢٤﴾ لَكِنَّهُ مُكْتُوبٌ  
عَلَيْهِ أَوَّلًا أَنْ يُعَانِيَ أَلَمًا كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنْ هَذَا الْحَيْلِ. ﴿٢٥﴾ وَكَأَنَّ  
كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ فِي أَيَّامِ سَيِّدِ الْبَشَرِ: ﴿٢٦﴾ حَيْثُ  
ظَلَّ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ إِلَى يَوْمٍ دَخَلَ  
نُوحٌ الْفُلَّكَ. وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٢٧﴾ وَكَذَلِكَ كَانُوا  
فِي أَيَّامِ لُوطٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَزْمَرُونَ  
وَيَسْتَنُونَ، ﴿٢٨﴾ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
نَارًا وَكَبِيرَتًا فَأَهْلَكَهُمْ أَجْمَعِينَ، ﴿٢٩﴾ وَهَكَذَا سَيَكُونُ يَوْمُ ظُهُورِ سَيِّدِ  
الْبَشَرِ. ﴿٣٠﴾ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا يَنْزِلُ مَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ  
الَّتِي فِي الْبَيْتِ، وَهَكَذَا لَا يَرْجِعُ مَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ. ﴿٣١﴾ تَذَكَّرُوا رَوْحَةَ  
لُوطٍ! ﴿٣٢﴾ مَنْ سَعَى إِلَى أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيَخْسَرُهَا، وَمَنْ يَخْسَرُهَا

سَيَحْفَظُهَا. ﴿٣٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، سَيَنَامُ اثْنَانِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ، ﴿٣٤﴾ وَسَتَجْتَمِعُ امْرَأَتَانِ عَلَى طَاحُونَةٍ الْقَمْحِ، ﴿٣٥﴾ فَتُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا وَتُتْرَكُ الْآخَرَى. « فَأَجَابُوهُ: ﴿٣٦﴾ «إِنَّ هَذَا، يَا مَوْلَانَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَوْلَ الْجَيْفَةِ سَتَجْتَمِعُ الْجَوَارِحُ. ﴿٣٧﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا عَنْ وُجُوبِ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ دُونَ يَأْسٍ، ﴿١﴾ فَقَالَ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ النَّاسَ، ﴿٢﴾ وَكَانَتْ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَلْحُ عَلَيْهِ: لَيْتَكَ تُنْصِفُنِي مِنْ خَصْمِي الظَّالِمِ! ﴿٣﴾ فَأَبَى زَمَنًا، لَكِنَّهُ أَخِيرًا قَالَ لِنَفْسِهِ: مَعَ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ النَّاسَ، ﴿٤﴾ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تُرْجِعُنِي، لِذَلِكَ سَأُنْصِفُهَا لئَلَّا تَقُلَّ تَأْتِي وَتُرْهِقَنِي. ﴿٥﴾ وَقَالَ مَوْلَانَا: «اسْمَعُوا لِقَوْلِ الْقَاضِي الظَّالِمِ! ﴿٦﴾ أَفَلَا يُنْصِفُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ الْمُخْتَارِينَ حِينَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ لَيْلًا وَنَهَارًا؟ هَلْ يَتَمَهَّلُ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْتِجَابَةِ؟ ﴿٧﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُسْرِعُ لِيُنْصِفَهُمْ. لَكِنْ حِينَ يَرْجِعُ سَيَدُّ الْبَشَرَ، أَيْجِدُ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنِينَ مُتَوَكِّلِينَ؟» ﴿٨﴾ وَضَرَبَ عَيْسَى هَذَا الْمَثَلَ لِلَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ﴿٩﴾ «ذَهَبَ رَجُلَانِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَي يُقِيمَا الصَّلَاةَ، أَحَدُهُمَا مُتَشَدِّدٌ

وَالْآخَرُ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ الْعُمَّلَاءِ، ﴿١٠﴾ فَوَقَفَ الْمُتَشَدِّدُ وَدَعَا عَنْ  
نَفْسِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحْمَدُكَ شَاكِرًا إِنِّي لَسْتُ مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ  
النَّصَّابِينَ وَالظَّالِمِينَ وَالزُّنَاةَ، وَلَا حَتَّى مِثْلَ هَذَا الْجَائِي الْعَمِيلِ. ﴿١١﴾ فَقَدْ  
نَذَرْتُ الصِّيَامَ يَوْمَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَوَأْطَبْتُ عَلَى زَكَاةِ الْعَشْرِ عَنْ كُلِّ  
دَخْلِي. ﴿١٢﴾ أَمَّا الْجَائِي الْعَمِيلُ، فَوَقَفَ فِي الصَّفِّ الْأَخِيرِ وَلَمْ يَرْفَعْ  
عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ دَعَا وَهُوَ يَضْرِبُ صَدْرَهُ قَائِلًا: اللَّهُمَّ، كَفِّرْ  
عَنِّي ذُنُوبِي، أَنَا أَسْوَأُ الْمَذْنِبِينَ! ﴿١٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ عَنْ  
هَذَا الْجَائِي فَهُوَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ، بِعَكْسِ الْمُتَشَدِّدِ، لِأَنَّ  
اللَّهَ خَافِضٌ مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِ نَفْسِهِ، وَرَافِعٌ مَنْ تَوَاضَعَ. ﴿١٤﴾  
وَجَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَطْفَالِهِمْ لِيَلْبِسَهُمْ، لَكِنْ لَمَّا رَأَوْهُمْ الْحَوَارِيُّونَ، أَخَذُوا  
يُؤَخِّجُونَهُمْ. ﴿١٥﴾ إِلَّا أَنَّ عِيسَى نَادَى الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «دَعُوا  
الْأَطْفَالَ يَأْتُونَنِي إِلَى وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ  
الصِّغَارِ. ﴿١٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ  
طِفْلِ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ﴿١٧﴾ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ  
قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرْثَ نَصِيبًا فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ  
الْبَاقِيَةِ؟» ﴿١٨﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ. ﴿١٩﴾ أَنْتَ تَعْرِفُ أَوَامِرَ التَّوْرَةِ: لَا تَرْنِ، وَلَا تَقْتُلْ، وَلَا



تَسْرِقُ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ، وَكَرِّمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. » (٢٠) فَأَجَابَ:  
« قَدْ حَافَظْتُ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا مُنْذُ صَغِيرِي. » (٢١) فَعِنْدَ سَمَاعَ ذَلِكَ،  
قَالَ لَهُ عِيسَى: « لَا يَنْقُصُكَ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ: بِعْ كُلَّ مَا لَدَيْكَ وَتَصَدَّقْ بِهِ  
عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَسَوْفَ يَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي. » (٢٢)  
لَكِنَّهُ عِنْدَ سَمَاعَ ذَلِكَ حَزَنَ كَثِيرًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. (٢٣) وَرَأَاهُ  
عِيسَى فَقَالَ: « مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْآغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! » (٢٤)  
إِنَّ دُخُولَ الْجَمَلِ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ دُخُولِ الْغَنِيِّ إِلَى مَلَكُوتِ  
اللَّهِ. » (٢٥) فَقَالَ السَّامِعُونَ: « فَمَنْ يَجُوزُ إِذَا؟ » (٢٦) فَأَجَابَهُمْ: « مَا  
هُوَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى الْبَشَرِ سَهْلٌ عَلَى اللَّهِ الْقَادِرِ. » (٢٧) فَقَالَ صَخْرٌ:  
« إِنَّا تَرَكْنَا كُلَّ مَا لَدَيْنَا وَتَبِعْنَاكَ. » (٢٨) فَقَالَ لَهُمْ: « أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ  
الْحَقِّ: لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ أَوْلَادًا فِي سَبِيلِ  
مَلَكُوتِ اللَّهِ، (٢٩) إِلَّا وَيَكُونُ جَزَاؤُهُ أَضْعَافًا عَدِيدَةً فِي الدُّنْيَا، وَفِي  
الْآخِرَةِ يَكُونُ جَزَاؤُهُ الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّعِيمِ. » (٣٠) وَانْفَرَدَ  
عِيسَى بِحَوَارِيِّهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَقَالَ لَهُمْ: « إِنَّا صَاعِدُونَ إِلَى الْقُدْسِ،  
وَسَوْفَ يُحَقِّقُ اللَّهُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ فِي أَسْفَارِ الْآنْبِيَاءِ  
صِدْقًا. (٣١) فَهُوَ سَيَسْلِمُ إِلَى أُمِّ الْمَشْرِكِينَ، وَسَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيُهَيِّنُونَهُ  
وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، (٣٢) وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ. لَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَوْفَ

يُبْعَثُ حَيًّا. ﴿٣٣﴾ وَلَكِنْ لَمْ يَفْهَمِ الْخَوَارِثُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذْ كَانَ الْمَغْرَبِيُّ مَكْتُومًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُوا مَا قَالَهُ. ﴿٣٤﴾ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ عِيسَى مِنْ أَرِيحَا، كَانَ هُنَاكَ أَعْمَى يَقْعُدُ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ، ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجُمْهُورِ سَأَلَ عَنِ السَّبَبِ. ﴿٣٦﴾ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ عِيسَى النَّاصِرِيَّ كَانَ مُجْتَازًا. ﴿٣٧﴾ فَأَخَذَ يَصِيحُ: «يَا عِيسَى، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ﴿٣٨﴾ فَوَجَّهَهُ السَّائِرُونَ فِي الطَّلِيعَةِ لِيَسْكُتَ، لَكِنَّهُ أَزْدَادَ صُرَاخًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!» ﴿٣٩﴾ فَوَقَفَ عِيسَى وَأَمَرَ أَنْ يُحْضَرُوهُ إِلَيْهِ، وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْهُ سَأَلَهُ عِيسَى: ﴿٤٠﴾ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ مُبْصِرًا.» ﴿٤١﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَبْصِرْ مِنْ جَدِيدٍ. ثِقْتُكَ بِي قَدْ شَفَقْتُكَ.» ﴿٤٢﴾ فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ وَتَبِعَهُ مُسَبِّحًا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ، وَحَمْدِ اللَّهِ كُلِّ الشَّعْبِ حِينَ شَاهَدُوا ذَلِكَ. ﴿٤٣﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

وَدَخَلَ عِيسَى أَرِيحَا مُرُورًا بِهَا. ﴿١﴾ وَكَانَ كَبِيرُ جُبَاةِ الصَّرَائِبِ الْعُمَلَاءِ هُنَاكَ وَاسْمُهُ زَكَيُّ وَكَانَ غَنِيًّا، ﴿٢﴾ فَسَعَى أَنْ يَرَى عِيسَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ لِقَاةَ بَسْبَبِ الرِّحَامِ، ﴿٣﴾ وَتَقَدَّمَ رَاكِبًا إِلَى شَجَرَةِ الْجُمَيْرِ فِي طَرِيقِ عِيسَى، وَتَسَلَّقَهَا لِيَرَاهُ. ﴿٤﴾ فَلَمَّا وَصَلَ عِيسَى إِلَى الشَّجَرَةِ، رَفَعَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَيُّ، اُنْزِلْ بِسُرْعَةٍ، إِذْ عَلَيَّ أَنْ أَنْزِلَ ضَيْفًا

فِي بَيْتِكَ الْيَوْمَ. ﴿٥﴾ فَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَأَسْتَقْبَلَهُ بِسُرُورٍ، ﴿٦﴾ فَتَذَمَّرَ  
الْجَمِيعُ مِمَّا رَأَوْا: «لَقَدْ نَزَلَ ضَيْفًا عِنْدَ رَجُلٍ مُذْنِبٍ!» ﴿٧﴾ فَقَامَ زَيْكُ  
وَقَالَ لِمَوْلَانَا: «يَا مَوْلَايَ، إِنِّي سَأُعْطِي نِصْفَ أَمْلَاكِي لِلْفُقَرَاءِ،  
وَسَأَعْوِضُ كُلَّ مَنْ ظَلَمْتُهُ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ!» ﴿٨﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى:  
«الْيَوْمَ قَدْ نَزَلَتْ الرَّحْمَةُ الْمُنْجِيَةُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ مِنْ  
أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا! ﴿٩﴾ فَقَدْ جَاءَ سَيِّدُ الْبَشَرِ لِيُبْحَثَ عَنِ الضَّالِّينَ  
وَيُنْجِيَهُمْ.» ﴿١٠﴾ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ تُصْغِي إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، فَضَرَبَ لَهُمْ  
مَثَلًا، إِذْ كَانَ قَدْ أَقْرَبَ مِنَ الْقُدْسِ، وَظَنُّوا أَنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ  
سَيُظْهِرُ حَالًا، ﴿١١﴾ فَقَالَ: «سَافِرُ أَمِيرٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ حَتَّى يَتَوَجَّعَ مَلَكًا  
ثُمَّ يَرْجِعَ ثَانِيَةً، ﴿١٢﴾ وَقَبْلَ مُعَادَرَتِهِ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ مِنْ عِبِيدِهِ، فَسَلَّمَ  
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا ذَهَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا لِي بِهَذَا الْمَالِ  
حَتَّى أَرْجِعَ، ﴿١٣﴾ أَمَّا شَعْبُهُ فَكَانَ يَكْرَهُهُ، وَلِذَلِكَ أَرْسَلُوا وَرَاءَهُ  
وَفَدَاءً قَاتِلًا: لَا تُزِيدْ هَذَا الرَّجُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا. ﴿١٤﴾ وَعِنْدَ رُجُوعِهِ  
بَعْدَ تَوَجُّعِهِ، أَمَرَ بِاسْتِدْعَاءِ الْعَبِيدِ الْمُؤْكَلِينَ عَلَى مَالِهِ، لِيَرَى كَمْ كَسَبَ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ تِجَارَتِهِ. ﴿١٥﴾ فَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ  
دِينَارَكَ قَدْ رَجَعَ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ. ﴿١٦﴾ فَقَالَ لَهُ: نِعْمَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ!  
كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ. ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي

وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، إِنَّ دِينَارَكَ قَدْ رَجَحَ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ. (٢٨) فَقَالَ لِهَذَا  
 أَيْضًا: كُنْ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدِّن. (٢٩) أَمَّا الثَّلَاثُ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي،  
 هَذَا هُوَ دِينَارُكَ الَّذِي خَبَّأْتُهُ لَكَ فِي فُماشٍ حِفَاطًا عَلَيْهِ، (٣٠)  
 إِذْ خِفْتُ مِنْكَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ صَارِمٌ، تَأْخُذُ مَا لَمْ تَسْتَشِرْ وَتَحْصُدُ مَا  
 لَمْ تَزْمَعْ. (٣١) فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، مِنْ كَلَامِكَ ذَاتِهِ  
 أَحْكُمْ عَلَيْكَ. هَلْ عَرَفْتَنِي صَارِمًا، آخِذُ مَا لَمْ أَسْتَشِرْ وَأَحْصُدُ مَا لَمْ  
 أَرْمَعْ؟ (٣٢) فَلَمَّا ذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي عِنْدَ الْمَصْرِفِ لِأَسْتَرِدَّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ  
 حِينَ أَرْجِعُ؟ (٣٣) ثُمَّ أَمْرَحَرَّاسَهُ: خُذُوا مِنْهُ الدِّينَارَ، وَأَعْطُوهُ لِصَاحِبِ  
 الدَّنَانِيرِ الْعَشْرَةِ. (٣٤) لَكِنَّهُمْ قَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدَنَا، إِنَّ لَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ  
 ذَهَبِيَّةٍ! (٣٥) فَأَجَابَ: أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَنْ لَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، أَمَّا مَنْ  
 لَيْسَ لَهُ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. (٣٦) وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ  
 يُرِيدُونِي مِلَكًا عَلَيْهِمْ، فُخِيئُوا بِهِمْ إِلَيَّ وَاقْتُلُوهُمْ أَمَامِي! (٣٧) وَبَعْدَ هَذَا  
 الْكَلَامِ، تَقَدَّمَ عِيسَى صَاعِدًا نَحْوَ الْقُدْسِ، (٣٨) وَإِذْ اقْتَرَبَ مِنْ قَرْيَتِي  
 بَيْتَ لُجٍّ وَبَيْتَ عَيْنَا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ حَوَارِيِّهِ، (٣٩)  
 وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَتَجِدَانِ فِيهَا جَحْشًا  
 مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ هُنَا. (٤٠) وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا  
 تَحْلَاهُ؟ فَقُولَا لَهُ: يَحْتَاجُ مَوْلَانَا إِلَيْهِ. (٤١) فَذَهَبَ الْحَوَارِيَّانِ وَوَجَدَا

الْجَحْشَ كَمَا قَالَ لَهُمَا عِيسَى، ﴿٣٢﴾ وَعِنْدَمَا قَامَا بِحِلِّ رِبَاطِ الْجَحْشِ، قَالَ لَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَ تَحْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ﴿٣٣﴾ فَأَجَابَا: «يَمْتَحَنُ مَوْلَانَا إِلَيْهِ.» ﴿٣٤﴾ وَأَحْضَرَاهُ إِلَى عِيسَى، ثُمَّ أَلْقَى أَتْبَاعُهُ عِبَاءَ اتِّهَمٍ عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبُوا عِيسَى عَلَيْهِ، ﴿٣٥﴾ وَفِيمَا هُوَ رَاكِبٌ، صَارَ النَّاسُ يَفْرُشُونَ الطَّرِيقَ بِعِبَاءِ اتِّهَمٍ إِجْلَالًا لَهُ. ﴿٣٦﴾ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْ مُنَحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَخَذَ حَشْدُ الْأَتْبَاعِ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا فَرَحِينَ تَسْبِيحًا لِلَّهِ بِسَبَبِ الْآيَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا، ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا: «تَبَارَكَ الْمَلِكُ الْآتِي بِأَسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! السَّلَامُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَالْجَلَالُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!» ﴿٣٨﴾ وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُتَشَدِّدِينَ فِي الْجُمُوعِ: «يَا مُعَلِّمُ، ارْجُرْ أَتْبَاعَكَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ!» ﴿٣٩﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ، لَوْ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، لَهْتَفَتِ الْحِجَارَةُ!» ﴿٤٠﴾ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَرَأَاهَا، أَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهَا، ﴿٤١﴾ وَقَالَ: «لَيْتَكَ عَرَفْتَ السَّبِيلَ إِلَى السَّلَامِ وَلَوْ فِي يَوْمِكَ هَذَا! وَلَكِنَّهُ الْآنَ مَحْجُوبٌ عَنْ عَيْنَيْكَ.» ﴿٤٢﴾ فَسَوْفَ تَأْتِيكَ أَيَّامٌ يُحِيطُ بِكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَيُحَاصِرُونَكَ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ﴿٤٣﴾ وَيَسْحَقُونَكَ وَأَبْنَائَكَ، وَلَا يَتْرَكُونَ جِجْرًا عَلَى حَجَرٍ، إِذْ لَمْ تَعْرِفِ مِيقَاتِ مَجِيءِ الْمُؤَيَّدِ لَكَ!» ﴿٤٤﴾ ثُمَّ دَخَلَ عِيسَى يَبْتَ اللَّهُ وَشَرَعَ يَطْرُدُ مِنْهُ التُّجَّارَ، ﴿٤٥﴾ وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: إِنَّ

بَيْتِي سَيَكُونُ بَيْتَ الصَّلَاةِ، لَكِنِّكُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لِلصُّوَصِ! ﴿٤٦﴾  
 وَكَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ يَوْمِيًّا فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَسَعَى كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ  
 وَأَعْيَانُ الشَّعْبِ إِلَى اغْتِيَالِهِ، ﴿٤٧﴾ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا، لِأَنَّ  
 جُمْهُورَ الشَّعْبِ كَانَ تَوَاقًا لِسَمَاعِهِ. ﴿٤٨﴾

### ﴿البَابُ العِشْرُونَ﴾

وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ عِيسَى يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَيُبَشِّرُهُمْ، فَوَاجَهَهُ  
 كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، ﴿١﴾ وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا بِآيَةِ  
 سُلْطَةٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ؟ أَوْ مَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟» ﴿٢﴾ فَقَالَ  
 فِي إِجَابَتِهِ: «أَنَا سَأَسْأَلُكُمْ أَيْضًا سُؤْلًا، فَقُولُوا لِي: ﴿٣﴾ هَلْ كَانَ غُسْلُ  
 التَّوْبَةِ الَّذِي أَتَى بِهِ يَحْيَى مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ الْبَشَرِ؟» ﴿٤﴾ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا  
 بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ: لِمَا ذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» ﴿٥﴾ وَإِنْ  
 قُلْنَا: مِنَ الْبَشَرِ، فَسَيَرْجُمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ يَحْيَى  
 نَبِيٌّ. ﴿٦﴾ فَأَجَابُوهُ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ. ﴿٧﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى:  
 «وَلَا أَنَا أَخْبَرُكُمْ بِمَصْدَرِ سُلْطَتِي. ﴿٨﴾ وَشَرَعَ عِيسَى يَضْرِبُ هَذَا  
 الْمَثَلَ لِلشَّعْبِ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، ثُمَّ أَجَرَهُ لِفَلَّاحِينَ وَسَافِرٍ لِمُدَّةٍ  
 طَوِيلَةٍ، ﴿٩﴾ وَفِي مَوْسِمِ الْقُطَافِ، أَرْسَلَ عَبْدًا إِلَى الْفَلَّاحِينَ لِيُعْطُوهُ  
 حَصَّتَهُ مِنَ الثَّمَرِ، لَكِنَّ الْفَلَّاحِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ صِفْرَ الْيَدَيْنِ، ﴿١٠﴾

ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ، فَضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ، ﴿١١﴾  
ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَأَخْنَعُوهُ بِالْجِرَاحِ وَطَرَدُوهُ، ﴿١٢﴾ فَقَالَ رَبُّ الْكَرَمِ:  
مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ لَعَلَّهُمْ يَحْتَرِمُونَهُ، ﴿١٣﴾ لَكِنْ لَمَّا رَأَاهُ  
الْفَلَّاحُونَ، تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، لِنَقْتُلْهُ  
حَتَّى تَمْلِكَ الْمِيرَاثُ! ﴿١٤﴾ فَطَرَدُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ. ثَرَى،  
مَاذَا سَيَفْعَلُ بِهِمْ رَبُّ الْكَرَمِ؟ ﴿١٥﴾ إِنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْفَلَّاحِينَ  
وَيُسَلِّمُ كَرْمَهُ لِآخَرِينَ! « فَقَالَ السَّامِعُونَ: « لَا سَمَحَ اللَّهُ! » ﴿١٦﴾  
لَكِنَّهُ حَقٌّ فِيهِمْ وَقَالَ: « إِذَا، مَاذَا يَعْنِي مَا وَرَدَ فِي الزَّبُورِ: الْحَجَرُ  
الَّذِي رَفَضَهُ الْبَتَّاءُونَ أَصْبَحَ قِمَّةَ الْبِنَاءِ؟ » ﴿١٧﴾ كُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى  
هَذَا الْحَجَرِ يَتَحَطَّمُ، أَمَّا الَّذِي يَسْقُطُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ سَيَسْحَقُ. » ﴿١٨﴾  
فَسَعَى الْفُقَهَاءُ وَكِبَارُ الْأَحْبَارِ إِلَى أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ،  
إِذْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا  
مِنَ الشَّعْبِ، ﴿١٩﴾ فَرَأَقَبُوهُ وَأَرْسَلُوا لَهُ جَوَاسِيسَ يَتَطَاهَرُونَ بِالتَّقْوَى،  
لِكَيْ يُمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ وَيُسْلِبُوهُ إِلَى سُلْطَةِ الْوَالِي الرُّومَانِيِّ وَحُكْمِهِ، ﴿٢٠﴾  
فَسَأَلُوهُ: « يَا مُعَلِّمُ، نَعْرِفُ أَنَّكَ تُكَلِّمُنَا وَتُعَلِّمُنَا بِصِدْقٍ، وَلَا مُحَابَاةَ  
عِنْدَكَ، بَلْ تُعَلِّمُ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ بِالْحَقِّ. » ﴿٢١﴾ أَحْلَلْ لَنَا دَفْعَ الْجَرِيَّةِ  
لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ » ﴿٢٢﴾ فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿٢٣﴾ « أُرُونِي دِينَارًا. »



ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَالشِّعَارُ؟» قَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.» ﴿٢٤﴾  
 فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أُعْطُوا لِلْقَيْصَرِ حَقَّ الْقَيْصَرِ، وَأَعْطُوا لِلَّهِ حَقَّ  
 اللَّهِ.» ﴿٢٥﴾ فَلَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَمَامَ الشَّعْبِ،  
 بَلْ تَعَجَّبُوا مِنْ إِجَابَتِهِ وَصَمَتُوا. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ بَعْضُ الْمُتَحَرِّيرِينَ  
 الَّذِينَ يُنْكِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَأَلُوهُ: ﴿٢٧﴾ «أَيُّهَا الْمَعْلُومُ، شَرَعَ لَنَا مُوسَى  
 فِي التَّوَمَرَةِ: إِنْ مَاتَ لِرَجُلٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا، فَعَلَى هَذَا  
 الرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ لِيُخَلِّفَ نَسْلًا لِأَخِيهِ الْمَيِّتِ. ﴿٢٨﴾ كَانَ سَبْعَةٌ  
 إِخْوَةٍ، وَتَزَوَّجَ أَكْبَرُهُمْ وَمَاتَ بِدُونِ أَوْلَادٍ، ﴿٢٩﴾ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي ﴿٣٠﴾  
 ثُمَّ الثَّلَاثُ، وَهَكَذَا مَاتَ السَّبْعَةُ وَلَمْ يَتْرُكُوا أَوْلَادًا، ﴿٣١﴾ وَأَخِيرًا مَاتَ  
 الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ﴿٣٢﴾ فِيهِ الْآخِرَةُ عِنْدَ الْقِيَامَةِ، زَوْجُهُ مَنْ سَتَكُونُ؟  
 إِذْ تَزَوَّجَهَا السَّبْعَةُ.» ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «إِنَّ الزَّوْجَ لِأَبْنَاءِ  
 الدُّنْيَا، ﴿٣٤﴾ لَكِنْ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ الَّذِينَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ  
 وَابْتِغَاءٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا زَوَاجَ لَهُمْ، ﴿٣٥﴾ إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ  
 يَمُوتُوا بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ يَحْلُدُونَ كَالْمَلَائِكَةِ، فَهُمْ أُمَرَاءُ لِلَّهِ، لَا نَهْمُ قَدْ  
 بُعِثُوا أَحْيَاءً. ﴿٣٦﴾ أَمَا مِنْ حَيْثُ بَعِثَ الْأَمْوَاتِ، فَقَدْ بَيَّنَّهَ لَنَا مُوسَى  
 فِي آيَةِ نَارِ الشَّجِيرَةِ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ  
 وَرَبُّ يَعْقُوبَ. ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ رَبُّ الْأَمْوَاتِ بَلْ هُوَ رَبُّ الْأَحْيَاءِ،

إِذِ الْجَمِيعُ أَحْيَاءُ عِنْدَهُ. ﴿٣٨﴾ فَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» ﴿٣٩﴾ وَبَعْدَهُ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا. ﴿٤٠﴾ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ﴿٤١﴾ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ بَوَّحِيَ اللَّهُ قَالَ عَنْهُ فِي كِتَابِ الزَّبُورِ: قَالَ الْمَوْلَى لِمَوْلَايَ، اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، ﴿٤٢﴾ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. ﴿٤٣﴾ فَإِنْ دَعَاهُ دَاوُدُ «مَوْلَايَ»، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ﴿٤٤﴾ وَقَالَ لِاتَّبَاعِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْجُمْهُورِ: ﴿٤٥﴾ «إِيَّاكُمْ وَالْفُقَهَاءَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الدِّينِيَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَتَحِيَّاتِ النَّاسِ وَاحْتِرَامِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، وَالصَّفِّ الْأَمَامِيِّ فِي الْمَصَلِّيَّاتِ، وَمَقَاعِدِ الشَّرَفِ فِي الْوَلَايِمِ. ﴿٤٦﴾ لَكِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيُطِيلُونَ صَلَاتَهُمْ لِكَيْ يَتَظَاهَرُوا بِالتَّقْوَى. فَمَا أَشَدَّ عِقَابَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ!» ﴿٤٧﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾

ثُمَّ تَطَّلَعَ وَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ تَبَرُّعَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ بَيْتِ اللَّهِ، ﴿١﴾ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقِيرَةً أَعْطَتْ فَلْسِينَ. ﴿٢﴾ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَقَدْ تَبَرَّعَتْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ الْفَقِيرَةُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْجَمِيعِ، ﴿٣﴾ لِأَنَّ الْجَمِيعَ الْقَوَّاجِرَاءَ يَسِيرًا مِمَّا فَاضَ لَدَيْهِمْ، أَمَّا هِيَ فَبِرَّغْمَ فَقْرِهَا تَبَرَّعَتْ بِكُلِّ مَعِيشَتِهَا. ﴿٤﴾ وَأَخَذَ الْبَعْضُ يُخَدِّثُونَ

عَنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَيْفَ كَانَ مُزِينًا بِأَحْجَارٍ جَمِيلَةٍ وَعَطَايَا مَنْدُورَةٍ  
لِلَّهِ، فَقَالَ عِيسَى: ﴿٥﴾ «سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَّنْ يُتْرَكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَوْنَهُ  
جَرُّ عَلَى جَرٍّ، بَلْ تُهْدَمُ كُلُّهَا.» ﴿٦﴾ فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى تَحْدُثُ  
هَذِهِ الْأُمُورُ، وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ قُدُومِهَا؟» ﴿٧﴾ فَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: «إِيَّامٌ  
أَنْ تَضِلُّوا! سَيَأْتِي كَثِيرُونَ زَاعِمِينَ بِأَسْمِي: أَنَا هُوَ! وَالسَّاعَةُ قَدْ أَقْرَبَتْ!  
فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ. ﴿٨﴾ وَلَا تَرْتَبِعُوا حِينَ تَسْمَعُونَ عَنِ الْحُرُوبِ وَالْقِتَنِ. فَهِيَ  
أُمُورٌ لَا بَدْ مِنْهَا أَوَّلًا، لَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَعْقِبُهَا فُورًا.» ﴿٩﴾ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:  
«سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ﴿١٠﴾ وَتَسْتَصِيبُ الْأَرْضَ  
زَلَزَلٌ شَدِيدَةٌ وَجَاعَاتٌ وَأَوْبَةٌ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ، وَتُظْهِرُ مَنَاظِرُ مُرْعَبَةٌ  
وآيَاتٌ كُبْرَى مِنَ السَّمَاءِ. ﴿١١﴾ وَقَبْلَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، سَيَقْبِضُونَ  
عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ وَيُسْلِبُونَكُمْ لِمُحَاكَمَةِ الْمُصْلِيَّاتِ وَلِلْسُجُونِ،  
وَيَتَّهِمُونَكُمْ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْوَلَاةِ بِسَبَبِ أَسْمِي. ﴿١٢﴾ وَتَسْكُونُ هَذِهِ  
فُرْصَتُكُمْ لْتَقْدِمُوا شَهَادَتَكُمْ عَنِّي. ﴿١٣﴾ فَاطْمَئِنُّوا فِي قُلُوبِكُمْ وَلَا  
تُعِدُّوا مُسَبِّقًا دِفَاعًا عَنْ أَنْفُسِكُمْ، ﴿١٤﴾ لِأَنِّي سَأَهَبُ لَكُمْ كَلَامًا وَحَكْمَةً  
لَنْ يَقْدَرَ خُصُومُكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهُمَا أَوْ يُنَاقِضُوهُمَا. ﴿١٥﴾ وَسَيَخُونُكُمْ  
حَتَّى آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقْرِبَاؤُكُمْ وَأَصْدِقَاؤُكُمْ، وَيُعِدُّ مَوْنَ بَعْضُكُمْ، ﴿١٦﴾  
وَسَوْفَ يُبْعِضُكُمْ كُلُّ النَّاسِ بِسَبَبِ أَسْمِي، ﴿١٧﴾ لَكِنْ لَنْ تَهْلِكَ شَعْرَةٌ

وَاحِدَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ، ١٨) فَبَصَرَكُمْ الرَّاسِخَ اكْسِبُوا نُفُوسَكُمْ. ١٩) لَكِنْ  
عِنْدَمَا تَرَوْنَ الْقُدْسَ مُحَاصِرُهَا الْجُيُوشُ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ  
أَوْشَكَ. ٢٠) يَوْمَئِذٍ لِيَهْرُبَ مَنْ كَانَ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ إِلَى الْجِبَالِ،  
وَلِيَهْجُرِ الْمَدِينَةَ مَنْ كَانَ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْهَا مَنْ كَانَ فِي الرِّيفِ، ٢١) إِذْ  
هَذِهِ هِيَ أَيَّامُ الْإِتِّقَامِ، لِيَتِمَّ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ مَا كَتَبَهُ عَنْهَا. ٢٢) الْوَيْلُ  
لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنَ النَّكْبَةِ الشَّدِيدَةِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ  
وَمِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٣) إِذْ سَيُقْتَلُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِحَدِّ  
السَّيْفِ، وَفَرِيقٌ آخَرُ يُسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى جَمِيعِ أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ، وَتُحْتَلُّ  
الْقُدْسُ وَتُدْوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تُخْتَمَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ. ٢٤) سَتُظْهِرُ آيَاتُ  
فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَعَلَى الْأَرْضِ يُصِيبُ الْأُمَمَ هَلَعٌ وَحِيرَةٌ  
مِنْ أَصْوَاتِ الْبَحَارِ وَهَيْجَانِهَا، ٢٥) وَيُغْمَى عَلَى النَّاسِ خَوْفًا وَخَشْيَةً  
مِمَّا سَيُصِيبُ الْمَسْكُونَةَ، إِذْ تَزْعَرُ قُوَى السَّمَاوَاتِ. ٢٦) وَفِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ سَوْفَ يَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ آتِيًا فِي السَّحَابِ قَدِيرًا  
مَجِيدًا جَلِيلًا. ٢٧) وَعِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الْحُدُوثِ، ائْتَصِبُوا  
وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ قَدْ اقْتَرَبَ! ٢٨) ثُمَّ ضَرَبَ  
لَهُمْ مَثَلًا: «انْظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ، ٢٩) إِنْ ظَهَرَ  
وَرَقُّهَا عَلَامَةٌ بِدِيهِيَّةٍ لَكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٠) وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ،

عِنْدَمَا تَرَوْنَ حُدُوثَ هَذِهِ الْآيَاتِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ﴿٣١﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. ﴿٣٢﴾ سَتَرُوزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَمَّا كَلِمَاتِي فَلَنْ تَزُولَ أَبَدًا. ﴿٣٣﴾ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تُرْهِقُوا قُلُوبَكُمْ بِالْثَنَمِ وَالسَّكْرِ وَهُمُومِ الدُّنْيَا، فَيُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ﴿٣٤﴾ إِذْ سَيَأْتِي كَفْجٌ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ. ﴿٣٥﴾ احْتَرِسُوا دَائِمًا، وَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ أَنْ تَسْتَطِيعُوا الْهَرُوبَ مِنْ كُلِّ مَا سَيَحْدُثُ، وَأَنْ تَقِفُوا مَقْبُولِينَ أَمَامَ سَيِّدِ الْبَشَرِ. « ﴿٣٦﴾ وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ نَهَارًا، وَيَخْرُجُ لَيْلًا مِنَ الْقُدْسِ وَيُقِيمُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، ﴿٣٧﴾ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَأْتِي إِلَيْهِ بَاكِرًا فِي بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَسْتَمَعَ إِلَيْهِ. ﴿٣٨﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَاقْرَبَ عِيدَ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِيدُ الصَّفْحِ. ﴿١﴾ وَكَانَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفَقَهَاءِ يَسْعَوْنَ إِلَى كَيْفِيَّةِ قَتْلِ عِيسَى، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْ تَجَاوِبِ الشَّعْبِ مَعَهُ. ﴿٢﴾ ثُمَّ دَخَلَ الشَّيْطَانُ يَهُوذَا الْقَرِيوطِيَّ، وَهُوَ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، ﴿٣﴾ فَذَهَبَ إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَضَبَّاطِ حَرَسِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِهِ لَهُمْ، ﴿٤﴾ فَفَرَحُوا وَوَاظَفُوا أَنْ يَدْفَعُوا لَهُ مَالًا، ﴿٥﴾ فَقَبِلَ وَأَخَذَ يَخَيِّنُ الْفُرْصَةَ لِحَيَاتِهِ فِي

غِيَابِ الْجُمُوعِ. ﴿٦﴾ وَحَانَ أَوَّلُ يَوْمِ عِيدِ الْفَطِيرِ، الَّذِي يُذْبَجُ فِيهِ حَمْلُ الصَّفْحِ، ﴿٧﴾ فَأَرْسَلَ عِيسَى صَخْرًا وَيُمَتَّى وَقَالَ: «إِذْهَبَا وَحَضِرَا لَنَا عِشَاءَ الصَّفْحِ حَتَّى نَأْكُلَ». ﴿٨﴾ فَقَالَا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُحْضِرَهُ؟» ﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُمَا: «ادْخُلَا الْمَدِينَةَ، وَسَيِّقَا بِلَكُمْ رَجُلًا يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ، ﴿١٠﴾ وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمَعْلَمُ: أَيْنَ الْمَضِيفَةُ لِاتَّأَوَّلَ فِيهَا عِشَاءَ الصَّفْحِ مَعَ اتِّبَاعِي الْحَوَارِيِّينَ؟» ﴿١١﴾ فَيُصْعِدُكُمَا إِلَى غُرْفَةٍ كَبِيرَةٍ مَفْرُوشَةٍ، وَهُنَاكَ حَضِرَا عِشَاءً نَا». ﴿١٢﴾ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا عِيسَى، فَحَضِرَا عِشَاءَ الصَّفْحِ. ﴿١٣﴾ وَعِنْدَ مَا حَانَ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ عِيسَى عِنْدَ الْمَائِدَةِ وَالْحَوَارِيُّونَ مَعَهُ، ﴿١٤﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «تَلَهَّفْتُ شَوْقًا إِلَى تَتَأَوَّلَ عِشَاءَ هَذَا الصَّفْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أُعَانِيَ الْآلَمِ، ﴿١٥﴾ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَكَلُهُ ثَانِيَةً حَتَّى تَكْتَمِلَ حَقِيقَتُهُ فِي مَلَكَوْتِ اللَّهِ». ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَحَمَدَ اللَّهَ شَاكِرًا وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْسِمُوا بَيْنَكُمْ، ﴿١٧﴾ إِذْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمَةِ مِنَ الْآنَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكَوْتُ اللَّهِ». ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَخَذَ رَغِيفًا وَحَمَدَ اللَّهَ شَاكِرًا وَكَسَرَهُ وَأَعْطَاهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُضْحِي بِهِ فِدَى لَكُمْ. اِعْمَلُوا هَذَا إِذْ كَرَى لِي». ﴿١٩﴾ وَبَنَفَسَ الطَّرِيقَةَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ مِيثَاقُ اللَّهِ

الْجَدِيدُ الْمَخْتُومُ بِدَمِي الْمَسْفُوكِ فِدَى لَكُمْ، ﴿٢٠﴾ أَمَّا يَدُ حَاتِي فِيهِ مَعِيَ  
 عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ. ﴿٢١﴾ فَإِنَّ مَوْتَ سَيِّدِ الْبَشَرِ كَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا، لَكِنَّ الْوَيْلَ  
 لِحَاتِي! ﴿٢٢﴾ فَأَخَذَ الْحَوَارِيُّونَ يَتَسَاءَلُونَ عَنْهُمْ سَيَفْعَلُ هَذَا. ﴿٢٣﴾  
 ثُمَّ اخْتَصَمُوا أَيْضًا حَوْلَ مَنْ مِنْهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ شَأْنًا. ﴿٢٤﴾ فَقَالَ لَهُمْ:  
 «مُلُوكُ أُمَمِ الْمَشْرِكِينَ يَسُودُونَ عَلَى أُمَّهَمِ، كَمَا يُدْعَى ذُوو السُّلْطَةِ  
 عَلَيْهَا مُحْسِنِينَ. ﴿٢٥﴾ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تُقْلِدُوهُمْ، بَلْ لِيَأْخُذِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ  
 مَرْتَبَةً الْأَصْغَرِ، وَلِيُصْبِحَ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. ﴿٢٦﴾ هَلِ الَّذِي يَتَكَبَّرُ  
 عِنْدَ الْمَائِدَةِ هُوَ الْأَعْظَمُ شَأْنًا أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عِنْدَ  
 الْمَائِدَةِ؟ لَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ﴿٢٧﴾ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ وَقَفْتُمْ  
 مَعِيَ فِي مِحْنِي، ﴿٢٨﴾ فَكَمَا وَهَبَنِي الْمَلِكُ الْوُدُودَ مَلَكُوتًا، أَهْبِكُمْ أَيْضًا  
 مَلَكُوتًا. ﴿٢٩﴾ فَسَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ  
 عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا أَسْبَاطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿٣٠﴾ ثُمَّ قَالَ  
 مَوْلَانَا: «يَا سَمْعَانُ، يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ طَالَبَكُمُ الشَّيْطَانُ لِيُغْرِبَ لَكُمْ  
 مِثْلَهَا يُغْرِبُ الْفَلَاحُ الْقَمْحَ، ﴿٣١﴾ لَكِنِّي دَعَوْتُ لَكَ لئَلَّا يَفْنَى إِيمَانُكَ،  
 وَعِنْدَمَا تَرْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ، ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ. ﴿٣٢﴾ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا  
 مَوْلَايَ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ! ﴿٣٣﴾  
 فَقَالَ عِيسَى: «يَا صَخْرُ، أَقُولُ لَكَ إِنَّ الدَّيْكَ لَنْ يَصِيحَ فَجْرًا حَتَّى تُنْكَرَ



ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي. ﴿٣٤﴾ وَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا نِقُودٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا نَعَالٍ، هَلْ أَعُوزُكُمْ شَيْءٌ؟» فَأَجَابُوا: «كَلَّا. ﴿٣٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ فَمَنْ لَهُ مَالٌ فَلْيَأْخُذْهُ، وَمَنْ لَهُ مِرْوَدٌ فَلْيَحْمِلْهُ، وَمَنْ لَا سَيْفَ لَهُ فَلْيَبِيعْ عِبَاءَتَهُ لِيَشْتَرِيَهُ. ﴿٣٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ مَا أُنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: حَسْبُوهُ مِنَ الْعَصَاةِ، لِكَيْ يَتِمَّ كُلُّ مَا وَرَدَ عَنِّي صِدْقًا. ﴿٣٧﴾ فَقَالُوا: «يَا مَوْلَانَا، أَنْظِرْ، هُنَا سَيِّقَانِ. ﴿٣٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «كُنْ! ثُمَّ خَرَجَ عِيسَى كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ وَتَبِعَهُ الْخَوَارِيُّونَ، ﴿٣٩﴾ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ لِكَلَّا تَسْقُطُوا فِي الْمِحْنَةِ. ﴿٤٠﴾ ثُمَّ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً رَمِيَّةٍ حَجَرٍ وَدَعَا رَاكِعًا: ﴿٤١﴾ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ، لَوْ شِئْتَ، ادْفَعْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لَتَكُنْ مَشِئَتُكَ أَنْتَ، لَا مَشِئَتِي أَنَا. ﴿٤٢﴾ فَأَيْدَهُ اللَّهُ بِمَلَائِكَةٍ ظَهَرَ لَهُ وَقَوَاهُ، ﴿٤٣﴾ ثُمَّ جَاهَدَ فِي الدُّعَاءِ وَهُوَ فِي ضِيقٍ، وَأَصْبَحَ عَرْقُهُ كَقَطَرَاتٍ مِنَ الدَّمِ يَتَصَبَّبُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ. ﴿٤٤﴾ وَإِذْ قَامَ مِنَ الدُّعَاءِ، رَجَعَ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. ﴿٤٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَنَامُونَ؟ قُومُوا وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ لِكَلَّا تَسْقُطُوا فِي الْمِحْنَةِ. ﴿٤٦﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ الْخَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، عَلَى رَأْسِ عِصَايَةٍ، وَاقْتَرَبَ إِلَى عِيسَى لِيُقْبِلَهُ. ﴿٤٧﴾ فَقَالَ

لَهُ عِيسَى: «يَا يَهُودَا، هَلْ بِقُبْلَةٍ تَخُونُ سَيِّدَ الْبَشَرِ؟» (٤٨) وَرَأَى سَائِرُ  
 أَتْبَاعِهِ مَا يَحْدُثُ، فَسَأَلُوهُ: «يَا مَوْلَانَا، هَلْ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ؟» (٤٩)  
 وَهَجَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى عَبْدِ رَيْسِ الْأَحْبَارِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. (٥٠) فَاجَابَ  
 عِيسَى: «كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْعَبْدِ وَشَفَاهُ. (٥١) ثُمَّ قَالَ عِيسَى لِكِبَارِ  
 الْأَحْبَارِ وَضَبَّاطِ حَرَسِ بَيْتِ اللَّهِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْهُ: «هَلْ  
 خَرَجْتُمْ مُسْلَحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ لِلْقَبْضِ عَلَى لِيصٍ؟» (٥٢) كُنْتُ  
 مَعَكُمْ يَوْمِيًّا فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيَّ هُنَاكَ. لَكِنْ هَذِهِ  
 سَاعَتُكُمْ، حِينَ تَسُودُ قُوَّةُ الظَّلَامِ. (٥٣) فَقَبَضُوا عَلَى عِيسَى وَسَاقُوهُ  
 إِلَى دَارِ رَيْسِ الْأَحْبَارِ، وَتَبِعَهُمْ صَخْرٌ مِنْ بَعِيدٍ. (٥٤) وَأَوْقَدَ الْخُرَّاسُ  
 نَارًا فِي وَسْطِ بَاحَةِ الدَّارِ وَقَعَدُوا مَعًا، وَقَعَدَ صَخْرٌ بَيْنَهُمْ، (٥٥) فَرَأَتْهُ  
 جَارِيَةٌ وَهُوَ يَقْعُدُ أَمَامَ النَّارِ، فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «كَانَ هَذَا  
 الرَّجُلُ أَيْضًا مَعَ عِيسَى.» (٥٦) لَكِنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ قَائِلًا: «لَا أَعْرِفُهُ، يَا  
 أَمْرَأَةُ!» (٥٧) وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَاهُ آخَرُ وَقَالَ: «إِنَّكَ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ.»  
 فَقَالَ صَخْرٌ: «كَلَّا، يَا رَجُلُ!» (٥٨) وَبَعْدَ سَاعَةٍ أَلْحَ آخَرُ: «مِنْ  
 الْمَوْكَدِ أَنْ هَذَا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ.» (٥٩) لَكِنْ  
 صَخْرًا قَالَ: «يَا رَجُلُ، لَا أَعْرِفُ مَا تَقُولُ!» وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، فُورًا  
 صَاحَ الدَّيْكُ. (٦٠) ثُمَّ انْفَتَحَ عِيسَى وَنَظَرَ إِلَى صَخْرٍ، فَذَكَرَ صَخْرًا

كَلِمَةً مَوْلَاهُ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّ الدَّيْكَ لَنْ يَصِيحَ جُرًّا حَتَّى تُتَكْرِنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» ﴿٦١﴾ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ. ﴿٦٢﴾ وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَسْتَهْزِئُونَ بِعِيسَى وَيَضْرِبُونَهُ، ﴿٦٣﴾ ثُمَّ عَصَبُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَهُ: «تَبْنَا لَنَا، أَيُّهَا النَّبِيُّ! مَنْ ضَرْبُكَ؟» ﴿٦٤﴾ وَأَهَانُوهُ بِشَتَائِمٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ. ﴿٦٥﴾ وَعِنْدَ الْفَجْرِ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ سُيُوحِ الشَّعْبِ، وَهُمْ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، وَسَاقُوهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحُ الْمُرْتَبَى، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ قُلْتُ لَكُمْ، لَنْ تُصَدِّقُونِي، وَإِنْ سَأَلْتُكُمْ، لَنْ تُجِيبُونِي، ﴿٦٨﴾ وَلَكِنْ مِنْ الْآنَ سَيَجْلِسُ سَيِّدُ الْبَشَرِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْقَدِيرِ!» ﴿٦٩﴾ فَقَالُوا جَمِيعًا: «أَفَأَنْتَ الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَهِدْتُمْ إِنِّي أَنَا هُوَ.» ﴿٧٠﴾ فَقَالُوا: «لِمَاذَا نَحْتَاجُ إِلَى شَهَادَةٍ أُخْرَى؟ كُلُّنَا سَمِعْنَا كَلَامَ فَمِهِ!» ﴿٧١﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ﴾

ثُمَّ قَامَ الْمَجْلِسُ كُلُّهُ وَسَاقُوهُ إِلَى الْوَالِي الرُّومَانِيِّ بِيَلَاط، ﴿١﴾ وَشَرَعُوا يَتَهَمُونَ عِيسَى قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَفْسِدُ أُمَّتَنَا وَيُخْرِضُهُمْ عَلَى عَدَمِ آدَاءِ الْجَزْيَةِ لِلْقَيْصَرِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمُرْتَبَى الْمَلِكُ!» ﴿٢﴾ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُ مُحَقِّقًا: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ فِي إِجَابَتِهِ: «أَنْتَ الَّذِي قُلْتَهُ.» ﴿٣﴾ فَقَالَ بِيَلَاطُ لِكِبَارِ الْأَحْبَارِ وَالْجُمُوعِ:

«لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الرَّجُلِ سَبَبَ الْإِتِّهَامِ.» (٤) لَكِنَّهُمْ أَصْرُوا وَقَالُوا:  
«أَنَّهُ يُشِيرُ الشَّعْبَ بِمَا يَعْلَمُهُمْ فِي كُلِّ مُحَافَظَةِ الْقُدُسِ، بَدَأَ مِنْ مُحَافَظَةِ  
الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا.» (٥) فَعِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، سَأَلَ بِيلاطُ إِنْ كَانَ مِنْ  
الْجَلِيلِ. (٦) وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَنَّهُ مِنْ مُحَافَظَةِ ابْنِ هِيرُودَ، أَرْسَلَ بِيلاطُ  
عِيسَى إِلَى ابْنِ هِيرُودَ، إِذْ كَانَ فِي الْقُدُسِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. (٧) فَاهْتَرَأَ ابْنُ  
هِيرُودَ سُرُورًا عِنْدَ رُؤْيَةِ عِيسَى، إِذْ كَانَ قَدْ سَمِعَ عَنْهُ سَابِقًا، وَتَمَنَّى مُنْذُ  
رَمَنْ يَبْعِدُ لَوْ يَرَى آيَةً مِنْ آيَاتِهِ. (٨) فَسَأَلَهُ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، لَكِنْ عِيسَى  
لَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا. (٩) أَمَّا بَكَارُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، فَكَانُوا يَقِفُونَ وَيَتَهَمُّونَهُ  
بِشِدَّةٍ. (١٠) فَأَخَذَ ابْنُ هِيرُودَ وَجُودَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ،  
ثُمَّ الْبَسُوهُ لِلْسُخْرِيَةِ ثَوْبًا فَاحِرًا وَأَعَادُوهُ إِلَى بِيلاطَ، (١١) فَأَصْحَحَ ابْنُ  
هِيرُودَ وَبِيلاطُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا. (١٢)  
ثُمَّ أَحْضَرَ بِيلاطُ كِبَارَ الْأَحْبَارِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، (١٣) وَقَالَ لَهُمْ:  
«لَقَدْ جِئْتُمُونِي بِهَذَا الرَّجُلِ وَاتَّهَمْتُمُوهُ بِاضْلَالِ الشَّعْبِ، وَقَدْ حَقَّقْتُ  
مَعَهُ أَمَّا مَكْرُكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مِمَّا اتَّهَمْتُمُوهُ بِهِ! (١٤)  
كَمَا أَصْدَرَ ابْنُ هِيرُودَ الْحُكْمَ ذَاتَهُ، فَأَرْجِعْهُ إِلَيْنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا  
يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْإِعْدَامِ! (١٥) فَسَاجِدْهُ وَأُخْلِ سَبِيلَهُ.» (١٦) لَكِنْ الْجَمْعُ  
صَرَخَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: (١٧) «سُحْقًا لِهَذَا الرَّجُلِ! أَطْلِقْ لَنَا سَرَاحَ ابْنِ

عَبَسَ! ﴿١٨﴾ وَكَانَ ابْنُ عَبَسٍ مَسْجُونًا بِسَبَبِ إِثَارَةِ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ وَالْقَتْلِ، ﴿١٩﴾ لَكِنَّ بِيَلَاطَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ عِيسَى، فَخَاطَبَهُمْ ثَانِيَةً، ﴿٢٠﴾ لَكِنَّهُمْ صَاحُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» ﴿٢١﴾ فَسَأَلَهُمُ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «لِمَذَا؟ آيَةُ جَرِيمَةٍ أَرْتَكِبُهَا؟ لِمَ أَجِدُ سَبَبًا لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ. لِمَ أَسَاجِلُهُ وَأُطْلَقُ سَرَاحَهُ.» ﴿٢٢﴾ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ مُصِرِّينَ عَلَى مُطَالَبَتِهِمْ بِصَلْبِهِ، فَغَلَبَ صُرَاخُهُمْ فِي النَّهْيَانِ. ﴿٢٣﴾ فَقَضَى بِيَلَاطُ بِتَنْفِيزِ مَطْلِبِهِمْ، ﴿٢٤﴾ وَأُطْلِقَ لَهُمْ سَرَاحَ الْمَسْجُونِ الْقَاتِلِ الْمُشَاغِبِ الَّذِي طَلَبُوهُ، أَمَّا عِيسَى، فَسَلَّمَهُ إِلَى مَشِيئَتِهِمْ. ﴿٢٥﴾ وَفِيمَا هُمْ يَسُوفُونَ عِيسَى خَارِجًا لِلْإِعْدَامِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا آتِيًّا مِنَ الرِّيفِ اسْمُهُ شِمْعُونُ، فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَى ظَهْرِهِ لِيَحْمِلَهُ وَرَاءَ عِيسَى. ﴿٢٦﴾ وَتَبِعَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْهُمْ نِسَاءٌ حَزِينَاتٌ يَنْدُبْنَ وَيُؤَلِّلْنَ عَلَيْهِ، ﴿٢٧﴾ فَالْتَفَتَ عِيسَى إِلَيْهِنَّ وَقَالَ لَهُنَّ: «يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْفَالِكُنَّ، لِأَنَّهُ سَتَاتِي أَيَّامٌ يَقُولُونَ فِيهَا: بُورَكَتِ الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَحْبَلْ وَلَمْ تُرْضِعْ. ﴿٢٨﴾ حِينَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: قَعِي عَلَيْنَا وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا! ﴿٢٩﴾ لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلُوا هَكَذَا بِالْغُصْنِ الْأَخْضَرِ، فَمَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ عِنْدَ مَا يَيْبَسُ؟» ﴿٣٠﴾ وَسَاقُوا مُجْرِمَيْنِ لِإِعْدَامِهِمَا مَعَهُ. ﴿٣١﴾ فَلَمَّا بَلَغُوا

الْمَكَانَ الْمُسَمَّى بِالْجُمُجْمَةِ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاحِدًا  
 عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ﴿٣٣﴾ فَدَعَا عِيسَى قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ  
 الْوُدُودُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْسَمَ الْجُنُودُ  
 شِبَابَهُ بِالْقُرْعَةِ. ﴿٣٤﴾ وَوَقَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، وَالْقَادَةُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ  
 قَائِلِينَ: «قَدْ أَنْقَذَ غَيْرَهُ، فَلْيَنْقِذْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ فِعْلًا الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى  
 مُصْطَفَى اللَّهِ!» ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَتَاهُ الْجُنُودُ وَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ أَيْضًا، وَعَرَضُوا عَلَيْهِ  
 خَلًّا، ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ فِعْلًا مَلِكِ الْيَهُودِ، فَأَنْقِذْ نَفْسَكَ!» ﴿٣٧﴾  
 وَكَانَ فَوْقَهُ إِشْعَارٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: «هَذَا مَلِكُ الْيَهُودِ.» ﴿٣٨﴾  
 فَأَخَذَ أَحَدَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ بِجَنْبِهِ يَشْتُمُهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ  
 الْمُرْتَجَى؟ فَأَنْقِذْ نَفْسَكَ وَأَنْقِذْنَا!» ﴿٣٩﴾ أَمَّا الثَّانِي، فَوَجَّحَ الْأَوَّلَ قَائِلًا:  
 «أَلَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ مُحْكَمٌ بِنَفْسِ الْعِقَابِ؟» ﴿٤٠﴾ نَحْنُ نَسْتَحِقُّ عِقَابَنَا  
 بِمَا كَسَبْنَا جَزَاءَ جَرَائِمِنَا، لَكِنْ لَيْسَ لِهَذَا مِنْ إِثْمٍ!» ﴿٤١﴾ ثُمَّ قَالَ: «يَا  
 عِيسَى، أَذْكُرْنِي عِنْدَ مَا تَأْتِي فِي مَمْلَكَتِكَ!» ﴿٤٢﴾ فَقَالَ لَهُ: «أَقُولُ لَكَ  
 قَوْلَ الْحَقِّ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.» ﴿٤٣﴾ وَكَانَ الْوَقْتُ  
 نَحْوَ الظُّهْرِ، وَخِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى الْعَصْرِ، ﴿٤٤﴾ إِذَا ظَلَمَتِ  
 الشَّمْسُ. ثُمَّ أُنْشِقَ حِجَابُ حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ شَطْرَيْنِ، ﴿٤٥﴾ وَصَاحَ عِيسَى  
 بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا مَلِكِي الْوُدُودُ، بِيَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» ثُمَّ لَفَظَ

نَفْسُهُ الْأَخِيرَ. ﴿٤٦﴾ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيَّ مَا جَرَى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ: «فِعْلًا كَانَ هَذَا الرَّجُلُ بَرِيئًا صَالِحًا!» ﴿٤٧﴾ وَكَانَتْ قَدْ احْتَشَدَتْ الْجَمَاهِيرُ لِيُرَاقِبُوا هَذَا الْمَشْهَدَ، وَعِنْدَ مَا رَأَوْا مَا جَرَى، رَجَعُوا يَضْرِبُونَ صُدُورَهُمْ أَجْمَعُونَ. ﴿٤٨﴾ أَمَّا مَعَارِفُ عِيسَى وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ مِنْ بَعِيدٍ. ﴿٤٩﴾ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَضُو صَالِحٌ تَقِيَّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ لَمْ يُوَافِقْ عَلَى مَا فَعَلَهُ الْمَجْلِسُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يَتَرَقَّبُ مَلَكَوَتَ اللَّهِ، ﴿٥٠﴾ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطَ وَطَلَبَ مِنْهُ جُثْمَانَ عِيسَى. ﴿٥١﴾ ثُمَّ أُنْزِلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ فِي كَفْنٍ مِنْ كِتَانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَحْفُورٍ فِي الصَّخْرِ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ سَابِقًا. ﴿٥٢﴾ وَكَانَتْ تِلْكَ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْعِيدِ، وَالسَّبْتُ كَادَ يَبْدَأُ بِالْمَغْرِبِ. ﴿٥٣﴾ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي خَرَجْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَتَبِعْنَ يُوسُفَ وَشَاهَدْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ الْجُثْمَانُ. ﴿٥٤﴾ ثُمَّ رَجَعْنَ وَجَهَرْنَ أَطْيَابًا وَعُطُورًا. وَامْتَنَعْنَ عَنِ الْعَمَلِ طَوَالَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ﴿٥٥﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَأَتَتْ النِّسَاءُ إِلَى الْقَبْرِ يَوْمَ الْأَحَدِ فُجْرًا، جَالِبَاتٍ مَعَهُنَّ الْأَطْيَابَ الَّتِي جَهَرْنَهَا. ﴿١﴾ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ الَّذِي كَانَ يَسُدُّ الْمَدْخَلَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ



الْقَبْرِ، ٢ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ مَوْلَانَا عِيسَى. ٣ وَفِيمَا  
 هُنَّ فِي حَيْرَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَفَ فجأةً رَجُلَانِ بِجَانِبِهِنَّ، وَكَانَا يَرْتَدِيَانِ  
 ثِيَابًا بَرَّاقَةً، ٤ فَفَرِعَتِ النِّسَاءُ وَنَكَّسْنَ رُؤُوسَهُنَّ نَحْوَ الْأَرْضِ، فَقَالَ  
 لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَجِئْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟» ٥ هُوَ  
 لَيْسَ هُنَا، لَكِنَّهُ قَدْ بُعِثَ حَيًّا! تَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ لَكِنَّ حِينَ كُنْتَنَّ فِي  
 الْجَلِيلِ، ٦ عِنْدَمَا قَالَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى قَبْضَةِ  
 الْأَشْرَارِ وَيُصَلَّبَ وَيُبْعَثَ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٧ فَتَذَكَّرْنَ  
 كَلَامَهُ. ٨ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَعْلَنَ لِلْحَوَارِيِّينَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَبَاقِي  
 الْأَتْبَاعِ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٩ وَهَؤُلَاءِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي أَخْبَرْنَ الْحَوَارِيِّينَ  
 هُنَّ: مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَحَنَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَغَيْرُهُنَّ، ١٠ لَكِنَّ  
 كَلَامَهُنَّ بَدَأَ لَهُمْ فَارِعًا فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ١١ أَمَّا صَخْرٌ، فَقَامَ  
 وَمَرَّضَ إِلَى الْقَبْرِ، ثُمَّ انْحَنَى وَرَأَى الْكَفَنَ خَالِيًا، فَرَجَعَ يَتَسَاءَلُ  
 عَمَّا حَدَثَ. ١٢ وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ، كَانَ يَسِيرُ اثْنَانِ مِنَ الْأَتْبَاعِ إِلَى قَرْيَةِ  
 عَمَوَاسَ، الَّتِي تَبْعُدُ سَبْعَةَ أَمْيَالٍ عَنِ الْقُدْسِ، ١٣ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ  
 كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ. ١٤ وَهُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَنَاقَشَانِ، دَنَا مِنْهُمَا  
 عِيسَى وَأَخَذَ يَسِيرُ مَعَهُمَا، ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّ هُويَّتَهُ عَنْ أَعْيُنِهِمَا فَلَمْ  
 يَعْرِفَاهُ. ١٦ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «عَمَّا تَتَنَاقَشَانِ وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَوْقًا

وَالْحَزَنُ بَادٍ عَلَيْهِمَا، ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَجَابَهُ أَحَدُهُمَا وَأَسْمُهُ كَلْيُوبَا: «ءَأَنْتَ  
الْغَرِيبُ الْوَحِيدُ فِي الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ  
الْأَيَّامِ؟» ﴿١٨﴾ فَسَأَلَهُمَا: «أَيُّهُ أَحَدَاثٌ؟» فَأَجَابَاهُ: «أَحْدَاثُ عِيسَى  
النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ قَدِيرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَنَبِيًّا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ  
وَالشَّعْبِ كُلِّهِ. ﴿١٩﴾ وَلَكِنَّ بَكَارَ الْأَحْبَارِ وَقَادَتَنَا أَسْلَمُوهُ لِحُكْمِ الْإِعْدَامِ  
وَصَلَبُوهُ، ﴿٢٠﴾ وَكُنَّا نَتَمَنَّى أَنْ يُصْبِحَ فَادِيًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالْيَوْمُ هُوَ الْيَوْمُ  
الثَّلَاثُ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، ﴿٢١﴾ وَقَدْ أَدْهَشْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ  
مِنْ جَمَاعَتِنَا، إِذْ قَصَدْنَ قَبْرَهُ الْيَوْمَ فَجَرًّا، ﴿٢٢﴾ وَلَمْ يَجِدْنَ جُثَّتَانَهُ، وَعِنْدَ  
رُجُوعِهِنَّ أَخْبَرْنَنَا أَنَّهُنَّ شَاهَدْنَ رُؤْيَا مَلَائِكَيْنِ قَالَا إِنَّهُ حَيٌّ، ﴿٢٣﴾  
فَذَهَبَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوا كُلَّ شَيْءٍ  
كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، أَمَّا عِيسَى، فَلَمْ يَرَوْهُ. ﴿٢٤﴾ فَقَالَ لَهُمَا عِيسَى:  
«يَا لِعِبَائِكُمَا وَبُطْءِ قُلُوبِكُمَا فِي تَصَدِيقِ كُلِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ  
الْأَنْبِيَاءِ! ﴿٢٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ مَكْتُوبًا عَلَى الْمَسِيحِ الْمُرْتَجَى أَنْ يُعَانِيَ هَذِهِ  
الْأَلَامَ وَيَدْخُلَ إِلَى جَلَالِهِ؟» ﴿٢٦﴾ وَبَدَأَ عِيسَى يُفَسِّرُ لَهُمَا جَمِيعَ مَا وَرَدَ  
بِشَأْنِهِ فِي التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا. ﴿٢٧﴾ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبُوا مِنْ  
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا يَقْصِدَانَهَا، تَظَاهَرَ عِيسَى بِمُتَابَعَةِ السَّيْرِ، ﴿٢٨﴾ لَكِنَّمَا الْحَا  
عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَقِمِ اللَّيْلَةَ مَعَنَا، إِذْ سَتَغْرُبُ الشَّمْسُ قَرِيبًا.» فَدَخَلَ

لِيُقِيمَ لَيْلَتَهُ عِنْدَهُمَا، ﴿٢٩﴾ وَاتَّكَأَ عِنْدَ الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا فَأَخَذَ رَغِيفًا وَحَمَدَ  
اللَّهُ وَكَسَرَهُ وَأَعْطَاهُ لَهُمَا، ﴿٣٠﴾ ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ أَعْيُنَهُمَا فَعَرَفَاهُ، وَتَوَارَى  
مُخْفِيًّا عَنْهُمَا، ﴿٣١﴾ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَلَمْ يَحْتَرِقْ قَلْبَانَا شَوْقًا  
وَهُوَ يُحْدِثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُفَسِّرُ لَنَا الْكِتَابَ؟» ﴿٣٢﴾ ثُمَّ انْطَلَقَا فِي  
نَفْسِ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْحَوَارِيَّينَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَمَنْ  
مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ، ﴿٣٣﴾ وَهُمْ يَقُولُونَ: «فِعَلًا قَدْ بَعَثَ مَوْلَانَا حَيًّا وَظَهَرَ  
لِسَمْعَانَ!» ﴿٣٤﴾ فَرَوَى الْآثَنَانُ مَا جَرَى مَعَهُمَا فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ  
عِنْدَ مَا كَسَرَ الْخُبْزَ، ﴿٣٥﴾ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِهَذَا، وَقَفَ عِيسَى  
ذَاتُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،» ﴿٣٦﴾ لَكِنَّهُمْ دُعِرُوا بِمُخَوِّفِ  
شَدِيدٍ إِذْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْعًا، ﴿٣٧﴾ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَ اضْطَرَبْتُمْ؟ وَلِمَ  
تَرْتَابُ قُلُوبُكُمْ؟» ﴿٣٨﴾ انْظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، إِنِّي أَنَا هُوَ حَقًّا!  
الْمِسُونِي وَتَاكَّدُوا، إِذِ الشَّيْخُ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعَظْمٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي!» ﴿٣٩﴾  
وَبَعْدَ قَوْلِهِ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، ﴿٤٠﴾ لَكِنَّهُمْ ظَلُّوا فِي شَكٍّ مِنْ  
كَثْرَةِ فَرَحِهِمْ وَتَعَجُّبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ مَعَكُمْ طَعَامٌ هُنَا؟» ﴿٤١﴾  
فَأَعْطَوْهُ قِطْعَةً مِنَ السَّمَكِ الْمَشْوِيِّ، ﴿٤٢﴾ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ، ﴿٤٣﴾  
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَا دُمْتُ مَعَكُمْ، إِنَّ جَمِيعَ  
مَا وَرَدَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالزَّبُورِ كَانَ وَعْدًا

حَقًّا لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ. » (٤٤) ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكِتَابَ، (٤٥)  
 وَقَالَ لَهُمْ: « إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى يُعَايِنِ  
 الْأَلَامَ وَيُبْعَثُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، (٤٦) وَأَنْ يُنَادَى  
 بِالتَّوْبَةِ لِعُفْرِانِ الذُّنُوبِ بِاسْمِهِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، بَدْءًا مِنَ الْقُدْسِ، (٤٧)  
 وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، (٤٨) وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ مَلِكِي  
 الْوَدُودُ بِهِ، فَاقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَحِلَّ عَلَيْكُمْ قُوَّةٌ مِنَ الْعَلِيِّ. » (٤٩)  
 ثُمَّ اقْتَادَهُمْ عِيسَى خَارِجَ الْقُدْسِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَأَعْطَاهُمْ  
 الْبَرَكَاتِ، (٥٠) وَأَثْنَاءَ الْبَرَكَاتِ، فَارْقَهُمْ وَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. (٥١)  
 خَفَرُوا لَهُ سَاجِدِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، (٥٢) وَظَلُّوا  
 عَاكِفِينَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ. (٥٣)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

فِي الْأَزَلِ كَانَتْ الْكَلِمَةُ. وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْكَلِمَةُ  
 هِيَ ذَاتُ اللَّهِ. (١) كَانَتْ مُنْذُ الْأَزَلِ عِنْدَ اللَّهِ، (٢) وَالْكَلِمَةُ خَلَقَ كُلَّ  
 شَيْءٍ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بِهَا. (٣) وَفِي الْكَلِمَةِ كَانَتْ الْحَيَاةُ،

وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ الْعَالَمِينَ. ④ وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي الظَّلَامِ، وَالظَّلَامُ  
لَمْ يَقْهَرْهُ. ⑤ كَانَ يُحْيِي رَسُولًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ⑥ وَكَانَتْ رِسَالَتُهُ  
الشَّهَادَةُ لِلنُّورِ، حَتَّى يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ عَنْ شَهَادَتِهِ. ⑦ لَمْ يَكُنْ يُحْيِي هُوَ  
النُّورَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ⑧ كَانَ النُّورُ الْحَقُّ الَّذِي  
يُنِيرُ كُلَّ الْبَشَرِ يَدْخُلُ إِلَى الدُّنْيَا. ⑨ كَانَ النُّورُ فِي الدُّنْيَا، وَكُلُّ  
مَا فِي الدُّنْيَا قَدْ خُلِقَ بِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا لَمْ يَعْرِفُوهُ. ⑩ جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ،  
وَقَوْمُهُ لَمْ يَسْتَقْبِلُوهُ. ⑪ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ مُتَوَكِّلِينَ عَلَى اسْمِهِ،  
فَوَهَبَهُمُ الْحَقَّ أَنْ يُصْبِحُوا مِنْ عِيَالِ اللَّهِ، ⑫ لَيْسَ عَنْ طَرِيقِ الْوَلَادَةِ  
الْبَشَرِيَّةِ، وَلَا بِرَغْبَةِ إِنْسَانٍ أَوْ اخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ⑬ وَأَصْبَحَتْ  
الْكَلِمَةُ بَشَرًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا جَلَالَ مَجْدِهِ، جَلَالَ الْوَحِيدِ الْفَرِيدِ مِنَ  
الْمَلَلِ الرَّحْمَنِ الْمَجِيدِ، مُفْعَمًا بِالْفَضْلِ وَالْحَقِّ. ⑭ شَهِدَ يُحْيِي عَنْهُ  
صَارِخًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: الْآتِي مِنْ بَعْدِي أَعْظَمُنِي إِذْ كَانَ  
قَبْلِي. ⑮ وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا جَمِيعًا بِبَرَكَاتٍ وَفِيرَةٍ مِنْ كَمَالِهِ. ⑯  
فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ شَرِيعَةَ التَّوْرَةِ عَلَى مُوسَى، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا الْفَضْلَ وَالْحَقَّ  
عَنْ طَرِيقِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ⑰ لَمْ يَرِ اللَّهُ أَحَدٌ، إِلَّا الْوَحِيدُ الْقَرِيبُ  
سِرُّ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ الَّذِي وَحَدَهُ عَرَفْنَا عَنْ اللَّهِ. ⑱ هَذِهِ هِيَ  
شَهَادَةُ يُحْيِي حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ وَفَدًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالسَّدَنَةِ مِنْ بَنِي

لَا يَرِي إِلَى يَحْيَى وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» (١٩) فَشَهِدَ لَهُمْ بِالْحَقِّ، إِذْ قَالَ مُؤَكَّدًا وَلَمْ يُنْكَرْ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى.» (٢٠) ثُمَّ سَأَلُوهُ: «إِذَا مَنْ أَنْتَ؟» أَنْتَ إِيَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَسْتُ هُوَ.» وَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ نَبِيًّا؟» أَجَابَ: «كَلَّا.» (٢١) وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟» أَجَبَ حَتَّى نُجِيبَ الَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَشْهَدُ عَنْ نَفْسِكَ؟» (٢٢) فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَادِيَةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الْمَوْلَى، كَمَا أُنْزَلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ شَعِيًا.» (٢٣) وَإِذْ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمُ الْمُتَشَدِّدُونَ، (٢٤) سَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تُغَطِّسُ النَّاسَ غُسْلَ التَّوْبَةِ، وَلَسْتَ الْمَسِيحَ وَلَا إِيَّاسَ وَلَا النَّبِيَّ؟» (٢٥) فَأَجَابَهُمْ يَحْيَى قَائِلًا: «أَنَا أُغَطِّسُ النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ تَجْهَلُونَهُ، (٢٦) وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي، وَإِنِّي لَسْتُ جَدِيرًا بِحُلِّ رِبَاطِ نَعْلَيْهِ.» (٢٧) حَدَّثَ هَذَا فِي قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا فِي الْضِفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ حَيْثُ كَانَ يَحْيَى يُغَطِّسُ النَّاسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. (٢٨) وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَى يَحْيَى عَيْسَى مُقْتَرِبًا نَحْوَهُ فَقَالَ: «انْظُرُوا، هَذَا هُوَ الْحَمْلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي بَذَرْتُهُ فِي قَوْلِي: الْآتِي مِنْ بَعْدِي ذُنُوبُهُمْ! (٢٩) هَذَا هُوَ الَّذِي قَدْ شَهِدْتُ عَنْهُ فِي قَوْلِي: الْآتِي مِنْ بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي إِذْ كَانَ قَبْلِي.» (٣٠) لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنِّي أُغَطِّسُ النَّاسَ بِالْمَاءِ حَتَّى يَجِلَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.» (٣١) وَشَهِدَ يَحْيَى: «رَأَيْتُ رُوحَ اللَّهِ

نَازِلًا عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةٍ حَمَامَةٍ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ. ﴿٣٢﴾ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ  
 لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي بَعَثَنِي بِرِسَالَةٍ غُسِلَ التَّوْبَةَ أَخْبَرَنِي: الَّذِي تَرَى رُوحَ  
 اللَّهِ نَازِلًا وَبَاقِيًا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي يَغْسِلُكُمْ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ! ﴿٣٣﴾  
 قَدْ رَأَيْتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْمَلِكُ الْمُرْتَجَى مُصْطَفَى اللَّهِ! ﴿٣٤﴾ وَفِي الْيَوْمِ  
 التَّالِي كَانَ يَحْيَى وَاقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَتْبَاعِهِ. ﴿٣٥﴾ وَرَأَى عِيسَى يَمُرُّ  
 فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ الْفِدَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!» ﴿٣٦﴾ وَسَمِعَهُ هَذَانِ  
 التَّابِعَانِ فَتَبِعَا عِيسَى. ﴿٣٧﴾ وَالتَفَتَ عِيسَى وَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ وَسَأَلَهُمَا:  
 «مَاذَا تُرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ، أَيْنَ تُقِيمُ؟» ﴿٣٨﴾  
 قَالَ: «تَعَالِيَا وَسَتَرِيَانِ.» فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَيْنَ يُقِيمُ وَزَلَا عَنْهُ ذَلِكَ  
 الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْوَقْتَ كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ. ﴿٣٩﴾ وَكَانَ أَنْدَرِي أَخُو  
 سَمْعَانَ هُوَ أَحَدَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِينَ سَمِعَا شَهَادَةَ يَحْيَى وَتَبِعَا عِيسَى. ﴿٤٠﴾  
 فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ أَوَّلًا وَأَخْبَرَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا الْمَسِيحَ،» الَّذِي  
 تَفْسِيرُهُ: الْمَلِكُ الْمُرْتَجَى. ﴿٤١﴾ وَأَتَى بِهِ فَظَنَرَ عِيسَى إِلَيْهِ وَقَالَ: «أَنْتَ  
 سَمْعَانُ بْنُ يُوْحَنَّا، وَسَوْفَ تُدْعَى قَيْفَا،» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: صَخْرٌ. ﴿٤٢﴾  
 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَرَادَ عِيسَى أَنْ يُغَادِرَ إِلَى مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ فَوَجَدَ فِيلِيبَ  
 وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» ﴿٤٣﴾ كَانَ فِيلِيبُ مِنْ قَرْيَةٍ بَيْتَ صَيْدَا وَهِيَ  
 نَفْسُ بَلَدَةِ أَنْدَرِي وَصَخْرٍ. ﴿٤٤﴾ وَوَجَدَ فِيلِيبُ ثَانِيًا فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا



النَّبِيِّ الَّذِي يُوْحِي إِلَهَهُ أَخْبَرَ عَنْهُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ فِي الْكِتَابِ،  
 وَأَسْمُهُ عِيسَى الْمَعْرُوفُ بِابْنِ يُوسُفَ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ. ﴿٤٥﴾  
 فَقَالَ تَثَانِيلُ: «أَمِنْ النَّاصِرَةِ يَخْرُجُ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» فَأَجَابَهُ فِيلِيبُ:  
 «تَعَالَ وَسَتَرَى.» ﴿٤٦﴾ وَعِيسَى عِنْدَمَا رَأَى تَثَانِيلَ قَادِمًا قَالَ عَنْهُ:  
 «هَذَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصِيلٌ لَا مَكْرَ فِيهِ.» ﴿٤٧﴾ فَسَأَلَهُ تَثَانِيلُ:  
 «مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَنِي؟» أَجَابَهُ عِيسَى: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ قَبْلَ أَنْ  
 يَدْعُوكَ فِيلِيبُ.» ﴿٤٨﴾ فَأَجَابَهُ تَثَانِيلُ: «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ، أَنْتَ الْأَمِيرُ  
 حَبِيبُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!» ﴿٤٩﴾ حِينَئِذٍ أَجَابَهُ عِيسَى قَائِلًا:  
 «هَلْ آمَنْتَ بِي لِأَنِّي قُلْتُ: رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَشَاهِدُ آيَاتٍ  
 كُبْرَى.» ﴿٥٠﴾ قَالَ عِيسَى: «أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: سَتَرَى السَّمَاءَ تَنْفَتِّحُ  
 أَمَامَكَ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ نَازِلِينَ صَاعِدِينَ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ.» ﴿٥١﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ هُنَاكَ رَفَافٌ فِي قَرْيَةٍ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَضَرَتْهُ أُمُّ  
 عِيسَى. ﴿١﴾ وَكَانَ عِيسَى وَحَوَارِيُّوهُ أَيْضًا مِنَ الْمَدْعُوعِينَ. ﴿٢﴾ وَحَدَّثَ  
 أَنْ نَفَدَتِ الْخَمْرُ، فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ عِيسَى: «لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ.» ﴿٣﴾  
 فَقَالَ لَهَا: «مَا شَأْنِي فِي هُمُومِكَ، أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الشَّرِيفَةُ؟ لَمْ يَحِنْ  
 وَقْتِي بَعْدُ.» ﴿٤﴾ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «اسْمَعُوا كَلَامَهُ مَهْمَا

كَانَ. ٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَوْعِيَةٍ حَجَرِيَّةٍ يَسْتَخْدِمُهَا الْيَهُودُ  
لِلْوُضُوءِ، يَسْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِرِمِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ٦ فَأَمَرَ عِيسَى  
الْخَدَمَ: «امْلَأُوا الْأَوْعِيَةَ مَاءً.» فَلَمَّا وُهِدَ كَامِلَةٌ. ٧ ثُمَّ أَمَرَهُمْ:  
«الآن خُذُوا مِنْهَا إِلَى مُضَيِّفِ الرَّفَافِ.» ففَعَلُوا. ٨ وَعِنْدَ مَا ذَاقَ  
الْمُضَيِّفُ الْخَمْرَ الْمُتَحَوَّلَةَ مِنَ الْمَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَصْدَرَهَا إِلَّا  
الْخَدَّامَ، دَعَا الْعَرِيسَ، ٩ وَقَالَ لَهُ: «يُقَدِّمُ الْجَمِيعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، ثُمَّ  
بَعْدَ ذَلِكَ يُقَدِّمُونَ الْخَمْرَ الْعَادِيَّةَ لِلْسَّكَارَى. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ حَفِظْتَ  
الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ.» ١٠ هَذِهِ هِيَ أُولَى آيَاتِ عِيسَى وَقَدْ أَتَى بِهَا  
فِي قَرْيَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ، فَأَظْهَرَ جَلَالَ مَجْدِهِ وَأَمَّنْ بِهِ حَوَارِيُّوهُ. ١١  
ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ إِلَى بَلَدَةٍ كَفَرْنَا حَوْمَ لِيُقِيمُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ  
أَيَّامٍ. ١٢ وَكَانَ قَدْ حَانَ عِيدُ الصَّفْحِ، فَذَهَبَ عِيسَى صَاعِدًا إِلَى  
الْقُدْسِ. ١٣ وَوَجَدَ فِي بَيْتِ اللَّهِ تِجَارَ الْخِرَافِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمَامِ كَمَا كَانَ  
الصَّرَافُونَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٤ فَأَخَذَ عِيسَى حَبْلًا وَجَعَلَ مِنْهُ  
سَوَاطًا وَطَرَدَهُمْ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعًا مَعَ الْخِرَافِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ عُمَّلَاتِ  
الصَّرَافِينَ وَقَلَبَ مَوَائِدَهُمْ. ١٥ وَأَمَرَ بَاعَةَ الْحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ  
مِنْ هُنَا، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ مَلِكِي الْوُدُودِ بَيْتًا لِلتِّجَارَةِ!» ١٦  
وَتَذَكَّرَ حَوَارِيُّوهُ قَوْلَ اللَّهِ: «الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ سَتَأْكُلُنِي.» ١٧

ثُمَّ سَأَلَهُ الْيَهُودُ: «مَا آيَةُ سُلْطَانِكَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» (١٨) أَجَابَهُمْ  
 عِيسَى: «إِهْدِمُوا هَذَا الْبَيْتَ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ.» (١٩)  
 فَقَالَ الْيَهُودُ: «إِسْتَعْرِقْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ  
 مُقِيمُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» (٢٠) لَكِنَّ عِيسَى قَصَدَ بِالْبَيْتِ جَسَدَهُ. (٢١)  
 وَلَمَّا بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ حَوَارِيُّوهُ قَوْلَهُ فَصَدَّقُوا  
 كِتَابَ اللَّهِ وَكَلِمَةَ عِيسَى. (٢٢) وَأَمِنْ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ خِلَالَ  
 إِقَامَتِهِ فِي الْقُدْسِ أَيَّامَ عِيدِ الصَّفْحِ إِذْ رَأَوْا آيَاتِهِ. (٢٣) وَلَكِنَّهُ لَمْ  
 يَأْتِمِسْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ النَّاسَ أَجْمَعِينَ، (٢٤) وَلَمْ يَحْتَجْ  
 إِلَى شَهَادَةِ أَحَدٍ عَنِ الْبَشَرِ، إِذْ كَانَ عَلِيمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ. (٢٥)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

كَانَ نِقُودِيمُوسُ رَجُلٌ دِينٍ مُتَشَدِّدًا وَقَائِدًا لِلْيَهُودِ. (١) ذَهَبَ إِلَى  
 عِيسَى لَيْلًا وَقَالَ: «يَا فَضِيلَةُ الْمَعْلَمِ، نَذْرُكَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ مُعَلِّمًا  
 إِذْ لَا يَأْتِي بِالْبَيِّنَاتِ إِلَّا مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ.» (٢) فَأَجَابَهُ عِيسَى قَائِلًا:  
 «أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: لَا يُبْصَرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ ثَانِيَةً مِنْ  
 الْعَلِيِّ.» (٣) وَقَالَ نِقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ  
 كَبِيرٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» (٤)  
 أَجَابَهُ عِيسَى: «أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

إِلَّا مَنْ وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. ﴿٥﴾ مَوْلُودَ الْجَسَدِ جَسَدٌ، وَمَوْلُودَ  
الرُّوحِ رُوحٌ. ﴿٦﴾ فَلَا تَتَعَجَّبْ مِنْ قَوْلِي: عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَنْ  
تُولَدُوا ثَانِيَةً. ﴿٧﴾ إِنَّ مَثَلِ مَوَالِيدِ الرُّوحِ كَمَثَلِ الرِّيحِ. تَهْبُ الرِّيحُ  
كَمَا تَشَاءُ، فَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنْ لَا تَعْرِفُ إِيَّاهَا وَلَا ذَهَابَهَا. ﴿٨﴾  
وَعَادَ نَقُودِيمُوسُ يَقُولُ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟» ﴿٩﴾ أَجَابَ عِيسَى:  
«أَنْتَ مُعَلِّمٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ؟» ﴿١٠﴾ أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: تَكَلَّمُ بِمَا  
نَعْرِفُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكُمْ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ﴿١١﴾ إِنْ كُنْتُ  
ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثَالَ الْأَرْضِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ ضَرَبْتُ  
لَكُمْ أَمْثَالَ السَّمَاوَاتِ؟ ﴿١٢﴾ لَمْ يَعْزِجْ إِلَى السَّمَاوَاتِ إِلَّا سَيِّدُ الْبَشَرِ الَّذِي  
نَزَلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ. ﴿١٣﴾ وَكَأَنَّ رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ عَلَى الْحَشَةِ فِي الْبَادِيَةِ،  
فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَرْتَفِعَ سَيِّدُ الْبَشَرِ، ﴿١٤﴾ حَتَّى يُنْعِمَ بِالْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ  
الْبَاقِيَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ. ﴿١٥﴾ وَأَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمِينَ  
حُبًّا عَظِيمًا، فَضَحَّى بِأَمِيرِهِ الْحَبِيبِ الْفَرِيدِ، لِيَقْدِيَ مِنْ عَذَابِ الْخُلْدِ  
كُلَّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَيَهَبَهُ حَيَاةَ الْخُلْدِ. ﴿١٦﴾ فَلَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ  
إِلَى الْعَالَمِينَ لِيُصْدِرَ حُكْمًا عَلَيْهِمْ، بَلْ لِيُنْجِيَهُمْ بِوَاسِطَتِهِ. ﴿١٧﴾  
لَنْ يُحْكَمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ الْحُكْمَ سَبَقَ عَلَى كُلِّ مَنْ  
لَا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ الْأَمِيرِ الْفَرِيدِ حَبِيبِ اللَّهِ. ﴿١٨﴾

وَالْحُكْمُ هُوَ أَنَّ التُّورَ أَتَى إِلَى الدُّنْيَا، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظَّلَامَ عَلَى  
التُّورِ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ﴿١٩﴾ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الطَّالِحَ يَكْرَهُ  
التُّورَ وَلَا يَقْتَرِبُ إِلَى التُّورِ، لِئَلَّا تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ. ﴿٢٠﴾ أَمَّا مَنْ يَعْمَلُ  
الْحَقَّ، فَيَقْتَرِبُ إِلَى التُّورِ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ أَعْمَالَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مَعْمُولَةٌ. ﴿٢١﴾  
وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ عِيسَى وَحَوَارِيُّوهُ إِلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، وَمَكَثَ هُنَاكَ  
مَعَهُمْ يُغَطِّسُ النَّاسَ. ﴿٢٢﴾ وَكَانَ يَحْيَى يُغَطِّسُ أَيْضًا فِي عَيْنُونِ قُرْبِ  
سَالِمٍ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ هُنَاكَ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَغَطَّسُونَ، ﴿٢٣﴾  
لِأَنَّ يَحْيَى لَمْ يَكُنْ قَدْ سَجَنَ بَعْدُ. ﴿٢٤﴾ وَثَارَ نِقَاشٌ بَيْنَ بَعْضِ أَتْبَاعِ يَحْيَى  
وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ بِشَأْنِ مَوْضُوعِ التَّطْهِيرِ. ﴿٢٥﴾ فَأَتَوْا إِلَى يَحْيَى وَسَأَلُوا:  
«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ، الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ وَشَهِدَتْ لَهُ فِي الصِّفَةِ  
الْشَّرْقِيَّةِ، هُوَ يُغَطِّسُ النَّاسَ وَالْجَمِيعُ يَقْصِدُونَهُ!» ﴿٢٦﴾ فَأَجَابَهُمْ  
يَحْيَى: «لَا يُوهَبُ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ﴿٢٧﴾ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ أَنِّي  
قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ، بَلْ أَنَا رَسُولُ يَسِيعُ. ﴿٢٨﴾ لَيْسَتْ الْعُرُوسُ إِلَّا  
لِلْعَرِيسِ، أَمَّا رَفِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَتَرَقَّبُ صَوْتَ حَبِيئِهِ، فَيَفْرَحُ بِسَمَاعِ  
صَوْتِهِ، لِذَلِكَ فَرِحِي هَذَا قَدْ اكْتَمَلَ. ﴿٢٩﴾ حَتَّى يَرْتَفِعُ هُوَ، وَأَنْخَفِضُ  
أَنَا. ﴿٣٠﴾ مَنْ جَاءَ مِنَ الْعَالِيَاءِ فَهُوَ أَعْلَى مِنَ الْجَمِيعِ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الدُّنْيَا  
فَهُوَ دُنْيَوِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامَ الدُّنْيَا. ﴿٣١﴾ مَنْ جَاءَ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَيَشْهَدُ

بِمَا رَأَى وَسَمِعَ، وَلَا يَقْبَلُ أَحَدٌ شَهَادَتَهُ. ﴿٣٢﴾ أَمَّا مَنْ قَبْلَ بَشَادَتِهِ قَدْ  
تَأَكَّدَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ. ﴿٣٣﴾ مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ،  
لَأَنَّ اللَّهَ يَهَبُ رُوحَهُ بِلاَ حُدُودٍ. ﴿٣٤﴾ الْمَلِكُ الْوُدُودُ يُحِبُّ الْأَمِيرَ  
الْحَبِيبَ، وَوَكَّلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ﴿٣٥﴾ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الْأَمِيرِ الْحَبِيبِ فَإِنَّ  
الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ لَهُ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ لَنْ يُبْصِرَ الْحَيَاةَ،  
بَلْ غَضَبُ اللَّهِ بَاقٍ عَلَيْهِ. ﴿٣٦﴾

### ﴿الباب الرابع﴾

وَعَلِمَ عِيسَى أَنَّ الْمُتَشَدِّدِينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يُجَذَّبُ وَيُغَطَّسُ أَتْبَاعًا أَكْثَرَ مِنْ  
يَحْيَى، ﴿١﴾ رَغِمَ أَنْ عِيسَى لَمْ يُغَطَّسْ بَلْ حَوَارِيُّوهُ. ﴿٢﴾ فَتَرَكَ مُحَافَظَةَ  
الْقُدْسِ مُتَجَهًّا إِلَى الْجَلِيلِ مَرَّةً أُخْرَى. ﴿٣﴾ وَكَانَ حَتْمًا عَلَيْهِ الْمُرُورُ  
بِمُحَافَظَةِ السَّامِرَةِ. ﴿٤﴾ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ أَسْمُهَا صُوخَرُ، قُرْبَ  
الْحَقْلِ الَّذِي وَهَبَهُ يَعْقُوبُ إِلَى ابْنِهِ يُوسُفَ. ﴿٥﴾ وَجَلَسَ هُنَاكَ عِنْدَ بَرٍّ  
يَعْقُوبَ يَسْتَرْجِي مِنْ تَعَبِ السَّفَرِ، وَكَانَ الْوَقْتُ طُهْرًا. ﴿٦﴾ وَأَتَتْ سَامِرِيَّةٌ  
تَسْتَقِي مِنَ الْبَرِّ، فَقَالَ لَهَا عِيسَى: «أَعْطِينِي شُرْبَةً مَاءٍ.» ﴿٧﴾ وَكَانَ  
الْحَوَارِيُّونَ قَدْ دَخَلُوا صُوخَرَ يَشْتَرُونَ طَعَامًا. ﴿٨﴾ فَسَأَلَتْهُ السَّامِرِيَّةُ:  
«كَيْفَ تَسْتَسْقِينِي وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ؟» إِذْ لَا تَعَامَلُ بَيْنَ الْيَهُودِ  
وَأَهْلِ السَّامِرَةِ. ﴿٩﴾ أَجَابَهَا عِيسَى: «لَوْ عَرَفْتَ هَبَةَ اللَّهِ وَمَنْ طَلَبَ

مِنْكَ أَنْ تُعْطِيَهُ شُرْبَةَ مَاءٍ، لَكُنْتُ أَنْتِ الَّتِي اسْتَسْقَيْتِهِ فَوَهَبَكَ الْمَاءَ الْمُحْيِي. » (١٠) فَقَالَتْ لَهُ: « يَا سَيِّدِي، لَا دَلِيلَ لَكَ وَالْبِرُّ عَمِيقَةٌ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْمُحْيِي؟ » (١١) « أَنْتِ أَعْظَمُ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبُ، الَّذِي وَهَبْنَا الْبِرَّ وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَمَا شِئْتُهُ؟ » (١٢) فَأَجَابَهَا عِيسَى قَائِلًا: « كُلُّ مَنْ شَرِبَ هَذَا الْمَاءَ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً. » (١٣) « أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَهْبَهُ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُسْقِيهِ يُصْبِحُ بِدَاخِلِهِ نَبْعًا فَائِضًا لِلْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ. » (١٤) فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: « يَا سَيِّدِي، أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعُوذَ أَسْتَقِي مِنْ هُنَا. » (١٥) قَالَ لَهَا: « إِذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي. » (١٦) فَأَجَابَتْهُ: « لَا زَوْجَ لِي. » فَقَالَ لَهَا عِيسَى: « صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ لَا زَوْجَ لِي. » (١٧) « لِأَنَّكَ تَزَوَّجْتَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَالَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ بِزَوْجِكَ. إِنْ قَوْلُكَ صَادِقٌ. » (١٨) فَقَالَتْ لَهُ: « أَظْنُوكَ نَبِيٌّ. » (١٩) لَقَدْ اتَّخَذَ آبَاؤُنَا هَذَا الْجَبَلَ مَعْبَدًا، وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَعْبَدَ الصَّحِيحَ فِي الْقُدْسِ. » (٢٠) فَقَالَ لَهَا عِيسَى: « أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، صَدَّقْنِي أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ تَعْبُدُونَ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ فِيهَا، لَا هُنَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي الْقُدْسِ. » (٢١) « أَنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ جَاهِلِينَ بِهِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُهُ عَنْ عِلْمٍ بِهِ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ الْمُنْجِيَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ. » (٢٢) سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلِ الْوَقْتُ قَدْ



أَزِفَ، حَيْثُ عِبَادُ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ الْحَقِيقِيُّونَ يَعْبُدُونَهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ،  
 فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْعِبَادُ الَّذِينَ يَرْضَى عَنْهُمْ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ. ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ  
 رُوحٌ، فَعَلَى الْعَابِدِينَ أَنْ يَعْبُدُوهُ رُوحًا وَحَقًّا. ﴿٢٤﴾ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ:  
 «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى سَيَأْتِي، وَعِنْدَ حُجَّتِهِ سَيُوضَحُ لَنَا كُلُّ  
 شَيْءٍ.» ﴿٢٥﴾ فَقَالَ لَهَا عِيسَى: «أَنَا الَّذِي يُكَلِّمُكَ هُوَ.» ﴿٢٦﴾ عِنْدَئِذٍ  
 عَادَ حَوَارِيُّوهُ فَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ يُكَلِّمُ امْرَأَةً، وَلَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ: «مَاذَا  
 تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهَا؟» ﴿٢٧﴾ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَذَهَبَتْ  
 لِتُخْبِرَ أَهْلَ الْبَلَدَةِ قَائِلَةً: ﴿٢٨﴾ «تَعَالَوْا لِرُؤْيَا رَجُلٍ أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا  
 فَعَلْتُ! أَلَعَلَّهُ الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى؟» ﴿٢٩﴾ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبَلَدَةِ. ﴿٣٠﴾  
 وَكَانَ الْحَوَارِيُّونَ يُلْحِقُونَ عَلَى عِيسَى: «يَا فَضِيلَةُ الْمَعْلَمِ، كُلُّ» ﴿٣١﴾  
 فَقَالَ لَهُمْ: «يَا طَعَامُ لَا تَعْلَمُونَ بِهِ.» ﴿٣٢﴾ فَصَارَ الْحَوَارِيُّونَ يَتَسَاءَلُونَ:  
 «هَلْ جَلَبَ لَهُ أَحَدٌ أَكْلًا؟» ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «طَعَامِي هُوَ عَمَلُ  
 مَسِيحِيَّةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَإِتْمَامُ عَمَلِهِ. ﴿٣٤﴾ أَلَا تَقُولُونَ: سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ  
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؟ أَقُولُ لَكُمْ تَطْلَعُوا وَانْظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ، تَجِدُونَهَا بَيْضَاءَ  
 جَاهِزَةً لِلْحَصَادِ. ﴿٣٥﴾ مَنْ يَحْصُدُ لَهُ جَزَاؤُهُ، وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ  
 الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ، فَيَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ﴿٣٦﴾ فَيَحِقُّ الْقَوْلُ: يَزْرَعُ  
 هُوَ وَيَحْصُدُ آخَرٌ. ﴿٣٧﴾ أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا حَصَادًا لَمْ تَتَعَبُوا فِيهِ، فَقَدْ

تَعِبَ آخَرُونَ، وَصِرْتُمْ شُرَكَاءَ فِي تَعِبِهِمْ. ﴿٣٨﴾ وَأَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ  
 مِنْ أَهْلِ صُوحَرَ بِسَبَبِ شَهَادَةِ السَّامِرِيَّةِ الْقَائِلَةِ: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا  
 فَعَلْتُ. ﴿٣٩﴾ فَأَتَى السَّامِرِيُّونَ إِلَى عِيسَى وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ بَيْنَهُمْ،  
 فَكَثَّ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ﴿٤٠﴾ وَبِسَبَبِ كَلِمَتِهِ أَصْبَحَ عَدَدُ أَكْثَرِ مِنْهُمْ  
 مُؤْمِنِينَ بِهِ. ﴿٤١﴾ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «مَا عُدْنَا نُؤْمِنُ بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِكَ  
 فَحَسْبُ، بَلْ لَأَنَّا سَمِعْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّهُ فِعْلًا مُنْقِذُ الْعَالَمِينَ. ﴿٤٢﴾ ثُمَّ بَعْدَ  
 يَوْمَيْنِ مَضَى إِلَى مُحَافَظَةِ الْجَلِيلِ. ﴿٤٣﴾ وَكَانَ عِيسَى نَفْسُهُ قَدْ شَهِدَ  
 أَنَّ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي مَوْطِنِهِ. ﴿٤٤﴾ فَأَتَى إِلَى الْجَلِيلِ وَرَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا،  
 إِذْ جُؤَا لِلْقُدْسِ وَشَاهَدُوا كُلُّ آيَاتِهِ خِلَالَ الْعِيدِ. ﴿٤٥﴾ وَعَادَ إِلَى قَانَا  
 الْجَلِيلِ، حَيْثُ حَوْلَ الْمَاءِ خَمْرًا. وَحَدَّثَ فِي كَفَرْنَا حُومًا أَنَّ مَرِضَ  
 ابْنِ ضَابِطِ الْمَلِكِ. ﴿٤٦﴾ وَعِنْدَ سَمَاعِ الْمَسْئُولِ عَنْ عَوْدَةِ عِيسَى مِنْ  
 مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَشْفِيَ  
 ابْنَهُ لِأَنَّهُ قَدْ أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ. ﴿٤٧﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «لَنْ نُؤْمِنُوا إِلَّا  
 إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ. ﴿٤٨﴾ فَتَرَجَّاهُ الْمَسْئُولُ: «يَا سَيِّدِي،  
 تَعَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي. ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «إِرْجِعْ، فَأَبْنُكَ  
 يُنْعَمُ بِالْحَيَاةِ. ﴿٥٠﴾ فَوَثَّقَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ عِيسَى وَرَجَعَ. ﴿٥١﴾ وَحِينَمَا هُوَ  
 فِي الطَّرِيقِ قَابَلَهُ عِيْدُهُ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ ابْنَهُ تَعَفَّى. ﴿٥١﴾ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ

مَتَى بَدَأَ يَتَأَمَّلُ لِلشِّفَاءِ، فَقَالُوا لَهُ: «بِالْأُمْسِ ظَهَرَ أَتَرَكَتُهُ الْحُمَى.» ﴿٥٢﴾  
 فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا عِيسَى: «إِبْنُكَ يُنْعَمُ بِالْحَيَاةِ،»  
 فَآمَنَ بِهِ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ. ﴿٥٣﴾ وَأَتَى عِيسَى بِهَذِهِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ فِي  
 الْجَلِيلِ، بَعْدَ مَحْيِيَّتِهِ مِنْ مَحَافَظَةِ الْقُدْسِ. ﴿٥٤﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

وَبَعْدَ ذَلِكَ حَانَ أَحَدُ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ فَذَهَبَ عِيسَى صَاعِدًا إِلَى  
 الْقُدْسِ. ﴿١﴾ وَقُرِبَ بَابِ الْغَنَمِ فِي الْقُدْسِ بَرَكَةُ مَاءٍ أَسْمَهَا بِالْعِبْرِيَّةِ  
 بَيْتُ زَاتَا وَهِيَ ذَاتُ خَمْسَةِ أَرْوَاقَةٍ ﴿٢﴾ يَضْطَجِعُ فِيهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ  
 مِنَ الْمَرْضَى وَالْعُمَى وَالْعَرَجِ وَالْمَشْلُوبِينَ. ﴿٣﴾ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ عَلِيلٌ  
 مُنْذُ ثَمَانِيَةِ وَثَلَاثِينَ عَامًا. ﴿٤﴾ فَرَأَهُ عِيسَى مُضْطَجِعًا، وَعَرَفَ مُدَّةَ  
 حَالَتِهِ الطَّوِيلَةَ. ﴿٥﴾ فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟» ﴿٦﴾ فَأَجَابَهُ الْعَلِيلُ:  
 «يَا سَيِّدِي، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُزِيلُنِي إِلَى الْمَاءِ عِنْدَ تَحْرِيكِهِ، وَكُلَّمَا حَاوَلْتُ  
 كَانَ دَائِمًا يَسْبِقُنِي شَخْصٌ آخَرُ.» ﴿٧﴾ فَأَمَرَهُ عِيسَى قَائِلًا: «قُمْ  
 احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ!» ﴿٨﴾ فَشَفِيَ عَلَى الْفَوْرِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى.  
 وَكَانَ الْيَوْمُ سَبْتًا. ﴿٩﴾ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ  
 سَبْتُ وَحَمَلْتَ الْفِرَاشَ حَرَامًا.» ﴿١٠﴾ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَرَنِي مَنْ شَفَانِي  
 قَائِلًا: احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.» ﴿١١﴾ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ

لَكَ أَحْمِلْ وَأَمْشِ؟» (١٢) وَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، لِأَنَّ عِيسَى  
كَانَ قَدْ انْسَحَبَ وَسَطَ الْحُشُودِ. (١٣) وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ عِيسَى  
فِي بَيْتِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَعَايَيْتَ، فَلَا تَعُدْ إِلَى ذُنُوبِكَ لِيَلَّا  
تُصَابَ بِأَشْرٍ مِنْ ذَلِكَ.» (١٤) فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ  
شَافِيَهُ هُوَ عِيسَى. (١٥) فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَضْطَهِدُونَ عِيسَى لِمَا عَمَلَهُ فِي  
السَّبْتِ. (١٦) لَكِنَّ عِيسَى أَجَابَهُمْ: «مَلِكِي الْوُدُودُ وَلِيُّ أُمْرِي يَعْمَلُ  
عَلَى الدَّوَامِ، وَأَنَا أَعْمَلُ أَيْضًا.» (١٧) فَلِذَلِكَ أَرْدَادَتْ مُحَاوَلَاتُ الْيَهُودِ  
أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ بِاعْتِبَارِهِمْ لَمْ يُخَالِفْ سُنَنَهُمْ لِلْسَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا  
أَشْرَكَ عِنْدَ مَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَلِكُهُ الْوُدُودُ وَلِيُّ أَمْرِهِ. (١٨) فَقَالَ عِيسَى  
فِي إِجَابَتِهِ: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَا يَسْتَطِيعُ الْأَمِيرُ الْحَيِّبُ أَنْ  
يَعْمَلَ شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، إِلَّا إِذَا رَأَى الْمَلِكَ الْوُدُودَ يَعْمَلُهُ، فَمَا يَعْمَلُهُ  
الْمَلِكُ يَعْمَلُهُ الْأَمِيرُ بِالْمِثْلِ. (١٩) لِأَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ يُحِبُّ الْأَمِيرَ  
الْحَيِّبَ، وَيُطْلِعُهُ عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَوْفَ يُطْلِعُهُ عَلَى آيَاتِ كِبَرِي  
تُصِيئِكُمْ بِالْعَجَبِ. (٢٠) وَكَمَا أَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ هُوَ الْبَاعِثُ الْمُحْيِي،  
كَذَلِكَ الْأَمِيرُ الْحَيِّبُ يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. (٢١) وَالْمَلِكُ لَا يُدِينُ أَحَدًا،  
بَلْ قَدْ وَكَّلَ الْأَمِيرُ حُكْمَ يَوْمِ الدِّينِ، (٢٢) حَتَّى يُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْأَمِيرَ كَمَا  
يُكْرِمُونَ الْمَلِكَ، وَمَنْ لَا يُكْرِمُ الْأَمِيرَ الْحَيِّبَ لَا يُكْرِمُ الْمَلِكَ الْوُدُودَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ. ﴿٢٣﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ يَسْتَجِيبُ لِكَلَامِي  
وَاثِقًا بِمَنْ أَرْسَلَنِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ، وَلَنْ يُدَانَ فِي يَوْمِ  
الَّذِينَ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ﴿٢٤﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ  
الْحَقِّ: سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَزِفْتُ، يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ فِيهَا صَوْتَ الْأَمِيرِ  
حَبِيبِ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَهُ يَحْيَا. ﴿٢٥﴾ وَكَأَنَّ الْمَلِكَ الْحَيَّ  
هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ وَهَبَ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ  
مَصْدَرُ الْحَيَاةِ فِي ذَاتِهِ. ﴿٢٦﴾ وَوَكَّلَ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ حُكْمَ يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ  
سَيِّدُ الْبَشَرِ. ﴿٢٧﴾ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِذْ سَتَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ  
فِيهَا صَوْتُهُ كُلُّ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَيَخْرُجُ. ﴿٢٨﴾ فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا يُعْثُ حَيَاةُ  
الْخُلْدِ، وَمَنْ عَمِلَ طَالِحًا يُعْثُ لِعَذَابِ الْخُلْدِ. ﴿٢٩﴾ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ  
شَيْئًا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي، فَكَمَا أَسْمَعُ أَحْكُمْ، وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا  
أَسْعَى إِلَى مَشِيتِي بَلْ إِلَى مَشِيئَةِ مَنْ أَرْسَلَنِي. ﴿٣٠﴾ لَوْ كُنْتُ الشَّاهِدَ  
الْوَحِيدَ لِنَفْسِي فَلَنْ تُقْبَلَ شَهَادَتِي. ﴿٣١﴾ وَقَدْ شَهِدَ لِي آخَرُ، وَأَعْلَمُ أَنَّ  
شَهَادَتَهُ لِي حَقٌّ. ﴿٣٢﴾ فَقَدْ أَرْسَلْتُمْ وَفَدًا إِلَى يَحْيَى فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ﴿٣٣﴾  
أَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ بَشَرٍ، لَكِنِّي ذَكَرْتُ هَذِهِ لِنَجَاتِكُمْ. ﴿٣٤﴾ كَانَ  
يَحْيَى سَرَاجًا مُضِيئًا وَهَاجًا، فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ فَرْحِينَ إِلَى زَمَنِ، ﴿٣٥﴾  
وَلَكِنِّي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يَحْيَى، هِيَ الْبَيِّنَاتُ الَّتِي وَكَّلَنِي

الْمَلِكُ الْوُدُودُ بِإِتْمَامِهَا، وَالَّتِي أَعْمَلَهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ قَدْ أَرْسَلَنِي. ﴿٣٦﴾ وَالْمَلِكُ الْوُدُودُ الَّذِي أَرْسَلَنِي قَدْ شَهِدَ لِي. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ وَلَمْ تَرَوْا هَيْئَتَهُ أَبَدًا. ﴿٣٧﴾ وَلَمْ تَبْقَ فِيكُمْ كَلِمَتُهُ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُصَدِّقُوا مَنْ أَرْسَلَهُ. ﴿٣٨﴾ تَعَمَّقُونَ فِي الْكِتَابِ، ظَالِمِينَ أَنَّهُ صِرَاطُكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ، وَهَذَا الْكِتَابُ يَشْهَدُ لِي. ﴿٣٩﴾ لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ الْقُدُومَ إِلَيَّ لِكَيَّ أُحْيِيَكُمْ. ﴿٤٠﴾ أَنَا لَا أَقْبَلُ مَدْحَ بَشَرٍ. ﴿٤١﴾ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ لَا أَثَرَ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ فِيكُمْ. ﴿٤٢﴾ جِئْتُكُمْ بِاسْمِ مَلِكِي الْوُدُودِ وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَوْ جَاءَ آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ لَقَبِلْتُمُوهُ. ﴿٤٣﴾ كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَدْحَ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ، أَمَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، فَلَا تَسْعُونَ إِلَيَّ رِضَاهُ. ﴿٤٤﴾ لَا تَظُنُّوا أَنِّي سَأَشْكُوكُمْ إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ. إِنَّ مُوسَى الَّذِي وَضَعْتُمْ أَمْلَكُمْ فِيهِ هُوَ سَيَشْكُوكُمْ. ﴿٤٥﴾ إِذْ لَوْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى لَكُنْتُمْ صَدَقْتُمُونِي لِأَنَّهُ تَبَّأَ عَنِّي. ﴿٤٦﴾ لَكِنْ بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُوا رِسَالَاتِ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟» ﴿٤٧﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ عَيْسَى بُحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، أَيَّ بُحَيْرَةَ طَبْرِيَا. ﴿١﴾ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٍ إِذْ رَأَوْا بَيِّنَاتِهِ بِشِفَاءِ الْمَرْضَى. ﴿٢﴾ وَصَعِدَ عَيْسَى جَبَلًا

وَقَعَدَ مَعَ حَوَارِيِّهِ. ③ وَكَانَ قَدْ حَانَ عِيدُ الصَّفْحِ عِنْدَ  
 الْيَهُودِ. ④ فَتَطَّلَعَ عِيسَى وَرَأَى الْجَمَاهِيرَ الْغَفِيرَةَ آتِيَةً، وَسَأَلَ عِيسَى  
 الْحَوَارِيُّ فِيلِيبُ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزًا لِكَيْ يَأْكُلَ هَؤُلَاءِ؟» ⑤ سَأَلَهُ  
 ذَلِكَ مُتَحِنًا إِيَّاهُ، لِأَنَّ عِيسَى كَانَ قَدْ صَمَّمَ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ. ⑥ فَاجَابَهُ  
 فِيلِيبُ: «مِائَتًا دِينَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ لَا تَكْفِي لُقْمَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ.» ⑦  
 أَمَّا الْحَوَارِيُّ أَنْدَرِيُّ أَخُو سَمْعَانَ، فَقَالَ لِعِيسَى: ⑧ «هُنَا شَابٌّ لَهُ  
 خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، لَكِنْ مَا فَايِدَتْهَا لِهَذِهِ الْجُمُوعِ؟» ⑨  
 فَأَمَرَ عِيسَى: «أَقْعِدُوا النَّاسَ.» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَقَعَدَ  
 الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدْدُهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ تَقْرِيًّا. ⑩ ثُمَّ أَخَذَ عِيسَى  
 الْخُبْزَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَاكِرًا وَوَرَّعَهَا عَلَى الْقَاعِدِينَ، وَالسَّمَكَ بِالْمِثْلِ، عَلَى  
 قَدَرِ مَا أَرَادُوا. ⑪ وَلَمَّا شَبِعُوا، أَمَرَ حَوَارِيَّهِ: «اجْمَعُوا الْفُتَاتَ الْفَاضِلَ  
 حَتَّى لَا يَضِيعَ شَيْءٌ.» ⑫ فَجَمَعُوهُ وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ فُتَاتِ  
 أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّذِي فَضَلَ مِنَ الْمُسَبَّعِينَ. ⑬ وَرَأَى  
 النَّاسُ آيَتَهُ فَشَهِدُوا: «إِنَّ عِيسَى هُوَ النَّبِيُّ الْمَوْعُودُ الْآتِي إِلَى  
 الْعَالَمِينَ بِالْفِعْلِ!» ⑭ وَأَدْرَكَ عِيسَى أَنَّ النَّاسَ أَرَادُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ  
 غَضَبًا عَنْهُ لِيُحَرِّمَهُمْ مِنَ الْإِحْتِلَالِ، فَانْعَزَلَ وَحْدَهُ فِي الْجَبَلِ. ⑮  
 وَتَزَلَ حَوَارِيُّوهُ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ. ⑯ وَرَكِبُوا قَارِبًا



ثُمَّ أَمْجَرُوا إِلَى كَفَرْنَا حَوْمَ . وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ ، وَلَمْ يَكُنْ عِيسَى  
 قَدْ جَاءَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ . ﴿١٧﴾ وَحَدَّثَ أَنْ هَاجَتِ الْأَمْوَاجُ بِسَبَبِ الرِّيحِ  
 الْقَوِيَّةِ . ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِذْ جَدُّوْا مَسَافَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ، رَأَوْا عِيسَى يَقْتَرِبُ  
 مِنْهُمْ مَا شِئًا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ فَفَزِعُوا . ﴿١٩﴾ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ :  
 «أَنَا هُوَ . لَا تَخَافُوا!» ﴿٢٠﴾ فَأَرَادُوا أَنْ يُرَكِّبُوهُ الْقَارِبَ ، وَفِي الْحَالِ  
 وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ الْمُرَادِ . ﴿٢١﴾ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَدْرَكَتِ الْجُمُوعُ عَبْرَ  
 الْبُحَيْرَةِ أَنَّهُ كَانَ قَارِبٌ وَاحِدٌ عَلَى الصِّقَّةِ وَلَمْ يَرَكِّبْهُ عِيسَى مَعَ حَوَارِيَّتِهِ ،  
 بَلْ قَدْ أَمْجَرَ بِهِ حَوَارِيُّوهُ وَحَدَّهُمْ . ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَصَلَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ  
 طَبَرِيَا ، بِالتَّقَرُّبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَ أَنْ قَامَ مَوْلَانَا  
 عِيسَى بِالشُّكْرِ لِلَّهِ ، ﴿٢٣﴾ وَلَا حَظَّتِ الْجُمُوعُ أَنْ عِيسَى لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا  
 حَوَارِيُّوهُ ، رَكِبُوا الْقَوَارِبَ وَأَمْجَرُوا إِلَى كَفَرْنَا حَوْمَ طَالِبِينَ عِيسَى . ﴿٢٤﴾  
 وَلَمَّا وَجَدُوهُ عَبْرَ الْبُحَيْرَةِ سَأَلُوهُ : «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ ، مَتَى  
 جِئْتَ ؟» ﴿٢٥﴾ فَقَالَ عِيسَى مُجِيبًا : «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ : أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي  
 لَيْسَ بِسَبَبِ آيَاتِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا ، بَلْ لِأَنَّكُمْ شَبِعْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ . ﴿٢٦﴾  
 لَا تَسْعَوْا إِلَى الطَّعَامِ الْفَانِي ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ  
 الْبَاقِيَةِ ، الَّذِي يُعْطِيهِ لَكُمْ سَيِّدُ الْبَشَرِ ، إِذْ خَتَمَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْوُدُودَ  
 عَلَيْهِ .» ﴿٢٧﴾ فَسَأَلُوهُ : «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ الْفَرَائِضَ الَّتِي رَضِيَ اللَّهُ

عَلَيْهَا؟» (٢٨) فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «هَذَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ: آمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ مُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.» (٢٩) فَقَالُوا لَهُ: «وَمَا هِيَ آيَتُكَ حَتَّى نَرَاهَا وَنُصَدِّقَكَ؟ مَاذَا سَتَفْعَلُ؟» (٣٠) أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَادِيَةِ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاوَاتِ لِيَأْكُلُوا.» (٣١) فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَمْ يَكُنْ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَلِكِي الْوُدُودُ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ الْخُبْزَ الْحَقَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ.» (٣٢) فَخُبِّرَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُحْيِي الْعَالَمِينَ.» (٣٣) فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَنَا، أَعْطِنَا هَذَا الْخُبْزَ دَائِمًا.» (٣٤) فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. مَنْ أَتَى إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.» (٣٥) لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِي.» (٣٦) سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ الْمَلِكُ الْوُدُودَ لِي، وَالْآتِي إِلَيَّ فَإِنَّا لَنْ أَطْرُدَهُ خَارِجًا أَبَدًا.» (٣٧) لِأَنِّي تَرَلْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ، لَا لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي أَنَا، بَلْ مَشِيئَةً مِنْ أَرْسَلَنِي.» (٣٨) وَهِيَ إِلَّا أَخْسَرُ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَبْعَثُهُمْ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» (٣٩) فَمَشِيئَةُ مَلِكِي الْوُدُودِ هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ رَأَى الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَلَهُ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ، وَأَبْعَثُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» (٤٠) فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ لِقَوْلِ عِيسَى: «أَنَا هُوَ الْخُبْرُ الْمُنْزَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ.» (٤١)

وَقَالُوا: «إِنَّهُ لَيْسَ سِوَى عِيسَى بْنِ يَوْسِفَ، وَنَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَرْعُمُ الْآنَ قَائِلًا: أَنَا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ؟» ﴿٤٢﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا جَذَبَهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَذَلِكَ أَعْتَهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ﴿٤٤﴾ قَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ: اللَّهُ يَعْلَهُمْ أَجْمَعِينَ. وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ﴿٤٥﴾ لَا أَحَدٌ قَدْ رَأَى الْمَلِكَ الْوَدُودَ إِلَّا الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي رَأَى الْمَلِكَ الْوَدُودَ. ﴿٤٦﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي مُتَوَكِّلًا عَلَيَّ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ. ﴿٤٧﴾ أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. ﴿٤٨﴾ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْأَوَّلُونَ الْمَنَ فِي الْبَادِيَةِ وَمَاتُوا. ﴿٤٩﴾ أَمَّا مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ الْمُنْزَلَ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَلَنْ يَمُوتَ. ﴿٥٠﴾ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الْمُنْزَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ فَيَحْيَا خَالِدًا، وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأُعْطِي لِصَالِحِ حَيَاةِ الْعَالَمِينَ هُوَ جَسَدِي. ﴿٥١﴾ فَتَجَادَلِ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يُعْطِينَا هَذَا جَسَدَهُ أَكَلًا؟» ﴿٥٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ سَيِّدِ الْبَشَرِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَا حَيَاةَ فِيكُمْ. ﴿٥٣﴾ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ، وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَعْتَهُ أَنَا. ﴿٥٤﴾ جَسَدِي

طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ  
دَمِي، يَبْقَى رَاسِخًا فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ﴿٥٦﴾ وَكَمَا أَرْسَلَنِي الْمَلِكُ الْوُدُودُ الْحَيُّ، وَكَمَا  
أَنَا أَحْيَا عَنْ طَرِيقِ الْمَلِكِ الْوُدُودِ، فَكَذَلِكَ مَنْ يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا عَنْ  
طَرِيقِي. ﴿٥٧﴾ هَذَا هُوَ الْخُبْرُ الْمُنْزَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنْ  
الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَطَالَهُمُ الْمَوْتُ، لَكِنْ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ  
يَحْيَا أَبَدًا. « ﴿٥٨﴾ وَكَانَ هَذَا خِطَابُهُ فِي مُصَلَّى كَفَرَّا حُومَ. ﴿٥٩﴾ وَسَمِعَ  
كَثِيرُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ هَذَا الْخِطَابَ فَقَالُوا: «إِنْ كَلَامُهُ صَعْبٌ، فَمَنْ  
يَتَحَمَّلُ سَمَاعَهُ؟» ﴿٦٠﴾ وَاسْتَشَفَّ عِيسَى تَذْمُرَ أَنْصَارِهِ فَسَأَلَهُمْ: «أَتَرَاجِعُ  
وَأَرْتَابُ؟» ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُكُمْ عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَيِّدَ الْبَشَرِ عَارِجًا  
إِلَى اللَّهِ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَزَلِ؟ ﴿٦٢﴾ رُوحُ اللَّهِ هُوَ وَاهِبُ الْحَيَاةِ،  
أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُجْدِي نَفْعًا. وَإِنَّ كَلَامِي لَكُمْ هُوَ رُوحٌ وَحْيَةٌ. ﴿٦٣﴾  
لَكِنْ هُنَاكَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَمْ يَثِقْ بِي حَقًّا. « وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ مُنْذُ  
بِدَايَةِ رِسَالَتِهِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخُونُهُ. ﴿٦٤﴾  
وَقَالَ: «لِهَذَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ لَا أَحَدًا يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ  
ذَلِكَ. « ﴿٦٥﴾ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ تَرَاجَعُ عَنْهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَلَمْ  
يَعُودُوا يُرَافِقُونَهُ. ﴿٦٦﴾ فَقَالَ عِيسَى لِلْحَوَارِيِّينَ: «أَتَوَدُّونَ الْإِنْصِرَافَ  
أَتَمُّ أَيْضًا؟» ﴿٦٧﴾ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ صَخْرُ: «يَا مَوْلَانَا، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ

وَلَدَيْكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ؟ ﴿٦٨﴾ نَحْنُ آمَنَّا بِكَ وَصَدَقْنَا  
بِثَقَّةٍ تَامَةٍ أَنَّكَ الْقُدُّوسُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ﴿٦٩﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى:  
«أَلَيْسَ أَنَا أَصْطَفَيْتُكُمْ، أَيُّهَا الْحَوَارِيُّونَ الْإِثْنَا عَشَرَ؟ وَلَكِنْ وَاحِدٌ  
مِنْكُمْ شَيْطَانٌ. ﴿٧٠﴾ وَكَانَ قَصْدُهُ يَهُوذَا بْنَ شِمْعُونَ الْقَرِيُوطِيَّ،  
وَهُوَ الْحَوَارِيُّ الَّذِي كَانَ سَيِّخُونُهُ فِيمَا بَعْدُ. ﴿٧١﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

وَبَعْدَ ذَلِكَ سَارَ عِيسَى يَجُوبُ الْجَلِيلَ مُتَقَدِّمًا مُحَافَظَةً الْقُدْسِ،  
لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ﴿١﴾ كَانَ عِيدُ الْخِيَامِ الْيَهُودِيِّ  
وَشَيْكًا، ﴿٢﴾ وَنَصَحَهُ إِخْوَتُهُ قَائِلِينَ: «غَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ إِلَى  
مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يَرَى أَنْصَارُكَ بَيْتَانِكَ. ﴿٣﴾ لَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي السِّرِّ  
إِنْ أَرَادَ اسْتِهَارَ أَمْرِهِ. فِيمَا أَنَّكَ مُؤَيَّدٌ بِهَذِهِ الْبَيِّنَاتِ، أَظْهَرَ نَفْسَكَ  
لِلْعَالَمِينَ. ﴿٤﴾ إِذْ حَتَّى إِخْوَتُهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ. ﴿٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ  
عِيسَى: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا أَنْتُمْ فْجَاهِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. ﴿٦﴾  
لَا يَسْتَطِيعُ أَهْلُ الدُّنْيَا أَنْ يُغْضَوْكُمْ، لَكِنَّهُمْ يُغْضَوْنِي لِشَهَادَتِي عَنْ شَرِّ  
أَعْمَالِهِمْ. ﴿٧﴾ جُؤَا إِلَى الْعِيدِ أَنْتُمْ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ ذَاهِبًا إِلَى هَذَا الْعِيدِ،  
إِذْ لَمْ يَحِنْ وَقْتِي بَعْدُ. ﴿٨﴾ ثُمَّ بَقِيَ هُوَ فِي الْجَلِيلِ عَلَى قَوْلِهِ. ﴿٩﴾ لَكِنْ  
بَعْدَ ذَهَابِ إِخْوَتِهِ لِلْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا، لَا عَلَانِيَةً بَلْ مُتَخَفِيًا. ﴿١٠﴾

وَصَارَ الْيَهُودُ يَحْشُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ سَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ ذَاكَ؟» (١١) وَكَانَ الْقَوْمُ يَتَذَمَّرُونَ كَثِيرًا فِي أَمْرِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «هُوَ تَقِيٌّ،» وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «لَا، هُوَ يُضِلُّ شَعْبَنَا.» (١٢) لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ عَنْهُ عَلَانِيَةً، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. (١٣) وَفِي مُتَّصِفِ الْعِيدِ ذَهَبَ عِيسَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يُعَلِّمُ النَّاسَ. (١٤) فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا الرَّجُلِ عِلْمٌ كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ؟» (١٥) فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «تَعْلِيمِي لَيْسَ مِنْ نَفْسِي، بَلْ مِنْ أَرْسَلَنِي. (١٦) وَإِنْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، فَسَيَعْلَمُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. (١٧) مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ يَسْعَى إِلَى مَجْدِهِ الْخَاصِّ، لَكِنْ مَنْ يَسْعَى إِلَى مَجْدِ مَنْ أَرْسَلَهُ، فَهُوَ صَادِقٌ لَا كَذِبَ فِيهِ. (١٨) لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى شَرِيعَةً لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يَلْتَزِمُ بِهَا! فَلِهَذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟» (١٩) فَأَجَابَتْهُ الْجُمُوعُ: «أَنْتَ مَجْنُونٌ! مَنْ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟» (٢٠) فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَتَيْتُ بَايَةً وَاحِدَةً فَتَعَجَّبْتُمْ جَمِيعًا. (٢١) قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى تَشْرِيعَ أَمْرِ الْخِتَانِ، كَمَا عَمِلَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ مِنْ قَبْلِهِ، لَدَلِكِ ثَمَارِسُونَ الْخِتَانِ حَتَّى فِي السَّبْتِ. (٢٢) فَإِنْ كُنْتُمْ تَسْمَحُونَ بِعَمَلِ الْخِتَانِ فِي السَّبْتِ إِكْرَامًا لِشَرِيعَةِ مُوسَى، فَلِهَذَا تَغْضَبُونَ عَلَيَّ بِسَبَبِ شِفَاءِ رَجُلٍ بِكَامِلِهِ فِي السَّبْتِ؟» (٢٣) لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ، بَلْ أَحْكُمُوا

بِالْحَقِّ. » (٢٤) وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: « أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟ » (٢٥) هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَا يُكَلِّمُونَهُ شَيْئًا، هَلْ أَقَرَّ الْقَادَةُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى؟ (٢٦) عِنْدَ ظُهُورِ الْمَسِيحِ، لَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ أَتَى، أَمَّا عِيسَى فَنَحْنُ نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَى. » (٢٧) فَرَفَعَ عِيسَى صَوْتَهُ وَهُوَ يُعْلِمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ: « أَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ؟ لَمْ آتِ مِنْ تَلِقَاءِ نَفْسِي، بَلْ مَنْ أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. » (٢٨) أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ أَرْسَلَنِي. » (٢٩) وَسَعَى الْيَهُودُ إِلَى اعْتِقَالِهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمَدِّ يَدًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَحِنْ بَعْدُ. (٣٠) وَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: « هَلْ سَيَأْتِي الْمَسِيحُ الْمُرْتَجَى عِنْدَ ظُهُورِهِ بَيَّاتٍ أَكْثَرَ مِنْ آيَاتِ عِيسَى؟ » (٣١) وَسَمِعَ الْمُتَشَدِّدُونَ هَمْسَ الْجُمُوعِ هَذَا حَوْلَ عِيسَى، فَأَرْسَلَ كِبَارُ الْأَخْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ الْحُرَّاسَ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ. (٣٢) فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: « سَابِقِي مَعَكُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى مَنْ أَرْسَلَنِي. » (٣٣) وَسَبَّحْتُونَ عَنِّي وَلَنْ تَجِدُونِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَنْ تَسْتَطِيعُوا الْمَجِيءَ إِلَيَّ. » (٣٤) فَتَسَاءَلَ الْيَهُودُ: « إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ حَتَّى لَا نَجِدَهُ؟ أَلَسَعَيْنَا الْمُهَاجِرَ بَيْنَ الْإِغْرِيقِ لِيُعْلَمَ الْإِغْرِيقُ؟ » (٣٥) وَمَاذَا يَقْصِدُ بِكَلَامِهِ: سَبَّحْتُونَ عَنِّي وَلَنْ تَجِدُونِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَنْ تَسْتَطِيعُوا الْمَجِيءَ إِلَيَّ؟ » (٣٦) وَفِي آخِرِ أَيَّامِ



الْعِيدِ وَهُوَ أَعْظَمُهَا، وَقَفَ عِيسَى مُعَلِّناً بِصَوْتٍ عَالٍ: «إِنْ كَانَ  
 أَحَدٌ عَطِشًا، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ﴿٣٧﴾ وَكُلُّ مَتَوَكِّلٍ عَلَيَّ، كَمَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: سَتَدَقُّ فِي قَلْبِهِ أَنْهَارُ الْمَاءِ الْمَحْيِيِّ. ﴿٣٨﴾ وَكَانَ  
 قَصْدُهُ رُوحَ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ سَيُزِلُّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ،  
 وَلَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لَذَلِكَ، إِذْ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ عِيسَى بِجَلَالِ مَجْدِهِ  
 بَعْدُ. ﴿٣٩﴾ وَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَقَالَ فَرِيقٌ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ  
 حَقًّا.» ﴿٤٠﴾ وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ: «إِنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ.» لَكِنَّ  
 غَيْرَهُمْ قَالُوا: «أَيَّاتِي الْمَسِيحُ الْمَلِكُ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ﴿٤١﴾ أَلَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ فِي  
 الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ الْمَلِكَ سَيَأْتِي مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ الْمَلِكِ، وَمِنْ  
 بَيْتِ لَحْمِ قَرِيَّةِ دَاوُدَ؟» ﴿٤٢﴾ وَهَكَذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ. ﴿٤٣﴾ فَأَرَادَ  
 الْبَعْضُ اعْتِقَالَهُ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمَدَّ يَدًا عَلَيْهِ. ﴿٤٤﴾ وَعَادَ  
 الْحُرَّاسُ إِلَى كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدِينَ الَّذِينَ بَدَوْهُمْ سَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا  
 لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» ﴿٤٥﴾ فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِثْلَ ذَلِكَ  
 الرَّجُلِ!» ﴿٤٦﴾ فَأَجَابَهُمُ الْمُتَشَدِّدُونَ: «أَأَنْتُمْ مُضِلُّونَ أَيْضًا؟ ﴿٤٧﴾  
 هَلْ آمَنَ بِهِ أَحَدُ الْقَادَةِ الدِّينِيِّينَ أَوِ الْمُتَشَدِّدِينَ؟ ﴿٤٨﴾ أَمَا هَؤُلَاءِ  
 النَّاسُ الْجَاهِلُونَ بِشَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.» ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهُمْ  
 نِقُودِيمُوسُ الْقَائِدُ الْمُتَشَدِّدُ الَّذِي زَارَ عِيسَى سَابِقًا: ﴿٥٠﴾ «أَحْكُمْ

شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ التَّحْقِيقِ مَعَهُ وَمَعْرِفَةِ أَفْعَالِهِ؟» (٥١) فَأَجَابُوهُ:  
«أَنْتَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا؟ أَدْرُسُ تَجِدُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ!» (٥٢)

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

وَحَاطَبَهُمْ عِيسَى مَرَّةً أُخْرَى قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِينَ. مَنْ اتَّبَعَنِي  
فَلَنْ يَمْشِيَ فِي الظَّلَامِ، بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.» (١) فَأَعْتَرَضَ  
الْمُتَشَدِّدُونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا.» (٢)  
فَأَجَابَهُمْ عِيسَى قَائِلًا: «حَتَّى إِنْ شَهِدْتُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي حَقٌّ،  
لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ  
أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.» (٣) أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ بِحُكْمِ بَشَرِيٍّ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ  
عَلَى أَحَدٍ. (٤) وَحَتَّى لَوْ حَكَمْتُ فُحْكُمِي حَقٌّ، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي فِي  
حُكْمِي، بَلْ أَحْكُمُ أَنَا وَالْمَلِكُ الْوَدُودُ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَعًا. (٥)  
وَأَنَّهُ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنْ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ حَقٌّ. (٦) وَأَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي،  
وَالشَّاهِدُ الثَّانِي هُوَ الْمَلِكُ الْوَدُودُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» (٧) فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ  
أَبُوكَ؟» فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ: «لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ مَلِكِي  
الْوَدُودَ، وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ مَلِكِي الْوَدُودَ أَيْضًا.» (٨) وَقَدْ أَلْقَى  
عِيسَى هَذَا الْخُطَابَ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ أَثْنَاءَ تَعْلِيمِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ،  
وَلَمْ يَقْبِضْ أَحَدٌ عَلَيْهِ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَحِنْ بَعْدُ. (٩) ثُمَّ عَادَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا:

«سَآذَهْبُ وَسَتَبْجُثُونَ عَنِّي، بَلْ تَمُوتُونَ كَافِرِينَ، لِأَنِّي حَيْثُ أَذَهَبُ أَنَا  
فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا الْمَجِيءَ إِلَيَّ.» (١٠) فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَنْتَحِرُ؟ إِذْ  
قَالَ: حَيْثُ أَذَهَبُ أَنَا فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا الْمَجِيءَ إِلَيَّ.» (١١) فَأَجَابَهُمْ:  
«أَنْتُمْ مِنَ الْأَسْفَلِ، أَمَّا أَنَا فَمِنَ الْعُلْيَاءِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، أَمَّا  
أَنَا فَلَسْتُ مِنْهَا.» (١٢) قَدْ قُلْتُ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ كَافِرِينَ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ  
تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ كَافِرِينَ.» (١٣) فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»  
فَقَالَ لَهُمْ: «سَبَقَ وَأَخْبَرْتُكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ. عِنْدِي مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ  
أَقُولُهَا لَكُمْ وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَالَّذِي أُرْسِلَنِي صَادِقٌ، وَمَا سَمِعْتُهُ  
مِنْهُ فَهَذَا أَعْلَنُهُ لِلْعَالَمِينَ.» (١٤) وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُ الْمَلِكَ  
الرَّحْمَنَ. (١٥) فَقَالَ عِيسَى: «عِنْدَ مَا تَرْفَعُونَ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَتَدْرِكُونَ  
أَنِّي أَنَا هُوَ، وَلَا أَعْمَلُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي شَيْئًا، بَلْ أَتَكَلَّمُ كَمَا عَلَّمَنِي الْمَلِكُ  
الْوَدُودُ.» (١٦) وَمَنْ أُرْسِلَنِي هُوَ مَعِيَ وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ  
دَائِمًا مَا يَرْضَى عَنْهُ.» (١٧) فَامِنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنْ خِلَالِ كَلَامِهِ. (١٨)  
وَقَالَ لِلْيَهُودِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ: «إِنْ رَسَخْتُمْ وَاثِقِينَ بِكَلِمَتِي، فَاتَّبِعُوا  
أَتْبَاعِي حَقًّا، فَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُجَرِّمُكُمْ.» (١٩) فَأَجَابُوهُ:  
«نَحْنُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَسْتَعْبِدْنَا أَحَدًا قَطُّ! فَمَاذَا تَقْصِدُ أَنْتَا  
نُصْبِحُ أَعْرَارًا؟» (٢٠) فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ:

كُلُّ مُذْنِبٍ عَبْدٌ لِلذَّنْبِ. ﴿٢٣﴾ وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ حَقُّ الْبَقَاءِ فِي بَيْتِ  
 السَّيِّدِ عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنَّ الْإِبْنَ يَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ. ﴿٢٤﴾ فَإِنْ حَرَّمَ  
 الْإِبْنُ، تُصْبِحُونَ أحرَارًا حَقًّا. ﴿٢٥﴾ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ،  
 لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّكُمْ تَرْفُضُونَ كَلِمَتِي. ﴿٢٦﴾ أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ  
 الْمَلِكِ الْوُدُودِ، أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ بِمَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَيْكُم. « ﴿٢٧﴾ فَأَجَابُوهُ:  
 «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ،  
 لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ. ﴿٢٨﴾ لَكِنَّكُمْ الْآنَ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، أَنَا الَّذِي  
 أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ! ﴿٢٩﴾  
 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالِ أَيْكُم!» فَأَجَابُوهُ: «لَسْنَا أَوْلَادَ حَرَامٍ! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ  
 هُوَ اللَّهُ!» ﴿٣٠﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَأَحْبَبْتُمُونِي،  
 لِأَنِّي مِنَ اللَّهِ أَنْبَعَثُ وَأَتَيْتُ هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي، بَلْ  
 أُرْسَلَنِي هُوَ. ﴿٣١﴾ لِمَ لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ عَاجِزُونَ عَنْ سَمَاعِ  
 كَلِمَتِي. ﴿٣٢﴾ أَنْتُمْ مِنْ أَيْكُمُ الشَّيْطَانِ، وَتَرْغَبُونَ تَلِيَّةَ رَعْبَاتِهِ. هُوَ  
 مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا، وَلَا يَقِفُ عَلَى الْحَقِّ، إِذْ لَا حَقَّ فِيهِ، وَيَكْذِبُ  
 هُوَ فَيَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ. ﴿٣٣﴾ أَمَّا أَنَا فَأَتِي  
 أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِذَلِكَ لَا تُصَدِّقُونَنِي. ﴿٣٤﴾ مَنْ مِنْكُمْ يُعَيِّنِي؟ فَإِنْ  
 كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَ آذَا تُكَذِّبُونَنِي؟ ﴿٣٥﴾ مَنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

يَسْتَجِيبُ لِكَلَامِ اللَّهِ. وَلِهَذَا لَا تَسْتَجِيبُونَ لَهُ، إِذْ لَسْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ﴿٣٦﴾ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «هَلْ نَكْذِبُ إِذْ نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيٌّ كَافِرٌ، وَفِيكَ جَنِّيٌّ؟» ﴿٣٧﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «لَيْسَ فِيَّ جَنِّيٌّ، لَكِنِّي أَكْرَمُ مَلِكِي الْوُدُودِ وَأَنْتُمْ تُهَيِّنُونِي. ﴿٣٨﴾ لَا أَسْعَى إِلَى مَجْدِ نَفْسِي، بَلْ مِنْ اللَّهِ السَّعْيُ وَالْقَضَاءُ. ﴿٣٩﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ يَلْتَزِمُ بِكَلِمَتِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا. ﴿٤٠﴾ قَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ فِعْلًا، فَقَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَتَزْعُمُ أَنْتَ أَنَّ مَنْ يَلْتَزِمُ بِكَلِمَتِكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. ﴿٤١﴾ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ، وَمِنْ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا؟ مَنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ؟» ﴿٤٢﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «لَوْ مَجَّدْتُ نَفْسِي، فَمَجْدِي لَيْسَ شَيْئًا، بَلْ يُمَجِّدُنِي مَلِكِي الْوُدُودِ وَهُوَ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَبُّكُمْ. ﴿٤٣﴾ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ لَكِنِّي أَعْرِفُهُ، وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَذَابًا مِثْلَكُمْ، لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَلْتَزِمُ بِكَلِمَتِهِ. ﴿٤٤﴾ لَقَدْ فَرَحَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكُمْ بِرُؤْيَا يَوْمِي، فَرَأَاهُ وَابْتَهَجَ. ﴿٤٥﴾ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «أَنْتَ لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ أَنْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ﴿٤٦﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا هُوَ!» ﴿٤٧﴾ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. ﴿٤٨﴾

## ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

وَرَأَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا أَكْمَهَ لَمْ يُصِرْ مِنْ وَلَادَتِهِ. ﴿١﴾ فَسَأَلَهُ حَوَارِيُّوهُ: «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ، مَا الَّذِي سَبَّبَ عَمَاهُ؟ أَذُنُوهُ أَمْ ذُنُوبُ وَالِدَيْهِ؟» ﴿٢﴾ فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «لَا تِلْكَ وَلَا هَذِهِ. لَقَدْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَي تَظْهَرَ آيَاتُ اللَّهِ فِيهِ. ﴿٣﴾ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ مَنْ أَرْسَلَنِي، مَا دَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا، لِأَنَّهُ بِحُلُولِ اللَّيْلِ يُصْبِحُ الْعَمَلُ مُسْتَحِيلًا. ﴿٤﴾ أَنَا نَوْمُ الْعَالَمِينَ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ. ﴿٥﴾ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَصَقَ فِي الشَّرَابِ، وَصَنَعَ طِينًا، وَدَهَنَ بِهِ عَيْنِي الْأَكْمَهَ. ﴿٦﴾ وَأَمَرُهُ: «إِذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ. «أَيِ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَرَجَعَ بَصِيرًا. ﴿٧﴾ فَصَارَ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ سَابِقًا يَتَسَاءَلُونَ: «أَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَاعِدًا يَتَسَوَّلُ؟» ﴿٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «هُوَ نَفْسُهُ،» وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «لَا، بَلْ شَخْصٌ يُشَبِّهُهُ.» لَكِنَّهُ اسْتَمَرَ فِي قَوْلِهِ: «أَنَا هُوَ!» ﴿٩﴾ فَسَأَلَهُ الْيَهُودُ: «فَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ إِذَا؟» ﴿١٠﴾ فَأَجَابَهُمْ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ عِيسَى صَنَعَ طِينًا، وَدَهَنَ بِهِ عَيْنِي وَأَمَرَنِي بِالْغَسْلِ فِي بَرَكَةِ الْمُرْسَلِ، فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ. ﴿١١﴾ فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ هُوَ؟» أَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي. ﴿١٢﴾ فَأَحْضَرُوا الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْمُتَشَدِّدِينَ. ﴿١٣﴾ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي صَنَعَ فِيهِ عِيسَى طِينًا وَأَبْرَأَ

الْأَكْمَهَ هُوَ السَّبَبُ. ﴿١٤﴾ فَسَأَلَهُ الْمُتَشَدِّدُونَ ثَانِيَةً كَيْفَ صَارَ مُبْصِرًا.  
فَقَالَ لَهُمْ: «دَهَنَ عَيْسَى عَيْنَيَّ بِالطِّينِ وَغَسَلْتُهُمَا فَأَبْصَرْتُ.» ﴿١٥﴾  
فَقَالَ فَرِيقٌ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ: «إِنَّ عَيْسَى هَذَا لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ  
لَا يَلْتَزِمُ بَسْتَةَ السَّبَبِ.» وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ: «كَيْفَ يَأْتِي الْعَاصِي  
بِمِثْلِ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ؟» حَدَّثَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ. ﴿١٦﴾ وَسَأَلُوا الْأَكْمَهَ  
ثَانِيَةً: «مَا رَأَيْتُ فِيهِ، إِذْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» قَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ.» ﴿١٧﴾  
وَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَصَارَ مُبْصِرًا، حَتَّى  
أَحْضَرُوا وَالِدَيْهِ. ﴿١٨﴾ وَسَأَلُوهُمَا: «هَلْ هَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَرْعُمَانِ أَنَّهُ  
وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَعْلَمُ  
أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ﴿٢٠﴾ لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ،  
وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِسْأَلُوهُ، هُوَ بَالِغٌ سِنِ الرُّشْدِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ عَنِ  
نَفْسِهِ.» ﴿٢١﴾ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، الَّذِينَ هَدَّوْا بِالْإِبْعَادِ  
عَنِ الْمُصَلَّى كُلِّ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ. ﴿٢٢﴾ فَلِذَلِكَ قَالَا  
إِنَّهُ بَالِغٌ سِنِ الرُّشْدِ فَاسْأَلُوهُ. ﴿٢٣﴾ فَدَعَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَكْمَهَ  
ثَانِيَةً وَاسْتَحْلَفُوهُ قَائِلِينَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ  
عَاصٍ.» ﴿٢٤﴾ فَأَجَابَ: «إِنْ كَانَ عَاصِيًا فَهَذَا لَا أَعْلَمُهُ، لَكِنِّي أَعْلَمُ  
شَيْئًا وَاحِدًا، أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ.» ﴿٢٥﴾ فَعَادُوا وَيَسْأَلُونَهُ:



«مَا الَّذِي عَمِلَهُ لَكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ﴿٢٦﴾ فَأَجَابَهُمْ:  
«سَبَقَ وَأَخْبَرْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا، أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ السَّمَاعَ مَرَّةً أُخْرَى،  
لِتَصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ أَيْضًا؟» ﴿٢٧﴾ فَشَتَمُوهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ مِنْ أَتْبَاعِهِ،  
أَمَّا نَحْنُ فَأَتْبَاعُ مُوسَى. وَنَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى قَدْ كَلَّمَهُ اللَّهُ، أَمَّا  
هَذَا فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَى.» ﴿٢٨﴾ فَقَالَ الرَّجُلُ: «هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ!  
قَدْ فَتَحَ عَيْنِي وَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَى! ﴿٣٠﴾ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ  
لِلْعَصَاةِ، بَلِ التَّقِيُّ الْعَامِلُ بِمَشِيئَتِهِ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهُ. ﴿٣١﴾  
إِبْرَاءُ الْأَكْمَهَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ أَبَدًا مُنْذُ آدَمَ. ﴿٣٢﴾ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنْ عِنْدِ  
اللَّهِ، لَعَجَزَ عَنْ عَمَلِ شَيْءٍ.» ﴿٣٣﴾ فَأَجَابُوهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي  
الْإِثْمِ، وَنَعْلَمْنَا أَنْتَ؟» ثُمَّ أَبْعَدُوهُ خَارِجًا. ﴿٣٤﴾ وَسَمِعَ عِيسَى عَنْ  
إِبْعَادِهِ فَوَجَدَهُ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ؟» ﴿٣٥﴾ فَأَجَابَهُ: «يَا  
سَيِّدِي، مَنْ هُوَ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ؟» ﴿٣٦﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «قَدْ رَأَيْتَهُ  
وَهُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ. ﴿٣٧﴾ إِنِّي دَخَلْتُ هَذِهِ الدُّنْيَا لِلْحُكْمِ،  
حَتَّى يُبْصِرَ الْعُمَيَّانُ وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ. ﴿٣٨﴾ فَسَمِعَ قَوْلَهُ بَعْضُ  
الْمُتَشَدِّدِينَ حَوْلَهُ وَسَأَلُوهُ: ﴿٣٩﴾ «أَعُمَيَّانُ نَحْنُ أَيْضًا؟» ﴿٤٠﴾ فَقَالَ  
عِيسَى: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَّانَا لَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ إِثْمٌ. لَكِنْ إِذْ رَعِمْتُمْ أَنْكُمْ  
مُبْصِرُونَ فَأِثْمُكُمْ بَاقٍ.» ﴿٤١﴾

## ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

«أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنْ بَابِهَا، بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، فَهُوَ لَصٌّ وَنَهَابٌ. ① لَكِنْ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ② وَالْبَوَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَتَسْمَعُ الْخِرَافُ صَوْتَهُ، فَهُوَ الَّذِي يُنَادِي خِرَافَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا خَارِجًا. ③ وَبَعْدَ مَا يُخْرِجُ خِرَافَهُ، فَيَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ ④ وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ غَرِيبًا، بَلْ تَتَفَرُّ مِنْهُ هَارِبَةً، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ. ⑤ وَضَرَبَ عِيسَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا مَغْرَى قَوْلِهِ. ⑥ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ⑦ كُلُّ مَنْ أَتَى قِبَلِي فَهُمْ لُصُوصٌ وَسُرَاقٌ، لَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ⑧ أَنَا هُوَ الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ عَنْ طَرِيقِي يَجُودُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. ⑨ لَا يَأْتِي اللَّصُّ إِلَّا لِيَنْهَبَ وَيَذْبَحَ وَيُدْمِرَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ آتَيْتُ لَهُمْ الْحَيَاةَ، بَلِ الْحَيَاةُ الْوَفِيرَةُ. ⑩ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ الَّذِي يُضْحِي بِحَيَاتِهِ فِدَى لِلْخِرَافِ. ⑪ أَمَّا الْأَجِيرُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلَ الرَّاعِي وَلَا صَاحِبِ الْخِرَافِ، فَإِنْ رَى الذِّئْبَ قَادِمًا، حَتَّى يَحْذُلَ الْخِرَافَ وَيَهْرُبَ، فَيَلْقُفُهَا الذِّئْبُ وَيُبْعَثُهَا. ⑫ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ لَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ. ⑬ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفْ رَعِيَّتِي،

وَرَعَيْتِي تَعْرِفْنِي. ﴿١٤﴾ كَمَا أَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ يَعْرِفْنِي وَأَعْرِفُ الْمَلِكَ الْوُدُودَ، وَأُضْحِي بِحَيَاتِي فِدَى لِلْخِرَافِ. ﴿١٥﴾ وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، عَلَيَّ أَنْ آتِيَ بِهَا وَتَسْمَعُ صَوْتِي لِتَكُونَ الْخِرَافُ جَمِيعُهَا قَطِيعًا وَاحِدًا لِرَاعٍ وَاحِدٍ. ﴿١٦﴾ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْمَلِكُ الْوُدُودُ، لِأَنِّي أُضْحِي بِحَيَاتِي لِأَسْتَرِدَّهَا. ﴿١٧﴾ لَنْ يَقْتُلَنِي أَحَدٌ، بَلْ أُضْحِي بِحَيَاتِي بِمَحْضِ إِرَادَتِي. لِي السُّلْطَةُ أَنْ أُضْحِي بِهَا، وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أُسْتَرِدَّهَا، وَهَذَا أَمْرٌ مُنْزَلٌ عَلَيَّ مِنْ مَلِكِي الْوُدُودِ. ﴿١٨﴾ فَاخْتَلَفَ الْيَهُودُ ثَانِيَةً حَوْلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ﴿١٩﴾ فَقَالَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ: «هُوَ مَجْنُونٌ وَبِهِ مَسٌّ، فَلَمْ تَسْمَعُونَ لَهُ؟» ﴿٢٠﴾ بَيْنَمَا قَالَ فَرِيقٌ آخَرُ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ مَسَّهُ جِنِّيٌّ. وَهَلْ يَقْدِرُ جِنِّيٌّ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْأَكْمَه؟» ﴿٢١﴾ ثُمَّ وَقَعَ عِيدُ تَدْشِينَ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَكَانَ الْوَقْتُ شِتَاءً. ﴿٢٢﴾ وَكَانَ عِيسَى يَمْشِي فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ﴿٢٣﴾ فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تُحِيرُنَا؟ إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحُ الْمَرْمِيُّ، فَصَرَخْ لَنَا.» ﴿٢٤﴾ فَأَجَابَ عِيسَى: «أَخْبَرْتُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُونِي، مَعَ أَنَّ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي آتَيْتُ بِهَا بِاسْمِ مَلِكِي الْوُدُودِ هِيَ شَهْدِي لِي. ﴿٢٥﴾ لَكِنِّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ﴿٢٦﴾ تَسْمَعُ خِرَافِي صَوْتِي، وَأَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. ﴿٢٧﴾ وَقَدْ وَهَبْتُ لَهَا الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ، وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا،

وَلَا يَلْقُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدَيَّ. ﴿٢٨﴾ إِنَّ مَلِكِي الْوُدُودِ الَّذِي وَهَبَهَا لِي هُوَ  
 أَكْبَرُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَلْقُفَهَا مِنْ يَدِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ. ﴿٢٩﴾ فَأَنَا  
 وَالْمَلِكُ الْوُدُودُ وَاحِدٌ. « ﴿٣٠﴾ فَعَادَ الْيَهُودُ يَرْفَعُونَ حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ﴿٣١﴾  
 فَأَجَابَهُمْ عِيسَى: «إِنِّي أَتَيْتُ بِالْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ الْكُبْرَى لِلْمَلِكِ  
 الرَّحْمَنِ، فَعَنْ آيَةٍ مِنْهَا تُرِيدُونَ رَجِي؟» ﴿٣٢﴾ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ  
 عَنْ الْبَيِّنَاتِ وَالْآيَاتِ نَرْجُكَ، بَلْ عَنْ شِرْكِكَ، فَإِنَّكَ إِنْسَانٌ وَتَجْعَلُ  
 نَفْسَكَ رَبًّا. « ﴿٣٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الزَّبُورِ: سَمَيْتُكُمْ  
 أَرْبَابًا؟» ﴿٣٤﴾ فَإِذَا دَعَا اللَّهُ الَّذِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَتَهُ أَرْبَابًا، وَلَا مُبَدِّلَ  
 لِكَلِمَاتِ الْكِتَابِ، ﴿٣٥﴾ فَكَيْفَ تَتَّهِمُونَ مَنْ أَصْطَفَاهُ الْمَلِكُ الْوُدُودُ  
 وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِينَ بِالْشِرْكِ، إِذْ قُلْتُ: أَنَا الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ؟» ﴿٣٦﴾  
 إِنَّ كُنْتُ لَا آتِي بِآيَاتٍ مَلِكِي الْوُدُودِ وَبَيِّنَاتِهِ، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ﴿٣٧﴾  
 لَكِنْ إِنْ كُنْتُ آتِي بِهَا فَصَدِّقُوا بِسَبِّهَا لَوْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي  
 أَنَا، لَكِي تَفْهَمُوا وَتُصَدِّقُوا أَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ فِيَّ وَأَنَا فِي الْمَلِكِ  
 الْوُدُودِ. « ﴿٣٨﴾ وَسَعَوْا إِلَى اعْتِقَالِهِ، لَكِنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ﴿٣٩﴾  
 ثُمَّ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ ثَانِيَةً وَمَكَثَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُغَطِّسُ فِيهِ  
 يَحْيَى أَوَّلًا. ﴿٤٠﴾ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: «لَمْ يَأْتِ يَحْيَى بِآيَةٍ،  
 لَكِنْ كَانَتْ شَهَادَتُهُ عَنْ عِيسَى كُلِّهَا صَادِقَةً. « ﴿٤١﴾ وَآمَنَ بِهِ هُنَاكَ

## كثيرون. (٤٢)

## البَابُ الْحَادِي عَشَرَ

وَمَرِضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ أَخُو مَرْيَمَ وَمَرْتًا مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا. (١)  
وَتِلْكَ هِيَ مَرْيَمُ أُخْتُ الْمَرِيضِ، الَّتِي كَانَتْ قَدْ دَهَنْتْ مَوْلَانَا بِالْعِطْرِ  
وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. (٢) فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى عِيسَى خَبْرًا  
يَقُولُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، حَبِيبُكَ مَرِيضٌ.» (٣) وَعِنْدَ سَمَاعِ الْخَبَرِ، قَالَ  
عِيسَى: «غَايَةُ هَذَا الْمَرَضِ لَيْسَتْ الْمَوْتُ، بَلْ هِيَ جَلَالُ اللَّهِ الْمَجِيدِ،  
لِيُظْهِرَ بِهِ جَلَالَ الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ.» (٤) وَكَانَتْ مَرْتًا وَأُخْتُهَا  
وَلِعَازَرُ مِنْ أَحِبَّاءِ عِيسَى. (٥) فَعِنْدَمَا سَمِعَ عِيسَى خَبَرَ مَرَضِ لِعَازَرِ،  
بَقِيَ حَيْثُ كَانَ يَوْمَئِذٍ آخَرِينَ. (٦) ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ:  
«لِنَعُدْ إِلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ.» (٧) فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ: «يَا فَضِيلَةَ  
الْمُعَلِّمِ، أَرْجِعْ إِلَى هُنَاكَ وَالْيَهُودُ سَعَوْا قَبْلَ مَدَّةٍ إِلَى رَجْلِكَ؟» (٨)  
فَأَجَابَ عِيسَى: «الْيَسْتُ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ وَمَنْ يَمْشِي  
فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. (٩) أَمَّا مَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ  
فَيَتَعَثَّرُ لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.» (١٠) بَعْدَ ذَلِكَ أَضَافَ: «لَقَدْ رَقَدَ حَبِيبُنَا  
لِعَازَرُ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَوْقِظَهُ.» (١١) فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: «يَا مَوْلَانَا،  
إِذَا رَقَدَ فَسَيَسْتَقِظُ.» (١٢) وَكَانَ عِيسَى يَعْنِي رُقَادَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ

الْحَوَارِيِّينَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُ رُقَادَ التَّوْمِ. (١٣) ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عِيسَى  
بَصْرِيحَ الْعِبَارَةِ: «لَقَدْ مَاتَ لَعَارُزٌ. (١٤) وَيَسْرُّنِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ،  
وَذَلِكَ لِصَالِحِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ بِي حَقًّا، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ. (١٥)  
فَقَالَ تَوْمَا الَّذِي يُدْعَى التَّوَامُ لَزَمَلَايَهُ الْحَوَارِيِّينَ: «لِنَذْهَبْ لِكَيْ نَمُوتَ  
مَعَهُ. (١٦) وَعِنْدَ وُصُولِهِ وَجَدَ عِيسَى أَنَّ لَعَارِزَ كَانَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ  
فِي الْقَبْرِ. (١٧) وَبِمَا أَنَّ بَيْتَ عَنِيَا لَا تَبْعُدُ عَنِ الْقُدْسِ إِلَّا مِائِلِينَ، (١٨)  
فَقَدْ جَاءَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ لِتَعْرِيزَةِ مَرْتَا وَمَرْيَمَ. (١٩) وَسَمِعَتْ مَرْتَا عَنْ  
قُدُومِ عِيسَى، فَخَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، بَيْنَمَا ظَلَّتْ مَرْيَمُ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. (٢٠)  
فَقَالَتْ مَرْتَا لِعِيسَى: «يَا مَوْلَايَ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَّا مَاتَ أَخِي. (٢١)  
فَأَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ حَتَّى الْآنَ يُجِيبُ كُلَّ طَلِبَاتِكَ. (٢٢) فَقَالَ  
لَهَا عِيسَى: «سَوْفَ يُبْعَثُ أَخُوكَ حَيًّا. (٢٣) فَقَالَتْ مَرْتَا: «أَعْرِفُ  
أَنَّهُ سَيُبْعَثُ فِي قِيَامَةِ الْيَوْمِ الْآخِرِ. (٢٤) فَقَالَ لَهَا عِيسَى: «أَنَا  
هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيَّ سَوْفَ يَحْيَا حَتَّى لَوْ مَاتَ. (٢٥)  
وَمَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، لَنْ يَهْلِكَ أَبَدًا. أَتَشْقِينَ بِهَذَا؟ (٢٦) فَقَالَتْ:  
«نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مُؤْمِنَةٌ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ الْآتِي  
إِلَى الْعَالَمِينَ. (٢٧) بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَتْ مَرْتَا وَهَمَسَتْ إِلَى أُخْتِهَا:  
«أَتَى الْمَعْلَمُ وَهُوَ يَدْعُوكَ. (٢٨) فَقَامَتْ وَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ فَوَرَ

سَمَاعَ ذَلِكَ. (٢٩) وَكَانَ عِيسَى لَا يَزَالُ خَارِجَ الْقَرْيَةِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَقِيَتْهُ مَرْتًا. (٣٠) وَرَأَى الْيَهُودُ الْمَعْرُوفَ فِي الْبَيْتِ سُرْعَةَ خُرُوجِ مَرِيَمَ، فَتَبِعُوهَا عَلَى فَرَضٍ أَنَّهَا قَاصِدَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي عِنْدَهُ. (٣١) فَآتَتْ مَرِيضًا إِلَى عِيسَى، وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «يَا مَوْلَايَ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي.» (٣٢) وَحِينَمَا رَأَى عِيسَى بُكَاءَهَا وَبُكَاءَ الْيَهُودِ مَعَهَا، حَزِنَ مِنْ أَعْمَاقِ رُوحِهِ وَأَضْطَرَبَ كَثِيرًا. (٣٣) وَسَأَلَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟» قَالُوا: «تَعَالِ لِتَرَاهُ، يَا سَيِّدَنَا.» (٣٤) وَبَكَى عِيسَى. (٣٥) فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا مَقْدَارَ وُدِّهِ لَهُ.» (٣٦) لَكِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ قَالُوا: «أَمَا اسْتَطَاعَ مُبْرِئُ الْأَكْمَةِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ الْمَوْتِ؟» (٣٧) ثُمَّ أَتَى عِيسَى إِلَى الْقَبْرِ فَحَزِنَ مِنْ أَعْمَاقِ رُوحِهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً مَسْدُودَةً بِحَجَرٍ. (٣٨) وَأَمَرَ عِيسَى: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ.» فَقَالَتْ مَرْتًا أُخْتُ الْمَرْحُومِ: «يَا مَوْلَايَ، إِنَّهُ مَيِّتٌ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَسَيَكُونُ قَدْ تَعَفَّنَ.» (٣٩) فَقَالَ لَهَا عِيسَى: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: جَلَالُ اللَّهِ الْمَجِيدِ سَتَرَيْنِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ؟» (٤٠) فَرَفَعُوا الْحَجَرَ، ثُمَّ رَفَعَ عِيسَى عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوُدُودِ الْمَحِيبِ، أَحْمَدُكَ شَاكِرًا لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي، (٤١) وَأَعْلَمُ أَنَّكَ مُسْتَجِيبٌ لِي دَائِمًا، لَكِنِّي قُلْتُ هَذَا، لِيُصَدِّقَ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ أَنَّكَ



أَرْسَلْتَنِي. ﴿٤٢﴾ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَاحَ: «يَا لَعَاظِرُ، أَخْرِجْ! ﴿٤٣﴾ فَخَرَجَ  
الْمَيِّتُ، وَيَدَاهُ وَقَدَمَاهُ مَرْبُوطَتَانِ، وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِقُمَاشٍ. فَأَمَرَهُمْ  
عِيسَى قَائِلًا: «حُلُّوهُ وَأَطْلِقُوهُ. ﴿٤٤﴾ فَكَانَ أَنْ آمَنَ بِهِ كَثِيرٌ  
مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ، لَمَّا شَاهَدُوا هَذِهِ الْبَيِّنَةَ. ﴿٤٥﴾ غَيْرَ  
أَنْ بَعْضَهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْمُتَشَدِّدِينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمِلَهُ عِيسَى. ﴿٤٦﴾  
فَاجْتَمَعَ بِكَامُرِ الْأَحْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ الْأَعْلَى،  
وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ نَحْنُ؟ لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَأْتِي بِبَيِّنَاتٍ عَدِيدَةٍ. ﴿٤٧﴾  
فَإِنْ تَرَكْنَاهُ يَسْتَمِرُّ هَكَذَا، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانُ  
وَيُذِمُّوْنَ مَكَانَنَا وَأُمَمَنَا. ﴿٤٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ قِيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسَ  
الْأَحْبَارِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ شَيْئًا، وَلَا تُدْرِكُونَ  
أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى لِّلشَّعْبِ، وَلَا تَهْلِكَ  
الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ﴿٥٠﴾ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، لَكِنْ لِكَوْنِهِ  
رَئِيسَ الْأَحْبَارِ تِلْكَ السَّنَةِ، فَقَدْ تَنَبَّأَ أَنَّ عِيسَى سَيَمُوتُ فِدَى  
لِلْأُمَّةِ، ﴿٥١﴾ وَلَيْسَ لِتِلْكَ الْأُمَّةِ فَحْسَبٌ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ شَتَاتٌ عِيَالٌ  
اللَّهِ وَيَجْعَلَهُمْ وَاحِدًا. ﴿٥٢﴾ فَتَأَمَّرُوا مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى قَتْلِهِ. ﴿٥٣﴾  
فَلَمْ يَعُدْ عِيسَى يَسِيرُ عَلَانِيَةً بَيْنَ الْيَهُودِ، بَلْ ارْتَحَلَ إِلَى بَلَدَةٍ أَسْمَاهَا  
أَفْرَايِمُ بِمُحَادَاةِ الْبَادِيَةِ، فَمَكَثَ مَعَ الْحَوَارِيِّينَ. ﴿٥٤﴾ وَحَانَ عِيدُ الصَّفْحِ

عِنْدَ الْيَهُودِ، فَجَحَّ كَثِيرُونَ مِنْ أَهَالِي الْقَرْيَةِ إِلَى الْقُدْسِ لِيَتَطَهَّرُوا  
 قَبْلَ الْعِيدِ. ﴿٥٥﴾ وَكَانُوا يَحْتُونُ عَنْ عِيسَى وَيَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ وَاقِفُونَ  
 فِي بَيْتِ اللَّهِ: «مَا رَأَيْكُمْ؟ هَلْ سَيَأْتِي إِلَى الْعِيدِ أَمْ لَا؟» ﴿٥٦﴾  
 وَقَدْ أَصْدَرَ بَكَارُ الْأَحْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ فِتْوَى، تُلْزِمُ كُلَّ مَنْ يَعْرِفُ  
 مَكَانَ عِيسَى أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ حَتَّى يَتَقَلَّوْهُ. ﴿٥٧﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَقَبْلَ عِيدِ الصَّفْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، أَتَى عِيسَى إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا، قَرْيَةً لِعَاَزَمَرِ  
 الَّذِي بَعَثَهُ عِيسَى حَيًّا. ﴿١﴾ فَأُولِمُوا لَهُ هُنَاكَ عِشَاءً، وَكَانَتْ مَرَثًا  
 تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ، وَكَانَ لِعَاَزَمَرُ بَيْنَ الْمُتَكِينِ مَعَهُمْ. ﴿٢﴾ وَحَدَّثَ  
 أَنْ سَكَبَتْ مَرِيذَةٌ عَلَى قَدَمَيْ عِيسَى عِطْرًا مِنَ النَّارِدِينَ الصَّافِي الْغَالِي  
 الثَّمَنِ، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا، فَاِمْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَاحَةِ الطِّيبِ. ﴿٣﴾  
 لَكِنَّ يَهُودَ الْقَرِيوطِيِّ الْحَوَارِيِّ الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ قَالَ: ﴿٤﴾ «أَمَّا  
 كَانَ خَيْرًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِقِيَمَةِ ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَنْ يُتَصَدَّقَ  
 بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ؟» ﴿٥﴾ وَقَدْ قَالَ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، لَا لِأَنَّهُ يُسْفِكُ  
 عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَصًّا، وَكَانَ مَسْئُولًا عَلَى الصُّنْدُوقِ،  
 فَيُخْتَلَسُ الْمَالُ مِنْهُ. ﴿٦﴾ فَقَالَ عِيسَى: «لَا تُرْجِعْهَا، فَهِيَ قَدْ أَدَخَرْتَهُ  
 لِيَوْمِ دَفْنِي. ﴿٧﴾ إِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ عِنْدَكُمْ

دَائِمًا! ﴿٨﴾ وَجَاءَتْ حَشُودٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عِنْدَمَا عَلِمُوا بِمَجِيئِهِ،  
لَا لِيَرَوْهُ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا الْعَازِمَ الَّذِي بَعَثَهُ عِيسَى حَيًّا. ﴿٩﴾ فَتَأَمَّرَ بَكَارُ  
الْأَحْبَارِ عَلَى قَتْلِ لِعَازِمٍ أَيْضًا، ﴿١٠﴾ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا  
يَتَرَكُّوهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِعِيسَى بِسَبَبِهِ. ﴿١١﴾ وَسَمِعَتْ جُمُوعُ الْحُجَّاجِ  
فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَنْ عِيسَى فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقُدْسِ. ﴿١٢﴾ فَقَطَّعُوا سَعَفَ  
النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ يُكَبِّرُونَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّصِيرِ! تَبَارَكَ الْآتِي  
بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ! تَبَارَكَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ!» ﴿١٣﴾ وَوَجَدَ عِيسَى  
جَحْشًا فَرَكَبَهُ، مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿١٤﴾ «لَا تَخَافُوا يَا أَهْلَ  
الْقُدْسِ. انْظُرُوا! مَلِكُكُمْ آتٍ رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ ابْنِ حِمَارَةٍ. ﴿١٥﴾ وَلَمْ  
يَفْهَمْ حَوَارِيُّوهُ هَذَا فِي حِينِهِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ اللَّهُ عِيسَى بِجَلَالِ مَجْدِهِ،  
تَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ ذَلِكَ عَنْهُ وَمَا حَدَثَ لَهُ. ﴿١٦﴾ وَشَهِدَ لَهُ النَّاسُ الَّذِينَ  
كَانُوا مَعَهُ يَوْمَ نَادَى لِعَازِمَ مِنَ الْقَبْرِ وَبَعَثَهُ حَيًّا. ﴿١٧﴾ فَتَوَافَدَتِ الْحَشُودُ  
لِلِقَائِهِ عِنْدَ سَمَاعِ خَبَرِ تِلْكَ الْبَيِّنَةِ الَّتِي آتَى بِهَا. ﴿١٨﴾ فَنَاقَشَ الْمُتَشَدِّدُونَ  
الْمَوْضُوعَ قَائِلِينَ: «انْظُرُوا كَيْفَ لَمْ يُنْفَعْ مَعَهُ شَيْءٌ، إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا  
قَدْ تَبِعَتْهُ!» ﴿١٩﴾ وَحَضَرَ لِلْعِبَادَةِ بِالْعِيدِ بَعْضُ الْإِغْرِيْقِ. ﴿٢٠﴾ فَقَدَّمُوا  
إِلَى فِيلِيبَ الْحَوَارِيِّ الَّذِي نَشَأَ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِيَّةِ وَقَالُوا لَهُ:  
«يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى عِيسَى. ﴿٢١﴾ فَذَهَبَ فِيلِيبُ وَأَخْبَرَ أُنْدَرِي،

وَمَعَا أَخْبَرَ عِيسَى. (٢٢) فَأَجَابَهُمَا عِيسَى: «هَاقَدَ حَانَتْ السَّاعَةُ لِإِظْهَارِ  
 جَلَالِ مَجْدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ. (٢٣) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: لَوْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ  
 الْقَمْحِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتْ، لَبَقِيتَ مُجَرَّدَ حَبَّةِ قَمْحٍ وَاحِدَةٍ، لَكِنَّهَا إِنْ  
 مَاتَتْ فَتُسَمِّرُ ثَمَرَ كَثِيرًا. (٢٤) مَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَمَنْ أَبْغَضَ  
 حَيَاتَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، سَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ. (٢٥)  
 إِنْ خَدَمَنِي أَحَدٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ سَيَكُونُ مَنْ  
 يَخْدُمُنِي، وَالْمَلِكُ الرَّحْمَنُ سَيَكْرِمُهُ. (٢٦) نَفْسِي مُضْطَرِبَةٌ الْآنَ.  
 فَهَلْ أَدْعُو الْمَلِكَ الْوُدُودَ لِيُنْجِيَنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ كَلَّا، بَلْ لِهَذَا  
 الْغَرَضِ أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. (٢٧) أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوُدُودُ الْمَحِيدُ،  
 أَظْهَرِ جَلَالَ مَجْدِ أَسْمِكَ. «وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ:  
 «أَظْهَرْتُ جَلَالَ مَجْدِهِ، وَسَأُظْهِرُهُ ثَانِيَةً. (٢٨) وَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ  
 الْمُحِيطَةُ بِهِ الصَّوْتَ فَقَالُوا: «هَذَا رَعْدٌ. «وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ كَلَّمَهُ  
 مَلَكٌ. (٢٩) فَأَجَابَهُمُ عِيسَى قَائِلًا: «جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ لِصَالِحِكُمْ أَنْتُمْ،  
 لَا لِصَالِحِي أَنَا. (٣٠) حَانَ مَوْعِدُ حِسَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَطَرِدَ سُلْطَانُهَا  
 الشَّيْطَانُ خَارِجًا. (٣١) وَإِنِّي عِنْدَ مَا أَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ سَأَجْذِبُ إِلَيَّ  
 الْجَمِيعَ. (٣٢) بِهَذَا الْقَوْلِ أَشَارَ إِلَى كَيْفِيَّةِ الْمَوْتِ الَّذِي سَيَمُوتُ  
 بِهِ. (٣٣) فَأَجَابَتْهُ الْجُمُوعُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ

سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ سَيِّدَ الْبَشَرِ سَيَرْتَفِعُ؟ مَنْ هُوَ سَيِّدُ  
 الْبَشَرِ؟» (٣٤) فَقَالَ لَهُمُ عِيسَى: «النُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ قَلِيلًا، فَأَمْشُوا مَا  
 دَامَ لَكُمْ النُّورُ، لِئَلَّا يُدْرِكَكُمْ الظُّلَامُ. الْمَاشِي فِي الظُّلَامِ  
 جَاهِلٌ، لَا يَعْلَمُ مَصِيرَهُ. (٣٥) ثِقُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ مَعَكُمْ، لِتُصْبِحُوا أَبْنَاءَ  
 النُّورِ.» ثُمَّ بَعْدَ مَا قَالَ هَذَا، غَادَرَهُمُ عِيسَى وَاخْتَفَى عَنْهُمْ. (٣٦)  
 لَكِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ رَغْمَ كَثْرَةِ آيَاتِهِ وَبَيِّنَاتِهِ. (٣٧) فَتَحَقَّقَ بِكُفْرِهِمْ مَا أُنْزِلَ  
 اللَّهُ فِي سَفَرِ النَّبِيِّ شَعِيًّا: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا، وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ  
 يَمِينَكَ؟» (٣٨) لِهَذَا السَّبَبِ عَجَزُوا عَنِ الْإِيمَانِ، حَيْثُ أُنْزِلَ اللَّهُ فِي نَفْسِ  
 السَّفَرِ: (٣٩) «قَدْ أَعْمَى أَعْيُنَهُمْ وَقَسَى قُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ،  
 وَلَا يَفْقَهُوا بِقُلُوبِهِمْ، فَيَتُوبُوا وَأَشْفِيَهُمْ.» (٤٠) وَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى  
 لِسَانِ نَبِيِّهِ شَعِيًّا، عِنْدَ مَا أَرَاهُ جَلَالَ مَجْدِ الْمَسِيحِ الْمُرْتَجَى. (٤١)  
 وَمَعَ ذَلِكَ آمَنَ بَعِيسَى كَثِيرُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ، لَكِنَّهُمْ خَوْفًا مِنَ  
 الْمَشْتَدِّينَ لَمْ يَجْهَرُوا بِإِيمَانِهِمْ، لِئَلَّا يُبْعَدُوا مِنَ الْمَصْلَى، (٤٢) لِأَنَّهُمْ  
 كَانُوا يُحِبُّونَ رِضَا النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ رِضَا اللَّهِ. (٤٣) ثُمَّ صَاحَ عِيسَى:  
 «مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ قَدْ تَوَكَّلَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي، لَا عَلَيَّ. (٤٤) وَمَنْ رَأَى فَقَدْ  
 رَأَى مَنْ أَرْسَلَنِي. (٤٥) قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِينَ، لِئَلَّا يَبْقَى فِي الظُّلَامِ  
 كُلُّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيَّ. (٤٦) فَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يَتَّبِعْهُ، فَلَنْ أَحْكُمَ

عَلَيْهِ، لِأَنِّي جِئْتُ لَا لِلْحُكْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ، بَلْ لِفِدَاءِ الْعَالَمِينَ. ﴿٤٧﴾ أَمَّا  
مَنْ رَفَضَنِي وَلَمْ يَتَّبِعْ كَلَامِي، فَهُوَ مُحْكُومٌ يَوْمَ الدِّينِ، وَكَلِمَتِي هِيَ  
سَتْحَكُهُ عَلَيْهِ. ﴿٤٨﴾ لَمْ أَتُكَلِّمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، بَلِ الْمَلِكُ الْوُدُودُ  
الَّذِي أَمْرُسَلْنِي هُوَ أَمْرُنِي بِمَا أَقُولُ. ﴿٤٩﴾ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَهُ هُوَ الْحَيَاةُ  
الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ، فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ هُوَ قَوْلُ الْمَلِكِ الْوُدُودِ صِدْقًا. ﴿٥٠﴾

﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

وَكَانَ عِيسَى عَالِمًا قَبْلَ عِيدِ الصَّفْحِ أَنَّ سَاعَةَ انْتِقَالِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى  
الْمَلِكِ الْوُدُودِ قَدْ حَانَتْ، فَإِذَا كَانَ قَدْ أَحَبَّ أَنْصَارُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،  
أَبْدَى مُحَبَّتَهُ الْقُصُوصَى نَحْوَهُمْ. ﴿١﴾ وَعِنْدَمَا كَانَ الْعِشَاءُ، وَكَانَ إِنْجِلِسُ قَدْ  
الْقَى خِيَانَةَ عِيسَى فِي قَلْبِ الْخَوَارِيِّ يَهُوذَا بْنِ شَمْعُونِ الْقَرِيُوطِيِّ، ﴿٢﴾  
وَكَانَ عِيسَى عَالِمًا أَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ قَدْ وَكَّلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ قَدْ  
أَنْبَعَثَ مِنَ اللَّهِ، وَسَيَعُودُ إِلَى اللَّهِ، ﴿٣﴾ فَقَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ،  
وَرَبَطَ حَوْلَهُ مَنَشَفَةً. ﴿٤﴾ وَمَلَأَ حَوْضًا مَاءً، وَأَخَذَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ الْخَوَارِيِّينَ  
وَيَمْسَحُهَا بِالْمَنَشَفَةِ الْمَرْبُوطَةِ حَوْلَهُ. ﴿٥﴾ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ  
صَخْرٍ، فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «يَا مُوَلَايَ، أَتَغْسِلُ رِجْلِي؟» ﴿٦﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى  
قَائِلًا: «لَنْ تَسْتَوْعِبَ فِعْلِي الْآنَ، بَلْ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.» ﴿٧﴾ قَالَ صَخْرٌ:  
«لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا.» فَأَجَابَهُ عِيسَى: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ

نَصِيبٌ. ﴿٨﴾ فَقَالَ سَمْعَانُ صَحْرُ: «يَا مَوْلَايَ، فَإِذَا، لَيْسَ رَجُلِي فَقَطْ،  
 بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا. ﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «مَنْ كَانَ مُغْتَسِلًا فَهُوَ  
 طَاهِرٌ إِجْمَالًا، وَلَا يَبْقَى سِوَى غَسْلِ رَجُلِيهِ. وَأَتَمَّ طَاهِرُونَ، لَكِنْ  
 لَيْسَ جَمِيعُكُمْ. ﴿١٠﴾ وَقَدْ قَالَ أَنَّ الْجَمِيعَ لَيَسُوا طَاهِرِينَ لِأَنَّهُ عَرَفَ  
 مَنْ سَيُخُونُهُ. ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعْدَ غَسْلِ أَرْجُلِهِمْ، لَيْسَ ثَوْبُهُ وَأَتَكَأُ وَسَأَلَهُمْ:  
 «أَفَهَيْتُمْ مَغْرَى مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟ ﴿١٢﴾ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي «مُعَلِّمَنَا وَمَوْلَانَا»،  
 وَقَدْ صَدَقْتُمْ، إِذْ هَكَذَا أَنَا. ﴿١٣﴾ فَإِنْ قُمْتُ أَنَا مُعَلِّمُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ بِغَسْلِ  
 أَرْجُلِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ كَذَلِكَ غَسْلُ أَرْجُلِ بَعْضِكُمُ الْبَعْضَ. ﴿١٤﴾  
 وَقَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِي. ﴿١٥﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ  
 الْحَقِّ: لَا يَعْلُو الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ، وَلَا الرَّسُولُ عَلَى مُرْسِلِهِ. ﴿١٦﴾ بُورِكْتُمْ  
 إِنْ عَرَفْتُمْ هَذَا وَعَمِلْتُمْ بِهِ. ﴿١٧﴾ لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ الَّذِينَ  
 اخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الزُّبُورِ صِدْقًا: مَنْ أَكَلَ  
 مَعِيَ الْخُبْزَ انْقَلَبَ ضِدِّي. ﴿١٨﴾ فَمِنْ الْحِينِ أَخْبِرْكُمْ بِمَا سَيَكُونُ قَبْلَ  
 حُدُوثِهِ، حَتَّى تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ عِنْدَ تَحْقِيقِهِ. ﴿١٩﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ:  
 مَنْ فَتَحَ صَدْرَهُ لِمَنْ أَرْسَلْتُهُ، فَقَدْ فَتَحَ صَدْرَهُ لِي. وَمَنْ فَتَحَ صَدْرَهُ  
 لِي، فَقَدْ فَتَحَ صَدْرَهُ لِمَنْ أَرْسَلَنِي. ﴿٢٠﴾ بَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرَبَتْ رُوحُ  
 عِيسَى فَشَهِدَ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: إِنْ أَحَدُكُمْ سَيُخُونَنِي. ﴿٢١﴾



فَنَظَرَ الْحَوَارِيُّونَ إِلَى بَعْضِهِمْ حَائِرِينَ فِي مَنْ كَانَ يَقْصِدُهُ. (٢٢)  
وَكَانَ الْحَوَارِيُّ الْحَبِيبُ إِلَى قَلْبِ عِيسَى مُتَّكِئًا بِجَانِبِهِ. (٢٣) فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ  
سَمْعَانُ صَخْرَ أَنْ يَسْتَفْسِرَ مِنْ عِيسَى عَمَّنْ قَصَدَهُ. (٢٤) فَاتَّكَأَ عَلَى صَدْرِ  
عِيسَى وَاسْتَفْسَرَهُ: «يَا مَوْلَايَ، مَنْ هُوَ؟» (٢٥) فَأَجَابَ عِيسَى: «هُوَ  
الَّذِي سَأَعْطِيهِ هَذِهِ اللَّقْمَةَ بَعْدَ أَنْ أَغْمَسَهَا.» فَغَمَسَهَا وَأَعْطَاهَا إِلَى  
يَهُوذَا بْنِ شِمْعُونِ الْقَرِيوطِيِّ. (٢٦) وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ يَهُوذَا بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ  
اللَّقْمَةَ. فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «إِفْعَلْ فِعْلَكَ بِسُرْعَةٍ.» (٢٧) لَكِنْ لَمْ  
يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَعَشِّينَ قَصْدَ كَلَامِهِ إِلَى يَهُوذَا. (٢٨) وَظَنَّ الْبَعْضُ أَنَّهُ  
يَأْمُرُهُ بِشِرَاءِ حَاجَاتِهِمْ لِلْعِيدِ أَوْ بِالتَّصَدُّقِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا  
الصَّنْدُوقِ. (٢٩) فَخَرَجَ فَوَرْتَنَاوَلِهِ لِلَّقْمَةِ، وَكَانَ لَيْلًا. (٣٠) وَبَعْدَ أَنْ  
خَرَجَ يَهُوذَا قَالَ عِيسَى: «سَيُظْهَرُ الْآنَ جَلَالُ مَجْدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَفِيهِ  
يُظْهَرُ جَلَالُ مَجْدِ اللَّهِ،» (٣١) فَسَيُظْهَرُ اللَّهُ جَلَالُ مَجْدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ فِي  
ذَاتِهِ، وَفَوْرًا سَيُظْهَرُ جَلَالُ مَجْدِهِ. (٣٢) يَا أَوْلَادِي، سَابَقْتُ مَعَكُمْ قَلِيلًا.  
فَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لِلْيَهُودِ، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ: سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَحَيْثُ  
أَذْهَبُ أَنَا، لَنْ تَسْتَطِيعُوا الْمَجِيءَ. (٣٣) وَأَمْرِي الْجَدِيدُ لَكُمْ هُوَ  
أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، أَحِبُّوا أَنْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، (٣٤)  
فَيَعْلَمَ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ أَتَابِعِي مُجِئِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. (٣٥) فَسَأَلَهُ

سَمْعَانُ صَخْرُ: «يَا مَوْلَايَ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» فَأَجَابَهُ عِيسَى:  
«حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ، وَلَكِنْ سَتَتَّبِعُنِي  
أَجَلًا. ﴿٣٦﴾ فَقَالَ لَهُ صَخْرُ: «يَا مَوْلَايَ، لِمَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَّبِعَكَ  
الْآنَ؟ سَأُضَيِّ بِحَيَاتِي فِي سَبِيلِكَ! ﴿٣٧﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى: «أَحَقًّا  
سَتُضَيِّ بِحَيَاتِكَ فِي سَبِيلِي؟ أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: سَتُتَكْرِمُنِي  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ صِيَاحِ الدِّيكِ. ﴿٣٨﴾»

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ، فَتَوَكَّلُوا عَلَيَّ أَيْضًا. ﴿١﴾  
فِي بَيْتِ مَلِكِي الْوُدُودِ مَسَاكِنُ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَكُنْتُ قَدْ  
قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا ذَاهِبٌ لِأُهَيِّئَ لَكُمْ مَكَانًا. ﴿٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأُهَيِّئَ  
لَكُمْ مَكَانًا، سَأَرْجِعُ لِأَخْذِكُمْ إِلَيَّ حَتَّى تَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا. ﴿٣﴾  
إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى غَايَتِي. ﴿٤﴾ فَقَالَ لَهُ ثُومَا الْحَوَارِيُّ: «يَا  
مَوْلَانَا، لَا نَعْرِفُ غَايَتَكَ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟» ﴿٥﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى:  
«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَجِيءُ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ  
إِلَّا عَنِّي. ﴿٦﴾ لَوْ عَرَفْتُمُونِي حَقًّا، لَعَرَفْتُمْ مَلِكِي الْوُدُودِ أَيْضًا. فَمَنْ  
الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ. ﴿٧﴾ فَقَالَ لَهُ فِيلِيبُ الْحَوَارِيُّ: «يَا  
مَوْلَانَا، أَرَأَاكَ الْمَلِكُ الْوُدُودِ جَهْرَةً وَهَذَا يَكْفِينَا. ﴿٨﴾ فَقَالَ لَهُ عِيسَى:

«بَعْدَ كُلِّ هَذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَضَيْتُهُ مَعَكُمْ، أَلَا تَعْرِفُنِي، يَا فِيلِبُّ؟ مَنْ رَأَى قَدْ رَأَى الْمَلِكَ الْوُدُودَ. فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرَنَا الْمَلِكَ الْوُدُودَ؟» (٩) أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي فِي الْمَلِكِ الْوُدُودِ وَأَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ فِي؟ وَكَلَامِي لَكُمْ لَيْسَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي، بَلْ مِنْ الْمَلِكِ الْوُدُودِ الَّذِي يَبْقَى فِي، فَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِكُلِّ آيَاتِهِ. (١٠) صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْمَلِكِ الْوُدُودِ وَأَنَّ الْمَلِكَ الْوُدُودَ فِي. وَإِلَّا صَدِّقُوا بِسَبَبِ الْآيَاتِ نَفْسَهَا. (١١) أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: سَيَأْتِي الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَيَّ بِنَفْسِ الْآيَاتِ الَّتِي أَتَيْتُ بِهَا وَبِأكْبَرِ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ. (١٢) وَسَأَسْتَجِيبُ لَكُمْ مَهْمَا طَلَبْتُمْ فِي الدُّعَاءِ بِأَسْمِي، حَتَّى يَتَجَلَّى جَلَالُ مَجْدِ الْمَلِكِ الْوُدُودِ فِي الْأَمِيرِ الْحَبِيبِ. (١٣) إِنْ سَأَلْتُمُونِي شَيْئًا بِأَسْمِي، فَأَنَا الْمَحْبُوبُ. (١٤) إِذَا أَحْبَبْتُمُونِي، فَسَتَلْتَزِمُونَ بِأَوْامِرِي. (١٥) وَسَأَسْأَلُ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ الْوَهَّابَ أَنْ يُؤَيِّدَ كُمْ بِمُعِينٍ آخَرَ، يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. (١٦) وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ أَهْلُ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ، لِأَنَّهُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَسَيَقِيمُ فِيكُمْ. (١٧) لَنْ أَتْرُكَكُمْ وَحْدَكُمْ كَيْتَامَى، بَلْ أَتِي إِلَيْكُمْ. (١٨) بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِي أَهْلُ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ سَتَرَوْنِي أَنْتُمْ. وَإِذَا أَحْيَا أَنَا فَسَتَحْيَوْنَ أَنْتُمْ أَيْضًا. (١٩) وَسَتَعْرِفُونَ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنِّي الْمَقِيمُ فِي ذَاتِ مَلِكِي الْوُدُودُ، وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي ذَاتِي وَأَنَا فِيكُمْ. ﴿٢٠﴾ يُحْيِي فِعْلًا مَنْ يَأْخُذُ أَوَامِرِي وَيَلْتَزِمُ بِهَا. وَيُحِبُّ مَلِكِي الْوُدُودُ مَنْ يُحْيِي، وَأَنَا أَحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي. ﴿٢١﴾ فَسَأَلَهُ يَهُودَا، لَيْسَ يَهُودَا الْقَرِيُوطِي: «يَا مَوْلَانَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا، وَلَا تُظْهِرَهَا لِلْعَالَمِينَ؟» ﴿٢٢﴾ فَأَجَابَهُ عَيْسَى: «إِنْ أَحْبَبَنِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ يَلْتَزِمُ بِكَلِمَتِي، وَيُحِبُّهُ مَلِكِي الْوُدُودُ، فَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنُقِيمُ مَعَهُ. ﴿٢٣﴾ أَمَّا الَّذِي لَا يُحْيِي فَذَاكَ لَا يَلْتَزِمُ بِكَلَامِي، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا لَيْسَتْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ الْوُدُودِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ﴿٢٤﴾ لَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ مَا دُمْتُ مَعَكُمْ. ﴿٢٥﴾ لَكِنْ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ، وَهُوَ الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ بِاسْمِي، سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ﴿٢٦﴾ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ، وَسَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَا أُعْطِيكُمْ أَنَا كَمَا تُعْطِي الدُّنْيَا، فَلَا تَضْطَرُّ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَجْرَعُوا. ﴿٢٧﴾ لَقَدْ سَمِعْتُمُونِي حِينَمَا قُلْتُ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ رَاجِعٌ إِلَيْكُمْ، فَلَوْ كُنْتُمْ مُحِبِّينَ لِفَرَحَتُمُ لَأَنْبِي ذَاهِبٌ إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ، إِذِ الْمَلِكُ الْوُدُودُ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى تُصَدِّقُوا بِثِقَةٍ تَامَةٍ عِنْدَ تَحْقِيقِهِ. ﴿٢٩﴾ لَنْ أَطِيلَ كَلَامِي مَعَكُمْ، إِذِ الشَّيْطَانُ سُلْطَانُ هَذِهِ الدُّنْيَا مُقْبِلٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ عَلَيَّ مِنْ

سُلْطَانٍ. ﴿٣٠﴾ وَلَكِي يَعْلَمُ الْعَالَمُ أَنِّي أَحَبُّ الْمَلِكِ الْوُدُودَ، فَأَفْعَلُ مَا يَأْمُرُنِي. قَوْمُوا لِلنَّصْرِفِ مِنْ هُنَا. « ﴿٣١﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

«أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، وَمَلِكِي الْوُدُودُ هُوَ الْكَرَّامُ. ﴿١﴾ كُلُّ غُصْنٍ غَيْرِ مُثْمِرٍ فِي يَقْطَعُ دَابِرَهُ، وَكُلُّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ يُنْقِيه لِكِي يَزْدَادَ ثَمْرُهُ. ﴿٢﴾ وَأَنْتُمْ أَطْهَارُ بِسَبَبِ كَلِمَتِي الَّتِي كَلَمْتُكُمْ بِهَا. ﴿٣﴾ ابْقُوا رَاسِخِينَ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. لَا يُثْمِرُ الْغُصْنُ مِنْ ذَاتِهِ، إِلَّا إِذَا رَسَخَ فِي الْكَرْمَةِ، وَلَنْ يُثْمِرُوا أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا بَقِيتُمْ رَاسِخِينَ فِيَّ. ﴿٤﴾ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. لَا يُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا إِلَّا مَنْ كَانَ رَاسِخًا فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، إِذَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا مُنْفَصِلِينَ عَنِّي. ﴿٥﴾ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ رَاسِخًا فِيَّ، فَكَغُصْنٍ يَنْطَرِحُ وَيَبْسُ، وَمَصِيرُهُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ وَيُلْقَى فِي النَّارِ حَطْبًا. ﴿٦﴾ لَكِنْ إِنْ بَقِيتُمْ رَاسِخِينَ فِيَّ، وَبَقِيَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَادْعُوا مَا شِئْتُمْ يُسْتَجَابُ لَكُمْ. ﴿٧﴾ هَذَا يَتَجَلَّى جَلَالُ مَجْدِ مَلِكِي الْوُدُودِ، أَنْ تُثْمِرُوا ثَمَرًا كَثِيرًا فَتُصْبِحُوا أَتْبَاعِي. ﴿٨﴾ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا كَمَا أَحْبَبَنِي الْمَلِكُ الْوُدُودُ، فَابْقُوا رَاسِخِينَ فِيَّ بِمَحَبَّتِي. ﴿٩﴾ إِنْ التَزَّمْتُمْ بِأَوْامِرِي فَسَتَبْقَوْنَ رَاسِخِينَ بِمَحَبَّتِي، مِثْلَمَا التَزَّمْتُ أَنَا بِأَوْامِرِ الْمَلِكِ الْوُدُودِ وَأَبْقَى رَاسِخًا بِمَحَبَّتِهِ. ﴿١٠﴾ لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَكِي يَبْقَى فَرِحِي قَائِمًا

فِيكُمْ، فَيَكْتَمِلُ فَرَحُكُمْ. ﴿١١﴾ هَذَا أَمْرِي لَكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا،  
 كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ﴿١٢﴾ لَا حُبَّ أَعْظَمُ مِنْ حُبِّ مَنْ يُضَيِّجُ بِحَيَاتِهِ  
 فِدَى لِأَحِبَّائِهِ. ﴿١٣﴾ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ أَمْرِي لَكُمْ. ﴿١٤﴾  
 لَا أَعُودُ أَعْتَبِرُكُمْ عِبِيدِي بَلْ أَحِبَّائِي، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُهُ  
 سَيِّدُهُ، أَمَّا أَنَا، فَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ مَلِكِي الْوُدُودِ. ﴿١٥﴾  
 لَمْ تَخْتَارُونِي أَنْتُمْ، بَلِ اخْتَرْتُمْ أَنَا وَعَيْنْتُكُمْ لَتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِشَمْرِ  
 بَاقٍ، فَيَسْتَجِيبُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ لِكُلِّ دُعَاءٍ دَعَوْتُمُوهُ بِأَسْمِي. ﴿١٦﴾  
 هَذَا أَمْرِي لَكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ﴿١٧﴾ إِنْ أَبْغَضُكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا،  
 فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ أَبْغَضُونِي قَبْلَكُمْ، ﴿١٨﴾ لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا  
 لَأَحَبَّتْكُمْ الدُّنْيَا كَأَهْلِهَا، لَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا، بَلِ اصْطَفَيْتُمْ مِنْهَا.  
 لَذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا. ﴿١٩﴾ تَذَكَّرُوا كَلِمَتِي لَكُمْ: لَا يَعْلُو الْعَبْدُ  
 عَلَى سَيِّدِهِ. إِنْ كَانَ أَهْلُ الدُّنْيَا اضْطَهَدُونِي، فَكَذَلِكَ سَيَضْطَهَدُونَكُمْ،  
 وَإِنْ كَانُوا التَّزَمُوا بِكَلِمَتِي، فَكَذَلِكَ سَيَلْتَزِمُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. ﴿٢٠﴾  
 وَسَيَفْعَلُونَ بِكُمْ كُلَّ تِلْكَ الْأَفْعَالِ بِسَبَبِ أَسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنْ  
 أَرْسَلَنِي. ﴿٢١﴾ لَوْلَمْ أَكُنْ قَدْ آتَيْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ، لَمَا كَانَ لَهُمْ ذَنْبٌ، لَكِنْ  
 لَا مُبَرِّرَ آلَانَ لَهُمْ فِي ذَنْبِهِمْ. ﴿٢٢﴾ مَنْ أَبْغَضَنِي قَدْ أَبْغَضَ مَلِكِي  
 الْوُدُودِ أَيْضًا. ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَمْ أَكُنْ قَدْ آتَيْتُ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ لَمْ يَسْبِقْ عَلَى

الْأَرْضِ مِثْلَهَا، لَمَّا كَانَ لَهُمْ ذَنْبٌ، لَكِنَّ الْآنَ رَأَوْا كُلَّ الْآيَاتِ  
وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَمَلَائِكِي الْوُدُودَ مَعًا. ﴿٢٤﴾ وَبِذَلِكَ يَتَحَقَّقُ مَا أُنْزَلَ اللَّهُ  
فِي الزُّبُورِ صَادِقًا: أَبْغَضُونِي بِدُونِ سَبَبٍ. ﴿٢٥﴾ أَمَّا أَنَا، فَسَيَشْهَدُ لِي  
الْمُعِينُ، رُوحَ الْحَقِّ الْمُنْبَتِقُ مِنَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، عِنْدَ مَا أَبْعَثُهُ  
إِلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ. ﴿٢٦﴾ كَمَا أَنَّكُمْ سَتَشْهَدُونَ لِي، إِذْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْ  
بَدْءِ رِسَالَتِي. ﴿٢٧﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

«لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ هَذَا لِكَلَّا تَرْتَدُّوا. ﴿١﴾ سَيُعَذِّبُكُمُ الْيَهُودُ مِنَ  
الْمُصَلِّيَّاتِ، بَلْ سَيَأْتِي الزَّمَنُ الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ قَاتِلُوكُمْ أَنَّهُمْ يُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ﴿٢﴾ وَذَلِكَ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ  
وَيَجْهَلُونَنِي. ﴿٣﴾ لَقَدْ أُنْذَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا مَا أُنْذَرْتُكُمْ بِهِ  
فِي حِينِ حَدُوثِهِ. لَمَّا أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ بَدْءِ رِسَالَتِي لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ﴿٤﴾  
لَكِنِّي الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى مَنْ أُرْسِلُنِي، وَلَا يَسْأَلُنِي أَحَدُكُمْ: إِلَى أَيْنَ  
وُجْهَتُكَ؟ ﴿٥﴾ وَقَدْ مَلَأَ الْخُرْنُ قُلُوبَكُمْ بِسَبَبِ كَلَامِي. ﴿٦﴾ لَكِنِّي أَقُولُ  
لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: ذَهَابِي عَنْكُمْ أَفْضَلُ لَكُمْ، لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ إِلَّا  
بَعْدَ ذَهَابِي، إِذْ أَنَّنِي عِنْدَئِذٍ أُرْسِلُهُ لَكُمْ. ﴿٧﴾ وَعِنْدَ حِجْيَتِهِ، سَيَبِينُ ظُلْمَ  
أَهْلِ الدُّنْيَا فِي أُمُورِ الذَّنْبِ وَالصَّلَاحِ وَالْحِسَابِ. ﴿٨﴾ أَمَّا الذَّنْبُ،



فَلَا نَهْمُ رَفَضُوا الثِّقَةَ بِي. ﴿٩﴾ أَمَّا الصَّلَاحُ، فَلَا تَنِي ذَاهِبٌ إِلَى الْمَلِكِ  
 الْوُدُودِ، وَلَنْ تَرَوْنِي ثَانِيَةً. ﴿١٠﴾ أَمَّا الْحِسَابُ، فَلَأَنَّ الشَّيْطَانَ سُلْطَانَ  
 هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ. ﴿١١﴾ وَبِالْكَثِيرِ لِأَخِيرِكُمْ بِهِ،  
 لَكِنَّكُمْ عَاجِزُونَ عَنْ تَحْمِلِهِ الْآنَ. ﴿١٢﴾ خَيْمَمَا يَأْتِي رُوحُ الْحَقِّ،  
 سِيرُ شِدْكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَتَكَلَّمُ  
 بِمَا يَسْمَعُ، وَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ. ﴿١٣﴾ سَيُظْهِرُ جَلَالَ مَجْدِي، لِأَنَّهُ  
 سَيُخْبِرُكُمْ بِمَا سَوْفَ أُوتِيهِ. ﴿١٤﴾ كُلُّ مَا لِلْمَلِكِ الْوُدُودِ هُوَ بِي، لِذَلِكَ  
 قُلْتُ إِنَّهُ سَيُخْبِرُكُمْ بِمَا سَوْفَ أُوتِيهِ. ﴿١٥﴾ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُشَاهِدُونَنِي، ثُمَّ  
 بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي. «﴿١٦﴾ فَتَسْأَلُ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ: «مَاذَا يَقْصِدُ  
 بِقَوْلِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُشَاهِدُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنَنِي، وَمَاذَا يَقْصِدُ  
 بِذَهَابِهِ إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ؟» ﴿١٧﴾ وَاسْتَمَرُّوا: «مَا مَعْنَى قَوْلِهِ بَعْدَ  
 قَلِيلٍ؟ إِنَّا لَا نَعْلَمُ قَصْدَ قَوْلِهِ. «﴿١٨﴾ وَأَدْرَكَ عِيسَى رَغْبَةَ الْحَوَارِيِّينَ  
 أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَنْسَءُلُونَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا  
 تُشَاهِدُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنَنِي؟» ﴿١٩﴾ أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ:  
 سَيَفْرَحُ أَهْلُ الدُّنْيَا. أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ. سَوْفَ تَحْزَنُونَ ثُمَّ  
 سَيَقْلِبُ حُزْنَكُمْ فَرَحًا. ﴿٢٠﴾ الْحَامِلُ تَحْزُنُ عِنْدَ مَا تَحِينُ سَاعَتَهَا، وَلَكِنَّهَا  
 بَعْدَ وَلَادَةِ الطِّفْلِ، تَفْرَحُ فَلَا تَتَذَكَّرُ بَعْدَ شَيْئًا مِنْ عَذَابِهَا، لِأَنَّ إِنْسَانًا

قَدْ دَخَلَ الدُّنْيَا. ﴿٢١﴾ هَكَذَا الْآنَ سَيُصِيبُكُمْ الْحَزْنُ أَنْتُمْ أَيْضًا،  
لَكِنِّي سَأَرَاكُمْ ثَانِيَةً، فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ فَرَحًا لَا يَسْلُبُهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ. ﴿٢٢﴾  
وَلَنْ تَعُودُوا يَوْمَهَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا. أَقُولُ لَكُمْ قَوْلَ الْحَقِّ: يَسْتَجِيبُ  
الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ لِكُلِّ دُعَاءٍ دَعَوْتُمُوهُ بِاسْمِي. ﴿٢٣﴾ لَمْ تَدْعُوا دُعَاءً بِاسْمِي  
إِلَى الْحِينِ، فَادْعُوا بِحُبِّكُمْ الْوَهَّابُ، فَيَكْتَمِلُ فَرَحُكُمْ. ﴿٢٤﴾ لَقَدْ ضَرَبْتُ لَكُمْ  
أَمْثَالًا، لَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي أُحَدِّثُكُمْ فِيهِ عَنِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ،  
لَا بِأَمْثَالٍ بَلْ بِوُضُوحٍ. ﴿٢٥﴾ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَدْعُونَ اللَّهَ بِاسْمِي، وَلَا  
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي سَأَسْأَلُ الْمَلِكَ الْوَدُودَ لِصَالِحِكُمْ. ﴿٢٦﴾ لِأَنَّ الْمَلِكَ  
الْوَدُودَ يُحِبُّكُمْ لِمَحَبَّتِكُمْ لِي، وَلِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِأَنِّي أَنْبَعْتُ مِنَ اللَّهِ. ﴿٢٧﴾  
لَقَدْ أَنْبَعْتُ مِنَ الْمَلِكِ الْوَدُودِ وَآتَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِنِّي رَاحِلٌ عَنِ الدُّنْيَا  
الْآنَ وَعَائِدٌ إِلَى الْمَلِكِ الْوَدُودِ. ﴿٢٨﴾ فَقَالَ حَوَارِيُّوهُ: «أَصْبَحَ كَلَامُكَ  
الْآنَ وَاضِحًا بَلَا أَمْثَالٍ. ﴿٢٩﴾ وَالْآنَ أَدْرَكُنَا أَنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ،  
وَأَنَّكَ لَسْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ، فَلِذَلِكَ نُؤْمِنُ بِأَنَّكَ أَنْبَعْتَ مِنَ  
اللَّهِ. ﴿٣٠﴾ فَاجَابَهُمْ عِيسَى: «الْآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ﴿٣١﴾ سَتَأْتِي السَّاعَةُ، بَلْ هَا  
قَدْ حَانَتْ، تَشْتَتُونَ فِيهَا، كُلُّ حَوَارِيٍّ فِي سَبِيلِهِ، وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي.  
لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ وَحْدِي، لِأَنَّ الْمَلِكَ الْوَدُودَ مَعِي. ﴿٣٢﴾ قُلْتُ لَكُمْ  
هَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ السَّلَامُ فِي. فِي الدُّنْيَا سَتُعَاوَنُ ضَيْقًا شَدِيدًا، لَكِنْ كُونُوا

مِنَ الْمُتَشَجِّعِينَ الصَّابِرِينَ، فَإِنِّي قَدْ أَنْتَصَرْتُ عَلَى الدُّنْيَا. ﴿٣٣﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ أَنْ قَالَ عِيسَى هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ الْجَلِيلُ، قَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ، مَجِّدْ جَلَالَ أَمِيرِكَ الْحَبِيبِ لِكَيِّ يُمَجِّدَ جَلَالَكَ أَمِيرُكَ الْحَبِيبُ. ﴿١﴾ كَمَا قَدْ وَكَّلْتَنِي عَلَى الْعَالَمِينَ، لِكَيِّ أَهْبَ الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ لِكُلِّ مَنْ وَهَبْتَهُ لِي. ﴿٢﴾ وَالْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَحَدَ الْحَقُّ، وَيَعْرِفُوا رَسُولَكَ عِيسَى الْمَسِيحَ. ﴿٣﴾ لَقَدْ أَظْهَرْتُ جَلَالَكَ بِأَنِّي أَتَمَمْتُ الْعَمَلَ الَّذِي وَكَّلْتَنِي بِهِ. ﴿٤﴾ فَأَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ الْجَلِيلُ الْمَجِيدُ، أَرُدُّدُ لِي فِي حُضُورِكَ الْآنَ جَلَالَ مَجْدِي الَّذِي كَانَ لِي مِنْ لَدُنْكَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. ﴿٥﴾ لَقَدْ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْعَالَمِينَ وَوَهَبْتُهُمْ لِي. كَانُوا لَكَ فَوَهَبْتَهُمْ لِي وَهُمْ أَلْزَمُوا بِكَلِمَتِكَ. ﴿٦﴾ إِنِّي عَالِمٌ أَنْ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي هُوَ مِنْ لَدُنْكَ، ﴿٧﴾ فَوَكَّلْتَهُمْ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي وَكَّلْتَنِي عَلَيْهِ، فَقَبِلُوهُ وَصَدَّقُوا يَقِينًا أَنِّي أَنْبَعَثْتُ مِنْكَ، وَأَمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ﴿٨﴾ أَسْأَلُكَ لَا لِصَالِحِ الْعَالَمِينَ، بَلْ لِصَالِحِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ﴿٩﴾ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَهُمْ أَظْهَرُوا جَلَالَ مَجْدِي. ﴿١٠﴾

وَلَمْ أَعُدْ أَنَا فِي الدُّنْيَا، أَمَّا هُمْ فَنِي الدُّنْيَا بَاقُونَ، وَأَنَا أَعُودُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ  
 الْوُدُودُ الْقُدُّوسُ، فَاحْفَظْهُمْ بِاسْمِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي، لَعَلَّهُمْ يَصِيرُونَ  
 وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ﴿١١﴾ كُنْتُ عَلَيْهِمْ حَفِيزًا بِاسْمِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ  
 لِي مَا دُمْتُ مَعَهُمْ. وَلَمْ أَخْسَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، إِلَّا مَنْ كَانَ ابْنُ  
 الْجَحِيمِ، وَبِذَلِكَ تَمَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ صِدْقًا. ﴿١٢﴾ وَأَنَا إِلَيْكَ  
 عَائِدٌ الْآنَ، وَقَدْ كَلِمْتُهُمْ بِهَذَا مَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَكْتُمَلَ فَرَجِي  
 فِي ذَاتِهِمْ. ﴿١٣﴾ قَدْ أَتَيْتُهُمْ كَلِمَتِكَ، فَأَبْعَضَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا لِأَتَهُمْ لَيْسُوا  
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا. ﴿١٤﴾ لَا أَسْأَلُكَ  
 أَنْ تُخْرِجَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، لَكِنْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ الرَّجِيمِ. ﴿١٥﴾  
 هُمْ لَيْسُوا مِنَ الدُّنْيَا، كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الدُّنْيَا. ﴿١٦﴾ كَلِمَتُكَ  
 حَقٌّ، فَقَدَسَهُمْ طَاهِرِينَ بِالْحَقِّ. ﴿١٧﴾ وَكَأَنِّي أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا،  
 أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الدُّنْيَا. ﴿١٨﴾ وَأُقَدِّسُ نَفْسِي لِصَالِحِهِمْ، لِكَيْ يَتَقَدَّسُوا  
 هُمْ أَيْضًا بِالْحَقِّ. ﴿١٩﴾ لَا أَسْأَلُكَ لِصَالِحِهِمْ وَحْدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِصَالِحِ  
 الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي عَنْ طَرِيقِ كَلِمَتِهِمْ، ﴿٢٠﴾ لَعَلَّهُمْ يَتَّحِدُونَ أَجْمَعِينَ،  
 كَمَا أَنَّكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوُدُودُ مُقِيمٌ فِي ذَاتِي، وَأَنِّي مُقِيمٌ فِي ذَاتِكَ،  
 فَاسْأَلُكَ أَنْ يَكُونُوا فِينَا، حَتَّى يُصَدِّقَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ﴿٢١﴾  
 لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِجَلَالِكَ، فَأَكْرَمْتُهُمْ أَنَا أَيْضًا، لَعَلَّهُمْ يَصِيرُونَ وَاحِدًا

كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ﴿٢٢﴾ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيّ، لِيَكُونُوا وَاحِدًا تَمَامًا،  
 حَتَّى يَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ أَيْضًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ﴿٢٣﴾  
 أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوُدُودُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ الْمَوْهُوبُونَ لِي، لِيَرَوْا جَلَالَ  
 مَجْدِي، الَّذِي أُعْطِيْتَهُ بِمَحَبَّتِكَ لِي، مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. ﴿٢٤﴾  
 أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوُدُودُ الْبَارُّ، لَمْ يَعْرِفَكَ أَهْلُ الدُّنْيَا، لَكِنِّي عَرَفْتُكَ وَعَرَفَ  
 هَؤُلَاءِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ﴿٢٥﴾ لَقَدْ أَظْهَرْتُ لَهُمْ اسْمَكَ وَسَأَسْتَمِرُّ  
 فِي إِظْهَارِهِ، حَتَّى تَبْقَى فِيهِمْ مَحَبَّتُكَ لِي وَأَنَا فِيهِمْ. ﴿٢٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

بَعْدَ مَا قَالَ هَذَا، خَرَجَ عِيسَى مَعَ حَوَارِيَّتِهِ عَبْرَ وَادِي قَدْرُونَ، حَيْثُ  
 كَانَ بُسْتَانٌ دَخَلَهُ هُوَ وَحَوَارِيُّوهُ. ﴿١﴾ وَعَرَفَ يَهُودًا خَائِفَةً بِذَلِكَ  
 الْمَكَانِ، لِأَنَّ عِيسَى اعْتَادَ الْاجْتِمَاعَ فِيهِ مَعَ حَوَارِيَّتِهِ. ﴿٢﴾ فَقَصَدَ  
 يَهُودًا الْبُسْتَانَ مُصْطَحِبًا مَعَهُ فِرْقَةَ الْجُنُودِ وَالضُّبَّاطِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ  
 مَعَهُ بِكَامُرِ الْأَحْبَارِ وَالْمُتَشَدِّدُونَ، وَكَانُوا حَامِلِينَ الْمَصَابِيحَ وَالْمَشَاعِلَ  
 وَالسَّلَاحَ. ﴿٣﴾ وَكَانَ عِيسَى يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ  
 وَقَالَ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» ﴿٤﴾ فَأَجَابُوهُ: «نُرِيدُ عِيسَى النَّاصِرِيَّ». فَقَالَ  
 لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا الْخَائِفِينَ وَاقِفًا مَعَهُمْ. ﴿٥﴾ وَعِنْدَ قَوْلِهِ: «أَنَا  
 هُوَ»، انْسَحَبُوا وَوَقَعُوا أَرْضًا. ﴿٦﴾ وَسَأَلَهُمْ ثَانِيَةً: «مَنْ تُرِيدُونَ؟»

فَقَالُوا: «نُرِيدُ عِيسَى النَّاصِرِيَّ.» ﴿٧﴾ فَأَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ، فَإِنْ أَرَدْتُمُونِي، أَطْلِقُوا سَبِيلَ هَؤُلَاءِ.» ﴿٨﴾ وَبِذَلِكَ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ صِدْقًا، حِينَ قَالَ: «لَمْ أَخْسَرْ مِنَ الْمُؤْمُوْبِينَ لِی أَحَدًا.» ﴿٩﴾ ثُمَّ أَسْتَلَّ سَمْعَانُ صَخْرَ سَيْفِهِ وَضَرَبَ بِهِ عَبْدَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، اسْمُهُ مَالُخٌ، وَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. ﴿١٠﴾ فَأَمَرَ عِيسَى صَخْرًا قَائِلًا: «ارْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَأْسُ الْمُهَيَّأَةُ لِي بِمَشِيئَةِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، أَلَا أَشْرُبُهَا؟» ﴿١١﴾ فَالْتَقَى الْجُنُودُ وَالْقَائِدُ وَضَبَّاطُ الْيَهُودِ الْقَبْضَ عَلَى عِيسَى وَقَيَّدُوهُ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ سَاقُوهُ إِلَى حَتَا، وَهُوَ حَمُوقِيَّا، رَئِيسُ الْأَحْبَارِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ﴿١٣﴾ وَكَانَ قِيَا فَا هُوَ الَّذِي نَصَحَ الْيَهُودَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَدَى لِلشَّعْبِ. ﴿١٤﴾ وَتَبِعَهُمْ سَمْعَانُ صَخْرٌ وَخَوَارِيُّ آخَرٌ، وَكَانَ الثَّانِي مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَدَخَلَ بَاحَةَ دَارِهِ وَرَاءَ عِيسَى، ﴿١٥﴾ بَيْنَمَا وَقَفَ صَخْرٌ خَارِجَ الْبَابِ. فَرَجَعَ الْخَوَارِيُّ الْآخَرُ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْأَحْبَارِ لِلخَارِجِ، وَكَلَّمَ الْجَارِيَةَ الَّتِي عَلَى الْبَابِ، فَادْخَلَ صَخْرًا. ﴿١٦﴾ فَسَأَلَتِ الْجَارِيَةُ عَلَى الْبَابِ صَخْرًا قَائِلَةً: «أَلَسْتُ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ ذَاكَ؟» فَأَجَابَهَا: «لَسْتُ أَنَا.» ﴿١٧﴾ ثُمَّ وَقَفَ صَخْرٌ يَتَدَفَّأُ مَعَ عَبِيدِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ وَالْحُرَّاسِ حَوْلَ الْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِ الَّذِي أَوْقَدُوهُ إِذْ كَانَ الْجَوُّ بَارِدًا. ﴿١٨﴾ ثُمَّ سَأَلَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ عِيسَى حَوْلَ أَتْبَاعِهِ وَتَعْلِيمِهِ. ﴿١٩﴾ فَأَجَابَهُ عِيسَى:

«لَقَدْ كَلَّمْتُ الْعَالَمَ عَلَانِيَةً، وَكَانَ تَعْلِيمِي دَائِمًا فِي الْمُصَلِّيَّاتِ وَفِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْيَهُودِ، وَلَمْ أَخَفْ كَلِمَةً. (٢٠) لِمَ تَسْأَلُنِي؟

إِسْأَلِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا لِي. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ كَلَامِي. (٢١) وَعَنْ جَوَابِهِ هَذَا لَطَمَهُ ضَابِطٌ مِنَ الضَّبَّاطِ الْوَاقِفِينَ بِجَانِبِهِ وَقَالَ: «أَهْكَذَا تُحِبُّ رَئِيسَ الْأَحْبَارِ؟» (٢٢) فَأَجَابَهُ عِيسَى: «إِنْ كَانَ جَوَابِي خَطَأً فَبَيْنَ يِ الْخَطَأِ، وَإِنْ كَانَ جَوَابِي صَحِيحًا فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟» (٢٣) ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَتَّى مُقِيدًا إِلَى قِيَا فَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. (٢٤) وَكَانَ سَمْعَانُ صَخْرٌ وَاقِفًا مَعَ الْمُتَدَفِّقِينَ فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ مِنْ أَتْبَاعِ ذَاكَ؟» فَأَنْكَرَ صَخْرٌ قَائِلًا: «لَسْتُ أَنَا!» (٢٥)

وَسَأَلَهُ أَحَدُ عِبِيدِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَبَاءِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ صَخْرٌ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَكَ فِي الْبُسْتَانِ مَعَهُ؟» (٢٦) فَأَنْكَرَ صَخْرٌ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَفَوْرًا صَاحَ الدِّيكُ. (٢٧) ثُمَّ سَاقُوا عِيسَى مِنْ عِنْدَ قِيَا إِلَى دَارِ الْوَالِي الرُّومَانِيِّ بَعْدَ الشُّرُوقِ، لَكِنْ لَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ دَارَ الْوَلَايَةِ لَوْلَا يَنْتَجِسُوا، فَلَا يَحِقُّ لَهُمْ أَكْلُ خُرُوفٍ عِيدِ الصَّفْحِ. (٢٨)

فَخَرَجَ إِلَيْهِمِ الْوَالِي بِيلاطُ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتِهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟» (٢٩) فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُجْرِمًا لَمَا سَلَّمْنَاهُ لَكَ.» (٣٠) فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُ: «خُذُوهُ وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.» فَأَجَابَ الْيَهُودُ: «لَا صِلَاحِيَّةَ لَنَا فِي الْإِعْدَامِ.» (٣١) وَبِذَلِكَ تَمَّتْ كَلِمَةُ عِيسَى صِدْقًا



عَنْ كَيْفِيَّةِ الْمَوْتِ الَّذِي سَيَمُوتُ بِهِ. ﴿٣٢﴾ فَرَجَعَ بِيَلَاطُ إِلَى دَارِ  
 الْوَلَايَةِ وَاسْتَدْعَى عِيسَى وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ﴿٣٣﴾ فَأَجَابَ  
 عِيسَى: «أَسْأَلُكَ مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ أَخْبَرَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟» ﴿٣٤﴾ فَأَجَابَ  
 بِيَلَاطُ: «أَنَا يَهُودِيٌّ؟ لَقَدْ سَلَمْتُكَ لِي شَعْبِكَ وَكِبَارُ الْأَخْبَارِ،  
 فَمَاذَا فَعَلْتَ؟» ﴿٣٥﴾ فَأَجَابَ عِيسَى: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذِهِ  
 الدُّنْيَا، فَلَوْ كَانَتْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَجَاهَدَ أَنْصَارِي فِي سَبِيلِي،  
 لَكِنِّي لَا أَسْلَمُ لِلْيَهُودِ. إِنَّمَا مَمْلَكُوتِي لَيْسَ مِنْ هُنَا.» ﴿٣٦﴾ فَقَالَ  
 لَهُ بِيَلَاطُ: «إِذَا أَنْتَ مَلِكٌ؟» فَقَالَ عِيسَى فِي إِجَابَتِهِ: «أَنْتَ قُلْتَ  
 إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَدَخَلْتُ الدُّنْيَا لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَيَسْتَجِيبُ  
 لَصَوْتِي كُلُّ أَهْلِ الْحَقِّ.» ﴿٣٧﴾ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟»  
 ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ ثَانِيَةً وَأَخْبَرَهُمْ: «لَمْ أَجِدْ فِيهِ سَبَبَ اتِّهَامٍ  
 أَبَدًا.» ﴿٣٨﴾ وَقَدْ تَعَوَّدْتُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ سَرَّاحَ سَجِينٍ فِي عِيدِ الصَّفْحِ.  
 فَهَلْ أُطْلِقُ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ﴿٣٩﴾ فَصَرَحُوا: «لَيْسَ هَذَا بِلِ  
 ابْنِ عَبَّسٍ.» وَكَانَ ابْنُ عَبَّسٍ لِيصًّا. ﴿٤٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّاسِعُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ أَخَذَ بِيَلَاطُ عِيسَى وَأَمَرَ بِجُلْدِهِ. ﴿١﴾ وَضَفَرَ الْجُنُودُ شَوْكًا وَتَوَجَّهُوا  
 بِهِ، وَالْبَسُوهُ ثَوْبًا أَرْجَوَانِيًّا بِلَوْنِ ثِيَابِ الْمُلُوكِ. ﴿٢﴾ وَأَخَذُوا يُوَاجِهُونَهُ

بِاسْتِهْزَاءٍ قَالَيْنِ: «عَاشَ مَلِكُ الْيَهُودِ!» وَلَطَمُوهُ. ❷ وَخَرَجَ بِيَلَاطُ  
إِلَى الْيَهُودِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنَا مَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ، حَتَّى تَعْمَلُوا أَمْنِي لَمْ أَجِدْ فِيهِ  
سَبَبَ اتِّهَامٍ أَبَدًا.» ❸ فَخَرَجَ عِيسَى مُتَوَجًّا بِالسَّوْكِ وَلَا بَسًا لِلثَّوْبِ  
الْأَرْجَوَانِيِّ. وَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ.» ❹ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَارُ  
الْأَحْبَارِ وَالضُّبَّاطِ صَاحُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَكَانَ أَنْ قَالَ لَهُمْ  
بِيَلَاطُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ! لَمْ أَجِدْ فِيهِ سَبَبَ اتِّهَامٍ.» ❺ فَأَجَابَهُ  
الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ، وَهَذَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ حَسَبَ شَرِيعَتِنَا،  
لَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمِيرَ حَيِّبَ اللَّهِ!» ❻ فَارْدَادَ بِيَلَاطُ خَوْفًا  
عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْكَلَامِ. ❼ ثُمَّ دَخَلَ دَارَ الْوَلَايَةِ وَاسْتَجَوَّبَ عِيسَى  
قَائِلًا: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ عِيسَى. ❽ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُ: «أَلَا  
تُجِيبُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّنِي أَمْلِكُ سُلْطَةً إِطْلَاقِ سَرَاحِكَ أَوْ إِعْدَامِكَ  
صَلْبًا؟» ❾ فَأَجَابَهُ عِيسَى: «لَا سُلْطَةٌ لَكَ عَلَيَّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ،  
فَالَّذِي سَلَّنِي إِلَيْكَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ الْأَعْظَمُ.» ❿ وَلِهَذَا حَاوَلَ  
بِيَلَاطُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَهُ، لَكِنَّ الْيَهُودَ احْتَجُّوا: «إِنْ أَطْلَقْتَ  
سَرَاحَ هَذَا، فَلَسْتَ لِلْقَيْصَرِ صَدِيقًا! فَإِنْ كُلُّ مَنْ أَدْعَى الْمَلِكَ أَصْبَحَ  
ضِدَّ الْقَيْصَرِ!» ⓫ فَعِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْكَلَامِ، أَخْرَجَ بِيَلَاطُ عِيسَى،  
وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ قُرْبَ مَكَانِ اسْمِهِ الرَّصِيفِ، أَوْ «غَبَاتَنَا»

بِالْعِبْرِيَّةِ. (١٣) وَكَانَتِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِعِيدِ الصَّفْحِ، وَكَانَ الْوَقْتُ  
 ظَهْرًا، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ» (١٤) فَصَاحُوا: «سُحْقًا لَهُ!  
 سُحْقًا لَهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُ: «أَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأَجَابَهُ  
 كِبَارُ الْأَحْبَارِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ!» (١٥) فَسَلَّمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ.  
 فَأَخَذُوهُ، (١٦) وَخَرَجَ عِيسَى، وَهُوَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ، إِلَى تَلٍّ أَسَمَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ  
 «جُلْجُتَةُ»، أَيْ مَكَانُ الْجُمُجْمَةِ. (١٧) وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ، هُوَ وَبِجَانِبِهِ  
 جَرِمَانِ وَعِيسَى بَيْنَهُمَا. (١٨) وَكُتِبَ بِبِلَاطُ لَوْحًا وَعَلَّقَهُ عَلَى  
 الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «عِيسَى النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». (١٩) فَقَرَأَهُ  
 يَهُودٌ كَثِيرُونَ، إِذْ كَانَ مَكَانُ صَلْبِ عِيسَى قُرْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،  
 وَقَدْ كُتِبَ اللَّوْحُ بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْإِغْرِيقِيَّةِ. (٢٠) وَأَعْرَضَ  
 كِبَارُ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَقَالُوا لِبِيلاطُ: «لَا تُكْتُبَ: مَلِكُ الْيَهُودِ،  
 بَلْ: زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الْيَهُودِ». (٢١) فَأَجَابَ بِيلاطُ: «مَا كُتِبَتْهُ قَدْ  
 كُتِبَتْهُ». (٢٢) وَبَعْدَ مَا كَانَ قَدْ صَلَّبَ الْجُنُودُ عِيسَى، أَخَذُوا مَلَاسَهُ  
 وَقَسَمُوهَا أَرْبَعَ حَصَصٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، لِكُلِّ جُنْدِيٍّ حِصَّةٌ. وَكَانَ  
 ثَوْبُهُ نَسِيجًا وَاحِدًا دُونَ خِيَاطَةٍ. (٢٣) فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «لِمَ نُنْمِرُقُهُ؟  
 لِنُلْقِي عَلَيْهِ الْقُرْعَةَ، وَنَرَى عَلَى مَنْ يَقَعُ». فَتَمَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الزَّبُورِ  
 صِدْقًا: «قَسَمُوا بَيْنَهُمْ مَلَاسِي، وَأَقْرَعُوا عَلَى ثِيَابِي». «فَفَعَلَ ذَلِكَ

الْجُنُودُ. ﴿٢٤﴾ وَكَانَتْ بِجَانِبِ صَلِيبِ عِيسَى أُمُّهُ وَخَالَتُهُ وَمَارِيَا زَوْجَةُ  
 كُلُّوْبَا وَمَرْيَةُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَاقْفَاتِ. ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَى عِيسَى أُمُّهُ وَالْحَوَارِيُّ  
 الْحَبِيبُ وَاقِفَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، قَالَ لَهَا: «أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ الشَّرِيفَةُ، هَذَا  
 هُوَ ابْنُكَ!» ﴿٢٦﴾ وَقَالَ لِلْحَوَارِيِّ: «هَذِهِ هِيَ أُمُّكَ!» فَمِنْ تِلْكَ  
 السَّاعَةِ أَخَذَهَا الْحَوَارِيُّ الْحَبِيبُ إِلَى بَيْتِهِ. ﴿٢٧﴾ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِمَ عِيسَى  
 أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ فَقَالَ: «أَنَا عَطِشٌ.» وَبِهَذَا تَمَّ مَا أُنْزَلَ اللَّهُ فِي  
 الرُّبُورِ. ﴿٢٨﴾ فَغَمَسُوا إِسْفَنْجَةً فِي وِعَاءِ الْخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى قَصَبَةٍ  
 لِفَمِهِ. ﴿٢٩﴾ فَذَاقَ عِيسَى الْخَلَّ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ الْأَمْرُ» وَأَحْنَى رَأْسَهُ  
 وَأَسْلَمَ رُوحَهُ. ﴿٣٠﴾ وَكَانَ هَذَا يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلْعِيدِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ  
 بِيلاطَ كَسَرَ سِيقَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَأَنْزَالَ جُثَّتَهُمَا قَبْلَ السَّبْتِ،  
 لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ الْعِيدُ بِثَقَلِهِمْ عَلَى الصُّلْبَانِ. ﴿٣١﴾ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا  
 سِيقَانَ الْمَصْلُوبِينَ عَلَى جَانِبَيْ عِيسَى. ﴿٣٢﴾ وَأَمَّا عِيسَى فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا،  
 لِذَلِكَ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ. ﴿٣٣﴾ وَلَكِنْ أَحَدَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَ عِيسَى  
 بِرُمْحٍ، فَزَلَّ دَمٌ وَمَاءٌ حَالًا. ﴿٣٤﴾ وَمَنْ رَأَى مَوْتَهُ قَدْ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ،  
 وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ يَقِينٌ وَصِدْقٌ مَعْلُومٌ، لَعَلَّكُمْ تُصْبِحُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمُتَوَكِّلِينَ أَيْضًا. ﴿٣٥﴾ فَقَدْ حَدَّثَ هَذَا الْيَتَمَ مَا أُنْزَلَ اللَّهُ فِي الرُّبُورِ:  
 «لَنْ يُكْسَرَ عَظْمٌ مِنْ عَظَامِهِ،» ﴿٣٦﴾ وَمَا قِيلَ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ:

«سَيَتَطَّلَعُونَ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعْنُوهُ. » ﴿٣٧﴾ وَكَانَ يُوسِفُ مِنْ بَلَدَةِ  
الرَّامَةِ تَابِعًا فِي السِّرِّ لِعِيسَى خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَطَلَبَ مِنْ بِيلاطَ أَنْ  
يَأْخُذَ جُثْمَانَ عِيسَى. فَسَمَحَ لَهُ بِيلاطُ بِذَلِكَ، فَجَاءَ وَأَخَذَهُ. ﴿٣٨﴾  
وَجَاءَ نِقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ زَارَهُ سَابِقًا بِاللَّيْلِ، حَامِلًا خَلِيطًا  
مِنَ الْمَرْ وَالْبُخُورِ وَوَزْنُهُ مِثْوَحَمِلٍ. ﴿٣٩﴾ فَأَخَذَا جُثْمَانَ عِيسَى وَرَبَطَاهُ  
بِقُمَاشِ الْكَتَّانِ مَعَ الْأَطْيَابِ مُلْتَقًا حَوْلَ جَسَدِهِ، حَسَبَ عَادَةِ  
الدَّفْنِ لَدَى الْيَهُودِ. ﴿٤٠﴾ وَكَانَ فِي مَكَانٍ صَلَبِ عِيسَى بُسْتَانٌ فِيهِ  
قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ. ﴿٤١﴾ فَوَضَعُوا عِيسَى فِيهِ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ  
كَانَتْ يَوْمَ إِعْدَادٍ لِلْيَهُودِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا. ﴿٤٢﴾

### ﴿البَابُ الْعِشْرُونَ﴾

وَأَتَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ يَوْمَ الْأَحَدِ فُجْرًا، فَرَأَتْ أَنَّ الْحَجَرَ الَّذِي  
كَانَ يَسُدُّ الْمَدْخَلَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ الْقَبْرِ. ﴿١﴾ فَاسْرَعَتْ إِلَى سَمْعَانَ  
صَخْرٍ وَالْحَوَارِيِّ الْآخَرَ حَبِيبِ عِيسَى وَأَخْبَرَتْهُمَا قَائِلَةً: «قَدْ أَخَذُوا  
جَسَدَ مَوْلَانَا مِنَ الْقَبْرِ إِلَى حَيْثُ لَا نَعْلَمُ!» ﴿٢﴾ فَاسْرَعَ صَخْرٌ وَالْحَوَارِيُّ  
الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ﴿٣﴾ وَكَانَا رَاكِضَيْنِ مَعًا، وَلَكِنَّ الْحَوَارِيَّ الْآخَرَ  
سَبَقَ صَخْرًا إِلَى الْقَبْرِ. ﴿٤﴾ فَانْحَنَى وَرَأَى الْقُمَاشَ مَوْضُوعًا فِي جَوْفِ  
الْقَبْرِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْهُ. ﴿٥﴾ ثُمَّ جَاءَ سَمْعَانُ صَخْرًا مِنْ خَلْفِهِ فَدَخَلَ الْقَبْرَ

وَرَأَى الْقَمَاشَ مَوْضُوعًا هُنَاكَ، ﴿٦﴾ وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي لَقَوَاهُ رَأْسَهُ مَلْفُوفًا  
وَحَدَّهُ فِي جَانِبٍ آخَرَ. ﴿٧﴾ ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَهُ الْحَوَارِيُّ الْآخَرُ الَّذِي  
وَصَلَ الْقَبْرَ أَوَّلًا وَرَأَى ذَلِكَ وَأَصْبَحَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿٨﴾ إِذْ لَمْ  
يَفْهَمَا بَعْدَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ حَوْلَ وَجُوبِ بَعَثِ الْمَسِيحِ حَيًّا  
مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ﴿٩﴾ فَرَجَعَ الْحَوَارِيَّانِ إِلَى مَكَانٍ إِقَامَتِهِمَا. ﴿١٠﴾  
أَمَّا مَرِيَّةُ فَبَقِيَتْ وَاقِفَةً تَبْكِي خَارِجَ الْقَبْرِ، وَخِلَالِ بُكَائِهَا أُنْحَتَ لِنَظَرِ  
دَاخِلِ الْقَبْرِ. ﴿١١﴾ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ لَا بَسِينَ ثِيَابًا بَيَضَاءَ وَجَالِسَيْنِ، أَحَدُهُمَا  
حَيْثُ كَانَ رَأْسُ عِيسَى، وَالثَّانِي حَيْثُ كَانَتْ قَدَمَاهُ. ﴿١٢﴾ فَسَأَلَاهَا:  
«أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» فَأَجَابَتْهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا جَسَدَ مَوْلَايَ  
إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ.» ﴿١٣﴾ بَعْدَ ذَلِكَ التَّفَتَّتْ خَلْفَهَا، فَرَأَتْ عِيسَى وَاقِفًا،  
لَكِنَّهَا لَمْ تُدْرِكْ أَنَّهُ عِيسَى. ﴿١٤﴾ فَسَأَلَهَا عِيسَى قَائِلًا: «أَيْتَهَا الْمَرْأَةُ،  
لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تُرِيدِينَ؟» وَإِذْ ظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ، قَالَتْ  
لَهُ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتَ حَمَلْتَ جَسَدَهُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَأَخْبِرْنِي أَيْنَ  
هُوَ لِأَخْذِهِ.» ﴿١٥﴾ فَقَالَ لَهَا عِيسَى: «يَا مَرِيَّةُ.» فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ  
لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي!» أَيْ «يَا فَضِيلَةَ الْمُعَلِّمِ.» ﴿١٦﴾ فَقَالَ لَهَا: «لَا  
تُمْسِكِينِي لِأَنِّي لَمْ أُعْرَجْ بَعْدُ إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ، لَكِنْ أَذْهَبِي وَأَخْبِرِي  
إِخْوَتِي أَنِّي سَارْتَفِعُ إِلَى مَلِكِي الْوُدُودِ وَمَلِكِكُمْ الْوُدُودِ أَيْضًا،

هُوَ إِلَهِي وَالْهَيْكَلُ. » (١٧) فَذَهَبَتْ مَرِيَّةُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلْحَوَارِيِّينَ: «لَقَدْ رَأَيْتُمْ مَوْلَانَا!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا. (١٨) وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْأَحَدُ، كَانَتْ أَبْوَابُ الْبَيْتِ الَّذِي اخْتَبَأَ فِيهِ الْحَوَارِيُّونَ مُغْلَقَةً خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَتَى عِيسَى وَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ قَائِلًا: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.» (١٩) وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبَهُ فَفَرِحَ الْحَوَارِيُّونَ بِرُؤْيَا مَوْلَاهُمْ. (٢٠) وَأَعَادَ عِيسَى قَوْلَهُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. كَمَا أَرْسَلَنِي الْمَلِكُ الْيَهُودِيُّ، أُرْسِلُكُمْ أَنَا.» (٢١) ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ: «اقْبَلُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. (٢٢) إِنْ سَامَحْتُمْ ذُنُوبَ أَحَدٍ فِيَّ مَغْفُورَةً، وَإِنْ أَبْقَيْتُمْ ذُنُوبَ أَحَدٍ فِيَّ بَاقِيَةً.» (٢٣) وَكَانَ ثُومًا الْحَوَارِيُّ الْمُلْقَبُ بِالْتَّوَامِ غَائِبًا خِلَالَ مَجِيءِ عِيسَى. (٢٤) فَأَخْبَرَهُ سَائِرُ الْحَوَارِيِّينَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ رَأَيْنَا مَوْلَانَا! لَكِنْ ثُومًا لَمْ يُصَدِّقْهُمْ وَقَالَ: «لَنْ أَصَدِّقَ أَبَدًا إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ فِي يَدَيْهِ آثَارَ الْمَسَامِيرِ، وَوَضَعْتُ إصْبَعِي فِي الْآثَارِ، وَوَضَعْتُ يَدِي فِي جَنْبِهِ.» (٢٥) ثُمَّ اجْتَمَعَ الْحَوَارِيُّونَ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً أُخْرَى، وَكَانَ ضِمْنَهُمْ ثُومًا، وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةً. فَأَتَى عِيسَى وَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.» (٢٦) ثُمَّ قَالَ لَثُومًا: «ضَعِ إصْبَعَكَ هُنَا، وَأَنْظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ أَدْخُلْهَا فِي جَنْبِي. فَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا مِنَ الْكَافِرِينَ.» (٢٧) فَأَجَابَهُ ثُومًا: «يَا مَوْلَايَ، يَا رَبِّي!» (٢٨)



ثُمَّ قَالَ لَهُ عِيسَى: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ بُورِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْنِي.» (٢٩) وَأَظْهَرَ عِيسَى لِلْحَوَارِيِّينَ آيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ كَثِيرَةً إِضَافِيَةً إِلَى آتِي دُونَتْ فِي هَذَا السَّفَرِ. (٣٠) وَإِنَّمَا دُونَتْ هَذِهِ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِأَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَلِكُ الْمُرْتَبَى مُصْطَفَى اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ بِأَسْمِهِ، إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (٣١)

### ﴿البَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ عِيسَى نَفْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْحَوَارِيِّينَ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيًا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: (١) اجْتَمَعَ سَمْعَانُ صَخْرٌ وَثُومَا التَّوَامُ وَتَثَانِيلُ مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَحَوَارِيَّانِ آخَرَانِ. (٢) فَقَالَ سَمْعَانُ صَخْرٌ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَصْطَادَ.» فَقَالَ الْبَاقُونَ: «نَحْنُ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكَيْتُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا طَوَالَ اللَّيْلِ. (٣) وَعِنْدَ الشَّرُوقِ، وَقَفَ عِيسَى عَلَى الشَّاطِئِ، لَكِنْ لَمْ يُدْرِكِ الْحَوَارِيُّونَ أَنَّهُ عِيسَى. (٤) فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «يَا أَوْلَادِي، أَلَيْسَ عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» فَأَجَابُوا: «كَلَّا.» (٥) فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ عَلَى يَمِينِ الْقَارِبِ وَسَتَجِدُون.» فَالْقَوْهَا وَعَجَزُوا أَنْ يَسْحَبُوهَا لِكَثَرَةِ السَّمَكِ. (٦) فَقَالَ الْحَوَارِيُّ حَبِيبُ عِيسَى لَصَخْرٍ: «هُوَ مَوْلَانَا.» وَعِنْدَ سَمَاعِ سَمْعَانَ صَخْرٍ أَنَّهُ مَوْلَاهُمْ، رَبَطَ حَوْلَ وَسْطِهِ ثَوْبَهُ الْمَخْلُوعَ

وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبُحَيْرَةِ. ﴿٧﴾ ثُمَّ لَحِقَهُ الْخَوَارِيُّونَ الْبَاقُونَ فِي الْقَارِبِ،  
يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَلِيَّةَ بِالسَّمَكِ، وَلَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ  
ذِرَاعٍ عَنِ الشَّاطِئِ. ﴿٨﴾ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، وَجَدُوا فَحْمًا مُشْتَعَلًا  
وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ وَخَبْرًا. ﴿٩﴾ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: «هَاتُوا بَعْضَ  
السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ.» ﴿١٠﴾ فَذَهَبَ سَمْعَانُ صَخْرًا وَجَرَ الشَّبَكَةَ  
إِلَى الشَّاطِئِ، وَكَانَ عَدَدُ السَّمَكِ مِائَةً وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَمَكَةً  
كَبِيرَةً، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَمْرُقِ الشَّبَكَةُ. ﴿١١﴾ قَالَ لَهُمْ عِيسَى: «تَفَضَّلُوا  
لِلْفُطُورِ.» وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ الْخَوَارِيِّينَ أَنْ يَسْأَلَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»  
لَا نَهُمُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَوْلَى. ﴿١٢﴾ وَأَتَى عِيسَى وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَوَزَعَهُ عَلَيْهِمْ  
وَكَذَلِكَ السَّمَكُ. ﴿١٣﴾ وَتِلْكَ كَانَتِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَطْهَرَ فِيهَا  
عِيسَى نَفْسَهُ لِلْخَوَارِيِّينَ، مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ  
الْأَمْوَاتِ. ﴿١٤﴾ وَبَعْدَ الْفُطُورِ قَالَ عِيسَى لِسَمْعَانَ صَخْرٍ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ  
يُوحَنَّا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ تَعْلَمُ  
كَمْ أَحْبَبْتُكَ.» فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَطْعِمْ حُمَلَانِي.» ﴿١٥﴾ وَقَالَ لَهُ ثَانِيَةً:  
«يَا سَمْعَانُ بْنُ يُوحَنَّا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «نَعَمْ يَا مَوْلَايَ،  
أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ.» فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «ارْجِعْ خِرَافِي.» ﴿١٦﴾  
وَقَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُوحَنَّا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ صَخْرٌ مِنْ

قَوْلُهُ الثَّلَاثُ، «أَتُحِبُّنِي؟» وَأَجَابَهُ: «يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ. تَعْلَمُ أَنَّنِي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «أَطْعِمْ خِرَافِي. (١٧) أَقُولُ لَكَ قَوْلَ الْحَقِّ: فِي صِغَرِكَ كُنْتُ تَرْبِطُ ثَوْبَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ، لَكِنْ عِنْدَمَا تَشِيخُ فَسَتَمُدُّ يَدَيْكَ وَشَخْصٌ آخَرُ سَيَرْبِطُ ثَوْبَكَ وَيَأْخُذُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ.» (١٨) وَأَشَارَ عِيسَى بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَى كَيْفِيَّةِ اسْتِشْهَادِ صَخْرٍ صَلْبًا لِحَلَالِ مَجْدِ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ عِيسَى: «إِتَّبِعْنِي.» (١٩) وَالتَفَتَ صَخْرٌ فَرَأَى الْحَوَارِيَّ حَبِيبَ عِيسَى سَائِرًا وَرَاءَهُمَا، وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَتَكِّئًا بِجَانِبِ عِيسَى وَسَأَلَهُ: «يَا مَوْلَايَ، مَنْ هُوَ الْخَائِنُ؟» (٢٠) وَعِنْدَمَا رَأَاهُ سَأَلَ صَخْرٌ عِيسَى: «يَا مَوْلَايَ، وَهَذَا مَا مَصِيرُهُ؟» (٢١) فَقَالَ لَهُ عِيسَى: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى هُوَ حَيًّا حَتَّى مَجِيئِي، فَمَاذَا يَهْمُكَ؟ إِتَّبِعْنِي أَنْتَ!» (٢٢) فَانْتَشَرَتِ الْإِسَاعَةُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ بِأَنَّ ذَلِكَ الْحَوَارِيَّ لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا، لَكِنْ لَمْ يَقُلْ عِيسَى ذَلِكَ، بَلْ كَانَ قَوْلُ عِيسَى: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا حَتَّى مَجِيئِي...» (٢٣) وَهَذَا الْحَوَارِيُّ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ حَقًّا بِهَذَا أَكْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهُ فِي هَذَا السِّفَرِ، وَشَهِدَتْهُ حَقٌّ يَقِينٌ وَصِدْقٌ مَعْلُومٌ. (٢٤) وَقَدْ أَتَى عِيسَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ الْآخَرَى، وَلَوْ تَمَّ تَدْوِينُ الْآيَاتِ كُلِّهَا، لَضَاقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ عَنْ احْتِوَاءِ الْأَسْفَارِ جَمِيعًا. (٢٥)

كتبه  
الله

## الحواريون

الإنجيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿الباب الأول﴾

يَا عَزِيزِي ثُوفِيلَ، سَجَلْتُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ بِدَايَةِ كُلِّ أَعْمَالِ عَيْسَى  
وَبِدَايَةِ تَعْلِيمِهِ، ① إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ  
أَوَامِرَهُ بِوَاسِطَةِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ لِلَّذِينَ اخْتَارَهُمْ حَوَارِيِّينَ. ②  
فَبَعْدَ أَلَامِ مَوْتِهِ، أَبَانَ لَهُمْ بِرَاهِنٍ مُبِينَةٍ عَدِيدَةٍ أَنَّهُ حَيٌّ، حَيْثُ ظَهَرَ  
لَهُمْ خِلَالِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَلَّمَهُمْ عَنْ أُمُورِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، ③  
وَأَتَنَاءَ حُضُورِهِ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لَا تُعَادِرُوا الْقُدُسَ، بَلِ انْتَظِرُوا  
تَحْقِيقَ وَعْدِ الْمَلِكِ الْوَدُودِ حَسْبَمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي، ④ إِذْ بِالْمَاءِ غُطِسَ  
يَمْنِي النَّاسِ غُسْلَ التَّوْبَةِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَبِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ سَتَغُطِّسُونَ بَعْدَ  
أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ. ⑤ ثُمَّ اجْتَمِعُوا حَوْلَهُ وَسَأَلُوهُ: «يَا مَوْلَانَا، أَسْتَخَرُجُ  
الْآنَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ⑥ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحِقُّ لَكُمْ  
أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْعُصُورَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ فِي قُدْرَتِهِ، ⑦  
لَكِنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُكُمْ بِقُوَّةِ بُزُولِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ عَلَيْكُمْ، فَسَوْفَ تَقُومُوا  
شُهُودًا لِي فِي الْقُدُسِ وَكُلِّ مُحَافَظَتِهَا وَمُحَافَظَةِ السَّامِرَةِ وَحَتَّى أَقَاصِي

الْمَسْكُونَةِ. ﴿٨﴾ وَبَعْدَ قَوْلِهِ، رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، وَتَوَارَى  
 فِي السَّحَابِ خَفِيًّا عَنْ أَعْيُنِهِمْ. ﴿٩﴾ وَظَلُّوا شَاخِصِينَ إِلَى السَّمَاءِ أَثَاءَ  
 مِعْرَاجِهِ، فَظَهَرَ لَهُمْ فَجَاءَ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، ﴿١٠﴾ وَقَالَا لَهُمْ:  
 «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا أَنْتُمْ شَاخِصُونَ بِالنَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ؟ سَوْفَ يَرْجِعُ  
 عِيسَى الَّذِي أَرْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، إِذْ كَمَا عَرَجَ إِلَى السَّمَاوَاتِ  
 سَيَنْزِلُ أَيْضًا. ﴿١١﴾ فَارْحَلُوا عَائِدِينَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ جَبَلِ الرِّثْمُونِ  
 الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنْهَا عَلَى مَسَافَةٍ، وَهِيَ مَا تَحِلُّ مَسِيرَتَهَا سَبْتًا، ﴿١٢﴾  
 وَعِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، ذَهَبُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا مُقِيمِينَ فِي  
 الْعُرْفَةِ بِالطَّابِقِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُنَاكَ: صَخْرٌ وَيُحْتَى وَيَعْقُوبُ وَأَنْدَرِي  
 وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا وَابْنُ تَلْمِيٍّ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفِي وَسِمْعَانُ الْغُيُورُ  
 وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ. ﴿١٣﴾ فَكَانُوا يُوَاطِبُونَ جَمِيعًا عَلَى الدُّعَاءِ بِإِرَادَةٍ  
 وَاحِدَةٍ، هُمْ وَبَعْضُ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَيْضًا مَرْيَمُ أُمُّ عِيسَى وَإِخْوَتُهُ. ﴿١٤﴾  
 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَ صَخْرٌ بَيْنَ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجْتَمِعِينَ، وَكَانَ  
 عَدَدُهُمْ مِائَةً وَعِشْرِينَ، وَخَاطَبَهُمْ: ﴿١٥﴾ «يَا إِخْوَتِي، كَانَ لَا  
 بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا أُنْزِلَ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ عَلَيَّ فَمِ دَاوُدَ بِشَأْنِ يَهُوذَا الَّذِي  
 كَانَ أَدَاهُ لَا عِتْقَالِ عِيسَى، ﴿١٦﴾ إِذْ أَعْتَبَرْتُ يَهُوذَا وَاحِدًا مِمَّا ذَا نَصِيبٍ فِي  
 رِسَالَتِنَا. ﴿١٧﴾ فَقَدْ اشْتَرَى يَهُوذَا هَذَا حَقًّا بِشَمْنٍ خِيَانَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى

وَجْهِهِ فَادْتَشَقَّ بَطْنُهُ وَأَنْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ، ﴿١٨﴾ وَعَلِمَ بِذَلِكَ جَمِيعُ  
 سُكَّانِ الْقُدْسِ فَأُطْلِقُوا بِلُغَتِهِمْ عَلَى الْحَقْلِ اسْمَ «حَقْلٍ دَمَحَ»، أَيِ حَقْلٍ  
 الدَّمِ. ﴿١٩﴾ فَقَدْ جَرَى هَذَا مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي الزُّبُورِ: لِيَكُنْ سَكْنُهُ  
 مَهْجُورًا لَا يَعِيشُ فِيهِ أَحَدٌ، وَأَيْضًا: لِيَأْخُذَ غَيْرُهُ مَنْصِبَهُ. ﴿٢٠﴾ لِذَلِكَ  
 عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ إِقَامَةِ مَوْلَانَا عِيسَى  
 بَيْنَنَا، ﴿٢١﴾ مُنْذُ غُسْلِ يَحْيَى لَهُ حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ عَنَّا، لِكَيْ  
 يُصْبِحَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى بَعْثِ سَيِّدِنَا حَيًّا. ﴿٢٢﴾ فَمَتَّى اقْتَرَحَ  
 شَخْصَيْنِ هُمَا: يَوْسُفُ بْنُ سَابَا الْمَلُوكِيُّ الْعَادِلُ وَمَثْيَا، ﴿٢٣﴾ وَاسْتَخَارَ الْجَمِيعُ  
 اللَّهَ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ أَيُّهَا الْعَلِيمُ بِقُلُوبِ الْعَالَمِينَ، أَظْهَرَ مَنْ اخْتَرْتَ  
 مِنْ بَيْنِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، ﴿٢٤﴾ لِيُصْبِحَ خَادِمًا وَمُرْسَلًا بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا  
 الَّذِي ضَلَّ الصِّرَاطَ وَلَاقَى مَصِيرَهُ. ﴿٢٥﴾ وَالْقُوا الْقُرْعَةَ فَوَقَعَتْ عَلَى  
 مَثْيَا، فَانْضَمَّ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ الْأَحَدَ عَشَرَ. ﴿٢٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

وَلَمَّا حَانَ يَوْمُ عِيدِ الْخَمْسِينَ، كَانَ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ فِي مَكَانٍ  
 وَاحِدٍ، ﴿١﴾ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ، وَمَلَأَ  
 أَرْجَاءَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ، ﴿٢﴾ وَتَجَلَّى لَهُمْ مِهْيَبَةُ أَلْسِنَةِ  
 كَانَهَا مِنْ نَارٍ، تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ، ﴿٣﴾ فَأُفْعِمُوا بِرُوحِ

اللَّهُ الْقُدُّوسِ أَجْمَعِينَ، وَأَخَذُوا يَتَخَاطَبُونَ بِاللِّسَنَةِ غَيْرِ لُغَتِهِمْ كَمَا مَكَنَهُمُ  
 الرُّوحُ. (٤) وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْقُدُّوسِ رِجَالٌ اتَّقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
 الدُّنْيَا، (٥) وَإِذْ دَوَّى هَذَا الصَّوْتُ، احْتَشَدَتِ الْجُمَاهِيرُ مُحْتَارِينَ،  
 حَيْثُ سَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خُطَابًا بِلُغَتِهِ. (٦) فَصَارُوا كُلُّهُمْ  
 يَتَعَجَّبُونَ مُتَسَائِلِينَ: «أَلَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمَتَكَلِّمِينَ مِنَ الْجَلِيلِ؟» (٧)  
 فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ مَنْ بِلُغَتِهِ الْأُمِّ؟ (٨) فَمَتَى فَرِثُونَ وَمِيدْيُونَ  
 وَعِيلَامِيُّونَ، وَسُكَّانُ الْجَزِيرَةِ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُكَّانُ مُحَافَظَةِ الْقُدُّوسِ  
 وَكَبْدُوكِيَّةَ وَبُنْطُسَ وَأَسِيَا الصُّغْرَى (٩) وَفَرِجِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ  
 وَمِنْطَقَةَ لَيْبِيَا بِمَجَاوِرَةِ مَدِينَةِ الْقَيْرَوَانِ، وَزُرَّارَ مِنْ يَهُودٍ وَمُتَهَوِّدِينَ  
 مِنْ مَدِينَةِ رُومًا، (١٠) وَكِرِيتِيُونَ وَعَرَبٌ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُ مِنْهُمْ خُطَابًا  
 فِي لُغَتِنَا حَوْلَ آيَاتِ اللَّهِ الْكُبْرَى! (١١) وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ مُنْذِهِشِينَ  
 مُرْتَبِكِينَ: «مَاذَا يَعْنِي هَذَا؟» (١٢) وَقَالَ فَرِيقٌ يَسْخَرُونَ: «هُمْ  
 سُكَارَى!» (١٣) لَكِنَّ صَخْرًا وَقَفَ صُحْبَةُ الْحَوَارِيِّينَ الْأَحَدَ عَشَرَ  
 الْآخَرِينَ، وَخَاطَبَهُمْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «يَا أَهْلَ مُحَافَظَةِ الْقُدُّوسِ  
 وَجَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ، أَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي وَاعْلَمُوا  
 هَذَا. (١٤) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا تَظُنُّونَ، لِأَنَّ السَّاعَةَ الْآنَ  
 النَّاسِعَةُ صَبَاحًا. (١٥) إِنَّمَا هَذَا تَصَدِيقٌ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ



يُؤَيَّلُ: ﴿١٦﴾ «قَالَ اللَّهُ: فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ، سَوْفَ أَفِيضُ رُوحِي عَلَى الْعَالَمِينَ، وَسَيَنْبَأُ بُوَكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَسِرِّي شَبَابُكُمْ رُؤْيًى وَكِبَارُكُمْ أَحْلَامًا، ﴿١٧﴾ وَحَتَّى عَيْدِي وَإِمَائِي سَأَفِيضُ عَلَيْهِمْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْآيَامِ فَيَنْبُشُونَ، ﴿١٨﴾ وَسَأَتِي بَيِّنَاتٍ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَبَيِّنَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، دَمًا وَنَارًا وَدُخَانًا، ﴿١٩﴾ وَسَتَحُولُ الشَّمْسُ ظِلَامًا وَالْقَمَرُ دَمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الْمَجِيدُ. ﴿٢٠﴾ حِينَئِذٍ يَجُوكُلُ مَنْ اسْتَعَاثَ بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ﴿٢١﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا لِهَذَا الْكَلَامِ: كَانَ عِيسَى النَّاصِرِيُّ رَجُلًا أَيْدَهُ اللَّهُ صِدْقًا وَخْتَمَهُ بَيِّنَاتٍ قَوِيَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ قَاطِعَةٍ أَتَى بِهَا بِقُوَّةِ اللَّهِ كَمَا تَعْلَمُونَ، ﴿٢٢﴾ وَبَقَدَّرَ اللَّهُ الْمَحْتُمُ وَعَلَيْهِ الْأَرْبِي سُلَيْمَ عِيسَى لَكُمْ، وَبِأَيْدِي الظَّالِمِينَ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ، ﴿٢٣﴾ لَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ حَيًّا مُتَحَرِّمًا مِنْ عَذَابِ الْمَوْتِ، إِذْ مَا كَانَ لِلْمَوْتِ مِنْ سُلْطَانٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، ﴿٢٤﴾ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ: كُنْتُ أَرَى الْمَوْلَى دَوْمًا أُمَامِي فَإِنَّهُ عَنْ يَمِينِي لئَلَّا أَتَزَعَّرَ، ﴿٢٥﴾ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَلَهَجَ لِسَانِي بِحَمْدِ اللَّهِ وَحَتَّى جَسَدِي سَيَقِيمُ فِي الْأَمَلِ الْيَقِينِ، ﴿٢٦﴾ إِذْ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي رَهِينَةً لِلْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ وَلَنْ تَسْمَحَ بَأَنْ يَفْسُدَ جَسَدُ رَسُولِكَ الْقُدُّوسِ، ﴿٢٧﴾ هَدَيْتَنِي إِلَى صِرَاطِ الْحَيَاةِ وَبِحُضُورِكَ

سَتُعْمِي سُرُورًا. (٢٨) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُوَكِّدْ لَكُمْ بِحَقِّ الْيَقِينِ أَنَّ أَبَا نَا  
 دَاوُدَ قَدْ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ مَعَنَا لِحَدِّ الْيَوْمِ. (٢٩) وَإِذْ كَانَ نَبِيًّا  
 فَقَدْ عَلِمَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا أَنَّهُ سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مَلِكًا  
 مِنْ نَسْلِهِ، (٣٠) فَرَأَى دَاوُدُ مُسَبِّقًا بَعَثَ الْمَسِيحَ الْمَلِكَ حَيًّا، وَنَبَأَ أَنَّهُ  
 لَنْ يُتْرَكَ فِي الْقَبْرِ، وَلَنْ يَفْسُدَ جَسَدُهُ فِي الْقَبْرِ. (٣١) وَفِعْلًا قَدْ بَعَثَ  
 اللَّهُ عِيسَى حَيًّا، وَكُنَّا شُهَدَاءَ عَلَى ذَلِكَ. (٣٢) وَإِذْ رُفِعَ إِلَى اللَّهِ وَجِهَاً  
 عَنْ يَمِينِهِ، اسْتَلَمَ مِنَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمَوْعُودِ،  
 فَأَفَاضَهُ عَلَيْنَا كَمَا رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ الْيَوْمَ. (٣٣) فِدَاوُدُ لَمْ يَعْرُجْ إِلَى  
 السَّمَاوَاتِ، بَلْ هُوَ الْقَائِلُ فِي الزُّبُورِ: قَالَ اللَّهُ لِمَوْلَايَ: اجْلِسْ عَنْ  
 يَمِينِي (٣٤) حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. (٣٥) فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ عِيسَى الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، مَوْلَى وَمَسِيحًا  
 مَلِكًا. (٣٦) وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ، أَحْسَسَ الْجَمِيعُ بِالذَّنْبِ  
 فِي قَرَارَةِ قُلُوبِهِمْ فَسَأَلُوا صَخْرًا وَبَاقِي الْحَوَارِيِّينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا  
 نَفْعَلُ؟» (٣٧) أَجَابَهُمْ صَخْرٌ: «تُوبُوا، وَلْيَتَغَطَّسْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ  
 عِيسَى الْمَسِيحِ، وَتُتُوبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِغُفْرَانِ ذُنُوبِكُمْ وَيَهَبُ لَكُمْ  
 رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الْمَوْعُودَ، (٣٨) إِذْ أَوْعَدُ لَكُمْ وَلَاؤًا دِكْكُمْ وَلِجَمِيعِ  
 الْبَعِيدِينَ، وَعَدًا لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ اللَّهُ مَوْلَانَا. (٣٩) وَشَهِدَ صَخْرٌ لَهُمْ

بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخِرٍ وَأَنْذَرَهُمْ قَائِلًا: «أَنْجُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُتَمَرِّدِ!» (٤٠)  
فَتَغَطَّسَ الَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَ صَخْرٍ، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ  
آلَافٍ شَخْصٍ إِلَى أُمَّةِ أَتْبَاعِ عِيسَى. (٤١) وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى سَمَاعِ  
تَعْلِيمِ الْحَوَارِيِّينَ وَالْمُشَارَكَةِ الْإِخْوِيَّةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالِدُّعَاءِ. (٤٢) وَمَلَأَتْ  
الْخَشْيَةُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، وَأَتَى الْحَوَارِيُّونَ بِآيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ عَدِيدَةٍ. (٤٣)  
وَوَضَعَ كُلُّ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِدِينَ وَمُتَشَارِكِينَ بِكُلِّ مَا  
يَمْلِكُونَ، (٤٤) فَكَانُوا يَبِيعُونَ أَرْضِيهِمْ وَأَمْلاكَهُمْ وَيُوزَعُونَ ثَمَنَ  
ذَلِكَ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ حَاجَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. (٤٥) وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ  
عَلَى الْحُضُورِ يَوْمِيًّا بِإِرَادَةٍ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ مِنْ بَيْتِ  
إِلَى بَيْتٍ، وَيَتَشَارَكُونَ الطَّعَامَ بِقُلُوبٍ مَسْرُورَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ، (٤٦) وَهُمْ  
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، فَخَازُوا عَلَى رِضَا النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَكَانَ الْمَوْلَى يَضُمُّ إِلَى  
عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمِيًّا مَزِيدًا مِنَ الَّذِينَ يُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ الْمُنْجِيَةِ. (٤٧)

### ﴿الباب الثالث﴾

وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ صَخْرٌ وَيُحْيَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، (١)  
وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَجْمَلُونَ رَجُلًا وُلِدَ مَشْلُولًا حَيْثُ يَضَعُونَهُ  
يَوْمِيًّا عِنْدَ بَابِ بَيْتِ اللَّهِ الْمُسَمَّى «الْجَمِيلِ»، لِيَتَسَوَّلَ صَدَقَاتٍ مِنَ  
الَّذِينَ يَدْخُلُونَ بَاحَةَ بَيْتِ اللَّهِ. (٢) وَعِنْدَ مَا رَأَى صَخْرًا وَيُحْيَى

يَدْخُلَانِ بَيْتَ اللَّهِ، تَسْؤَلُ مِنْهُمَا صَدَقَاتٍ، ﴿٣﴾ فَحَدَّقَ إِلَيْهِ صَخْرٌ  
وَيُحْتَي كَذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «انْظُرْ إِلَيْنَا.» ﴿٤﴾ فَانْتَبَهَ إِلَيْهِمَا  
الشَّحَاذُ مُتَوَقِّعًا مِنْهُمَا شَيْئًا. ﴿٥﴾ أَمَّا صَخْرٌ، فَقَالَ: «لَيْسَتْ لَدَيَّ  
فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، لَكِنَّ الَّذِي لَدَيَّ أُعْطِيهِ لَكَ: بِاسْمِ عِيسَى الْمَسِيحِ  
النَّاصِرِيِّ، اِمْسِ!» ﴿٦﴾ وَأَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ وَرَفَعَهُ، وَفُورًا تَقَوَّتْ قَدَمَاهُ  
وَكَا حِلَاهُ، ﴿٧﴾ فَقَفَزَ وَوَقَفَ وَأَخَذَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا بَيْتَ اللَّهِ  
مَا شِئًا قَافِرًا مُسَبِّحًا بِحَمْدِ اللَّهِ. ﴿٨﴾ وَرَأَاهُ كُلُّ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ  
اللَّهَ، ﴿٩﴾ وَعَرَفُوا أَنَّهُ الشَّحَاذُ الَّذِي عَاهَدُوهُ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ بَيْتِ اللَّهِ  
«الْجَمِيلِ»، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ التَّعَجُّبُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ. ﴿١٠﴾  
وَحِينَمَا كَانَ الرَّجُلُ يَلَازِمُ صَخْرًا وَيُحْتَي، أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ كُلُّ الشَّعْبِ فِي  
رِوَاقِ سُلَيْمَانَ مَذْهُولِينَ. ﴿١١﴾ وَرَأَى صَخْرٌ ذَلِكَ فَخَاطَبَ الشَّعْبَ قَائِلًا:  
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَ تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا جَعَلْنَاهُ  
يَمْشِي بِذَاتِ قُدْرَتِنَا أَوْ تَقْوَانَا؟ ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ، رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبِّ إِسْحَاقَ  
وَرَبِّ يَعْقُوبَ وَرَبِّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، قَدْ أَظْهَرَ جَلَالَ مَجْدِ عَبْدِهِ عِيسَى  
الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيْلَاطَ، طَالِبِينَ إِعْدَامَهُ بَعْدَ أَنْ قَرَّمَرَ  
بِيْلَاطُ إِطْلَاقَ سَرَاحِهِ، ﴿١٣﴾ لَكِنَّا قَدْ أَنْكَرْتُمْ عِيسَى الْقُدُّوسَ الْبَارَّ  
وَطَلَبْتُمْ إِطْلَاقَ سَرَاحِ قَاتِلٍ. ﴿١٤﴾ فَقَتَلْتُمُ الْمُحْيِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ

حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ شُهُودٌ. <sup>(١٥)</sup> وَبِالتَّوَكُّلِ  
 عَلَى اسْمِ عِيسَى، قَوَّى اسْمُهُ هَذَا الْمَشْلُوعَ الَّذِي تَشْهَدُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ.  
 فَالتَّوَكُّلُ بِوَاسِطَةِ عِيسَى قَدْ وَهَبَهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ السَّالِمَةَ أَمَامَ  
 جَمِيعِكُمْ. <sup>(١٦)</sup> وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتُكُمْ أَرْتَكِبُكُمْ  
 هَذَا عَنْ جَهْلِ، <sup>(١٧)</sup> وَلَكِنْ بِذَلِكَ حَقَّقَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ مُسَبِّقًا عَلَى السَّيِّئَةِ  
 جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ آلامِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَرْسَلَهُ. <sup>(١٨)</sup> فَتَوَبُوا وَارْجِعُوا  
 إِلَى رَبِّكُمْ لِيَمْحُوَ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ، <sup>(١٩)</sup> وَلِتَأْتِيَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَرْمَنَةُ الْفَرْجِ، وَيُرْسِلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَلَكَكُمْ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى الَّذِي  
 عَيْنُهُ لَكُمْ، وَهُوَ عِيسَى <sup>(٢٠)</sup> الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُقِيمَ فِي السَّمَاوَاتِ  
 إِلَى حِينِ إِعَادَةِ كُلِّ الْأُمُورِ إِلَى نِصَابِهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ  
 الْمُقَدَّسِينَ مِنْذُ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ، <sup>(٢١)</sup> فَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ مُوسَى فِي التَّوْرَةِ  
 قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ سَيُقِيمُ لَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ ضَمَنِ إِخْوَتِكُمْ، فَاسْتَجِيبُوا  
 لِكُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ. <sup>(٢٢)</sup> أَمَا كُلُّ مَنْ لَا يَسْمَعُ لِهَذَا النَّبِيِّ جَزَاؤُهُ أَنْ  
 يُبْنَدَ كُلِّيًّا مِنَ الشَّعْبِ وَيَهْلِكَ. <sup>(٢٣)</sup> وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْأَيَّامَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَيْضًا فِي أَسْفَارِهِمْ، بَدْءًا مِنْ شَمُوِيلَ. <sup>(٢٤)</sup> وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَوَرَثَةُ  
 الْمِيثَاقِ الَّذِي عَاهَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءُكُمْ الْأَوَّلِينَ حِينَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَابَّارُكَ  
 جَمِيعُ أَنْسَابِ الْأَرْضِ مِنْ خِلَالِ ذُرِّيَّتِكَ. <sup>(٢٥)</sup> فَأَقَامَ اللَّهُ عَبْدَهُ وَأَرْسَلَهُ

إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا لِيُبَارِكَكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ آثَامِهِ. ﴿٢٦﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

وَبَيْنَمَا كَانَ صَخْرٌ وَيُحْتَى يُكَلِّمَانِ الشَّعْبَ، جَاءَهُمَا الْأَحْبَارُ وَضَابِطُ حُرَّاسِ  
بَيْتِ اللَّهِ وَالْمُتَحَرِّمُونَ ﴿١﴾ مُزْعِجِينَ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ  
وَيُعَلِّمَانِ بَعَثَ الْأَمْوَاتِ عَنْ طَرِيقِ عِيسَى، ﴿٢﴾ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمَا وَسَجَنُوهُمَا  
إِلَى الْيَوْمِ التَّالِي، إِذْ كَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً. ﴿٣﴾ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ  
سَمِعُوا رِسَالَتَهُمَا تَوَكَّلُوا عَلَى عِيسَى، حَتَّى بَلَغَ عَدَدُ الرِّجَالِ  
الْمُؤْمِنِينَ خَمْسَةَ آلَافٍ. ﴿٤﴾ وَاجْتَمَعَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي قَادَةُ الْيَهُودِ  
وَشُيُوخُهُمْ وَفُقَهَاؤُهُمْ فِي الْقُدْسِ، ﴿٥﴾ مَعَ حَتَّارِ رِئِيسِ الْأَحْبَارِ  
وَقِيَافَا وَيُوحَنَّا وَإِسْكَندَرَ، وَجَمِيعِ أَقْرَبَاءِ رِئِيسِ الْأَحْبَارِ. ﴿٦﴾ وَأَوْقَفُوا  
صَخْرًا وَيُحْتَى فِي وَسْطِهِمْ وَسَأَلُوهُمَا: «بِقُوَّةِ مَنْ أَوْ بِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا  
ذَلِكَ؟» ﴿٧﴾ وَكَانَ صَخْرٌ مُفْعَمًا مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فَأَجَابَهُمَا: «يَا  
قَادَةُ الشَّعْبِ وَشُيُوخُهُ، ﴿٨﴾ إِنْ كُنْتُمْ تَحْقُقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ سَبَبَ  
عَمَلِ صَالِحٍ نَجَاهُ مَشْلُولٍ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِئِي، ﴿٩﴾ فَأَعْلَمُوا  
جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ بِاسْمِ عِيسَى الْمَسِيحِ  
النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ وَالَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،  
بِاسْمِهِ يَقِفُ أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ سَلِيمَ الْجِسْمِ. ﴿١٠﴾ عِيسَى هُوَ

الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَحِقَارًا أَيُّهَا الْبَنَاءُونَ، وَالَّذِي أَصْبَحَ قِمَّةَ  
 الْبِنَاءِ، ﴿١١﴾ وَلَا نَجَاةَ إِلَّا عَنْ طَرِيقِهِ، إِذْ لَا أَسْمَ آخَرَتْ حَتَّى السَّمَاءِ وَهَبَهُ  
 اللَّهُ لِنَبِيِّ آدَمَ عَلَيْنَا أَنْ نَجُو بِهِ إِلَّا أَسْمُهُ. ﴿١٢﴾ فَتَعَجَّبُوا لَمَّا لَا حُطُوا  
 جُرْأَةً صَخْرٍ وَيَحْتَى وَعَرَفُوا أَنَّ هُمَا رَجُلَانِ غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرُ مُتَقَفِّينَ،  
 وَأَدْرَكُوا أَنَّ هُمَا مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى، ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْإِعْتِرَاضَ بِشَيْءٍ،  
 إِذْ شَاهَدُوا الْمَسْئُولَ الَّذِي شَفِيَ وَاقِفًا بِجَانِبِهِمَا. ﴿١٤﴾ فَأَمَرُوا بِإِخْرَاجِهِمَا  
 مِنَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَسْأَوْرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا، ﴿١٥﴾ فَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهِدَيْنِ  
 الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ أَنَّ هُمَا آتِيَا بِآيَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ  
 قَاطِنِي الْقُدْسِ، وَإِنَّا عَنْ انْكَارِ هَذِهِ الْآيَةِ لَعَاجِرُونَ. ﴿١٦﴾ لَكِنْ لِيَلَّا  
 يَنْتَشِرَ خَبَرُ الْآيَةِ أَكْثَرَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِ دَهُمَا حَتَّى لَا يُخَاطَبَا أَحَدًا ثَانِيَةً  
 بِهَذَا الْأَسْمِ. ﴿١٧﴾ فَأَحْضَرُوهُمَا ثَانِيَةً وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَعُودَا لِلْكَلامِ أَوْ  
 التَّعْلِيمِ بِأَسْمِ عِيسَى. ﴿١٨﴾ فَقَالَ صَخْرٌ وَيَحْتَى فِي إِجَابَتِهِمَا: «أَيُّحُ عِنْدَ  
 اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ كَلَامَكُمْ بَدَلًا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ، أَحْكُمُوا أَنْتُمْ! ﴿١٩﴾ فَإِنَّا  
 عَنْ السُّكُوتِ عَمَّا شَاهَدْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ لَعَاجِرُونَ! ﴿٢٠﴾ وَهَدَّ دُوهُمَا ثَانِيَةً  
 ثُمَّ أَطْلَقُوا سَرَاحَهُمَا إِذْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِعِقَابِهِمَا خَوْفًا مِنَ الشَّعْبِ،  
 فَكَانَ الْجَمِيعُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ عَلَى مَا جَرَى، ﴿٢١﴾ ذَلِكَ أَنَّ  
 عُمَرَ الْمَسْئُولِ الَّذِي بَرِئَ بِآيَةٍ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ﴿٢٢﴾



وَعِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَاحِهِمَا، ذَهَبَ صَخْرٌ وَيُحْنَى إِلَى إِخْوَانِهِمَا وَأَخْبَرَاهُمَا  
بِأَقْوَالِ كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ، ﴿٢٣﴾ فَتَوَجَّهُوا مُتَّحِدِينَ إِلَى  
إِلَى اللَّهِ بِالْذُّعَاءِ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ﴿٢٤﴾ اَللَّهُمَّ، أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِرُوحِكَ الْقُدُّوسِ  
عَلَى لِسَانِ أَيْبَنَّا دَاوُدَ قَوْلَكَ فِي الزَّبُورِ: لِمَاذَا هَاجَتِ الْأُمَمُ وَتَأَمَّرَتِ  
الشُّعُوبُ عَبَثًا؟ ﴿٢٥﴾ اصْطَفَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ  
ضِدَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَضِدَّ مَسِيحِهِ. ﴿٢٦﴾ وَفِعْلًا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ  
الْمَلِكُ هِيرُودُ وَالْوَلَايَ بِيلاطُ الْبَنْطِيُّ وَالْأُمَمُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرُوا ضِدَّ  
عَبْدِكَ الزَّبِّيِّ الْقُدُّوسِ عِيسَى الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، ﴿٢٧﴾ حَتَّى تَحْقُقَ بِهِمْ  
مَا قَدَرْتَ يَدُكَ وَمَا قَضَيْتَهُ مِنَ الْأَزَلِ. ﴿٢٨﴾ يَا رَبُّ، حَاسِبْهُمْ الْآنَ  
عَلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ وَإِيدِ عِبَادِكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ لِنَسْكَمَ كَلِمَتَكَ، ﴿٢٩﴾  
وَمُدَّ يَدَكَ بِالشِّفَاءِ حَتَّى تَبْرُزَ الْآيَاتُ وَالْبَيِّنَاتُ بِاسْمِ عَبْدِكَ الزَّبِّيِّ  
الْقُدُّوسِ عِيسَى. ﴿٣٠﴾ وَبَعْدَ إِثْمَامِ دُعَائِهِمْ، اهْتَزَّ مَكَانُ  
اجْتِمَاعِهِمْ وَأُفْعِمُوا جَمِيعًا مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَشَرَعُوا يَتَكَلَّمُونَ  
كَلِمَةَ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ. ﴿٣١﴾ وَاتَّحَدَتْ جَمَاعَةُ الْمُتَوَكِّلِينَ قَلْبًا وَنَفْسًا وَلَمْ يَكُنْ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ إِنَّ أَمْلَاكَهُ لَهُ بَلْ كَانُوا شُرَكَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ﴿٣٢﴾  
وَكَانَ الْحَوَارِيُّونَ يَقْدِمُونَ شَهَادَتَهُمْ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ حَوْلَ بَعْثِ مَوْلَانَا

عِيسَى الْمَسِيحِ، وَكَانَ فَضْلٌ عَظِيمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (٣٣)  
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ مُحْتَاجٌ، إِذْ بَاعَ أَصْحَابُ الْأَرَاذِيِّ أَوِ الْيُوتِ مَا مَلَكَوهُ  
وَأَتَوْا بِأَثْمَانِهِ (٣٤) وَوَضَعُوهَا عِنْدَ أَقْدَامِ الْحَوَارِيِّينَ الَّذِينَ وَزَعُوهَا لِكُلِّ  
وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ. (٣٥) وَمِنْ ضَمْنِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يُوسُفُ الَّذِي  
لَقَبَهُ الْحَوَارِيُّونَ ابْنَ نَابَا، أَيْ «ابْنُ التَّشْجِيعِ»، وَهُوَ قَبْرُصِيٌّ مِنْ بَنِي  
لَاوِي، (٣٦) فَقَدْ بَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ وَجَاءَ بِالنُّقُودِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ  
أَقْدَامِ الْحَوَارِيِّينَ. (٣٧)

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

وَبَاعَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا وَزَوْجَتُهُ صَمْفِيرَةُ عَقَارًا، (١) وَاحْتَفَظَ حَنَانِيَّا  
بِقِسْمٍ مِنَ الثَّمَنِ لِنَفْسِهِ يَعْلَمُ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَوَضَعَ جُزْءًا فَقَطْ مِنْ ثَمَنِهِ  
عِنْدَ أَقْدَامِ الْحَوَارِيِّينَ. (٢) فَقَالَ صَخْرٌ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَ أَفْعَمَ الشَّيْطَانُ  
قَلْبَكَ حَتَّى كَذَبْتَ عَلَى رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَاحْتَفَظْتَ بِبَعْضِ ثَمَنِ  
الْأَرْضِ؟ (٣) لَقَدْ كَانَ الْعَقَارُ مُلْكَكَ وَحَتَّى عِنْدَمَا بَعْتَهُ كَانَ  
مُمْكِنًا أَنْ يَبْقَى ثَمَنُهُ تَحْتَ تَصْرِفِكَ. فَكَيْفَ ابْتَدَعْتَ هَذَا الْأَمْرَ  
السَّيِّئَ فِي قَلْبِكَ؟ فَأَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ!» (٤)  
وَعِنْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَقَعَ حَنَانِيَّا مَيِّتًا وَاسْتَحْذَوْهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ  
عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ خَبْرَهُ. (٥) فَقَامَ الشَّبَابُ وَلَقَّوهُ بِكَفْنٍ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا

وَدَفَنُوهُ. ﴿٦﴾ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ، دُونَ عِلْمٍ مِمَّا  
 قَدْ حَدَثَ، ﴿٧﴾ وَسَأَلَهَا صَخْرٌ: «قُولِي لِي: هَلْ كَانَ ثَمَنُ الْعَقَارِ بِهَذَا  
 الْمَبْلَغِ؟» قَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَبْلَغِ.» ﴿٨﴾ فَقَالَ لَهَا صَخْرٌ: «مَا الَّذِي  
 جَعَلَكُمْ تَكْذِبَانِ عَلَى رُوحِ اللَّهِ الْمَوْتَى؟ انْظُرِي! قَدْ أَتَتْ إِلَى  
 الْبَابِ أَقْدَامُ دَافِنِي زَوْجِي، وَهُمْ سَيَحْمِلُونِكَ خَارِجًا أَيْضًا.» ﴿٩﴾  
 فَوَقَعَتْ مَيِّتَةً فِي الْحَالِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. وَلَمَّا دَخَلَ الشَّبَابُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً،  
 فَحْمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ زَوْجِهَا. ﴿١٠﴾ وَاسْتَوَلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ  
 عَلَى جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ خَبْرَهُمَا. ﴿١١﴾ وَقَدْ أَتَى  
 الْحَوَارِيُّونَ بَيِّنَاتٍ وَأَيَّاتٍ كَثِيرَةً عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ  
 بِإِرَادَةٍ وَاحِدَةٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَلْتَحِقْ بِهِمْ  
 إِلَّا خَرُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُهُمْ هَيْبَةً، ﴿١٣﴾ وَأَنْضَمَّتْ إِلَى  
 أَتْبَاعِ مَوْلَانَا عِيسَى جَمَاهِيرٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ  
 النَّاسُ يَحْمِلُونَ مَرْضَاهُمْ وَيَضْعُونَهُمْ عَلَى الْفُرَشِ وَالْأَسِرَةِ فِي الطَّرِيقِ  
 لِيَقَعَ وَلَوْ ظَلَّ صَخْرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ عِنْدَ مُرُورِهِ. ﴿١٥﴾ وَجَاءَتْ حُشُودٌ مِنْ  
 أَهْلِ الْبَلَدِ بِجَوَارِ الْقُدْسِ بِالْمَرْضَى وَالْمُصَابِينَ بِمَسِّ مِنَ الْأَرْوَاحِ  
 النَّجِسَةِ، فَأَبْرَأُوا أَجْمَعُونَ. ﴿١٦﴾ لَكِنَّ رَئِيسَ الْأَحْبَارِ وَكُلَّ الَّذِينَ  
 مَعَهُ مِنْ حِزْبِ الْمُتَحَرِّمِينَ قَامُوا وَقَدِ امْتَلَأُوا غِيْرَةً، ﴿١٧﴾ فَقَبَضُوا عَلَى

الْحَوَارِيِّينَ وَحَبَسُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِ. ﴿١٨﴾ غَيْرَ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَرْسَلَ فِي اللَّيْلِ مَلَكَهٖ فَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿١٩﴾ «إِذْهَبُوا وَقِفُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ مُنَادِينَ الشَّعْبِ بِالرِّسَالَةِ الْكَامِلَةِ عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ. ﴿٢٠﴾ فَسَمِعُوا كَلَامَهُ، وَدَخَلُوا بَاحَةً بَيْتِ اللَّهِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ. ثُمَّ وَصَلَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَعَقَدُوا جَلْسَةً لِلْمَجْلِسِ الْأَعْلَى مَعَ كُلِّ شَيْخٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَمَرُوا بِإِحْضَارِ الْحَوَارِيِّينَ مِنَ السِّجْنِ. ﴿٢١﴾ لَكِنَّ الشَّرْطَةَ لَمْ يَجِدُوا الْحَوَارِيِّينَ فِي السِّجْنِ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُمْ قَائِلِينَ: ﴿٢٢﴾ «وَجَدْنَا السِّجْنَ مُغْلَقًا تَمَامًا وَالْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ عِنْدَ الْأَبْوَابِ، وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ فَتَحْنَا الْأَبْوَابَ، لَمْ نَجِدْ أَحَدًا. ﴿٢٣﴾ وَإِذْ سَمِعَ ضَابِطُ شَرْطَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَكِبَارُ الْأَحْبَارِ تَقْرِيرَهُمْ، انْدَهَشُوا مُتَسَائِلِينَ عَنْ مَالِ هَذَا الْأَمْرِ. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ أَتَى رَجُلٌ وَأَخْبَرَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَبَسْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ وَاقِفُونَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ﴿٢٥﴾ فَذَهَبَ الضَّابِطُ وَالشَّرْطَةُ وَأَحْضَرُوهُمْ دُونَ عُنْفٍ، إِذْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ الشَّعْبُ. ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْلِسِ، وَبَدَأَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ يُحَقِّقُ مَعَهُمْ قَائِلًا، ﴿٢٧﴾ «أَمَرْنَاكُمْ بِشِدَّةٍ أَلَّا تَعْلَمُوا بِهِذَا الْإِسْمِ، وَأَنْتُمْ مَلَائِمُ الْقُدْسِ بِتَعْلِيمِكُمْ مُصْرِينَ الْقَاءَ مَسْئُولِيَّةَ دَمِ هَذَا الرَّجُلِ

عَلَى عَاتِقِنَا! ﴿٢٨﴾ فَأَجَابَهُ صَخْرٌ وَالْحَوَارِيُّونَ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا الْبَشَرَ. ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ قَدْ بَعَثَ عِيسَى حَيًّا بَعْدَ أَنْ قَبِضْتُمْ عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَسَلَّمْتُمُوهُ لِلْإِعْدَامِ مُعَلَّقًا عَلَى شَجَرَةٍ. ﴿٣٠﴾ لَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَجِهًا عَنْ يَمِينِهِ أَمِيرًا وَقَادِيًّا لِنُنْعِمَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِهِمْ، ﴿٣١﴾ وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، كَمَا يَشْهَدُ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ، الَّذِي يُنْزِلُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يُطِيعُونَهُ. » ﴿٣٢﴾ وَعِنْدَ سَمَاعٍ هَذَا، اِغْتَاظُوا وَارَادُوا قَتْلَ الْحَوَارِيِّينَ، ﴿٣٣﴾ وَلَكِنَّ جَمَائِلَ أَحَدِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى هَبَّ وَاقِفًا، وَكَانَ مُعَلِّمًا لِلشَّرِيعَةِ مِنْ حِزْبِ الْمَتَشَدِّدِينَ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ الشَّعْبِ، فَأَمَرَ أَنْ يُخْرِجَ الْحَوَارِيُّونَ قَلِيلًا. ﴿٣٤﴾ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِلْمَجْلِسِ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، احْذَرُوا مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ﴿٣٥﴾ تَذَكَّرُوا كَيْفَ قَامَ يُودَا قَبْلَ قَتْلِ قَتْرَةٍ وَادَّعَى الرِّعَامَةَ، فَتَبِعَهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ، ثُمَّ كَيْفَ تَبَعَتْ جَمِيعُ رِجَالِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ دُونَ أَثَرٍ. ﴿٣٦﴾ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَامَ يُودَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الْإِحْصَاءِ وَأَثَارَ الشَّعْبِ مِنْ بَعْدِهِ، فَقُتِلَ هُوَ أَيْضًا وَتَبَعَتْ جَمِيعُ أَتْبَاعِهِ. ﴿٣٧﴾ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ، خَلَوْا سَبِيلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَأَتْرُكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخَطْئَةُ أَوْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ مِنْ عِنْدِ الْبَشَرِ، فَسَتَفْشَلُ. ﴿٣٨﴾ أَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْوُوا عَلَيْهِمْ وَقَدْ نَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ

تَقَاوُمُونَ اللَّهَ. ﴿٣٩﴾ فَأَقْنَعَهُمْ وَأَحْضَرُوا الْحَوَارِيِّينَ وَجَلَدَهُمْ وَأَمَرَهُمْ  
 أَلَّا يَتَكَلَّمُوا بِأَسْمِ عَيْسَى، ثُمَّ أَطْلَقُوا سَرَاحَهُمْ. ﴿٤٠﴾ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ  
 فَرِحِينَ إِذْ حَسِبَهُمُ اللَّهُ مُسْتَحِقِّينَ بِشَرَفٍ تَحْمِلِ الْإِهَانَةَ فِي سَبِيلِ أَسْمِ  
 عَيْسَى. ﴿٤١﴾ وَكَانُوا كُلُّ يَوْمٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بُيُوتِ النَّاسِ مُوَظِّينَ عَلَى  
 التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَانِ بِالْبَشَرَى أَنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى هُوَ عَيْسَى. ﴿٤٢﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ الْأَتْبَاعِ يَزِيدُ، وَحَدَّثَ أَنَّ تَدَمَّرَ الْيَهُودُ  
 الْمُؤْمِنُونَ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ عَلَى النَّاطِقِينَ بِالْعِبْرِيَّةِ لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ  
 لَمْ يَكُنْ يَنْلَنُ حِصَّتَهُنَّ خِلَالَ تَوْزِيْعِ الطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ. ﴿١﴾ فَاسْتَدْعَى  
 الْحَوَارِيُّونَ الْإِثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ الْأَتْبَاعِ وَقَالُوا: «لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُهْمَلَ  
 تَعْلِيمَ كَلِمَةِ اللَّهِ لِكَيْ نُوزَعَ طَعَامًا، ﴿٢﴾ فَاخْتَارُوا مِنْ بَيْنِكُمْ، أَيُّهَا  
 الْإِخْوَةُ، سَبْعَةَ رِجَالٍ شُرَفَاءَ مُفْعَمِينَ بِرُوحِ اللَّهِ وَبِالْحِكْمَةِ وَسَنُعِيْنُهُمْ  
 مَسْئُولِينَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ﴿٣﴾ حَتَّى نَتَفَرَّغَ نَحْنُ لِلدَّعَاءِ وَتَعْلِيمِ كَلِمَةِ  
 اللَّهِ. ﴿٤﴾» فَارْضِيَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِحُكْمِ الْحَوَارِيِّينَ وَاخْتَارُوا  
 أَصْطَفَانَ، وَهُوَ رَجُلٌ مُفْعَمٌ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ قَوِيٌّ التَّوَكُّلِ،  
 وَاخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِيبَ وَبَرْخُورَ وَنِكَانُزَ وَتِيْمُونَ وَبَرْمَانَ وَنِيْقُولَا،  
 وَهُوَ مُتَهَوِّدٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ، ﴿٥﴾ وَجَاءُوا بِهِمْ أَمَامَ الْحَوَارِيِّينَ الَّذِينَ دَعَوْا

لَهُمْ، وَعَيْنُهُمْ بَوْضِعُ أَيْدِيهِمْ عَلَيْهِمْ. ﴿٦﴾ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْتَشِرُ،  
وَأَزْدَادَ عَدَدُ الْأَتْبَاعِ كَثِيرًا فِي الْقُدْسِ وَأَصْبَحَ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَحْبَارِ  
مُؤْمِنِينَ مُطِيعِينَ. ﴿٧﴾ وَكَانَ أَصْطَفَانُ مُمْتَلِكًا فَضْلًا وَقُوَّةً مِنَ اللَّهِ،  
وَكَانَ يَأْتِي بَيِّنَاتٍ وَأَيَّاتٍ كُبْرَى بَيْنَ الشَّعْبِ. ﴿٨﴾ فَقَامَ يُجَادِلُهُ  
يَهُودٌ مِنْ مُصَلَّى الْأَحْرَارِ وَمَعَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ  
وَكِلَيْكِيَّةِ وَأَسْيَا الصُّغْرَى، ﴿٩﴾ لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ مُقَاوَمَةِ حِكْمَتِهِ  
وَالْكَلَامِ الَّذِي أَوْحَى لَهُ رُوحُ اللَّهِ بِهِ، ﴿١٠﴾ فَخَرَضُوا بَعْضَ الْكَذَّابِينَ  
عَلَيْهِ لِيَشْهَدُوا: «سَمِعْنَاهُ يَكْفُرُ بِمُوسَى وَاللَّهِ.» ﴿١١﴾ فَأَثَارُوا الشَّعْبَ  
وَشُيُوخَهُمْ وَالْفُقَهَاءَ ضِدَّهُ، فَقَبَضُوا عَلَى أَصْطَفَانَ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى  
الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَاءُوا بِالشُّهُودِ الْكَاذِبِينَ وَشَهِدُوا زُورًا  
قَائِلِينَ: «لَا يَكْفُ هَذَا عَنْ إِهَانَةِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَشَرِيعَةِ  
التَّوْرَةِ، ﴿١٣﴾ إِذْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ عِيسَى النَّاصِرِيَّ سَيَدِمُ بَيْتَ اللَّهِ  
وَيُغَيِّرُ السَّنَنَ الَّتِي وَرَثْنَاهَا عَنْ مُوسَى.» ﴿١٤﴾ وَقَدْ تَطَّلَعَ الْجَالِسُونَ فِي  
الْمَجْلِسِ إِلَى وَجْهِ أَصْطَفَانَ فَوَجَدُوهُ كَوَجْهِ مَلَاكٍ. ﴿١٥﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ: «أَهْذِهِ الْأَيْهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» ﴿١﴾ فَأَجَابَهُ  
أَصْطَفَانُ: «يَا إِخْوَتِي وَأَبَائِي، اِسْمَعُوا لِي: ظَهَرَ اللَّهُ الْمَحِيدُ لَأَيِّنَا



إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مُقِيمًا فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ، ② وَأَمْرُهُ قَائِلًا: أَتْرُكُ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَأَذْهَبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيكَهَا. ③ فَتَرَكَ بِلَادَ الْكَلدَانِيِّينَ وَعَاشَ فِي حَارَانَ، ثُمَّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ جَاءَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَسْكُنُونَهَا. ④ لَكِنْ لَمْ يُورَثْهُ مِنْهَا شَيْئًا، بَلْ وَعَدَهُ اللَّهُ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لَهُ وَلِدْرِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ بَعْدُ، ⑤ وَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّ ذُرِّيَّتَهُ سَوْفَ يَصِيرُونَ غُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ وَيُسْتَعْبَدُونَ وَيُذَلُّونَ أَرْبَعَ مِائَةِ سَنَةٍ، ⑥ وَقَالَ اللَّهُ: سَوْفَ أَحْكُمُ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْهُمْ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. ⑦ وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِيثَاقًا عَلَامَتُهُ الْخِتَانُ، وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَوَلَدَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَوَلَدَ يَعْقُوبُ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا أَصْبَحُوا آبَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⑧ وَحَسَدَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ يُوسُفَ أَخَاهُمْ، وَبَاعُوهُ عَبْدًا إِلَى مِصْرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَيْدَهُ ⑨ وَأَنْقَذَهُ مِنَ الشَّدَايدِ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهِ وَوَهَبَهُ حِكْمَةً وَقَبُولًا حَسَنًا أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، الَّذِي جَعَلَهُ حَاكِمًا عَلَى مِصْرَ وَوَلِيًّا عَلَى الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ. ⑩ وَأَصَابَ كُلَّ مِصْرَ وَكَنْعَانَ جُوعٌ وَضِيقٌ عَظِيمٌ، فَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا إِلَّا أَوْلُونَ قُوًّا، ⑪ وَلَكِنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ عَنْ تَوَفُّرِ الْقَمْحِ فِي مِصْرَ فَأَرْسَلَ بَنِيهِ

فِي رِحْلَةٍ أُولَى إِلَى هُنَاكَ. (١٢) لَكِنْ فِي رِحْلَتِهِمِ الثَّانِيَةِ، بَيْنَ يَوْسُفَ نَفْسَهُ  
 لِإِخْوَتِهِ، وَأَعْلَمَ فِرْعَوْنَ بِعَائِلَتِهِ، (١٣) فَدَعَا إِلَيْهِ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ  
 وَهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ شَخْصًا. (١٤) فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ  
 مَاتَ وَبَعْدَهُ مَاتَ أَبَاوُنَا هُنَاكَ أَيْضًا. (١٥) وَحُمِلَتْ جُثَّتُهُمْ فِيمَا  
 بَعْدُ إِلَى بَلَدَةِ شِخِيمَ فِي فَلَسْطِينَ فَدُفِنَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ  
 بِمَبْلَغٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ بَنِي حُورَ فِي شِخِيمَ، (١٦) وَأَقْرَبَ وَقْتُ تَحْقِيقِ وَعْدِ  
 اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ وَتَكَاثَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَدَدًا فِي مِصْرَ. (١٧) وَأَعْتَلَى عَرْشَ  
 مِصْرَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ نَبَأِ يَوْسُفَ. (١٨) وَهُوَ الَّذِي  
 بَطَشَ بِشَعْبِنَا عَدْرًا وَأَذَلَّ آبَاءَنَا ظُلْمًا حَتَّى أَجْبَرَهُمْ بِبَذْ مَوَالِيدِهِمْ  
 مِنَ الذَّكُورِ لِيَمُوتُوا. (١٩) وَفِي هَذَا الزَّمَنِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ جَمِيلًا  
 عِنْدَ اللَّهِ وَتَرَبَّى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ، (٢٠) ثُمَّ نَبَذَتْهُ أَسْرَتُهُ مُكْرَهَةً،  
 لَكِنَّ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ تَبَنَتْهُ وَرَبَّتَهُ، (٢١) فَتَلَقَّى مُوسَى كُلَّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ  
 وَكَانَ جَبَّارًا قَوْلًا وَفِعْلًا. (٢٢) وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ، جَالَ فِي خَاطِرِهِ أَنْ  
 يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣) فَكَانَ أَنْ رَأَى مِصْرِيًّا يَظْلِمُ يَهُودِيًّا مِنْهُمْ،  
 فَدَافَعَ عَنِ الْمَظْلُومِ وَاتَّقَمَ مِنَ الْمِصْرِيِّ وَقَضَى عَلَيْهِ، (٢٤) وَظَنَّ أَنْ  
 إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَأْتِيهِمْ بِإِنْقَادٍ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ  
 لَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ. (٢٥) وَفِي الْغَدِ، أَتَى مُوسَى إِلَى يَهُودِيِّينَ يَحْتَصِمَانِ،

لِحَاوَلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمَا قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّجُلَانِ، أَنْتُمَا أَخَوَانِ، فَلِمَ تَظْلَمَانِ بَعْضُكُمَا بَعْضًا؟ (٢٦) لَكِنَّ الظَّالِمَ دَفَعَ مُوسَى عَنْهُ جَانِبًا قَائِلًا: مَنْ جَعَلَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ (٢٧) أَتُرِيدُ قَتْلِي مِثْلَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ بِالْأَمْسِ؟ (٢٨) فَعِنْدَ هَذَا الْكَلَامِ، هَرَبَ مُوسَى مُهَاجِرًا وَأَسْتَقَرَّ بِأَرْضِ مَدْيَنَ غَرِيبًا، وَهُنَاكَ تَزَوَّجَ وَرَمَزَ أَهْلًا. (٢٩) وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًَا إِلَى بَادِيَةِ طُورِ سِينَاءَ فَظَهَرَ فِي هَيْبِ نَارٍ فِي شَجِيرَةٍ مُشْتَعِلَةٍ، (٣٠) فَتَعَجَّبَ مُوسَى عِنْدَ رُؤْيَا ذَلِكَ الْمَشْهَدِ وَاقْتَرَبَ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ، فَنَادَاهُ صَوْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: (٣١) إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ آبَائِكَ الْأَوَّلِينَ، رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَارْتَعَبَ مُوسَى وَلَمْ يَجْزُؤْ أَنْ يَنْظُرَ. (٣٢) ثُمَّ أَمَرَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَائِلًا: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، إِذْ بَقْعَةٌ وَقُوفُكَ هِيَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ، (٣٣) وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَنَاءَ شَعْبِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ أَيْهِمْ، فَهَآ أَنَا آتِيْتُ عَظْفًا لِأُنْقِذَهُمْ. تَعَالِ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَسُولًا إِلَى مِصْرَ. (٣٤) لَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى هَذَا، الَّذِي رَفَضُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ جَعَلَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ وَجَعَلَهُ حَاكِمًا وَمُنْقِذًا، وَأَيَّدَهُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجِيرَةِ. (٣٥) وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَتَى بِآيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ فِي مِصْرَ وَعِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَادِيَةِ عَلَى مَدَى أَرْبَعِينَ

سَنَةً. ﴿٣٦﴾ مُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ اللَّهَ سَيُقِيمُ  
لَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ ضِمْنِ إِخْوَتِكُمْ. ﴿٣٧﴾ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ آبَائِنَا وَجَمَاعَةِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَادِيَةِ عِنْدَمَا نَادَاهُ الْمَلَكُ فِي طُورِ سِينَاءَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَيَّ لِيُنْقَلَ إِلَيْكُمْ. ﴿٣٨﴾ لَكِنَّ آبَاءَنَا عَصَوْهُ وَكَذَّبُوهُ،  
والتَفَتَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مِصْرَ، ﴿٣٩﴾ وَطَلَبُوا مِنْ هَارُونَ قَائِلِينَ: اصْنَعْ لَنَا  
أَصْنَامًا تَتَقَدَّمُنَا، إِذْ مُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ  
مَاذَا حَلَّ بِهِ. ﴿٤٠﴾ فَكَانَ أَنْ صَنَعُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَنَمًا عَلَى هَيْئَةِ عِجْلٍ،  
وَذَبَحُوا لَهُ ذَبَائِحَ فَرِحِينَ بِمَا عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ. ﴿٤١﴾ فَقَوْلَى اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ،  
وَتَرَكَهُمْ لِشُرَكَائِهِمْ يَعْبُدُونَ النُّجُومَ كَمَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الْأَنْبِيَاءِ: «يَا  
أَهْلَ بَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ خِلَالَ أَرْبَعِينَ  
سَنَةً فِي الْبَادِيَةِ؟ ﴿٤٢﴾ لَا! بَلْ حَمَلْتُمْ مَعَكُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةٍ صَنَمٌ مُوَلَّجٌ  
وَنَجْمٌ مَعْبُودٌ كُمْ رَفَاقًا، وَهُمَا صَنَمَانِ صَنَعْتَهُمَا أَيْدِيكُمْ لِتَسْجُدُوا  
لَهُمَا. لِذَلِكَ سَأَطُوحُ بِكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ. ﴿٤٣﴾ وَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا خِيْمَةُ  
الشَّهَادَةِ فِي الْبَادِيَةِ، وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِصُغْعِهَا حَسَبَ  
الْمِثَالِ الَّذِي رَأَاهُ. ﴿٤٤﴾ وَقَدْ تَسَلَّهَا آبَاؤُنَا مُلَكًا إِلَى أَنْ أَدْخَلُوهَا مَعَ  
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِلَى فِلَسْطِينَ عِنْدَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ الْأُمَّةَ الْكَنْعَانِيَّةَ  
الْمُشْرِكَةَ أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَتِ الْخِيْمَةُ حَتَّى عَصَرَ دَاوُدَ. ﴿٤٥﴾ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ

عَنهُ، وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْكَنًا لِأَهْلِ بَيْتِ بَنِي يَعْقُوبَ، ٤٦ لَكِنْ  
 ابْنَهُ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي قَامَ بِنَائِهِ. ٤٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ مِثْلًا  
 تَبْنِيهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ٤٨ صَدَقَ اللَّهُ:  
 عَرْشِي هُوَ السَّمَاوَاتُ، وَالْأَرْضُ تَحْتَ قَدَمِي، فَكَيْفَ تَبْنُونَ لِي أَيْ  
 مَكَانٍ أَسْتَقِرُّ فِيهِ؟ ٤٩ أَلَسْتُ أَنَا خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ ٥٠  
 يَا لَكُمْ مِنْ شَعْبٍ عَنِيدٍ ذِي قُلُوبٍ وَآذَانٍ غَيْرِ مُطَهَّرَةٍ! تُقَاوِمُونَ رُوحَ اللَّهِ  
 الْقُدُّوسَ دَائِمًا كَمَا فَعَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ آبَاؤُكُمْ. ٥١ لَقَدْ أَضْطَهَدَ آبَاؤُكُمْ  
 الْأَنْبِيَاءَ أَجْمَعِينَ، وَقَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَتَبَنُّوا بِمَجِيءِ الْمَسِيحِ الْبَارِ،  
 وَأَتَمُّ الْآنَ قَتَمُ بَخَائَتِهِ وَسُقُوتُهُ إِلَى الْقَتْلِ! ٥٢ وَنَزَلَتْ عَلَيْكُمْ شَرِيعَةُ  
 التَّوْرَةِ بِوَسْطَةِ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ تُطِيعُوهَا! ٥٣ عِنْدَ سَمَاعَ هَذَا،  
 غَضِبَ الْمَجْلِسُ كَثِيرًا وَصَرُّوا عَلَيْهِ أَسَانَهُمْ مُغْتَاظِينَ. ٥٤  
 لَكِنْ أَصْطَفَانِ كَانَ مُفْعَمًا بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاوَاتِ  
 وَرَأَى عِيسَى وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْمَجِيدِ الْجَلِيلِ، ٥٥ فَقَالَ: «انْظُرُوا!  
 أَرَى السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً وَسَيِّدَ الْبَشَرِ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ  
 اللَّهِ.» ٥٦ فَصَرَخُوا عِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً  
 رَجُلٍ وَاحِدٍ، ٥٧ ثُمَّ أَخْرَجُوهُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ حِجْرًا،  
 وَوَضَعَ الشُّهُودُ عِبَاءَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍ أَسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٨

وَكَانَ أَصْطَفَانُ يَدْعُو وَهُمْ يَرْجُونَهُ: «يَا عِيسَى مَوْلَايَ،  
اقْبَلْ رُوحِي!» ٥٩ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ:  
«اللَّهُمَّ، لَا تُحَاسِبُهُمْ عَلَى مَا أَذْنَبُوهُ فِي حَقِّي!» وَبَعْدَ أَنْ قَالَ  
ذَلِكَ مَاتَ. ٦٠

### ﴿الباب الثامن﴾

وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَبَدَأَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى  
جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي الْقُدْسِ، فَتَشَتَّتُوا كُلُّهُمْ مُهَاجِرِينَ فِي مُحَافَظَتِي  
الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ، أَمَّا الْحَوَارِيُّونَ فَبَقُوا فِي الْقُدْسِ. ١ وَدَفَنَ أَصْطَفَانُ  
يَهُودٌ اتَّقِيَاءُ وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوَاحًا كَبِيرًا. ٢ أَمَّا شَاوُلُ، فَتَعَقَّبَ جَمَاعَةَ  
الْمُصْطَفَيْنِ لِيُدْرِمَهَا، فَدَخَلَ بِيُوتَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ وَاعْتَقَلَ مُؤْمِنِينَ  
وَمُؤْمِنَاتٍ وَأَلْقَى بِهِمْ فِي السِّجْنِ. ٣ وَفِي الْغُرْبَةِ، طَافَ الْمُهَاجِرُونَ  
يُبَشِّرُونَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٤ فَذَهَبَ فِيلِيبُ إِلَى الْمَدِينَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي  
مُحَافَظَةِ السَّامِرَةِ وَنَادَى هُنَاكَ بِالْمَسِيحِ، ٥ وَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ كَلَامَهُ  
وَرَأَتْ بَيِّنَاتِهِ وَكَانَتْ تَسْتَجِيبُ لِرِسَالَتِهِ، ٦ إِذْ كَانَتْ تَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ  
الشَّرِيرَةُ صَارِخَةً مِنَ الْمَسُوسِينَ الْكَثِيرِينَ، كَمَا شَفِيَ كَثِيرٌ مِنَ  
الْمَشْلُولِينَ وَالْعُرْجِ، ٧ فَغَمَرَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ فَرَحٌ عَظِيمٌ. ٨  
وَكَانَ هُنَاكَ سَاحِرٌ أَسْمُهُ شِمْعُونُ قَدْ أَذْهَشَ السَّامِرِيِّينَ بِسِحْرِهِ، وَرَعَمَ

لِنَفْسِهِ الْعَظْمَةَ، ٩ فَتَبِعُوهُ جَمِيعًا، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَقَالُوا: «إِنَّهُ هُوَ الْقُوَّةُ مِنَ اللَّهِ الَّتِي أَسْمُهَا «الْعَظِيمَةُ». ١٠ فَأَصْبَحُوا مِنْ أَتْبَاعِهِ بِسَبَبِ دَهْشَتِهِمْ مِنْ سِحْرِهِ، ١١ لَكِنَّهُمْ لَمَّا صَدَّقُوا بُشْرَى فِيلِيبَ حَوْلَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، أَخَذَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَعْتَسِلُونَ غُسْلَ الْإِيمَانِ، ١٢ وَحَتَّى شِمْعُونُ آمَنَ فَرَأَقَ فِيلِيبَ بَعْدَ اغْتِسَالِهِ، وَانْدَهَشَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ الْعَظِيمَةِ. ١٣ وَسَمِعَ الْحَوَارِيُّونَ فِي الْقُدُسِ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ تَقْبَلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا لَهُمْ صَخْرًا وَيَحْيَى ١٤ الَّذِينَ جَاءُوا وَدَعَوْا أَنْ يَنَالُوا هَبَّةَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، ١٥ إِذْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَهُ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، لَكِنْ كَانُوا قَدْ اغْتَسَلُوا بِاسْمِ مَوْلَانَا عَيْسَى. ١٦ فَوَضَعَ صَخْرًا وَيَحْيَى أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ وَنَالُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ، ١٧ وَرَأَى شِمْعُونُ كَيْفَ أَنَّ الرُّوحَ يُوْهَبُ بِوَضْعِ أَيْدِي الْحَوَارِيِّينَ عَلَيْهِمْ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا ١٨ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ عَلَى مَنْ أَضْعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ.» ١٩ لَكِنْ صَخْرًا قَالَ لَهُ: «اللَّعْنَةُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَالِكَ، إِذْ حَسِبْتَ أَنَّكَ تَشْتَرِي هَدِيَّةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! ٢٠ لَا حِصَّةَ وَلَا نَصِيبَ لَكَ فِي رِسَالَتِنَا، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ! ٢١ فُتُبْ عَنْ شَرِّكَ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، ٢٢ إِذْ أَرَاكَ حَسُودًا بِمَرَارَةٍ وَعَبْدًا



لِلذُّنُوبِ! ﴿٢٣﴾ فَأَجَابَهُ شِمْعُونُ: «أَرْجُوكُمَا أَنْ تَسْتَغْفِرَا اللَّهَ لِي  
حَتَّى لَا يُصَيِّبَنِي شَيْءٌ مِمَّا قُلْتُمَا. ﴿٢٤﴾ ثُمَّ بَعَدَ أَنْ شَهِدَا لِكَلِمَةِ مَوْلَانَا  
وَأَعْلَنَاهَا لِلنَّاسِ عَادَا إِلَى الْقُدُسِ، يُبَشِّرَانِ فِي قُرَى السَّامِرَةِ الْكَثِيرَةِ فِي  
طَرِيقِهِمَا. ﴿٢٥﴾ وَأَرْسَلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَلَكَهُ إِلَى فِيلِيبَ يَأْمُرُهُ:  
«قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا مِنَ الْقُدُسِ فِي طَرِيقِ غَزَّةِ الصَّحْرَاوَةِ. ﴿٢٦﴾  
فَقَامَ وَذَهَبَ، فَرَأَى حَبَشِيًّا مَخْصِيًّا وَهُوَ وَزِيرُ الْمَالِيَّةِ لِكُنْدَاكَةَ،  
مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى الْقُدُسِ لِيَتَعَبَّدَ، ﴿٢٧﴾ وَبَيْنَمَا هُوَ رَاجِعٌ  
فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى بِلَادِهِ يَقْرَأُ سِفْرَ النَّبِيِّ شَعْيَا. ﴿٢٨﴾ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِيبَ:  
«إِذْهَبْ وَرَافِقِ الْمَرْكَبَةَ. ﴿٢٩﴾ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ فِيلِيبُ وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ  
سِفْرَ النَّبِيِّ شَعْيَا فَسَأَلَهُ: «أَتَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ؟» ﴿٣٠﴾ فَأَجَابَهُ الْوَزِيرُ:  
«كَيْفَ أَفْهَمُ بَدُونِ إِرْشَادٍ مِنْ أَحَدٍ؟» وَدَعَا فِيلِيبَ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ  
وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ﴿٣١﴾ وَكَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ: «كَانَ كَخُرُوفٍ  
يُسَاقُ إِلَى الدَّبَجِ، وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ جَرْوِهِ، فَلَمْ يَفْتَحْ فَمُهُ  
بِكَلِمَةٍ. ﴿٣٢﴾ فِي ذَلِّ نُرْعَ مِنْ حَقِّهِ، فَهَنْ يَرْوِي نَسْلَهُ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ زَالَتْ  
عَنِ الْأَرْضِ. ﴿٣٣﴾ فَخَاطَبَ الْمَخْصِيَّ فِيلِيبَ مُسْتَفْسِرًا: «أَرْجُوكَ،  
عَمَّنْ يَنْبَأُ؟ أَعَنْ نَفْسَهُ أَمْ عَنْ غَيْرِهِ؟» ﴿٣٤﴾ فَفَتَحَ فِيلِيبُ فَمَهُ وَأَنْطَلَقَا  
مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ بَدَأُ يُبَشِّرُهُ بِعِيسَى. ﴿٣٥﴾ وَمَرُّوا فِي الطَّرِيقِ بِمَكَانٍ

فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ الْمَخْصِيُّ: ﴿٣٦﴾ «انْظُرْ! هُنَا مَاءٌ! مَاذَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَغْتَسِلَ  
 غُسْلَ الْإِيمَانِ؟» ﴿٣٧﴾ فَأَمَرَ الْمَرْكَبَةَ بِالْوُقُوفِ وَزَلَّ فِيلِبُّ وَالْمَخْصِيُّ  
 إِلَى الْمَاءِ، فَغَطَّسَهُ فِيلِبُّ. ﴿٣٨﴾ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ خَطَفَ رُوحُ  
 الْمَوْلَى فِيلِبَّ، وَلَمْ يَرَهُ الْمَخْصِيُّ ثَانِيَةً، فَتَابَعَ طَرِيقَهُ بِفَرَحٍ. ﴿٣٩﴾  
 وَأَمَّا فِيلِبُّ فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَرْوَتَ، فَأَخَذَ فِي طَرِيقِهِ يُبَشِّرُ فِي كُلِّ  
 الْمُدُنِ حَتَّى أَتَى إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. ﴿٤٠﴾

### ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

أَمَّا شَاوُلُ، فَمَا زَالَ يَفِيضُ بِالْتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ بِقَتْلِ أَتْبَاعِ مَوْلَانَا،  
 حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، ﴿١﴾ وَطَلَبَ مِنْهُ تَقْوِيضًا لِمَصْلِيَّاتِ  
 الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ هُنَاكَ مِنْ أَعْتِقَالِ كُلِّ مَنْ وَجَدَهُ يَنْتَبِي  
 إِلَى الطَّرِيقِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِحْضَارِهِمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى  
 الْقُدْسِ. ﴿٢﴾ وَمَا أَنْ أَقْرَبَ شَاوُلُ فِي طَرِيقِهِ مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى أَشْرَقَ  
 حَوْلَهُ نَجَاهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، ﴿٣﴾ فَوَقَعَ أَرْضًا وَسَمِعَ صَوْتًا يَهْتَفُ لَهُ:  
 «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَ تَضْطَهِدُنِي؟» ﴿٤﴾ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «مَنْ أَنْتَ يَا  
 سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا عِيسَى الَّذِي تَضْطَهِدُهُ، ﴿٥﴾ لَكِنْ قُمْ وَادْخُلِ  
 الْمَدِينَةَ وَسَوْفَ تُؤْمَرُ بِمَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ. ﴿٦﴾ أَمَّا الْمُسَافِرُونَ  
 الْآخَرُونَ فَوَقُفُوا صَامِتِينَ إِذْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا. ﴿٧﴾

ثُمَّ نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى شَيْئًا  
فَقَادُوهُ بِيَدِهِ إِلَى دِمَشْقَ، <sup>(٨)</sup> وَبَقِيَ أَعْمَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، لَا يَأْكُلُ وَلَا  
يَشْرَبُ. <sup>(٩)</sup> وَكَانَ فِي دِمَشْقَ أَحَدُ أَتْبَاعِ عِيسَى اسْمُهُ حَنَانِيَا،  
وَقَدْ نَادَاهُ مَوْلَاهُ فِي رُؤْيَا قَائِلًا: «يَا حَنَانِيَا.» فَأَجَابَهُ: «لَيْلِكَ يَا  
مَوْلَايَ!» <sup>(١٠)</sup> فَأَمَرَهُ مَوْلَاهُ قَائِلًا: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ  
بِالْمُسْتَقِيمِ، وَاسْتَغْفِرْ لِي بَيْتِ يُودَا عَنْ رَجُلٍ اسْمُهُ شَاوُلُ الطَّرْسُوسِيُّ،  
سَتَجِدُهُ يُصَلِّي هُنَاكَ.» <sup>(١١)</sup> فَقَدْ شَاهَدَ فِي الرُّؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا  
يَجِيءُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ لِيَسْتَعِيدَ بَصَرَهُ. <sup>(١٢)</sup> فَأَجَابَ حَنَانِيَا  
قَائِلًا: «يَا مَوْلَايَ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَجَمِيعِ  
أَعْمَالِ الشَّرِّ الَّتِي ارْتَكَبَهَا ضِدَّ أَتْبَاعِكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْقُدْسِ، <sup>(١٣)</sup>  
وَقَدْ حَضَرَ إِلَى هُنَا بِسُلْطَةٍ مِنْ كِبَارِ الْأَحْبَارِ لِيَعْتَقَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
بِاسْمِكَ.» <sup>(١٤)</sup> فَأَجَابَهُ مَوْلَاهُ: «إِذْهَبْ، لَقَدْ اصْطَفَيْتُهُ مُرْسَلًا لِيَحْمَلَ  
اسْمِي لِأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، <sup>(١٥)</sup> وَسَارِيهِ كَمَا عَلَيْهِ أَنْ  
يُعَانِيَ فِي سَبِيلِ اسْمِي.» <sup>(١٦)</sup> فَذْهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ  
يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «يَا أَخِي شَاوُلُ، لَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مَوْلَا نَافِي طَرِيقِكَ،  
وَهُوَ عِيسَى الَّذِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تَعُودَ بَصِيرًا وَتَتَنَعَّمَ بِرُوحِ اللَّهِ  
الْقُدُّوسِ.» <sup>(١٧)</sup> وَفُورًا وَقَعَتْ قُشُورٌ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ فَاسْتَعَادَ بَصَرَهُ.

بَعْدَهَا قَامَ وَتَغَطَّسَ غُسْلَ الْإِيمَانِ. (١٨) ثُمَّ أَكَلَ حَتَّى تَقْوَى، وَأَقَامَ  
 عِدَّةَ أَيَّامٍ مَعَ الْأَتْبَاعِ فِي دِمَشْقَ، (١٩) وَفَوْرًا بَدَأَ يُنَادِي فِي الْمَصْلِيَّاتِ  
 شَاهِدًا أَنَّ عِيسَى هُوَ الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ. (٢٠) فَأَنْدَهَشَ جَمِيعُ مَنْ سَمِعُوهُ  
 وَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُدْمِرُ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا  
 الْأَسْمِ فِي الْقُدْسِ، وَقَدْ أَتَى إِلَى دِمَشْقَ لِيَعْتَقِلَهُمْ وَيَأْخُذَهُمْ مُقَيَّدِينَ  
 إِلَى بَكَارِ الْأَحْبَارِ؟» (٢١) أَمَّا شَاوُلُ، فَازْدَادَ قُوَّةً فِي وَعْظِهِ وَأَفْحَمَ يَهُودَ  
 دِمَشْقَ مُبْرَهِنًا لَهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ الْمَلِكَ الْمُرْتَبِيَّ هُوَ عِيسَى. (٢٢) وَبَعْدَ أَيَّامٍ  
 كَثِيرَةٍ مِنْ ذَلِكَ، تَشَاوَرَ الْيَهُودُ بِقَتْلِهِ، (٢٣) لَكِنَّهُ اكْتَشَفَ مُؤَامَرَتَهُمْ.  
 فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِيُهْلِكُوهُ، (٢٤) غَيْرَ أَنَّ أَنْصَارَهُ  
 أَخَذُوهُ لَيْلًا وَأَتَزَلَوْهُ بِوَاسِطَةِ سَلَّةٍ مِنْ فَتْحَةِ سُورِ الْمَدِينَةِ. (٢٥)  
 وَعِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى الْأَتْبَاعِ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا  
 مِنْهُ جَمِيعًا، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ عِيسَى حَقِيقَةً. (٢٦) أَمَّا ابْنُ نَابَا،  
 فَأَخَذَهُ وَقَدَّمَهُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ أَنَّهُ شَاهَدَ مَوْلَانَا الَّذِي  
 كَلَّمَهُ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ كَانَ جَرِيئًا فِي تَبْلِيغِهِ بِاسْمِ عِيسَى فِي  
 دِمَشْقَ. (٢٧) بَعْدَهَا مَكَثَ شَاوُلُ مَعَ الْأَتْبَاعِ فِي الْقُدْسِ يَمْشِي مَعَهُمْ  
 جَهْرًا وَيُنَادِي بِاسْمِ مَوْلَانَا جَرِيئًا، (٢٨) وَكَانَ يُكَلِّمُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ  
 بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُنَاقِشُهُمْ، لَكِنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. (٢٩) وَحِينَ عَلِمَ الْإِخْوَةُ

بَذَلَكَ، أَخَذُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةٍ وَأَرْسَلُوهُ بِحَرًّا إِلَى طَرُسُوسَ. (٣٠)  
ثُمَّ نَعِمَتْ جَمَاعَةُ الْمُصْطَفِينَ بِالسَّلَامِ فِي مُحَافَظَاتِ الْقُدْسِ وَالْجَلِيلِ  
وَالسَّامِرَةِ، وَكَانَتْ تُعَزِّزُ وَتُسِيرُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ وَتَبْتَائِدُ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ،  
فَتَكَاثَرَتْ. (٣١) وَجَالَ صَخْرٌ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، فَرَارَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ  
فِي بَلَدَةِ لِيدَا، (٣٢) وَهُنَاكَ وَجَدَ مَسْهُولًا اسْمُهُ إِيْنَاسُ لَمْ يَخْرُكْ مِنْ  
فِرَاشِهِ مُنْذُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، (٣٣) فَقَالَ لَهُ صَخْرٌ: «يَا إِيْنَاسُ، إِنَّ عَيْسَى  
الْمَسِيحَ قَدْ شَفَاكَ! فَقُمْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِيَدِكَ!» فَقَامَ فُورًا. (٣٤) وَرَأَهُ  
قَاطِنُو لِيدَا وَشَارُونُ قَاطِبَةً فَاهْتَدَوْا إِلَى مَوْلَانَا. (٣٥) وَكَانَتْ فِي يَافَا  
وَاحِدَةً مِنَ الْأَتْبَاعِ وَأَسْمُهَا تَابِثَةُ، الَّتِي تَفْسِيرُهَا: غَزَالَةٌ، وَقَدْ تَمَيَّزَتْ  
حَيَاتُهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالتَّصَدَّقِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ. (٣٦) وَمَرِضَتْ فِي  
تِلْكَ الْأَيَّامِ وَمَاتَتْ فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّابِقِ الْأَعْلَى. (٣٧)  
وَسَمِعَ الْأَتْبَاعُ أَنَّ صَخْرًا كَانَ فِي لِيدَا قَرِيبًا مِنْ هُنَاكَ، فَأَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ  
مِنْهُمْ يَتَوَسَّلَانِ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «نَرْجُوكَ أَنْ تُسْرِعَ إِلَيْنَا!» (٣٨) فَقَامَ صَخْرٌ  
وَذَهَبَ مَعَهُمَا وَأَخَذَاهُ إِلَى الْغُرْفَةِ بِالطَّابِقِ الْأَعْلَى حَيْثُ أَحَاطَتْ بِهِ  
جَمِيعُ الْأَرَامِلِ وَهُنَّ يَبْكِينَ وَيُرِينَهُ ثِيَابًا وَمَلَابِسَ خَاطَتْهَا غَزَالَةٌ عِنْدَمَا  
كَانَتْ مُوجُودَةً مَعَهُمْ. (٣٩) فَأَخْرَجَهُنَّ صَخْرٌ جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَهُوَ يَدْعُو.  
ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا تَابِثَةُ، قُوي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، وَلَمَّا

رَأَتْ صَخْرًا جَلَسَتْ. ﴿٤٠﴾ وَأَمْسَكَهَا بِيَدِهَا وَرَفَعَهَا وَدَعَا إِلَيْهِ الْإِخْوَةُ  
الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً. ﴿٤١﴾ وَذَاعَ الْخَبْرُ فِي كُلِّ  
مَدِينَةٍ يَافَا فَامِنْ كَثِيرُونَ بِمَوْلَانَا عِيسَى. ﴿٤٢﴾ وَبَقِيَ صَخْرٌ عِدَّةَ أَيَّامٍ فِي يَافَا  
عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ شِمْعُونُ. ﴿٤٣﴾

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

كَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ قَائِدٌ لِمِائَةِ جُنْدِيٍّ مِنْ الْكُتَيْبَةِ  
الْإِيطَالِيَّةِ اسْمُهُ كَرْنِيلِي، ﴿١﴾ وَكَانَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ  
يَخَافُونَ اللَّهَ، حَيْثُ كَانَ يَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ بِكَرَمٍ وَيَدْعُو اللَّهَ  
بِاسْتِمْرَارٍ، ﴿٢﴾ وَحَدَّثَ أَنْ شَاهَدَ عَصْرًا فِي الرُّوْمَا بِوُضُوحٍ مَلَكَ  
دَخَلَ أَمَامَهُ وَنَادَاهُ: «يَا كَرْنِيلِي!» ﴿٣﴾ فَحَدَّقَ فِي الْمَلَكَ وَقَالَ خَائِفًا:  
«نَعَمْ يَا سَيِّدِي» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكَ: «قَدْ صَعِدْتَ أَدْعِيْتُكَ  
وَصَدَقْتُكَ إِلَى اللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ. ﴿٤﴾ فَأَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَأَحْضِرْ  
سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ صَخْرًا، ﴿٥﴾ وَهُوَ نَازِلٌ ضَيْفًا عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ شِمْعُونُ  
الَّذِي بَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.» ﴿٦﴾ ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَهُ،  
فَاسْتَدْعَى كَرْنِيلِي عَبْدَيْنِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُسَاعِدِيهِ، ﴿٧﴾ وَأَخْبَرَهُمْ  
بِكُلِّ مَا جَرَى، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا. ﴿٨﴾ وَفِي الْيَوْمِ الْتَّالِيِ بَيْنَمَا هُمْ  
عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ يَافَا، صَعِدَ صَخْرٌ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ ظَهْرًا. ﴿٩﴾

وَكَانَ جَائِعًا كَثِيرًا يَشْتَهِي طَعَامًا، وَبَيْنَمَا هُمُ يُحْضِرُونَهُ لَهُ، إِنْتَابَتْهُ  
غَيْبُوبَةٌ وَرَأَى فِيهَا (١٠) السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً وَقَدْ نَزَلَ مِنْهَا مَا يُشْبِهُ شَرَشَفًا  
طَوِيلًا وَعَرِضًا يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ بِأُطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ، (١١) فِيهِ شَتَّى أَنْوَاعِ  
الْحَيَوَانَاتِ وَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. (١٢) ثُمَّ هَتَفَ لَهُ صَوْتُ  
قَائِلًا: «قُمْ يَا صَخْرُ، اذْجِ وَكُلْ!» (١٣) فَقَالَ صَخْرُ: «حَاشَا لِي،  
يَا سَيِّدِي، لَمْ أَكُلْ شَيْئًا حَرَامًا نَحِسًا أَبَدًا!» (١٤) فَخَاطَبَهُ الصَّوْتُ ثَانِيَةً  
قَائِلًا: «مَا جَعَلَهُ اللَّهُ طَاهِرًا، لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ حَرَامًا!» (١٥) حَدَّثَ  
هَذَا مَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفَوْرًا ارْتَفَعَ الشَّرَشَفُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. (١٦)  
فَظَلَّ صَخْرٌ مُحْتَارًا فِي تَأْوِيلِ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، وَإِذَا بَوَفِدِ كَرْنِيلِي  
وَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ شِمْعُونَ بَعْدَ اسْتِفْسَارِهِمْ عَنِ الْبَيْتِ، (١٧) وَسَأَلُوا إِنْ  
كَانَ سَمْعَانُ الْمَلْقَبُ صَخْرًا نَازِلًا ضَيْفًا عَنْدهُمْ. (١٨) وَخِلَالَ ذَلِكَ  
كَانَ صَخْرٌ لَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، فَأَخْبَرَهُ رُوحُ اللَّهِ قَائِلًا: «انْظُرْ!  
يَبْتَغِي عَنْكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، (١٩) فَقُمْ وَانْزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقْهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ  
فَإِنِّي أَنَا بَعَثْتُهُمْ.» (٢٠) فَزَلَّ صَخْرٌ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا مَنْ تَطْلُبُونَ،  
فَلِمَذَا جِئْتُمْ؟» (٢١) فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى مَلَاكُ مُقَدَّسٍ إِلَى كَرْنِيلِي، وَهُوَ  
ضَابِطُ مُسْتَقِيمٍ وَتَقِيٌّ ذُو صِيَةٍ طَيِّبٍ عِنْدَ أُمَّةِ الْيَهُودِ كُلِّهَا، فَأَمَرَهُ  
أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْكَ وَيَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى يَسْمَعَ رِسَالَتِكَ.» (٢٢)



فَقَامَ صَخْرٌ بِإِصَافَتِهِمْ. وَفِي الْغَدِ، ذَهَبَ مَعَهُمْ رِفْقَةً بَعْضُ الْإِخْوَةِ  
 مِنْ يَافَا. ﴿٢٣﴾ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَخَلَ قَيْصَرِيَّةَ مَعَهُمْ، وَكَانَ كَرْنِيلِي مُتَرَقِّبًا  
 وَصُولَهُمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَعْرَاءَ. ﴿٢٤﴾ وَإِذْ دَخَلَ صَخْرٌ، وَقَعَ  
 كَرْنِيلِي عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ، ﴿٢٥﴾ فَرَفَعَهُ صَخْرٌ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ! مَا  
 أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ!» ﴿٢٦﴾ وَدَخَلَ صَخْرٌ وَهُوَ يَتَخَدَّثُ مَعَهُ، فَوَجَدَ نَاسًا كَثِيرِينَ  
 مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، ﴿٢٧﴾ فَخَاطَبَهُمْ صَخْرٌ قَائِلًا: «أَنْتُمْ عَلَى عِلْمٍ أَنَّ الْإِخْتِلَاطَ  
 بِالْأَجْنَاسِ الْأُخْرَى أَوْ زِيَارَتَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي  
 أَنَّ أَعْتَبَارَ أَحَدٍ حَرَامًا أَوْ نَجِسًا لَا يَحِلُّ لِي، ﴿٢٨﴾ لِذَلِكَ لَمْ أُعْطِرْضَ عَلَى  
 الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ، بَلْ لَبَيْتُ دَعْوَتَكُمْ. فَلِمَ اسْتَقْدَمْتُمُونِي؟» ﴿٢٩﴾  
 فَاجَابَهُ كَرْنِيلِي: «كُنْتُ أَصْلِي عَصْرًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ  
 خَلْتُ، فَظَهَرَ أَمَامِي لِحَاةُ رَجُلٍ بِثِيَابٍ سَاطِعَةٍ ﴿٣٠﴾ وَكَلَنِي قَائِلًا: يَا  
 كَرْنِيلِي، إِنَّ اللَّهَ كَانَ لِدُعَاؤِكَ سَمِيعًا وَبَصَدْقَاتِكَ عَلِيمًا. ﴿٣١﴾ فَأَرْسِلْ  
 إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلْقَبَ صَخْرًا النَّازِلَ ضَيْفًا عِنْدَ بَيْتِ شِمْعُونَ  
 الدَّبَّاعِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ﴿٣٢﴾ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَوْرًا، وَهَذَا أَنْتَ كَرَّمْتَنَا  
 بِمَجِيئِكَ، وَقَدْ اجْتَمَعْنَا هُنَا أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مِنْكَ مَا أَمَرَكَ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ بِهِ.» ﴿٣٣﴾ فَشَرَعَ صَخْرٌ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا تَبَيَّنَ إِلَيَّ الْآنَ أَنَّ  
 اللَّهَ لَيْسَ مُتَحَيِّرًا لِأَحَدٍ، ﴿٣٤﴾ بَلْ يَرْضَى عَنْ كُلِّ مَنْ خَشِيَهُ وَعَمِلَ صَالِحًا

مَهْمَا كَانَتْ أُمَّتُهُ. (٣٥) تَعْلَمُونَ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ بُشْرَى السَّلَامِ عَنْ طَرِيقِ عَيْسَى الْمَسِيحِ سَيِّدِ الْكُلِّ، (٣٦) كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ مُحَافَظَةٍ الْقُدْسِ مُبْتَدَأً فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ غُسْلِ التَّوْبَةِ الَّذِي نَادَى بِهِ يَحْيَى، (٣٧) وَكَيْفَ عَيَّنَ اللَّهُ عَيْسَى النَّاصِرِيَّ بِرُوحِهِ الْقُدُّوسِ وَبِالْقُوَّةِ، فَجَالَ فِي الْبِلَادِ يَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ وَيُرِي كُلَّ مَنْ يُعَذِّبُهُ إِبْلِيسُ، وَكَانَ اللَّهُ مُؤَيِّدًا لَهُ. (٣٨) وَنَحْنُ شُهُودٌ عِيَانٍ لِحَمِيعِ آيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ وَمُحَافَظَتِهَا، فَكَانَ أَنْ أَعْدَمُوهُ بِتَعْلِيْقِهِ عَلَى شَجَرَةٍ، (٣٩) وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بَعَثَهُ اللَّهُ حَيًّا وَجَعَلَهُ ظَاهِرًا، (٤٠) لَيْسَ لِلنَّاسِ عَامَّةً بَلْ لَنَا نَحْنُ الشُّهُودُ الْمُخْتَارُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، (٤١) وَأَمَرْنَا أَنْ نَشْهَدَ أَمَامَ النَّاسِ وَنُنْذِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَيَّنَهُ قَاضِيًا عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. (٤٢) وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ أَنْ غُفِرَ أَنْ الذُّنُوبِ قَدْ وَهَبَ بِوَاسِطَةِ اسْمِ عَيْسَى لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ. » (٤٣) وَبَيْنَمَا صَحَرٌ يَقُولُ ذَلِكَ، أُنْزِلَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ عَلَى جَمِيعِ سَامِعِي الرِّسَالَةِ، (٤٤) فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ مُرَافِقُو صَحْرٍ كَيْفَ أَفَاضَ اللَّهُ هَبَّةَ رُوحِهِ الْقُدُّوسِ عَلَى قَوْمٍ خَارِجٍ مِلَّتِهِمْ أَيْضًا، (٤٥) إِذْ سَمِعُوهُمْ يَنْطَفُونَ بِالسَّنَةِ غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَيُكَبِّرُونَ اللَّهَ بِمَجْدٍ، فَقَالَ صَحْرٌ: (٤٦) «أَيَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ مَاءِ غُسْلِ الْإِيمَانِ

إِذْ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَنَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟» (٤٧) ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ  
يَتَغَطَّسُوا غُسْلَ الْإِيمَانِ بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. فَالْتَمَسُوا مِنْ صَخْرٍ أَنْ  
يَبْقَى مَعَهُمْ بَضْعَةٌ أَيَّامٍ. (٤٨)

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

وَسَمِعَ الْحَوَارِيُّونَ وَالْإِخْوَةَ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدُّوسِ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَمِ قَدْ  
قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، (١) فَانْتَقَدَ الْإِخْوَةُ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ صَخْرًا فَوْرَ وَصُولِهِ  
إِلَى الْقُدُّوسِ (٢) قَائِلِينَ: «إِنَّكَ زُرْتَ قَوْمًا غَيْرَ مَحْتَوِينَ وَشَارَكْتَهُمْ  
بِجَاسَةِ طَعَامِهِمْ!» (٣) فَرَوَى لَهُمْ صَخْرٌ كُلَّ مَا حَدَثَ بِالترتيبِ  
قَائِلًا: (٤) «بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي يَافَا، شَاهَدْتُ فِي غَيْبُوبَةٍ رُؤْيَا مَا  
يُشَبِّهُ شَرْشَفًا طَوِيلًا عَرِيضًا يَتَدَلَّى مِنَ السَّمَاوَاتِ بِأَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ،  
وَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ، (٥) فَحَدِّقْتُ فِيهِ وَرَأَيْتُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَوُحُوشًا  
وَزَوَاجِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ، (٦) وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَأْمُرُنِي: قُمْ يَا صَخْرُ، اذْجِبْ  
وَكُلْ! (٧) فَأَجَبْتُ: حَاشَا لِي يَا سَيِّدِي، لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ حَرَامٍ  
نَجَسٌ أَبَدًا! (٨) فَقَالَ الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ ثَانِيَةً: مَا جَعَلَهُ اللَّهُ طَاهِرًا،  
لَا تَحْسَبْهُ أَنْتَ حَرَامًا! (٩) حَدَثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْسَحَبَ كُلُّ  
شَيْءٍ إِلَى السَّمَاوَاتِ. (١٠) وَفِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى  
الْبَيْتِ الَّذِي نَزَلْنَا فِيهِ، وَهُمْ وَفْدٌ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، (١١) فَأَمَرَنِي رُوحُ اللَّهِ

أَنْ أُرَافِقَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ، وَذَهَبَ بِمَعِيَّتِي هُوَلَاءِ الْإِخْوَةِ السِّتَّةِ، وَدَخَلْنَا  
بَيْتَ الرَّجُلِ. ﴿١٢﴾ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكًَا وَاقِفًا فِي بَيْتِهِ يَأْمُرُهُ:  
أَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَأَحْضِرْ سَمْعَانَ الْمَلَقَبَ صَخْرًا ﴿١٣﴾ الَّذِي سَيَخَاطِبُكَ  
رِسَالَةً بِهَا تَجُودُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ﴿١٤﴾ وَمَا أَنْ بَدَأْتُ أَكَلِمَهُمْ حَتَّى  
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ مِثْلَمَا نَزَلَ عَلَيْنَا فِي الْبَدْءِ، ﴿١٥﴾  
فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ مَوْلَانَا عِيسَى: بِالْمَاءِ غَطَسَ يَحْيَى النَّاسَ غُسْلَ التَّوْبَةِ،  
أَمَّا أَنْتُمْ فَبِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ سَتَتَغَطَّسُونَ. ﴿١٦﴾ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ  
عَلَيْهِمْ نَفْسَ أَلْهِيَّةٍ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ،  
فَنْ أَنَا حَتَّى أُعْطِضَ سَبِيلَ اللَّهِ؟ ﴿١٧﴾ فَكَفَّ الْمُتَقَدِّمُونَ اتِّقَادَهُمْ  
وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ التَّوَّابَ قَدْ وَهَبَ حَتَّى  
غَيْرَ الْيَهُودِ التَّوْبَةَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الْحَيَاةِ!» ﴿١٨﴾ أَمَّا الْآتِبَاعُ الْمُشْتَتُونَ بِسَبَبِ  
الْأَضْطِهَادِ النَّاجِمِ عَنِ اسْتِشْهَادِ أَصْطَفَانِ فَقَدْ بَلَّغُوا فِيذِقِيَّةَ وَقُبْرُصَ  
وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يُحَدِّثُونَ بِالرِّسَالَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. ﴿١٩﴾ لَكِنْ بَعْضُ  
الْإِخْوَةِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَقُبْرُصَ وَصَلُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَبَدَأُوا يُكَلِّمُونَ  
الْإِغْرِيْقَ أَيْضًا وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِمَوْلَانَا عِيسَى، ﴿٢٠﴾ وَكَانَتْ يَدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
مُؤَيَّدَةً لَهُمْ، فَامِنْ عَدَدُ كَبِيرٍ مُهْتَدِينَ إِلَى مَوْلَانَا. ﴿٢١﴾ وَسَمِعَتْ  
جَمَاعَةُ الْمُصْطَفِيِّينَ فِي الْقُدُسِ الْخَبَرَ، فَأَرْسَلُوا ابْنَ نَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، ﴿٢٢﴾

فَوَصَلَ وَأَدْرَكَ فَضَلَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَفَرِحَ وَشَجَّعَهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِمَوْلَانَا  
ثَابِتِي الْعَرَمِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ، ٢٣ لِأَنَّ ابْنَ نَابَاكَانَ صَالِحًا مُفْعَمًا بِرُوحِ  
اللَّهِ الْقُدُّوسِ قَوِيَّ التَّوَكُّلِ، فَاهْتَدَى جَمْعٌ غَفِيرٌ إِلَى مَوْلَانَا. ٢٤  
ثُمَّ ذَهَبَ ابْنُ نَابَا إِلَى طَرْسُوسَ بَاحِثًا عَنْ شَاوُلَ، ٢٥ فَوَجَدَهُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى  
أَنْطَاكِةَ، فَاجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ خِلَالَ سَنَةِ كَامِلَةٍ، وَعَلَمًا جُمُوعًا  
كَثِيرَةً. وَأَطْلَقَ الْأَنْطَاكِونَ اسْمَهُ «مَسِيحِيَّينَ» عَلَى الْأَتْبَاعِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ  
اسْتَهْزَأَ بِهِمْ. ٢٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَتَى مِنَ الْقُدُّوسِ إِلَى أَنْطَاكِةَ إِخْوَةٌ  
مَنْحَهُمُ اللَّهُ هِبَةً التَّنَبُّؤِ، ٢٧ فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ آغَابُ وَتَبَتَّابُ يُوْحِي  
مِنْ رُوحِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَةٍ شَدِيدَةٍ سَتَضْرِبُ كُلَّ الْمَسْكُونَةِ. فَخَدَثَ حَقًّا  
فِي حُكْمِ الْقَيْصَرِ كُلُودِيُوسَ. ٢٨ فَصَمَّمَ الْأَتْبَاعُ أَنْ يَبْعَثُوا بِالْمَعُونَةِ إِلَى  
إِخْوَةِ مُحَافَظَةِ الْقُدُّوسِ، كُلُّ حَسَبٍ مَقْدَرَتِهِ عَلَى التَّصَدُّقِ. ٢٩ فَفَعَلُوا  
ذَلِكَ، وَبَعَثُوهَا إِلَى شَيْوْخِ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِ ابْنِ نَابَا وَشَاوُلَ. ٣٠

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، مَدَّ الْمَلِكُ هِيرُودُ أُغْرِيْبُ يَدَيْهِ قَبْضًا عَلَى بَعْضِ جَمَاعَةِ  
الْمُصْطَفَيْنِ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِهِمْ. ١ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُحْنَى ضَرْبًا  
بِالسَّيْفِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ، قَبَضَ عَلَى صَخْرٍ أَيْضًا  
فِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ. ٣ بَعْدَ أَنْ قَبَضَ عَلَيْهِ، سَجَنَهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى

أَرْبَعِ فِرْقٍ مِنَ الْجُنُودِ يَحْرُسُونَهُ، قَاصِدًا مُحَاكَمَتَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ بَعْدَ عِيدِ  
الْصَّفْحِ. ④ وَكَانَ صَخْرٌ مُحْبُوسًا فِي السِّجْنِ، أَمَّا جَمَاعَةُ الْمُصْطَفَيْنِ،  
فَاسْتَمَرَّتْ تَرْفَعُ لِلَّهِ الدُّعَاءَ مُتَضَرِّعَةً مِنْ أَجْلِهِ. ⑤ وَفِي اللَّيْلَةِ قَبْلَ  
مُحَاكَمَتِهِ حَيْثُ كَانَ صَخْرٌ نَائِمًا وَمُقَيَّدًا بَيْنَ جُنْدَيْنِ، فِيمَا كَانَ جُنُودٌ  
آخَرُونَ يَحْرُسُونَ بَابَ السِّجْنِ، ⑥ إِذَا بِمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
ظَهَرَ وَأَشْرَقَ نُورٌ فِي زُرْنَانَةِ السِّجْنِ، فَأَيَّقَظَ صَخْرًا بِضَرْبَةٍ عَلَى جَنْبِهِ وَأَمَرَهُ  
قَائِلًا: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتْ قِيُودُهُ عَنْ يَدَيْهِ. ⑦ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسِ  
إِلْبَسَ ثَوْبَيْكَ وَارْبُطْ نَعْلَيْكَ.» فَفَعَلَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسِ  
عِبَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.» ⑧ فَخَرَجَ صَخْرٌ يَتَّبِعُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ  
مَا يَعْمَلُهُ الْمَلَاكُ هُوَ حَقِيقَةٌ بَلْ ظَنَّ أَنَّ مَا يَشَاهِدُهُ رُؤْيَا، ⑨ وَمَرًّا  
بِالْحَارِسِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الثَّانِي حَتَّى وَصَلَا إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلْهَيْدِينَةِ،  
فَانْفَتَحَتْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهَا فَخْرًا وَمَشْيًا مَسَافَةً زُقَاقٍ، وَفَجَاءَ غَادِرُهُ  
الْمَلَاكُ. ⑩ فَجَعَلَ صَخْرٌ إِلَى وَعْيِهِ وَقَالَ: «الآنَ أَنَا عَلَى الْيَقِينِ  
أَنَّ الْمَوْلى أَرْسَلَ مَلَكَهٗ فَانْقَدَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودَ وَمِنْ كُلِّ مَا تَوَقَّعُهُ  
شَعْبُ الْيَهُودِ.» ⑪ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ صَخْرٌ ذَلِكَ، تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ  
أُمِّ حَنَّا مَرْقُسَ، حَيْثُ اجْتَمَعَ هُنَاكَ مُؤْمِنُونَ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ. ⑫  
وَطَرَقَ الْبَوَابَةَ فَذَهَبَتْ جَارِيَةٌ أَسْمُهَا رَوْضَةُ لِتَسْتَمِعَ. ⑬ فَكَانَ أَنَّ

عَرَفَتْ صَوْتَ صَخْرٍ، فَلَمْ تَفْتَحِ الْبَوَابَةَ مِنْ كَثَرَةِ فَرَحِهَا، بَلْ أَسْرَعَتْ  
إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ وَأَخْبَرَتْ الْمَجْتَمِعِينَ أَنَّ صَخْرًا عَلَى الْبَوَابَةِ، ﴿١٤﴾ فَقَالُوا  
لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا أَصْرَتْ عَلَى قَوْلِهَا، فَقَالُوا: «إِذَا، هَذَا  
مَلَكَهُ!» ﴿١٥﴾ أَمَّا صَخْرٌ، فَاسْتَمَرَ يَطْرُقُ الْبَوَابَةَ، وَعِنْدَمَا فَتَحُوهُ وَرَأَوْهُ،  
اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ. ﴿١٦﴾ فَأَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالسُّكُوتِ وَوَصَفَ لَهُمْ  
كَيْفَ أَخْرَجَهُ الْمَوْلَى مِنَ السِّجْنِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ  
ابْنَ أُمِّ عَيْسَى وَالْإِخْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ  
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ﴿١٧﴾ وَفِي الصَّبَاحِ أَحْتَارَ الْجُنُودُ كَثِيرًا مِمَّا جَرَى  
لِصَخْرٍ، ﴿١٨﴾ وَبَحَثَ عَنْهُ هِيرُودَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَاسْتَنْطَقَ الْخُرَّاسَ وَبَعْدَ  
ذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ  
وَمَكَثَ هُنَاكَ. ﴿١٩﴾ وَكَانَ هِيرُودُ غَاضِبًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا،  
فَأَوْفَدَ إِلَيْهِ هُوْلَاءِ وَفَدَاءً يَسْتَعِطِفُ بِلَاسِطَ حَاجِبِ الْمَلِكِ وَيَلْتَمِسُ  
السَّلَامَ، إِذْ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى بِلَادِ هِيرُودَ فِي أَكْتِسَابِ  
رِزْقِهِمْ. ﴿٢٠﴾ وَفِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ، اسْتَوَى هِيرُودُ عَلَى عَرْشِهِ مُرْتَدِّيًا  
ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَالْقَى خِطَابًا، ﴿٢١﴾ فَصَاحَ السَّامِعُونَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ،  
لَا صَوْتُ بَشَرٍ!» ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ هِيرُودَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ الْمَجِيدَ ذَا الْجَلَالِ،  
فَقَضَى عَلَيْهِ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي الْحَالِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ



وَمَاتَ. ٢٣ وَأَمَّا بُشْرَى كَلِمَةِ اللَّهِ فَقَدْ اُنْتَشَرَتْ وَارْدَادَتْ  
 اَزْدِهَارًا، ٢٤ وَرَجَعَ ابْنُ نَابَا وَشَاوُلُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى اَنْطَاكِيَةِ بَعْدَ أَنْ  
 اَتَمَّ مِهْمَتَهُمَا، وَأَخَذَا مَعَهُمَا حَتَا الْمَلَقَبَ مَرْقُسَ. ٢٥

### ﴿الباب الثالث عشر﴾

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي اَنْطَاكِيَةِ اَنَاسُ ذَوْوِ هِبَةِ التَّنْبُؤِ  
 وَمُعَلِّبُونَ لِلْكِتَابِ هُمُ ابْنُ نَابَا وَشَمْعُونُ الْمَلَقَبُ الْأَسْمَرُ وَلُوكِي  
 الْفِيرَوَانِي وَمَنَايْنُ صَدِيقُ الْحَاكِمِ ابْنِ هِيرُودَ مِنَ الطُّفُولَةِ وَشَاوُلُ، ١  
 وَفِيمَا هُمُ صَاعِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ اللَّهَ، أَمَرَهُمْ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ قَائِلًا:  
 «خَصِّصُوا لِي ابْنُ نَابَا وَشَاوُلُ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.» ٢  
 فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمَا بَعْدَ الصِّيَامِ وَالِدُّعَاءِ، وَأَطْلَقُوهُمَا ٣  
 وَلَا نَهَمًا مَبْعُوثَانِ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، ذَهَبَا إِلَى مِينَاءِ سَلُوقِيَةِ وَأَبْحَرَا  
 إِلَى قُبْرُصَ، ٤ فَوَصَلَا إِلَى بَلَدَةٍ سَلَامٍ وَأَعْلَنَّا كَلِمَةَ اللَّهِ  
 فِي مُصَلِّيَاتِ الْيَهُودِ، وَكَانَ حَتَا مَرْقُسُ يُسَاعِدُهُمَا. ٥ وَعَبْرَا الْجَزِيرَةَ  
 كُلَّهَا لِحَدِّ بَلَدَةِ بَافُسَ حَيْثُ قَابِلَا سَاحِرًا يَهُودِيًّا يَدَّعِي التَّبَوَّةَ كَذِبًا  
 اسْمُهُ ابْنُ يَشُوعَ، ٦ كَانَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْوَالِي سَرَجِي بَاوُلَ. وَكَانَ  
 الْوَالِي ذِكًّا، فَاسْتَدْعَى ابْنَ نَابَا وَشَاوُلَ مُلْتَمِسًا سَمَاعَ كَلِمَةِ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ  
 عَلِيمَ، الَّذِي هُوَ ابْنُ يَشُوعَ، عَارَضَهُمْ وَسَعَى إِلَى أَنْ يَمْنَعَ الْوَالِيَّ مِنْ

الْإِيمَانِ. (٨) أَمَا شَأُولُ، وَأَسْمُهُ أَيْضًا بَاوُلُ، فَكَانَ مُفْعَمًا مِنْ رُوحِ  
 اللَّهِ الْقُدُّوسِ، حَيْثُ حَدَقَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: (٩) «يَا ابْنَ الشَّيْطَانِ  
 وَعَدُو كُلِّ الْإِسْتِقَامَةِ، أَنْتَ طَاحُفٌ بِالْخِدَاعِ وَالزُّورِ، أَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ  
 تَعْوِجِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؟ (١٠) فَالآنَ يَدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْكَ،  
 وَسَيُصِيبُكَ بِالْعَمَى وَلَنْ تُبْصِرَ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ.» وَفَوْرًا غَشَاهُ  
 الظَّلَامُ فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. (١١) وَرَأَى الْوَالِي مَا حَدَثَ،  
 فَأَمَّنَ بِمَوْلَانَا عَيْسَى إِذْ قَدْ أُنْدَهَشَ مِنْ تَعْلِيمِهِ. (١٢) بَعْدَ حِينٍ، أُجْحِرَ  
 بَاوُلُ وَرِفَاقَهُ مِنْ بَافُسَ حَتَّى بَرَغَةَ فِي مُقَاطَعَةٍ بِمُفِيلِيَّةٍ حَيْثُ تَرَكَهُمَا حَتًّا  
 مَرْقُسُ وَرَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ. (١٣) ثُمَّ سَافَرَا مِنْ بَرَغَةَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ  
 فِي مُقَاطَعَةٍ بِسَيْدِيَّةٍ وَدَخَلَا مُصَلَّى الْيَهُودِ اسْتَبَتَ وَجَلَسَا. (١٤)  
 ثُمَّ بَعْدَ تَلَاوَةِ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ دَعَاهُمَا شَيْوُخُ الْمُصَلَّى  
 قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا كَلِمَةٌ تُشْجِعُ الشَّعْبَ، فَتَفْضَلَا  
 قُولَاهَا!» (١٥) فَقَامَ بَاوُلُ وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ وَخَطَبَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَا  
 غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، اسْمَعُوا لِي! (١٦) لَقَدْ اخْتَارَ رَبُّ أُمَّةِ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ وَكَثَرَهُمْ خِلَالَ مُدَّةِ اغْتِرَابِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ،  
 ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ بِجَبْرُوتِ يَدِهِ، (١٧) وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
 فِي الْبَادِيَةِ. (١٨) ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي كَنْعَانَ وَأَوْرَثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

أَرْضِيهِمْ، ١٩) وَذَلِكَ طَوَالَ أَرْبَعِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ لَهُمْ قُضَاةً حَتَّى عَهْدِ شَمُوِيلَ الَّتِي. ٢٠) فَلَمَّا طَلَبُوا مَلِكًا، بَعَثَ اللَّهُ طَالُوتَ بْنَ قَيْشٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ بْنِ يَعْقُوبَ وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ٢١) ثُمَّ خَلَعَهُ اللَّهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ مَلِكًا وَهُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ إِيشَا رَجُلًا رَضِيَ قَلْبِي عَنْهُ وَالَّذِي سَيَقُومُ بِمَشِيئَتِي كُلِّهَا. ٢٢) وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَادِيًا، إِسْمُهُ عِيسَى، كَمَا وَعَدَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَقًّا. ٢٣) لَكِنْ قَبْلَ ظُهُورِ عِيسَى، نَادَى يَحْيَى بِغُسْلِ التَّوْبَةِ لَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤) وَشَهِدَ يَحْيَى تَكَرَّرًا فِي آخِرِ رِسَالَتِهِ: أَنْتَظُنُونَ أَنِّي الْمَسِيحُ الْمُرْجَى؟ كَلَّا، بَلْ هُوَ الْآتِي مِنْ بَعْدِي، فَإِنَّا لَسْتُ جَدِيرًا بِحُلِّ رِبَاطِ نَعْلَيْهِ. ٢٥) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا آلَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، قَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ رِسَالَةَ النِّجَاةِ، ٢٦) فَأَهْلُ الْقُدْسِ وَقَادَتُهَا لَمْ يَعْرِفُوا عِيسَى، فَبَحُّكُمْ إِعْدَامِهِ أَتَمُّوْا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكِتَابِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتْلُونَهُ كُلَّ سَبْتٍ. ٢٧) وَرَغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا مَا يَسْتَوْجِبُ الْإِعْدَامَ يَتَّهَمُونَهُ بِهِ، فَقَدْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطَ قَتْلَهُ. ٢٨) وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقَ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ٢٩) لَكِنْ اللَّهُ بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٣٠) وَأَظْهَرَ عِيسَى

نَفْسُهُ طَوَالَ عِدَّةٍ يَأْمُ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ وَهُمْ الْآنَ  
 شُهُودٌ لَهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. (٣١) وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِتَحْقِيقِ وَعْدِ اللَّهِ لِأَبَائِنَا  
 الْأَوَّلِينَ. (٣٢) فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَوَّلًا دُهُمُ يَبْعَثُ عِيسَى  
 حَيًّا، كَمَا وَرَدَ فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنَ الزَّبُورِ: أَنْتَ أَمِيرِي الْحَبِيبِ، وَالْيَوْمَ  
 جَعَلْتُكَ فَرِيدًا لِي. (٣٣) أَمَّا عَنْ بَعْثِهِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ  
 وَعَدَمِ مَوْتِهِ ثَانِيَةً فَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: سَوْفَ أَهْبِكُمْ بَرَكَاتِ  
 دَاوُدَ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَكِيدَةِ. (٣٤) وَيَقُولُ اللَّهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الزَّبُورِ: لَنْ  
 تَسْمَحَ بِأَنْ يَفْسُدَ جَسَدُ رَسُولِكَ الْقُدُّوسِ. (٣٥) فَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ  
 أَنْ قَامَ بِتَلْبِيَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي عَصْرِهِ، ثُمَّ دُفِنَ وَفْسَدَ جَسَدُهُ، (٣٦) أَمَّا الَّذِي  
 بَعَثَهُ اللَّهُ حَيًّا فَلَمْ يَعْتَرِ جَسَدُهُ فُسَادٌ أَبَدًا. (٣٧) إِذَا، فَكُونُوا عَلَى الْيَقِينِ،  
 يَا إِخْوَتِي، إِنَّا عَنْ طَرِيقِ عِيسَى نُنَادِيكُمْ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ، (٣٨)  
 وَعَنْ طَرِيقِهِ أَيْضًا يَتَرَمَّ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ  
 مَا عَجَزْتُمْ أَنْ تَتَرَمَّوْا مِنْهُ عَنْ طَرِيقِ شَرِيعَةِ مُوسَى. (٣٩) فَاحْذَرُوا  
 لئَلَّا يَحِلَّ بِكُمْ الْعِقَابُ الْمَذْكُورُ فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْكِتَابِ: (٤٠)  
 أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ، أَنْظَرُوا وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! إِنِّي عَامِلٌ آيَةٍ فِي أَيَّامِكُمْ  
 لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ بِهَا لَكَذَّبْتُمُوهُ. (٤١) وَعِنْدَ أَنْصَرَفِ بَاوُلَ وَابْنِ  
 نَابَا مِنَ الْمَصْلَى، اتَّخَسَّ النَّاسُ مِنْهُمَا أَنْ يُخَاطَبَاهُمَا بِمَرِيدٍ مِنْ هَذِهِ

الرِّسَالَةِ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ﴿٤٢﴾ ثُمَّ تَبَعَ بَاوُلُ وَابْنُ نَابَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ  
وَالْمَتَوَدِينَ الْأَتَقِيَاءِ بَعْدَ أَنْفِصَاضِ الْاجْتِمَاعِ، فَكَانَا يُكَلِّمَانِهِمَا  
وَيُقِنِعَانِهِمَا أَنْ يَتَّقُوا مُتَوَكِّلِينَ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ. ﴿٤٣﴾ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي،  
تَقَاطَرُ كُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ تَقَرِّبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، ﴿٤٤﴾ وَعِنْدَمَا رَأَى  
الْيَهُودُ حُشُودَ الْمُسْتَمِعِينَ، امْتَلَأُوا غَيْرَةً، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ  
بَاوُلُ وَيَشْتُمُونَهُ، ﴿٤٥﴾ فَقَالَ لَهُمْ بَاوُلُ وَابْنُ نَابَا بِجُرْأَةٍ: «كَانَ عَلَيْنَا  
أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، لَكِنْ كَمْ كَذَّبْتُمُوهُمْ وَحَكَمْتُمْ عَلَى  
أَنْفُسِكُمْ بِأَنْكُمْ لَسْتُمْ جَدِيرِينَ بِنَصِيبٍ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَّةِ،  
وَلِهَذَا السَّبَبِ تَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ﴿٤٦﴾ طَبَقًا لِمَا أَمَرَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي  
الْكِتَابِ: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَصِلَ رَحْمَتِي الْمُنْجِيَّةُ  
لِلْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ. » ﴿٤٧﴾ وَفَرِحَ غَيْرُ الْيَهُودِ إِذْ سَمِعُوا كَلَامَهُمَا  
وَسَبَّحُوا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَآمَنَ بِهَا جَمِيعٌ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَيَاةَ  
الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَّةَ. ﴿٤٨﴾ وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ مُوَلَانَا فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا. ﴿٤٩﴾  
لَكِنَّ الْيَهُودَ أَثَارُوا الْمُتَدِينَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُهَاءَ الْمَدِينَةِ وَحَرَضُوهُمْ  
عَلَى اضْطِهَادِ بَاوُلُ وَابْنِ نَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ بِلَادِهِمْ. ﴿٥٠﴾ فَفَضَّا  
الْغُبَارَ عَنْ أَرْجُلِهِمَا حُكْمًا عَلَيْهِمْ وَذَهَبَا إِلَى إِيقُونِيَّةَ. ﴿٥١﴾  
أَمَّا الْأَتْبَاعُ، فَقَدْ أَفْعَمُوا مِنَ الْفَرَجِ وَمِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ﴿٥٢﴾

## ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَدَخَلَ بَاوُلُ وَابْنُ نَابَا مُصَلًى الْيَهُودِ فِي إِيقُونِيَّةَ كَعَادَتِهِمَا، وَخَاطَبَاهُمُ  
هُنَاكَ فَأَمَنْتَ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْإِغْرِيْقِ، ① لَكِنْ الْيَهُودَ الَّذِينَ  
كَذَبُوا رِسَالَتَهُمَا حَرَضُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَأَفْسَدُوا تَفْكِيرَهُمْ ضِدَّ الْإِخْوَةِ  
الْمُؤْمِنِينَ، ② وَلَكِنْ بَاوُلُ وَابْنُ نَابَا ظَلَا مُدَّةً طَوِيلَةً يَشْهَدَانِ لِمَوْلَاهُمَا  
بِجُرْأَةٍ، فَأَيَّدَ اللَّهُ رِسَالَاتَهُ فَضْلَهُ بِآيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا، ③  
فَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مُؤَيِّدِينَ لِلْيَهُودِ وَمُؤَيِّدِينَ لِلْمُرْسَلِينَ. ④  
وَتَأَمَّرَ الْيَهُودُ وَشُيُوخُهُمْ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ عَلَى إِهَانَتِهِمَا وَرَجْمِهِمَا، ⑤  
لَكِنَّهُمَا اكْتَشَفَا مُؤَامَرَتَهُمْ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْ لِسْتَرَا وَدَرَبَةِ فِي لِيْقُونِيَّةَ وَإِلَى  
الْمَنَاطِقِ الْمُجَاوِرَةِ، ⑥ وَقَامَا بِإِبْلَاحِ الْبَشَرِ هُنَاكَ. ⑦ وَكَانَ يَقْعُدُ فِي  
لِسْتَرَا رَجُلٌ مَسْئُولٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ لَمْ يَمْسِ طَوَالَ حَيَاتِهِ، ⑧ وَسَمِعَ خِطَابَ  
بَاوُلَ، فَحَدَّقَ بَاوُلُ إِلَيْهِ وَرَأَى فِيهِ ثِقَتَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى شِفَائِهِ، ⑨  
فَكَانَ أَنْ أَمَرَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «قُمْ مُتَّصِبًا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَرَ  
الْمَسْئُولُ وَبَدَأَ يَمْشِي. ⑩ وَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ هَذِهِ الْآيَةَ صَاحُوا بِاللُّغَةِ  
الْيَقُونِيَّةِ: «اتَّخَذَتِ الْآلِهَةُ أَشْكَالَ بَشَرٍ وَحَلَّتْ بَيْنَنَا!» ⑪ فَدَعَوْا  
ابْنَ نَابَا «رَفْسَ» وَبَاوُلَ «هَرْمِسَ»، إِذْ هُوَ الْخَطِيبُ. ⑫ وَكَانَ مَعْبُدُ  
رَفْسَ عَلَى مَقَرَبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحْضَرَ كَاهِنُ الْمَعْبَدِ ثِيرَانًا وَأَكْلِيلَ إِلَى

بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ هُوَ وَقَوْمُهُ أَنْ يَذْبُحُوهَا لَهُمَا. (١٣) وَإِذْ سَمِعَ  
الْمُرْسَلَانِ ابْنُ نَابَا وَبَاوُلُ قَصْدَهُمْ، شَقًّا ثِيَابَهُمَا وَأَسْرَعََا نَحْوَ الْجُمُوعِ  
صَاحِبَيْنِ: (١٤) «مَاذَا تَفْعَلُونَ يَا قَوْمُ؟ نَحْنُ مُجْرَدُ بَشَرٍ مِثْلُكُمْ! وَحِثْنَا  
نُبَشِّرُكُمْ لِكَيْ تَتُوبُوا عَنْ عِبَادَةِ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ وَتَعْبُدُوا  
اللَّهَ الْحَيَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. (١٥)  
فَإِنِّي قَدِيمُ الزَّمَانِ، سَمَحَ اللَّهُ لِلْأُمَمِ أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِمْ، (١٦) لَكِنَّ  
اللَّهَ الظَّاهِرَ كَانَ يُقَدِّمُ عَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ، فَهُوَ الَّذِي مِنْ خَيْرِهِ  
يَرْزُقُكُمْ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ لِلْحَصَادِ وَيُشْبِعُكُمْ طَعَامًا وَيُسِرُّ  
قُلُوبَكُمْ. » (١٧) وَحَتَّى بَعْدَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، لَمْ يَمْنَعَا الْحُشُودَ  
مِنَ الذَّبْحِ لَهُمَا إِلَّا بِمَشَقَّةٍ. (١٨) لَكِنَّ بَعْضَ يَهُودِ أَنْطَاكِيَةِ الْبَيْسِيدِيَّةِ  
وَإِيقُونِيَّةِ، أَتَوْا وَأَقْبَعُوا الْجُمُوعَ، فَرَجَحُوا بَاوُلَ وَسَحَبُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ،  
وَضَلُّوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، (١٩) إِلَّا أَنَّ الْأَتْبَاعَ أَحَاطُوا بِهِ، فَقَامَ وَدَخَلَ  
الْمَدِينَةَ. وَفِي الْغَدِ سَافَرُوا بِابْنِ نَابَا إِلَى دَرَبَةٍ، (٢٠) وَبَشَّرَ النَّاسَ فِي تِلْكَ  
الْمَدِينَةِ وَجَعَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ أَتْبَاعًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى لِسَرَا وَإِيقُونِيَّةِ  
وَأَنْطَاكِيَةِ الْبَيْسِيدِيَّةِ، (٢١) يَقْوِيَانِ نَفُوسَ الْأَتْبَاعِ وَيُشْجِعَانِهِمْ أَنْ يَبْقُوا  
رَاسِخِينَ بِالْإِيمَانِ. فَكَانَا يَقُولَانِ إِنَّهُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَدْخُلَ مَلَكَوَتَ  
اللَّهِ عَنْ طَرِيقِ ضِيقَاتٍ شَدِيدَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ. » (٢٢) وَبَعْدَ أَنْ عَيَّنَا شُيُوحًا



لَهُمْ فِي كُلِّ جَمَاعَةٍ الْمُصْطَفَيْنَ، وَبَعْدَ الدُّعَاءِ وَالصَّوْمِ، أَسْلَمَاهُمْ  
 لِرِعَايَةِ مَوْلَاهُمُ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ. ﴿٢٣﴾ ثُمَّ عَبَّرَا بِبِسِيْدَةٍ وَوَصَلَا إِلَى  
 مُقَاتَعَةٍ بِمَقِيلِيَّةَ، ﴿٢٤﴾ وَأَعْلَنَّا الْكَلِمَةَ فِي بَرْغَةٍ وَمِنْهَا ذَهَبَا إِلَى مِينَاءِ  
 أَنْطَالِيَا، ﴿٢٥﴾ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرَا عَائِدَيْنِ إِلَى مُنْطَلِقِهِمَا أَنْطَاكِيةَ  
 حَيْثُ كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَوْدَعُوهُمَا فِي فَضْلِ اللَّهِ الْمُنْعِمِ لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ  
 الَّذِي أَتَمَّاهُ، ﴿٢٦﴾ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، جَمَعَا الْمُؤْمِنِينَ وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ  
 الْآيَاتِ الَّتِي آتَى اللَّهُ بِهَا عَلَى أَيْدِيهِمَا وَكَيْفَ فَتَحَ اللَّهُ بَابَ الْإِيمَانِ  
 لِلْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ، ﴿٢٧﴾ ثُمَّ بَقِيََا فِتْرَةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ مَعَ الْأَتْبَاعِ. ﴿٢٨﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

وَأَتَى بَعْضُ الْيَهُودِ إِلَى أَنْطَاكِيةَ قَادِمِينَ مِنْ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، وَشَرَعُوا  
 يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «بِدُونِ الْخِتَانِ حَسَبَ سُنَّةِ مُوسَى، لَا نَصِيبَ  
 لَكُمْ فِي النَّجَاةِ.» ﴿١﴾ فَأُثِيرَ خِلَافٌ وَجِدَالٌ شَدِيدٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَاوُلَ وَأَبْنِ  
 نَابَا. ثُمَّ تَمَّ الْقَرَارُ عَلَى تَعْيِينِهِمَا مَعَ آخَرِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الْقُدْسِ بِقَصْدِ  
 بَحْثِ الْمَسْأَلَةِ مَعَ الْحَوَارِيِّينَ وَالشُّيُوخِ هُنَاكَ، ﴿٢﴾ فَوَدَّعَتْهُمْ الْجَمَاعَةُ  
 وَأَنْطَلَقُوا إِلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ مُرُورًا بِفِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةِ، حَيْثُ أَخْبَرُوا  
 الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا عَنْ أَهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ وَتَوْبَتِهِمْ، فَفَرِحَ الْإِخْوَةُ فَرَحًا  
 جَمًّا، ﴿٣﴾ وَعِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ اسْتَقْبَلَتْهُمْ الْجَمَاعَةُ وَالْحَوَارِيُّونَ

وَالشُّيُوخُ، فَرَوَى لَهُمْ كُلَّ آيَاتِ الَّتِي آتَى اللَّهُ بِهَا عَلَى أَيْدِيهِمَا، ④  
وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَشَدِّدِينَ إِلَى حَرْبِ الْمُتَشَدِّدِينَ قَالُوا: «يَجِبُ  
عَلَيْهِمُ الْخِتَانُ وَالْإِتْرَامُ بِشَرِيعَةِ مُوسَى». ⑤ فَاجْتَمَعَ الْحَوَارِيُّونَ  
وَالشُّيُوخُ لِيَبْحَثُوا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ. ⑥ وَبَعْدَ نِقَاشَاتٍ كَثِيرَةٍ، قَامَ صَخْرٌ وَقَالَ  
لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي فِي بَدَايَةِ الرِّسَالَةِ  
لِيَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ مِنْ فِي كَلِمَةِ الْبَشَرَى وَيُؤْمِنُونَ. ⑦ وَقَدْ شَهِدَ لَهُمُ اللَّهُ  
الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ بِأَنْ وَهَبَ لَهُمْ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ مِثْلَهَا وَهَبَهُ لَنَا  
نَحْنُ، ⑧ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ لَمَّا طَهَّرَ قُلُوبَهُمْ بِالْإِيمَانِ. ⑨ فَلِمَاذَا  
تُعَارِضُونَ مَشِئَةَ اللَّهِ وَتُحْمِلُونَ عَلَى رِقَابِ الْآتِبَاعِ نِيرًا ثَقِيلًا عِزَّ آبَاؤُنَا  
الْأَوَّلُونَ وَعِجْرُنَا نَحْنُ عَنْ حَمْلِهِ؟ ⑩ إِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ  
الْمُنْجِيَةِ كَمَا أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَيْضًا بِفَضْلِ مَوْلَانَا عِيسَى. ⑪ ثُمَّ  
اسْتَمَعُوا جَمِيعًا فِي صَمْتٍ لِرِوَايَةِ ابْنِ نَابَا وَبَاوُلَ حَوْلَ آيَاتِ اللَّهِ وَبَيِّنَاتِهِ  
مِنْ خِلَالِهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ. ⑫ وَعِنْدَمَا اكْمَلَا حَدِيثَهُمَا قَالَ يَعْقُوبُ:  
«اسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي! ⑬ لَقَدْ أَخْبَرْنَا سَمْعَانُ كَيْفَ اعْتَنَى اللَّهُ فِي بَدَايَةِ  
الرِّسَالَةِ بِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِيَصْطَفِيَ مِنْهُمْ أُمَّةً خَاصَّةً لِاسْمِهِ، ⑭ مِصْدَقًا لِمَا  
وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي سَفَرِ الْأَنْبِيَاءِ: ⑮ سَاعُودُ بَعْدَ هَذَا أَوْرُمُ خِيْمَةُ  
دَاوُدَ الْمُتَهَارَةِ، وَسَارُمُ حُطَامَهَا وَأَقِيمُهَا، ⑯ حَتَّى يَنْتَغِي وَجَهَ رَبِّ

الْعَالَمِينَ سَائِرُ بَنِي آدَمَ، كُلُّ أَهْلِي الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ بِاسْمِي، صَدَقَ  
 اللَّهُ الْمُوحِي (١٧) الَّذِي أَظْهَرَ هَذِهِ الْأُمُورَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ. (١٨)  
 فَإِذَا حُكِمِي هُوَ الْأَنْصَتِيقَ عَلَى التَّائِبِينَ الْمُهْتَدِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، (١٩)  
 بَلْ نُرْسِلْ لَهُمْ كِتَابًا نَحْذَرُهُمْ فِيهِ أَنْ يَحْتَبِنُوا نَجَاسَةً مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ  
 وَيَحْتَبِنُوا الرِّثَى وَاللَّحْمَ الْمَخْنُوقَ غَيْرَ الْمَذْبُوحِ وَالْدَّمَ، (٢٠) لِأَنَّ تَوْرَةَ  
 مُوسَى مُعْلَنَةٌ إِذْ تُقْرَأُ كُلُّ سَبْتٍ فِي مُصَلَّيَاتِ جَمِيعِ الْمَدَنِ مُنْذُ الْأَجْيَالِ  
 الْقَدِيمَةِ. (٢١) فَقَرَّرَ الْحَوَارِيُّونَ وَالشُّيُوخُ وَالْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنْ يُعِينُوا  
 بَعَثَةً مِنْ بَنِيهِمْ تُرَافِقُ بَاوُلَ وَابْنَ نَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَهُمَا يُودَا الْمُسَمَّى  
 ابْنَ سَابَا وَسِيْلَا، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ الْإِخْوَةِ. (٢٢) فَأَرْسَلُوهُمْ مَعَ هَذِهِ  
 الرِّسَالَةِ: «مِنَ الْحَوَارِيِّينَ وَالشُّيُوخِ إِخْوَتُكُمْ، إِلَى الْإِخْوَةِ غَيْرِ الْيَهُودِ  
 فِي مُحَافَظَاتِ أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَا وَكِلِيكِيَّةَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَبَعْدُ: (٢٣)  
 لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ جَمَاعَتِنَا نَاسٌ أَرْبَكُوكُمْ وَزَعَرَعُوا نُفُوسَكُمْ  
 بِكَلَامِهِمْ، وَنَحْنُ لَمْ نُوصِهِمْ بِذَلِكَ. (٢٤) فَاجْمَعْنَا عَلَى أَنْ نُعَيِّنَ رَجُلَيْنِ  
 نَبْعَثُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبِنَا ابْنَ نَابَا وَبَاوُلَ، (٢٥) رَجُلَيْنِ خَاطِرَا بِحَيَاتِهِمَا  
 فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (٢٦) لِهَذَا بَعَثْنَا لَكُمْ يُودَا وَسِيْلَا  
 الَّذِينَ سَيُؤَكِّدَانِ لَكُمْ نَفْسَ الرِّسَالَةِ شَخْصِيًّا. (٢٧) لَقَدْ رَضِيَ رُوحُ  
 اللَّهِ الْقُدُّوسُ وَرَضِينَا نَحْنُ عَدَمَ تَحْمِيلِكُمْ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا بِهَذِهِ

الضَّرُورِيَّاتِ: ﴿٢٨﴾ أَنْ تَجْتَنِبُوا اللَّحْمَ الْمَخْنُوقَ وَالْمَذْبُوحَ لِلْأَصْنَامِ  
وَالدَّمَ وَالرِّثَى. فَإِذَا امْتَنَعْتُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَتَعْمَلُونَ صِلَا حًا.  
وَاللَّهُ مَعَكُمْ. « ﴿٢٩﴾ وَبَعْدَ أَنْصَرِافِهِمْ، سَافَرُوا إِلَى أَنْطَاكِةَ، وَهُنَاكَ  
جَمَعُوا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ، ﴿٣٠﴾ فَقَرَأُوهَا وَفَرِحُوا بِمَا  
تَحْمِلُهُ مِنْ تَشْجِيعٍ، ﴿٣١﴾ وَكَانَ يُودَا وَسِيلَا يَمْتَلِكَانِ هِبَةَ التَّنْبُؤِ  
أَيْضًا، فَشَجَعَا الْإِخْوَةَ بِخِطَابَاتِهِمَا وَقَوَّيَاهُمَا. ﴿٣٢﴾ ثُمَّ بَعْدَ قَضَاءِ  
فَتْرَةٍ مَعَهُمْ، وَدَعَمَا الْإِخْوَةَ بِسَلَامِ اللَّهِ إِلَى الَّذِينَ بَعَثُوهُمَا مِنْ  
الْقُدْسِ. ﴿٣٣﴾ أَمَّا بَاوُلُ وَابْنُ نَابَا فَبَقِيََا فِي أَنْطَاكِةَ، ﴿٣٤﴾ يُعْلِنَانِ  
وَيُعْلِنَانِ كَلِمَةَ مَوْلَانَا مَعَ مُعَلِّمَيْنِ آخَرَيْنِ كَثِيرَيْنِ. ﴿٣٥﴾ ثُمَّ بَعْدَ بَضْعَةِ  
أَيَّامٍ، قَالَ بَاوُلُ لِابْنِ نَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَزُرَ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ  
الَّتِي بَشَرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ مَوْلَانَا لِنَتَفَقَّدَ أَحْوَالَهُمْ. « ﴿٣٦﴾ فَأَرَادَ ابْنُ  
نَابَا أَنْ يُرَافِقَهُمَا حَتَّى مَرْقُسُ، ﴿٣٧﴾ وَلَكِنْ بَاوُلُ عَارِضَ اصْطِحَابَهُ  
مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَجَعَ عَنْهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يُرَافِقَهُمَا فِي  
عَمَلِهِمَا. ﴿٣٨﴾ ثُمَّ تَنَارَعَا فِي الْأَمْرِ وَافْتَرَقَا، فَأَخَذَ ابْنُ نَابَا مَرْقُسَ  
وَأَجْرًا إِلَى قُبْرُصَ. ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا بَاوُلُ فَأَخْتَارَانَ يُرَافِقُهُ سِيلَا، ثُمَّ أَسْلَمَهُ  
الْإِخْوَةَ إِلَى فَضْلِ مَوْلَانَا، ﴿٤٠﴾ فَطَافَ بَاوُلُ فِي سُورِيَا وَكِلِيكِيَّةَ  
يُقَوِّي جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ﴿٤١﴾

## ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

وَوَصَلَ بَاوُلٌ إِلَى دَرَبَةٍ وَلِسْتَرَا، وَكَانَ يَتَمُوثًا مِنْ بَيْنِ الْأَتْبَاعِ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ يَهُودِيَّةً مُؤْمِنَةً وَأَبُوهُ إِغْرِيقِيًّا، <sup>(١)</sup> وَكَانَ ذَا سَمْعَةٍ حَسَنَةٍ لَدَى الْإِخْوَةِ فِي لِسْتَرَا وَإِيقُونِيَّةٍ، <sup>(٢)</sup> فَغَرِبَ بَاوُلٌ فِي أَنْ يَصْحَبَهُمَا يَتَمُوثًا، لَكِنْ بِسَبَبِ الْيَهُودِ هُنَاكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ جَمِيعًا أَنَّ أَبَاهُ إِغْرِيقِيٌّ، خَتَنَهُ. <sup>(٣)</sup> وَكَانُوا عِنْدَ مُرُورِهِمْ فِي الْمَدِينِ يُخْبِرُونَ الْإِخْوَةَ بِالْقَرَارِ الضَّرُورِيِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ طَرَفِ الْحَوَارِيِّينَ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ. <sup>(٤)</sup> فَكَانَتْ الْجَمَاعَاتُ تَتَقَوَّى فِي الْإِيمَانِ وَتَزْدَادُ عَدَدًا يَوْمِيًّا. <sup>(٥)</sup> وَمَرُّوا بِبِلَادِ فَرِيحِيَّةٍ وَغَلَاطِيَّةٍ إِذْ مَنَعَهُمْ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ مِنْ نَشْرِ الْبَشَرَى فِي آسِيَا الصَّغْرَى، <sup>(٦)</sup> وَحِينَ كَانُوا عَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْ مِيسِيَّا حَاوَلُوا الدُّخُولَ إِلَى بَثِينِيَّا، لَكِنْ رُوحَ عِيسَى لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ، <sup>(٧)</sup> فَمَرُّوا بِمِيسِيَّا وَمِنْهَا ذَهَبُوا إِلَى تَرَوَادَ. <sup>(٨)</sup> فَرَأَى بَاوُلٌ فِي الْمَنَامِ مَقْدُونِيًّا وَاقِفًا يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ: «تَعَالَ أَعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّا وَاجْعِدْنَا!» <sup>(٩)</sup> وَفَوْرًا بَعْدَ الرُّؤْيَا، حَضَرْنَا الْمَغَادَرَةَ إِلَى مَقْدُونِيَّا، مُوقِنِينَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا أَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ هُنَاكَ. <sup>(١٠)</sup> فَأَبْجَرْنَا مِنْ تَرَوَادَ مُبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكَه وَاتَّجَهْنَا فِي الْغَدِ إِلَى نِيَابُولِي، <sup>(١١)</sup> وَمِنْهَا إِلَى فِيلِپِّي، وَهِيَ مَدِينَةٌ رَئِيسِيَّةٌ فِي مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّا وَمَسْتَعْمَرَةٌ رُومَانِيَّةٌ، وَمَكُنَّا

فِيهَا عِدَّةٌ أَيَّامٍ. ﴿١٢﴾ وَخَرَجْنَا يَوْمَ السَّبْتِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَقَّةِ النَّهْرِ  
مُقْتَرِضِينَ أَنَّ هُنَاكَ مَكَانًا لِلدُّعَاءِ، وَقَعَدْنَا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ  
هُنَاكَ، ﴿١٣﴾ فَأَنْصَتَتْ لَنَا بَائِعَةُ اللُّقْمَاشِ الْأَرْجَوَانِيِّ مِنْ مَدِينَةِ شِثَاتِيرَا  
أَسْمُهَا لَيْدِيَا، وَكَانَتْ تَقِيَّةً، فَشَرَحَ الْمَوْلَى قَلْبَهَا لِتَسْتَجِيبَ لِرِسَالَةِ  
بَاوُلَ. ﴿١٤﴾ فَتَغَطَّسَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا ثُمَّ تَوَسَّلَتْ إِلَيْنَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ  
تَحْسَبُونَ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِمَوْلَانَا، فَشَرِّفُوا بَيْتِي وَأَتْرِلُوا بِهِ ضُيُوفًا.» فَقَبِلْنَا  
دَعْوَتَهَا. ﴿١٥﴾ وَذَاتَ يَوْمٍ، كُنَّا فِي طَرِيقِنَا إِلَى مَكَانِ الدُّعَاءِ فَقَابَلَتَنَا  
أُمَةٌ قَدْ مَسَّهَا حَيْثُ جَعَلَهَا تَتَبَّأُ بِالْغَيْبِ، كَانَ أَسْيَادُهَا يَرْجَحُونَ مَالًا  
وَفِيرًا مِنْ هَذَا التَّتَبُّؤِ، ﴿١٦﴾ فَقِيَّتْ تَسِيرُ وَرَاءَنَا وَتَصْرُخُ: «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ  
عَبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، هُمْ يُبَشِّرُونَكُمْ بِطَرِيقِ النِّجَاةِ.» ﴿١٧﴾ وَاسْتَمَرَّتْ  
تَفْعُلُ ذَلِكَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَاتَزَجَّ بَاوُلُ وَالتَّفْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِي فِيهَا وَقَالَ  
لَهُ: «أَمْرُكَ بِأَسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا.» فَخَرَجَ مِنْهَا الْحَيُّ  
فَوْرًا. ﴿١٨﴾ وَأَدْرَكَ أَسْيَادُهَا أَنَّ رَجَاءَ مَصْلَحَتِهِمْ قَدْ أَتَى، فَأَمْسَكُوا  
بَاوُلَ وَسِيلًا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّوقِ لِلْحَاكِمَةِ، ﴿١٩﴾ وَجَاءُوا بِهِمَا إِلَى الْقَضَاةِ  
قَائِلِينَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يَهُودِيَّانِ يُشِيرَانِ الشَّعْبَ فِي مَدِينَتِنَا، ﴿٢٠﴾ وَيَبْشِرَانِ  
مُمَارَسَاتٍ مُحَرَّمَةً عَلَيْنَا قَبُولُهَا وَفِعْلُهَا كَرُومَانِ!» ﴿٢١﴾ فَهَجَمَ الْجَمِيعُ  
عَلَيْهِمَا، وَعَرَّاهُمَا الْقَضَاةُ، وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِيِّ، ﴿٢٢﴾ فَضْرَبُوهُمَا

ضَرْبًا كَثِيرًا، وَالْقُوَّهْمَا فِي السَّجْنِ وَأَمَرُوا السَّجَّانَ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ  
 عَلَيْهِمَا. (٢٣) فَفَزَّ السَّجَّانُ الْأَمْرَ وَوَضَعَهُمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ  
 وَقَيَّدَ أَرْجُلَهُمَا بِخَشَبَةٍ مَرْبُوطَةٍ إِلَى الْأَرْضِ. (٢٤) وَفِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ،  
 كَانَ بَاوُلُ وَسِيلَا يَدْعُوَانِ وَيُسَبِّحَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْشِدِينَ، وَالسَّجَنَاءُ  
 يُصْغَوْنَ لَهُمَا، (٢٥) وَإِذَا زَلْزَالَ عَنِيفٌ يَهْرُؤُ اسَّاسَ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ كُلُّ  
 الْأَبْوَابِ فَجَاءَ وَأَنْفَكَتْ قِيُودُ كُلِّ السَّجَنَاءِ، (٢٦) وَبَعْدَ أَنْ اسْتَيْقَظَ  
 السَّجَّانُ رَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً، اسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَنْتَحِرَ، لِأَنَّهُ  
 ظَنَّ أَنَّ السَّجَنَاءَ لَا ذُوًا بِالْفِرَارِ. (٢٧) فَصَاحَ بِهِ بَاوُلُ بِصَوْتٍ عَالٍ  
 قَائِلًا: « لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ، كُلُّنَا مَوْجُودُونَ! » (٢٨) فَطَلَبَ مِصْبَاحًا  
 وَأَسْرَعَ نَحْوَهُمَا وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِ بَاوُلَ وَسِيلَا وَهُوَ  
 يَرْتَجِفُ. (٢٩) ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَسَأَلَهُمَا: « يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ  
 لِأَجُوزُ؟ » (٣٠) فَأَجَابَاهُ: « آمِنْ بِمَوْلَانَا عِيسَى مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ فَتَنْجُو أَنْتَ  
 وَأَهْلُ بَيْتِكَ. » (٣١) وَبَشَّرَاهُ وَكُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ مَوْلَانَا. (٣٢)  
 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ، غَسَلَ جُرُوحَهُمَا، وَغَطَّسَا السَّجَّانَ غُسْلَ  
 الْإِيمَانِ عَلَى الْفَوْرِ، هُوَ وَكُلُّ أَهْلِهِ، (٣٣) ثُمَّ آوَاهُمَا فِي بَيْتِهِ وَأَطْعَمَهُمَا، وَفَرِحَ  
 فَرَحًا مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِكَوْنِهِمْ أَصْبَحُوا مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ أَجْمَعِينَ. (٣٤) وَعِنْدَ  
 طُلُوعِ الشَّمْسِ، أَرْسَلَ الْقُضَاةُ شُرَطَتَهُمْ مَعَ الْأَمْرِ لِلْسَّجَّانِ: « أَطْلُقْ



سَرَّاحَ الرَّجُلَيْنِ. » (٣٥) فَأَخْبَرَ السَّجَّانُ بَاوُلَ قَائِلًا: «قَدْ أَمَرَ الْقَضَاةُ بِإِطْلَاقِ سَرَّاحِكُمَا، فَأَخْرُجَا وَامْضِيَا بِالسَّلَامَةِ. » (٣٦) أَمَّا بَاوُلُ، فَقَالَ: «ضَرْبُونَا عَلَنَّا دُونَ مُحَاكَمَةٍ حَتَّى وَنَحْنُ رُومَانِيَّانِ وَوَضَعُونَا فِي السِّجْنِ، أَفَالَا نُرِيدُونَ أَنْ يُطْلَقُوا سَرَّاحَنَا سِرًّا؟ كَلَّا، بَلْ لِيَأْتُوا وَيُخْرِجُونَا هُمْ بِأَنْفُسِهِمْ. » (٣٧) فَأَخْبَرَ الشَّرْطَةُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَخَافُوا إِذْ سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ، فَاتَّوَا يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَخْرَجُوهُمَا طَالِبِينَ مِنْهُمَا مُعَادَرَةَ الْمَدِينَةِ، (٣٨) فَاتَّوَا يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَخْرَجُوهُمَا طَالِبِينَ مِنْهُمَا مُعَادَرَةَ الْمَدِينَةِ، (٣٩) فَخَرَجَا مِنَ السِّجْنِ وَدَخَلَا بَيْتَ لِيدِيَا حَيْثُ قَابِلَا الْإِخْوَةَ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ. (٤٠)

### ﴿البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ﴾

وَمَرًّا بِأَمْفِيبُولَ وَأَبُولُونِيَّةَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَا إِلَى تَسَالُونِيْقَا، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ مُصَلًى لِلْيَهُودِ، (١) فَدَخَلَهُ بَاوُلُ كَعَادَتِهِ، وَهُنَاكَ كَانَ يُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَبْتٍ، (٢) حَيْثُ فَسَّرَ لَهُمْ مُبِينًا أَنَّ أَلَامَ الْمَسِيحِ وَبَعَثُهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ كَانَتْ أُمُورًا مَقْضِيَّةً، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى، هُوَ عَيْسَى الَّذِي أَعْلَنُكُمْ لَكُمْ. » (٣) فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ وَتَبِعُوا بَاوُلَ وَسِيْلَا، وَمَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْإِغْرِيْقِ الْأَتَقِيَاءِ وَعَدَدٌ مِنْ شَرِيفَاتِ الْقَوْمِ، (٤) فَغَارَ الْيَهُودُ، وَجَمَعُوا بَعْضَ الْعَاظِلِينَ الْأَشْرَارِ مِنَ الشَّوَارِعِ، وَحَشَدُوا جَمْعًا رَعَاغًا، وَأَثَارُوا الشَّغْبَ وَالْفَوْضَى

فِي الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَهَا هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَسُونَ، بَحْثًا عَنْ بَاوُلَ وَسِيلاَ،  
 رَاغِبِينَ فِي إِخْرَاجِهِمَا لِلْحَشْدِ، ٥ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا. فَجَرُّوا  
 يَسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ لِلْمَحْكَمَةِ صَارِحِينَ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَلَبُوا  
 الدُّنْيَا بِالْفِتْنَةِ قَدْ أَتَوْا مَدِينَتَنَا أَيْضًا» ٦ وَاسْتَقْبَلَهُمْ يَسُونُ، وَكُلُّهُمْ  
 يُخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَيْصَرِ إِذْ يَعْتَرِفُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ عَيْسَى! ٧  
 فَهَيَّجُوا الْحَشْدَ وَالْمَسْئُولِينَ بِهَذَا الْكَلَامِ. ٨ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَاتٍ  
 مِنْ يَسُونِ وَالْإِخْوَةِ وَأَطْلَقُوا سَرَاحَهُمْ. ٩ وَعَلَى الْفَوْرِ أَرْسَلَ الْإِخْوَةُ  
 بَاوُلَ وَسِيلاَ لِيَلَّا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، قَصَدَا مُصَلَّى الْيَهُودِ  
 هُنَاكَ. ١٠ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ أَشْرَفَ وَأَكْثَرَ انْفِتَاحًا مِنْ يَهُودِ  
 تَسَالُونِيْقَا، إِذْ قَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ جِدِّيَّةٍ، وَكَانُوا يَتَدَارَسُونَ الْكِتَابَ  
 يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ تِلْكَ الْأُمُورِ، ١١ لِذَلِكَ آمَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ،  
 وَمَعَهُمْ عَدَدُ الْإِغْرِيْقِ مِنَ الشَّرِيفَاتِ وَالرِّجَالِ أَيْضًا. ١٢ وَسَمِعَ يَهُودُ  
 تَسَالُونِيْقَا أَنَّ بَاوُلَ نَادَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَجَاءُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَخَذُوا  
 يَهَيِّجُونَ الْجَمْعَ وَيُحْرِضُونَهُمْ، ١٣ وَعَلَى الْفَوْرِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بَاوُلَ  
 نَحْوَ الْبَحْرِ، لَكِنْ سِيلاَ وَتِيْمُوثَا مَكَثَا هُنَاكَ، ١٤ فَكَانَ أَنَّ أَوْصَلُوا بَاوُلَ  
 إِلَى أَيْثِنَا ثُمَّ عَادُوا، وَمَعَهُمْ أَمْرٌ مِنْ بَاوُلَ أَنَّ يَلْتَحِقَ بِهِ سِيلاَ وَتِيْمُوثَا  
 بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةٍ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَاوُلَ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْثِنَا، انْتَزَعَ ثَاوَرًا

فِي رُوحِهِ لَمَّا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً بِالْأَصْنَامِ، ﴿١٦﴾ وَكَانَ يُنَاقِشُ الْيَهُودَ  
وَالْإِغْرِيْقَ الْأَنْتَقِيَاءَ فِي الْمَصْلَى، كَمَا كَانَ يُنَاقِشُ يَوْمِيًّا مَنْ يُقَابِلُهُمْ فِي  
السُّوقِ. ﴿١٧﴾ فَجَادَلَهُ بَعْضُ الْفَلَّاسِفَةِ الْإِيقُورِيِّينَ وَالرَّوَاقِيتِينَ، فَقَالَ  
فَرِيقٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا يَقْصِدُ هَذَا الثَّرَثَامُ الْجَاهِلُ؟» وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ:  
«نَظْنُتُهُ مُنَادِيًا بِالْهَةِ غَرِيبَةٍ.» إِذْ كَانَ يُبَشِّرُ بَعِيسَى وَالْقِيَامَةَ، ﴿١٨﴾  
فَأَخَذُوهُ إِلَى مَجْلِسِ الْآرِيبَاغِ، وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يُمَكِّنَا أَنْ نَعْرِفَ هَذَا  
التَّعْلِيمَ الْجَدِيدَ الَّذِي تَذْكُرُهُ؟» ﴿١٩﴾ فَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَنُرِيدُ  
أَنْ نَعْرِفَ تَفْسِيرَهَا.» ﴿٢٠﴾ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ كُلِّ أَهْلِ أَيْثَا وَمَنْ يَقُطْنَهَا  
مِنْ الْأَجَانِبِ إِلَّا يَمْلُؤُوا فَرَاعَهُمْ إِلَّا بِالْحَدِيثِ عَنْ أَفْكَارٍ جَدِيدَةٍ  
وَسَمَاعِهَا، ﴿٢١﴾ فَوَقَّفَ بَاوُلُ فِي وَسْطِ مَجْلِسِ الْآرِيبَاغِ وَخَاطَبَهُمْ:  
«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْآيْنِيُونُ، أَرَأَيْكُمْ مُتَدَيِّنِينَ جِدًّا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ﴿٢٢﴾ إِذْ فِي  
طَرِيقِي نَظَرْتُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ، وَعِنْدِيذٍ شَاهَدْتُ مَذْبَحًا نُقِشَتْ  
عَلَيْهِ عِبَارَةٌ: لِلَّهِ الْمَجْهُولِ. فَهَذَا الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هُوَ  
الَّذِي أَنَا أَعْلِنُهُ لَكُمْ: ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي  
خَلَقَ كُلَّ مَا فِيهَا، لَا يَسْكُنُ مَعَابِدَ بَنَتَهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، ﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الْغَنِيُّ  
الَّذِي لَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةِ أَيْدِي الْبَشَرِ وَلَا يَحْتَاجُ شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ  
الْمَغْنِيُّ الَّذِي يُعْطِي لِلْجَمِيعِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ، ﴿٢٥﴾ وَهُوَ

الْحَاقِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ جَمِيعَ الْأُمَمِ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا، وَقَضَى لِكُلِّ أُمَّةٍ بِأَزْمَنَةٍ إِقَامَتَهَا وَحُدُودَهَا، ﴿٢٦﴾ حَتَّى يَتَنَفَّسُوا وَجْهَ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَحَسَّسُونَهُ، فَيَهْتَدُونَ إِلَيْهِ إِذْ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، ﴿٢٧﴾ فِيهِ حَيَاتُنَا وَتَحَرُّكُنَا وَكَيَانُنَا. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِنَا: نَحْنُ فِعْلَاءُ عِيَالِهِ. ﴿٢٨﴾ وَإِذْ كُنَّا عِيَالُ اللَّهِ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْسَبَ ذَاتَ اللَّهِ مِثْلَ صَنَمٍ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ أَبَدَعَ صُنْعُهُ وَخِيَالُهُ فَتَانُ. ﴿٢٩﴾ فَقَدْ تَغَاظَى اللَّهُ عَنْ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ الْبَشَرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالتَّوْبَةِ، ﴿٣٠﴾ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَوْمًا سَيَحْكُمُ فِيهِ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالْحَقِّ وَذَلِكَ بِوَسِطَةِ رَجُلٍ أَقَامَهُ قَاضِيًا، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ لِلْجَمِيعِ يَوْمَ بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ﴿٣١﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا يَبْعَثُ الْأَمْوَاتِ، اسْتَهْزَأَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ، لَكِنْ فَرِيقًا آخَرَ قَالُوا: «نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَرَّةً أُخْرَى.» ﴿٣٢﴾ ثُمَّ خَرَجَ بَاوُلُ مِنْ بَيْنِهِمْ، ﴿٣٣﴾ فَتَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ وَآمَنُوا، وَمِنْهُمْ دِيُونِسُ، وَهُوَ عَصُوُ مَجْلِسِ الْأَرِيَاغِ، وَأَيْضًا امْرَأَةٌ اسْمُهَا دِمَارِيسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا. ﴿٣٤﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

وَبَعْدَ ذَلِكَ مَضَى بَاوُلُ مِنْ أَثِينَا وَذَهَبَ إِلَى كُورِنَثَ، ﴿١﴾ فَقَابَلَ يَهُودِيًّا بُنْطِيًّا الْأَصْلَ اسْمُهُ أَكِيْلَا كَانَ قَدْ وَصَلَ حَدِيثًا مِنْ رُومًا بِمَعِيَةِ زَوْجَتِهِ

بِرِسِيكَلَةٍ، لِأَنَّ الْقَيْصَرَ كُلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ جَمِيعَ الْيَهُودِ بِمُعَادَرَةِ  
 رُومًا، فَذَهَبَ بَاوُلُ لِرِيَارَتِهِمَا. ٢) وَإِذْ كَانَ بَاوُلُ صَانِعَ خِيَامٍ مِثْلَهُمَا،  
 نَزَلَ عِنْدَهُمَا وَأَخَذَ يَعْمَلُ مَعَهُمَا. ٣) وَكَانَ يَخْطُبُ فِي الْمَصَلَّى كُلَّ  
 يَوْمٍ سَبْتٍ، لِيُقْنِعَ الْيَهُودَ وَالْإِغْرِيْقَ، ٤) وَعِنْدَ وُصُولِ سَيْلَا وَتِيمُونَا مِنْ  
 مَقْدُونِيَا، تَفَرَّغَ بَاوُلُ لِنَشْرِ الْكَلِمَةِ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ أَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَسِيحُ  
 الْمُرْتَجَى. ٥) فَعَارَضَهُ الْيَهُودُ وَشَتَمُوهُ، لَكِنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ مِنْ كُفْرِهِمْ بِنَقْضِ  
 ثَوْبِهِ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: «أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ هَلَاكِ أَنْفُسِكُمْ وَأَنَا مِنْكُمْ  
 بَرِيءٌ. مِنْ الْآنَ سَأَذْهَبُ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ. ٦) ثُمَّ غَادَرَ  
 الْمَصَلَّى وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ مُتَعَبِّدٍ لِلَّهِ وَهُوَ غَيْرُ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ تَيْتُوسُ  
 الْعَادِلُ، وَكَانَ بَيْتُهُ بِجَانِبِ الْمَصَلَّى. ٧) فَاَمَّنْ كَرِيسِي شَيْخُ الْمَصَلَّى  
 مُتَوَكِّلًا عَلَى مَوْلَانَا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ  
 كُورِنْثَ رِسَالَةَ بَاوُلٍ فَامْنُوا وَاغْتَسَلُوا غُسْلَ الْإِيمَانِ. ٨) وَأَمَرَ مَوْلَانَا  
 بَاوُلُ لَيْلًا فِي رُؤْيَا قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ٩)  
 لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ وَلَنْ يُهَاجِمَكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ، إِذْ أَنِّي لِي شَعْبًا كَثِيرًا  
 فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ١٠) وَبَقِيَ بَاوُلُ هُنَاكَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُهُمْ  
 كَلِمَةَ اللَّهِ. ١١) وَلَمَّا كَانَ غَالِيُو وَالِيَا عَلَى مُحَافَظَةِ آخَايَةِ، هَجَمَ  
 الْيَهُودُ عَلَى بَاوُلٍ هَجْمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ وَسَاقُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، ١٢) وَاتَّهَمُوهُ

قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَحْمِلُ قَوْمَنَا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ مُخَالِفٍ لِّشَرِيعَتِنَا.» ﴿١٣﴾ وَكَادَ بَاوُلُ أَنْ يَبْدَأَ الدِّفَاعَ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَاطَعَهُ غَالِيُو وَقَالَ لِلْيَهُودِ، «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، لَوْ أَتَهَّمْتُمُوهُ بِالظُّلْمِ أَوْ بِجَرِيْمَةٍ مَا، لَكَانَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ أَتَحْمَلُكُمْ،» ﴿١٤﴾ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّ الْمَسْأَلَةَ هِيَ مَسْأَلَةُ الْأَفَاطِ وَأَسْمَاءٍ وَعَقَائِدُكَ الدِّيْنِيَّةِ، فَاحْكُمُوا فِي ذَلِكَ أَنْتُمْ. إِنِّي أَرَفُضُ أَنْ أَحْكُمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!» ﴿١٥﴾ ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، ﴿١٦﴾ فَأَمْسَكَ الْيَهُودُ سُوسْتِينَ شَيْخَ الْمُصَلَّى وَضَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَمْ يَأْبَهُ غَالِيُو لَذَلِكَ. ﴿١٧﴾ بَقِيَ بَاوُلُ هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَابْحَرَ قَاصِدًا سُورِيَا مَعَ بَرَسِيكَلَةَ وَأَيُّكَلَا، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ رَأْسَهُ نَذْرًا فِي كَنْخَرِيَّةَ. ﴿١٨﴾ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلُوا إِلَى أَفَاسَ تَرَكَهُمَا هُنَاكَ. أَمَّا هُوَ، فَدَخَلَ الْمُصَلَّى وَخَطَبَ فِي الْيَهُودِ. ﴿١٩﴾ فَرَجَّوهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ أَكْثَرَ، لَكِنَّهُ اعْتَذَرَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ، ﴿٢٠﴾ وَوَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.» ثُمَّ ابْحَرَ مِنْ أَفَاسَ، ﴿٢١﴾ وَوَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَذَهَبَ لِلْسَّلَامِ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُصْطَفِينَ فِي الْقُدْسِ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، ﴿٢٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ بَقِيَ مَعَهُمْ قَرَّةً، غَادَرَ وَجَابَ كُلَّ مَنَظِقَةٍ غَلَاطِيَّةٍ وَفَرِيجِيَّةٍ يُقْوِي جَمِيعَ الْأَتْبَاعِ. ﴿٢٣﴾ وَكَانَ أَنْ أَتَى إِلَى أَفَاسَ يَهُودِيٌّ إِسْكَنْدَرَانِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُو، وَكَانَ فَصِيحًا وَمُتَعَمِّقًا

فِي الْكِتَابِ، ﴿٢٤﴾ حَيْثُ كَانَ قَدْ لُقِنَ طَرِيقَ مَوْلَانَا، فخطَبَ بِحماسٍ وَعَلَّمَ بِدِقَّةٍ حَوْلَ عِيسَى، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى غُسْلِ يَحْيَى، ﴿٢٥﴾ فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَصَلَّى بِجُرْأَةٍ، وَسَمِعَهُ أَيْكَلًا وَبِرْسِيكَةً، ثُمَّ أَخَذَاهُ لَدَيْهِمَا وَفَسَّرَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِدِقَّةٍ أَكْثَرَ، ﴿٢٦﴾ وَأَرَادَ أَنْ يُجِرَّ إِلَى مُحَافَظَةِ آخَائِيَّةٍ فَشَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ رِسَالَةً لِلْأَتْبَاعِ هُنَاكَ لِيُحْسِنُوا اسْتِقْبَالَهُ. وَعِنْدَ وُصُولِهِ سَاعَدَ كَثِيرًا أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَى عِيسَى بِفَضْلِ اللَّهِ، ﴿٢٧﴾ إِذْ بَقُوَّةٍ بَيْنَ أَخْطَاءِ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً وَبَرَهَنَ اعْتِمَادًا عَلَى الْكِتَابِ أَنَّ الْمَسِيحَ الْمُرْتَجَى هُوَ عِيسَى. ﴿٢٨﴾

### ﴿البَابُ النَّاسِعُ عَشَرَ﴾

وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُو فِي كُورِنَثَ، حَلَّ بِأَوَّلُ بِأَفَاسَ عَنْ طَرِيقِ الْبَرِّ، وَوَجَدَ فِيهَا بَعْضَ الْأَتْبَاعِ، ﴿١﴾ فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ وَهَبَكُمُ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ عِنْدَ تَوَكُّلِكُمْ عَلَى عِيسَى؟» أَجَابُوهُ: «كَلَّا، لَمْ نَسْمَعْ حَتَّى يَوْجُدِ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ.» ﴿٢﴾ فَسَأَلَهُمْ: «بِأَيِّ غُسْلِ تَغَطَّسْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «بِغُسْلِ يَحْيَى.» ﴿٣﴾ فَقَالَ بِأَوَّلُ: «كَانَ يَحْيَى يَغُطِّسُ النَّاسَ غُسْلَ التَّوْبَةِ، مُنَادِيًا الْقَوْمَ لِلتَّوَكُّلِ عَلَى الْآتِي مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ عِيسَى.» ﴿٤﴾ وَعِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، اغْتَسَلُوا غُسْلَ الْإِيمَانِ بِاسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى، ﴿٥﴾ ثُمَّ وَضَعَ بِأَوَّلُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ عَلَيْهِمْ، فَبَدَأُوا يَنْطِقُونَ



بِالسِّتَةِ غَيْرُ لُغَتِهِمْ وَيَنْتَبُونَ، ﴿٦﴾ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. ﴿٧﴾ ثُمَّ دَخَلَ  
 بَاوُلُ الْمُصَلَّى وَتَكَلَّمَ هُنَاكَ بِجُرْأَةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يُنَاقِشُ النَّاسَ وَيُجَاهِدُ  
 لِإِقْنَاعِهِمْ بِمَلَكَوَتِ اللَّهِ، ﴿٨﴾ وَعَانَدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ فَجْهَرُوا بِالْكُفْرِ  
 بِمَا يَقُولُ وَأَهَانُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُصَلِّينَ، فَانْسَحَبَ بَاوُلُ وَالْآتِبَاعُ وَبَدَأَ  
 بَاوُلُ يُعَلِّمُهُمْ يَوْمِيًّا فِي قَاعَةِ تِيرَانٍ، ﴿٩﴾ وَظَلَّ بَاوُلُ يُعَلِّمُهُمْ عَلَى مَدَى  
 سَنَتَيْنِ حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ مَوْلَانَا جَمِيعُ سُكَّانِ آسِيَا الصُّغْرَى مِنْ يَهُودٍ  
 وَإِغْرِيْقٍ. ﴿١٠﴾ وَأَتَى اللَّهُ بآيَاتٍ كُبْرَى عَلَى يَدَيِّ بَاوُلَ، ﴿١١﴾ حَتَّى أَنَّهُمْ  
 كَانُوا يَأْخُذُونَ إِلَى الْمَرْضَى مَا مَسَّ جَسَدَ بَاوُلَ مِنْ مَنَادِيلٍ أَوْ مَازِرٍ،  
 فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَتَخْرُجُ مِنْهُمْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ﴿١٢﴾ أَمَّا بَعْضُ  
 الْيَهُودِ الْمُتَجَوِّلِينَ مِمَّنِ احْتَرَفُوا إِخْرَاجَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، فَقَدْ حَاوَلُوا  
 إِخْرَاجَهَا مِنَ الْمَسُوسِينَ بِأَسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى قَائِلِينَ: «أَمْرُكَ أَنْ تَخْرُجَ  
 بِأَسْمِ عِيسَى الَّذِي يُنَادِي بِهِ بَاوُلُ». ﴿١٣﴾ وَكَانَ ضِمْنَ هَؤُلَاءِ الْمُحْتَرِفِينَ  
 سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ لِسَكِيوَا رَيْسِ الْأَحْبَارِ. ﴿١٤﴾ فَاجَابَتْهُمْ الرُّوحُ الشَّرِيرَةُ:  
 «عِيسَى أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبَاوُلُ عِنْدِي عِلْمٌ عَنْهُ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟» ﴿١٥﴾  
 وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْمَسُوسُ بِالرُّوحِ الشَّرِيرَةِ فَقَهَرَهُ السَّبْعَةُ وَغَلَبَهُمْ، حَتَّى  
 أَنَّهُمْ خَرَجُوا هَارِبِينَ مِنَ الْبَيْتِ عُرَاءَ مَجْرُوحِينَ. ﴿١٦﴾ وَذَاعَ خَبْرُ ذَلِكَ  
 بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْإِغْرِيْقِ الْمُقِيمِينَ فِي أَفَاسَ، فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ، وَأَصْبَحَ اسْمُ مَوْلَانَا عَيْسَى وَجِهَاً عَلِيًّا. (١٧) فَأَتَى كَثِيرُونَ  
 مِمَّنْ أَصْبَحُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاعْتَرَفُوا مُقَرِّينَ بِمَا كَانُوا يَرْتَكِبُونَ. (١٨)  
 وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ السَّحَرَةِ كُتُبَهُمْ وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَحُسِبَتْ  
 قِيمَتُهَا، فَوُجِدَ وَهَا خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فِضِّيٍّ، (١٩) فَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ مَوْلَانَا  
 وَسَادَتْ بِقُوَّةٍ. (٢٠) وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَحْدَاثِ، عَقَدَ بَاوُلُ الْعَرَمَ فِي الرُّوحِ  
 أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ مَرًّا بِمُحَافَظَتَيْ مَقْدُونِيَا وَآخَائِيَّةَ، وَقَالَ:  
 «بَعْدَ الذَّهَابِ إِلَى هُنَاكَ عَلَيَّ أَنْ أُرْوَرَ رُومًا أَيْضًا.» (٢١) فَأَرْسَلَ  
 مُعَاوِنِيهِ يَتِمُّونَا وَارَاسَتْ إِلَى مَقْدُونِيَا يَتَقَدَّمَانِهِ، وَبَقِيَ هُوَ قَرَّةً فِي  
 آسِيَا الصُّغْرَى، (٢٢) وَحَدَّثَ أَنْذَاكَ أَضْطِرَابٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ  
 الطَّرِيقِ: (٢٣) فَقَدْ كَانَ دِمِيتْرُ صَانِعًا لِلْفِضَّةِ وَصَانِعًا لِتَمَاثِيلِ مَعْبَدِ  
 الْإِلَهَةِ آرْتَمِيسَ وَقَدْ اسْتَفَادَ الْحَرْفِيُّونَ كَثِيرًا مِنْ تِجَارَتِهِ، (٢٤) فَكَانَ  
 أَنْ جَمَعَ هَؤُلَاءِ وَالْعَامِلِينَ فِي الْحَرْفِ الْمُتَشَابِهَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا  
 الرِّجَالُ، تَعْرِفُونَ أَنَّنَا نَكْسِبُ مِنْ هَذِهِ التِّجَارَةِ مَالًا وَفِيرًا، (٢٥) كَمَا تَرَوْنَ  
 وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بَاوُلَ هَذَا قَدْ أَقْنَعَ جُمُوعًا كَبِيرَةً فِي أَفَاسَ وَفِي كُلِّ  
 مُحَافَظَةٍ آسِيَا الصُّغْرَى، فَضَلَّلَهُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الْأَصْنَامَ الَّتِي تَصْنَعُهَا  
 الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْإِلَهَةِ، (٢٦) فَإِذَا تَجَاهَلْنَا هَذَا الْخَطَرَ، فَسَوْفَ تُهَانُ  
 لَيْسَتْ حَرْفَتُنَا فَقَطْ، بَلْ يُهَانُ أَيْضًا مَعْبَدُ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ آرْتَمِيسَ

الَّذِي سَيُصْبِحُ مُحْتَرًّا، فَفَقِدُ الْإِلَهَةِ شُمُوحَهَا وَجَلَالَهَا، وَهِيَ الَّتِي  
تُعْبَدُ فِي آسِيَا الصُّغْرَى وَفِي كُلِّ الْعَالَمِ! ﴿٢٧﴾ فَأَغْتَاطَ الْعَمَلُ وَصَرَحُوا:  
«الْعِظْمَةُ لِأَرْتَمِيسِ إِلَهَةِ الْأَفَاسِيِّينَ! ﴿٢٨﴾ ثُمَّ أَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ شَغْبًا  
فَهَجَمَ الْحَشْدُ هَجْمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى غَايٍ وَارْتَسَرَّخَ الْمَقْدُونِيُّونَ رَفِيقِي  
بَاوُلَ وَسَحَبُوهُمَا إِلَى الْمَلْعَبِ، ﴿٢٩﴾ وَأَرَادَ بَاوُلُ الدُّخُولَ لِمُوْاجَهَةِ الْحُشُودِ،  
لَكِنَّ الْأَتْبَاعَ مَنَعُوهُ، ﴿٣٠﴾ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَيْضًا أَصْدِقَاؤُهُ الْحُكَّامُ  
تَوَسَّلَاتِهِمْ أَلَّا يَطَأَ الْمَلْعَبَ. ﴿٣١﴾ وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ  
وَفَرِيقٌ بِشَيْءٍ آخَرَ، وَارْتَبَكَ التَّجَمُّعُ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّ الْأَغْلِيَّةَ مِنْهُمْ لَمْ  
تَعْرِفْ سَبَبَ الْاجْتِمَاعِ، ﴿٣٢﴾ وَقَدَّمَ الْيَهُودُ إِسْكَندَرَ أَمَامَ الْحُشُودِ،  
فَطَلَبَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ الْكَلَامَ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، طَالِبًا السَّكُوتَ لِيُقَدِّمَ  
دِفَاعَهُ لِلشَّعْبِ، ﴿٣٣﴾ لَكِنْ عِنْدَمَا أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَاحُوا بِصَوْتٍ  
وَاحِدٍ: «الْعِظْمَةُ لِأَرْتَمِيسِ إِلَهَةِ الْأَفَاسِيِّينَ!» وَظَلُّوا يُرَدِّدُونَ ذَلِكَ  
نَحْوَ مُدَّةِ سَاعَتَيْنِ، ﴿٣٤﴾ ثُمَّ تَمَكَّنَ كَاتِبُ رَئِيسِ الْبَلَدِيَّةِ مِنْ تَهْدِثِهِمْ  
حَيْثُ قَالَ: «يَا رِجَالِ أَفَاسَ، مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفَاسَ  
هِيَ حَارِسَةُ مَعْبَدِ الْإِلَهَةِ أَرْتَمِيسِ الْعَظِيمَةِ وَالْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي  
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْكَارَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، لِهَذَا  
عَلَيْكُمْ أَنْ تَلْتَزِمُوا بِالْهُدُوءِ وَعَدَمِ إِثَارَةِ الشَّغْبِ. ﴿٣٦﴾ لَقَدْ أَحْضَرْتُ هَذَيْنِ

الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ لَمْ يَنْهَبَا مَعْبَدَ آرْتَمِيسَ وَلَمْ يُبَيِّنَا إِلَهَتَنَا. ﴿٣٧﴾ فَإِنْ كَانَتْ لَدَى دِمِيتَرٍ وَأَصْحَابِهِ الْحَرْفَتَيْنِ شَكَوَى عَلَى أَحَدٍ، فَلْيَرْفَعُوا الدَّعَاوَى وَلْيَطْرَحُوا الْإِتِهَامَاتِ أَمَامَ الْمَحَاكِمِ وَالْقُضَاةِ. ﴿٣٨﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ إِضَافَةً تَظْلُمٍ آخَرَ، فَانْتَظِرُوا الْقَضَاءَ فِي الْجَلْسَةِ الْقَانُونِيَّةِ، ﴿٣٩﴾ فَحُجِّنْ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَتَّهَمَنَا الرُّومَانُ بِإِثَارَةِ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَدَثَتْ الْيَوْمَ، مِنْ دُونِ مُبَرِّرٍ لِهَذَا الشَّغَبِ وَالْفَوْضَى. « ﴿٤٠﴾ وَبَعْدَ قَوْلِهِ صَرَفَ التَّجَمُّعَ. ﴿٤١﴾

### ﴿البَابُ الْعِشْرُونَ﴾

بَعْدَ نِهَايَةِ الشَّغَبِ، اسْتَدْعَى بَاوُلُ الْأَتْبَاعَ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مَقْدُونِيَا. ﴿١﴾ وَعَبَّرَ تِلْكَ الْأَرْجَاءَ مُشَجِّعًا الْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ حَتَّى أَتَى إِلَى الْيُونَانِ، ﴿٢﴾ حَيْثُ أَقَامَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَسْتَعِدُّ لِلْإِبْحَارِ إِلَى سُورِيَا، تَأَمَّرَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ، فَقَرَّرَ الرَّجُوعَ بَرًّا عَنْ طَرِيقِ مَقْدُونِيَا، ﴿٣﴾ وَرَافَقَهُ فِي رِحْلَتِهِ سُبَوَاتُرُ بْنُ بِيَرُو مِنْ بِيَرِيَّةَ، وَارِسْتَرُخُ وَسَكُونْدُ مِنْ تَسَالُونِيْقَا، وَغَايُ مِنْ دَرَبَةِ، وَتِيْمُوثَا، وَتِيخُكُ وَتُرُوفِيمُ مِنْ آسِيَا الصُّغْرَى. ﴿٤﴾ تَقَدَّمَ مَنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوَادَ، ﴿٥﴾ وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ أَجْرْنَا مِنْ فِيلِيَّيَ وَوَصَلْنَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فِي تَرُوَادَ، وَبَقَيْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ هُنَاكَ. ﴿٦﴾ وَاجْتَمَعْنَا يَوْمَ الْأَحَدِ لِكِسْرِ الْخُبْزِ، وَأَخَذَ بَاوُلُ يُخَاطِبُ الْحَاضِرِينَ. فَأَطَالَ بَاوُلُ خُطْبَتَهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ

يَبْوِي السَّفَرِ فِي الْغَدِ، ﴿٧﴾ وَكَانَتْ مَصَائِحَ كَثِيرَةً فِي الْعُرْفَةِ بِالطَّابِقِ  
 الْأَعْلَى حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ﴿٨﴾ وَحَدَّثَ أَنَّ شَابًا اسْمُهُ يُوتَيْجُ كَانَ  
 يَجْلِسُ فِي النَّافِذَةِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ النَّوْمُ لَمَّا أَطَالَ بَاوُلُ خُطْبَتَهُ، فَوَقَعَ  
 مِنَ الطَّابِقِ الثَّلَاثِ وَوَجَدُوهُ مَيِّتًا. ﴿٩﴾ فَزَلَّ بَاوُلُ إِلَيْهِ وَارْتَمَى عَلَيْهِ  
 وَحَضَنَهُ وَقَالَ: «لَا تَضْطَرُّوا فَهُوَ لَمْ يَزَلْ حَيًّا». ﴿١٠﴾ ثُمَّ صَعِدَ بَاوُلُ  
 وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ طَوِيلًا حَتَّى شَرُوقِ الشَّمْسِ،  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ غَادَرَ، ﴿١١﴾ وَشَعَرَ الْحَاضِرُونَ بِعِزٍّ عَمِيقٍ لِأَنَّهُمْ أَتَوْا  
 بِالشَّابِّ حَيًّا. ﴿١٢﴾ بَعْدَ ذَلِكَ رَكِبْنَا السَّفِينَةَ وَأَجْرْنَا بِأَتَجَاهِ مَدِينَةِ آسُو لِكَيْ  
 نَأْخُذَ بَاوُلَ مَعَنَا مِنْ هُنَاكَ، إِذْ كَانَ قَدْ رَتَّبَ سَفَرَهُ بَرًّا، ﴿١٣﴾ فَقَابَلَنَاهُ  
 هُنَاكَ وَرَكِبَ مَعَنَا السَّفِينَةَ وَاتَّجَهْنَا إِلَى مِتْلِينَ، ﴿١٤﴾ ثُمَّ تَابَعْنَا طَرِيقَنَا،  
 وَفِي الْغَدِ كُنَّا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ خِيُو، ثُمَّ عَبَرْنَا إِلَى سَامُو فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَفِي  
 الْيَوْمِ الرَّابِعِ بَلَّغْنَا مِيلِيَّتَ، ﴿١٥﴾ وَكَانَ بَاوُلُ قَدْ عَزَمَ أَنْ يَجَاوِزَ أَفَاسَ لِئَلَّا  
 يُطِيلَ مَكُونَهُ فِي آسِيَا الصُّغْرَى، فَقَدْ كَانَ فِي عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِهِ لِحُضُورِ  
 يَوْمِ عِيدِ الْخَمْسِينَ فِي الْقُدْسِ إِنْ أُمِكنَ ذَلِكَ. ﴿١٦﴾ وَمِنْ مِيلِيَّتَ،  
 أَرْسَلَ بَاوُلُ إِلَى أَفَاسَ يَسْتَدْعِي شُيُوخَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفِينَ، ﴿١٧﴾  
 فَلَمَّا أَتَوْهُ قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ سِيرَتِي مَعَكُمْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ جِئْتُ فِيهِ  
 إِلَى آسِيَا الصُّغْرَى، ﴿١٨﴾ كَيْفَ كُنْتُ أُطِيعُ مَشِيئَةَ مَوْلَانَا عَبْدًا

مُتَوَاضِعًا وَكَثِيرَ الْبَكَاءِ، وَبِالْمَحَنِ الَّتِي سَبَبَتْهَا لِي مُؤَامَرَاتُ الْيَهُودِ، (١٩)  
 وَكَيْفَ أَنِّي لَمْ أَرْتَدِّدْ فِي الْإِعْلَانِ لَكُمْ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يُفِيدُكُمْ، بَلْ  
 عَلِمْتُكُمْ عِلَانِيَةً وَفِي الْبُيُوتِ، (٢٠) وَكَيْفَ شَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْإِغْرِيْقِ  
 بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَى مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (٢١) وَالْآنَ هَا أَنَا  
 فِي طَرِيقِي إِلَى الْقُدُسِ مُقَيَّدًا بِرُوحِ اللَّهِ وَأَنَا غَيْرُ دَارٍ بِمَا سَيُصِيبُنِي  
 هُنَاكَ، (٢٢) غَيْرَ أَنَّ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ يُخْبِرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَدْخَلُهَا  
 أَنِّي سَوْفَ أَقَاسِي السَّجْنَ وَالْمَعَانَاةَ. (٢٣) وَلَكِنِّي أَعْتَبِرُ حَيَاتِي بِلَا  
 قِيَمَةٍ عِنْدِي بِهَدَفٍ أَنْ أُتِمَّمَ صِرَاطِي وَالرَّسَالَةَ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيَّ مَوْلَانَا  
 عِيسَى، حَتَّى أَشْهَدَ بِبُشْرَى فَضْلِ اللَّهِ. (٢٤) وَالْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ لَا أَحَدًا  
 مِنْكُمْ مِمَّنْ بَشَّرْتُهُ بِمَلَكَوْتِ اللَّهِ سَوْفَ يَرَانِي مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ  
 الْيَوْمِ. (٢٥) لِهَذَا أَشْهَدُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ، (٢٦)  
 إِذْ لَمْ أَرْتَدِّدْ فِي الْإِعْلَانِ لَكُمْ عَنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ كُلِّهَا. (٢٧) فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ  
 وَلِلرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسُ مُشْرِفِينَ عَلَيْهَا، لَتَرْعَوْا جَمَاعَةً  
 مُصْطَفَى اللَّهِ الَّتِي أَفْتَدَاهَا عِيسَى بِدَمِهِ. (٢٨) أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَأْتِي  
 إِلَيْكُمْ أَنَاسٌ كَالَّذِي تَابِ الْمَفْتَرِسَةِ لَا تَرْحَمُ الرَّعِيَّةَ، (٢٩) وَسَيَقُومُ حَتَّى مِنْ  
 بَيْنِكُمْ مُضِلُّونَ يُحَرِّفُونَ الْحَقَّ لِيَجْتَذِبُوا الْآتِبَاعَ وَرَاءَهُمْ. (٣٠) فَكُونُوا  
 يَقِظِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي بِدُمُوعٍ أُنْذَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَيْلَ نَهَارٍ طَوَالَ

ثَلَاثَ سِنِينَ. ﴿٣١﴾ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَكَلِمَةَ فَضْلِهِ الْقَادِرَةَ عَلَى تَعْرِيزِ ثِقَتِكُمْ وَإِعْطَائِكُمْ نَصِيبًا مَعَ جَمِيعِ الطَّاهِرِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ﴿٣٢﴾ لَمْ أَطْمَعْ فِي فِضَّةِ أَحَدٍ وَلَا ذَهَبِهِ وَلَا ثِيَابِهِ، ﴿٣٣﴾ بَلْ تَعْلَمُونَ أَنتُمْ أَنَّ بِعَمَلِ يَدَيَّ هَاتَيْنِ كَسَبْتُ رِزْقِي وَرَزَقَ مُرَافِقِي، ﴿٣٤﴾ وَبِأَعْمَالِي هَذِهِ كُلِّهَا أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ بِجُهْدِنَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعِينَ الضُّعَفَاءَ، ذَاكِرِينَ كَلَامَ مَوْلَانَا عِيسَى: بُورِكَ الْعَطَاءُ أَكْثَرَ مِنَ الْآخْذِ. « ﴿٣٥﴾ وَبَعْدَ خُطْبَتِهِ، رَكَعَ بَاوُلُ مَعَهُمْ فِي الدُّعَاءِ. ﴿٣٦﴾ فَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا وَعَانَقُوهُ وَقَبَّلُوهُ ﴿٣٧﴾ بِحُزْنٍ كَبِيرٍ بِصَدَدِ قَوْلِهِ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً، ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ. ﴿٣٨﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَبَعْدَ أَنْ فَارَقْنَاهُمْ، أبحَرْنَا مُتَجِهِينَ مُبَاشَرَةً إِلَى كُوسَ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى رُودُسَ وَمِنْ ثَمَّةَ إِلَى بَاتَرَا، ﴿١﴾ حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُتَوَّجَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ فَرَكَبْنَاهَا وَأبحَرْنَا، ﴿٢﴾ وَبَعْدَ أَنْ أَقْرَبْنَا مِنْ قُبْرُصَ تَرَكْنَاهَا عَنْ يَسَارِنَا وَاتَّجَهْنَا إِلَى سُورِيَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى صُورَ، وَهُنَاكَ أفرَغَتِ السَّفِينَةُ حُمُولَتَهَا. ﴿٣﴾ وَبَحَثْنَا عَنِ الْأَتْبَاعِ فَزَلْنَا ضُيُوفًا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا مَرَارًا يَقُولُونَ لِبَاوُلَ يَوْحَيِّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَلَّا يَدْخُلَ الْقُدْسَ. ﴿٤﴾ وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا مَعَهُمْ، قَصَدْنَا الْمِينَاءَ فَشَيَعُونَا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَطْفَالُهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى الشَّاطِئِ رَكْعْنَا



مَعَا فِي الدُّعَاءِ لِلَّهِ، ⑤ وَودَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، ثُمَّ رَكِبْنَا نَحْنُ السَّفِينَةَ  
وَرَجَعُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ، ⑥ وَتَابَعْنَا سَفَرَنَا مِنْ صُورَ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى  
بُتُولَمَايَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَتَزَلْنَا عِنْدَهُمْ يَوْمًا، ⑦ وَفِي الْغَدِ  
قَصَدْنَا قَيْصَرِيَّةَ، وَهُنَاكَ دَخَلْنَا بَيْتَ الْبَشِيرِ فِيلِيبَ، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ  
الْمُخْتَارِينَ، وَأَقْمْنَا عِنْدَهُ. ⑧ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَارِزَاتٍ مِنْحَنَ  
هَبَّةَ التَّنْبُؤِ. ⑨ وَمَكَثْنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ وَصَلَ رَجُلٌ ذُو هِبَةٍ  
الَّتَنبَأُ اسْمُهُ آغَابُ مِنْ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، ⑩ فَذَنَا مِنَّا وَأَمْسَكَ بِحِزَامِ  
بَاوُلَ وَقَيَّدَ بِهِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: «هَذَا قَوْلُ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ:  
سَيَقِيدُ يَهُودَ الْقُدْسِ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي أُمَمِ  
الْمُشْرِكِينَ.» ⑪ عِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ، تَوَسَّلْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالْإِخْوَةُ  
هُنَاكَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، ⑫ لَكِنَّ بَاوُلَ أَجَابَنَا: «لِمَاذَا تَبْكُونَ  
فَتَسْحَقُونَ قَلْبِي؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ لِلسَّجْنِ فَحَسْبُ، بَلْ لِلْمَوْتِ فِي الْقُدْسِ  
فِي سَبِيلِ اسْمِ مَوْلَايَ عَيْسَى.» ⑬ وَلَمْ يَقْتَنِعْ بِكَلَامِنَا، فَسَكَّتْنَا وَقُلْنَا:  
«لِتَكُنْ مَشِيئَةُ مَوْلَانَا.» ⑭ ثُمَّ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، اسْتَعَدَدْنَا لِلرَّحِيلِ  
وَأَتَجَهَّنَّا إِلَى الْقُدْسِ، ⑮ بِرِفْقَةٍ بَعْضِ الْأَتْبَاعِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَاتَزَلْنَا فِي  
بَيْتِ مَنَاسُونِ الْقُبْرُصِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَوَائِلِ الْأَتْبَاعِ. ⑯ وَعِنْدَ  
وُصُولِنَا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ بِفَرَحٍ، ⑰ وَفِي الْغَدِ ذَهَبْنَا إِلَى

اجْتَمَعَ مَعَ يَعْقُوبَ وَكَانَ جَمِيعُ الشُّيُوخِ حَاضِرِينَ، ﴿١٨﴾ فَسَلَّمَ بَاوُلُ عَلَيْهِمْ  
وَرَوَى لَهُمْ تَفَاصِيلَ الْآيَاتِ الَّتِي آتَى بِهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ  
رِسَالَتِهِ، ﴿١٩﴾ فَلَهَا سَمِعُوا حَدِيثَهُ، سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا  
أَخَانَا، كَمَا تَرَى، هُنَاكَ عَشْرَاتُ الْأَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَكُلُّهُمْ  
مُتَحَمِّسُونَ لَشَرِيعَةِ الْيَهُودِ. ﴿٢٠﴾ وَهَؤُلَاءِ سَمِعُوا أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ  
فِي الْمَهْجَرِ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِ مُوسَى وَالْأَ كُفْرِهِمْ وَأَنْ  
يَتْرَكُوا سُنَنَهُمْ. ﴿٢١﴾ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَوْفَ يَسْمَعُونَ بِمَجِيئِكَ بِلَا  
شَكٍّ. ﴿٢٢﴾ فَأَعْمَلْ حَسَبَ مَا نَقُولُهُ لَكَ. عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ قَدْ نَذَرُوا  
نَذْرًا، ﴿٢٣﴾ فَرَاقَهُمْ وَنَظَرَهُمْ مَعَهُمْ وَادْفَعْ عَنْهُمْ نُذُورَهُمْ حَتَّى يَحِلَّ لَهُمْ  
حَلَقُ رُؤُوسِهِمْ، وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ لِلْجَمِيعِ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ كَذِبٌ،  
وَأَنَّكَ تَتَّبِعُ شَرِيعَةَ التَّوْرَةِ. ﴿٢٤﴾ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا،  
فَقَدْ كَتَبْنَا قَرَارًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ اللَّحْمِ الْمَذْبُوحِ لِلْأَصْنَامِ وَعَنِ  
الدَّمِ وَعَنِ اللَّحْمِ غَيْرِ الْمَذْبُوحِ وَعَنِ الزَّنَى. ﴿٢٥﴾ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ،  
أَخَذَ بَاوُلُ التَّاذِرِينَ الْأَرْبَعَةَ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ، وَدَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ لِيُسَجَّلَ  
تَارِيخُ اكْتِمَالِ أَيَّامِ الظَّهَارَةِ وَمَوْعِدِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ عَنْ كُلِّ مِنْهُمْ. ﴿٢٦﴾  
وَلَمَّا أَوْشَكَ انْتِهَاءُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، رَأَى يَهُودٌ مِنْ أَسْيَا الصَّغْرَى فِي بَيْتِ  
اللَّهِ، فَأَثَارُوا الْجُمُوعَ وَأَمْسَكُوهُ، ﴿٢٧﴾ وَصَارُوا يَصْرُخُونَ: «الْتَجِدْهُ يَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ قَوْمِنَا  
وَضِدَّ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَضِدَّ هَذَا الْبَيْتِ! كَمَا أَنَّهُ قَدْ أَدْخَلَ الْإِغْرِيْقَ إِلَى  
بَيْتِ اللَّهِ وَقَدْ تَجَسَّسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ! ﴿٢٨﴾ إِذْ كَانُوا رَأَوْا تَرْوِفِيمَ  
الْأَفَاسِيَّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ وَظَنُّوا أَنَّ بَاوُلَ قَدْ أَدْخَلَهُ بَيْتَ اللَّهِ، ﴿٢٩﴾  
فَعَمَّ أَمْرُجَ الْمَدِينَةِ كُلَّهَا وَاحْتَشَدَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكُوا بِبَاوُلَ وَأَخْرَجُوهُ  
مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَأَغْلَقَتْ أَبْوَابُهُ فَوْرًا. ﴿٣٠﴾ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، سَمِعَ  
قَائِدُ الْحَرَسِ الرُّومَانِيِّ أَنَّ الْفَوْضَى تُعْمُ الْقُدْسَ كُلَّهَا، ﴿٣١﴾ فَأَخَذَ جُنُودَهُ  
وَضَبَّاطَهُ وَأَسْرَعَ بِاتِّجَاهِ الْمَشَاغِبِينَ، فَتَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بَاوُلَ بَعْدَ أَنْ  
شَاهَدُوا الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ. ﴿٣٢﴾ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْقَائِدُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ  
بِتَقْيِيدِهِ بِالسِّلْسِلَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ مَنْ هُوَ وَمَاذَا فَعَلَ. ﴿٣٣﴾ وَكَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ  
يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَفَرِيقٌ بِشَيْءٍ آخَرَ، فَعَجَزَ الْقَائِدُ عَنْ تَحْقِيقِ الْأَمْرِ بِسَبَبِ  
الضَّجِيجِ وَأَمَرَ بِإِدْخَالِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ، ﴿٣٤﴾ وَعِنْدَ الدَّرَجِ حَمَلَ  
الْجُنُودُ بَاوُلَ لِأَنَّ الْجُمُوعَ كَانَتْ تَعْتَدِي بِعُنْفٍ عَلَيْهِ، ﴿٣٥﴾ كَمَا كَانَتْ  
الْجُمُوعُ تَتَّبِعُهُمْ صَارِخِينَ: «سُحْقًا لَهُ!» ﴿٣٦﴾ وَعَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْمَعْسَكِرِ  
سَأَلَ بَاوُلَ الْقَائِدَ: «هَلْ تَسْمَحُ لِي بِكَلِمَةٍ؟» فَسَأَلَهُ الْقَائِدُ: «هَلْ تَعْرِفُ  
الْإِغْرِيْقِيَّةَ؟» ﴿٣٧﴾ أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَشْعَلَ نَارَ الْفِتْنَةِ، وَقَادَ  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ سَفَاكِي الدِّمَاءِ إِلَى الْبَادِيَةِ قَبْلَ مُدَّةٍ؟» ﴿٣٨﴾

فَقَالَ بَاوُلُ: «أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرْسُوسَ مِنْ مُحَافَظَةِ كِيلِيكِيَّةَ، وَمُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمَهْمَةِ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِمُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ. ﴿٣٩﴾ فَإِذِنْ لَهُ وَوَقَّفَ بَاوُلُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ لِلْجُمُوعِ حَتَّى سَكَتَتْ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. ﴿٤٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، إِسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ فِي الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِي. ﴿١﴾ فَأَرَادَادَ الْهُدُوءِ إِذْ سَمِعُوهُ يَكَلِّمُهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. وَقَالَ بَاوُلُ: ﴿٢﴾ «أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ مَوَالِيدِ طَرْسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةَ، وَقَدْ تَرَعَرَعْتُ هُنَا فِي الْقُدُسِ، وَتَلَقَّيْتُ تَدْرِييًّا تَحْتَ إِشْرَافِ جَمَائِلِ حَسَبِ شَرِيعَةِ آبَائِنَا بِالتَّفْصِيلِ الدَّقِيقِ، وَكُنْتُ غَيُورًا لِلَّهِ مِثْلَ جَمِيعِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، ﴿٣﴾ وَقَدْ كُنْتُ مُضْطَهَدًّا لِاتِّبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ، وَكُنْتُ أَعْتَقَلُ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَالْقِيَمَ فِي السِّجْنِ، ﴿٤﴾ وَالشُّهُودُ عَلَى ذَلِكَ هُمْ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ كُلُّهُ، الَّذِينَ أَرْسَلُونِي مَعَ رَسَائِلَ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَتِنَا فِي دِمَشْقَ لِأَقْبِضَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَعُودَ بِهِمْ مُقَيَّدِينَ لِلْقَصَاصِ فِي الْقُدُسِ. ﴿٥﴾ وَبَيْنَمَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهْرِ، أَشْرَقَ جَزَاءٌ حَوْلِي نُورٌ سَاطِعٌ مِنَ السَّمَاءِ، ﴿٦﴾ فَوَقَعْتُ أَرْضًا وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَهْتِفُ لِي: يَا سَاوُلُ، يَا سَاوُلُ،

لِمَ تَضْطَّهِدُنِي؟ ﴿٧﴾ فَأَجَبْتُهُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَقَالَ: أَنَا عِيسَى مِنَ النَّاصِرَةِ الَّذِي تَضْطَّهِدُهُ. ﴿٨﴾ وَرَأَى الْمُرَافِقُونَ مَعِيَ التُّورَ، لَكِنْ لَمْ يَفْهَمُوا صَوْتَ مَنْ كَانَ يُكَلِّمُنِي. ﴿٩﴾ فَقُلْتُ: لَيْلِكَ يَا سَيِّدِي! فَقَالَ لِي مَوْلَايَ: قُمْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ سَوْفَ تُؤْمَرُ بِمَا كَتَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ. ﴿١٠﴾ ثُمَّ قَادَنِي رِفَاقِي بِيَدِي، إِذْ كَانَ جَلَالُ ذَلِكَ التُّورِ قَدْ أَعْمَانِي، فَدَخَلْنَا دِمَشْقَ. ﴿١١﴾ وَكَانَ حَنَانِيَا تَقِيًّا مُلْتَزِمًا بِشَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَذَا سَمْعَةٍ حَسَنَةٍ لَدَى جَمِيعِ يَهُودِ دِمَشْقَ، ﴿١٢﴾ فَأَتَى إِلَيَّ وَوَقَفَ بِجَانِبِي وَقَالَ لِي: أَخِي شَاوُلُ، أَبْصَرَ ثَانِيَةً! وَفَوْرًا أَبْصَرْتُهُ نُصِبَ عَيْنَيَّ. ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ أَنْ تَعْرِفَ مَشِيتَهُ وَأَنْ تَرَى عِيسَى الْبَارَّ الْعَادِلَ وَتَسْمَعَ صَوْتَهُ مِنْ فَمِهِ، ﴿١٤﴾ وَسَوْفَ تَقُومُ شَاهِدًا لَهُ لَجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ، ﴿١٥﴾ فَلِمَ تَنْتَظِرُ؟ قُمْ وَاغْتَسِلْ غُسْلَ الْإِيمَانِ دَاعِيًّا بِاسْمِهِ لِتَتَطَهَّرَ مِنْ ذُنُوبِكَ. ﴿١٦﴾ بَعْدَ أَنْ رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ، إِنْتَابَنِي غَيْبُوبَةُ أَثْنَاءِ صَلَاتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، ﴿١٧﴾ وَرَأَيْتُ فِيهَا مَوْلَايَ عِيسَى يُكَلِّمُنِي قَائِلًا: قُمْ وَغَادِرِ الْقُدْسَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ أَهْلَهَا سَيَرْفُضُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي. ﴿١٨﴾ فَأَجَبْتُهُ: يَا مَوْلَايَ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ كَيْفَ سَجَنْتُ وَضَرَبْتُ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ مُقْتَنِيًا أَثَرَهُمْ فِي كُلِّ مُصَلًّى، ﴿١٩﴾ وَكَيْفَ أَنَّنِي وَافَقْتُ عَلَى سَفْكِ دَمِ شَهِيدِكَ أَصْطَفَاكَ، إِذْ

رَضِيتُ أَنْ أَقِفَ حَارِسًا عَلَى عَبَاءَتِ الرَّاجِمِينَ. ﴿٢٠﴾ وَلَكِنَّهُ أَمَرَنِي قَائِلًا: اذْهَبْ! إِنِّي سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى أُمَمٍ الْمَشْرِكِينَ. « ﴿٢١﴾ وَكَانَ الْجَمْعُ يُصْنَعِي لَهُ حَتَّى نَطَقَ بِكَلِمَةِ الْأُمَمِ، فَصَرَحُوا: «إِنزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ! إِذْ هُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ! « ﴿٢٢﴾ وَكَانُوا يَصْرُخُونَ وَيَطْرَحُونَ عَبَاءَتِهِمْ غَاضِبِينَ، وَيَرْمُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ، ﴿٢٣﴾ فَأَمَرَ الْقَائِدُ بِإِدْخَالِ بَاوُلَ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ وَالتَّحْقِيقِ مَعَهُ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ حَتَّى يُبَيِّنَ جَرِيمَتَهُ الَّتِي بِسَبَبِهَا كَانُوا يَصْرُخُونَ بِتِلْكَ الْقُوَّةِ. ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا مَدَّوهُ وَرَبَطُوا يَدَيْهِ تَحْضِيرًا لِلْجَلْدِ سَأَلَ بَاوُلَ الضَّابِطَ الْمَسْئُولَ قَائِلًا: «أَيْحَقُّ لَكُمْ جَلْدُ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ دُونَ مُحَاكَمَةٍ؟» ﴿٢٥﴾ فَعِنْدَ سَمَاعِ ذَلِكَ ذَهَبَ الضَّابِطُ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ إِنَّ هَذَا الْمَوْاطِنَ رُومَانِيٌّ!» ﴿٢٦﴾ فَجَاءَ الْقَائِدُ وَسَأَلَ بَاوُلَ: «قُلْ لِي! ءَأَنْتَ حَقًّا مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَهُ: «أَجَلْ. « ﴿٢٧﴾ فَقَالَ لَهُ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ قَدْرًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ حَتَّى أَحْصَلَ عَلَى جَنَسِيَّتِي الرُّومَانِيَّةِ. « لَكِنَّ بَاوُلَ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَوُلِدْتُ رُومَانِيًّا. « ﴿٢٨﴾ فَانْسَحَبَ عَلَى الْفُورِ فَرِيقُ الْمُحَقِّقِينَ، وَخَافَ الْقَائِدُ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ قِيدَهُ وَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ. ﴿٢٩﴾ وَفِي الْغَدِ، أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَتَيَقَّنَ مِنْ سَبَبِ آتِهَامِ الْيَهُودِ لِبَاوُلَ، فَأَطْلَقَهُ وَأَمَرَ بِعَقْدِ جَلْسَةٍ مَعَ كِبَارِ الْأَحْبَارِ وَكُلِّ الْمَجْلِسِ،

ثُمَّ أَحْضَرَ بَاوُلَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ. ﴿٣٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَحَدَّقَ بَاوُلَ نَظْرَهُ إِلَى الْمَجْلِسِ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ اتَّبَعْتُ سَبِيلَ اللَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ﴿١﴾ عِنْدِي أَمْرٌ حَتِّيًّا رَأَيْتُ الْأَحْبَارَ الْخُرَّاسَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَ بَاوُلَ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فِئِهِ. ﴿٢﴾ فَقَالَ بَاوُلُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ، أَيُّهَا الْمُنَافِقُ الْخَائِطُ الْحَائِطُ الْمَيْيُضُ! ءَأَنْتَ تَجْلِسُ قَاضِيًّا لِي حَسَبَ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، وَتُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ بِأَمْرِ ضَرِّي؟» ﴿٣﴾ أَمَّا الْوَاقِفُونَ قُرْبَهُ، فَقَالُوا: «أَتَهِينُ رَأْسَ أَحْبَارِ اللَّهِ؟» ﴿٤﴾ فَقَالَ بَاوُلُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ رَأْسُ الْأَحْبَارِ، إِذْ قَدْ وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ: لَا تَقُلْ شَرًّا عَلَى حَاكِمٍ لِشَعْبِكَ. ﴿٥﴾ ثُمَّ أَدْرَكَ بَاوُلَ أَنَّ الْمَجْلِسَ كَانَ مُنْقَسِمًا فَرِيقَيْنِ بَيْنَ الْمُتَحَرِّمِينَ وَالْمُتَشَدِّدِينَ، فَصَاحَ فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا مُتَشَدِّدٌ ابْنُ مُتَشَدِّدٍ، وَبِسَبَبِ أَمَلِي الْيَقِينِ وَإِيمَانِي يَبْعَثُ الْأَمْوَاتِ أَحْكَمُ. ﴿٦﴾ وَعِنْدَ قَوْلِهِ ثَارَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْمُتَشَدِّدِينَ وَالْمُتَحَرِّمِينَ وَانْقَسَمَتِ الْجَمَاعَةُ، ﴿٧﴾ إِذْ أَنَّ الْمُتَحَرِّمِينَ يُنْكِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْمُتَشَدِّدُونَ، فَيُؤْمِنُونَ بِهَا جَمِيعَهَا، ﴿٨﴾ فَحَدَّثَ ضَجِيجٌ شَدِيدٌ، ثُمَّ قَامَ فَقَهَاءُ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ مِنْ حِزْبِ الْمُتَشَدِّدِينَ يَعْزِضُونَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَجِدْ



خَطَافِي هَذَا الرَّجُلِ، رَبَّمَا كَلَّمَهُ مَلَاكُ أَوْ رُوحٌ. ﴿٩﴾ وَاشْتَدَّ الْخِلَافُ  
فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَخَافَ الْقَائِدُ الْعَسْكَرِيُّ أَنْ يَمْرُقُوا بِأَوَّلِ تَمْرِيقًا، فَأَمَرَ جُنُودَهُ  
أَنْ يُمْسِكُوهُ وَيَنْشِلُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّةٍ وَيُدْخِلُوهُ إِلَى الْمَعْسَكَرِ. ﴿١٠﴾  
وَفِي اللَّيْلِ آتَاهُ مَوْلَانَا عِيسَى وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: «تَشَجَّعْ! كُنْتَ شَاهِدًا لِي  
فِي الْقُدْسِ، فَكَذَلِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَ لِي أَيْضًا فِي رُومَا.» ﴿١١﴾ وَفِي  
الْغَدِ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ عَلَى بَاوُلَ وَأَقْسَمُوا أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَى  
أَنْ يَقْتُلُوهُ. ﴿١٢﴾ وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ مُتَأَمِّرًا، ﴿١٣﴾ فَأَخْبَرُوا كِبَارَ  
الْأَحْبَارِ وَشُيُوخَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «إِنَّا نَذَرْنَا قَسَمًا أَلَّا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى  
نَقْتُلَ بَاوُلَ، فَاطْلُبُوا أَتْمَ وَأَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ مِنَ الْقَائِدِ الْعَسْكَرِيِّ  
أَنْ يُخْضِرَ بَاوُلَ تَحْتَ ذَرِيعَةِ أَنْكُمْ تُرِيدُونَ مُتَابَعَةَ التَّحْقِيقِ فِي أَمْرِهِ وَنَحْنُ  
عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ.» ﴿١٥﴾ وَسَمِعَ ابْنُ أُخْتِ بَاوُلَ  
بِالْكَمِينَ، فَدَخَلَ الْمَعْسَكَرَ وَأَخْبَرَ بَاوُلَ، ﴿١٦﴾ فَدَعَا بَاوُلَ ضَابِطًا  
وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ لِلْقَائِدِ حَتَّى يُخْبِرَهُ بِأَمْرٍ.» ﴿١٧﴾ فَأَخَذَهُ  
الضَّابِطُ لِلْقَائِدِ وَقَالَ لَهُ: «إِسْتَدْعَانِي السَّجِينِ بَاوُلَ وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ  
أُحْضِرَ لَكَ هَذَا الشَّابَّ لِيُخْبِرَكَ بِأَمْرٍ.» ﴿١٨﴾ فَأَخَذَهُ الْقَائِدُ بِيَدِهِ عَلَى  
أَنْفَرَادٍ وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي؟» ﴿١٩﴾ فَأَجَابَ: «لَقَدْ اتَّفَقَ  
الْيَهُودُ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ إِحْضَارَ بَاوُلَ لِلْمَجْلِسِ غَدًا، تَحْتَ ذَرِيعَةِ

أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ مُتَابَعَةَ التَّحْقِيقِ مَعَهُ، ﴿٢٠﴾ لَكِنْ لَا تَقْتَنِعْ بِقَوْلِهِمْ،  
 إِذْ سَيَكُونُ لَهُ بِالْمِرْصَادِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ قَدْ نَذَرُوا  
 صَوْمًا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَهُمْ الْآنَ عَلَى أَهْبَةِ الْأَسْتِعْدَادِ يَنْتَظِرُونَ  
 مُوَافَقَتَكَ. « ﴿٢١﴾ فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ، وَأَمَرَهُ: « لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ  
 كَشَفْتَ لِي هَذِهِ الْأُمُورَ. » ﴿٢٢﴾ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ ضَابِطَيْنِ وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا:  
 « جَهِّزَا مَائَتِي جُنْدِيٍّ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِائَتِي مَرْمَاجَ لِلذَّهَابِ إِلَى  
 قَيْصَرِيَّةَ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا، ﴿٢٣﴾ وَأَعِدُّوا مَطَايَا لِتُقِلَّ بِأَوَّلِ قَصْدِ  
 تَسْلِيمِهِ لِلْوَائِي فليَكْسَ بِأَمَانٍ. » ﴿٢٤﴾ ثُمَّ كَتَبَ رِسَالَةً إِلَى الْوَائِي  
 يَقُولُ فِيهَا: ﴿٢٥﴾ « إِلَى مَعَالِي الْوَائِي فليَكْسَ مِنْ كُلُّوْدِي لَيْسِي، بَعْدَ  
 التَّحِيَّةِ، ﴿٢٦﴾ لَقَدْ أَعْتَقَلَ الْيَهُودُ هَذَا الرَّجُلَ وَأَوْشَكُوا عَلَى قَتْلِهِ فَأَدْرَكْتُهُمْ  
 بِمَعِيَّةِ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ مِنْهُمْ إِذْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ، ﴿٢٧﴾ وَقَدْ  
 أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ نِيَّتَهُ الَّتِي يَرْمُونُهُ بِهَا، فَأَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ﴿٢٨﴾  
 فَانْكَشَفْتُ أَنَّهُمْ يَتَّهِمُونَهُ بِأُمُورٍ تَخْصُ تَفَاصِيلَ شَرِيعَتِهِمْ، وَلَيْسَ  
 مِنْ تَهْمَةٍ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ، ﴿٢٩﴾ ثُمَّ بَيَّنَّتْ لِي مُؤَامَرَةٌ  
 ضِدَّهُ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ فَوْرًا وَأَمَرْتُ مُتَّهِمِيهِ أَنْ يَطْرَحُوا أَمَامَكَ  
 قَضِيَّتَهُمْ. » ﴿٣٠﴾ فَقَامَ الْجُنُودُ وَأَخَذُوا بِأَوَّلِ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيبَرِي تَفْهِدًا  
 لِأَوَامِرِ الْقَائِدِ. ﴿٣١﴾ وَفِي الْغَدِ رَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكِ، أَمَّا الْفُرْسَانُ

فَتَابَعُوا الطَّرِيقَ مَعَهُ، ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ سَلَمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى  
الْوَالِي وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ بَاوُلَ. ﴿٣٣﴾ فَقَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ وَسَأَلَ بَاوُلَ مَنْ  
أَيِّ بَلَدٍ هُوَ، وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ، ﴿٣٤﴾ قَالَ لَهُ، «سَوْفَ  
أَسْتَمِعُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا يَصِلُ مُتَّهَمُوكَ.» وَأَمَرَ بِجِرَاسَتِهِ فِي قَصْرِ  
هِيرُودَ. ﴿٣٥﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَتَى حَنْنِيَارَئِيسُ الْأَحْبَارِ مَعَ بَعْضِ شُيُوخِ الشَّعْبِ  
وَمُحَامٍ أَسْمُهُ تَرْتُولُ وَطَرَحُوا أَمَامَ الْوَالِي قَضِيَّتَهُمْ ضِدَّ بَاوُلَ. ﴿١﴾  
فَاحْضَرَ الْوَالِي بَاوُلَ أَمَامَهُمْ وَبَدَأَ تَرْتُولُ اتِّهَامَهُ قَائِلًا: «يَا مَعَالِي الْوَالِي  
فَلْيَكْسَ، أَنْتَ مَصْدَرُ السَّلَامِ فِي بَلَدِنَا وَالْقَائِمُ بِالْإِصْلَاحَاتِ لِفَائِدَةِ  
قَوْمِنَا، ﴿٢﴾ نَحْنُ هُنَا نُوَكِّدُ شُكْرَنَا وَتَقْدِيرَنَا لِمَعَالِيكَمُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي  
كُلِّ مَكَانٍ، ﴿٣﴾ وَلَكِنْ لَا أُرِيدُ إِزْعَاجَكَ فَأَرْجُو أَنْ تُصْغِيَ إِلَيْنَا قَلِيلًا  
بَلَطْفِكَ الْفَائِقِ. ﴿٤﴾ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُشَاغِبًا وَيُثِيرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ يَهُودِ  
الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ كُلِّهَا، وَرَعِيمًا لِمَذْهَبِ النَّصَارَى. ﴿٥﴾ وَقَدْ حَاوَلَ  
تَدْنِيسَ بَيْتِ اللَّهِ، ﴿٦﴾ فَقَبَضْنَا عَلَيْهِ، ﴿٧﴾ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تُحَقِّقَ مَعَهُ  
لِلتَّكْكِدِ مِنْ كُلِّ مَا نَتَّهِمُهُ بِهِ.» ﴿٨﴾ ثُمَّ صَادَقَ الْيَهُودَ الْمَوْجُودُونَ  
عَلَى أَقْوَالِهِ. ﴿٩﴾ بَعْدَهَا أَشَارَ الْوَالِي إِلَى بَاوُلَ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ فَقَالَ:

«إِنَّكَ لَقَاضٍ عَلَى أُمَّتِنَا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ فَأَنَا مَسْرُورٌ بِتَقْدِيمِ دِفَاعِي  
 أَمَامَكَ. (١٠) أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَحَقِّقَ مِنْ أُنِّي قَصَدْتُ الْقُدْسَ لِلْعِبَادَةِ مُنْذُ  
 مُدَّةٍ لَا تَزِيدُ عَنِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا فَقَطْ، (١١) فَلَمْ يُشَاهِدْنِي الْيَهُودُ أَنَا قَشُ  
 أَحَدًا أَوْ أُثِيرُ الشَّغَبَ، لَا فِي بَيْتِ اللَّهِ وَلَا فِي الْمَصَلِيَّاتِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ  
 كُلِّهَا، (١٢) وَلَيْسَتْ لَدَيْهِمْ بَرَاهِينُ عَلَى مَا يَتَّهِمُونَنِي بِهِ. (١٣) لَكُنِّي أَقْرُ  
 بِأُنِّي أَعْبُدُ اللَّهَ رَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يُسَمُّوهُ  
 مَذْهَبًا، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، (١٤)  
 وَنَفْسٍ الْأَمَلِ الْيَقِينِ بِاللَّهِ مِثْلًا يُؤْمِنُونَ هُمْ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ الَّذِي  
 سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيهِ الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ أَحْيَاءَ، (١٥) لِذَلِكَ أَنَا أَجْهَدُ  
 نَفْسِي دَائِمًا أَنْ أَحْفَظَ ضَمِيرِي صَالِحًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ. (١٦)  
 وَلَقَدْ جِئْتُ لِتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ وَالصَّدَقَاتِ لِفُقَرَاءِ أُمَّتِي بَعْدَ اعْتِرَابِ  
 سِنِينَ كَثِيرَةٍ. (١٧) وَأَثْنَاءَ تَقْدِيمِهَا، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ آسِيَا  
 الصَّغْرَى وَوَجَدُونِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَأَنَا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَيْسَ مَعِيَ مِنْ  
 حُسُودٍ وَلَمْ أَثَرُ آيَةٍ فَوْضَى، (١٨) وَلَوْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ عَلَيَّ لَكَانَ وَجَبَ  
 عَلَيْهِمُ الْمَثُولُ أَمَامَكَ بِأَتْيَائِهِمْ ضِدِّي، (١٩) وَالْآنَ فَلْيَذْكُرْ هَؤُلَاءِ  
 الْحَاضِرُونَ الْجُرْمَ الَّذِي وَجَدُوهُ أَثْنَاءَ مُحَاكَمَتِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمِ الْأَعْلَى، (٢٠)  
 سِوَى أَنِّي صَرَخْتُ بَيْنَهُمْ قَائِلًا: بِسَبَبِ إِيْمَانِي بِعَثِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكَمُ

الْيَوْمَ أَمَّا مَكُمُ. » (٢١) وَكَانَ فِلِيكُسُ يَعْرِفُ جِدَّ أَمْبَادِيَّ الطَّرِيقِ،  
فَاجَلَ الْقَضِيَّةَ قَائِلًا: « سَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَا يُحْضِرُ الْقَائِدَ الْعَسْكَرِيُّ  
لِيسِي. » (٢٢) ثُمَّ أَمَرَ الضَّابِطَ الْمَسْئُولَ عَنْ حِرَاسَتِهِ أَنْ يُعْطِيَهُ بَعْضَ  
الْحُرِّيَّةِ وَأَنْ يُسَمِّحَ لِأَصْحَابِهِ بِزِيَارَتِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ. (٢٣) وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ  
أَتَى فِلِيكُسُ مَعَ زَوْجَتِهِ دُرُوسِيْلَةَ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، وَاسْتَدْعَى بَاوُلَ  
لِيَسْمَعَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ عِيسَى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، (٢٤) فَخَاطَبَهُمْ  
عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَيَوْمِ الدِّينِ، فَارْتَعَبَ فِلِيكُسُ وَقَالَ:  
« انْصَرِفِ الْآنَ وَسَأَسْتَدْعِيكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. » (٢٥) وَكَانَ  
فِلِيكُسُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُعْطِيَهُ بَاوُلَ رَشْوَةً فَكَانَ لِذَلِكَ يَسْتَدْعِيهِ مِرَارًا  
وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُ. (٢٦) وَبَعْدَ عَامَيْنِ أَصْبَحَ بَرَكِي فِيَسْتُ وَالْيَا مَكَانَ  
فِلِيكُسُ، أَمَّا فِلِيكُسُ، فَقَدْ تَرَكَ بَاوُلَ سَجِينًا إِرْضَاءً لِلْيَهُودِ. (٢٧)

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِهِ إِلَى وَلَايَتِهِ، ذَهَبَ فِيَسْتُ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ  
إِلَى الْقُدْسِ، (١) فَرَفَعَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ شُكْوَاهُمْ ضِدَّ  
بَاوُلَ، (٢) وَطَلَبُوا مَعْرُوفًا مِنْهُ أَنْ يُحْضِرَ بَاوُلَ إِلَى الْقُدْسِ، وَكَانُوا قَدْ  
تَأَمَّرُوا أَنْ يَهْجُمُوا عَلَيْهِ مِنْ مَكْمَلٍ وَيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ. (٣) فَاجَابَهُمْ  
فِيَسْتُ أَنْ بَاوُلَ سَيَبْقَى مُعْتَقَلًا فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ سَيَمْضِي

إِلَى هُنَاكَ قَرِيبًا، ﴿٤﴾ ثُمَّ قَالَ: «لِيُرَافِقْنِي ذَوُو الْقُوْدِ مِنْكُمْ، وَلِيَقْدِمُوا  
 أَتِهَامَاتِهِمْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ خَطَأٌ.» ﴿٥﴾ وَمَكَثَ فَيَسْتُ  
 فِي الْقُدْسِ مَا بَيْنَ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَجَلَسَ فِي  
 الْيَوْمِ التَّالِي قَاضِيًا فَاسْتَدْعَى بَاوُلَ، ﴿٦﴾ فَاجْتَمَعَ يَهُودُ الْقُدْسِ حَوْلَ  
 بَاوُلَ عِنْدَ حُضُورِهِ وَاتَّهَمُوهُ بِجَرَائِمٍ كَثِيرَةٍ دُونَ أَدْلَةٍ، ﴿٧﴾ ثُمَّ دَافَعَ بَاوُلُ  
 عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَذْنِبْ فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ وَلَا فِي حَقِّ بَيْتِ  
 اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ الْقَيْصَرِ.» ﴿٨﴾ وَلَكِنْ فَيَسْتُ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ،  
 فَسَأَلَ بَاوُلَ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِنَتَابِعَ مُحَاكَمَتَكَ عَلَى  
 هَذِهِ الْإِتِّهَامَاتِ وَذَلِكَ بِحُضُورِي؟» ﴿٩﴾ فَاجَابَهُ بَاوُلُ: «أَنَا وَاقِفٌ  
 أَمَامَ مُحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَهُنَا يَجِبُ أَنْ تُقَامَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أُخْطِ فِي حَقِّ  
 الْيَهُودِ أَبَدًا، كَمَا تَعْلَمُ جَيِّدًا.» ﴿١٠﴾ وَلَوْ كُنْتُ مُجْرِمًا وَأَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ،  
 لَمَا حَاوَلْتُ التَّهَرُّبَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ إِذَا لَيْسَتْ فِي شَكَوَاهُمْ  
 حُجَّةٌ مَلُوسَةٌ، فَلَا يَحِقُّ أَنْ أُسَلَّمَ إِلَيْهِمْ. فَاتَّبَعْتُ أَسْتَأْنِفُ قَضِيَّتِي إِلَى  
 الْقَيْصَرِ!» ﴿١١﴾ فَتَشَاوَرَ فَيَسْتُ مَعَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِهِ وَاجَابَهُ: «لَقَدْ طَلَبْتَ  
 الْأَسْتِنَافَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ سَوْفَ تَذْهَبُ.» ﴿١٢﴾ وَبَعْدَ  
 أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أُعْرَيْبُ مَعَ بَرْنِيْقَةٍ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِتَحِيَّةِ فَيَسْتُ، ﴿١٣﴾  
 وَتَرَلَا عِنْدَهُ أَيَّامًا عَدِيدَةً، فَعَرَضَ فَيَسْتُ قَضِيَّةَ بَاوُلَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا:

«لَقَدْ تَرَكَهُ فليَكْسُ سَجِيئًا، ١٤ وَعِنْدَ ذَهَابِي إِلَى الْقُدْسِ رَفَعَ إِلَيَّ  
كِبَارُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ شَكْوَى ضِدَّهُ، وَطَلَبُوا الْحُكْمَ  
عَلَيْهِ، ١٥ فَأَجَبْتُ أَنَّ الرُّومَانَ حَسَبَ عَادَتِهِمْ لَا يُسَلِّمُونَ إِنْسَانًا  
مُتَّهِمًا إِلَى الْمُشْتَكِّينَ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ مُوَاجَهَةِ الْمُتَّهِمِينَ وَإِعْطَائِهِ فُرْصَةً  
الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ بِصَدَدِ تِلْكَ الْإِتِّهَامَاتِ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ جَاءُوا  
مَعِيَ إِلَى هُنَا، لَمْ أَشَأْ أَنْ أُوجَلَ الْقَضِيَّةَ، بَلْ جَلَسْتُ فِي الْغَدِ لِلْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ  
وَأَسْتَدْعَيْتُهُ، ١٧ فَوَقَفَ مُتَّهِمُوهُ وَلَمْ يُقَدِّمُوا تَهْمَةَ الْجَرَائِمِ الْخَبِيثَةِ ضِدَّهُ  
كَأَخْلَيْتُ، ١٨ لَكِنِّهِمْ كَانُوا عَلَى خِلَافٍ مَعَهُ حَوْلَ دِيَانَتِهِمْ، وَأَيْضًا  
حَوْلَ رَجُلٍ أَسْمُهُ عِيسَى الَّذِي كَانَ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ بَاوُلُ يَدَّعِي أَنَّهُ  
بُعِثَ حَيًّا. ١٩ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ الْمَعَالَجَةِ الْقَانُونِيَّةِ لِهَذِهِ الْمَسَائِلِ،  
فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ  
الْأُمُورِ، ٢٠ لَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ قَضِيَّتَهُ إِلَى مُحْكَمَةِ جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ  
فَأَمَرْتُ أَنْ يَبْقَى هُنَا حَتَّى تَسْنَحَ لِي فُرْصَةٌ إِرْسَالِهِ لِلْقَيْصَرِ. ٢١ فَقَالَ  
أَغْرِيْبُ لِفَيْسَتْ: «أُرِيدُ الْإِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ لَوْ أُمَكَّنَ.» فَأَجَابَ: «غَدًا  
سَوْفَ تَسْتَمَعُ إِلَيْهِ. ٢٢ وَفِي الْغَدِ أَتَى أَغْرِيْبُ وَبَرْنِيْقَةُ فِي مَوْكِبٍ فَخِمٍ  
وَدَخَلَا الْمَحْكَمَةَ مَصْحُوبَيْنِ بِالْقَادَةِ الْعَسْكَرِيِّينَ وَشُرَفَاءِ الْمَدِينَةِ،  
فَأَمَرَ فَيْسْتُ بِادْخَالِ بَاوُلَ فَأَحْضَرُوهُ. ٢٣ ثُمَّ قَالَ فَيْسْتُ: «أَيُّهَا



الْمَلِكُ أَغْرِبُ وَأَيُّهَا الْحُضُورُ الْمَوْجُودُونَ مَعَنَا هُنَا، إِنَّ جَمِيعَ شَعْبِ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَالْمُقِيمِينَ مِنْهُمْ هُنَا أَيْضًا قَدْ صَاحُوا طَالِبِينَ إِعْدَامِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ، ﴿٢٤﴾ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، كَمَا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ قَضِيَّتَهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ إِرْسَالَهُ إِلَيْهِ، ﴿٢٥﴾ وَلَكِنْ لَيْسَتْ لِي تَهْمَةٌ مُبْتَنًى فِي قَضِيَّتِهِ لِأَكْتُبَهَا إِلَى سَيِّدِي الْقَيْصَرِ، لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ وَخَاصَّةً أَمَامَكُمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِبُ، حَتَّى بَعْدَ التَّحْقِيقِ مَعَهُ يَتَبَيَّنَ لِي أُنْذَاكَ مَا أَكْتُبُ، ﴿٢٦﴾ إِذْ يَنْدُو لِي مِنْ غَيْرِ الْمَعْقُولِ أَنْ أُرْسِلَ لَهُ سَجِينًا يَدُونِ بَيَانِ اتِّهَامِ ضِدِّهِ. ﴿٢٧﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَقَالَ أَغْرِبُ لِبَاوُلَ: «نَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِتُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ. « فَأَشَارَ بَاوُلُ بِيَدِهِ وَقَامَ بِدِفَاعِهِ قَائِلًا: ﴿١﴾ «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِبُ، يَسِّرْنِي أَنْ أَقْدِمَ دِفَاعِي أَمَامَكَ الْيَوْمَ لِلرَّدِّ عَلَى كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْيَهُودِ، ﴿٢﴾ وَلَا نَنْتَ تَعْرِفُ جَيِّدًا جَمِيعَ تَقَالِيدِ الْيَهُودِ وَنِقَاشَاتِهِمْ، أَرْجُو أَنْ تَصْبِرَ عَلَى سَمَاعِ دِفَاعِي. ﴿٣﴾ يَعْرِفُ جَمِيعُ الْيَهُودِ سِيرَتِي مُنْذُ صِغَرِي بَيْنَ شَعْبِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ، ﴿٤﴾ فَهُمْ يَعْرِفُونَنِي مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ، لَوْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ، وَهُمْ أَشَدُّ الْأَحْزَابِ تَعَصُّبًا فِي دِيَانَتِنَا، ﴿٥﴾ وَإِنِّي أُحَاكِمُ الْآنَ بِسَبَبِ أَمَلِي الْيَقِينِ بِوَعْدِ

اللَّهُ لَا بَأْسًا الْأَوَّلِينَ، ﴿٦﴾ وَهُوَ الْأَمَلُ الَّذِي يَرْجُوا سَبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ  
 تَحْقِيقَهُ حَيْثُ يَتَعَبَّدُونَ لَيْلَ نَهَارٍ. فَبَسَبَبِ هَذَا الْأَمَلِ اتَّهَمَنِي الْيَهُودُ،  
 أَيُّهَا الْمَلِكُ! ﴿٧﴾ فَلَمْ لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ الْمُحْيِي يَبْعَثُ الْمَوْتَى  
 أَحْيَاءً؟ ﴿٨﴾ وَأَنَا كَذَلِكَ كُنْتُ مُقْتَنِعًا بِمُعَارَضَةِ أَسْمِ عِيسَى النَّاصِرِيِّ  
 بِشِدَّةٍ، ﴿٩﴾ وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ إِذْ سَجَنْتُ كَثِيرِينَ مِنْ أَتْبَاعِهِ  
 الْمُقَدَّسِينَ بِسُلْطَةِ مِنْ كِبَارِ الْأَحْبَارِ، وَوَافَقْتُ بِتَصَوِّتِي عَلَى  
 إِعْدَامِهِمْ، ﴿١٠﴾ كَمَا عَاقَبْتُهُمْ مَرَارًا فِي جَمِيعِ الْمَصْلِيَّاتِ، لِأَجْعَلَهُمْ  
 يَكْفُرُونَ. وَفِي غَضَبِي الْمُتَطَرِّفِ اضْطَهَدْتُهُمْ حَتَّى فِي الْبِلَادِ  
 الْأَجْنَبِيَّةِ، ﴿١١﴾ وَكَانَ كِبَارُ الْأَحْبَارِ قَدْ فَوَّضُونِي، فَكُنْتُ ذَاهِبًا بِأَسْمِ  
 سُلْطَتِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. ﴿١٢﴾ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ  
 الظُّهْرِ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ، كَانَ أَسْطَعَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ، يُشْرِقُ حَوْلِي  
 وَحَوْلَ مُرَافِقِيَّ. ﴿١٣﴾ فَوَقَعْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي  
 بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ: يَا سَأُولُ، يَا سَأُولُ، لِمَ تَضْطَهْدُنِي؟ سَوْفَ يَلْحَقُ بِكَ  
 الْأَذَى بِسَبَبِ مُقَاوَمَتِكَ لِي. ﴿١٤﴾ فَسَأَلْتُهُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ أَجَابَ  
 مُوَلَايَ: أَنَا عِيسَى الَّذِي تَضْطَهْدُهُ أَنْتَ. ﴿١٥﴾ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْكَ!  
 فَلَمْ أَظْهَرْ لَكَ إِلَّا لِتَعْيِينِكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتُهُ وَمَا سَتَرَاهُ  
 مِنِّي، ﴿١٦﴾ وَأَنَا مُنْقَذُكَ مِنْ أُمَّةِ الْيَهُودِ وَأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُكَ

إِلَيْهِمْ، ﴿١٧﴾ حَتَّى تَفْتَحَ أَعْيُنَهُمْ لِيَرْجِعُوا مِنَ الظَّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ  
 سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ وَيُنْعِمَ عَلَيْهِمْ نَصِيبًا  
 مَعَ الَّذِينَ طَهَّرَهُمُ اللَّهُ مُقَدَّسِينَ عَنْ طَرِيقِ تَوَكُّلِهِمْ عَلَيَّ. ﴿١٨﴾  
 فَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِبُ، لَمْ أَعْصِ مَا أَمَرْتُ بِهِ فِي الرُّوْيَا  
 السَّمَاوِيَّةِ، ﴿١٩﴾ بَلْ أَعْلَنْتُ لِأَهْلِ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ لِأَهْلِ الْقُدْسِ وَكُلِّ  
 مُحَافَظَتِهَا، ثُمَّ لِلْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ، الدَّعْوَةَ أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا  
 وَيَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ الَّتِي تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. ﴿٢٠﴾ وَلِهَذَا السَّبَبِ قَبْضَ عَلَيَّ  
 الْيَهُودُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَحَاوُلُوا قَتْلِي، ﴿٢١﴾ لَكِنَّ اللَّهَ أَيْدِيَّ حَتَّى الْيَوْمِ،  
 فَمَا أَشْهَدُ بِهِ لَكُمْ جَمِيعًا، كِبَارًا وَصِغَارًا، لَيْسَ إِلَّا مَا وَرَدَ حَدُوثُهُ فِي شَرِيعَةِ  
 مُوسَى وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿٢٢﴾ إِنَّمَا كَتَبَ عَلَى الْمَسِيحِ أَنْ يُعَانِيَ الْأَلَامَ  
 وَالْمَوْتَ، وَيُصْبِحَ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، حَتَّى يُكَونَ  
 سِرَاجًا بَشِيرًا لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ. « ﴿٢٣﴾ عِنْدَئِذٍ قَاطَعَ فَيَسْتُ  
 دِفَاعَ بَاوُلَ صَاحِبًا: «قَدْ طَارَ عَقْلُكَ، يَا بَاوُلُ! تَعَمَّقْتُ فِي الْعِلْمِ قَدْ  
 جَعَلْتُكَ مَجْنُونًا! « ﴿٢٤﴾ فَأَجَابَهُ بَاوُلُ: «يَا مَعَالِي فَيَسْتُ، لَسْتُ مَجْنُونًا.  
 مَا هَذَا إِلَّا كَلَامَ الْحَقِّ وَالْمَنْطِقِ. ﴿٢٥﴾ فَجَلَالَةُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلَّمَهُ الْآنَ  
 بِجُرْأَةٍ يُدْمِرُ هَذِهِ الْأُمُورَ، إِذْ لَيْسَ مَعْقُولًا أَنْ يُخْفِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا،  
 ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَحْدُثْ فِي رَاوِيَةٍ مُنْعَزَلَةٍ. ﴿٢٦﴾ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِبُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ؟ أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ. » (٢٧) فَقَالَ أَغْرِبُ لِبَاوُلَ:  
« أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ بِهَذِهِ الْعَجَلَةِ؟ » (٢٨) فَأَجَابَ  
بَاوُلَ: « عَاجِلًا أَوْ آجِلًا، أَدْعُو اللَّهَ أَنْ تُصْبِحَ أَنْتَ وَجَمِيعُ مَنْ يَسْمَعُنِي  
الْيَوْمَ أَيْضًا أَتْبَاعًا مِثْلِي لِعِيسَى، إِنَّمَا دُونَ هَذِهِ الْقِيُودِ. » (٢٩) عِنْدَ ذَلِكَ،  
قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيقَةُ وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ، (٣٠) وَانْسَحَبُوا قَائِلِينَ  
فِيمَا بَيْنَهُمْ: « لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ أَوْ  
السَّجْنَ. » (٣١) وَقَالَ أَغْرِبُ لِفَيْسَتَ: « لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ إِلَى الْقَيْصَرِ،  
لَكَانَ بِالْإِمْكَانِ إِطْلَاقُ سَرَاحِهِ. » (٣٢)

### ﴿البَابُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

عِنْدَمَا تَقَرَّرَ مَوْعِدُ إِجْهَادِنَا إِلَى إِيطَالِيَا، سَلَّهُوا بَاوُلَ وَبَعْضَ السَّجَنَاءِ  
الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطٍ وَهُوَ قَائِدُ لِمَائَةِ جُنْدِيٍّ ضَمِنَ كِتَابَةِ جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ  
أَسْمُهُ يُوْلِي، (١) فَوَكَبْنَا سَفِينَةً مِنْ أَدْرَامِيَّتٍ فِي طَرِيقِهَا إِلَى  
مَرَافِقِ مُحْتَلَفَةٍ عَلَى شَاطِئِ أَسِيَا الصَّغْرَى. أَجْرَتْنَا وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرُخُ  
الْمَقْدُونِيُّ مِنْ تَسَالُونِيْقَا، (٢) وَفِي الْغَدِ وَصَلْنَا إِلَى صَيْدَا فَسَمَحَ يُوْلِي  
مِنْ لُطْفِهِ لِبَاوُلَ أَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ حَتَّى يَعْتَبُوا بِهِ. (٣) وَمِنْ هُنَاكَ  
أَجْرَتْنَا عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ قَبْرِصَ شَمَالًا مَحْجُوبِينَ مِنَ الرِّيحِ الْمُعَاكِسَةِ، (٤)  
وَعَبَرْنَا الْبَحْرَ مَرَارًا مُقَابِلَ كِيلِيكِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مِيرَا

فِي لَيْكِيَّةَ، ⑤ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةً إِسْكَندَرَانِيَّةً مُتَّجِهَةً إِلَى  
 إِيْطَالِيَا فَأَرْكَبَهَا فِيهَا. ⑥ وَكَانَ سَفَرُنَا بَطِيئًا حَيْثُ وَصَلْنَا بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ  
 إِلَى مَكَانٍ بِالْقُرْبِ مِنْ كِنِيدَ وَذَلِكَ بِصُعُوبَةٍ إِذْ مَنَعَتْنَا الرِّيحُ  
 مِنَ الْمُتَابَعَةِ، فَأَجْرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ كِرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونَةَ مُحْجُوِيْنَ مِنَ  
 الرِّيحِ، ⑦ وَتَابَعْنَا الرِّحْلَةَ، ثُمَّ بِصُعُوبَةٍ وَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ يُدْعَى «الْمَوَانِي  
 الْجَمِيلَةَ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَا سِيَا. ⑧ وَقَدْ مَرَّ عَلَيْنَا زَمَانٌ طَوِيلٌ، وَأَصْبَحَ  
 سَفَرُنَا مُحْفُوفًا بِالْخَطَرِ إِذْ كَانَ مَوْعِدُ صِيَامِ الْحَرِيفِ قَدْ أَنْتَهَى فَصَحَّ  
 بَاوُلُ الْبَحَّارَةَ قَائِلًا: ⑨ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، يَبْدُو لِي أَنَّ فِي هَذَا السَّفَرِ  
 كَارِثَةً وَخَسَارَةً كَثِيرَةً لَا بِالنِّسْبَةِ لِلْحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَقَطْ بَلْ لِحَيَاتِنَا  
 أَيْضًا.» ⑩ لَكِنَّ الضَّابِطَ كَانَ يَمِيلُ إِلَى رَأْيِ الْقَبْطَانِ وَصَاحِبِ  
 السَّفِينَةِ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ بَاوُلَ. ⑪ وَإِذْ كَانَ الْمِينَاءُ  
 لَا يَلِيْقُ لِقَضَاءِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَتِ الْأَغْلِيَّةُ الْإِبْجَارَ إِلَى  
 مِينَاءِ فِينَكْسَ الْكِرِيْتِي الَّذِي يُطْلُ عَلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّمَالِ  
 الْغَرْبِيِّ حَتَّى يَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. ⑫ ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ  
 فَظَنُّوا أَنَّهَا سَتُمْكِنُهُمْ مِنْ تَحْقِيقِ هَدْفِهِمْ فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَسَارُوا  
 بِمَحَاذَةِ شَاطِئِ كِرِيْتِ، ⑬ لَكِنَّ رِيحًا زَوْبَعِيَّةً شَمَالِيَّةً شَرْقِيَّةً هَاجَتْ  
 مِنْ جِهَةِ كِرِيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، ⑭ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّفِينَةُ مُقَاوَمَتَهَا

مِنْ شِدَّتِهَا، فَاسْلَمْنَا إِلَيْهَا الْقِيَادَةَ وَهِيَ تَمْضِي بِنَا، ﴿١٥﴾ حَتَّى وَصَلْنَا  
 إِلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ أَسْمُهَا كُودَا، وَبِصُوعُوبَةٍ سَيَّطَرْنَا عَلَى قَارِبِ النِّجَاةِ  
 فِي السَّفِينَةِ، ﴿١٦﴾ فَرَفَعَهُ الْبَحَّارَةُ ثُمَّ رَبَطُوا السَّفِينَةَ بِجِبَالٍ لِإِنْقَاذِهَا.  
 وَإِذْ خَافُوا الْأَصْطِدَامَ بِالسَّاحِلِ اللَّيْبِيِّ الرَّمْلِيِّ، أَنْزَلُوا مَرَسَاةَ السَّفِينَةِ  
 وَتَرَكَوا الرِّيحَ تَدْفَعُهَا. ﴿١٧﴾ وَفِي الْغَدِ كَانَتْ الْعَاصِفَةُ عَنِيفَةً، فَأَخَذُوا  
 يَرْمُونَ بِالْحُمُولَةِ، ﴿١٨﴾ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا بِأَيْدِيهِمْ عُدَّةَ السَّفِينَةِ. ﴿١٩﴾  
 وَلَمْ يَظْهَرْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلنُّجُومِ أَثَرٌ خِلَالَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا  
 ضَغْطُ الْعَاصِفَةِ، فَفَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي نَجَاةِ حَيَاتِنَا. ﴿٢٠﴾ وَظَلَّ  
 الْمُسَافِرُونَ صَائِمِينَ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ قَامَ بَاوُلُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لَوْ  
 كُنْتُمْ سَمِعْتُمْ كَلَامِي، لَمَا كُنَّا أَبْرَحْنَا مِنْ كَرِيْتٍ وَلَمَّا أَصَابَتْنَا هَذِهِ  
 الْكَارِثَةُ وَالْخَسَارَةُ، ﴿٢١﴾ لَكِنْ أَسْمَعُوا الْآنَ كَلَامِي وَتَشَجَّعُوا! لَنْ  
 يَمُوتَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ أَصْطِدَامِ السَّفِينَةِ. ﴿٢٢﴾ فَالْثَّلَاةُ الْمَاضِيَةُ بَدَا  
 وَاقِفًا بِجَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ وَإِيَّاهُ أَعْبُدُ، ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ  
 أَخْبَرَنِي قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بَاوُلُ، عَلَيْكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ الْقِيَصْرِ، وَبِكْرِمٍ  
 مِنَ اللَّهِ سَيَنْجُو جَمِيعُ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ﴿٢٤﴾ فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى  
 أَنْ وَعْدَهُ لِي سَيَكُونُ حَقًّا، لِذَلِكَ تَشَجَّعُوا! ﴿٢٥﴾ لَكِنَّا سَنَصْطَدِمُ لَا  
 مُحَالَةَ بِجَزِيرَةٍ مَا. ﴿٢٦﴾ وَفِي الثَّلَاةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ دَفَعْتَنَا الرِّيحُ طَائِفِينَ فِي

بَحْرٍ أَدْرِيًا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ إِيْطَالِيَا، وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ بَدَأَ الْبَحَّارَةُ  
 يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْبَرِّ، ﴿٢٧﴾ فَقَاسُوا عُمُقَ الْبَحْرِ وَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ  
 قَامَةً، ثُمَّ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَاسُوا مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً، ﴿٢٨﴾  
 وَخَافُوا مِنَ الْإِصْطِدَامِ بِالْصُّخُورِ، فَانْزَلُوا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ مِنْ مُوَحَّرَةِ السَّفِينَةِ  
 وَتَمَتَّوْا طُلُوعَ النَّهَارِ. ﴿٢٩﴾ ثُمَّ تَظَاهَرَ الْبَحَّارَةُ بِانْزَالِ الْمَرَّاسِي مِنْ  
 مُقَدِّمَةِ السَّفِينَةِ، لَكِنَّهُمْ انْزَلُوا قَارِبَ النِّجَاةِ لِكَيْ يَهْرُبُوا، ﴿٣٠﴾ فَأَنْذَرَ  
 بَاوُلُ الصَّابِطُ وَجُنُودَهُ قَائِلًا: «يَجِبُ أَنْ يَبْقَى هَؤُلَاءِ فِي السَّفِينَةِ وَالْأَ  
 لَنْ تَنْجُو أَنْتُمْ». ﴿٣١﴾ فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوْهُ يَقَعُ. ﴿٣٢﴾  
 وَعِنْدَ الْفَجْرِ شَجَعَهُمْ بَاوُلُ أَنْ يَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ جَمِيعًا حَيْثُ قَالَ لَهُمْ:  
 «مُنْذُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا امْتَنَعْتُمْ عَنِ الْأَكْلِ قَلِقِينَ صَائِمِينَ. ﴿٣٣﴾  
 فَأَرْجُواكُمْ، كُلُوا وَتَقَوُّوا لِكَيْ تَنْجُوا، إِذْ لَنْ تُهْلِكَ مِنْ رَأْسِ أَحَدٍ مِنْكُمْ  
 شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ». ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَخَذَ بَاوُلُ رَغِيْفًا وَحَمَدَ اللَّهَ شَاكِرًا أَمَامَهُمْ  
 جَمِيعًا وَكَسَرَهُ وَأَكَلَ. ﴿٣٥﴾ فَتَشَجَّعَ الْجَمِيعُ وَأَكَلُوا، ﴿٣٦﴾ وَقَدْ كُنَّا  
 مَاتَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا فِي السَّفِينَةِ. ﴿٣٧﴾ وَعِنْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا  
 الْقَمْحَ الْمَتَبَّقِي فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا السَّفِينَةَ، ﴿٣٨﴾ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ،  
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا عَلَى الْمَوْقِعِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ رَأَوْا شَاطِئَ  
 خَلِيجٍ صَغِيرٍ، فَقَصَدُوهُ لَعَلَّ السَّفِينَةَ تَصْطَدِّمُ بِالرَّمْلِ، ﴿٣٩﴾ إِذْ أَطْلَقُوا



الْمَرَايِي فِي الْبَحْرِ وَفَكُّوا ضَوَابِطَ الدَّفَّةِ وَرَفَعُوا الشِّرَاعَ وَاتَّجَّهُوا لِشَاطِئِ  
الْخَلِيجِ. ﴿٤٠﴾ وَلَكِنْ مُقَدِّمَةَ السَّفِينَةِ أَصْطَدَمَتْ بِسَبَبِ الْمَاءِ  
الضَّحْلِ بَتَلٍ رَمَلِيٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، فَغَرَزَتْ هُنَاكَ وَبَدَأَتْ الْأَمْوَاجُ تُحْطِمُ  
الْمَوْخِرَةَ. ﴿٤١﴾ فَكَانَ أَنْ خَطَطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السَّجَنَاءِ لَيْثًا يَهْرُبُوا  
سِبَاحَةً، ﴿٤٢﴾ وَلَكِنَّ الضَّابِطَ مَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ إِذْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّي بَاوُلَ،  
فَأَمَرَ أَوَّلًا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ السِّبَاحَةَ أَنْ يَسْبَحُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ، ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَمَرَ  
الْبَاقِينَ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالْوَاجِ مِنَ السَّفِينَةِ أَوْ بِحُطَامِهَا الْبَاقِي لِيَصِلُوا إِلَى  
الشَّاطِئِ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَصَلْنَا جَمِيعًا إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ سَالِمِينَ. ﴿٤٤﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ﴾

وَعَلِمْنَا فِيمَا بَعْدُ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي بَلَّغْنَاهَا بِسَلَامَةٍ اسْمُهَا مَالِطَا، ﴿١﴾  
وَقَدْ اسْتَقْبَلْنَا أَهْلَهَا بِلُطْفٍ رَائِعٍ، إِذْ رَحَّبُوا بِنَا وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارًا بِسَبَبِ  
الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ، ﴿٢﴾ وَكَانَ بَاوُلُ قَدْ جَمَعَ حَطَبًا وَوَضَعَهُ عَلَى النَّارِ، لَكِنَّ  
أَفْعَى خَرَجَتْ مِنْهُ بِسَبَبِ الدَّفِّ وَعَعْضَتْهُ فِي يَدِهِ، ﴿٣﴾ وَعِنْدَمَا  
رَأَاهَا الْمَالِطِيُّونَ عَالِقَةً بِيَدِهِ، قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا  
الرَّجُلَ قَاتِلٌ، لِأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنَ الْمَوْتِ فِي الْبَحْرِ، لَكِنْ لَمْ تَسْمَحْ لَهُ  
إِلَهُهُ الْعَدْلُ بِالْحَيَاةِ.» ﴿٤﴾ أَمَّا بَاوُلُ، فَتَفَضَّ الْحَيَاةَ فِي النَّارِ وَلَمْ يُصْبِهِ  
ضَرَمٌ. ﴿٥﴾ وَتَوَقَّعَ الْمَالِطِيُّونَ وَرَمَهُ أَوْ مَوْتَهُ الْمُفَاجِئَ، لَكِنْ بَعْدَ

فَتَرَةً طَوِيلَةً لَمْ يَرَوْا أَثَرًا لِدَلِكَ عَلَيْهِ، فَعَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا إِنَّهُ  
إِلَهُ. ⑥ وَكَانَتْ حَوْلَ الْمَكَانِ الَّذِي كُنَّا مَوْجُودِينَ فِيهِ أَرْضِي زَعِيمِ  
الْجَزِيرَةِ الْمَسْمَى بُيْلِي، وَقَدْ رَحَبَ بِنَا وَأَضَافَنَا حُسْنَ الصِّيَافَةِ لَدَيْهِ ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ، ⑦ وَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا بَيْلِي كَانَ مَطْرُوحًا فِي فِرَاشِهِ مُصَابًا بِالْحُمَى  
وَالْإِسْهَالِ، فَزَارَهُ بَاوُلٌ وَدَعَا لَهُ اللَّهَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. ⑧  
عِنْدَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ الْبَابُونُ مِنَ الْمَرَضَى فِي الْجَزِيرَةِ، فَشَفُّوا. ⑨ فَافْكُرْمُونَا  
بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، وَرَوَّدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ عِنْدَ إِجَارِنَا. ⑩ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ  
أَشْهُرٍ رَكِبْنَا سَفِينَةً اسْكَنْدَرَانِيَّةً قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ هُنَاكَ، وَكَانَ  
فِي مُقَدِّمَةِ السَّفِينَةِ تِمَثَالُ الْإِلَهَيْنِ التَّوَامَيْنِ. ⑪ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَ  
حَيْثُ بَقَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ⑫ وَمِنْ هُنَاكَ سِرْنَا حَتَّى بَلَّغْنَا رِيَجِي،  
ثُمَّ بَعْدَ يَوْمٍ أَبْجَرْنَا بِمُسَاعَدَةِ رِيَجٍ جُنُوبِيَّةٍ لِنَصِلَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى  
بُوطِيُولِي، ⑬ حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً لَنَا، فَاسْتَضَافُونَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا  
ذَهَبْنَا إِلَى رُومَا: ⑭ وَسَمِعَ إِخْوَةُ رُومَا بِقُدُومِنَا فَاتُّوا إِلَى قَرِيبَتِي سَاحَةً  
آبِي وَالْخَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِمُقَابَلَتِنَا، وَعِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ تَشَجَّعَ بَاوُلٌ وَحَمِدَ  
اللَّهَ شَاكِرًا. ⑮ وَعِنْدَ دُخُولِنَا إِلَى رُومَا، سَمَحَ الْقَائِدُ لِبَاوُلَ أَنْ  
يَسْكُنَ وَحْدَهُ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ. ⑯ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،  
اسْتَدْعَى بَاوُلٌ قَادَةَ يَهُودِ ذَلِكَ الْمَحَلِّ مَعًا وَعِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ قَالَ لَهُمْ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شُعْبَا أَوْ تَقَالِيدِ آبَائِنَا، لَكِنَّهُمْ سَجَنُونِي فِي الْقُدْسِ وَسَلَّمُونِي إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِ (١٧) الَّذِينَ أَرَادُوا بَعْدَ التَّحْقِيقِ أَنْ يُطْلِقُوا سَرَاحِي، إِذْ لَمْ يَجِدُوا فِي سَبَبِ الْإِتِّهَامِ يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ. (١٨) لَكِنَّ الْيَهُودَ أَحْتَجُّوا، فَاضْطَرَرْتُ أَنْ أَسْتَأْنِفَ إِلَى الْقَيْصَرِ، إِنَّمَا لَا أَتُهُمُ شَيْئًا بِشَيْءٍ. (١٩) فَلِذَلِكَ دَعَوْتُكُمْ لِلْمُحَادَثَةِ، إِذْ أَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السِّلْسِلَةِ بِسَبَبِ أَمَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْيَقِينِ. (٢٠) فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَكْتُبْ لَنَا أَحَدٌ مِنْ مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ فِي شَأْنِكَ، كَمَا لَمْ يَذْكُرْ لَنَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الْقَادِمِينَ مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا ضِدَّكَ، (٢١) لَكِنْ بُوَدَّ أَنْ نَسْمَعَ آرَاءَكَ حَوْلَ عَقَائِدِ هَذَا الْمَذْهَبِ، لِأَنَّنَا نَعْرِفُ أَنَّ النَّاسَ يَنْقِدُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. (٢٢) فَخَدِّدُوا لِدَلِّكَ يَوْمًا، وَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى مَسْكَنِهِ، فَظَلَّ مِنَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ يَعْزِضُ لَهُمْ شَهَادَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَيُقْنِعُهُمْ بِشَأْنِ عَيْسَى، اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ. (٢٣) فَامِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمْ وَكَفَرَ فَرِيقٌ آخَرُ. (٢٤) ثُمَّ قَالَ لَهُمْ بَاوُلٌ وَهُمْ يُعَادِرُونَهُ مُحْتَلِفِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «كَانَ قَوْلُ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي تَزَلَّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ شَعِيًّا إِلَى آبَائِكُمْ حَقًّا، (٢٥) إِذْ قَالَ: إِذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَقْهَمُونَ، وَسَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تَبْصُرُونَ، (٢٦) لَقَدْ

قَسَتْ قُلُوبُ هَذَا الشَّعْبِ وَصُمَّتْ آذَانُهُمْ وَأَغْمَضُوا أَعْيُنَهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا  
بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ فَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ. (٢٧)  
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ رَحْمَتَهُ الْمُنْجِيَّةَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَهُمْ سَوْفَ  
يَسْمَعُونَ إِلَيْهِ! (٢٨) وَأَقَامَ بَاوُلُ فِي رُومَا سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ (٢٩) فِي بَيْتِ  
أَسْتَا جَرَهُ وَكَانَ يَسْتَقْبِلُ فِيهِ كُلَّ مَنْ زَارَهُ. (٣٠) مُعَلِّمًا لَهُمْ مَلَكَوَتَ  
اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا إِيَّاهُمْ جَهْرًا وَبِخَرِيَّةٍ رِسَالَةَ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (٣١)

## رُومَا

كَلِمَةُ اللَّهِ

الإنجيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَاوُلُ، عَبْدِ عِيسَى الْمَسِيحِ، الْمُرْسَلِ الْمَدْعُوِّ الَّذِي خَصَّصَهُ  
اللَّهُ لِبُشْرَاهُ (١) وَذَلِكَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ السَّابِقِ فِي الْكُتُبِ  
الْمُقَدَّسَةِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ (٢) فِي شَأْنِ الْأَمِيرِ حَبِيبِهِ، وَهُوَ مُنَحْدَرٌ  
مِنْ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْجَسَدِيَّةِ، (٣) وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ،  
مُعَلِّمٌ بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ بَعْثِهِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،  
مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، (٤) الَّذِي عَنْ طَرِيقِهِ وَهَبْنَا اللَّهُ فَضْلًا وَأَرْسَلْنَا  
لِنُنْشِرَ طَاعَةَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فِي سَبِيلِ اسْمِهِ، (٥) وَمِنْهَا قَدْ

اصْطَفَاكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا اتِّمَاءً إِلَى عِيسَى الْمَسِيحِ. ⑥ إِلَى جَمِيعِ  
 أَحِبَّاءِ اللَّهِ فِي رُومَا الَّذِينَ دَعَاهُمْ لِكَيْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ:  
 عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَوْلَانَا عِيسَى  
 الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ⑦ اَبْدُ اَلْحَمْدَ رَبِّي وَشُكْرَهُ بِوَاسِطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ مِنْ  
 أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ أَشْتَهَرْتُوكُمْ فِي كُلِّ الدُّنْيَا. ⑧ وَاللَّهُ الَّذِي  
 أَخَذِمَهُ بِرُوحِي فِي بَشَرَى أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ، هُوَ الشَّهِيدُ لِي أَنِّي لَا أَنْقَطِعُ  
 عَنْ ذِكْرِكُمْ، ⑨ وَأَدْعُوهُ مُتَضَرِّعًا بِاسْتِمْرَارٍ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيَّ يَوْمًا مَا، إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ، بِفُرْصَةٍ لِرِيارَتِكُمْ. ⑩ فَأَنَا مُشْتَاقٌ لِرُؤْيَيْكُمْ حَتَّى أَهْبِكُمْ بَرَكَةً  
 رُوحِيَّةً تُقَوِّيْكُمْ، ⑪ فَيَكُونُ تَشْجِيعُنَا مُتَبَادِلًا بِتَوَكُّلِنَا الْمَشْتَرَكِ. ⑫  
 يَا إِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي عَزَمْتُ عَلَى زِيَارَتِكُمْ لِأَتِمِرَ  
 بِرِسَالَتِي بَيْنَكُمْ مِثْلَمَا أَثْمَرْتُ بَيْنَ بَاقِي أُمَّمِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ عَرَاقِيلُ كَثِيرَةٌ  
 صَادَفْتَنِي حَتَّى الْآنَ. ⑬ فَعَلَيْ دِينٍ لِلْإِغْرِيْقِ وَبَاقِي أُمَّمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى  
 حَدِّ سَوَاءٍ، كَمَا لِلْحُكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ، ⑭ لِذَلِكَ أَنَا مُتَحَمِّسٌ لِنَشْرِ الْبَشَرَى  
 بَيْنَكُمْ أَيْضًا، يَا أَهْلَ رُومَا. ⑮ فَأَنَا لَا أَجْهَلُ مِنَ الْبَشَرَى، لِأَنَّهَا قُوَّةُ اللَّهِ  
 الَّتِي بِهَا يَجُوكُلُ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْإِغْرِيْقِيِّ، ⑯  
 إِذْ فِيهَا يَظْهَرُ صَلاَحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ التَّوَكُّلِ الْكَلْبِيِّ، مِصْدَاقًا  
 لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «الصَّالِحُ يَحْيَا بِالتَّوَكُّلِ». ⑰ لَقَدْ ظَهَرَ

غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى مَا اَنْتَشَرَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ اَنْعِدَامِ التَّقْوَى  
وَالصَّلَاحِ حَيْثُ يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِمَعَاصِيهِمْ، ﴿١٨﴾ فَمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعْرِفُوهُ  
عَنِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَاضِحٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَّهُ لَهُمْ. ﴿١٩﴾ إِذْ مِنْذُ خَلَقَ  
الْعَالَمِينَ اللَّهُ الْبَاطِنُ هُوَ أَيْضًا الظَّاهِرُ بِجَبَرُوتِهِ الْأَرْزَلِيِّ وَجَلَالِ ذَاتِهِ  
وَالْمَعْلُومُ مِنْ خِلَالِ خَلْقَتِهِ، فَلَا عُدْرَ لَهُمْ، ﴿٢٠﴾ وَمَعَ أَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا  
اللَّهَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى حَقِّ قَدْرِهِ وَلَمْ يَحْمَدُوهُ شَاكِرِينَ، بَلْ أَصْبَحَ تَفْكِيرُهُمْ  
بَاطِلًا وَقُلُوبُهُمْ الْأَحْمَقُ مُظْلِمًا، ﴿٢١﴾ وَرَنَعُوا أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، فَأَصْبَحُوا  
جُهَلَاءَ، ﴿٢٢﴾ وَاسْتَبَدُّوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْحَيِّ الْبَاقِي عِبَادَةَ أَصْنَامٍ تُشَبِّهُ الْبَشَرَ  
الْفَانِي وَالطُّيُورَ وَالْوُحُوشَ وَالزَّوْاحِفَ. ﴿٢٣﴾ لِذَلِكَ، سَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى  
شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ وَإِلَى النَّجَاسَةِ يُدْتَسُونَ أَجْسَادُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ، ﴿٢٤﴾  
إِذْ اسْتَبَدُّوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ بِعِبَادَتِهِمْ مَخْلُوقَاتٍ بَدَلَ عِبَادَةِ اللَّهِ  
الْخَالِقِ وَهُوَ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ﴿٢٥﴾ لِذَلِكَ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى  
شَهَوَاتِهِمُ الْفَاضِحَةِ، حَتَّى أَنْ نِسَاءَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الْمُعَاشِرَةَ الطَّبِيعِيَّةَ  
بِمُمَارَسَاتٍ مُخَالِفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ، ﴿٢٦﴾ كَمَا عَرَفَ رِجَالُهُمْ عَنْ مُعَاشِرَةِ  
النِّسَاءِ وَالتَّهَبُّوا عِشْقًا وَشَهْوَةً بَعْضُهُمْ تَجَاهَ الْبَعْضِ مُرْتَكِبِينَ فِيمَا  
بَيْنَهُمُ الْفَحْشَاءُ، فَاسْتَحَقُّوا مَا نَالُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمْ. ﴿٢٧﴾  
وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَرْضَوْا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ، فَقَدْ سَلَّمَهُمُ إِلَى الْعَقْلِ الرَّجِسِ وَالْعَمَلِ

الْحَرَامِ، ٢٨ ﴿فَامْتَلَأُوا بِكُلِّ ظُلْمٍ وَخُبْتٍ وَطَمَعٍ وَشَرٍّ، طَافِحِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَحِقْدًا، ٢٩﴾ وَهُمْ ثَرَاوُونَ وَنَمَامُونَ وَأَعْدَاءُ اللَّهِ وَسَاخِرُونَ وَمُتَكَبِّرُونَ وَمُتَفَاخِرُونَ وَمُخْتَرِعُونَ لِلشُّرُورِ وَعَاقُونَ لِلْوَالِدِينَ، ٣٠ ﴿بَلَا فَهْمٍ وَلَا وَفَاءٍ وَلَا وُدٍّ وَلَا رَحْمَةٍ، ٣١﴾ وَرَغَمَ أَنْهُمْ يَعْرِفُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ بِالْمَوْتِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْتَكِبُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكْتَفُوا بِارْتِكَابِهَا فَحَسْبُ بَلْ كَانُوا يُشَجِّعُونَ الْآخِرِينَ عَلَى ذَلِكَ. ٣٢ ﴿

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

لِذَلِكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخِرِ، لَا عُذْرَ لَكَ فِي حُكْمِهِ أَيَّا كُنْتَ، إِذْ أَنْتَ الَّذِي تَحْكُمُ عَلَيْهِ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا تَرْتَكِبُ مِنْ نَفْسِ الْأَعْمَالِ. ١ ﴿نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى مُرْتَكِبِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ حُكْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْحَقِّ، ٢﴾ فَيَا أَيُّهَا الْعَبْدُ، إِنْ حَكَمْتَ عَلَى مُرْتَكِبِي هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَيْنَمَا أَنْتَ لِمِثْلِهَا مُرْتَكِبٌ، هَلْ تَظُنُّ أَنَّكَ تَقْلِتُ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ يَوْمَ الدِّينِ؟ ٣ ﴿أَمْ تَسْتَهِينُ بِفَائِضِ لُطْفِ اللَّهِ وَحِلْمِهِ وَصَبْرِهِ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ هَدَفَ لُطْفِ اللَّهِ هُوَ تَوْبَتُكَ؟ ٤﴾ إِنَّكَ بِقِسَاوَةِ عِنَادِكَ وَقَلْبِكَ الْعَاصِي الْمْتَمَرِّدِ تَحْزُنُ لِنَفْسِكَ غَضَبَ اللَّهِ لِيَوْمِ الدِّينِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُظْهِرُ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ فِيهِ، ٥ ﴿وَيُحَازِي اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ: ٦﴾ سَيَهَبُ حَيَاةَ النَّعِيمِ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْجَلَالِ



وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ بِمُتَابَرَتِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، ﴿٧﴾ أَمَّا الْآثَانِيُّونَ الَّذِينَ  
يَعَصُونَ الْحَقَّ وَيَتَّبِعُونَ الْبَاطِلَ، فَهُمْ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَهْلُ غِيْظِ  
اللَّهِ، ﴿٨﴾ وَجَزَاءُ كُلِّ مَنْ أَقْرَفَ السُّوءَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا  
ثُمَّ لِلْإِغْرِيْقِيِّ، ﴿٩﴾ أَمَّا كُلُّ مَنْ عَمِلَ الصَّلَاحَ، فَنَصِيْبُهُ فِي جَلَالِ اللَّهِ  
وَالْكَرَامَةِ وَالسَّلَامِ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْإِغْرِيْقِيِّ، ﴿١٠﴾ لِأَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ  
دُونَ تَمْيِيزٍ لِأَحَدٍ. ﴿١١﴾ فَجَمِيعُ الْمَذْنِيْنَ الْجُهَلَاءِ بِالشَّرِيعَةِ سَيَنَالُونَ  
جَزَاءَ الْمَوْتِ بِلا شَرِيعَةٍ، وَجَمِيعُ الْمَذْنِيْنَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ سَيُجَارُونَ  
حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، ﴿١٢﴾ إِذِ الصَّالِحُونَ عِنْدَ اللَّهِ لَيَسُوا سَامِعِي الشَّرِيعَةِ،  
بَلِ الْعَالِمُونَ بِهَا هُمْ الَّذِينَ يَحْسِبُهُمُ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. ﴿١٣﴾ لِذَلِكَ  
إِنْ كَانَ أَهْلُ أُمِّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ طَبَقُوا بِالْفِطْرَةِ مَبَادِي الشَّرِيعَةِ وَهُمْ  
جَاهِلُونَ بِهَا، فَلَهُمْ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ شَرِيعَةً، ﴿١٤﴾ إِذِ يَتَضَحُّ مِنْ  
خِلَالِهِمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْعَمَلَ بِالشَّرِيعَةِ، كَمَا تَشْهَدُ  
بِذَلِكَ ضَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ الَّتِي تُؤَبِّهُهُمْ أَوْ تُعَذِّرُهُمْ ﴿١٥﴾ يَوْمَ يَحْكُمُ  
اللَّهُ عَلَى مَا فِي صُدُورِ بَنِي آدَمَ بِوَسِطَةِ الْمَسِيحِ عِيسَى حَسَبَ الْبُشْرَى  
الَّتِي أَعْلَنَهَا. ﴿١٦﴾ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تُسَمِّي نَفْسَكَ يَهُودِيًّا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ،  
وَتَعْتَمِدُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَفْتَحِرُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ، ﴿١٧﴾ وَإِنْ كُنْتَ  
تَعْرِفُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، وَتُمَيِّزُ الْخَيْرَ بِمَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، ﴿١٨﴾ وَإِنْ كُنْتَ

تَرْضَى بِنَفْسِكَ أَنَّكَ هُدَى لِلْعُمَيَّانِ وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ، ﴿١٩﴾  
 وَإِنْ كُنْتَ مُؤَدِّبًا لِلْجُهَلَاءِ وَمُعَلِّمًا لِلصِّغَارِ، وَلَكَ فِي التَّوْرَةِ تَجَسُّدُ  
 الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ، ﴿٢٠﴾ فَيَا مَنْ تُعَلِّمُ غَيْرَكَ، أَلَا تُعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ هَلْ تَسْرِقُ  
 وَتَنْهَى النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ؟ ﴿٢١﴾ هَلْ تَزْنِي وَتَنْهَى النَّاسَ عَنِ الزَّنى؟  
 هَلْ تُبْغِضُ الْأَصْنَامَ وَتَنْهَى عَنْهَا؟ ﴿٢٢﴾ هَلْ تَفْتَخِرُ بِالتَّوْرَةِ  
 وَتُهِنُّ اللَّهَ بِمُخَالَفَتِهَا؟ ﴿٢٣﴾ فَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «سِبْكِكُمْ  
 تَهِينُ اسْمِ اللَّهِ أُمُّ الْمَشْرِكِينَ.» ﴿٢٤﴾ فَحِثَانُكَ يَنْفَعُكَ إِنْ كُنْتَ  
 تَلْزِمُ بِشَرِيعَةِ التَّوْرَةِ، لَكِنْ إِنْ خَالَفْتَ الشَّرِيعَةَ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُظْهَرْ  
 بِالْحِثَانِ. ﴿٢٥﴾ فَمَنْ يُطَبِّقُ شَرِيعَةَ التَّوْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مُحْتَوًّا، أَفَلَا يَحْسَبُهُ  
 اللَّهُ مُظْهَرًا؟ ﴿٢٦﴾ كَمَا أَنَّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ بِالْجَسَدِ إِنْ كَانَ عَامِلًا بِشَرِيعَةِ  
 التَّوْرَةِ سَيَحْكُمُ عَلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَخْتُونُ بِالْجَسَدِ وَابْنُ التَّوْرَةِ الَّذِي  
 يُخَالِفُ شَرِيعَتَهَا. ﴿٢٧﴾ إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَقِيقِيُّ لَيْسَ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي  
 الظَّاهِرِ، وَالْحِثَانُ الْحَقِيقِيُّ لَيْسَ هُوَ فِي ظَاهِرِ الْجَسَدِ، ﴿٢٨﴾ بَلْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْبَاطِنِ، وَالْحِثَانُ هُوَ خِتَانُ الْقَلْبِ بِرُوحِ اللَّهِ لَا ذَاكَ  
 الْمُرْتَبَطُ بِمُجُوفِ الشَّرِيعَةِ، وَلَهُ رِضًا لَيْسَ مِنَ الْبَشَرِ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ﴿٢٩﴾

### ﴿الباب الثالث﴾

فَإِذَا، مَا مِيرَةُ الْيَهُودِيِّ عَنْ غَيْرِهِ؟ وَمَا مَنَفَعَةُ الْحِثَانِ؟ ﴿١﴾ هِيَ كَبِيرَةٌ مِنْ

جَمِيعَ النَّوَاجِي. أَوَّلًا، إِثْمَنَ اللَّهِ الْيَهُودَ عَلَى كَلَامِهِ. ﴿٢﴾ لَكِنْ مَاذَا  
 إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ كَافِرُونَ؟ وَهَلْ يُلْغِي كُفْرُهُمْ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ﴿٣﴾ حَاشَا لِلَّهِ!  
 صَدَقَ اللَّهُ وَلَوْ كَذَبَ كُلُّ بَشَرٍ، كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «اللَّهُمَّ،  
 كَلَامُكَ الْحَقُّ وَلَكَ الْغَلْبَةُ عَلَى كُلِّ خُصُومِكَ.» ﴿٤﴾ إِنْ بَيْنَ  
 ظُلْمُنَا عَدَلَ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلْ تَتَّهِمُ اللَّهُ بِالظُّلْمِ إِنْ هُوَ غَضِبَ  
 عَلَيْنَا؟ هَذَا كَلَامٌ بَشَرِيٌّ. ﴿٥﴾ حَاشَا لِلَّهِ! وَإِلَّا، كَيْفَ يَحْكُمُ اللَّهُ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ؟ ﴿٦﴾ «إِنْ أَظْهَرَ كَذِبِي صَدَقَ اللَّهُ وَأَعْلَى مَجْدُهُ،  
 كَيْفَ يَحْسِبُنِي اللَّهُ مُذْنِبًا؟» ﴿٧﴾ وَكَذَلِكَ «لِنَعْمَلِ الشَّرَّ لِكَيِّ  
 يَأْتِيَ مِنْهُ الْخَيْرُ،» مِثْلَمَا يَتَّهِمُنَا الْبَعْضُ بِهَذَا الْقَوْلِ الشَّنِيعِ. هُوَلَاءِ  
 اسْتَحَقُّوا عِقَابَ اللَّهِ. ﴿٨﴾ مَاذَا إِذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ؟  
 كَلَّا! لَقَدْ بَيَّنَّا أَعْلَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ، يَهُودِيًّا كَانَ أَوْ إِبْرَاقِيًّا، هُوَ ظَلُومٌ  
 كَفَّارٌ، ﴿٩﴾ كَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: «مَا مِنْ أَحَدٍ صَالِحٍ أَبَدًا،  
 مَا مِنْ أَحَدٍ، ﴿١٠﴾ لَا فَهْمَ لِأَحَدٍ، وَلَا أَحَدٌ يَتَّبِعِي وَجْهَ اللَّهِ، ﴿١١﴾ جَمِيعًا  
 ضَلُّوا فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ بَاطِلِينَ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ خَيْرًا، مَا مِنْ أَحَدٍ  
 أَبَدًا.» ﴿١٢﴾ «حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَالسِّتْرُ مَا كَرَّةٌ  
 وَتَحْتَ شِفَاهِهِمْ سَمٌّ أَلْفَاعِي.» ﴿١٣﴾ «أَفْوَاهُهُمْ طَافِحَةٌ بِالسَّتَائِمِ  
 وَالْمَرَارَةِ.» ﴿١٤﴾ تُسْرِعُ أَقْدَامُهُمْ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ، ﴿١٥﴾ وَفِي طَرِيقِهِمْ

دَمَارُ وَشَقَاءُ، ﴿١٦﴾ لَا يَعْرِفُونَ صِرَاطَ السَّلَامِ. ﴿١٧﴾ وَخَافَةَ اللَّهُ لَيْسَتْ  
 أُمَامَ أَعْيُنِهِمْ. ﴿١٨﴾ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الشَّرِيعَةِ يَسْرِي عَلَى  
 الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ عُدْرٍ وَيَكُونَ الْحُكْمُ لِلَّهِ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ، ﴿١٩﴾ فَلِذَلِكَ لَنْ يُحْسَبَ أَحَدٌ عِنْدَ اللَّهِ صَالِحًا بِتَطْيِيقِ  
 فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ بِالشَّرِيعَةِ نُدْرِكُ مَا هُوَ الذَّنْبُ. ﴿٢٠﴾ إِنَّمَا الْآنَ  
 أَظْهَرَ اللَّهُ صِلَا حَا مِنْ عِنْدِهِ بِمَعْرِلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ، مَشْهُودًا لَهُ بِشَّرِيعَةِ  
 التَّوْرَةِ وَأَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ، ﴿٢١﴾ وَهُوَ صِلَا حُ يَهْبُهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ أَمَانَةِ  
 عِيسَى الْمَسِيحِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مُتَوَكِّلٍ، إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْبَشَرِ، ﴿٢٢﴾ حَيْثُ  
 أَنَّهُمْ جَمِيعًا مَذْنُونٌ مُقْصِرُونَ عَنْ بُلُوغِ مَرْضَاةِ اللَّهِ الْمَجِيدِ، ﴿٢٣﴾  
 فَاللَّهُ يَهْبُهُمْ صِلَا حًا بِفَضْلِهِ بِوَاسِطَةِ فِدْيَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ لَهُمْ، ﴿٢٤﴾  
 ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدَّمَ عِيسَى عَلَانِيَةً كَضَحِيَّةٍ مُكْفَرَةٍ بِدَمِهِ عَنْ ذُنُوبِ  
 مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَبِذَلِكَ تَبَيَّنَ عَدْلُ اللَّهِ، إِذْ تَغَاصَى بِفَضْلِ سَعَةٍ  
 صَبْرِهِ عَنْ ذُنُوبِ الْبَشَرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي، ﴿٢٥﴾ كَمَا تَبَيَّنَ عَدْلُهُ فِي  
 الْحَاضِرِ، وَأَنَّهُ الصَّالِحُ وَوَهَّابُ الصَّلَاحِ لِمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى عِيسَى. ﴿٢٦﴾  
 فَإِنَّ الْإِفْتِخَارُ؟ لَمْ يَعُدْ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ. عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟  
 عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ التَّوَكُّلِ. ﴿٢٧﴾ فَسَتَسْتَجِبُ  
 أَنَّ الْإِنْسَانَ يُحْسَبُ مِنَ الصَّالِحِينَ بِالتَّوَكُّلِ بِمَعْرِلٍ عَنْ تَطْيِيقِ فَرَائِضِ

الشريعة. (٢٨) هل الله هورب اليهود فحسب؟ أليس هورب جميع الأمم غير اليهود أيضاً؟ بلى، هورب الأمم أيضاً، (٢٩) إذ الله أحد، وهاب الصلاح لليهود بالتوكل وهاب الصلاح لغير اليهود بنفس التوكل. (٣٠) فهل نلغي شريعة الكتاب بهذا التوكل؟ لا سمح الله! بل شئت الشريعة. (٣١)

### ﴿الباب الرابع﴾

وماذا نقول عما اكتشفه جدنا إبراهيم في هذا الأمر؟ (١) لو كان إبراهيم قد حسب من الصالحين بسبب أعماله، فله ما يفتخر به، لكن ليس أمام الله. (٢) فإذا يقول الكتاب؟ «توكل إبراهيم على الله، فحسبه له صلاحاً.» (٣) إن من يقوم بالعمل يكون أجره حقاً له، وليس فضلاً يوهب له، (٤) أما من لا يقوم بالعمل، بل يتوكل على الله وهاب الصلاح للأئيم، فيحسب الله توكله عليه صلاحاً له. (٥) حتى داود تكلم عن بركات الإنسان الذي يحسب الله صلاحاً له بمعزل عن أعماله: (٦) «بورك الذين عفا الله عن معاصيهم وستر ذنوبهم، (٧) وبورك الرجل الذي لا يحاسبه الله على ذنبه.» (٨) فهل هذه البركة لأهل الحتان فقط أم لغيرهم أيضاً؟ لقد ذكرنا أن الله قد حسب توكل إبراهيم صلاحاً له. (٩) فكيف تم حسابه؟ هل

فِي حَالَةِ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَهُ؟ لَمْ يَكُنْ مَحْتُونًا، بَلْ غَيْرَ مَحْتُونٍ، ﴿١٠﴾ لَقَدْ أَعْطَاهُ  
 اللَّهُ عَلَامَةً الْخِتَانِ تَصَدِيقًا لِلصَّلَاحِ الْمَوْهُوبِ لَهُ بِالتَّوَكُّلِ قَبْلَ خِتَانِهِ،  
 وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ أَبَا لِحَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى اللَّهِ غَيْرِ الْمَحْتُونِينَ، لِيَحْسُبَ  
 اللَّهُ لَهُمْ صَلاَحًا، ﴿١١﴾ وَأَيْضًا أَبَا لِلْمَحْتُونِينَ الَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِتَوَكُّلِ أَبِيْنَا  
 إِبْرَاهِيمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَحْتُونًا. ﴿١٢﴾ لَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ  
 سِيرَتِ الْأَرْضَ، لَيْسَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ حَسَبَ الصَّلَاحِ الْمَوْهُوبِ  
 بِالتَّوَكُّلِ، ﴿١٣﴾ لَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمُ الْوَرَثَاءُ، لَا أَصْبَحَ التَّوَكُّلُ  
 فَارِغًا وَالْوَعْدُ بَاطِلًا، ﴿١٤﴾ فَالشَّرِيعَةُ تُؤَدِّي إِلَى جَلْبِ غَضَبِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ  
 يَدُونِ شَرِيعَةً لَا تُوجَدُ مَعْصِيَةٌ. ﴿١٥﴾ فَإِذَا، الصَّلَاحُ هُوَ مِنَ التَّوَكُّلِ،  
 حَتَّى يَكُونَ هَبَةً مِنْ فَضْلِهِ، وَبِذَلِكَ يُصْبِحُ الْوَعْدُ أَكِيدًا لِحَمِيعِ  
 الْأَعْرَاقِ، لَيْسَ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ فَحْسَبٌ، بَلْ لِلَّذِينَ يَقْتَدُونَ بِتَوَكُّلِ  
 إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا، وَهُوَ أَبُونَا أَجْمَعِينَ، ﴿١٦﴾ مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ:  
 «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبَا لَأُمِّ كَثِيرَةٍ». «فَأَصْبَحَ أَبَا لَنَا أَمَامَ الَّذِي تَوَكَّلَ  
 عَلَيْهِ، أَمَامَ اللَّهِ الْمُحْيِي الْبَاعِثِ الَّذِي يَقُولُ «كُنْ» فَيَكُونُ، ﴿١٧﴾  
 إِذْ حَتَّى فِي حَالَةِ خِيَةِ الْأَمَلِ تَشَبَّثَ إِبْرَاهِيمُ بِأَمَلِهِ وَتَوَكَّلَهُ، فَأَصْبَحَ أَبَا  
 لَأُمِّ كَثِيرَةٍ حَسَبًا قِيلَ لَهُ: «هَكَذَا اسْتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ». ﴿١٨﴾ وَلَمْ يَضْعُفْ  
 تَوَكُّلُ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أَعْتَبَرَ أَنَّ جَسَدَهُ صَارَ شِبْهَ مَيِّتٍ وَقَدْ قَارَبَ عُمُرُهُ

الْمِائَةِ، وَاعْتَبَرَ أَنَّ رَحِمَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ مَيِّتٌ، ﴿١٩﴾ وَلَمْ يَسَاوِرْهُ شَكٌّ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَمَجْدِهِ، ﴿٢٠﴾ مُتَيَقِّنًا أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِنْجَازِ وَعْدِهِ، ﴿٢١﴾ لِذَلِكَ حَسَبَ اللَّهُ تَوَكُّلَهُ صَلَاحًا لَهُ. ﴿٢٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ مَا وَرَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ حَسَبَ تَوَكُّلِهِ صَلَاحًا لَهُ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ وَحَدَهُ، ﴿٢٣﴾ بَلْ مِنْ أَجْلِ نَحْنُ أَيْضًا، إِذْ سَيُحَسَبُ لَنَا صَلَاحٌ، نَحْنُ الَّذِينَ تَوَكَّلْنَا عَلَى مَنْ بَعَثَ مَوْلَانَا عِيسَى حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ﴿٢٤﴾ الَّذِي سَلِمَ إِلَى الْمَوْتِ فِدَى لِدُنُونِنَا وَبُعِثَ حَيًّا لِكَيْ نُوهَبَ الصَّلَاحَ. ﴿٢٥﴾

### ﴿الباب الخامس﴾

فَإِذَا، لِأَنَّا حُسِبْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ بِالتَّوَكُّلِ، فَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ عَنْ طَرِيقِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، ﴿١﴾ كَمَا فَتَحَ لَنَا بِتَوَكُّلِنَا عَلَيْهِ بَابَ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ قَائِمُونَ، فَنَعْتَرُ بِالْأَمَلِ الْيَقِينِ فِي جَلَالِ اللَّهِ، ﴿٢﴾ لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ بَلْ نَعْتَرُ أَيْضًا بِمُعَانَاتِنَا، لِأَنَّ الْمُعَانَاةَ ثَمَرُ الصَّبْرِ، ﴿٣﴾ وَثَمَرُ الصَّبْرِ الرِّضَا، وَالرِّضَا ثَمَرُ الْأَمَلِ الْيَقِينِ، ﴿٤﴾ وَالْأَمَلُ لَا يَخِيبُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ الْقُدُّوسِ الْمَوْهُوبِ لَنَا. ﴿٥﴾ وَلَمَّا كُنَّا ضَعْفَاءَ بَعْدَ مَاتِ الْمَسِيحِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ فِدَى لِلْأُثْمَاءِ. ﴿٦﴾ فَقَلْبَاهَا يَمُوتُ أَحَدٌ فِدَى لِإِنْسَانٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَوْ أَنَّهُ قَدْ تَجَرَّأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى



لِإِنْسَانٍ كَرِيمٍ. ٧ إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدَّيْنِ مَحَبَّتَهُ لَنَا بِمَوْتِ الْمَسِيحِ فِدَى  
لَنَا وَنَحْنُ بَعْدُ مُذْنِبُونَ. ٨ لِذَلِكَ إِنْ كُنَّا قَدْ حُسِبْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ  
بِدَمِ الْمَسِيحِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى أَنَّا سَوْفَ نُنْجُو بِوَسِطَةِ الْمَسِيحِ مِنْ  
غَضَبِ اللَّهِ؟ ٩ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ صَالَحَنَا مَعَهُ وَنَحْنُ أَعْدَاؤُهُ بِوَسِطَةِ  
مَوْتِ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى أَنَّا سَوْفَ نُنْجُو بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ  
مُتَصَالِحُونَ مَعَهُ! ١٠ لَيْسَ هَذَا فَحْسَبٌ بَلْ نَعْتَرُ بِاللَّهِ عَنْ طَرِيقِ مَوْلَانَا  
عِيسَى الْمَسِيحِ الَّذِي بِوَسِطَتِهِ وَهَبْنَا هَذِهِ الْمُصَالِحَةَ. ١١ فإِذَا، لَقَدْ  
دَخَلَ الذَّنْبُ إِلَى الدُّنْيَا عَنْ طَرِيقِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ وَدَخَلَ الْمَوْتُ  
عَنْ طَرِيقِ الذَّنْبِ، فَعَمَّ كُلُّ بَنِي آدَمَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَذْنَبُوا، ١٢  
وَكَانَ الذَّنْبُ مَوْجُودًا حَتَّى قَبْلَ نُزُولِ الشَّرِيعَةِ فِي الْكِتَابِ،  
لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْسَبُ ذَنْبًا فِي غِيَابِ الشَّرِيعَةِ، ١٣ وَمَعَ ذَلِكَ مِنْ  
آدَمَ حَتَّى زَمَنِ مُوسَى سَادَ الْمَوْتُ بَنِي آدَمَ، حَتَّى الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا مِثْلَ  
مَعْصِيَةِ آدَمَ، فَكَانَ آدَمُ رَمَزًا لِمَنْ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ. ١٤ وَلَكِنَّ  
هَبَةَ الْفَضْلِ لَيْسَتْ كَالْمَعْصِيَةِ، فَقَدْ مَاتَ كَثِيرُونَ نَتِيجَةَ مَعْصِيَةِ  
إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَفَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَالْهَبَةُ لِكَثِيرِينَ بِفَضْلِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ  
هُوَ عِيسَى الْمَسِيحُ. ١٥ وَالْهَبَةُ لَيْسَتْ كَنَتِيجَةِ الذَّنْبِ الَّتِي أَرْتَكِبُهَا  
إِنْسَانٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْمَعْصِيَةَ الْوَاحِدَةَ جَلَبَتْ حُكْمَ الْعِقَابِ،

أَمَّا هِبَةُ الْفَضْلِ فَتَجَلُّبُ الصَّلَاحَ بَعْدَ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ. (١٦) بِمَعْصِيَةِ  
 إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَادَ الْمَوْتُ عَنْ طَرِيقِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى أَنْ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ فَائِضَ فَضْلِ اللَّهِ وَهِبَةَ صَلَاحِهِ سَوْفَ يَسُودُونَ  
 فِي الْحَيَاةِ عَنْ طَرِيقِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ هُوَ عِيسَى الْمَسِيحُ؟ (١٧) وَمِثْلَهَا عَمَّ حُكْمُ  
 عِقَابِ اللَّهِ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ عَنْ طَرِيقِ مَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، كَذَلِكَ تَعْمُ  
 هِبَةُ الصَّلَاحِ وَالْحَيَاةِ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ عَنْ طَرِيقِ عَمَلٍ صَالِحٍ وَاحِدٍ. (١٨)  
 فَكَمْ بِمَعْصِيَةِ ذَاكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ حُسْبُ كَثِيرُونَ مُذْنِبِينَ، كَذَلِكَ  
 بِطَاعَةِ هَذَا الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يُحْسَبُ كَثِيرُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ. (١٩)  
 لَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ لِتَزْدَادَ الْمَعَاصِي، لَكِنْ حَيْثُ أَرْدَادَ الذَّنْبُ  
 فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ أَضْعَافًا، (٢٠) فَلِذَلِكَ كَلَّمَا سَادَ الذَّنْبُ بِالْمَوْتِ،  
 سَيَسُودُ أَيْضًا الْفَضْلُ بِهِبَةِ الصَّلَاحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ  
 الْبَاقِيَةِ عَنْ طَرِيقِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (٢١)

### ﴿الباب السادس﴾

فَإِذَا تَقُولُ إِذَا؟ هَلْ نَسْتَمِرُّ فِي الذَّنْبِ لِكَيْ يَزْدَادَ الْفَضْلُ؟ (١)  
 لَا سَمَحَ اللَّهُ! أَمَّا وَقَدْ مُتْنَا عَنِ الذَّنْبِ، فَكَيْفَ نَحْيَا بَعْدُ فِيهِ؟ (٢)  
 أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَمِيعَنَا الَّذِينَ تَغَطَّسْنَا انْتِمَاءً إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى قَدْ  
 انْتَمَيْنَا أَيْضًا إِلَى مَوْتِهِ؟ (٣) وَبِهَذَا الْإِنْتِمَاءِ دُفِنَا مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، لِكَيْ نَسْلُكَ

فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ مِثْلَهَا بُعِثَ الْمَسِيحُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِجَلَالِ مَجْدِ  
 الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، ④ فَإِنْ كُنَّا قَدْ أَخَذْنَا مَعَهُ فِي مِثَالِ مَوْتِهِ، سَيَكُونُ بَعْثُنَا  
 مِثْلَ بَعْثِهِ أَيْضًا، ⑤ عَالِمِينَ أَنَّ كَيْفَانَا الْقَدِيمَ أُعِدَّ عَلَى الصَّلِيبِ مَعَهُ،  
 حَتَّى يَمُوتَ الْجَسَدُ الْمَذْنِبُ، فَلَا نَعُودَ عَيِّدًا لِلذَّنْبِ، ⑥ إِذِ الْمَيِّتُ  
 قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الذَّنْبِ، ⑦ فَإِذْ قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَنَحْيَا  
 مَعَهُ أَيْضًا، ⑧ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ  
 يَمُوتَ ثَانِيَةً، إِذْ لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانٍ. ⑨ إِذْ بِمَوْتِهِ مَاتَ  
 مِنْ أَجْلِ الذُّنُوبِ مَرَّةً وَاحِدَةً، أَمَّا حَيَاتُهُ، فَيَحْيَاهَا لِلَّهِ، ⑩ فَاحْسِبُوا  
 أَنْفُسَكُمْ أَيْضًا مَوْتَى بِخُصُوصِ الذُّنُوبِ، وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى  
 الْمَسِيحِ عَيْسَى، ⑪ فَلَا تَتْرَكُوا الذُّنُوبَ تَسُودُ جَسَدَكُمْ الْفَانِي فَتَسْتَعْبِدُكُمْ  
 شَهَوَاتُهَا، ⑫ وَلَا تُسَلِّهُوا أَعْضَاءَ أَجْسَادِكُمْ سَلَا حًا لِلظُّلْمِ فِي سَبِيلِ  
 الذُّنُوبِ، بَلْ سَلِّهُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ بَعْثَكُمْ أَحْيَاءَ، وَسَلِّهُوا أَعْضَاءَ  
 أَجْسَادِكُمْ سَلَا حًا لِلصَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ⑬ فَلَنْ يَكُونَ لِلذُّنُوبِ  
 عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ، إِذْ لَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ فَضْلِ اللَّهِ. ⑭  
 فَمَاذَا إِذَا؟ هَلْ يُسَمَحُ لَنَا أَنْ نُذْنِبَ لِأَنَّنَا تَحْتَ فَضْلِ اللَّهِ وَلَسْنَا  
 تَحْتَ شَرِيعَتِهِ؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! ⑮ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنْ سَلَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ  
 لِأَحَدٍ كَعَبِيدٍ طَائِعِينَ، أَصْبَحْتُمْ عَبِيدًا لِمَنْ تُطِيعُونَهُ، إِمَّا لِلذُّنُوبِ

الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَوْتِ، أَوْ لِلطَّاعَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الصَّلَاحِ؟ (١٦) لَكِنَّ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَ الْحَقَائِقِ، مَعَ  
 أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلذُّنُوبِ، (١٧) وَتَحَرَّرْتُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ الذُّنُوبِ وَأَصْبَحْتُمْ  
 عَبِيدَ الصَّلَاحِ. (١٨) أَتَكَلَّمُ بِأَمْثَالٍ دُنْيَوِيَّةٍ بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ.  
 فَشَلْهَا كُنْتُمْ تُسَلِّبُونَ أَعْضَاءَ أَجْسَادِكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْمَعَاصِي لِكَيْ  
 تَزِيدُوا مِنْ أَرْثِكَابِهَا، سَلِّبُوا الْآنَ أَعْضَاءَ أَجْسَادِكُمْ عَبِيدًا لِلصَّلَاحِ لِكَيْ  
 تَطْهَرُوا وَمُقَدَّسِينَ، (١٩) كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي عَبِيدًا لِلذُّنُوبِ وَأَحْرَارًا مِنَ  
 الصَّلَاحِ، (٢٠) لَكِنْ مَاذَا أَفَادَكُمْ ثَمَرُ تِلْكَ الْأُمُورِ الَّتِي تَحْجُلُونَ مِنْهَا  
 الْآنَ، وَالَّتِي عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ؟ (٢١) فَإِنَّكُمْ الْآنَ قَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ  
 الذُّنُوبِ وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيدًا لِلَّهِ، فَخَصَلْتُمْ عَلَى ثَمَرِ طَهَارَةِ الْقَدَاسَةِ الَّتِي  
 عَاقِبَتُهَا هِيَ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَةُ. (٢٢) لِأَنَّ جَزَاءَ الذُّنُوبِ هُوَ  
 الْمَوْتُ، أَمَّا هَبَةُ فَضْلِ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَةُ بِإِتِمَائِنَا  
 إِلَى مَوْلَانَا الْمَسِيحِ عَيْسَى. (٢٣)

### ﴿الباب السابع﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ سُلْطَتَهَا تَسْوَدُ عَلَى  
 بَنِي آدَمَ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ (١) إِنَّ الْمُتَزَوِّجَةَ مُلْزَمَةٌ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ  
 بِرُؤُوسِهَا مَا دَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ حَرَمَتْهَا الشَّرِيعَةُ مِنْ رِبَاطِ

الرَّوَّاجِ. ② وَإِنْ أَرْتَبَطْتَ بِرَجُلٍ آخَرَ مَا دَامَ زَوْجُهَا حَيًّا فَهِيَ زَانِيَةٌ،  
لَكِنْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، تَحَرَّمَ ثَمَرُ مِنْ شَرِيعَةِ الرِّثَى وَيَحِلُّ لَهَا أَنْ تَرْتَبِطَ  
بِرَجُلٍ آخَرَ. ③ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، قَدْ مُتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَدِّ  
الشَّرِيعَةِ مِنْ خِلَالِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، حَتَّى تَرْتَبِطُوا بِالْآخِرِ، أَيِّ بِالَّذِي  
بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَي تُثْمِرَ ثَمَرًا لِلَّهِ. ④ فَعِنْدَ مَا كُنَّا مِنْ  
أَهْلِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، سَرَى فِي أَعْضَائِنَا مَفْعُولُ شَهَوَاتِنَا الْآثِمَةِ مِنْ  
خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِكَي تُثْمِرَ ثَمَرًا لِلْمَوْتِ. ⑤ لَكِنَّا الْآنَ قَدْ تَحَرَّمْنَا مِنَ  
الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُنَّا بِصَدِّ مَا كَانَ يَسْتَعِيدُنَا، حَتَّى نَعْبُدَ اللَّهَ بِرُوحِ اللَّهِ  
فِي حَيَاتِنَا الْجَدِيدَةِ لَا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي فِي عَقِيدَتِنَا الْقَدِيمَةِ. ⑥ فَإِذَا  
نَقُولُ إِذَا؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ ذَنْبٌ؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَكِنْ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ، مَا  
كُنْتُ لِأَعْرِفَ الذَّنْبَ، إِذْ مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَمْ تَقُلْ شَرِيعَةُ  
التَّوْرَةِ: «لَا تَشْتَهَ». ⑦ لَكِنَّ الذَّنْبَ اسْتَعْلَلَ هَذَا الْأَمْرَ، فَأَنَارَ  
فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهْوَةِ. فَإِنَّ الذَّنْبَ يَدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتٌ. ⑧ كُنْتُ  
حَيًّا فِي غِيَابِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنْ بِمَجِيءِ الْأَمْرِ بُعِثَ الذَّنْبُ حَيًّا، ⑨  
وَمُتُّ أَنَا، فَلَا أَمْرُ الْهَادِفِ إِلَى الْحَيَاةِ أَصْبَحَ مُسَبِّبًا لِلْمَوْتِ، ⑩  
لِأَنَّ الذَّنْبَ اسْتَعْلَلَ الْأَمْرَ فَخَدَعَنِي وَقَتَلَنِي بِهِ، ⑪ فَإِذَا، الشَّرِيعَةُ الْمَنْزِلَةُ  
مُقَدَّسَةً وَأَمْرُهَا مُقَدَّسٌ وَعَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ. ⑫ هَلْ أَصْبَحَ الْمُسْتَقِيمُ

مَوْنًا لِي؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! إِنَّمَا الذَّنْبُ، لَكِي يَدُودَ ذَنْبًا، اسْتَخْدَمَ مَا هُوَ  
 مُسْتَقِيمٌ لِشِمْرِ الْمَوْتِ فِي، وَبِذَلِكَ تَظْهَرُ شِدَّةُ بَشَاعَةِ الذَّنْبِ مِنْ خِلَالِ  
 الْأَمْرِ. (١٣) نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، لَكِنِّي ذُو الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ  
 مُبَاعٌ كَعَبْدٍ لِلذُّنُوبِ. (١٤) لَا أَفْهَمُ مَا أَفْعَلُ، إِذْ لَا أَقُومُ بِمَا أُرِيدُ، بَلْ  
 أَفْعَلُ مَا أَكْرَهُهُ، (١٥) لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُ، فَذَلِكَ تَأْكِيدِي  
 عَلَى جَوْدَةِ الشَّرِيعَةِ، (١٦) فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي يَفْعَلُ الْآنَ ذَلِكَ، بَلِ الذَّنْبُ  
 السَّائِكُنُ فِي هُوَ الَّذِي يَفْعَلُهُ، (١٧) فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي خَيْرٍ،  
 أَيِّ فِي طَبِيعَتِي الْبَشَرِيَّةِ. رَغْبَةُ عَمَلِ الْخَيْرِ مَوْجُودَةٌ فِي، لَكِنِّي عَاجِزٌ عَنْ  
 عَمَلِ الْخَيْرِ، (١٨) فَلَا أَعْمَلُ الْخَيْرَ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلْ أَسْتَمِرُّ فِي الشَّرِّ ذَاتَهُ  
 الَّذِي لَا أُرِيدُهُ. (١٩) وَإِنْ فَعَلْتُ مَا لَا أُرِيدُ، فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي يَفْعَلُهُ،  
 بَلِ الذَّنْبُ السَّائِكُنُ فِي هُوَ الَّذِي يَفْعَلُهُ، (٢٠) هَكَذَا اكْتَشَفْتُ  
 هَذَا الْمَبْدَأَ: عِنْدَ مَا أَمْرُغُبُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ يَحْضُرُنِي الشَّرُّ. (٢١) فَأَنَا  
 أَفْرَحُ فِي دَاخِلِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، (٢٢) وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَاءِ جَسَدِي  
 مَبْدَأَ آخَرَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يُوَافِقُ عَلَيْهِ تَقْصِيرِي، وَيُخْضِعُنِي  
 أَسِيرًا لِسُلْطَةِ الذَّنْبِ السَّائِكِنِ فِي أَعْضَائِي. (٢٣) يَا وَئِيلَ مَنْ  
 تَعْسِي! مَنْ يَقُلُّ أَسْرِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ (٢٤) أَحْمَدُ اللَّهُ  
 شَاكِرًا بِوَاسِطَةِ مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ! فَأَنَا عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ حَسَبَ

تَفَكِيرِي، وَعَبْدُ لِسُلْطَةِ الذَّنْبِ حَسَبَ طَبِيعَتِي الْبَشَرِيَّةِ. ﴿٢٥﴾

### ﴿الباب الثامن﴾

فَلَيْسَ مِنْ حُكْمٍ بَعْدُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، ﴿١﴾ لِأَنَّ  
مَبْدَأَ رُوحِ اللَّهِ الْمُحْيِي قَدْ حَرَّمَ بِاتِّمَائِكَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى مِنْ  
مَبْدَأِ الذَّنْبِ وَالْمَوْتِ. ﴿٢﴾ فَمَا عَجَزْتَ عَنْ تَحْقِيقِهِ الشَّرِيعَةُ بِسَبَبِ  
ضَعْفِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، حَقَّقَهُ اللَّهُ حِينَ أَرْسَلَ أَمِيرَهُ الْحَبِيبَ فِي  
جَسَدٍ بَشَرِيٍّ يُشَبِّهُ جَسَدَ بَنِي آدَمَ الْمُذْنَبِ كَفَّارَةً عَنِ الذُّنُوبِ،  
فَحَكَّمَ عَلَى الذُّنُوبِ فِي الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، ﴿٣﴾ حَتَّى تُتِمَّمَ فِينَا مُقْتَضِيَاتُ  
شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، نَحْنُ السَّالِكِينَ حَسَبَ رُوحِ اللَّهِ لَا حَسَبَ  
الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ  
يُفَكِّرُونَ بِالْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ، لَكِنَّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ رُوحِ  
اللَّهِ يُفَكِّرُونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ. ﴿٥﴾ التَّفَكِيرُ الْمُرَكَّزُ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ  
مَوْتُ، أَمَّا التَّفَكِيرُ الْمُرَكَّزُ عَلَى الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ، ﴿٦﴾ لِأَنَّ  
التَّفَكِيرَ الْمُرَكَّزَ عَلَى الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَا يَخْضَعُ لَشَرِيعَةِ  
اللَّهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ﴿٧﴾ فَأَهْلُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ عَاجِزُونَ عَنْ  
إِرْضَاءِ اللَّهِ. ﴿٨﴾ أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ مِنْ  
أَهْلِ رُوحِ اللَّهِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ حَقًّا. لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ



لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ لَا يَنْتَمِي إِلَيْهِ. ⑨ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ،  
فَعَنْ جَسَدِكُمْ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الذَّنْبِ، فَإِنَّ رُوحَ اللَّهِ حَيَاةٌ لَكُمْ بِسَبَبِ  
الصَّلَاحِ. ⑩ وَإِنْ كَانَ رُوحُ مَنْ بَعَثَ عِيسَى حَيًّا مِنْ بَيْنِ  
الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي بَعَثَ الْمَسِيحَ عِيسَى  
حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْفَانِيَةَ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ  
فِيكُمْ. ⑪ فَإِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْنَا مُجْبُورِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ لِنَعِيشَ  
حَسَبَهَا، ⑫ لِأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، سَوْفَ تَمُوتُونَ،  
لَكِنْ إِنْ أَمْتُمْ أَعْمَالِ الْجَسَدِ بِرُوحِ اللَّهِ، فَسَوْفَ تَحْيَوْنَ، ⑬ إِذْ أَنْتَ  
الَّذِينَ يَقُودُهُمْ رُوحُ اللَّهِ هُمْ أُمَرَاءُ لِلَّهِ أَجْمَعُونَ، ⑭ فَالَّذِي نَلْتُمُوهُ  
لَيْسَ رُوحَ عُبُودِيَّةٍ تُخَفِّفُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، بَلْ رُوحًا يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ  
وَيَجْعَلُكُمْ أُمَرَاءَ لَهُ، وَبِوَاسِطَةِ هَذَا الرُّوحِ نَدْعُوهُ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الْوُدُودُ!  
أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ!» ⑮ فَرُوحُ اللَّهِ نَفْسُهُ يَشْهَدُ إِلَى أَرْوَاحِنَا بِأَنَّنَا عِيَالُ  
اللَّهِ، ⑯ وَلَئِنَّا عِيَالُهُ، فَنَحْنُ أَيْضًا وَرَثَاءُ، أَيُّ وَرَثَاءِ اللَّهِ، وَلَنَا نَصِيبٌ  
مَعَ الْمَسِيحِ، عَلَى شَرْطِ أَنْ نُعَانِيَ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ لِكَيْ نُشَارِكَهُ فِي  
جَلَالِهِ. ⑰ فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنَّ مُعَانَاةَ الرَّثْمِ الْحَاضِرِ لَا تُسَاوِي شَيْئًا  
مُقَارَنَةً مَعَ الْجَلَالِ الَّذِي سَوْفَ يَظْهَرُ لَنَا. ⑱ فَالْحَلِيقَةُ تَتَرَقَّبُ بِشَوْقٍ  
ظُهُورَ أُمَرَاءِ اللَّهِ، ⑲ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْضَعَ الْحَلِيقَةَ لِلْإِحْبَاطِ رَغْمًا عَنْهَا،

لِكَيْ تَتَطَّلَعَ ﴿٢٠﴾ إِلَى تَحَرُّرِهَا مِنْ عُبودِيَةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَةِ عِيَالِ اللَّهِ  
وَمَجْدِهِ الْمُتَجَلِّي فِيهِمْ. ﴿٢١﴾ وَنَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَنْتُنُ وَتَتَمَخَّضُ حَتَّى  
الْآنَ، ﴿٢٢﴾ لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ بَلْ نَنْتُنُ فِي دَاخِلِنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَلْنَا بِأَكُورَةِ  
رُوحِ اللَّهِ، مُتَرَقِّينَ بِشَوْقٍ أَنْ نُنَادِيَ أُمَرَاءَ اللَّهِ بِتَجْدِيدِ أَجْسَادِنَا، ﴿٢٣﴾  
وَفِي أَمَلِنَا الْيَقِينَ هَذَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ الْمُنْجِيَةِ، وَلَكِنْ الْأَمَلُ  
لَيْسَ مَرِيئًا بَلْ مُتَرَقِّبًا. مَنْ ذَا الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى شَيْءٍ يَرَاهُ؟ ﴿٢٤﴾ وَلَكِنْ إِذَا  
كُنَّا نَأْمَلُ بِالَّذِي لَا نَرَاهُ، فَإِنَّا نَتَرَقَّبُهُ بِصَبْرٍ. ﴿٢٥﴾ كَمَا يُؤَيِّدُنَا رُوحُ اللَّهِ  
فِي ضَعْفِنَا، إِذَا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَدْعُو اللَّهَ، لَكِنَّ الرُّوحَ يَتَشَفَّعُ عِنْدَ  
اللَّهِ مِنْ أَجَلِنَا بِأَنْيُنٍ لَا يُوصَفُ، ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ الَّذِي يُدْرِكُ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ  
يَعْرِفُ فِكْرَ رُوحِهِ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَتَشَفَّعُ عِنْدَهُ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمُقَدَّسِينَ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ. ﴿٢٧﴾ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُسِيرُ الْأُمُورَ جَمِيعًا نَحْوَ  
الْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، أُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ حَسَبَ تَدْبِيرِهِ، ﴿٢٨﴾  
إِذْ قَضَى فِي الْأَزَلِ أَنَّ الَّذِينَ عَرَفَهُمْ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ يَتَّخِذُونَ طَبِيعَةَ  
أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ، لِيَكُونَ الْأَمِيرُ الْأَكْبَرُ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ، وَقَدْ دَعَا إِلَيْهِ  
الَّذِينَ قَضَى لَهُمْ بِذَلِكَ، وَحَسَبَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّالِحِينَ،  
وَوَهَبَ الَّذِينَ حَسِبُهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ نَصِيبًا فِي جَلَالِهِ. ﴿٣٠﴾ فَاذَا نَقُولُ  
بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ﴿٣١﴾

هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا بِأَمِيرِهِ الْحَبِيبِ، بَلْ سَلَّمَهُ إِلَى الْمَوْتِ فِدَى لَنَا، فَكَيْفَ لَا يُنْعِمُ عَلَيْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ (٣٢) مَنْ ذَا الَّذِي سَيُشِيرُ بِاصْبِغِ الْإِتِّهَامِ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ أَصْطَفَاهُمْ اللَّهُ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي حَسِبَهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ! (٣٣) مَنْ ذَا الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ؟ إِنْ الْمَسِيحُ عَيْسَى مَاتَ بَلْ بَعَثَهُ اللَّهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ عِنْدَ يَمِينِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَشْفَعُ لَنَا أَيْضًا! (٣٤) مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ هَلِ الصِّيقُ أَوْ الْكَرْبُ أَوْ الْأَضْطِهَادُ أَوْ الْمَجَاعَةُ أَوْ الْعُرْيُ أَوْ الْخَطَرُ أَوْ السَّيْفُ؟ (٣٥) لَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «فِي سَبِيلِكَ نَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ طُولَ النَّهَارِ، وَنُحْسِبُ خِرَافًا لِلدَّجِّ»، (٣٦) وَلَكِنَّا فِي كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ نَنْتَصِرُ نَصْرًا فَائِقًا بِقُدْرَةِ الَّذِي أَحَبَّنَا، (٣٧) فَأَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الْحُكَّامَ الرُّوحِيِّونَ وَلَا شَيْءٌ فِي الْحَاضِرِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَا الْقُوَى الرُّوحِيَّةُ (٣٨) وَلَا شَيْءٌ فِي الْعَلَاءِ أَوْ الْأَعْمَاقِ وَلَا أَيُّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، لَا شَيْءٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لَنَا فِي مَوْلَانَا الْمَسِيحِ عَيْسَى. (٣٩)

### ﴿الباب التاسع﴾

أَقُولُ الْحَقَّ بِالْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ: (١) إِنْ حُرْنِي عَمِيقٌ وَفِي قَلْبِي أَلَمٌ مُسْتَمِرٌّ. (٢) لَيْتَنِي

أَصْبَحُ مَلْعُونًا وَمَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا إِلَى هِدَايَةِ  
 إِخْوَانِي وَقَوْمِي ﴿٣﴾ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمُفْضَلِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ، الَّذِينَ  
 أَظْهَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَلَالَهُ وَأَخَذَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ الَّتِي  
 فَصَّلَتْ فِيهَا طُقُوسُ الْعِبَادَةِ وَوَعُودُ اللَّهِ، ﴿٤﴾ وَمِنْ بَيْنِهِمْ خَرَجَ الْأَنْبِيَاءُ  
 وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ مِنْ حَيْثُ النَّسَبُ الْبَشَرِيُّ. تَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ﴿٥﴾ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ فَشِلَتْ،  
 فَبَنُو إِسْرَائِيلَ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُفْضَلِينَ، ﴿٦﴾ وَلَا جَمِيعُ  
 الَّذِينَ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ ذُرِّيَّتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ، بَلْ وَرَدَ: «بِإِسْحَاقَ  
 تُحْسَبُ ذُرِّيَّتُكَ». ﴿٧﴾ بِتَعْيِيرٍ آخَرَ، لَيْسَ جَمِيعُ عِيَالِ الْجَسَدِ هُمْ عِيَالُ  
 اللَّهِ، بَلْ حَسَبَ اللَّهِ عِيَالُ الْوَعْدِ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ الْحَقِيقِيَّةِ، ﴿٨﴾ وَقَدْ كَانَ  
 وَعْدُهُ الْمُنَزَّلُ هُوَ: «سَأَرْجِعُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَعْدِ وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ  
 ابْنٍ». ﴿٩﴾ وَلَيْسَ هَذَا فَحْسَبُ، بَلْ عِنْدَمَا حِلْتُ رَفَقًا زَوْجَةً ابْنًا  
 إِسْحَاقَ، ﴿١٠﴾ وَقَبْلَ أَنْ يُولَدَ التَّوَامَانِ حَيْثُ لَمْ يَكُونَا بَعْدُ قَدْ فَعَلَا خَيْرًا أَوْ  
 شَرًّا، وَلَكِنِّي تَبَقَى مَشِيئَةُ اللَّهِ بِالْأَصْطِفَاءِ حَسَبَ الدَّعْوَةِ لَا حَسَبَ  
 الْأَعْمَالِ، ﴿١١﴾ فَقَدْ قِيلَ لَهَا: «سَيَخْدِمُ الْأَكْبَرُ الْأَصْغَرَ». ﴿١٢﴾  
 كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ بَلْ كَرِهْتُ الْعِيسَى». ﴿١٣﴾  
 فَمَاذَا نَقُولُ إِذَا؟ هَلِ اللَّهُ ظَالِمٌ؟ حَاشَا لِلَّهِ! ﴿١٤﴾ لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ

مُوسَى قَائِلًا: «سَارَحَمَ مِنْ أَرْحَمُ، وَأَرَأَفَ عَلَى مَنْ أَرَأَفَ.» (١٥) إِذَا،  
 فَلَا مُرَّ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى إِرَادَةِ الْبَشَرِ أَوْ جُهْدِهِمْ بَلْ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، (١٦)  
 وَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ فِي التَّوْرَةِ قَائِلًا: «لِهَذَا أَقَمْتُكَ لِأَبْنِ قُدْرَتِي  
 فِيكَ، وَلِيُعْلَنَ اسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.» (١٧) فَإِذَا، يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ  
 وَيُقْسِي قَلْبَ مَنْ يَشَاءُ. (١٨) سَيَعْتَرِضُ عَلَيَّ بَعْضُكُمْ بِقَوْلِهِ: «فَلِهَذَا  
 يَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْنَا؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُقَاوِمَ مَشِئَتَهُ؟» (١٩) يَا عَبْدُ، مَنْ  
 أَنْتَ حَتَّى تَعْتَرِضَ عَلَى اللَّهِ؟ هَلْ يَقُولُ الْمَخْلُوقُ لِلْخَالِقِ: «لِمَ  
 خَلَقْتَنِي عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ؟» (٢٠) أَلَيْسَ لِلْخِرَافِ حَقٌّ فِي صِنَاعَةِ إِنَاءٍ  
 لِلْأَسْتِخْدَامِ الرَّفِيعِ وَآخَرَ لِلْأَسْتِخْدَامِ الْوَضِيعِ وَكِلَاهُمَا مِنْ  
 كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الطِّينِ؟ (٢١) فَأِذَا إِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ شَاءَ أَنْ يُبَيِّنَ  
 غَضَبَهُ وَيَشَهِّرَ قُدْرَتَهُ عِنْدَمَا أَمْهَلَ بَصِيرَهُ الطَّوِيلَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ  
 الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ لِلْهَلَاكِ؟ (٢٢) فَاصِدًّا أَنْ يَشَهِّرَ غِنَى جَلَالِهِ لِلَّذِينَ رَحِمَهُمْ  
 وَأَعَدَّهُمْ مُسَبِّقًا لَجَلَالِهِ، (٢٣) وَلَنَّا نَحْنُ الْمَدْعُوْنَ إِلَيْهِ، لَيْسَ مِنْ بَيْنِ  
 الْيَهُودِ وَحَدُّهُمْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ أَيْضًا؟ (٢٤) فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَلَى  
 لِسَانِ هُوشَعَ فِي الْكِتَابِ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا أُمَّتِي سَادَعُوهُمْ أُمَّتِي، وَمَنْ  
 لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا مَحْبُوبَةً.» (٢٥) وَأَيْضًا: «وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي  
 قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: لَسْتُمْ أُمَّتِي، هُنَاكَ سَيَدْعُونَ أَمْرَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.» (٢٦)

كَاهْتَفَ شَعِيًّا فِي الْكِتَابِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى لَوْ كَثُرَ  
 بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَجُوزَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ، ﴿٢٧﴾  
 إِذْ سَوْفَ يُحَاسِبُهُمُ اللَّهُ حِسَابًا مُقْضِيًّا عَاجِلًا فِي الْأَرْضِ. » ﴿٢٨﴾ وَكَمَا  
 قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ شَعِيٍّ مُسَبِّحًا: «لَوْلَمْ يَتْرُكْ لَنَا رَبُّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ  
 ذُرِّيَّةً، لَكُنَّا قَدْ صِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ، » مَدِينَتَيْ لُوطٍ.  
 ﴿٢٩﴾ فَمَاذَا نَقُولُ إِذَا؟ إِنَّ أُمَّمَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ الصَّلَاحِ  
 قَدْ بَلَغُوهُ، وَهُوَ الصَّلَاحُ حَسَبَ التَّوَكُّلِ، ﴿٣٠﴾ أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَعَوْا  
 وَرَاءَ صَلَاحِ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يَبْلُغُوهُ. ﴿٣١﴾ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ سَعَوْا وَرَاءَ  
 الصَّلَاحِ حَسَبَ الْأَعْمَالِ وَلَيْسَ حَسَبَ التَّوَكُّلِ، وَبِهَذَا قَدْ أَصْطَدُّمُوا  
 بِحَجَرِ الْعَتَرَةِ، ﴿٣٢﴾ مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «إِنِّي وَاضِعٌ فِي  
 الْقُدْسِ حَجَرَ عَتَرَةٍ وَصَخْرَةَ إِعَاقَةٍ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لَنْ يَحْزَى. » ﴿٣٣﴾

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَدُعَائِي مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 هُمَا أَنْ يُجِيبَهُمُ اللَّهُ. ﴿١﴾ أَشْهَدُ بِأَنَّ لَدَيْهِمْ حِمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حِمَاسٌ  
 جَاهِلٌ، ﴿٢﴾ ذَلِكَ أَنَّهُمْ تَجَاهَلُوا الصَّلَاحَ الْمَوْهُوبَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،  
 وَسَعَوْا إِلَى إِقَامَةِ الصَّلَاحِ بِأَنْفُسِهِمْ، وَهُمْ بِذَلِكَ إِنَّمَا رَفَضُوا  
 الْأَسْتِسْلَامَ إِلَى الصَّلَاحِ الْمَوْهُوبِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ﴿٣﴾ إِنَّ الْمَسِيحَ

هُوَ أَكْتَمَالُ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يُوهَبَ الصَّلَاحُ لِكُلِّ مُتَوَكِّلٍ. ﴿٤﴾ فَقَدْ  
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى فِي شَأْنِ الصَّلَاحِ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ: «مَنْ يَعْمَلُهَا  
 يَحْيَا بِهَا» ﴿٥﴾ لَكِنْ وَرَدَ عَنِ الصَّلَاحِ حَسَبَ التَّوَكُّلِ: «لَا  
 تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ سَيَعْرِجُ إِلَى السَّمَاوَاتِ،» لِيَأْتِيَ بِالْمَسِيحِ إِلَى  
 الْأَرْضِ؟ ﴿٦﴾ وَلَا: «مَنْ سَيَهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ» لِيَأْتِيَ بِالْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ  
 الْأَمْوَاتِ؟ ﴿٧﴾ بَلْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فِكَ  
 وَقَلْبِكَ.» وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ التَّوَكُّلِ الَّتِي نُعَلِّمُهَا. ﴿٨﴾ فَإِنْ شَهِدْتَ بِفِعْلِكَ  
 أَنَّ عَيْسَى هُوَ مَوْلَاكَ وَتَوَكَّلْتَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ وَاثْقًا بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ حَيًّا  
 بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَدْ نَجَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةِ وَنَارِ جَهَنَّمَ، ﴿٩﴾ فَتَوَكَّلْ الْقَلْبُ  
 يُؤَدِّي إِلَى الصَّلَاحِ، كَمَا أَنَّ شَهَادَةَ الْفَمِ تُؤَدِّي إِلَى النِّجَاةِ، ﴿١٠﴾ لِأَنَّ  
 اللَّهَ قَالَ فِي الْكِتَابِ: «كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لَنْ يَخْزَى.» ﴿١١﴾  
 لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْإِغْرِيْقِيِّ إِذْ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ رَبُّ الْجَمِيعِ  
 وَهُوَ مُغْنِي جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَيْهِ، ﴿١٢﴾ فَيَنْجُو كُلُّ مَنْ اسْتَعَاثَ بِاسْمِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ. ﴿١٣﴾ لَكِنْ كَيْفَ يَسْتَغِيثُونَ بِمَنْ لَمْ يَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ؟ وَكَيْفَ  
 يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعُوا عَنْهُ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ  
 نَاشِرُ الْبَشَرَى؟ ﴿١٤﴾ وَكَيْفَ يُبَشِّرُ النَّاسِرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ فَقَدْ وَرَدَ  
 فِي كِتَابِ اللَّهِ: «مَا أَبْهَى أَقْدَامَ نَاشِرِي الْخَيْرِ.» ﴿١٥﴾ لَكِنْ لَمْ



يَقْبَلُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْبَشْرَى، إِذْ قَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ شَعْيَا: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَقَ رِسَالَتَنَا؟» ﴿١٦﴾ فَإِذَا، التَّوَكَّلْ نَاتِجٌ عَنْ سَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَالرِّسَالَةُ الْمَسْمُوعَةُ هِيَ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ. ﴿١٧﴾ وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَلَمْ يَسْمَعُوا؟ بِالتَّكْيِيدِ سَمِعُوا! حَيْثُ وَرَدَ: «قَدْ خَرَجَ صَوْتُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَكَلَامُهَا بَلَغَ إِلَى أَقَاصِي الْمَسْكُونَةِ.» ﴿١٨﴾ وَأَعُودُ فَأَقُولُ: أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا؟ لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بِقَوْلِهِ: «سَاجِعُكُمْ تَعَارُونَ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأُمَّةٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ جَاهِلَةٍ سَاجِعُكُمْ تَغْضَبُونَ.» ﴿١٩﴾ ثُمَّ أَوْحَى لَشَعْيَا بِقَوْلِهِ: «لَقَدْ وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْتَغُوا وَجْهِي، وَأَظْهَرْتُ نَفْسِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» ﴿٢٠﴾ لَكِنَّهُ قَالَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «مَدَدْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ كَافِرٍ عِنْدِي.» ﴿٢١﴾

### ﴿الباب الحادي عشر﴾

فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ رَفَضَ اللَّهُ أُمَّتَهُ؟ حَاشَا لِلَّهِ! أَنَا نَفْسِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ بْنِ يَعْقُوبَ. ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفُضْ أُمَّتَهُ الَّتِي عَرَفَهَا مُسَبِّقًا. أَلَا تَعْرِفُونَ شَكْوَى إِلْيَاسَ لِلَّهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ؟ ﴿٢﴾ «يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي.» ﴿٣﴾ كَيْفَ أَجَابَهُ اللَّهُ؟ لَقَدْ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَصْطَفَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ

يَسْجُدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِحَصَمٍ بَعْلٍ. ﴿٤﴾ لَذَلِكَ لَا تَزَالُ الْيَوْمَ أُيْضًا بَقِيَّةً  
 أَصْطَفَاهَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ، ﴿٥﴾ لَكِنْ إِذَا كَانَ أَصْطَفَاءُ اللَّهِ حَسَبَ فَضْلِهِ،  
 فَلَيْسَتْ لِلْأَعْمَالِ يَدٌ فِي ذَلِكَ، وَإِلَّا لَمْ يَبْقَ فَضْلُهُ فَضْلًا. ﴿٦﴾ فَاذَا  
 نَسْتَنْجُ؟ لَمْ يَحْصُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى الصَّلَاحِ الَّذِي سَعَوْا إِلَيْهِ،  
 فِيمَا حَصَلَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفُونَ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ. ﴿٧﴾  
 وَذَلِكَ مِصْدَاقُ الْقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «أَلْقَى عَلَيْهِمُ اللَّهُ رُوحَ بِلَادَةٍ  
 فَأَعْيَنَهُمْ لَا تَرَى وَآذَانُهُمْ لَا تَسْمَعُ حَتَّى الْيَوْمِ». ﴿٨﴾ وَأَيْضًا دُعَاءُ  
 دَاوُدَ: «اللَّهُمَّ، اجْعَلْ مَائِدَتَهُمْ خَفًّا لَهُمْ وَشِرْكَاءَ وَعَثْرَةً وَنِقْمَةً، ﴿٩﴾  
 أَظْلِمِ أَعْيُنَهُمْ حَتَّى لَا يُبْصِرُوا وَاجْعَلْ ظُهُورَهُمْ مَحْنِيَّةً أَبَدًا». ﴿١٠﴾  
 وَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ: هَلْ عَثَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَثْرَةً نَهَائِيَّةً؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ!  
 إِنَّمَا بِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِمْ وَسِعَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْمُنْجِيَةِ أُمَمَ الْمُشْرِكِينَ،  
 حَتَّى يَجْعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغَارُونَ مِنْهُمْ. ﴿١١﴾ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُهُمْ  
 غَنَى بَرَكَةِ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى بَرَكَتِهِ لِأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ،  
 فَمَا أَعْظَمَ اكْتِمَالِ تَوْبَتِهِمْ! ﴿١٢﴾ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنِّي أَنَا الْمُرْسَلُ الْمَعِينُ  
 لَكُمْ، وَإِنِّي فُخْرٌ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ، ﴿١٣﴾ لَعَلِّي أُثِيرُ غَيْرَةَ قَوِي بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 لِأُرْسِدَ بَعْضَهُمْ إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ. ﴿١٤﴾ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَرْفُضُهُمْ لِيَتَصَالَحَ  
 مَعَ بَاقِي الْعَالَمِينَ، فَاذَا سَيَكُونُ قَبُولُهُمْ سِوَى إِحْيَاءٍ لِلْهَوَى؟ ﴿١٥﴾

وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُ أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمَحِ مُحْصَصًا لِلَّهِ فَسَيَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ  
 أَيْضًا مُحْصَصًا لَهُ، وَإِنْ كَانَ الْجَذْرُ مُحْصَصًا لِلَّهِ، فَلَا أَغْصَانُ أَيْضًا  
 مُحْصَصَةٌ لَهُ. ﴿١٦﴾ وَإِنْ قَطَعَ اللَّهُ بَعْضَ أَغْصَانِ زَيْتُونَةٍ وَطَعَّمَكَ  
 فِي مَكَانِهَا وَأَنْتَ مِنْ أَصْلِ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ، فَأَصَبَحْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا  
 فِي جِذْرِ الزَّيْتُونَةِ الْغَنِيِّ، ﴿١٧﴾ فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَقْطُوعَةِ، وَلَكِنْ  
 إِنْ حَدَثَ ذَلِكَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّهِيئُ بِالْجَذْرِ وَلَيْسَ هُوَ  
 الرَّهِيئُ بِكَ. ﴿١٨﴾ فَسَقُولُ بِلا شَكٍّ: «لَقَدْ قُطِعَتِ الْأَغْصَانُ حَتَّى  
 أُطْعِمَ أَنَا مَكَانَهَا.» ﴿١٩﴾ صَحِيحٌ. لَكِنَّ اللَّهَ قَطَعَهُمْ لِكُفْرِهِمْ وَثَبَّتَكَ  
 أَنْتَ بِالتَّوَكُّلِ، فَلَا تَتَكَبَّرْ بَلْ خَفِ اللَّهُ! ﴿٢٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ الْأَغْصَانَ  
 الطَّبِيعِيَّةَ، فَلَنْ يَرْحَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا. ﴿٢١﴾ فَاللَّهُ هُوَ اللَّطِيفُ وَالْمُنْتَقِمُ،  
 أَمَا كَوْنُهُ الْمُنْتَقِمُ فَذَلِكَ لِلَّذِينَ سَقَطُوا، وَكَوْنُهُ اللَّطِيفُ فَذَلِكَ  
 لَكَ، مَا دُمْتَ مَرَايِحًا فِي لُطْفِهِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا تُقْطَعُ. ﴿٢٢﴾  
 وَحَتَّى الْمَقْطُوعُونَ، إِذَا تَابُوا عَنْ كُفْرِهِمْ، فَسَيُطْعِمُهُمُ اللَّهُ مِنْ جَدِيدٍ.  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ﴿٢٣﴾ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَكَ أَنْتَ مِنْ  
 زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ وَطَعَّمَكَ خِلَافًا لِلطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ مَرْمُوعَةٍ، فَكَمْ  
 بِالْأَحْرَى يَكُونُ سَهْلًا تَطْعِيمُ تِلْكَ الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ فِي زَيْتُونَتِهَا؟ ﴿٢٤﴾  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُ أَنْ نَجْهَلُوا هَذَا السِّرَّ، لِئَلَّا تَعْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ

حُكَمَاءَ: إِنَّ قِسَاوَةَ الْقَلْبِ قَدْ أَصَابَتْ فَرِيقًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ  
 اللَّهُ بِالْعَدَدِ الْكَامِلِ مِنْ أُمَّ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ. ﴿٢٥﴾ فَسَوْفَ يَجُوجِيعُ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفَقًّا لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «سَيَأْتِي الْمُنْقِذُ مِنَ الْقُدْسِ  
 وَسَيُزِيلُ الْكُفْرَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ، ﴿٢٦﴾ وَهَذَا هُوَ مِيثَاقِي مَعَهُمْ حِينَ أَغْفِرُ  
 لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. » ﴿٢٧﴾ فَهُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ حَسَبَ الْبَشَرِيِّ لِصَالِحِكُمْ،  
 بَلْ هُمْ مُفْضَلُونَ حَسَبَ أَصْطِفَائِهِ إِكْرَامًا لِأَبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ، ﴿٢٨﴾  
 لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَرْجِعُ عَنْ هَبَاتِهِ أَوْ دَعْوَتِهِ. ﴿٢٩﴾ فَكَمَا كُنْتُمْ عُصَاةً مِنْ  
 قَبْلُ وَدَخَلْتُمْ الْآنَ رَحْمَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ الْيَهُودِ، ﴿٣٠﴾ فَهُمْ كَذَلِكَ  
 يَعْصُونَ الْآنَ لِكَيْ يَرْحَمَهُمُ اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ لَكُمْ، ﴿٣١﴾ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ  
 حَبَسَ الْجَمِيعَ فِي الْمَعْصِيَةِ حَتَّى يَرْحَمَهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٣٢﴾ مَا أَعْظَمَ غَنَى  
 اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ وَعِلْمَهُ! وَمَا أَعْسَرَ إدْرَاكَ أَحْكَامِهِ وَاكْتِشَافَ طُرُقِهِ! ﴿٣٣﴾  
 «مَنْ أَدْرَكَ فِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ هُوَ الرَّشِيدُ الْحَكِيمُ. ﴿٣٤﴾  
 مَنْ أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا؟ هُوَ الْوَهَّابُ وَغَيْرُ الْمُسْتَدَانَ لِأَحَدٍ. » ﴿٣٥﴾  
 إِنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَحَفِيزُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ، فَلَهُ  
 الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ﴿٣٦﴾

### ﴿الباب الثاني عشر﴾

فَإِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَنْ تُسَلِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ

قُرْبَانًا حَيًّا مُقَدَّسًا مُرْضِيًّا وَهَذِهِ هِيَ الْعِبَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، ❶ وَلَا تَسْلُكُوا  
سَبِيلَ الدُّنْيَا مُقْتَدِينَ بِهَا، بَلْ تَغَيِّرُوا بِتَجْدِيدِ عُقُولِكُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا مَا  
هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ. ❷ أَقُولُ لَكُمْ جَمِيعًا  
بِالْفَضْلِ الْمَوْهُوبِ لِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: لَا تُعْطُوا أَنْفُسَكُمْ أَهَمِّيَّةً أَكْثَرَ مِمَّا  
تَسْتَحِقُّونَ، بَلْ تَعْقِلُوا بِقَدْرِ التَّوَكُّلِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ❸  
إِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كَثِيرَةٌ وَلِكُلِّ مِنْهَا وَظِيفَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، ❹ كَذَلِكَ  
نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ كَثِيرُونَ لَكِنَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ وَأَعْضَاءُ بَعْضُنَا  
لِبَعْضٍ، ❺ وَلَنَا هِبَاتٌ مُخْتَلِفٌ حَسَبًا وَهَبَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: فَإِنْ  
كَانَتْ هِبَةُ الْمُؤْمِنِ التَّنَبُّؤُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهَا بِقَدْرِ تَوَكُّلِهِ، ❻  
وَأِنْ كَانَتْ هِبَتُهُ الْخِدْمَةُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهَا بِخِدْمَتِهِ، وَإِنْ  
كَانَتْ هِبَتُهُ التَّعْلِيمُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهَا بِتَعْلِيمِهِ، ❼ وَإِنْ كَانَتْ  
هِبَتُهُ التَّشْجِيعُ، فَلْيَسْتَخْدِمَهَا بِتَشْجِيعِهِ، وَإِنْ كَانَتْ هِبَتُهُ الْعَطَاءُ،  
فَلْيُعْطِ بِبَسَاطَةٍ وَكَرَمٍ، وَإِنْ كَانَتْ هِبَتُهُ الْقِيَادَةُ، فَلْيَجْتَهِدْ فِيهَا، وَإِنْ  
كَانَتْ هِبَتُهُ الرَّحْمَةُ، فَلْيَرَأْفِ بِسُرُورٍ. ❽ أَخْلَصُوا فِي مَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْغِضُوا  
الشَّرَّ، وَتَمَسَّكُوا بِالْخَيْرِ، ❾ وَثَابَرُوا عَلَى مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ،  
وَفَضِّلُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَرَامَةِ، ❿ وَلَا تَتَكَاسَلُوا بَلْ اجْتَهِدُوا  
فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا مُتَحَمِّسِينَ بِأَرْوَاحِكُمْ، ❶❶ فَرِحِينَ إِذْ لَكُمْ الْأَمَلُ

الْيَقِينُ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاطِّينَ عَلَى الدَّعَاءِ، ﴿١٢﴾ مُتَبَرِّعِينَ عَلَى  
 الْمُقَدَّسِينَ فِي حَاجَاتِهِمْ، مَضِيَّافِينَ لِلْغُرَبَاءِ. ﴿١٣﴾ وَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ عَلَى  
 مُضْطَهِّدِيكُمْ، اُدْعُوا وَلَا تَلْعَنُوهُمْ، ﴿١٤﴾ وَأَفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ وَأَبْكُوا مَعَ  
 الْبَاكِينَ، ﴿١٥﴾ وَعِشُوا مُتَسَجِّمِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَلَا تَتَكَبَّرُوا بَلِّ رَافِقُوا  
 الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلَا تَنْظُرُوا أَنْفُسَكُمْ حُكَمَاءَ، ﴿١٦﴾ وَلَا تَرُدُّوا السُّوءَ بِالسُّوءِ،  
 بَلِّ أَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَحْتِرَامًا لِلْجَمِيعِ، ﴿١٧﴾ وَسَلِّمُوا الْجَمِيعَ مِنْ جِهَتِكُمْ قَدَرِ  
 الْإِمْكَانِ. ﴿١٨﴾ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تَنْتَقِمُوا بَلِّ اتَّرَكُوا ذَلِكَ لِعُصَبِ  
 اللَّهِ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْوَارِدِ فِي الْكِتَابِ: «أَنَا اللَّهُ الْمُسْتَقِيمُ  
 الْعَدْلُ وَسَوْفَ أُجَازِي». ﴿١٩﴾ بَلِّ: «إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمَهُ، وَإِنْ  
 عَطِشَ فَاسْقِهِ، وَبِهَذَا الْعَمَلِ تَكُونُ جَمْرًا نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ». ﴿٢٠﴾ وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ  
 الشَّرُّ، بَلِّ أَغْلِبُوا الشَّرَّ بِالْخَيْرِ. ﴿٢١﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

لِيَخْضَعَ الْجَمِيعُ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ إِذْ لَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ  
 مَسْئُولٍ إِلَّا قَدْ عَيْنَهُ اللَّهُ، ﴿١﴾ فَمَنْ يَقَاوِمِ السُّلْطَاتِ إِنَّمَا يَقَاوِمُ تَدْبِيرَ  
 اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْلِبُ عَذَابًا عَلَى نَفْسِهِ. ﴿٢﴾ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ  
 لَا يَخَافُ مِنَ الْحُكَّامِ، بَلِّ مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ. فَهَلْ تَرَعَّبُ فِي عَدَمِ الْخَوْفِ  
 مِنَ السُّلْطَاتِ؟ اِفْعَلِ الْخَيْرَ فَتَمْدَحُكَ، ﴿٣﴾ لِأَنَّ السُّلْطَاتِ تَحْدِمُ

اللَّهُ لِحَيْرِكَ، لَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ، حَقَّفَ مِنْهَا، لِأَنَّهَا تَحْدُمُ اللَّهَ بِسَيِّفِهَا  
 الْفَعَالُ الْمُنتَقِمُ لِعُزْبِ اللَّهِ عَلَى مُمَارِسِي الشَّرِّ، ④ فَالْخُضُوعُ ضَرْوَرِيٌّ  
 لَيْسَ تَجَنُّبًا لِعُزْبِ اللَّهِ فَحَسْبُ، بَلْ بِسَبَبِ الضَّمِيرِ أَيْضًا. ⑤ لِذَلِكَ،  
 ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ، إِذِ السُّلُطَاتُ خُدَامُ اللَّهِ وَهُمْ يَقُومُونَ بِعَمَلِهِمْ. ⑥  
 أَعْطُوا كُلَّ إِنْسَانٍ حَقَّهُ: الضَّرِيَّةَ لِمَنْ لَهُ ضَرِيَّةٌ، وَالْجَزِيَّةَ لِمَنْ لَهُ جَزِيَّةٌ،  
 وَالْخَشْيَةَ لِمَنْ لَهُ خَشْيَةٌ، وَالْاحْتِرَامَ لِمَنْ لَهُ احْتِرَامٌ، ⑦ وَلَا تَكُونُوا  
 مَدِينِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِدَيْنِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّ الَّذِي يُحِبُّ يَكُونُ  
 قَدْ أَجَزَ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، ⑧ إِذْ أَنْ جَمِيعَ أَوَامِرِ الْكِتَابِ: لَا تَزْنِ، وَلَا  
 تَقْتُلْ، وَلَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ، وَلَا تَشْتَهَ، وَكُلَّ أَمْرٍ آخَرَ  
 إِنَّمَا يَتَلَخَّصُ فِي هَذَا الْقَوْلِ: أَحِبِّ جَارَكَ كَفَسِكَ. ⑨ الْمَحَبَّةُ لَا  
 تُسِيءُ إِلَى الْجَارِ، بِذَلِكَ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِذَا تَمَّامَ الشَّرِيعَةُ. ⑩ فَافْعَلُوا  
 كُلَّ هَذَا عَالِمِينَ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِنَسْتَيْقِظُوا مِنَ النَّوْمِ، لِأَنَّ يَوْمَ  
 نَجَاتِنَا أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ تَوَكَّلْنَا. ⑪ لَقَدْ أَوْشَكَ اللَّيْلُ عَلَى  
 نَهَائِيَّتِهِ وَحَانَ شُرُوقُ شَمْسِ النَّهَارِ، فَلَنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ وَنَكْتَسِ بِسَلَاحِ  
 الثُّورِ، ⑫ وَلَنَسْلُكَ كَمَا يَلِيقُ بِالنَّهَارِ، لَيْسَ بِالْخَلَاعَةِ وَالسُّكْرِ وَالزَّيْنِ  
 وَالْفُجُورِ وَالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ، ⑬ بَلِ اكْتَسُوا بِمَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، وَلَا  
 تَتْرَكُوا مَجَالًا لَشَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ⑭



## ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

اقْبَلُوا ضِعْفَاءَ الْإِيمَانِ، وَلَا تُنَاقِشُوا آرَاءَهُمْ، ﴿١﴾ فَالْبَعْضُ يُؤْمِنُ بِأَنَّ  
 جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ حَلَالٌ لِلْأَكْلِ، بَيْنَمَا الضَّعِيفُ لَا يَأْكُلُ سِوَى  
 الْخَضِرَاوَاتِ. ﴿٢﴾ لَكِنْ عَلَى الَّذِي يَعْتَبِرُ كُلَّ طَعَامٍ حَلَالًا إِلَّا يَحْتَقِرَ  
 الَّذِي لَا يَأْكُلُ كُلَّ طَعَامٍ، وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ كُلَّ طَعَامٍ عَلَيْهِ إِلَّا يَحْكُمُ عَلَى  
 الَّذِي يَعْتَبِرُ كُلَّ طَعَامٍ حَلَالًا لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ﴿٣﴾ مَنْ أَنْتَ حَتَّى  
 تَحْكُمَ عَلَى خَادِمٍ غَيْرِكَ؟ سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيْهِ  
 بِالْإِسْتِقَامَةِ أَوْ الْفُشْلِ، وَسَيَجْعَلُهُ مَوْلَاهُ مُسْتَقِيمًا إِذْ هُوَ عَلَى ذَلِكَ  
 قَدِيرٌ. ﴿٤﴾ وَالْبَعْضُ يُمَيِّزُ بَيْنَ يَوْمٍ وَيَوْمٍ، بَيْنَمَا الْبَعْضُ الْآخَرُ يَحْسَبُ  
 كُلَّ الْأَيَّامِ مُتَسَاوِيَةً. لَكِنْ لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَنِعًا بِرَأْيِهِ، ﴿٥﴾ إِذَا مَنْ  
 يُفْضِلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ إِنَّمَا يُفْضِلُهُ إِكْرَامًا لِمَوْلَاهُ. وَآكُلُ كُلِّ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ  
 إِكْرَامًا لِمَوْلَاهُ، لِأَنَّهُ يَحْمَدُ اللَّهَ شَاكِرًا، وَالَّذِي لَا يَأْكُلُ كُلَّ طَعَامٍ إِنَّمَا  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِمَوْلَاهُ وَيَحْمَدُ اللَّهَ شَاكِرًا، ﴿٦﴾ فَمَا مِنَّا أَحَدٌ يَحْيَا  
 لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ وَلَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، ﴿٧﴾ فَإِنْ عِشْنَا،  
 عِشْنَا لِإِرْضَاءِ مَوْلَانَا، وَإِنْ مُتْنَا، مُتْنَا لِإِرْضَاءِ مَوْلَانَا، فَسَوَاءٌ أَعِشْنَا أَمْ  
 مُتْنَا، نَحْنُ نَنْتَبِيْهِ إِلَى مَوْلَانَا. ﴿٨﴾ لِذَلِكَ مَاتَ الْمَسِيحُ وَبُعِثَ حَيًّا،  
 لِيَكُونَ سَيِّدَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ. ﴿٩﴾ أَمَا أَنْتَ، فَلِهَذَا تَحْكُمُ عَلَى

أَخِيكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَحَنُ سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ  
 أَجْمَعُونَ، ﴿١٠﴾ وَذَلِكَ مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْحَيُّ  
 وَهَذَا أَمْرٌ مُقْضِيٌّ: كُلُّ رُكْبَةٍ سَتَرَكُمُ أَمَامِي، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَشْهَدُ أُنِّي  
 أَنَا اللَّهُ.» ﴿١١﴾ فَإِذَا، سَيُؤَدِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابَهُ لِلَّهِ. ﴿١٢﴾ فَلَا يَعُدُّ  
 يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، بَلِ احْكُمُوا هَكَذَا: أَلَا يَكُونُ أَحَدُ عَثْرَةٍ لِأَخِيهِ  
 وَلَا يَعْيقُهُ. ﴿١٣﴾ بِمَا أَنِّي مُنْتَمٍ إِلَى مَوْلَانَا عِيسَى، أَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ لَا شَيْءَ  
 نَجَسٌ بِحَدِّ ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَحْسِبُهُ نَجَسًا، ﴿١٤﴾ فَإِنْ جَعَلْتَ أَخَاكَ  
 يَحْزَنُ بِسَبَبِ طَعَامِكَ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ سَبِيلِ الْمَحَبَّةِ. لَا تُهْلِكَ  
 بِطَعَامِكَ مَنْ مَاتَ الْمَسِيحُ فِدَى لَهُ! ﴿١٥﴾ وَلَا تَفْتَحُوا بَابًا لِكَلَامِ السُّوءِ  
 عَلَى طَيْبَتِكُمْ، ﴿١٦﴾ إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ مَسْأَلَةَ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، بَلِ  
 هُوَ الصَّلَاحُ وَالسَّلَامُ وَالسُّرُورُ الصَّادِرُ عَنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، ﴿١٧﴾  
 وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ هَكَذَا يُرْضِيَ اللَّهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ النَّاسُ، ﴿١٨﴾ فَلَنَتَّبِعَ  
 السَّبِيلَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى السَّلَامِ وَإِلَى تَعْرِيزِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ. ﴿١٩﴾ لَا تَهْدِمُ  
 عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامِكَ! كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّهُ سُوءٌ لَكَ أَنْ  
 تَجْعَلَ طَعَامَكَ عَثْرَةً لِعَبْرِكَ. ﴿٢٠﴾ خَيْرٌ لَكَ أَلَّا تَتَنَاوَلَ لَا اللَّحْمَ وَلَا  
 الْحَمْرَ وَلَا شَيْئًا آخَرَ إِنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَخِيكَ. ﴿٢١﴾ لِيَكُنِ اقْتِنَاعُكَ شَيْئًا  
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ. بُورِكَ مَنْ لَا يَحْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ فِي شَأْنٍ مَا يَعْتَبِرُهُ

حَلَالًا، ﴿٢٢﴾ أَمَّا مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ مِمَّا يَأْكُلُهُ، فَالْحَكْمُ يَقَعُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ  
أَكَلَ عَنْ غَيْرِ قَنَاعَةِ التَّوَكُّلِ أَنْ مَا يَأْكُلُهُ حَلَالٌ. إِذْ أَيْ شَيْءٌ لَا  
يَصْدُرُ عَنِ التَّوَكُّلِ هُوَ إِثْمٌ. ﴿٢٣﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

فَعَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ تَحْتَمِلَ نَقْصَ الضُّعْفَاءِ وَلَا نَسْعَى إِلَى إِرْضَاءِ  
أَنْفُسِنَا، ﴿١﴾ بَلْ لِيَرْضَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا جَارَهُ لِيَزْدَهَرَ فِي الْخَيْرِ، ﴿٢﴾  
فَالْمَسِيحُ لَمْ يَسْعَ لِرِضَا نَفْسِهِ، حَيْثُ وَرَدَ فِي الزَّبُورِ: «اللَّهُمَّ، شَتِّئْهُمْ  
الَّذِينَ شَتَمُوا وَقَعَتْ عَلَيَّ.» ﴿٣﴾ كُلُّ مَا وَرَدَ قَدِيمًا فِي الْكِتَابِ إِنَّمَا  
هُوَ عِبْرَةٌ لَنَا، حَتَّى نَصْبِرَ وَنَتَغَرَّى بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ فَيَكُونَ لَنَا أَمَلٌ  
يَقِينٌ. ﴿٤﴾ ادْعُوا اللَّهَ ذَا الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ أَنْ يَهَبَكُمْ وَحْدَةَ الْفِكْرِ فِيمَا يَبْنِيكُمْ  
وَفَقَّ اتِّمَّانِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، ﴿٥﴾ حَتَّى تُسَبِّحُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ وَلِسَانٍ  
وَاحِدٍ بِحَمْدِ الْمَلِكِ الْوَدُودِ الْمَجِيدِ رَبِّ مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. ﴿٦﴾  
فَاقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ إِجْلَالًا لِلَّهِ، ﴿٧﴾ لَذَا أَقُولُ لَكُمْ  
إِنَّ الْمَسِيحَ أَصْبَحَ خَادِمًا لِأَهْلِ الْخِتَانِ بِاسْمِ الْحَقِّ لِكَيْ تَتِمَّ وَعُودُ اللَّهِ  
لِابْنَانَا الْأَوَّلِينَ، ﴿٨﴾ وَلِكَيْ تُسَبِّحَ الْأُمَمُ غَيْرَ الْيَهُودِ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ مِنْ  
أَجْلِ رَحْمَتِهِ، مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «اللَّهُمَّ، لِهَذَا سَأَشْهَدُ  
بِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُسَبِّحُ بِاسْمِكَ مُنْشِدًا.» ﴿٩﴾ وَأَيْضًا: «إِفْرَحِي مَعَ

أُمَّتِهِ، أَيُّهَا الْأُمَمُ. ﴿١٠﴾ وَكَذَلِكَ: «إِحْدِي اللَّهِ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ،  
وَسَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ. ﴿١١﴾ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ شَعِيَا:  
«سَيَطْهَرُ عَرْقُ مَنْ إِيَّاشَا وَسَيَقُومُ لِيَحْكُمَ الْأُمَمَ، وَعَلَيْهِ تُعَلَّقُ الْأُمَمُ  
أَمَلُهَا. ﴿١٢﴾ لِيُفَعِّمَكُمْ رَبُّ الْأَمَلِ الْيَقِينَ سُرُورًا وَسَلَامًا كَامِلَيْنِ  
فِي تَوَكُّلِكُمْ عَلَيْهِ، حَتَّى تَفِيضُوا أَمَلًا بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ﴿١٣﴾  
يَا إِخْوَتِي، أَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّكُمْ مُفْعَمُونَ بِالصَّلَاحِ وَكَامِلُونَ فِي الْمَعْرِفَةِ،  
وَقَادِرُونَ عَلَى التَّحْذِيرِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. ﴿١٤﴾ لَكِنِّي خَاطَبْتُكُمْ  
بِجُرْأَةٍ فِي رِسَالَتِي حَوْلَ بَعْضِ النَّقَاطِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِسَبَبِ فَضْلِ اللَّهِ  
الْمَوْهُوبِ لِي ﴿١٥﴾ لِأَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ عَيْسَى بَيْنَ أُمَّةِ الْمُشْرِكِينَ  
وَنَائِبًا فِي نَشْرِ بُشْرَى اللَّهِ، حَتَّى تَصِيرَ الْأُمَمُ قَرَابَانًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ،  
مُطَهَّرِينَ مُقَدَّسِينَ بِرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ﴿١٦﴾ إِذَا، أَنَا خُورُ بِالْمَسِيحِ  
عَيْسَى بِسَبَبِ خِدْمَتِي لِلَّهِ، ﴿١٧﴾ فَلَنْ أَجْرُو أَنْ أَتَكَلَّمَ إِلَّا عَمَّا عَمِلَ الْمَسِيحُ  
بِوَاسِطَتِي حَتَّى يَأْتِيَ بِالْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَتِهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ﴿١٨﴾  
وَبِقُوَّةِ آيَاتِهِ وَبَيِّنَاتِهِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ، إِذْ بَشَّرْتُ الْجَمِيعَ بِالْمَسِيحِ، ابْتِدَاءً  
مِنَ الْقُدْسِ حَتَّى بِلَادِ الْيَرِيكَةِ، ﴿١٩﴾ فَكُنْتُ مُتَحَمِّسًا لِبُشْرِي الْمَنَاطِقِ  
الَّتِي لَمْ يَسْمَعْ فِيهَا عَنِ الْمَسِيحِ بَعْدُ، حَتَّى لَا أَبْنِي عَلَى أَسَاسٍ قَدْ وَضَعَهُ  
غَيْرِي، ﴿٢٠﴾ بَلْ يَكُونُ الْأَمْرُ كَمَا أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ: «الَّذِينَ لَمْ يَجِئْهُمْ

الْحَبْرُ عَنْهُ سَيُبْصِرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ. » (٢١) لِذَلِكَ،  
 وَاجَهْتُ عَرَاقِيلَ كَثِيرَةً فِي الْقُدُومِ إِلَيْكُمْ، (٢٢) لَكِنْ إِذْ لَمْ يَتَّقِ لِي الْآنَ  
 عَمَلٌ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَإِذْ كُنْتُ أَمْرَعُبُ مُنْذُ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ  
 فِي زِيَارَتِكُمْ، (٢٣) أَتَمَنَّى أَنْ أَرُكُمْ وَأَنَا فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانْيَا حَتَّى  
 تُسَاعِدُونِي فِي سَفَرِي بَعْدَ أَنْ أَتَمَتَّ وَلَوْ قَلِيلًا بِلِقَائِكُمْ، (٢٤) لَكِنِّي  
 مُسَافِرٌ الْآنَ لِحِدْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْقُدُسِ. (٢٥) ذَلِكَ أَنْ  
 الْإِخْوَةَ فِي مُحَافَظَتِي مَقْدُونِيَا وَآخَائِيَّةَ آرْتَاوَا أَنْ يَتَبَرَّعُوا بِمَا تَيْسَّرَ عَلَى  
 الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْقُدُسِ، (٢٦) وَذَلِكَ عَنْ رِضَا مِنْهُمْ،  
 إِذِ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ الْأُمَمِ مَدِينُونَ لِإِخْوَتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ  
 مُشَارَكَتِهِمْ فِي الْخَيْرَاتِ الرُّوحِيَّةِ، لِذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ فِي  
 الْخَيْرَاتِ الْمَادِيَّةِ. (٢٧) فَبَعْدَ أَنْ أَخْتِمَ تَسْلِيمَ ثَمَرِ تَبَرُّعَاتِهِمْ، سَأَمُرُّ بِكُمْ  
 فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانْيَا، (٢٨) وَأَتْنِي لِأَعْلَمَ أَنْ زِيَارَتِي لَكُمْ سَتَكُونُ بِتِمَامِ  
 بَرَكَاتِ الْمَسِيحِ. (٢٩) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُ مُمُولَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ  
 وَبِمَحَبَّةِ رُوحِ اللَّهِ أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الدُّعَاءِ مِنْ أَجْلِي، (٣٠) لِكِي  
 يُنْقِذَنِي اللَّهُ مِنَ الْيَهُودِ الْعَصَاةِ مِنْ مُحَافَظَةِ الْقُدُسِ، عَسَى أَنْ يَقْبَلَ  
 الْمُقَدَّسُونَ فِي الْقُدُسِ خِدْمَتِي هُنَاكَ، (٣١) فَاتِمَكَّنْ مِنَ الْمَجِيءِ فَرِحًا إِلَيْكُمْ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ، فَأَرْتَاحَ بَيْنَكُمْ. (٣٢) رَبُّ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ. (٣٣)

## ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

أَوْصِيَكُمْ خَيْرًا بِأَخْتَانِي، خَادِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي مَدِينَةِ  
 كَنْزِيَّةٍ، ❶ أَنْ تَسْتَقْبِلُوهَا بِاسْمِ مَوْلَانَا كَمَا يَلِيقُ بِالْمُقَدَّسِينَ، وَتَقُومُوا  
 بِمُسَاعَدَتِهَا فِي كُلِّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، إِذْ أَتَاهَا عَائَتٌ كَثِيرِينَ، مِنْهُمْ  
 أَنَا. ❷ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسَكَةِ وَأَكِيلَا، الَّذِينَ شَارَكَانِي فِي عَمَلِ الْمَسِيحِ  
 عَيْسَى، ❸ وَالَّذِينَ عَرَّضَا عُقْبَيْهِمَا لِلدَّبْحِ مِنْ أَجْلِي، فَأَشْكُرُهُمَا كَمَا  
 تَشْكُرُهُمَا كُلُّ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْأُمَمِ، ❹ وَسَلِّمُوا  
 عَلَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى حَبِيبِي أَيْنِيتَ، الَّذِي  
 كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَهْتَدَى إِلَى الْمَسِيحِ فِي مُحَافَظَةِ آسِيَا الصُّغْرَى. ❺  
 سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْتَهِدَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ. ❻ سَلِّمُوا عَلَى أُنْدَرُونِيَقَ  
 وَيُونِيَا قَرَيْيَ الْمَسْجُوبَيْنِ مَعِي، وَهُمَا مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ،  
 وَقَدْ أَهْتَدَيَا إِلَى الْمَسِيحِ قَبْلِي. ❼ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلِيَّاتِ حَبِيبِي فِي  
 مَوْلَانَا. ❽ سَلِّمُوا عَلَى أَرْبَانَ الَّذِي شَارَكَنَا فِي عَمَلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى  
 أَسْتَاخِ حَبِيبِي. ❾ سَلِّمُوا عَلَى آيِلَ الَّذِي رَضِيَ الْمَسِيحُ عَنْهُ.  
 سَلِّمُوا عَلَى آلِ أَرِيَسْتُبُولَ. ❿ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ قَرَيْي. سَلِّمُوا  
 عَلَى الْمُتَمِّينَ إِلَى مَوْلَانَا مِنْ آلِ نَرْكِيسَ. ⓫ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِينَةَ  
 وَتَرِيفُوسَةَ خَادِمَتَي مَوْلَانَا. سَلِّمُوا عَلَى فَارَسِيَّةِ الْحَبِيبَةِ الَّتِي أَجْتَهِدَتْ

كَثِيرًا فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا. (١٢) سَلِّمُوا عَلَى أَحْمَرَ الَّذِي أَصْطَفَاهُ مَوْلَانَا وَعَلَى  
 وَالدَّهَةِ الَّتِي أَعْتَبَرُهَا أَمَّا لِي. (١٣) سَلِّمُوا عَلَى آسِينَكِرَتٍ وَفَلِغْنٍ وَهَرْمَسَ  
 وَبَتْرُوبٍ وَهَرْمَا وَالْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ. (١٤) سَلِّمُوا عَلَى فِيلْلُوكَ وَيُولِيَا  
 وَنِيرِي وَأُخْتِهِ وَأُولَمْبَا وَجَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. (١٥)  
 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ طَاهِرَةٍ. تَسَلِّمٌ عَلَيْكُمْ كُلِّ جَمَاعَاتِ  
 الْمَسِيحِ. (١٦) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ أَنْ تَنْتَهَبُوا مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ  
 الْأَلْسِنَاتِ وَالْمَغْرِيَاتِ، مُحَالِفِينَ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، فَاجْتَنِبُوهُمْ، (١٧) إِذْ مِثْلُ  
 هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ مَوْلَانَا الْمَسِيحَ بَلْ شَهَوَاتِهِمْ، وَبِكَلَامِهِمِ اللَّبَقِ  
 الْمَتَمَلِّقِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسطَاءِ. (١٨) إِنِّي أَفْرَحُ بِكُمْ إِذْ خَبَرُ  
 طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ، لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي الْخَيْرِ وَأَنْقِيَاءَ  
 مِنَ الشَّرِّ. (١٩) إِنَّ رَبَّ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ  
 قَرِيبًا. فَضَلُّ مَوْلَانَا عَيْسَى مَعَكُمْ. (٢٠) يَسَلِّمٌ عَلَيْكُمْ تَيْمُونَا الَّذِي يَعْمَلُ  
 مَعِي وَلُوكِي وَيَاسُونُ وَسُوسِبَاتُرُ أَقْرَبَائِي. (٢١) أَنَا تَرْتِي الَّذِي أَخْطُ هَذِهِ  
 الرِّسَالَةَ أَسَلِّمٌ عَلَيْكُمْ فِي مَوْلَانَا. (٢٢) يَسَلِّمٌ عَلَيْكُمْ غَايُ مُضِيْفِي  
 وَمُضِيْفُ كُلِّ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنَ هُنَا. (٢٣) يَسَلِّمٌ عَلَيْكُمْ أَرَأَسْتُ  
 أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ وَالْأَخُ كَوَارْتُ. (٢٤) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَادِمُ عَلَى  
 تَقْوِيَتِكُمْ حَسَبَ بُشْرَى عَيْسَى الْمَسِيحِ الَّتِي أَعْلَنَهَا، وَحَسَبَ ذَلِكَ السِّرِّ



الْمَكْتُومِ مِنَ الْأَزَلِ، ٢٥ وَالْمُعْلَنِ الْآنَ مِنْ خِلَالِ أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ  
بَأْمْرِ مِنَ اللَّهِ الصَّمَدِ وَقَدْ بُلِّغَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا  
وَيُطِيعُوهُ. ٢٦ لِلَّهِ الْحَكِيمِ الْوَحِيدِ مَجْدٌ وَجَلَالٌ بِوَاسِطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ  
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ٢٧

## كُورِنْثُ أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَاوُلَ، الْمَدْعُوِّ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مُرْسَلًا لِعِيسَى الْمَسِيحِ، وَمِنْ الْأَخِ  
سُوسْتِينِ، ١ إِلَى جَمَاعَةِ مُصْطَفَى اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُ، الَّذِينَ  
طَهَّرَهُمُ اللَّهُ مُقَدَّسِينَ بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى، الْمَدْعُوِّ لِيَكُونُوا  
مُقَدَّسِينَ صُحْبَةً كُلِّ مَنْ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، مَوْلَى  
لَنَا وَلَهُمْ، فِي كُلِّ مَكَانٍ. ٢ عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ  
الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ٣ أَحْمَدُ اللَّهَ شَاكِرًا إِيَّاهُ  
دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ بِسَبَبِ فَضْلِ اللَّهِ الْمَوْهُوبِ لَكُمْ بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى  
الْمَسِيحِ عِيسَى، ٤ مُغْنِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ الْكَلَامِ وَفِي كُلِّ  
الْمَعْرِفَةِ، ٥ إِذْ قَدْ ثَبَتَتْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، ٦ فَلَا تَقْصُرُكُمْ

آيَةُ هِبَةٍ رُوحِيَّةٍ وَأَنْتُمْ تَتَرَقَّبُونَ ظُهُورَ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، (٧)  
 إِنَّهُ سَيَبْشِرُكُمْ حَتَّى النِّهَايَةِ لِتَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ فِي يَوْمِ مَجِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى  
 الْمَسِيحِ. (٨) لَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ الْأَمِينُ لِتَتَشَارَكُوا مَعَ الْأَمِيرِ حَبِيبِهِ،  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (٩) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، أَنَاشِدُكُمْ  
 بِاسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ أَنْ تَتَفَقَّهُوا مَعًا دُونَ انْتِقَسَامٍ مُتَّحِدِينَ فِي  
 الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ. (١٠) فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَلْ كُلُّوِي أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ، يَا  
 إِخْوَتِي، (١١) إِذْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ: «أَنَا مَعَ بَاوُلَ»، أَوْ: «أَنَا مَعَ  
 أَبْلُو»، أَوْ: «أَنَا مَعَ صَخْرٍ»، أَوْ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». (١٢) هَلْ أَصْبَحَ  
 الْمَسِيحُ مُنْقَسِمًا؟ أَمْ هَلْ مَاتَ بَاوُلَ مَصْلُوبًا فِدَى لَكُمْ؟ أَمْ هَلْ  
 اغْتَسَلْتُمْ غُسْلَ الْإِيمَانِ بِاسْمِ بَاوُلَ؟ (١٣) أَحْمَدُ اللَّهَ شَاكِرًا أَنِّي لَمْ  
 أَغْطَسْ أَحَدًا غُسْلَ الْإِيمَانِ فِيمَا عَدَا كِرِسِّي وَغَايَ، (١٤) حَتَّى لَا  
 يَدَّعِي أَحَدُكُمْ اغْتَسَلْتُمْ بِاسْمِي. (١٥) وَقَدْ غَطَّسْتُ أَيْضًا أَلْ أَصْطِيفَانَ،  
 لَكِنْ لَا أَتَذَكَّرُ أَحَدًا آخَرَ، (١٦) إِذْ لَمْ يُرْسِلْنِي الْمَسِيحُ لِعُغْسِ النَّاسِ غُسْلَ  
 الْإِيمَانِ بَلْ لِنَشْرِ الْبَشَرَى، وَذَلِكَ لَيْسَ بِحِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يُفْسَخَ  
 مَفْعُولُ صَلْبِ الْمَسِيحِ. (١٧) يَعْتَبِرُ أَهْلًا لَكُونَ رِسَالَةَ صَلْبِ الْمَسِيحِ  
 جَهْلًا، لَكِنَّا نَحْنُ النَّاجُونَ نَعْتَبَرُهَا قُوَّةً مِنَ اللَّهِ، (١٨) مِصْدَاقًا لِقَوْلِ  
 اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «أَهْدِمُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأُحِطُّ فَهَمَ الْفُهَمَاءِ». (١٩)

أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ وَأَيْنَ الْفَقِيهَ؟ وَأَيْنَ مُنَاقِشُ هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ  
 اللَّهُ حِكْمَةً هَذِهِ الدُّنْيَا حُكْمًا؟ (٢٠) لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ أَلَّا يَعْرِفَهُ  
 أَهْلُ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِمْ، لِذَلِكَ رَضِيَ أَنْ يُنْجِيَ جَمِيعَ الْمُتَوَكِّلِينَ  
 عَلَيْهِ بِوَاسِطَةِ الْبَشَرِ الَّتِي اعْتَبَرَهَا النَّاسُ حِمَاةً. (٢١) فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ  
 الْآيَاتِ، وَالْإِغْرِيقُ يَنْشُدُونَ الْحِكْمَةَ، (٢٢) لَكِنَّا نَحْنُ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ  
 وَصَلْبِهِ، وَهَذَا عَثْرَةٌ لِلْيَهُودِ وَحِمَاةٌ لِأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ، (٢٣) أَمَّا الَّذِينَ  
 اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَالْإِغْرِيقِ، فَلَهُمُ الْمَسِيحُ قُوَّةُ  
 اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ. (٢٤) فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ جَهَالَةً عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَحْكَمُ  
 مِنْ حِكْمَةِ الْبَشَرِ، وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفًا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ  
 الْبَشَرِ. (٢٥) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، انْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ. لَمْ يَصْطَفِ اللَّهُ بَيْنَكُمْ  
 حُكَمَاءَ كَثِيرِينَ حَسَبَ حِكْمَةِ الْبَشَرِ، وَلَا اصْطَفَى أَقْوِيَاءَ أَوْ  
 شُرَفَاءَ كَثِيرِينَ، (٢٦) لَكِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ حِمَاةٍ  
 لِيُخْجِلَ بِهِ الْحُكَمَاءَ، وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ ضَعِيفٍ  
 لِيُخْجِلَ بِهِ الْأَقْوِيَاءَ، (٢٧) وَاصْطَفَى اللَّهُ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ وَضَاعَةٍ  
 وَحَقَارَةٍ وَمِنْ أَعْدَامِ الشَّانِ لِيُبْلِغِي بِهِ ذَوِي الشَّانِ، (٢٨) حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ  
 أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ. (٢٩) إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكُمْ تَلْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى الَّذِي  
 أَصْبَحَ لَنَا حِكْمَةً وَصَلَاحًا وَطَهَارَةً وَفِدَاءً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، (٣٠) كَمَا وَرَدَ

فِي كِتَابِ اللَّهِ: «مَنْ يَفْتَخِرْ فَلْيَفْتَخِرْ بِاللَّهِ.» (٣١)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جِئْتُكُمْ حَامِلًا سِرَّ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلَامِ الْبَلِيغِ وَالْحِكْمَةِ، (١)  
 إِذْ عَزَمْتُ عَلَى الْأَعْرَفِ شَيْئًا، وَأَنَا بَيْنَكُمْ، إِلَّا عَيْسَى الْمَسِيحِ  
 وَصَلَبَهُ، (٢) وَكُنْتُ مَعَكُمْ ضَعِيفًا خَائِفًا شَدِيدَ الْارْتَجَافِ، (٣)  
 كَمَا أَنِّي لَمْ أَبْلِغْ رِسَالَتِي بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْمُقْنِعِ، بَلْ بِإِظْهَارِ قُوَّةِ  
 رُوحِ اللَّهِ، (٤) حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ تَوَكُّلُكُمْ عَلَى الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ عَلَى  
 قُوَّةِ اللَّهِ. (٥) مَعَ أَنَّنَا تَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّاشِدِينَ لَكِنَّا  
 لَيْسَتْ حِكْمَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا حِكْمَةُ رُؤَسَائِهَا الزَّائِلِينَ، (٦) بَلْ حِكْمَةُ  
 اللَّهِ الْبَاطِنَةِ السِّرِّيَّةِ الْمُقْضِيَّةِ فِي الْأَزَلِ لِكَيِّ يُجْلِنَا بِهَا. (٧) لَمْ يَفْهَمْ  
 أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الدُّنْيَا هَذَا الْأَمْرَ، وَإِلَّا لَمَا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا مَوْلَانَا  
 الْمَجِيدَ، (٨) مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «لَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ  
 يُحِبُّونَهُ أُمُورًا لَا عَيْنٌ رَأَتْهَا وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْهَا وَلَا خَطَرَتْ عَلَى قَلْبٍ  
 بَشَرٍ.» (٩) وَقَدْ أُوْحِيَ لَنَا اللَّهُ ذَلِكَ بِرُوحِهِ لِأَنَّ الرُّوحَ يَسْتَقْصِي  
 كُلَّ الْأُمُورِ، بِمَا فِي ذَلِكَ ذَاتَ اللَّهِ، (١٠) إِذْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ ذَاتَ  
 الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ فِيهِ؟ كَذَلِكَ لَا يَعْرِفُ ذَاتَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ  
 اللَّهِ. (١١) كَمَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُزَلِّ عَلَيْنَا رُوحًا مِنَ الدُّنْيَا، بَلْ رُوحًا مِنْ

عِنْدِهِ، حَتَّى نَعْرِفَ هِبَاتِ اللَّهِ، ﴿١٢﴾ وَإِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ  
حَسَبَ تَعْلِيمِ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ تَعْلِيمِ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، حَتَّى نُفَسِّرَ  
الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ لِأَهْلِ الرُّوحِ. ﴿١٣﴾ إِلَّا أَنَّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا  
لَا يَقْبَلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ، وَيَعْتَبِرُهَا حِمَاقَةً وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْ فَهْمِهَا، لِأَنَّهَا  
أُمُورٌ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِالرُّوحِ، ﴿١٤﴾ أَمَّا الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الرُّوحِ، فَيُذَكِّرُ  
حُكْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَحْتَكِمُ إِلَى أَحَدٍ، ﴿١٥﴾ كَمَا وَرَدَ: «مَنْ أَدْرَكَ فِكْرَ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يُعْلِمَهُ؟» أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ. ﴿١٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعِ التَّكَلُّمَ إِلَيْكُمْ كَأَناسٍ رُوحِيِّينَ بَلْ كَأَناسٍ  
دُنْيَوِيِّينَ، وَكَأَطْفَالٍ فِي اتِّمَائِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ، ﴿١﴾ فَأَعْطَيْتُكُمْ لَبَنًا لَا  
طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَاجِزِينَ عَنْهُ، وَمَا زِلْتُمْ كَذَلِكَ حَتَّى الْآنَ ﴿٢﴾  
إِذْ مَا زِلْتُمْ دُنْيَوِيِّينَ. فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِلَافَاتٌ، أَلَيْسَ هَذَا  
لِأَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ دُنْيَوِيِّينَ تَسْلُكُونَ سُلُوكَ بَاقِي الْبَشَرِ؟ ﴿٣﴾ فَإِنْ قَالَ  
أَحَدُكُمْ: «أَنَا مَعَ بَاوُلَ»، أَوْ: «أَنَا مَعَ أَبِلُو»، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ مِثْلُ  
بَاقِي الْبَشَرِ؟ ﴿٤﴾ مَنْ هُوَ أَبِلُو؟ أَوْ مَنْ هُوَ بَاوُلُ؟ لَيْسَ هُمَا إِلَّا خَادِمَيْنِ  
أَهْتَدَيْتُمَا بِهِمَا، وَاللَّهُ هُوَ الْهَادِي الرَّشِيدُ وَمُعْطِي الْهِبَاتِ. ﴿٥﴾  
أَنَا غَرَسْتُ وَأَبِلُو سَقَى وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْمَى، ﴿٦﴾ فَلَيْسَ لِلزَّارِعِ

مِنْ شَأْنٍ وَلَا لِلْسَّاقِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُنْمِي. (٧) الزَّارِعُ وَالسَّاقِ وَاحِدٌ  
 فِي الْهَدَفِ، وَيَكُونُ جَرَاؤُهُمَا حَسَبَ عَمَلِهِمَا، (٨) إِذْ نَحْنُ عَامِلُونَ  
 مَعَ لَوْجِهِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبُنْيَانُهُ. (٩) وَضَعْتُ أَسَاسًا لِتَوَكُّلِكُمْ  
 حَسَبَ الْفَضْلِ الْمَوْهُوبِ لِي مِنَ اللَّهِ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ  
 مُهَنْدِسٍ مِعْمَارِيٍّ مَاهِرٍ، وَآخِرُ بَيْتِي الْآنَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ  
 الَّذِي يَبْنِي إِلَى طَرِيقَةِ بِنَائِهِ. (١٠) لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا غَيْرَ  
 الْأَسَاسِ الْوَحِيدِ الْمَوْضُوعِ سَلَفًا، وَهُوَ عَيْسَى الْمَسِيحُ. (١١) إِنْ بَنَى أَحَدٌ  
 عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ بِنَاءً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ أَجَارٍ كَرِيمَةٍ أَوْ خَشَبٍ  
 أَوْ تَبْنٍ أَوْ قِشٍّ، (١٢) فَسَيَبْتَلِيَنَّ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ بِإِفْشَائِهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، إِذْ  
 تَكْشِفُ عَنْهُ نَارُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّتِي سَتَمْتَحِنُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ  
 عَلَى حِدَةٍ، (١٣) فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ يَنَالُ جَرَاءَهُ، (١٤) وَمَنْ أَحْتَرَقَ  
 عَمَلُهُ، يَخْسَرُ الْجَزَاءَ، لَكِنَّهُ يَجُودُ نَجَاةً هَارِبٍ مِنْ وَسْطِ حَرِيقٍ. (١٥)  
 أَلَا تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ أَنْتُمْ بَيْتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ يَسْكُنُ رُوحُ اللَّهِ؟ (١٦)  
 فَإِنْ أَفْسَدَ أَحَدٌ بَيْتَ اللَّهِ، فَسَيُهْلِكُهُ إِذْ يَبْتَثُّ اللَّهُ مُقَدَّسًا، وَأَنْتُمْ  
 ذَلِكَ الْبَيْتُ. (١٧) لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ! إِنْ ظَنُّ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَلْيَصْبِحْ أَحْمَقَ لِيَصِيرَ حَكِيمًا، (١٨) إِذْ حِكْمَةُ هَذِهِ  
 الدُّنْيَا حَمَاقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّهُ قَابِضُ الْحُكَمَاءِ

بِمَكْرِهِمْ،» (١٩) وَأَيْضًا: «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِأَفْكَارِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُمْ  
بَاطِلَةٌ.» (٢٠) فَلَا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ بِالنَّاسِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ، (٢١) سِوَاءِ  
أَكَانَ بَاوُلٌ أَمْ أَبِلَوَامُ صَخْرًا أَمْ الدُّنْيَا أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ  
أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ، كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، (٢٢) وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ. (٢٣)

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

فَلْيَعْتَبِرْنَا النَّاسُ خُدَمَاءَ لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ أَسْرَارِ اللَّهِ، (١) وَعَلَى الْوُكَلَاءِ  
أَنْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ. (٢) لَسْتُ أَبَالِي بِحُكْمِكُمْ عَلَيَّ أَوْ بِحُكْمِ آيَةٍ مُحْكَمَةٍ  
بَشَرِيَّةٍ، فَإِنَّا لَا أَحْكُمُ حَتَّى عَلَى نَفْسِي. (٣) لَا أَشْعُرُ بِالذَّنْبِ ثِمَاجَةً  
أَيِّ شَيْءٍ، لَكِنَّ هَذَا لَا يُبْرِئُ ذِمَّتِي، ذَلِكَ أَنَّ مَوْلَايَ هُوَ الْحَكَمُ، (٤)  
فَلَا تَحْكُمُوا بِشَيْءٍ قَبْلَ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا مَوْلَانَا قَاضِيًا لِيُسَلِّطَ  
النُّورَ عَلَى مَا اسْتَتَرَ فِي خَفَاءِ الظُّلَامِ، وَيُظْهِرَ نَوَايَا الْقُلُوبِ، فَيُعْطِيَ كُلَّ  
وَاحِدٍ نَصِيْبَهُ مِنْ رِضَا اللَّهِ. (٥) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ ضَرَبْتُ مَثَلًا مِنْ هَذِهِ  
الْأُمُورِ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَبِلَوُا لِمَصَالِحِكُمْ، حَتَّى تَتَعَلَّمُوا مِنَّا أَلَّا تَتَعَلَّوْا عَلَى  
مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ، فَلَا تَتَفَاخَرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. (٦) مَنْ يُمَيِّزُكَ  
عَنْ غَيْرِكَ؟ مَاذَا لَدَيْكَ سِوَى مَا وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ؟ فَإِنْ نِلْتَهُ مِنَ اللَّهِ، لِمَ  
تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَتَلَّهُ؟ (٧) لَقَدْ شَبِعْتُمْ وَأَغْتَنَيْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ مُلُوكًا بِدُونِنَا!  
وَيَا لَيْتَكُمْ مَلَائِكَةً فِعْلًا حَتَّى نَمْلِكَ مَعَكُمْ! (٨) يَبْدُو أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَنَا



نَحْنُ الْمُرْسَلِينَ فِي الصَّفِّ الْأَخِيرِ لِلْمَوْتِ كَأَنَّا مُحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْإِعْدَامِ عَلَى  
 مَسَرِّحِ الْعَالَمِينَ مَشْهُدًا لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا. ٩ نَحْنُ حَمَقٌ فِي سَبِيلِ  
 الْمَسِيحِ، لَكِنَّا نَكْمُ عَاقِلُونَ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعَفَاءُ، لَكِنَّا أَقْوِيَاءُ!  
 أَنْتُمْ الشُّرَفَاءُ، لَكِنَّا نَحْنُ الْخُقَرَاءُ! ١٠ نَحْنُ حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ جِيَاعٌ  
 وَعَطَاشٌ وَعُرَاءٌ، مُعَرَّضُونَ لِلْعُنْفِ وَمُسَرَّدُونَ. ١١ نَتَعَبُ لِنَعِيشَ  
 بِعَمَلِ أَيْدِينَا. نَدْعُو بِالْبَرَكَاتِ لِلَّذِينَ يَشْتَمُونَنَا، وَنَحْمَلُ بِالصَّبْرِ الَّذِينَ  
 يَضْطَهِدُونَنَا، ١٢ كَمَا نَتَعَامَلُ بِالْحَسَنِ مَعَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَيْنَا. وَهَاقَدْ  
 أَصْبَحْنَا إِلَى حَدِّ الْآنَ حُثَالَةَ النَّاسِ وَسَقَطَ مَتَاعُ الدُّنْيَا. ١٣ لَا أَكْتُبُ  
 لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكَيْ أُشْعِرَكُمْ بِالْحَجَلِ، بَلْ هِيَ لِإِنْذَارِكُمْ لِأَنَّكُمْ  
 بِمِثَابَةِ أَطْفَالِي الْأَحْبَاءِ، ١٤ فَلَوْ كَانَ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مُعَلِّمٌ عَنِ  
 الْمَسِيحِ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَلِيلُونَ. وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي مَقَامِ أَبِيكُمْ  
 بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى عَنْ طَرِيقِ الْبُشْرَى. ١٥ فَأَنَا شِدُّكُمْ إِذَا أَنْ  
 تَقْتَدُوا بِي، ١٦ لِذَلِكَ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيْمُوثَا، وَهُوَ بِمِثَابَةِ ابْنِي الْحَبِيبِ  
 الْأَمِينِ بِاتِّمَائِنَا إِلَى مَوْلَانَا، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِسِيرَةِ اتِّمَائِي إِلَى الْمَسِيحِ  
 عِيسَى، كَمَا أَعْلَمَهَا لِكُلِّ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفِينَ أَيْنَمَا كَانَتْ. ١٧ لَقَدْ  
 أَمْسَى الْبَعْضُ مِنْكُمْ مُتَعَجِّزًا مِنَ التَّكْبَرِ كَأَنِّي لَنْ آتِي إِلَيْكُمْ. ١٨ لَكِنِّي  
 آتٍ إِلَيْكُمْ قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا لِأُظْلِعَ عَلَى كَلَامٍ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَجِّزِينَ،

بَلْ عَلَى قُوَّتِهِمْ، (١٩) إِذْ إِنَّ مَلَكَوْتَ اللَّهِ لَيْسَ كَلَامًا بَلْ قُوَّةً. (٢٠)  
مَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَبِالْعَصَا آتِي إِلَيْكُمْ أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟ (٢١)

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ بَيْنَكُمْ مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّيْنَى، بَلْ نَوْعًا مِنَ الزَّيْنَى لَا مِثِيلَ لَهُ  
حَتَّى يَبْنَ أَهْلُ أُمِّ الْمُشْرِكِينَ. إِذْ يُضَاجِعُ الْمَرْءُ زَوْجَةً وَالِدِهِ. (١)  
وَأَنْتُمْ مُتَفَخِّخُونَ مِنَ التَّكَبُّرِ! أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَحْزَنُوا وَتُبْعِدُوا عَنْ  
جَمَاعَتِكُمْ مُرْتَكِبَ هَذَا الْفِعْلِ؟ (٢) لَقَدْ حَكَّمْتُ، وَأَنَا غَائِبٌ بِالْجَسَدِ  
وَحَاضِرٌ مَعَكُمْ فِي الرُّوحِ، عَلَى مُرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ. (٣) وَعِنْدَمَا  
تَجْتَمِعُونَ بِأَسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى، وَأَنَا مَعَكُمْ حَاضِرٌ فِي الرُّوحِ، فِقُوَّةَ مَوْلَانَا  
عِيسَى (٤) سَلِّمُوا هَذَا الْإِنْسَانَ إِلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى تَبَادَ طَبِيعَتُهُ الْبَشَرِيَّةُ  
فَتَنْجُورُ رُوحَهُ يَوْمَ مَجِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى. (٥) لَا يَنْبَغِي لَكُمْ الْإِفْتِخَارُ. أَلَا  
تَعْلَمُونَ أَنَّ الْخَمِيرَةَ الْقَلِيلَةَ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ (٦) تَطَهَّرُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ  
الْقَدِيمَةِ حَتَّى تُصْبِحُوا عَجِينًا جَدِيدًا، إِذْ أَنْتُمْ خُبْزُ عِيدِ الْفَطِيرِ الطَّاهِرِ  
وَقَدْ ذُبِحَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ لَنَا حَمْلُ الْفِدَاءِ لِعِيدِ الصَّفْحِ، (٧) فَلْنَحْتَفِلْ  
بِالْعِيدِ لَيْسَ بِخُبْزِ مُخَمَّرٍ مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ وَلَا خَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ،  
بَلْ لِيَكُنْ خُبْزَنَا دُونَ خَمِيرَةٍ، أَيِ خُبْزِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ. (٨)  
لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي مِرْسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تَعَاشِرُوا الرِّثَاةَ، (٩)

وَلَمْ أَقْصِدْ زُتَاةَ هَذِهِ الدُّنْيَا وَالْحَاسِدِينَ وَالنَّصَائِينَ وَعَبْدَةَ الْأَصْنَامِ،  
وَالْأَفْعَالِيكُمْ الْخُرُوجُ مِنَ الدُّنْيَا. ﴿١٠﴾ لَكِنِّي قَصَدْتُ أَنْ تَجْتَنِبُوا مَنْ  
يُعْتَبَرُ أَخًا مُؤْمِنًا بَيْنَمَا هُوَ يُمَارِسُ الرِّتْيَ أَوْ الْحَسَدَ أَوْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ،  
أَوِ السَّبَّ أَوِ السُّكْرَ أَوِ الْإِعْتِصَابَ. فَمِثْلُ هَذَا لَا تَجْلِسُوا عَلَى  
مَائِدَةٍ مَعَهُ. ﴿١١﴾ مَا شَأْنِي وَالْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ الْجَمَاعَةِ؟ أَمَّا  
الَّذِينَ هُمْ دَاخِلُ الْجَمَاعَةِ، أَفَلَا يَجِبُ أَنْ تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ؟ ﴿١٢﴾  
اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى الَّذِينَ هُمْ خَارِجُ الْجَمَاعَةِ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَارْزِلُوا ذَلِكَ  
الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ﴿١٣﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى ضِدَّ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ هَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يُقَاضِيَهُ  
أَمَامَ الظَّالِمِينَ لَا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ؟ ﴿١﴾ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ  
الْمُقَدَّسِينَ هُمْ الَّذِينَ سَيَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِينَ؟ وَإِنْ كُنْتُمْ سَتَحْكُمُونَ  
عَلَى الْعَالَمِينَ، أَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ ﴿٢﴾ أَلَا  
تَعْلَمُونَ أَنَّا سَنَحْكُمُ الْمَلَائِكَةَ؟ فَبِالْأُخْرَى أُمُورَ هَذِهِ الدُّنْيَا! ﴿٣﴾  
فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ شَكَاوَى، هَلْ تَحْكُمُونَ أَمَامَ الَّذِينَ لَا شَأْنَ لَهُمْ  
بِالْجَمَاعَةِ؟ ﴿٤﴾ بِقَوْلِي هَذَا قَدْ كَشَفْتُ عَارَكُمْ؛ أَلَيْسَ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ  
وَاحِدٌ قَادِرٌ عَلَى الْقَضَاءِ بِأُمُورِ إِخْوَتِهِ؟ ﴿٥﴾ إِنْ الْأَخُ يُقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ

غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! ﴿٦﴾ فَأَصْلًا، مُقَاضَاةُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَاكِمِ  
 عُتْوَانُ فَشَلٍ كَامِلٍ فِيكُمْ. أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَصِيرُوا عَلَى الظُّلْمِ؟  
 أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَصِيرُوا عَلَى السَّلْبِ؟ ﴿٧﴾ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَظْلِمُونَ  
 وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَانَكُمْ! ﴿٨﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلظَّالِمِينَ نَصِيبٌ  
 فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ؟ لَا تَضَلُّوا! فَلَيْسَ لِلْفَجَّارِ وَلَا عَبْدَةِ الْأَصْنَامِ وَلَا  
 الرِّزَاةِ وَلَا الْمُخْشَيْنِ وَلَا الشَّاذِينَ جِنْسِيًّا ﴿٩﴾ وَلَا السَّارِقِينَ وَلَا الْحَاسِدِينَ  
 وَلَا الشُّكَّارَى وَلَا السَّبَّائِينَ وَلَا النَّصَّابِينَ، لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ نَصِيبٌ فِي  
 مَلَكَوَتِ اللَّهِ. ﴿١٠﴾ كَانَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَكِنَّكُمْ  
 اغْتَسَلْتُمْ وَتَطَهَّرْتُمْ مُقَدَّسِينَ وَوَهَبَكُمْ اللَّهُ الصَّلَاحَ بِاسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى  
 الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ رَبَّنَا. ﴿١١﴾ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ  
 مُفِيدًا. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، لَكِنْ لَنْ يَسْتَعْبِدَنِي شَيْءٌ. ﴿١٢﴾ الطَّعَامُ  
 لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ، وَسَيُهْلِكُ اللَّهُ كِلَيْهِمَا. لَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ  
 لِلْفُجُورِ بَلْ لِمَوْلَانَا عِيسَى، وَمَوْلَانَا عِيسَى لِلْجَسَدِ ﴿١٣﴾ وَكَمَا بَعَثَ  
 اللَّهُ مَوْلَانَا عِيسَى حَيًّا، سَيَبْعَثُنَا أَحْيَاءَ بِقُدْرَتِهِ. ﴿١٤﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ  
 أَجْسَادَكُمْ أَعْضَاءٌ لِلْمَسِيحِ؟ هَلْ أَجْعَلُ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَسِيحِ أَعْضَاءَ  
 لِبَغْيٍ؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! ﴿١٥﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ اتَّحَدَ بِالْجَمَاعِ مَعَ الْبَغْيِ  
 أَصْبَحَ وَإِيَّاهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ كَمَا قَالَ اللَّهُ: «يُصْبِحُ الْإِثْنَانِ

جَسَدًا وَاحِدًا. ﴿١٦﴾ وَمَنْ اتَّحَدَ مَعَ مَوْلَانَا عَيْسَى قَدْ أَصْبَحَ وَإِيَّاهُ  
رُوحًا وَاحِدَةً. ﴿١٧﴾ أَهْرُبُوا مِنَ الْفُجُورِ، إِذْ كُلُّ ذَنْبٍ يَرْتَكِبُهُ الْمَرْءُ هُوَ  
خَارِجَ جَسَدِهِ، لَكِنَّ الْفَاجِرِ يُسَيِّئُ إِلَى جَسَدِهِ. ﴿١٨﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ  
أَجْسَادَكُمْ مَعْبَدُ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمُنْزَلِ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ  
لَسْتُمْ مُلَكًا لِأَنْفُسِكُمْ؟ ﴿١٩﴾ لَقَدْ فَدَاكُمْ اللَّهُ بِشَمْنٍ، فَأَكْرِمُوا اللَّهَ  
الْمَجِيدَ بِأَجْسَادِكُمْ. ﴿٢٠﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

أَمَّا بِمُخْصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ إِلَيَّ عَنْهَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ أَلَّا يَمَسَّ  
الرَّجُلُ امْرَأَةً، وَلَكِنْ تَجَنَّبًا لِلْفُجُورِ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ وَلِيَتَزَوَّجَ  
كُلُّ فَتَاةٍ، ﴿٢﴾ وَلِيُؤْتِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا، كَمَا تُؤْتِي الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا  
حَقَّهٗ، ﴿٣﴾ إِذْ لَا سُلْطَةُ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا بَلْ لِلزَّوْجِ، وَلَا سُلْطَةُ  
لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ بَلْ لِلزَّوْجَةِ، ﴿٤﴾ فَلَا تَحْرِمَا بَعْضُكُمَا بَعْضًا مِنْ  
نَفْسَيْكُمَا، إِلَّا مَا كَانَ بِاتِّفَاقٍ بَيْنَكُمَا وَلِفَتْرَةٍ مُحَدَّدَةٍ بِقَصْدِ التَّفَرُّغِ إِلَى  
الدُّعَاءِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْمَعًا ثَانِيَةً، لِئَلَّا يُغْرِيَكُمَا الشَّيْطَانُ بِسَبَبِ قَلَّةِ  
ضَبْطِ النَّفْسِ. ﴿٥﴾ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِذْنِ لَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، ﴿٦﴾  
فَأَنَا أَتَمَنَّى لَوْ كَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ مِثْلِي، وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ هِبَتُهُ  
الْخَاصَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَوَاحِدٌ لَدَيْهِ هِبَةٌ وَآخَرُ لَدَيْهِ غَيْرُهَا. ﴿٧﴾ أَمَّا

لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ إِنَّهُ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يَبْقَوْا مِثْلِي، (٨)  
لَكِنْ إِنْ عَجَزُوا عَنْ ضَبْطِ النَّفْسِ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوَاجَ خَيْرٌ مِنْ  
تَهْيِيجِ الشَّهَوَاتِ. (٩) أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَمُرُهُمْ، بَلْ مَوْلَانَا عِيسَى يَأْمُرُهُمْ،  
أَلَّا تَفْتَرِقَ الزَّوْجَةُ عَنِ الزَّوْجِ، (١٠) وَإِنْ أَفْتَرَقْتَ عَنِ الزَّوْجِ، فَلْتَقِي  
دُونَ زَوْاجٍ أَوْ تَتَصَالَحْ مَعَ زَوْجِهَا، وَلَا يُطْلَقِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ. (١١) وَأَمَّا  
الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، إِذْ لَمْ يَقُلْ مَوْلَانَا شَيْئًا فِي هَذَا الصَّدَدِ، إِذَا  
كَانَ أَحْ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَمْرَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ، وَرَضِيتُ بِالسَّكَنِ مَعَهُ،  
فَلَا يُطَلِّقُهَا، (١٢) وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ، وَرَضِيَ  
بِالسَّكَنِ مَعَهَا، فَلَا تُطَلِّقُهُ. (١٣) إِذَا تَطَهَّرَ الزَّوْجُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ بِزَوْجَتِهِ،  
وَتَطَهَّرَتِ الزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ بِزَوْجِهَا، وَالْأُخْرَى، لَكَانَ أَطْفَالُكُمْ الطَّاهِرُونَ  
نَجْسِينَ. (١٤) وَإِنْ أَفْتَرَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ أَوْ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ عَنْكُمْ، فَلْيَكُنْ  
كَذَلِكَ، فَبِئْسَ تِلْكَ الْحَالَاتُ يَكُونُ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ غَيْرَ مُسْتَعْبَدٍ،  
إِذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى السَّلَامِ. (١٥) أَيَّتُهَا الزَّوْجَةُ، مَا أَدْرَاكِ إِنْ  
كُنْتَ سَتَكُونِينَ سَبَبًا فِي نَجَاةِ زَوْجِكَ؟ وَأَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا أَدْرَاكِ إِنْ  
كُنْتَ سَتَكُونُ سَبَبًا فِي نَجَاةِ زَوْجَتِكَ؟ (١٦) لَيْسْ لَكَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا قَسَمَ  
لَهُ مَوْلَانَا عِيسَى وَكَمَا كَانَتْ حَالَتُهُ حِينَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا أَمْرِي إِلَى كُلِّ  
جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفِيِّينَ. (١٧) فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مُحْتَونًا حِينَمَا دَعَاهُ اللَّهُ،

فَلَا يَتَغَيَّرُ، وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ غَيْرَ مُحْتَوِنٍ حِينَمَا دَعَاهُ اللَّهُ، فَلَا يَحْتَسِبُ، (١٨)  
 إِذْ إِنَّ الْخِتَانِ لَا شَيْءَ وَعَدَمُهُ لَا شَيْءَ، الْمَهْمُ هُوَ الْإِلْتِزَامُ بِأَوَامِرِ  
 اللَّهِ. (١٩) لِيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْحَالَةِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا. (٢٠) أَكُنْتُ  
 فِي حَالَةِ عَبْدٍ حِينَمَا دَعَاكَ؟ لَا يَهْمُكَ، وَلَوْ سَنَحْتَ لَكَ فُرْصَةً  
 لِتَحْرُمَ، فَاسْتَغْلَهَا، (٢١) لِأَنَّ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْتِمَاءِ إِلَى مَوْلَانَا  
 وَهُوَ عَبْدٌ، فَقَدْ حَرَّرَهُ مَوْلَانَا، وَمَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ حُرٌّ، فَقَدْ أَصْبَحَ عَبْدًا  
 لِلْمَسِيحِ. (٢٢) قَدْ فَدَاكَ اللَّهُ بِشَمَنِ، فَلَا تُصْبِحُوا عِبِيدًا لِلْبَشَرِ. (٢٣)  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْحَالَةِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا. (٢٤)  
 أَمَّا بِشَأْنِ الْعَذَارَى، لَيْسَ لِي أَمْرٌ مِنْ مَوْلَانَا، لَكِنِّي أُفْتِي لَكُمْ بِاعْتِبَارِ  
 الْأَمَانَةِ الْمُعْطَاةِ لِي بِوِاسِطَةِ رَحْمَةِ مَوْلَانَا فَأُفْتِي: (٢٥) أَسْتَحْسِنُ بِسَبَبِ  
 الْضُرُورَةِ الْحَالِيَةِ أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ عَلَى حَالِهِ. (٢٦) إِنْ كُنْتُ مُرْتَبِطًا  
 بِزَوْجَةٍ فَلَا تَطْلُبُ الْإِنْفِصَالَ عَنْهَا، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ فَلَا  
 تَطْلُبُ زَوْجَةً، (٢٧) لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجْتَ، لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ، وَإِنْ تَزَوَّجْتَ  
 بِنْتُ بَكَرٍ، لَا ذَنْبَ عَلَيْهَا، لَكِنْ مَنْ يَتَزَوَّجُ يُصَابُ بِمَصَاعِبِ دُنْيَوِيَّةٍ،  
 وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُوفِّرَ عَنْكُمْ هَذَا. (٢٨) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الرَّمْنَ  
 قَدْ صَارَ قَصِيرًا، فَلْيَتَصَرَّفِ الْمُتَزَوِّجُ كَأَنَّ لَا زَوْجَةَ لَهُ، (٢٩) وَالْبَاكِي  
 كَأَنَّهُ لَا يَبْكِي، وَالْمُبْتَهِجُ كَأَنَّهُ لَا يَبْتَهِجُ، وَالْمُشْتَرِي كَأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ



شَيْئًا، ﴿٣٠﴾ وَمُسْتَهْلِكُ أُمُورِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ لَا يَسْتَهْلِكُهَا كَامِلَةً، لِأَنَّ هَيْئَةَ  
هَذِهِ الدُّنْيَا مُتَّجِهَةٌ نَحْوَ الرِّوَالِ. ﴿٣١﴾ أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هُمُومٍ. إِنَّ  
الْأَعَزَّ مُهُمَّ بِأُمُورِ مَوْلَاهُ وَمُبْتَغَاهُ إِرْضَاءُ مَوْلَاهُ، ﴿٣٢﴾ أَمَّا الْمَتْرُوجُ،  
فَهُوَ مُهُمَّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَإِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُ مُنْقَسِمٌ. وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ  
الْمَتْرُوجَةِ أَوْ الْبِنْتُ الْبِكْرُ مُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ مَوْلَاهَا وَمُبْتَغَاهَا إِرْضَاؤُهُ  
مِنْ جِهَةِ الظَّهَارَةِ جَسَدًا وَرُوحًا، أَمَّا الْمَتْرُوجَةُ، فَهِيَ مُهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ  
الدُّنْيَا وَإِرْضَاءِ زَوْجِهَا. ﴿٣٤﴾ لَا أُرِيدُ أَنْ أُقَيِّدَكُمْ، بَلْ أَنْ أُفَيْدَكُمْ  
فِي كَيْفِيَّةِ التَّصَرُّفِ اللَّائِقِ وَفِي التَّقْوَى لِمَوْلَاكُمْ دُونَ أَنْ يُلْهِيكُمْ شَيْءٌ  
عَنْ ذَلِكَ. ﴿٣٥﴾ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَسِيءُ التَّصَرُّفَ نَحْوَ بَنْتِهِ الْبِكْرِ،  
إِذَا اجْتَارَتْ سِنَّ الزَّوْاجِ وَكَانَ الزَّوْاجُ ضَرُورِيًّا لَهَا، فَلْيَكُنْ  
كَمَا يَرِيدُ وَلْيَتَزَوَّجْ، فَلَيْسَ مِنْ ذَنْبٍ عَلَيْهِ، ﴿٣٦﴾ وَلَكِنْ مَنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ،  
وَكَانَ غَيْرَ مُضْطَرٍّ بَلْ مُتَحَكِّمًا فِي إِرَادَتِهِ وَمُصَمِّمًا عَلَى أَنْ يُبْقِيَهَا بِنْتًا  
بِكْرًا، فَيَفْعَلْ خَيْرًا، ﴿٣٧﴾ فَمَنْ يَزُوجُ بَنْتَهُ الْبِكْرَ يَفْعَلْ حَسَنًا وَمَنْ لَا  
يَزُوجُهَا يَفْعَلْ أَحْسَنَ. ﴿٣٨﴾ الزَّوْجَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا، لَكِنْ  
إِنْ تَوَفَّى زَوْجُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لَتَتَزَوَّجَ مَنْ تَشَاءُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ مُشْتَمِيًّا إِلَى  
مَوْلَانَا، ﴿٣٩﴾ وَلَكِنْ أَفْتِي بِأَنَّهَا تَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةٍ إِنْ بَقِيَتْ عَلَى  
حَالِهَا، وَأَطْنُ أَنْ لِي هُدًى رُوحَ اللَّهِ أَيْضًا. ﴿٤٠﴾

## ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

أَمَّا بِصَدَدِ اللَّحُومِ الْمَذْبُوحَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَعَلِمَ أَنَّ لَجَمِيعِنَا مَعْرِفَةً. لَكِنْ  
 الْمَعْرِفَةُ تَنْفُخُ الْمَرْءَ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتُعَزِّزُ الْجَمِيعَ. ① وَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ  
 يَعْرِفُ شَيْئًا، فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدَ كَمَا يَجِبُ، ② لَكِنْ إِنْ كَانَ  
 أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ، فَاللَّهُ يَعْرِفُهُ. ③ فَبِصَدَدِ تَنَاوُلِ اللَّحُومِ الْمَذْبُوحَةِ  
 لِلْأَصْنَامِ، نَعْلَمُ أَنَّ الْأَصْنَامَ لَيْسَتْ إِلَهَةً ذَاتَ وُجُودٍ حَقِيقِيٍّ فِي الْكَوْنِ،  
 وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ④ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى بِالْإِلَهِةِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،  
 وَفِعْلًا هَذِهِ «الْإِلَهِةُ» وَ«الْأَسْيَادُ» كَثِيرَةٌ، ⑤ أَمَّا لَنَا نَحْنُ، فَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي نَحْيَا لَهُ، وَلَا سَيِّدَ إِلَّا  
 سَيِّدُنَا عِيسَى الْمَسِيحُ الَّذِي بِوَاسِطَتِهِ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ وَالَّذِي نَحْيَا  
 عَنْ طَرِيقِهِ. ⑥ وَلَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ لِلْجَمِيعِ، فَالْبَعْضُ تَعَوَّدُوا  
 عَلَى تَنَاوُلِ هَذِهِ اللَّحُومِ عِبَادَةً لِلْأَصْنَامِ، فَيَنْجِسُونَ بِذَلِكَ ضَمَائِرَهُمْ  
 الضَّعِيفَةَ، ⑦ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ، فَإِنْ أَكَلْنَاهُ، لَا تَتَفَوَّقُ  
 فِي شَيْءٍ، وَإِنْ أَمْتَنَعْنَا عَنْهُ، لَا نَنْقُصُ فِي شَيْءٍ، ⑧ لَكِنْ أَحْذَرُوا أَنْ  
 تُصْبِحَ سُلْطَتُكُمْ عَلَى التَّصَرُّفِ الْحُرِّ عَثْرَةً لِلضَّعَفَاءِ. ⑨ فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ  
 وَأَنْتَ صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ تَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةٍ فِي بَيْتِ الْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَجَرَّأُ  
 هُوَ، صَاحِبُ الضَّمِيرِ الضَّعِيفِ، عَلَى أَكْلِ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ؟ ⑩ وَبِذَلِكَ

يَنْهَدِمْ بِوَسِطَةِ مَعْرِفَتِكَ هَذَا الْأَخُ الضَّعِيفُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ  
فِدَى لَهُ، ١١) فَإِذْ تُسَيِّدُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمَائِرَهُمُ الضَّعِيفَةَ،  
إِنَّمَا تُسَيِّدُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. ١٢) لِذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخِي يَعْتَرِبُ بِسَبَبِ مَا  
أَكَلَهُ، فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا أَبَدًا لِنَلَا أُعْثِرُهُ. ١٣)

### ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

أَلَسْتُ حُرًّا؟ أَلَسْتُ مُرْسَلًا؟ أَلَمْ أَرْمُولًا نَاعِيسَى؟ أَلَسْتُ ثَمَرَةً جُهْدِي  
فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا؟ ١) إِنْ أَنْكَرَ الْبَعْضُ أَنِّي مُرْسَلٌ، فَإِنَّمَا أَنَا مُرْسَلٌ إِلَيْكُمْ،  
إِذْ أَنْ خَاتَمَ رِسَالَتِي هُوَ اتِّمَّائُكُمْ إِلَى مَوْلَانَا. ٢) هَذَا هُوَ دِفَاعِي أَمَامَ  
الَّذِينَ يَتَّهَمُونِي: ٣) أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ ٤) أَلَيْسَ لَنَا  
حَقٌّ أَنْ تُرَافِقَنَا زَوَجَاتُ مُؤْمِنَاتٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ سَائِرُ الْمُرْسَلِينَ وَإِخْوَةُ  
مَوْلَانَا وَصَحْرُ؟ ٥) هَلْ أَنَا وَابْنُ نَابَا الْوَحِيدَانِ مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ  
لَيْسَ لَنَا الْحَقُّ إِلَّا نَشْتَغِلَ وَنُمَوِّلَ غَيْرُنَا خِدْمَتَنَا؟ ٦) مَنْ يَخْدُمُ فِي جَيْشٍ  
عَلَى حِسَابِهِ الْخَاصِّ؟ مَنْ يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَذُوقُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ يَرْعَى  
غَنَمًا وَلَا يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا؟ ٧) هَلْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةُ بَشَرِيَّةٌ فَحَسَبُ؟ أَلَا  
تَقُولُ شَرِيعَةُ التَّوْرَةِ نَفْسَ الشَّيْءِ؟ ٨) لَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى شَرِيعَتُهُ  
أَنْ «لَا تَكُمُ التَّوْرَ الَّذِي يَدْرُسُ السَّنَابِلَ فِي الْبَيْدَرِ.» هَلِ اللَّهُ مُهْتَمٌّ  
بِالْثِيرَانِ؟ ٩) أَلَا يَقْصِدُنَا نَحْنُ بِالْأُخْرَى؟ بَلَى، يَقْصِدُنَا نَحْنُ، لِأَنَّ

الْحَارِثُ يَجِبُ أَنْ يُحْرَثَ، وَالْدَّارِسُ يَجِبُ أَنْ يَدْرُسَ أَمِلَيْنِ الْمُشَارَكَةَ  
 فِي خَيْرَاتِ الْمَحْصُولِ. (١٠) إِنْ زَمَرْنَا بَيْنَكُمْ الْخَيْرَاتِ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ  
 تَسْتَكْثِرُونَ عَلَيْنَا إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الْخَيْرَاتِ الْمَادِّيَّةَ؟ (١١) وَإِنْ اسْتَفَادَ  
 غَيْرُنَا بِحَقِّ الدَّعْمِ الْمَادِّيِّ مِنْكُمْ، أَلَسْنَا أُخْرَى بِالْإِسْتِفَادَةِ؟ لَكِنَّا لَمْ  
 نَسْتَفِدْ مِنْ هَذَا الْحَقِّ، بَلْ تَحَمَّلْنَا كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَرَقَلَةً فِي  
 سَبِيلِ بُشْرَى الْمَسِيحِ، (١٢) أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ السَّنَدَةَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ  
 فِي بَيْتِ اللَّهِ يَسْتَرْزُقُونَ مِنْهُ، وَأَنَّ الْأَحْبَارَ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ الْقَرَائِينَ  
 يَسْتَلْهُونَ حِصَّةً مِمَّا يَذْبَحُونَ؟ (١٣) وَقَدْ قَضَى مَوْلَانَا أَنْ مُعَلِّيَ الْبُشْرَى  
 يَسْتَرْزُقُونَ مِنْهَا. (١٤) لَكِنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيْ حَقٍّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ،  
 وَلَا أَقْصِدُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مُطَالِبَتَكُمْ بِهِ. فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى  
 أَنْ يَحْرِمَنِي أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْإِفْتِخَارِ! (١٥) وَلَكِنْ لَيْسَ فِي نَشْرِي  
 لِلْبُشْرَى إِفْتِخَارٌ، بَلْ هُوَ عَلَيَّ أَمْرٌ وَاجِبٌ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ لَمْ أُبَشِّرْ! (١٦) لَوْ  
 كُنْتُ أُبَشِّرُ بِإِرَادَتِي الْحُرَّةِ، لَكَانَ لِي حَقٌّ أُجْرَةٌ، وَإِذْ كُنْتُ مُجَبَّرًا، فَقَدْ  
 أَصْبَحْتُ وَكِيلاً عَلَى الْبُشْرَى، (١٧) فَأَيْنَ أُجْرَتِي؟ أُجْرَتِي هِيَ أَنْ أُبَشِّرَ  
 دُونَ مُقَابِلٍ وَلَا أَسْتَخْدِمَ كَامِلَ حُقُوقِي كَمُعِينٍ لِلْبُشْرَى. (١٨) وَمَعَ  
 أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ عَبْدًا لِأَحَدٍ، فَقَدْ اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَكْسِبَ  
 أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ: (١٩) لِلْيَهُودِ أَصْبَحْتُ كِيَهُودِيٍّ لِأَكْسِبَ

الْيَهُودَ، وَلِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَصَبَحْتُ كَالَّذِي تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، مَعَ  
 أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِأَكْسِبَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، ٢٠  
 وَلِلْجَاهِلِينَ الَّذِينَ لَا شَرِيعَةَ لَهُمْ، أَصَبَحْتُ كَمَنْ لَا شَرِيعَةَ لَهُ، مَعَ  
 أَنِّي لَسْتُ خَارِجًا عَنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ بَلْ تَحْتَ شَرِيعَةِ الْمَسِيحِ، لِأَكْسِبَ  
 الْجَاهِلِينَ، ٢١ وَلِلضُّعْفَاءِ أَصَبَحْتُ ضَعِيفًا لِأَكْسِبَ الضُّعْفَاءِ،  
 وَأَصَبَحْتُ مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأُرْشِدَ بَعْضَهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ،  
 ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ أَفْعَلُهُ فِي سَبِيلِ الْبَشَرَى، حَتَّى يَكُونَ لِي نَصِيبٌ فِي  
 بَرَكَاتِهَا. ٢٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَمِيعَ الْعَدَائِينَ فِي حَلَبَةِ السَّبَاقِ يَرْكُضُونَ،  
 وَلَكِنَّ لَا جَائِزَةَ إِلَّا لِلْفَائِزِ؟ فَإِذَا، أُرْكُضُوا حَتَّى تَفُوزُوا! ٢٤ وَكُلُّ مُبَارٍ  
 يَتَدَرَّبُ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَفُوزَ بِكُلِّيلٍ فَإِنَّ، أَمَّا  
 نَحْنُ، فَلِكَيْ نَفُوزَ بِكُلِّيلٍ بَاقٍ. ٢٥ لَا أُرْكُضُ دُونَ هَدَفٍ وَلَا أَلَاكُمُ  
 كَمَنْ يَضْرِبُ الْهَوَاءَ، ٢٦ بَلْ أَخْضَعُ جَسَدِي بِقَسَاوَةٍ وَأَسْتَعِيدُهُ، لِئَلَّا  
 أُحْسِبَ مَعَ الْخَاسِرِينَ بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخِرِينَ. ٢٧

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ كَانُوا جَمِيعًا تَحْتَ  
 عُمُودِ السَّحَابَةِ وَمَرُّوا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، ١ فَاتَّسَمُوا جَمِيعًا إِلَى مُوسَى  
 بِوَاسِطَةِ عُبُورِهِمْ تَحْتَ السَّحَابَةِ وَفِي وَسْطِ الْبَحْرِ، ٢ كَمَا أَنَّهُمْ أَكَلُوا

جَمِيعًا اَلْمَنَ الرُّوحِيَّ، ٢) وَشَرِبُوا جَمِيعًا نَفْسَ الشَّرَابِ الرُّوحِيَّ، اِذْ  
 كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُرَافِقُهُمْ، وَهَذِهِ  
 الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ، ٤) لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَمَاتُوا  
 مُنْتَثِرِينَ فِي الْبَادِيَةِ. ٥) وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ عِبْرًا لَنَا، حَتَّى  
 لَا نَسْتَهْيِيَ الشَّرَّ مِثْلَهُمْ. ٦) فَلَا تَعْبُدُوا أَصْنَامًا مِثْلَمَا عَبْدَ بَعْضُهُمْ،  
 كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
 ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَالْعَبَثِ». ٧) وَلَا مَرْتَكِبِ الْفَوَاحِشِ مِثْلَمَا  
 عَمَلَ بَعْضُهُمْ، فَمَاتَ بِسَبَبِ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ  
 وَاحِدٍ. ٨) وَلَا تَمْتَحِنَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِالشَّكْوَى، مِثْلَمَا أَمْتَحَنَهُ بَعْضُهُمْ  
 فَأَهْلَكَتَهُمُ الثَّعَالِينُ، ٩) وَلَا تَتَدَمَّرْ مِثْلَمَا تَدَمَّرَ بَعْضُهُمْ فَأَهْلَكَتَهُمْ  
 مَلَائِكَةُ الْهَلَاكِ. ١٠) وَقَدْ حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَهُمْ لِيَكُونَ رَمْرًا لِمَا يُمَكِّنُ  
 أَنْ يَحْدُثَ لَنَا، وَكَتَبَهُ اللَّهُ عِبْرَةً وَنَذِيرًا لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ بَلَّغْنَا الْآيَامَ  
 الْآخِرَةَ، ١١) فَلْيَنْتَبِهْ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ قَائِمٌ لَعَلَّهُ يَسْقُطُ. ١٢) لَنْ تَتَعَرَّضُوا  
 إِلَّا لِللِّحَنِ الَّتِي تُصِيبُ كُلَّ الْبَشَرِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَلَنْ يَسْمَحَ أَنْ  
 تُمْتَحِنُوا فَوْقَ اسْتِطَاعَتِكُمْ، بَلْ يَجْعَلُ لَكُمْ مَعَ الْمِحْنَةِ سَبِيلًا مُسْتَقِيمًا  
 إِلَى نَهَائِهَا حَتَّى تَصْبِرُوا عَلَيْهَا. ١٣) فَلِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي، أَهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ  
 الْأَصْنَامِ. ١٤) أَكَلِكُمْ لِأَنَّكُمْ عَاقِلُونَ، فَتَأَمَّلُوا فِي أَقْوَالِي. ١٥) أَلَيْسَتْ

كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نَشْرَبُهَا بَعْدَ دُعَاءِ شُكْرِ هِيَ مُشَارَكَةٌ مَعًا فِي  
 دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ هُوَ مُشَارَكَةٌ مَعًا فِي جَسَدِ  
 الْمَسِيحِ؟ (١٦) إِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرُونَ جَسَدٌ وَاحِدٌ لِأَنَّ رَغِيفَ الْخُبْزِ  
 الَّذِي نَشْتَرِكُ جَمِيعًا فِي تَنَاوُلِهِ هُوَ وَاحِدٌ. (١٧) تَقْرَسُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ:  
 أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ شُرَكَاءَ فِي الْمَذْبَحِ؟ (١٨) مَاذَا أَقْصِدُ إِذَا؟  
 هَلْ أَنَّ الْمَذْبُوحَ لِلْأَصْنَامِ شَيْءٌ؟ أَوْ هَلْ أَنَّ الصَّنَمَ شَيْءٌ؟ (١٩) كَلَّا،  
 بَلْ أَنَّ مَا تَذْبَحُهُ أُمَمُ الْمُشْرِكِينَ يَذْبَحُونَهُ لِلْجِنِّ وَلَيْسَ لِلَّهِ، وَلَا أُرِيدُ  
 لَكُمْ أَنْ تُصَيِّحُوا شُرَكَاءَ الْجِنِّ. (٢٠) لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ مَوْلَانَا  
 وَكَأْسَ الْجِنِّ مَعًا، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ مَائِدَةِ مَوْلَانَا وَمَائِدَةِ  
 الْجِنِّ مَعًا. (٢١) هَلْ نَزُومُ إِثَارَةَ غَيْرَةِ مَوْلَانَا؟ هَلْ نَقْوَى عَلَيْهِ؟ (٢٢)  
 كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ مُفِيدًا. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ،  
 لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَزِّزًا. (٢٣) لَا يَسْعَ أَحَدٌ وَرَاءَ مَصْلَحَتِهِ بَلْ وَرَاءَ  
 مَصَالِحِ الْآخَرِينَ. (٢٤) كُلُّ لَحْمٍ يُبَاعُ فِي السُّوقِ كُلُّوا مِنْهُ، وَلَا تُدَقِّقُوا  
 فِيهِ لِصَالِحِ ضَمَائِرِكُمْ، إِذْ: «لِلَّهِ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.» (٢٥)  
 وَإِنْ دَعَاكُمْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَأَرَدْتُمْ قَبُولَ دَعْوَتِهِ، كُلُّوا مِمَّا يُقَدِّمُهُ لَكُمْ دُونَ  
 أَنْ تُدَقِّقُوا فِيهِ لِصَالِحِ ضَمَائِرِكُمْ، لَكِنْ إِنْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ قَائِلًا:  
 «هَذَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ،» فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لِصَالِحِ مَنْ أَخْبَرَكُمْ وَلِصَالِحِ



الْضَمِيرِ، ٢٨) وَأَقْصِدْ ضَمِيرَهُ، لَا ضَمَائِرُكُمْ. لِمَاذَا يَتَحَكَّمُ ضَمِيرُ غَيْرِي فِي حُرِّيَّتِي؟ ٢٩) إِنْ أَكَلْتُ شَيْئًا شَاكِرًا لِلَّهِ، لِمَاذَا يُهَيِّنُونِي بِمَا أَنَا عَلَيْهِ حَامِدٌ شَاكِرٌ؟ ٣٠) إِذَا، إِنْ أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ فَعَلْتُمْ شَيْئًا، فَافْعَلُوهُ كُلَّهُ إِكْرَامًا لِلَّهِ الْمَجِيدِ. ٣١) لَا تَجْعَلُوا أَحَدًا يَعْبُرُ بِسَبِّكُمْ سَوَاءً أَكَانَ مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْإِغْرِيْقِ أَمْ جَمَاعَاتِ مُصْطَفِيِ اللَّهِ، ٣٢) مِثْلَهَا أُحَاوِلُ أَنَا أَيْضًا إِرْضَاءَ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَسْعَى وَرَاءَ مَصْلَحَتِي بَلْ وَرَاءَ مَصْلَحَةِ كَثِيرِينَ، حَتَّى يُصْبِحُوا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. ٣٣)

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

إِقْدُوا بِي كَمَا أَقْدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ. ١) أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذَكَّرُونِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَسْمَسُكُونَ بِالتَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتُهَا لَكُمْ، ٢) لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَالرَّجُلُ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَاللَّهُ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٣) فَكُلُّ رَجُلٍ يَدْعُو أَوْ يَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهُ مُحْجُوبٌ إِنَّمَا يَهِينُ رَأْسُهُ، ٤) وَكُلُّ امْرَأَةٍ تَدْعُو أَوْ تَتَنَبَّأُ وَهِيَ سَافِرَةٌ إِنَّمَا تَهِينُ رَأْسَهَا إِهَانَةً لِمَرْأَةٍ مَخْلُوقَةِ الشَّعْرِ بِشَفْرَةِ الْحِلَاقَةِ. ٥) إِنْ أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَكُونَ سَافِرَةً، فَلْتَقْصَّ شَعْرَهَا كَلِيًّا، لَكِنْ بِمَا أَنَّ قَصَّ شَعْرِ النِّسَاءِ أَوْ حَلْقُهُ إِهَانَةٌ، فَلْتَحْجَبْ. ٦) وَعَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يَحْجُبَ رَأْسَهُ إِذِ اللَّهُ صَوْرَهُ لِيَعْكِسَ طَبِيعَتَهُ وَمَجْدَهُ، لَكِنَّ اللَّهَ صَوَّرَ الْمَرْأَةَ لَتَعْكِسَ

مَجْدَ الرَّجُلِ، ٧ إِذْ لَمْ يَنْشَأِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلْ نَشَأَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ  
 الرَّجُلِ، ٨ وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الرَّجُلَ لِصَالِحِ الْمَرْأَةِ، بَلْ خَلَقَ الْمَرْأَةَ  
 لِصَالِحِ الرَّجُلِ، ٩ فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ رَمَزَ السُّلْطَةِ  
 عَلَى رَأْسِهَا بِسَبَبِ الْمَلَائِكَةِ، ١٠ لَكِنْ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مُسْتَقِلَّةً عَنِ  
 الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الرَّجُلُ مُسْتَقِلًّا عَنِ الْمَرْأَةِ فِي ائْتِمَائِهِمْ إِلَى مَوْلَانَا، ١١  
 إِذْ أَصْلُ الْمَرْأَةِ هُوَ الرَّجُلُ، وَالرَّجُلُ الْآنَ مُوَلَّدٌ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَأَصْلُ  
 الْكُلِّ هُوَ اللَّهُ. ١٢ أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ  
 وَهِيَ سَافِرَةٌ؟ ١٣ أَلَا تُعَلِّمُكُمُ الطَّبِيعَةُ ذَاتَهَا أَنَّ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ لِلرَّجُلِ  
 هُوَ إِهَانَةٌ لَهُ؟ ١٤ وَأَنَّ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ لِلْمَرْأَةِ هُوَ شَرَفٌ لَهَا؟ إِذْ شَعْرُهَا  
 مَمْنُوحٌ لَهَا كَغِطَاءٍ، ١٥ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُعَارِضَ هَذَا الْأَمْرَ، فَلَيْسَتْ  
 لَنَا مِنْ مُمَارَسَةِ أُخْرَى وَلَا لِمَجَاعَاتِ مُصْطَفِيِ اللَّهِ. ١٦ وَلَكِنِّي لَا  
 أَمْدَحُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ: إِذْ لَيْسَ فِي اجْتِمَاعِكُمْ مَصْلَحَةٌ، بَلْ مَضَرَّةٌ،  
 ١٧ فَأَوَّلًا بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَنْقَسِمُونَ إِلَى فِرْقٍ حِينَمَا تَجْتَمِعُونَ كَجَمَاعَةٍ،  
 وَهَذَا أَصْدَقُهُ جُرْيًّا، ١٨ إِذْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ طَوَائِفٌ حَتَّى يَظْهَرَ  
 الْمَقْبُولُونَ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ. ١٩ فَعِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا، لَا تَتَنَاوَلُونَ  
 مَائِدَةَ عِشَاءِ مَوْلَانَا حَقًّا، ٢٠ بَلْ يَسَاقُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْعِشَاءِ قَبْلَ  
 الْآخَرِينَ، فَيجوعُ فَرِيقٌ وَيَسْكُرُ فَرِيقٌ آخَرُ. ٢١ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ

تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَتَحْتَقِرُونَ جَمَاعَةَ مُصْطَفِي اللَّهِ وَتُهَيِّئُونَ الَّذِينَ  
لَيْسَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أُمَدَّ حُكْمُ؟ لَنْ أُمَدَّ حُكْمُ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ! ﴿٢٢﴾ لَقَدْ سَلَّمْتُكُمْ مَا اسْتَلَيْتُ مِنْ مَوْلَانَا وَهُوَ: أَنْ مَوْلَانَا  
عِيسَى أَخَذَ رَغِيفَ خُبْزٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَمَّتْ حَيَاتُهُ فِيهَا، ﴿٢٣﴾ ثُمَّ حَمَدَ  
اللَّهُ شَاكِرًا وَكَسَّرَ الْخُبْزَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَبْدُولُ فِدَى  
لَكُمْ، فَاعْمَلُوا هَذَا ذِكْرِي لِي.» ﴿٢٤﴾ كَمَا أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ  
وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ مِيثَاقُ اللَّهِ الْجَدِيدِ الْمَخْتَوْمُ بِدَمِي، فَافْعَلُوا  
هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ ذِكْرِي لِي.» ﴿٢٥﴾ فَكُلُّهَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ  
مِنَ الْكَأْسِ، تُعْلِنُونَ مَوْتَ مَوْلَانَا إِلَى أَنْ يَأْتِي. ﴿٢٦﴾ فَإِذَا، كُلُّ مَنْ  
أَكَلَ الْخُبْزَ أَوْ شَرِبَ مِنَ الْكَأْسِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ قَدْ أَصْبَحَ أَثِيمًا  
فِي حَقِّ جَسَدِ مَوْلَانَا وَدَمِهِ. ﴿٢٧﴾ فَلْيَفْحَصِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ  
مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنَ الْكَأْسِ، ﴿٢٨﴾ لِأَنَّ مَنْ يَأْكُلْ وَيَشْرَبْ دُونَ  
أَنْ يُمَيِّزَ الْجَسَدَ الشَّرِيفَ يُوقِعُ الْحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ جَزَاءً أَكَلِهِ وَشَرِبِهِ. ﴿٢٩﴾  
لِهَذَا السَّبَبِ، ضَعُفَ وَمَرِضَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ وَتَوَفَّي بَعْضُكُمْ. ﴿٣٠﴾  
فَلَوْ كُنَّا نَحْكُمُ عَلَى أَنْفُسِنَا، لَمَا وَقَعَ حُكْمٌ عَلَيْنَا. ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّ  
مَوْلَانَا يَحْكُمُ عَلَيْنَا، فَذَلِكَ لِكَيْ يُؤَدِّبَنَا حَتَّى لَا نُحْشَرَ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا  
أَصْحَابِ الشِّمَالِ، ﴿٣٢﴾ فَيَا إِخْوَتِي، حِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا عَلَى الْمَائِدَةِ لِتَأْكُلُوا،

اِنْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ۞۳۳۞ وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا، فَلْيَأْكُلْ فِي  
بَيْتِهِ حَتَّى لَا تَجْتَمِعُوا لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْأُمُورُ الْبَاقِيَةُ، فَسَأَتَدَبَّرُهَا  
عِنْدَمَا آتِي إِلَيْكُمْ. ۞۳۴۞

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَيَصَدِّدُ الْأُمُورَ الرُّوحِيَّةَ، فَلَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا جَاهِلِينَ، أَيُّهَا  
الْإِخْوَةُ. ۞۱۞ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ تَعْبُدُونَ أَصْنَامًا صَامِتَةً عِنْدَمَا  
كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ، ۞۲۞ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ لَا أَحَدَ يَرْشِدُ رُوحَ اللَّهِ  
يَقُولُ: «عَيْسَى مَلْعُونٌ»، وَلَا يَشْهَدُ أَحَدٌ قَائِلًا: «عَيْسَى هُوَ مَوْلَايَ»،  
إِلَّا يَارْشَادُ رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ۞۳۞ تَخْتَلِفُ الْهَبَاتُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ  
وَاحِدًا، ۞۴۞ وَتَخْتَلِفُ الْحِدْمَاتُ، وَلَكِنَّ مَوْلَانَا وَاحِدًا، ۞۵۞ وَتَخْتَلِفُ أَنْوَاعُ  
الْعَمَلِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ وَاحِدًا، ۞۶۞ كَمَا  
أَنَّ اللَّهَ يَهَبُ لِكُلِّ وَاحِدٍ هَبَةً يَجْعَلُ فِيهَا رُوحُ اللَّهِ لِلْمَنْفَعَةِ  
الْمُشْتَرَكَةِ، ۞۷۞ فَبِوَسِطَةِ رُوحِ اللَّهِ، يَهَبُ لِوَاحِدٍ الْكَلَامَ الْحَكِيمَ،  
كَمَا يَهَبُ لِآخَرَ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ بِنَفْسِ الرُّوحِ، ۞۸۞ وَلَا خَرَ التَّوَكُّلَ بِنَفْسِ  
الرُّوحِ، وَلَا خَرَ هَبَاتِ الشِّفَاءِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، ۞۹۞ وَلَا خَرَ الْإِتْيَانَ  
بِآيَاتٍ، وَلَا خَرَ التَّنَبُّؤَ، وَلَا خَرَ تَمْيِيزَ الْأَرْوَاحِ وَالْجِنِّ، وَلَا خَرَ النُّطْقَ  
بِاللسِّنَةِ مُخْتَلِفَةً، وَلَا خَرَ تَفْسِيرَ تِلْكَ الْأَلْسِنَةِ، ۞۱۰۞ وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ عَمَلِ

نَفْسِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، الَّذِي يُقَسِّمُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ كَمَا يَشَاءُ. ١١  
 كَمَا الْجَسَدُ وَاحِدٌ مَعَ أَنَّ أَعْضَاءَهُ كَثِيرَةٌ، وَالْأَعْضَاءُ الْكَثِيرَةُ تُشَكِّلُ  
 جَمِيعًا جَسَدًا وَاحِدًا، فَهَكَذَا الْمَسِيحُ، ١٢ فِرُوحُ وَاحِدٍ اغْتَسَلْنَا جَمِيعًا  
 انْتِمَاءً إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، سَوَاءٌ أَكُنَّا يَهُودًا أَمْ إِغْرِيقًا، عبيدًا أَمْ أَحْرَارًا،  
 كَمَا سُقِينَا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٣ لَيْسَ الْجَسَدُ عُضْوًا وَاحِدًا فَقَطْ  
 بَلْ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، ١٤ فَلَوْ قَالَتِ الْقَدَمُ: «لَسْتُ يَدًا، لِذَلِكَ لَسْتُ  
 مِنَ الْجَسَدِ،» فَإِنَّ قَوْلَهَا ذَلِكَ لَا يَجْعَلُهَا تَنْفَصِلُ عَنِ الْجَسَدِ، ١٥ وَلَوْ  
 قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَسْتُ عَيْنًا، لِذَلِكَ لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ،» فَإِنَّ قَوْلَهَا  
 ذَلِكَ لَا يَجْعَلُهَا تَنْفَصِلُ عَنِ الْجَسَدِ. ١٦ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، كَيْفَ  
 يَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ أُذُنًا، فَكَيْفَ يَسْمَعُ؟ ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ رَتَّبَ كُلَّ  
 عُضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا شَاءَ. ١٨ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ  
 عُضْوًا وَاحِدًا، فَأَيُّ جَسَدٍ هَذَا؟ ١٩ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةً وَالْجَسَدُ  
 وَاحِدٌ. ٢٠ لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ،»  
 وَلَا الرَّأْسُ لِلْقَدَمَيْنِ: «لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا،» ٢١ بَلِ الْأَعْضَاءُ الَّتِي تَبْدُو  
 أَوْعَفُ فِي الْجَسَدِ هِيَ ضَرُورِيَّةٌ، ٢٢ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَحْسِبُهَا أَقْلَ شَرَفًا  
 نَعْمَلُهَا بِشَرَفٍ أَكْبَرَ، وَالَّتِي نَسْتَحْيِ مِنْهَا، نَكْسُوهَا بِاحْتِشَامٍ أَكْثَرَ، ٢٣  
 أَمَّا الْأَعْضَاءُ الْحَسَنَةُ الظَّلْعَةُ، فَلَيْسَتْ لَهَا حَاجَةٌ بِذَلِكَ. إِذَا، قَدْ كَوَّنَ

اللَّهُ الْجَسَدَ بِشَكْلِ مُتَكَامِلٍ حَتَّى تُكَرِّمَ الْأَعْضَاءُ النَّاقِصَةَ، ﴿٢٤﴾  
 لِئَلَّا يَحْدُثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، بَلْ يَعْتَنِي كُلُّ الْأَعْضَاءِ  
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. ﴿٢٥﴾ فَإِنْ عَالَى عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ، تُعَانِي مَعَهُ جَمِيعُ  
 الْأَعْضَاءِ، وَإِنْ نَالَ أَحَدُهَا شَرَفًا تَفْرَحُ جَمِيعًا مَعَهُ. ﴿٢٦﴾ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ  
 جَسَدُ الْمَسِيحِ وَكُلُّ فَرْدٍ مِنْكُمْ عُضْوٌ فِي ذَلِكَ الْجَسَدِ. ﴿٢٧﴾ لَقَدْ عَيَّنَ  
 اللَّهُ الْبَعْضَ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ: الْمُرْسَلِينَ أَوَّلًا، وَذَوِي هِبَةِ التَّنَبُّؤِ  
 ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ ذَوِي الْآيَاتِ، ثُمَّ ذَوِي هِبَاتِ الشِّفَاءِ  
 وَالْعَوْنِ وَتَدْيِيرِ الشُّوْنِ وَالْأَلْسِنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ﴿٢٨﴾ هَلِ الْجَمِيعُ مُرْسَلُونَ؟  
 هَلِ الْجَمِيعُ ذَوُو هِبَةِ التَّنَبُّؤِ؟ هَلِ الْجَمِيعُ مُعَلِّمُونَ؟ هَلِ لَدَى  
 الْجَمِيعِ الْإِتْيَانُ بِآيَاتٍ؟ ﴿٢٩﴾ هَلِ لَدَى الْجَمِيعِ هِبَاتُ الشِّفَاءِ؟ هَلِ  
 يَتَكَلَّمُ الْجَمِيعُ بِاللِّسَانِ غَيْرِ أَلْسِنَتِهِمْ؟ هَلِ يُفَسِّرُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْأَلْسِنَةَ؟  
 ﴿٣٠﴾ فَارْغَبُوا فِي الْهِبَاتِ الْعَظْمَى. وَسَارِكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ: ﴿٣١﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

لَوْ نَطَقْتُ بِاللِّسَانَةِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَكَانَتْ تَقْضِي الْمَحَبَّةَ، فَمَا أَنَا  
 إِلَّا طَيْنِ النَّحَاسِ أَوْ ضَجِيجِ الصَّنَجِ، ﴿١﴾ وَلَوْ كُنْتُ مَوْهُوبًا بِالتَّنَبُّؤِ  
 وَبِإِدْرَاكِ جَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَبِالتَّوَكُّلِ الْفَائِضِ حَتَّى أَنِّي أَنْقُلُ  
 بِذَلِكَ الْجِبَالَ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَكَانَتْ تَقْضِي الْمَحَبَّةَ، فَلَسْتُ شَيْئًا، ﴿٢﴾

وَلَوْ أَنْفَقْتُ كُلَّ مَا لِي لِلْفُقَرَاءِ، وَضَحَيْتُ بِجَسَدِي فِي سَبِيلِ الْإِفْتِحَارِ،  
وَكَانَتْ تَنْقُصُنِي الْمَحَبَّةُ، فَلَا جَزَاءَ لِي. ③ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ، وَالْمَحَبَّةُ  
تَتَلَطَّفُ وَلَا تَحْسُدُ، وَالْمَحَبَّةُ لَا تَتَكَبَّرُ وَلَا تَتَفَاخَرُ، ④ وَلَا تُسِيءُ  
الْتَّصَرُّفُ، وَلَا تَسْعَى وَرَاءَ مَصْلَحَتِهَا وَلَا تُثَارُ وَلَا تَتَذَكَّرُ السُّوءَ، ⑤  
وَلَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. ⑥ الْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ،  
وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَأْمُلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَحْمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، ⑦ وَالْمَحَبَّةُ لَا  
أَنْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا، أَمَّا التَّنَبُّؤُ فَيُزُولُ، وَالْأَلْسِنَةُ تَسْكُتُ، وَالْمَعْرِفَةُ  
تَنْقُصِي، ⑧ إِذَا نَعَرَفُ بِشَكْلٍ نَاقِصٍ، وَتَتَبَّنَّا بِشَكْلٍ نَاقِصٍ، ⑨  
لَكِنْ عِنْدَ مَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يَزُولُ مَا هُوَ نَاقِصٌ. ⑩ فِي طُفُولَتِي  
كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُفَكِّرُ وَأَحْسِبُ كِطْفَلٍ، لَكِنْ حِينَ بَلَغْتُ الرُّشْدَ تَجَاوَزْتُ  
تَصَرُّفَاتِ الطِّفْلِ. ⑪ لَمَّا نَرَى الْآنَ رُؤْيَا عَيْرٍ مُبَاشِرَةٍ كَأَنَّهَا مِنْ  
خِلَالِ مِرَاةٍ، لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَوْفَ تَكُونُ الرُّؤْيَا وَجْهًا لَوَجْهِ.  
مَعْرِفَتِي نَاقِصَةٌ الْآنَ، لَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَوْفَ تَكُونُ مَعْرِفَتِي  
كَامِلَةً مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ بِالْكَامِلِ. ⑫ وَأَمَّا الَّذِي يَتَّبَعِي الْآنَ فَهُوَ  
التَّوَكُّلُ وَالْأَمَلُ وَالْمَحَبَّةُ، وَأَعْظَمُ كُلِّ هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ. ⑬

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

سَارِعُوا إِلَى الْمَحَبَّةِ وَارْغَبُوا فِي الْهَبَاتِ الرُّوحِيَّةِ، لَا سِيَّمَا هَبَةَ



التَّنْبُؤُ، ① إِذْ أَنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلسَانٍ مَجْهُولٍ لَا يَكَلِّمُ الْبَشَرَ بَلِ  
 اللَّهُ، إِذْ لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ، بَلِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارِ رُوحِ اللَّهِ، ② أَمَّا  
 مَنْ يَتَنَبَّأُ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلَامٍ يُعَزِّزُهُمْ وَيُسْجِعُهُمْ وَيُعْزِيهِمْ. ③  
 وَمَنْ يَنْطِقُ بِلسَانٍ مَجْهُولٍ يُعَزِّزُ نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ يُعَزِّزُ جَمَاعَةً  
 الْمُصْطَفَيْنَ. ④ أُرِيدُ مِنْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالسَّنَةِ مَجْهُولَةً،  
 لَكِنْ أُرِيدُ أَكْثَرَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا، إِذْ مَنْ يَتَنَبَّأُ خَيْرٌ مِمَّنْ يَنْطِقُ بِلسَانٍ  
 مَجْهُولٍ، إِلَّا إِذَا تَفَسَّرَ كَلَامُهُ وَبِهِ تَعَزَّزَ جَمَاعَةُ الْمُصْطَفَيْنَ. ⑤  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ جِئْتُ أَكَلِّمُكُمْ بِالسَّنَةِ مَجْهُولَةً، لَنْ تَسْتَفِيدُوا  
 شَيْئًا إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُمْكُمْ إِمَّا بِإِعْلَانِ سِرِّ اللَّهِ أَوْ مَعْرِفَةِ أَوْ بُنْيَانٍ أَوْ  
 تَعْلِيمٍ. ⑥ وَمِثْلُهُ كَمِثْلِ الْآلَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا. إِنْ كَانَ  
 صَوْتُ النَّاسِ أَوْ الْقِيَارَةِ غَيْرَ وَاضِحٍ، فَكَيْفَ يَعْرِفُ النَّاسُ اللَّحْنَ  
 الْمَعْرُوفَ بِهَا؟ ⑦ وَإِنْ كَانَ بُوقُ الْحَرْبِ غَيْرَ وَاضِحٍ الصَّوْتِ، فَمَنْ  
 يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟ ⑧ كَذَلِكَ إِنْ كَانَ كَلَامُ لِسَانِكَ غَيْرَ وَاضِحٍ،  
 فَمَنْ سَيَفْهَمُ الْمَعْنَى؟ فَإِنَّكُمْ كَالَّذِي يُخَاطَبُ الْهَوَاءَ. ⑨ هُنَالِكَ  
 لُغَاتٌ عَدِيدَةٌ مُحْتَفِلَةٌ فِي الْعَالَمِ، وَلِجَمِيعِهَا مَعْنَى، ⑩ لَكِنْ إِذَا  
 لَمْ أَفْهَمْ اللُّغَةَ، فَأَنَا غَرِيبٌ بِالسَّنَةِ لِمَنْ يَتَكَلَّمُهَا، وَهُوَ غَرِيبٌ بِالسَّنَةِ  
 لِي. ⑪ وَمِثْلَمَا أَنْتُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ، اسْعُوا إِلَى التَّفَوُّقِ فِيهِ

حَتَّى تَعَزَّزَ جَمَاعَةُ الْمُصْطَفَيْنِ، ﴿١٢﴾ فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلسَانِ مَجْهُولٍ أَنْ  
يَدْعُو اللَّهَ لِهَبَةِ تَفْسِيرِهَا. ﴿١٣﴾ إِذَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِلسَانِ مَجْهُولٍ، فَرُوحِي  
هِيَ الَّتِي تَدْعُو، لَكِنَّ ذِهْنِي غَيْرُ مُنْتَفِعٍ، ﴿١٤﴾ مَاذَا إِذَا؟ سَوْفَ أَدْعُو  
بِرُوحِي وَأَيْضًا بِذِهْنِي، وَسَوْفَ أُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْشِدًا بِرُوحِي وَأَيْضًا  
بِذِهْنِي. ﴿١٥﴾ فَإِنَّ تَحْمُدَ اللَّهَ بِرُوحِكَ، كَيْفَ يُوَافِقُ ذُو الْمَعْرِفَةِ الْقَلِيلَةَ  
عَلَى شُكْرِكَ بِكَلِمَةِ «آمِينَ» إِنْ لَمْ يَفْهَمْ قَوْلَكَ؟ ﴿١٦﴾ كَانَ حَمْدُكَ  
لِلَّهِ جَيِّدًا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، لَكِنَّ الشَّخْصَ الْآخَرَ لَمْ يَتَعَزَّزْ. ﴿١٧﴾  
الْحَمْدُ لِلَّهِ لِكُونِي أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا، ﴿١٨﴾ لَكِنِّي  
وَسَطَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ، أَفْضَلُ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي حَتَّى  
أَعْلَمَ الْآخَرِينَ، عَلَى أَنْ أَتَكَلَّمَ عَشْرَةَ آلَافِ كَلِمَةٍ بِلسَانِ مَجْهُولٍ. ﴿١٩﴾  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا كَأَطْفَالٍ فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالًا فِي الشَّرِّ  
لَكِنَّ رَاشِدِينَ بِالْغَيْنِ فِي التَّفْكِيرِ. ﴿٢٠﴾ فَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ:  
«سَأْكُلُ هَذَا الشَّعْبَ بِقَوْمِ السَّنَةِ غَرِيبَةٍ وَبِشَفَاهِ الْغُرَبَاءِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَنْ  
يَسْمَعُوا لِي.» صَدَقَ اللَّهُ. ﴿٢١﴾ فَالْأَلْسَنَةُ بَيِّنَةٌ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَكِنْ لَيْسَتْ  
لِلْمُؤْمِنِينَ بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّنْبُؤُ بَيِّنَةٌ لَكِنْ لَيْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ  
لِلْمُؤْمِنِينَ، ﴿٢٢﴾ فَإِنْ اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةُ الْمُصْطَفَيْنِ كُلُّهَا، وَتَكَلَّمْتُمْ جَمِيعًا  
بِالسَّنَةِ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْنَكُمْ ذُو الْمَعْرِفَةِ الْقَلِيلَةَ أَوْ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ،

أَلَنْ يَقُولُوا أَنْكُمْ مَجَانِينَ؟ (٢٣) أَمَّا إِنْ تَسَبَّيْتُمْ كُلُّكُمْ الْحَقَّ وَدَخَلَ بَيْنَكُمْ  
 شَخْصٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ ذُو الْمَعْرِفَةِ الْقَلِيلَةِ، فَسَيَتَلَقَّى مِنَ الْجَمِيعِ الْكَلَامَ  
 الْمُقْنِعَ وَتَأْنِيبَ الضَّمِيرِ، (٢٤) إِذْ تَنْفُضُحُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ فَيَقَعُ سَاجِدًا  
 وَيَعْبُدُ اللَّهَ، شَاهِدًا أَنَّ اللَّهَ فِعْلًا مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ. (٢٥) وَمَاذَا إِذَا يَا أَيُّهَا  
 الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَ مَا تَجْتَمِعُونَ، لِيُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ نَشِيدَ تَسْبِيحٍ أَوْ تَعْلِيمًا أَوْ  
 إِعْلَانِ الْحَقِّ أَوْ لِسَانًا أَوْ تَفْسِيرًا، فَلِيَهْدِفَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى التَّعْزِيزِ. (٢٦)  
 إِنْ تَكَلَّمْتُمْ بِاللِّسَانَةِ، فَلَا يَزِدْ عَدَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنِ اثْنَيْنِ أَوْ  
 ثَلَاثَةٍ، وَاحِدًا وَاحِدًا، ثُمَّ عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَفْسِّرَهَا، (٢٧) وَفِي حَالِ  
 عَدَمِ وُجُودِ مُفَسِّرٍ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَلْيَتَكَلَّمْ بِدَلِّ  
 ذَلِكَ مَعَ نَفْسِهِ وَاللَّهُ. (٢٨) وَلْتَنَبِّأِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَنَحُوا هِبَةً  
 التَّنْبُؤَ، وَلْيُقِيمِ الْآخَرُونَ خُطَابَهُمْ، (٢٩) وَإِذَا أَلْهَمَ اللَّهُ إِعْلَانًا لِوَاحِدٍ  
 مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ، (٣٠) لِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ  
 كُلُّكُمْ أَنْ تَنَبِّؤُوا عَلَى التَّوَالِي حَتَّى يَتَعَلَّمَ وَيَنْشَجَعَ الْجَمِيعُ، (٣١) وَتَخْضَعُ  
 أَرْوَاحُ ذَوِي هِبَةِ التَّنْبُؤِ لِلَّذِينَ يَتَنَبَّؤُونَ، (٣٢) إِذْ لَيْسَ اللَّهُ رَبَّ  
 الْفَوْضَى بَلْ رَبُّ السَّلَامِ. وَكَمَا هُوَ لَاقٍ بِالْمُؤْمِنَاتِ فِي كُلِّ جَمَاعَاتِ  
 الْمُقَدَّسِينَ، (٣٣) لَتَسْكُتِ النِّسَاءُ فِي اجْتِمَاعِكُمْ إِذْ كَلَامُهُنَّ غَيْرُ  
 مَسْمُوحٍ فِي الْجَمَاعَاتِ، بَلْ لِيَكُنَّ خَاضِعَاتٍ كَمَا جَاءَ فِي شَرِيعَةِ

التَّوْرَةِ، <sup>(٣٤)</sup> وَإِنْ كَانَتْ لَهُنَّ أَسْئَلَةٌ، فَلْيَسْأَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي  
 بُيُوتِهِنَّ، لِأَنَّ كَلَامَ النِّسَاءِ وَسَطُ الْجَمَاعَةِ عَيْبٌ. <sup>(٣٥)</sup> هَلْ تَطُوتُونَ  
 أَنْكُمْ مُنْطَلِقُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ مُنْتَهَايَا؟ <sup>(٣٦)</sup> إِنْ  
 ظَنَّ أَحَدُكُمْ أَنَّ لَدَيْهِ هِبَةً التَّنَبُّؤِ أَوْ أَنَّ لَدَيْهِ مَلَكَةً رُوحِيَّةً، فَلْيَتَقَنَّ  
 أَنَّ مَا أَكْتَبَهُ لَكُمْ هُوَ أَمْرُ مَوْلَانَا، <sup>(٣٧)</sup> وَإِنْ تَجَاهَلَ أَحَدُ كَلَامِي،  
 فَسَيُصْبِحُ مُتَجَاهِلًا. <sup>(٣٨)</sup> فَإِذَا يَا إِخْوَتِي، ارْغَبُوا فِي التَّنَبُّؤِ، وَلَا  
 تَمْنَعُوا التَّكَلَّمَ بِاللِّسَانَةِ، <sup>(٣٩)</sup> فَلِكُلِّ شَيْءٍ أَصُولُهُ وَتَرْتِيبُهُ. <sup>(٤٠)</sup>

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَذْكُرْكُمْ بِالْبَشَرِيَّاتِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا وَالَّتِي  
 قَبَلْتُمُوهَا وَفِيهَا أَنْتُمْ قَائِمُونَ، <sup>(١)</sup> وَبِوَاسِطَتِهَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ، إِنْ تَمَسَّكْتُمْ ثَابِتِينَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَإِلَّا، فَقَدْ  
 آمَنْتُمْ عَبَثًا. <sup>(٢)</sup> فَالْأَمْرُ الْأَهَمُّ الَّذِي أَسْأَلْتُهُ أَنَا، قَدْ سَأَلْتُهُ إِلَيْكُمْ وَهُوَ  
 أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ فِدَى لِدُنُوبِنَا مِصْدَاقًا لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنَّهُ دُفِنَ ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِصْدَاقًا لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي  
 كِتَابِهِ، <sup>(٤)</sup> وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَخْرٍ ثَمَّ لِلْحَوَارِيِّينَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. <sup>(٥)</sup>  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِائَةِ أَخٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي آيٍ وَاحِدٍ،  
 وَمَا زَالَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، مَعَ أَنَّ الْبَعْضَ مِنْهُمْ قَدْ تُوُفُوا، <sup>(٦)</sup>

ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ أَخِيهِ وَبَعْدَهُ لَجَمِيعِ الْخَوَارِثِينَ، ٧ وَأَخِيرًا، ظَهَرَ لِي أَنَا، وَكُنْتُ بِمِثَابَةِ طِفْلِ وُلِدَ فِي غَيْرِ حِينِهِ. ٨ فَمَا أَنَا إِلَّا الْآدَنَى مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلِينَ، وَلَا أَسْتَحِقُّ اسْمَ «مُرْسَلٍ»، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ جَمَاعَةَ مُصْطَفَى اللَّهِ، ٩ لَكِنِّي أَصْبَحْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ فَضْلُهُ الْمَوْهُوبُ لِي عَبَثًا، إِذْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ، لَيْسَ بِجُهْدِي أَنَا، بَلْ بِقُدْرَةِ فَضْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا زَمَنِي، ١٠ وَسَوَاءُ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانَ الْآخَرُونَ، هَذَا مَا تَنَادَى بِهِ وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ. ١١ إِنْ كَانَ الْإِعْلَانُ تَمَّ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ بُعِثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَدْعِي بَعْضُكُمْ أَنْ لَا بَعَثَ وَلَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٢ لَوْلَمْ يَكُنْ بَعَثَ الْأَمْوَاتِ حَقًّا، مَا كَانَ الْمَسِيحُ قَدْ بُعِثَ حَيًّا، ١٣ وَلَوْلَمْ يُبْعَثِ الْمَسِيحُ حَيًّا، لَكَانَ إِعْلَانُنَا لَكُمْ عَبَثًا وَتَوَكُّلُكُمْ عَلَيْهِ عَبَثًا أَيْضًا، ١٤ وَلَكِنَّا شُهَدَاءُ زُورٍ عَنِ اللَّهِ إِذْ شَهِدْنَا أَنَّهُ قَدْ بَعَثَ الْمَسِيحَ حَيًّا، فِي حِينٍ لَمْ يَبْعَثْهُ لَوْلَمْ يَكُنْ بَعَثَ الْمَوْتَى حَقًّا. ١٥ فَلَوْلَمْ يَكُنْ بَعَثَ الْمَوْتَى حَقًّا، لَمَا بُعِثَ الْمَسِيحُ، ١٦ وَلَوْلَمْ يُبْعَثِ الْمَسِيحُ، لَكَانَ تَوَكُّلُكُمْ عَلَيْهِ بَاطِلًا، وَلَكَانَتْ ذُنُوبُكُمْ غَيْرَ مَغْفُورَةٍ، ١٧ وَلَكَانَ مَصِيرُ جَمِيعٍ مَنْ تَوَقَّعُوا مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ الْهَلَاكَ. ١٨ فَلَوْلَا أَنَّا أَمَلْنَا بِالْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ حَيَاةِ هَذِهِ الدُّنْيَا فَقَطْ، فَنَحْنُ

أَحَقُّ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ بِأَنْ يَرْتَى لَنَا، ﴿١٩﴾ لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ بُعِثَ حَيًّا، وَصَارَ بَاكُورَةَ الْمُتَوَفِّينَ الَّذِينَ سَيُبْعَثُونَ أَحْيَاءً. ﴿٢٠﴾ وَإِذْ حَدَّثَ الْمَوْتُ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، فَسَيَحْدُثُ بَعَثُ الْأَمْوَاتِ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، ﴿٢١﴾ وَكَمَّا أَنَّ الْجَمِيعَ بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى آدَمَ سَيَمُوتُونَ، كَذَلِكَ الْجَمِيعُ سَيُبْعَثُونَ أَحْيَاءً بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ. ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَرْتَبَتُهُ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةُ الْمُنْبَعِثِينَ، وَبَعْدَهُ الْمُتَمَتِّنُونَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ مَجِيدٍ، ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، سَيُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ، ﴿٢٤﴾ فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، ﴿٢٥﴾ وَآخِرُ الْأَعْدَاءِ الَّذِي سَيَقْضَى عَلَيْهِ هُوَ الْمَوْتُ، ﴿٢٦﴾ مِصْدَاقًا لِقَوْلِ اللَّهِ: «قَدْ أَخْضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». لَكِنَّ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يُسْتَنَتَّى طَبْعًا مِنْ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ يُخْضَعَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ، يُخْضَعُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ ذَاتَهُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، حَتَّى يَكُونَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ. ﴿٢٨﴾ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا، مَاذَا يَفْعَلُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ غُسْلَ الْإِيمَانِ نِيَابَةً عَنِ الْمَوْتِ؟ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ يُبْعَثُونَ، لِمَاذَا يَغْتَسِلُونَ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ ﴿٢٩﴾ وَلِمَاذَا نَخْاطِرُ بِحَيَاتِنَا فِي كُلِّ حِينٍ؟ ﴿٣٠﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُؤَكِّدُ لَكُمْ بِإِفْخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ مَوْلَانَا عِيسَى أَنْتِي  
 أَمُوتُ يَوْمِيًّا. (٣١) هَلْ صَارَعْتُ الْوُحُوشَ فِي أَفَاسٍ لِمَنْفَعَةٍ بَشَرِيَّةٍ؟ لَوْ لَمْ  
 يَكُنِ الْمَوْتُ يُبْعَثُونَ، فَلَنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ. (٣٢) لَا تَصَلُّوا:  
 «مُعَاشِرَةُ الْأَشْرَارِ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ النَّبِيلَةَ.» (٣٣) عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْحُوا  
 وَتَتَعَقَّلُوا وَلَا تُذَنِّبُوا إِذَ الْبَعْضُ مِنْكُمْ يَجْهَلُ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ اللَّهِ.  
 وَبِقَوْلِي هَذَا قَدْ كَشَفْتُ عَارَكُمْ! (٣٤) سَيَسْأَلُ أَحَدُكُمْ: كَيْفَ يَبْعَثُ اللَّهُ  
 الْمَوْتَى؟ وَآيَ جِسْمٍ يُبْعَثُونَ بِهِ؟ (٣٥) أَيُّهَا الْجَاهِلُ، لَا يَحْيَا الْمَرْزُوعُ إِنْ  
 لَمْ يَمُتْ، (٣٦) وَمَا يُزْرَعُ لَيْسَ مِثْلَ الَّذِي يُنْبَتُ بَلْ مَحْضَ حَبَّةِ الْقَمْحِ أَوْ  
 غَيْرِهِ مِنَ الْحُبُوبِ. (٣٧) وَاللَّهُ يُعْطِيهِ الشَّكْلَ الَّذِي يَشَاءُهِ إِذْ لِكُلِّ صِنْفٍ  
 مِنَ الْبُذُورِ شَكْلُهُ الْخَاصُّ. (٣٨) لَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَادِ بَعْضُهَا  
 مِثْلَ بَعْضٍ، إِذْ هُنَاكَ جَسَدٌ لِبَنِي آدَمَ وَجَسَدٌ آخَرٌ لِلْحَيَوَانَاتِ وَلِلطُّيُورِ  
 جَسَدٌ آخَرٌ وَلِلسَّمَكَ جَسَدٌ آخَرٌ. (٣٩) وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَويَّةٌ وَأَجْسَامٌ  
 دُنْيَوِيَّةٌ، وَبِهَاءِ السَّمَاءِ يُخْتَلَفُ عَنِ الدُّنْيَوِيَّةِ، (٤٠) فَبِهَاءِ الشَّمْسِ  
 يُخْتَلَفُ عَنِ بَهَاءِ الْقَمَرِ وَبِهَاءِ النُّجُومِ، حَتَّى يَكُونَ كُلُّ نَجْمٍ مُخْتَلِفًا  
 عَنِ النُّجُومِ الْآخَرَى مِنْ حَيْثُ الْبَهَاءُ. (٤١) وَكَذَلِكَ بَعَثُ الْأَمْوَاتِ:  
 الْمَرْمُوعُ بِالْفَسَادِ يُبْعَثُ بِلا فَسَادٍ، (٤٢) وَالْمَرْمُوعُ بِلا كَرَامَةٍ يُبْعَثُ  
 بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ، وَالْمَرْمُوعُ بِالضَّعْفِ يُبْعَثُ بِالْقُوَّةِ، (٤٣) يُزْرَعُ جِسْمًا



طَبِيعِيًّا وَيُبْعَثُ جِسْمًا رُوحِيًّا. وَكَمَا يُوجَدُ الْجِسْمُ الطَّبِيعِيُّ يُوجَدُ أَيْضًا  
الْجِسْمُ الرُّوحِيُّ. ﴿٤٤﴾ كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «أَصْبَحَ الْإِنْسَانُ  
الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.» وَأَصْبَحَ آدَمُ الْآخِرُ رُوحًا مُحْيِيًّا، ﴿٤٥﴾ لَكِنَّ  
الرُّوحِيَّ لَمْ يَسْبِقِ الطَّبِيعِيَّ بَلْ أَتَى بَعْدَهُ. ﴿٤٦﴾ كَانَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ  
أَرْضِيًّا مِنَ التُّرَابِ، وَأَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَكَانَ مِنَ السَّمَاوَاتِ. ﴿٤٧﴾  
وَكَمَا آدَمُ الْأَرْضِيُّ كَذَلِكَ الْأَرْضِيُّونَ، وَكَمَا عِيسَى السَّمَائِيُّ كَذَلِكَ  
السَّمَائِيُّونَ. ﴿٤٨﴾ وَكَمَا نَتَّسِمُ نَحْنُ بَنُو آدَمَ بِصُورَةِ آدَمَ الْأَرْضِيِّ،  
لِنَتَّسِمَ أَيْضًا نَحْنُ الْمُتَّسِمُونَ إِلَيْهِ بِصُورَةِ عِيسَى السَّمَائِيِّ. ﴿٤٩﴾  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُؤَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ لَنْ يَكُونَ لَهُمَا نَصِيبٌ  
فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ، وَالْقَائِي لَنْ يَرِثَ دَارَ الْبَقَاءِ. ﴿٥٠﴾ اِسْمَعُوا لِي،  
سَأَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: سَتُتَوَفَّى جَمِيعًا، لَكِنَّا لَنْ تَتَغَيَّرَ جَمِيعًا. ﴿٥١﴾ فَجَاءَ  
وَفِي لَمَحَةٍ بَصَرٍ، عِنْدَمَا يُنْفَخُ فِي الصُّورِ الْآخِرِ. إِذْ سَوْفَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ، وَحِينَئِذٍ يُبْعَثُ الْأَمْوَاتُ أَحْيَاءَ خَالِدِينَ بِلَا فَنَاءٍ، أَمَّا  
نَحْنُ، فَسَتَتَغَيَّرُ. ﴿٥٢﴾ فَيَجِبُ عَلَيَّ هَذَا الْجَسَدِ الْقَائِي أَنْ يَلْبَسَ مَا  
لَا يَفْنَى، وَعَلَى هَذَا الْجَسَدِ الْبَشَرِيِّ أَنْ يَلْبَسَ الْخُلُودَ، ﴿٥٣﴾ فَعِنْدَمَا  
يَلْبَسُ الْقَائِي مَا لَا يَفْنَى وَيَلْبَسُ الْبَشَرِيُّ الْخُلُودَ، يَتَحَقَّقُ مَا أُنْزَلَ اللَّهُ  
فِي كِتَابِهِ: «أُبْتَلَعِ الْمَوْتُ فِي تَمَامِ النَّصْرِ.» ﴿٥٤﴾ وَأَيْضًا: «أَيُّهَا

الْمَوْتُ، أَيْنَ نَصْرُكَ؟ أَيُّهَا الْمَوْتُ، أَيْنَ لَدَغْتُكَ؟» ﴿٥٥﴾ وَلَدَغَةُ  
الْمَوْتِ هِيَ الْمَعْصِيَةُ، وَقُوَّةُ الْمَعْصِيَةِ هِيَ الشَّرِيعَةُ، ﴿٥٦﴾ لَكِنْ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ وَهَابِ النَّصْرِ لَنَا عَنْ طَرِيقِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ! ﴿٥٧﴾ فَإِذَا يَا  
إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُتَقَانِينَ دَائِمًا فِي عَمَلِ  
مَوْلَانَا، عَالِمِينَ أَنَّ اجْتِهَادَكُمْ فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا لَيْسَ عَبَثًا. ﴿٥٨﴾

﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

وَأَمَّا بِشَأْنِ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُقَدَّسِينَ، فَإِنِّي أَطْلُبُ مِنْكُمْ فِعْلَ مَا أَمَرْتُ بِهِ  
جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفِينَ فِي مُحَافَظَةِ غِلَاطِيَةِ: ﴿١﴾ لِيَدَّخِرْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي أَوَّلِ  
كُلِّ أُسْبُوعٍ تَبَرُّعَهُ مِمَّا اكْتَسَبَ، لِكَلَّا تَشْرَعُوا فِي جَمْعِ التَّبَرُّعَاتِ عِنْدَمَا  
آتِي، ﴿٢﴾ وَعِنْدَ وُصُولِي إِلَيْكُمْ، سَأُرْسِلُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ اخْتِيَارُكُمْ  
لِيَحْمِلُوا تَبَرُّعَاتِكُمْ مَعَ رَسَائِلِ التَّوَصِيَةِ إِلَى الْقُدُسِ، ﴿٣﴾ وَإِذَا الرِّمَ الْأَمْرُ  
أَنْ أَذْهَبَ أَيْضًا، فَسِيرَافِقُونِي. ﴿٤﴾ سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ طَرِيقِ مَقْدُونِيَا إِذْ  
أَنْتِي أَنْوِي السَّفَرَ إِلَى هُنَاكَ، ﴿٥﴾ قَدْ أَنْزَلَ ضَيْفًا لَدَيْكُمْ قَرَّةً، وَقَدْ أَشْتِي  
عِنْدَكُمْ حَتَّى تُسَاعِدُونِي عَلَى الرَّحِيلِ حَيْثُمَا أَذْهَبُ، ﴿٦﴾ إِذْ لَا أُرِيدُ  
زِيَارَةً عَابِرَةً فَقَطْ بَلْ أَتَمَتَّى أَنْ أَبْقَى مَعَكُمْ قَرَّةً بِإِذْنِ مَوْلَانَا. ﴿٧﴾ سَابَقُ  
فِي أَفَاسٍ حَتَّى عِيدِ الْحَمْسِينَ، ﴿٨﴾ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ لِي بَابًا كَبِيرًا  
فَعَلَاءً، وَأَمَامِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ. ﴿٩﴾ إِنْ أَتَاكُمْ تِيمُوثَا، حَاوِلُوا أَنْ تَجْعَلُوهُ

يَشْعُرُ مَعَكُمْ بِالْأَظْمِنَانِ، إِذْ هُوَ مِثْلِي فِي عَمَلِ مَوْلَانَا، <sup>(١٠)</sup> فَلَا يَسْتَخِفُّ  
بِهِ أَحَدٌ، بَلْ أَرْسَلُوهُ إِلَيَّ سَالِمًا، فَأَنَا وَالْإِخْوَةُ بَانْتِظَارِهِ. <sup>(١١)</sup> أَمَّا أَخُونَا  
أَبْلُو، فَلَقَدْ شَجَعْتُهُ كَثِيرًا أَنْ يَأْتِيَكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ، لَكِنْ لَا رَغْبَةَ لَدَيْهِ  
الْآنَ فِي زِيَارَتِكُمْ، إِنَّمَا سَيَأْتِي فِي أَقْرَبِ فُرْصَةٍ. <sup>(١٢)</sup> كُونُوا يَقِظِينَ.  
أَصْمُدُوا وَاثْقِينَ فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. تَقَوُّوا. <sup>(١٣)</sup> تَصَرَّفُوا  
دَائِمًا بِمَحَبَّةٍ. <sup>(١٤)</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اَعْلَمُوا أَنَّ آلَ أَصْطِيفَانَ هُمُ أَوَّلُ  
الْمُتَوَكِّلِينَ فِي مُحَافَظَةِ آخَائِيَّةٍ وَقَدْ أَخَذُوا عَلَى عَاتِقِهِمْ  
خِدْمَةَ الْمُقَدَّسِينَ، <sup>(١٥)</sup> فَأَنَا شَدِيدٌ أَنْ تَخْضَعُوا لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ وَلِكُلِّ مَنْ  
يَجْتَهِدُ وَيَتَعَبُ مَعَهُمْ. <sup>(١٦)</sup> أَفْرَحُ بِوُجُودِ أَصْطِيفَانَ وَفُرْتَنَاتٍ وَآخِيكَ  
الَّذِينَ سَدُّوا الْفَرَاغَ الْمَتْرُوكَ بِغِيَابِكُمْ، <sup>(١٧)</sup> فَقَدْ شَرَحُوا صَدْرِي  
وَصُدُورَكُمْ، فَأَكْرِمُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ. <sup>(١٨)</sup> تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَاتُ  
الْمُصْطَفِينَ فِي مُحَافَظَةِ آسِيَا الصُّغْرَى. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَكِيلاً وَرِسَكَةً  
وَالْجَمَاعَةُ فِي بَيْتِهِمَا. <sup>(١٩)</sup> سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى  
بَعْضٍ بِقُبْلَةِ طَاهِرَةٍ. <sup>(٢٠)</sup> أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَنَا بِأَوَّلِ بَخْطِ يَدِي. <sup>(٢١)</sup> إِنْ  
كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ مَوْلَانَا، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ. تَعَالَى، يَا مَوْلَانَا! <sup>(٢٢)</sup>  
فَضْلُ مَوْلَانَا عَيْسَى مَعَكُمْ، <sup>(٢٣)</sup> وَحُبِّي مَعَكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ عَيْسَى.  
أَمِينَ. <sup>(٢٤)</sup>

# كُورِنْثُ ب الْإِنْجِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَأْوَلِ مُرْسَلِ الْمَسِيحِ عَيْسَى حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَتَيَمُّونَا أَخِينَا إِلَى  
جَمَاعَةِ مُصْطَفِيِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي  
مُحَافَظَةِ آخَائِيَّةٍ: ① عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ  
وَمِنْ مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ② تَبَارَكَ الْمَلِكُ الْوَدُودُ رَبُّ  
مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ! هُوَ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ الرَّؤُوفُ وَمَرْبُّ كُلِّ  
عَزَاءٍ، ③ الَّذِي يُعْزِيئُنَا فِي كُلِّ مُعَانَاتِنَا حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعْزِيَ جَمِيعَ  
الَّذِينَ يُقَاسُونَ الْمُعَانَاةَ بِعَزَاءِ اللَّهِ لَنَا، ④ إِذْ تَقِيضُ الْأُمُ الْمَسِيحِ فِينَا،  
كَذَلِكَ يَفِيضُ عَلَيْكُمْ أَيْضًا عَزَاؤُنَا عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ. ⑤  
فَإِنْ قَاسَيْنَا ضِيقًا، فَهُوَ لِعَزَائِكُمْ وَنَجَاتِكُمْ، وَإِنْ تَلَقَيْنَا الْعَزَاءَ، فَهُوَ  
لِعَزَائِكُمُ الْفَعَالِ بِصَبْرِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْأَلَامِ الَّتِي نُقَاسِيهَا نَحْنُ أَيْضًا، ⑥  
وَأَمَلْنَا مِنْ جِهَتِكُمْ مَتِيئًا، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا شَارَكْتُمْ فِي الْأَلَامِ  
تُشَارِكُونَ فِي الْعَزَاءِ أَيْضًا. ⑦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، لَا نُزِيدُ أَنْ  
تَكُونُوا جَاهِلِينَ بِالْضِيقِ الَّذِي أَصَابَنَا فِي مُحَافَظَةِ آسِيَا الصُّغْرَى إِذْ كَانَ

الصِّيقُ عَلَيْنَا ثِقْلًا عَسِيرًا فَوْقَ طَاقِنَا حَتَّى يَسْئَنَا مِنَ الْحَيَاةِ ذَاتِهَا، ⑧  
 بَلْ شَعَرْنَا أَنَّنَا قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا بِالْإِعْدَامِ، وَهَذَا مَا جَعَلْنَا لَا نَتَّكِلُ عَلَى  
 أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ بِاعِثِ الْأَمْوَاتِ، ⑨ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ ذَلِكَ  
 الْمَوْتِ الْمَرِيعِ وَسَيُنْقِذُنَا مِنْهُ، وَلَنَا فِيهِ الْأَمَلُ الْيَقِينُ أَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا فِيمَا  
 بَعْدُ. ⑩ عَلَى أَنْ تُعِينُونَا بِالْدُّعَاءِ لِتَأْيِيدِنَا، حَتَّى يَحْمَدَ الْكَثِيرُونَ اللَّهَ  
 شَاكِرِينَ إِيَّاهُ مِنْ أَجْلِنا بِسَبَبِ الْفَضْلِ الْمَوْهُوبِ لَنَا اسْتِجَابَةً لِدُعَاءِ  
 الْكَثِيرِينَ. ⑪ إِنْ أَفْتَخَرْنَا يَكُنْ فِي شَهَادَةِ ضَمَائِرِنَا عَلَى تَصَرُّفَاتِنَا  
 الظَّاهِرَةِ الْمُخْلِصَةِ النَّقِيَّةِ ثَجَاهِ الدُّنْيَا عَامَةً وَثَجَاهَكُمْ خَاصَةً، لَا  
 بِالْحِكْمَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ بَلْ بِفَضْلِ مِنَ اللَّهِ. ⑫ إِنَّنَا لَا نَكْتُبُ لَكُمْ إِلَّا كَلَامًا  
 مُبِينًا مَفْهُومًا، وَأُمِلِّي أَنْ تَفْهَمُوا كَلِمَاتِنَا ⑬ مَا فَهَمْتُمُوهُ مِنَّا جُرْئِيًّا، أَنَّنَا  
 مَبْعَثُ فِرْكٍ مِثْلَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْعَثُ فِرْكٍ فِي يَوْمِ مَجِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى. ⑭  
 وَإِذْ كُنْتُ وَاثِقًا بِهَذَا الْأَمْرِ، فَقَدْ صَمَّمْتُ أَنْ أُرْوِرْكُمْ أَوَّلًا حَتَّى تَتَأَلَّوْا  
 الْبَرَكَةَ مَرَّتَيْنِ، ⑮ حَيْثُ أُرْوِرْكُمْ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى مَقْدُونِيَّا، ثُمَّ أُرْوِرْكُمْ  
 عِنْدَ إِيَّايِ مِنْهَا، لِكَيْ تُسَهِّلُوا سَفَرِي إِلَى مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ. ⑯  
 هَلْ تَصَرَّفْتُ بِتَرَدُّدٍ فِي تَصْمِيمِي؟ أَمْ هَلْ قَرَّرْتُ هَذِهِ الْخِطَّةَ  
 بِطَرِيقَةٍ بَشَرِيَّةٍ؟ هَلْ نَوَيْتُ الْإِجَابَةَ بِنِعْمَةٍ وَلَا فِي آنٍ وَاحِدٍ؟ ⑰  
 إِنَّ اللَّهَ الْأَمِينَ شَهِيدٌ عَلَى أَنْ كَلَامَنَا لَكُمْ لَيْسَ نَعْمَ وَلَا، ⑱ لِأَنَّ

الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ الْمَسِيحِ عَيْسَى الَّذِي أَعْلَنَاهُ لَكُمْ أَنَا وَصِلَوَانُ  
وَتِيمُوثَا لَمْ يَكُنْ نَعَمَ وَلَا، بَلْ هُوَ نَعَمٌ مِنَ اللَّهِ مُنْذُ الْأَزَلِ. (١٩) إِذْ هُوَ  
النَّعَمَ لِكُلِّ وَعْدٍ مِنْ وُعُودِ اللَّهِ، فَنَحْنُ بِوِاسِطَتِهِ نَقُولُ « آمِينَ »  
إِكْرَامًا لَجَلَالِ اللَّهِ الْمَجِيدِ. (٢٠) اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِخُنَا مَعَكُمْ  
بِالْإِتِمَاءِ إِلَى الْمَسِيحِ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَنَا، (٢١) وَوَضَعَ خَتَمَهُ عَلَيْنَا وَأَنْزَلَ  
رُوحَهُ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا. (٢٢) وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنِّي لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُ إِلَّا  
شَفَقَةً عَلَيْكُمْ. (٢٣) فَلَسْنَا ذَوِي إِكْرَاهٍ فِي إِيمَانِكُمْ، بَلْ نَعْمَلُ مَعَكُمْ  
لِفَرْحِكُمْ، لِأَنَّكُمْ بِفَضْلِ إِيمَانِكُمْ مُتَوَكِّلُونَ صَامِدُونَ. (٢٤)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

فَقَدْ صَمَّمْتُ إِلَّا أَعُودَ إِلَيْكُمْ بِالْحَزْنِ مَرَّةً أُخْرَى، (١) إِذْ لَوْ أَحْزَنْتُكُمْ،  
مَنْ يَسْرِئُنِي إِلَّا الَّذِينَ أَحْزَنْتُهُمْ؟ (٢) لَقَدْ كَتَبْتُ بِتِلْكَ الصِّغَةِ حَتَّى  
إِذَا آتَيْتُ لَا أَحْزَنُ مِمَّنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا مَبْعَثَ فَرْحِي، وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ  
جَهْتِكُمْ جَمِيعًا أَنَّ فَرْحِي هُوَ فَرْحُكُمْ، (٣) وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ  
إِلَيْكُمْ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِي وَضِيقِ صَدْرِي وَفَيْضِ دُمُوعِي، فَلَيْسَ لِكَيِّ  
تَحْزَنُوا بَلْ لَتَعْرِفُوا غَيْرَ مَحَبَّتِي لَكُمْ. (٤) لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَبِيًّا  
فِي الْحَزْنِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي أَنَا، بَلْ هُوَ دُونَ مُبَالِغَةِ أَحْزَانِكُمْ جَمِيعًا إِلَى حَدِّ  
مَا. (٥) وَيَكْفِي لِهَذَا الْإِنْسَانِ عِقَابُ أَغْلَبِيَّةِ الْجَمَاعَةِ، (٦) فَلَا أَنْ

خَيْرٌ لَّكُمْ أَنْ تُسَاحِبُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، لِيَلَّا يَعْمُرَهُ الْحُزْنُ الْمَفْرِطُ. (٧)  
 لَذَلِكَ أَنَا شَدِيدُكُمْ أَنْ تَوَكَّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. (٨) لِهَذَا السَّبَبِ كَتَبْتُ  
 إِلَيْكُمْ حَتَّى أَمْتَحِنَكُمْ لِأَرَى إِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. (٩)  
 إِنْ سَاحَظْتُ أَحَدًا، فَأَنَا أَيْضًا سَاحَظْتُهِ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَعَلًا فَقَدْ سَاحَظْتُهِ  
 لِصَالِحِكُمْ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ، (١٠) لِيَلَّا يَخْدَعَنَا الشَّيْطَانُ، إِذْ لَسْنَا  
 جَاهِلِينَ بِوَسَاوِسِهِ. (١١) لَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرَوَادَ لِنَشْرِ بَشْرَى  
 الْمَسِيحِ، وَهُنَاكَ فَتَحَ لِي مَوْلَايَ بَابًا، (١٢) وَلَكِنْ رُوحِي لَمْ تَطْمَئِنَّ، إِذْ  
 لَمْ أَجِدْ أَخِي تَيْطُسَ، فَوَدَعْتُ الْإِخْوَةَ وَذَهَبْتُ إِلَى مَقْدُونِيَّا. (١٣)  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا مُتَّصِرِينَ فِي الْمَسِيحِ، فَتَعْمَمَنْ خِلَالَنَا  
 رَاحَةُ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، (١٤) لِأَنَّا رَاحَةُ الْمَسِيحِ الصَّاعِدَةِ إِلَى  
 اللَّهِ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّمَالِ. (١٥) فَهِيَ لِلْهَالِكِينَ بِمَثَابَةِ  
 رَاحَةِ الْمَوْتِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَوْتِ، وَلِلنَّاجِينَ بِمَثَابَةِ رَاحَةِ الْحَيَاةِ  
 الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ الْقَادِرُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟ (١٦) فَلَسْنَا نُشْبِهُ  
 الْكَثِيرِينَ مِنْ تِجَارِكِلَةِ اللَّهِ، بَلْ كَمُخْلِصِينَ وَمَبْعُوثِينَ مِنْ اللَّهِ  
 نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ مُنْتَمِينَ إِلَى الْمَسِيحِ. (١٧)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

هَلْ أَخَذْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ هَلْ نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ



مِنْكُمْ أَوْ إِلَيْكُمْ، مِثْلَ بَعْضِ النَّاسِ؟ ① أَنْتُمْ رِسَالَةُ تَوْصِيَتِنَا  
 الْمَكْتُوبَةُ عَلَى قُلُوبِكُمْ، الْمَعْرُوفَةُ وَالْمَقْرُوءَةُ لَدَى الْجَمِيعِ، ②  
 وَالَّتِي تُبَيِّنُ أَنْكُمْ رِسَالَةُ مِنَ الْمَسِيحِ بَلَّغْنَاهَا نَحْنُ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ لَا بِالْحَبْرِ  
 بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَيْسَ عَلَى الْوَاحِ حَجَرِيَّةٌ بَلْ عَلَى الْوَاحِ الْقُلُوبِ  
 الْبَشَرِيَّةِ. ③ هَذِهِ هِيَ ثَقَّتْنَا بِاللَّهِ عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ. ④ لَيْسَتْ لَنَا  
 الْكَفَاءَةُ حَتَّى نَزْنُمَ شَيْئًا وَكَأَنَّهُ نَابِعٌ مِنَّا، بَلْ كَفَاءَتُنَا هِيَ مِنْ عِنْدِ  
 اللَّهِ، ⑤ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْكَفَاءَةِ خُدَامَ مِيثَاقٍ جَدِيدٍ، مِيثَاقِ  
 غَيْرِ حَرْفٍ بَلْ رُوحِيٍّ، إِذَا الْحَرْفُ يُمِيتُ وَالرُّوحُ يُحْيِي، ⑥ فَإِذَا كَانَتْ  
 الْخِدْمَةُ الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ أَتَتْ بِهَا، وَهِيَ خِدْمَةُ مَنْقُوشَةٍ  
 بِحُرُوفٍ عَلَى الْوَاحِ الْحَجَرِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَدِّثُوا فِي  
 وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ بَهَاءِ وَجْهِهِ، رَغْمَ قَابِلِيَّةِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ لِلْفَنَاءِ، ⑦  
 فَكَمْ أُحْرَى بِخِدْمَةِ الرُّوحِ أَنْ تَكُونَ بِهَيْئَةٍ؟ ⑧ وَإِذَا كَانَتْ الْخِدْمَةُ  
 الْمُؤَدِّيَّةُ إِلَى حُكْمِ الْعِقَابِ قَدْ اتَّسَمَتْ بِالْبَهَاءِ، فَالْخِدْمَةُ الْمُؤَدِّيَّةُ  
 إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ تَفِيضُ بَهَاءً. ⑨ إِنَّمَا بِهَذَا الشَّكْلِ لَا يَعُودُ مِنْ بَهَاءِ  
 لِلْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا بَهَاءٌ، إِذْ قَدْ تَجَاوَزَهَا الْبَهَاءُ الْفَائِضُ، ⑩ كَمَا أَنَّ  
 الزَّائِلَ إِنْ كَانَ ذَا بَهَاءٍ، فَكَمْ أُحْرَى بِالْبَاقِي أَنْ يَكُونَ أَبْهَى! ⑪ وَبِمَا أَنَّ  
 هَذَا الْأَمَلَ الْيَقِينَ هُوَ لَنَا، فَجُرْأُنَا عَلَى الْكَلَامِ كَبِيرَةٍ، ⑫ وَلَسْنَا كَمُوسَى

الَّذِي سَتَرَ وَجْهَهُ لئَلَّا يُحْدَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَهَاءِ الزَّائِلِ، ١٣ لَكِنَّ  
 أَذْهَانَهُمْ غَشِيَهَا الْعَمَى، لِأَنَّ ذَلِكَ السِّتَارَ مَا زَالَ مُسَدَّلًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ  
 عِنْدَ سَمَاعِ قِرَاءَةِ الْمِيثَاقِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ لَا يُزَالُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ١٤ وَحَتَّى  
 يَوْمِنَا، يُحْجَبُ سِتَارُ قُلُوبِهِمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ تَوْرَةِ مُوسَى، ١٥ وَلَكِنْ عِنْدَمَا  
 يَتَوَّبُ أَحَدٌ إِلَى الْمَوْلَى، يُزْنَعُ السِّتَارُ. ١٦ وَالْمَوْلَى هُوَ الرُّوحُ، وَفِي  
 حُضُورِ رُوحِ الْمَوْلَى نَحْدُ الْحُرِّيَّةِ. ١٧ أَمَّا نَحْنُ جَمِيعًا، فَبُوجْهِهِ غَيْرِ  
 مَحْجُوبٍ تَتَأَمَّلُ بَهَاءَ الْمَوْلَى الْمُنْعَكِسَ كَمَا فِي مِرَاةٍ، وَتَتَغَيَّرُ إِلَى نَفْسِ  
 الصُّورَةِ بِوَاسِطَةِ الْمَوْلَى رُوحِ اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بَهَاءً عَلَى بَهَاءٍ. ١٨

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَضْعُفَ عَزِيمَتُنَا، ١  
 بَلْ قَدْ أَنْكَرْنَا كُلَّ عَمَلٍ مَشِينٍ وَلَا نَسْلُكُ بِمَكْرٍ وَلَا نُحْرِفُ مَعْنَى كَلِمَةِ  
 اللَّهِ، بَلْ بِإِظْهَارِ الْحَقِّ عَلَانِيَةً نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا إِلَى ضَمَائِرِ الْجَمِيعِ أَمَامَ  
 اللَّهِ، ٢ وَإِنْ كَانَتْ بُشْرَانَا مَحْجُوبَةً، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مَحْجُوبَةً إِلَّا  
 لِلْهَالِكِينَ ٣ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَعْمَى الشَّيْطَانُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى هَذِهِ  
 الدُّنْيَا بِصِيرَتِهِمْ لئَلَّا يَرَوْا نُورَ الْبَشَرَى بِبَهَاءِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ  
 كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعَبِّرُ بِشَكْلِ مُطْلَقٍ عَنْ طَبِيعَةِ اللَّهِ. ٤ فَنَحْنُ لَا  
 نُعْلِنُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْلِنُ الْمَسِيحَ عَيْسَى مَوْلَى وَأَنْفُسَنَا عِبِيدًا لَكُمْ فِي

سَبِيلِهِ. ⑤ إِذْ قَالَ اللَّهُ: «لِيُشْرِقِ النُّورُ مِنَ الظَّلَامِ،» وَهُوَ الَّذِي  
أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بُنُورَ التَّعَرُّفِ عَلَى بَهَاءِ اللَّهِ الْمَجِيدِ فِي وَجْهِ عِيسَى  
الْمَسِيحِ. ⑥ لَكِنَّا نَحْمِلُ هَذَا الْكَثْرَ فِي أَوْعِيَةٍ خَفَازِيَةٍ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ أَنَّ  
هَذِهِ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَّا. ⑦ وَرَغْمَ أَنَّا مُتَضَايِقُونَ  
مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَا نَنهَارُ، وَنُتَحَيَّرُونَ لَا نِيَأْسُ، ⑧ وَمُضْطَهَدُونَ لَا  
يَتْرُكُنَا اللَّهُ، وَمَطْرُوحُونَ أَرْضًا لَا نَهْلِكُ، ⑨ نَحْمِلُ دَائِمًا مَوْتَ عِيسَى فِي  
أَجْسَادِنَا، حَتَّى تُظْهَرَ حَيَاةُ عِيسَى فِي أَجْسَادِنَا أَيْضًا. ⑩ وَنُسَلِّمُ نَحْنُ  
الْأَحْيَاءُ إِلَى الْمَوْتِ دَائِمًا فِي سَبِيلِ عِيسَى، حَتَّى تُظْهَرَ حَيَاةُ عِيسَى  
فِي أَجْسَادِنَا الْبَشَرِيَّةِ أَيْضًا، ⑪ فَالْمَوْتُ فَعَالٌ فِينَا، وَالْحَيَاةُ فَعَالَةٌ  
فِيكُمْ. ⑫ لَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «تَوَكَّلْتُ فَتَكَلَّمْتُ،» وَنَحْنُ لَنَا  
رُوحُ التَّوَكُّلِ نَفْسُهَا، لِذَلِكَ تَكَلَّمْ لَأَتَنَا مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ، ⑬ إِذْ نَعْلَمُ  
أَنَّ بَاعِثَ مَوْلَانَا عِيسَى حَيًّا سَوْفَ يَبْعَثُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ عِيسَى وَنُقَدِّمُنَا  
مَعَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ. ⑭ وَهَذَا أَكْلُهُ لِصَالِحِكُمْ، حَتَّى يَزِيدَ حَمْدُ اللَّهِ الْمَجِيدِ  
وَشُكْرُهُ بِسَبَبِ فَضْلِهِ الْفَائِضِ الَّذِي يَعْمُ لِلْكَثِيرِينَ. ⑮ فَلِذَلِكَ،  
لَا تَضَعُفُ عَزِيمَتُنَا عِنْدَ تَدَهُّورِ أَجْسَامِنَا الْخَارِجِيَّةِ، إِذْ تَجَدَّدُ فِي  
الْدَّخْلِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ⑯ لِأَنَّ هَذِهِ الْمُعَانَاةَ الْخَاطِطَةَ الْخَفِيفَةَ تُنْشِئُ  
لَنَا قَدْرًا لَا يَتَصَوَّرُ مِنْ عَظَمَةِ الْبَهَاءِ الْخَالِدِ. ⑰ إِذْ لَا نَنْظُرُ إِلَى مَا

يُرَى، بَلْ إِلَى مَا لَا يُرَى، لِأَنَّ الْمَرِيَّ رَائِلٌ، لَكِنْ غَيْرَ الْمَرِيَّ خَالِدٌ. (١٨)

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَتَهَدَّمُ جَسَدُنَا الدُّنْيَوِيُّ، وَمَا هُوَ إِلَّا خِيَمَةٌ، فَسَيَكُونُ  
لَنَا بِنَاءٌ سَمَاوِيٌّ خَالِدٌ صَوْمَرُهُ اللَّهُ لَا أَيْدِي الْبَشَرِ. (١) وَلِهَذَا نُنْثِ  
مِنْ شِدَّةِ الْأَشْتِيَاقِ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَحْتَوِينَا فِيهِ هَذَا الْمَسْكَنُ  
السَّمَاوِيُّ، (٢) وَحِينَئِذٍ نَصْبِحُ لَا بَسِينٍ وَنَسْتَرْعُورَتَنَا، (٣) إِنَّنَا نُنْثِ مِنْ  
الْعَبَاءِ مَا دُمْنَا فِي خِيَمَةِ هَذَا الْجَسَدِ، لَيْسَ رَغْبَةً فِي أَنْ نَطْرَحَهُ، بَلْ  
رَغْبَةً فِي ارْتِدَاءِ الْحَيَاةِ الَّتِي تَبْلَعُ الْفَنَاءَ. (٤) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي هَيَّأَنَا  
لِهَذَا الْمَصِيرِ نَفْسِهِ، وَوَهَبَنَا رُوحَهُ عُرْبُونًا لِدَلِكِ. (٥) فَحَنُّ مُوقِنُونَ عَلَى  
الدَّوَامِ إِنَّنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي أَجْسَادِنَا فَحَنُّ مُعْتَرِبُونَ عَنْ حُضُورِ  
مَوْلَانَا، (٦) لِذَلِكَ نَسْأَلُكَ بِتَوَكُّلِنَا بِالَّذِي نَرَاهُ. (٧) نَحْنُ أَصْحَابُ  
يَقِينٍ إِذَا، وَنُوَثِّرُ الْخُرُوجَ مِنْ أَجْسَادِنَا وَالْمَقَامَ عِنْدَ مَوْلَانَا، (٨) ابْتِغَاءً  
مَرْضَاتِهِ، سَوَاءً أَكُنَّا فِي بَيْتِ هَذَا الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَهُ. (٩) إِذْ عَلَيْنَا أَنْ  
نَمَثِلَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُجَارَى كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَسَبَهُ  
مِنْ أَعْمَالِهِ عِنْدَ مَا كَانَ مُقِيمًا فِي جَسَدِهِ، أَكَانَ خَيْرًا أَمْ بَاطِلًا. (١٠)  
وَإِذْ نَعْرِفُ مَعْنَى مَخَافَةِ اللَّهِ، نَحَاوُلُ إِفْنَاعَ النَّاسِ. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
بَأْمَرِنَا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ عَالِمِينَ أَيْضًا بِأْمَرِنَا فِي ضَمَائِرِكُمْ. (١١) إِنَّنَا

لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا مَرَّةً أُخْرَى، بَلْ نُعْطِيكُمْ سَبَبًا لِنَقْتَحِرُوا فِيْنَا أَمَامَ  
 الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِالْمَظَاهِرِ لَا بِمَا يُضْمِرُ الْقَلْبُ. (١٢) إِنْ فَقَدْنَا صَوَابَنَا،  
 فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَلِصَالِحِكُمْ، (١٣) لِأَنَّ مُحَبَّةَ الْمَسِيحِ  
 تُجَبِّرُنَا، إِذْ نَحْنُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ وَاحِدًا قَدْ مَاتَ فِدَى لِلْجَمِيعِ،  
 فَمَاتَ بِهِ الْجَمِيعُ، (١٤) وَقَدْ مَاتَ فِدَى لِلْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ أَحْيَاءُ  
 لِأَنْفُسِهِمْ بَعْدُ، بَلْ لِمَنْ مَاتَ فِدَى لَهُمْ وَبِعَثَ حَيًّا. (١٥) فَلَا نَعُودُ  
 نَعْرِفُ أَحَدًا حَسَبَ طَبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ حَتَّى لَوْ كُنَّا قَدْ تَعَرَّفْنَا عَلَى  
 الْمَسِيحِ بَشَرِيًّا، فَإِنَّمَا لَا نَعُودُ نَعْرِفُهُ كَذَلِكَ. (١٦) فَإِنْ أَتَى أَحَدٌ إِلَى  
 الْمَسِيحِ، فَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جَدِيدٍ. زَالَ الْقَدِيمُ وَنَشَأَ الْجَدِيدُ. (١٧)  
 وَكُلُّ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ وَوَهَبَنَا  
 خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ، (١٨) ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِالْمَسِيحِ يُصَالِحُ الْعَالَمِينَ مَعَ  
 نَفْسِهِ، وَلَا يُحَاسِبُهُمْ عَلَى ذُنُوبِهِمْ، وَقَدْ وَكَلَّ إِلَيْنَا رِسَالَةَ الْمُصَالَحَةِ، (١٩)  
 فَنَحْنُ إِذَا سُفِرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَمَا لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُنَاشِدُكُمْ بِوَاسِطَتِنَا، نَرْجُوكُمْ  
 بِاسْمِ الْمَسِيحِ أَنْ تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ. (٢٠) إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ الزَّيْطِيَّ حَامِلَ  
 ذُنُوبٍ فِدَى لَنَا، حَتَّى نَحْمَلَ بِإِتِمَانٍ إِلَيْهِ الصَّلَاحَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. (٢١)

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

وَإِذْ نَعْمَلُ بِأَمْرِ اللَّهِ، نُنَاشِدُكُمْ أَلَّا تَقْبَلُوا فَضْلَ اللَّهِ عَبَثًا، (١) فَقَدْ قَالَ اللَّهُ:

« فِي وَقْتِ الرِّضَا سَمِعْتُكَ وَفِي يَوْمِ النِّجَاةِ أَعْتُكَ. » وَالْوَقْتُ الْآنَ  
هُوَ وَقْتُ الرِّضَا وَالْيَوْمُ الْآنَ هُوَ يَوْمُ النِّجَاةِ! (٢) لَا تَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ  
فِي أَيِّ شَيْءٍ، لِئَلَّا تُلَامَ خِدْمَتُنَا، (٣) بَلْ نَعْرِضْ أَنْفُسَنَا خُدَامًا لِلَّهِ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِالصَّبْرِ الْكَثِيرِ وَالْمَعَانَاةِ وَالْحِرْمَانِ وَالضِّيقِ (٤) وَالْجَلْدِ  
وَالسَّجْنِ وَالْأَضْطِرَابِ وَالتَّعَبِ وَالسَّهَرِ وَالصِّيَامِ (٥) وَالطَّهَارَةِ  
وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْأَنَاءِ وَاللُّطْفِ وَرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ وَالْمَحَبَّةِ  
الْمُخْلِصَةِ (٦) وَكَلَامِ الْحَقِّ وَقُوَّةِ اللَّهِ، بِسِلَاحِ الْإِسْتِقَامَةِ عَنِ الْيَمِينِ  
وَعَنِ الشِّمَالِ، (٧) وَبِالْكَرَامَةِ وَالْمَهَانَةِ، وَالذَّمِّ وَالْمَدْحِ، يَعْتَرِئَنَا النَّاسُ  
مُخَادِعِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، (٨) مُجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، مَوْتَى وَنَحْنُ  
أَحْيَاءُ، تَحْتَ الْعِقَابِ دُونَ أَنْ نَمُوتَ، (٩) حَزَانَى وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ،  
فُقَرَاءَ وَنَحْنُ نَغْنِي الْكَثِيرِينَ، كَأَنَّ لَا شَيْءَ لَنَا، وَنَحْنُ نَمْلِكُ  
كُلَّ شَيْءٍ. (١٠) أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، فَتَحْنَا لَكُمْ بَصْرَاةً أَفْوَهَنَا وَبِرَحَابَةِ  
قُلُوبِنَا، (١١) لَسْنَا مُقَيَّدِي الْعَوَاطِفِ تُجَاهَكُمْ، لَكِنَّكُمْ مُقَيَّدُو  
الْعَوَاطِفِ تُجَاهَنَا، (١٢) أَطْلُبُ مِنْكُمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادِي أَنْ تُعَامِلُونَا  
كَأَمْ نَعَامِلُكُمْ: اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ رَحْبَةً لَنَا أَيْضًا! (١٣) لَا تَقْتَرُوا مَعَ  
غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي نِيرٍ وَاحِدٍ. مَا الصِّلَةُ بَيْنَ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعِصْيَانِ؟ وَمَا  
الْعَلَاقَةُ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ؟ (١٤) وَمَا الْحِلْفُ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟

وَمَا النَّصِيبُ الْمَشْتَرَكُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ؟ ﴿١٥﴾ وَمَا الْإِنْسِجَامُ  
بَيْنَ مَعْبَدِ اللَّهِ وَالْأَصْنَامِ؟ نَحْنُ مَعْبَدُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «سَوْفَ  
يَكُونُ مَسْكَنِي بَيْنَهُمْ وَأَسِيرُ فِي وَسْطِهِمْ وَسَاكُونُ رَبًّا لَهُمْ وَسَيَكُونُونَ  
أُمَّةً لِي.» ﴿١٦﴾ صَدَقَ اللَّهُ: «أَخْرِجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ،  
وَلَا تَمْسُوا مَا هُوَ رَجْسٌ فَأَرْحَبُ بِكُمْ.» ﴿١٧﴾ وَأَيْضًا: «سَاكُونُ مِلَكَا لَكُمْ  
وَسَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أُمَرَاءُ وَأُمِيرَاتٍ لِي. صَدَقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ.» ﴿١٨﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

إِذَا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، مَا دُمْنَا نَمْلِكُ هَذِهِ الْوَعْدِ، فَلْتَطَهَّرْ مِنْ كُلِّ مَا يَجَسُّ  
الْجَسَدَ أَوِ الرُّوحَ، وَنُخَصِّصْ لِلَّهِ أَنْفُسَنَا تَمَامًا فِي مَخَافَتِهِ. ﴿١﴾ اِفْسَحُوا  
لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ، إِذْ لَمْ نَظَلِّمْ أَحَدًا وَلَمْ نُضِلَّلْ أَحَدًا وَلَمْ نَسْتَغْلِ  
أَحَدًا. ﴿٢﴾ لَا أَقُولُ هَذَا تَوْحِيًّا لَكُمْ، إِذْ قُلْتُ سَابِقًا أَنْكُمْ فِي قُلُوبِنَا  
حَتَّى الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا. ﴿٣﴾ وَلِي كَثِيرٌ مِنَ الْجُرْأَةِ تُجَاهَكُمْ وَكَثِيرٌ  
مِنَ الْفَخْرِ بِكُمْ. قَدْ أَفْعَمْتُ بِالتَّشْجِيعِ وَفَيْضِ الْفَرَحِ فِي كُلِّ  
الضِّيْقَاتِ الَّتِي تُوَاكِهِنَا، ﴿٤﴾ إِذْ عِنْدَمَا جِئْنَا إِلَى مَقْدُونِيَّا، لَمْ نَجِدْ  
رَاحَةً لِأَجْسَادِنَا، بَلْ عَانَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، مِنْ الْخِلَافَاتِ فِي الْخَارِجِ  
وَالْمَخَاوِفِ فِي الدَّخْلِ، ﴿٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُؤَيِّدُ الْمَكْتَبِينَ  
أَيَّدَنَا بِمَجِيءِ تَيْطُسَ، ﴿٦﴾ وَلَيْسَ بِمَجِيئِهِ فَقَطْ، بَلْ بِتَأْيِيدِكُمْ إِيَّاهُ، إِذْ



أَخْبَرَنَا بِاشْتِيَاقِكُمْ وَحُزْنِكُمْ وَحَمَاسِكُمْ تُجَاهِي فَأَرَدْتُ فَرَحًا. ٧ لَقَدْ  
أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي، إِلَّا أَنِّي لَسْتُ نَادِمًا الْآنَ، رَغِمَ نَدَامَتِي فِيمَا مَضَى  
أَنَّ رِسَالَتِي أَحْزَنْتُكُمْ إِلَى حِينٍ، ٨ لَكِنِّي الْآنَ أَفْرَحُ لَيْسَ بِسَبَبِ حُزْنِكُمْ،  
بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى إِلَى التَّوْبَةِ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُصِْبْكُمْ  
مِنَّا سُوءٌ. ٩ فَالْحُزْنُ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ الْمُؤَدِّيَةِ  
إِلَى النِّجَاةِ وَلَيْسَتْ فِي ذَلِكَ نَدَامَةٌ، لَكِنَّ الْحُزْنَ الدُّنْيَوِيَّ يُؤَدِّي إِلَى  
الْمَوْتِ. ١٠ فَانْظُرُوا إِلَى نَتِيجَةِ حُزْنِكُمْ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. قَدْ أَدَّى  
إِلَى شِدَّةِ الْجِدِّ وَالْإِعْتِدَارِ وَالْإِسْتِنكَامِ وَالْخَوْفِ وَالشَّوْقِ وَالْحَمَاسِ  
وَالِاتِّقَامِ، فَأَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْقِيَاءَ كَثِيرًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ١١ فَلَمْ تَكُنْ  
رِسَالَتِي مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ، وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمَظْلُومِ، بَلْ لِكَيْ يَتَبَيَّنَ  
لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى جِدَّتِكُمْ تُجَاهَنَا، ١٢ لِذَلِكَ تَشَجَّعْنَا.  
وَأَنْضَافَ إِلَى تَشَجِّعِنَا أَنَّنَا قَدْ فَرَحْنَا أَكْثَرَ بِفَرَحِ تَيْطُسَ، الَّذِي ارْتَاحَتْ  
رُوحُهُ بِكُمْ أَجْمَعِينَ، ١٣ وَلَمْ تَجْعَلُونِي أَجْجَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ اقْتِحَارِي  
لِتَيْطُسَ بِكُمْ، إِذْ كَانَ خَرْنَا بِكُمْ أَمَامَهُ حَقًّا كَمَا كَانَ كُلُّ كَلَامِنَا  
لَكُمْ حَقًّا، ١٤ وَتَخَالَجُهُ مَحَبَّةٌ أَكْثَرَ عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ كَيْفَ أَطْعَمْتُمُوهُ  
جَمِيعًا وَاسْتَقْبَلْتُمُوهُ خَائِفِينَ مُرْتَجِفِينَ. ١٥ أَنَا فَرِحْتُ بِثِقَتِي فِي كُلِّ  
شَيْءٍ بِكُمْ. ١٦

## ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونَا نُعَلِّمُكُمْ عَنْ فَضْلِ اللَّهِ الْمَوْهُوبِ إِلَى جَمَاعَاتِ  
 الْمُصْطَفَيْنِ فِي مَقْدُونِيَا، ① وَكَيْفَ اجْتَمَعَ فَقْرُهُمُ الشَّدِيدُ  
 بِفَرَحِهِمِ الْغَامِرِ فِي وَسْطِ مِحْنَةِ الْمُعَانَاةِ الْعَسِيرَةِ لِيَفِيضَ سَخَاؤُهُمْ  
 الْكَبِيرُ، ② وَأَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا حَسَبًا اسْتَطَاعُوا وَفَوْقَ ذَلِكَ  
 بِإِرَادَتِهِمُ الْحُرَّةِ، ③ كَمَا أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا مُلِحِّينَ أَنْ نُبَارِكَهُمْ بِفُرْصَةِ  
 الْإِسْتِرَاكِ بِإِعَانَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، ④ وَذَلِكَ فَوْقَ تَوَقُّعَاتِنَا،  
 إِذْ وَهَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَوْلَانَا أَوَّلًا، ثُمَّ لَنَا حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ⑤ فَنَاشَدْنَا  
 تَيْطُسَ أَنْ يُكْمِلَ فِيكُمْ هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بَدَأَهُ. ⑥ وَكَمَا يَفِيضُ  
 عِنْدَكُمْ التَّوَكُّلُ وَالْمَنْطِقُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْإِجْتِهَادُ الْكَامِلُ وَمَحَبَّتُكُمْ لَنَا  
 وَكُلُّ شَيْءٍ آخَرَ، فَلْيَكْثِرْ هَذَا الْفَضْلُ فِيكُمْ أَيْضًا، ⑦ لَيْسَ قَوْلِي هَذَا أَمْرًا  
 بَلْ أَمْتِحَانًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِاجْتِهَادِ غَيْرِكُمْ، ⑧ إِذْ تَعْرِفُونَ فَضْلَ مَوْلَانَا  
 عِيسَى الْمَسِيحِ، كَيْفَ كَانَ غَنِيًّا وَأَفْقَرَ نَفْسَهُ لِصَالِحِكُمْ حَتَّى  
 تَغْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ⑨ دَعُونِي أُعْطِيَكُمْ رَأْيِي: نَوَيْتُمْ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي  
 أَنْ تَبَرَّعُوا وَبَدَأْتُمْ الْعَمَلَ فِي ذَلِكَ، فَخَيْرٌ لَكُمْ ⑩ الْآنَ أَنْ تَكْمَلُوا  
 الْعَمَلَ حَتَّى يَكُونَ قِيَامُكُمْ بِذَلِكَ الْعَمَلِ مُوَافِقًا لِنِيَّتِكُمْ حَسَبًا هُوَ  
 عِنْدَكُمْ، ⑪ فَإِنْ كَانَتِ النِّيَّةُ مُوجُودَةً، فَاللَّهُ يَقْبَلُ الْعَطَاءَ حَسَبًا

تَمْلِكُونَ لَا حَسَبًا لَا تَمْلِكُونَ. (١٢) لَا أُرِيدُ رَاحَةَ الْآخَرِينَ عَلَى  
حَسَابِ مُعَانَاتِكُمْ، بَلْ أُرِيدُ الْمُسَاوَاةَ، (١٣) حَتَّى يُعَوِّضَ فَأَنْضِمُ  
الْحَالِي نَقْصَهُمْ، وَيُعَوِّضَ فَأَنْضِمُ الْمُسْتَقْبَلِي نَقْصَكُمْ، وَذَلِكَ عَلَى  
سَبِيلِ الْمُسَاوَاةِ، (١٤) مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «ذَوُ الْكَثِيرِ  
لَمْ يَفِضْ عَنْهُ شَيْءٌ وَذَوُ الْقَلِيلِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ». (١٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي غَرَسَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ اجْتِهَادًا مِثْلَ اجْتِهَادِي لَكُمْ، (١٦)  
إِذْ لَبَّى طَلَبَنَا لَهُ، بَلِ اجْتَهَدَ بِإِرَادَتِهِ فَذَهَبَ إِلَيْكُمْ، (١٧) وَبَعَثْنَا مَعَهُ الْآخَ  
الذَّائِعَ الصَّيْتَ بَيْنَ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ كُلِّهَا بِنَشْرِ الْبُشْرَى، (١٨)  
وَالَّذِي اخْتَارَتْهُ الْجَمَاعَاتُ لِيُرَافِقَنَا فِي خِدْمَةِ هَذَا الْفَضْلِ إِجْلَالًا  
لِمَوْلَانَا وَوَقْفًا لِرَغْبَتِنَا، (١٩) مُتَجَنِّبِينَ بِهَذَا أَيْ انْتِقَادِ حَوْلِ طَرِيقَةِ إِيصَالِ  
هَذِهِ إِلَهِيَّةِ الْكَرِيمَةِ، (٢٠) لِأَنَّا نَحْرُصُ عَلَى الصَّدَقِ لَا عِنْدَ رَبَّنَا  
وَحْدَهُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا. (٢١) كَمَا أَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي لَمْ سَنَا  
بِالْبُرْهَانِ اجْتِهَادُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ، وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ اجْتِهَادًا  
بِفَضْلِ ثِقَتِهِ الْكَبِيرَةِ فِيكُمْ. (٢٢) أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ شَرِيكِي الَّذِي  
يَعْمَلُ مَعِيَ بَيْنَكُمْ. وَأَمَّا الْأَخَوَانِ، فَهُمَا مَبْعُوثَا جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ  
وَمَجْدُ الْمَسِيحِ، (٢٣) فَيَبْتَغُوا لَهُمْ دَلِيلَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ اقْتِحَارِنَا بِكُمْ  
أَمَّا جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. (٢٤)

## ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

أَمَّا بِصَدِّ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِينَ، فَلَا دَاعِيَ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ، ① إِذْ أَعْرِفُ أَجْهَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ لِلْإِخْوَةِ فِي مَقْدُونِيَّا، قَائِلًا لَهُمْ إِنَّ الْإِخْوَةَ فِي مُحَافَظَةِ أَخَائِيَّةِ ذُووِ اسْتِعْدَادٍ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، وَحَاسِبُكُمْ قَدْ أَجَّجَ أَكْثَرُهُمْ. ② وَقَدْ أُرْسَلْتُ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ لِيَلَّا يُصْبِحَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ بَاطِلًا، وَلِكِي تَسْتَعِدُّوا حَسَبًا قُلْتُهُ، ③ وَلِيَلَّا نَحْجَلَ مِنْ ثِقَتِنَا فِيكُمْ، وَذَلِكَ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ خُلُوكِ أَنْتُمْ، لَوْ جَاءَ مَعِيَ مَقْدُونِيُّونَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِينَ. ④ لَدَلِكِ رَأَيْتُ مِنَ الْإِلَازِمِ أَنْ أُشْجِعَ الْإِخْوَةَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ لِتَجْهِزِ مَا وَعَدْتُمْ بِهِ مِنْ إِحْسَانٍ حَتَّى يَكُونَ مَا تَجْهِزُونَهُ كَرَمًا لَا إِكْرَاهًا مِنْكُمْ. ⑤ وَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَزْرَعُ يَحْثِلْ يَحْصُدُ قَلِيلًا، وَمَنْ يَزْرَعُ بِكَرَمٍ يَحْصُدُ بَرَكَاتِ اللَّهِ الْوَفِيرَةَ. ⑥ لِيَتَّبِعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبًا اعْتَزَمَ فِي قَلْبِهِ، لَا أَسِفًا وَلَا مُكْرَهًا، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِبَهْجَةٍ. ⑦ وَاللَّهُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى فَيْضِ فَضْلِهِ عَلَيْكُمْ حَتَّى يَسُدَّ كُلَّ حَاجَةٍ لَكُمْ بِوَفْرَةٍ فِي كُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ⑧ مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «لَقَدْ وَفَّرَ هِبَاتُهُ لِلْفُقَرَاءِ، إِنَّ صَلَاحَهُ بَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ.» ⑨ فَاللَّهُ الَّذِي يَرْزُقُ الزَّائِرَ بِالْبُدُورِ وَيَقْوِتُنَا بِالْخُبْزِ سَيْرُكُمْ بِدُورِكُمْ وَيُوفِرُهَا

وَيَزِيدُ ثَمَرَ صَلَاحِكُمْ. ❶ وَهُوَ مُغْنِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِتَكُونُوا كَرَمَاءَ دَائِمًا حَتَّى يَحْمَدَ كَثِيرُونَ اللَّهَ شَاكِرِينَ إِيَّاهُ مِنْ خِلَالِنَا، ❷ لِأَنَّ قِيَامَكُمْ بِهِذِهِ الْخِدْمَةِ لَنْ يَسُدَّ حَاجَاتِ الْمُقَدَّسِينَ فَحَسْبُ، بَلْ يَفِيضُ بِالْحَمْدِ الْكَثِيرِ لِلَّهِ أَيْضًا. ❸ فَسَيَمْدَحُونَ عَامِلِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَيَسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ بِسَبَبِ طَاعَتِكُمْ لَشَهَادَةِ بَشَرَى الْمَسِيحِ وَكَرَمِ مُشَارِكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِكُلِّ النَّاسِ، ❹ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَكُمْ بِاشْتِيَاقٍ بِسَبَبِ فَضْلِهِ الْفَائِقِ فِيكُمْ. ❺ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِبَتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ! ❻

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

أُنَاشِدُكُمْ إِكْرَامًا لِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَلُطْفِهِ، أَنَا بَاوُلُ الْمُتَوَاضِعِ أَمَامَكُمْ وَالْجَرِيءِ عَنْ بُعْدِ تَجَاهُكُمْ، ❶ وَأَطْلُبُ مِنْكُمْ وَأَنَا بَعِيدٌ أَلَّا تَجْبُرُونِي عَلَى اسْتِخْدَامِ جُرْأَتِي الْوَاثِقَةِ لِمُوَاجَهَةِ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّنَا نَسْلُكُ حَسَبَ الدُّنْيَا. ❷ فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَكِنَّا لَا نَجَاهِدُ جِهَادًا حَسَبَ الدُّنْيَا، ❸ إِذْ لَيْسَ سِلَاحُ جِهَادِنَا دُنْيَوِيًّا، بَلْ هُوَ سِلَاحٌ مِنَ اللَّهِ الْجَبَّارِ قَادِرٌ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ، ❹ كَمَا نَهْدِمُ الْجَدَلَ الْبَاطِلَ وَكُلَّ عَائِقٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرَةٍ لِبَطَاعَةِ الْمَسِيحِ، ❺ فَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِنُعَاقِبَ كُلَّ الْعِصْيَانِ، عِنْدَ تَمَامِ طَاعَتِكُمْ. ❻ قَدْ نَظَرْتُمْ إِلَى ظَاهِرِ الْأُمُورِ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ وَاثِقًا أَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى

الْمَسِيحِ، فَلْيَحْسَبْ أَنَّنَا مِثْلُهُ نَتَّيْمِي إِلَى الْمَسِيحِ أَيْضًا. ٧ فَلَنْ  
 أَجَلَ حَتَّى لَوْ كَثُرَ اقْتِحَارِي بِمَا وَهَبْنَا مَوْلَانَا مِنْ سُلْطَةِ لَتَعَزِّزْكُمْ لَا  
 لَتَهْدِيمِكُمْ، ٨ حَتَّى لَا أَبْذُوكَافِي أُخِيفُكُمْ بِرَسَائِلِي، ٩ إِذْ يَقُولُ  
 وَاحِدٌ: «رَسَائِلُهُ ثَقِيلَةٌ وَقَوِيَّةٌ، لَكِنَّهُ شَخْصِيًّا ضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ  
 يُزْدَرَى.» ١٠ فَلْيَحْسَبْ ذَاكَ أَنَّ مَا نَكْتُبُهُ فِي رَسَائِلِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ  
 هُوَ مَا نَفْعَلُهُ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. ١١ لَا تَجْرَأُ أَنْ نُصَنِّفَ أَوْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا  
 مَعَ بَعْضِ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ، إِذْ هُمْ بِلَا فَهْمٍ عِنْدَمَا يَقَيِّسُونَ  
 وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِبَعْضِهِمْ بَعْضٌ. ١٢ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ تَجَاوَزَ فِي  
 اقْتِحَارِنَا حُدُودَ اللَّهِ الْمُقَدَّرَةَ لَنَا وَالَّتِي تَشْمَلُكُمْ، ١٣ وَلَيْسَ هَذَا تَجَاوُزًا  
 كَأَنَّنَا لَمْ نَبْلُغْكُمْ، إِذْ كُنَّا السَّابِقِينَ بِإِيصَالِ بُشْرَى الْمَسِيحِ إِلَيْكُمْ، ١٤  
 كَمَا لَا تَجَاوُزُ فِي الْإِقْتِحَارِ بِعَمَلِ الْآخَرِينَ، لَكِنْ نَأْمَلُ أَنْ تَتَوَسَّعَ مِسَاحَةُ  
 حُضُورِنَا بَيْنَكُمْ كَثِيرًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ تَوَكُّلُكُمْ، ١٥ لِكَيْ نُبَشِّرَ فِي  
 الْمَنَاطِقِ الْآبَعِدِ مِنْكُمْ، خَارِجَ حُدُودِ الْآخَرِينَ لئَلَّا نَقْتَحِرَ بِمَا أَعَدَّهُ  
 الْآخَرُ. ١٦ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ١٧ إِذْ  
 لَيْسَ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ مَنْ يُزَيِّقِي نَفْسَهُ بَلْ مَنْ يُزَكِّيهِ مَوْلَاهُ. ١٨

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

لَيْتَكُمْ تَحْمَلُونَ قَلِيلًا مِنَ الْكَلَامِ السَّخِيفِ مِنِّي، وَأَنْتُمْ تَحْمَلُونِي

فِعْلًا. ① إِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ بِغَيْرَةِ اللَّهِ، لِأَنِّي قَدْ خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ  
هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَزْفُكُمْ لَهُ كَعَذْرَاءَ طَاهِرَةٍ لِرِزْوَجِهَا، ② وَلَكِنِّي أَخْشَى  
أَنْ يُغْوِيَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَعْوَتِ الْحَيَّةُ الْمَكَارَةُ حَوَاءً، فَيُضِلُّ تَفْكِيرُكُمْ  
عَنِ الْوَلَاءِ الْخَالِصِ الظَّاهِرِ لِلْمَسِيحِ، ③ فَإِنْ أَتَاكُمْ أَحَدٌ وَأَعْلَنَ  
عَيْسَى كَشَخْصٍ مُخْتَلِفٍ عَمَّا أَعْلَنَاهُ لَكُمْ، أَوْ إِنْ قَبِلْتُمْ رُوحًا مُخْتَلِفَةً  
عَمَّا نَلْتُمُوهُ، أَوْ بُشْرَى مُخْتَلِفَةً عَمَّا قَبِلْتُمُوهَا، فَذَاكَ أَمْرٌ تَحْمِلُونَهُ. ④  
وَلَا أَحْسَبُ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا مِنْ أَوْلَئِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُتَفَوِّقِينَ. ⑤  
فَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مَوْهُوبٍ بِالْفَصَاحَةِ، فَأَنَا مَوْهُوبٌ بِالْمَعْرِفَةِ، كَمَا  
أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ بِالْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ⑥ هَلْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكُمْ  
عِنْدَمَا خَفَضْتُ نَفْسِي حَتَّى تَرْتَفِعُوا أَنْتُمْ، حِينَما أَعْلَنْتُ لَكُمْ بُشْرَى اللَّهِ  
مَجَانًّا؟ ⑦ وَبِذَلِكَ أَكُونُ كَأَنِّي سَرَقْتُ مَالَ جَمَاعَاتٍ مُصْطَفَيْنَ  
أُخْرَى إِذْ تَكْفَلُوا بِنَفَقَاتِي حَتَّى أَخْدِمَكُمْ أَنْتُمْ! ⑧ وَعِنْدَمَا شَعَرْتُ  
بِالْحَاجَةِ بَيْنَكُمْ، لَمْ أُلْقِ الْعَبَاءَ عَلَى أَحَدِكُمْ، بَلِ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ  
مَقْدُونِيَا سَدُّوا حَاجَتِي، وَتَجَنَّبْتُ التَّثْقِيلَ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَسَأَسْتَمِرُّ  
فِي ذَلِكَ. ⑨ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، فَلَنْ يُوقِفَ أَحَدٌ أَفْتِخَارِي  
هَذَا فِي أَرْجَاءِ مُحَافَظَةِ آخِيَّةٍ! ⑩ لِمَاذَا؟ هَلْ لِأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. ⑪ وَسَأُوَاصِلُ عَمَلِي هَذَا، حَتَّى أُسْقِطَ حُجَّةً



الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حُجَّةً لِلإِفْتِخَارِ بِأَنَّهُمْ يُسَاوُونَنا. ١٢ هُمْ مُرْسَلُونَ  
 دَجَالُونَ، وَعَامِلُونَ خَادِعُونَ يَتَنَكَّرُونَ كَمُرْسَلِي الْمَسِيحِ، ١٣  
 وَلَا عَجَبَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَتَنَكَّرُ كَمَلَكٍ مُنِيرٍ، ١٤ فَلَيْسَ مِنَ  
 الْغَرِيبِ أَنْ يَتَنَكَّرَ عِيْدُهُ كَعِيْدِ الصَّلَاحِ. إِنْ مَصِيرُهُمْ سَيَكُونُ  
 حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ. ١٥ وَأَكْرَمُ قَوْلِي، لَا يُظَنُّ أَحَدٌ أَنِّي سَخِيفٌ، وَحَتَّى  
 لَوْ اسْتَسَخَفْتُمُونِي، إِقْبَلُونِي سَخِيفًا حَتَّى أَفْتَحِرَ قَلِيلًا، ١٦ لَا أَقُولُ مَا  
 أَقُولُهُ هُنَا بِأَسْلُوبِ مَوْلَانَا، بَلْ كَسَخِيفٍ يَفْتَحِرُ بِجُرْأَةٍ، ١٧ وَكَمَا  
 يَفْتَحِرُ كَثِيرُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا، ١٨  
 لِأَنَّكُمْ عُقْلَاءُ فَإِنَّكُمْ تَحْمَلُونَ السَّخْفَاءَ بِسُرُورٍ، ١٩ وَبِالْفِعْلِ تَحْمَلُونَ  
 مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ وَيَاكُلُكُمْ وَيَسْتَغْلِبُكُمْ وَيَتَعَجَّرُ عَلَيْكُمْ وَيَصْفَعُكُمْ  
 عَلَى وُجُوهِكُمْ. ٢٠ يَا لِلْخَجَلِ! أَعْتَرِفُ بِأَنَّنَا كُنَّا ضَعَفَاءَ بِالمُقَارَنَةِ.  
 لَكِنْ إِنْ تَجَرَّأَ أَحَدٌ عَلَى الإِفْتِخَارِ فَسَأَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا، وَهَذَا الْكَلَامُ  
 سَخَافَةٌ. ٢١ هَلْ هُمْ عِبْرِيُّونَ؟ وَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟  
 وَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ؟ وَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٢  
 هَلْ هُمْ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْبُولٍ إِنِّي أَحْسَنُ مِنْهُمْ. أَنَا تَعِبْتُ  
 أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَقَاسَيْتُ السَّجْنَ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرَبَاتِ الْأَشَدِّ،  
 وَوَاجَهْتُ الْمَوْتَ مِرَارًا، ٢٣ وَعَاقَبَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ بِتِسْعٍ وَثَلَاثِينَ

جَلَدَةً، ﴿٢٤﴾ كَمَا عَاقَبَنِي الرُّومَانُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِالضَّرْبِ بِالْعِصِيِّ، وَمَرَّةً رَجَمَنِي النَّاسُ، وَقَاسَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَرَقَ السُّفُنِ، وَقَضَيْتُ لَيْلَةً وَنَهَارًا فِي عَرَصِ الْبَحْرِ، ﴿٢٥﴾ وَسَافَرْتُ كَثِيرًا وَسَطَ مَخَاطِرِ الْأَنْهَارِ وَمَخَاطِرِ قُطَاعِ الطَّرِيقِ وَمَخَاطِرِ شَعْبِي وَمَخَاطِرِ أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ وَمَخَاطِرِ الْمَدِينَةِ وَمَخَاطِرِ الصَّحَرَاءِ وَمَخَاطِرِ الْبَحْرِ وَمَخَاطِرِ الْإِخْوَةِ الْخَوْنَةِ، ﴿٢٦﴾ وَذَلِكَ بِالتَّعَبِ وَالْجُهْدِ وَالسَّهَرِ الْكَثِيرِ وَالْجُوعِ وَالظَّمَا وَالصِّيَامِ الْكَثِيرِ وَالْبَرْدِ وَالْعَرِيِّ. ﴿٢٧﴾ وَبَصَرَفِ النَّظَرِ عَنْ كُلِّ ذَلِكَ، أَعَانِي الْعَبَاءُ يَوْمِيًّا عَلَى رِعَايَةِ كُلِّ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ﴿٢٨﴾ هَلْ يَضْعُفُ أَحَدٌ وَلَا أَضْعُفُ أَنَا؟ هَلْ يُزِلُّ أَحَدٌ، وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ ﴿٢٩﴾ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، فَسَوْفَ أَفْتَخِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي. ﴿٣٠﴾ إِنْ أَلَمَلِكَ الْوُدُودَ رَبَّ مَوْلَانَا عِيسَى، وَالْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ، يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِي. ﴿٣١﴾ وَفِي دِمَشْقَ، قَامَ وَالِي الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ أَبْوَابِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِيَقْبِضَ عَلَيَّ، ﴿٣٢﴾ لَكِنَّهُمْ نَزَلُونِي فِي قَفَّةٍ مِنْ نَافِذَةِ بِالسُّورِ فَاسْتَطَعْتُ الْفِرَارَ مِنْ يَدِهِ. ﴿٣٣﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

لَا يَنْفَعُ الْإِفْتِخَارُ، لَكِنْ عَلَيَّ أَنْ أَكْمَلَ وَأُخْبِرُكُمْ عَنِ الرَّؤْيَى مِنْ عِنْدِ مَوْلَانَا وَمَا أَوْحَى لِي: ﴿١﴾ أَعْرِفُ رَجُلًا مُنْتَمِيًّا إِلَى الْمَسِيحِ، خَطَفَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ، وَلَا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ خَطَفَهُ

بِالْجَسَدِ أَوْ خَارِجَ الْجَسَدِ، اللَّهُ أَعْلَمُ. ② وَأَعْرِفُ أَنَّ ذَاكَ، لَا أَعْلَمُ إِنْ  
كَانَ بِالْجَسَدِ أَوْ مُفَصَّلًا عَنْهُ، اللَّهُ أَعْلَمُ، ③ قَدْ اخْتُطِفَ إِلَى الْفَرْدَوْسِ  
وَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامًا لَا يَجُوزُ لِلْبَشَرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ. ④ فَبِذَاكَ أَفْتَحِرُ،  
لَكِنِّي لَنْ أَفْتَحِرَ عَنْ نَفْسِي إِلَّا بِمَا يَخُصُّ ضَعْفَاتِي. ⑤ وَلَوْ رَغَبْتُ  
فِي الْإِفْتِحَارِ، لَنْ أَكُونَ سَخِيفًا إِذْ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ، لَكِنِّي سَأَمْتَنِعُ عَنْ  
ذَلِكَ، لِئَلَّا يَحْسَبَ أَحَدٌ أَنِّي أَعْظَمُ مِمَّا يَرَانِي أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي، ⑥  
وَلِئَلَّا أَتَكَبَّرَ مِنْ عَظَمَةِ ذَلِكَ الْوَحْيِ، أَعْطَانِي اللَّهُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي  
أَطْلَقَهَا الشَّيْطَانُ لِيُعَذِّبَنِي حَتَّى لَا أَتَكَبَّرَ، ⑦ وَقَدْ تَوَسَّلْتُ إِلَى مَوْلَايَ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُزِيلَهَا عَنِّي، ⑧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «حَسْبُكَ فَضْلِي،  
إِذْ بِالضَّعْفِ تَكْتَمِلُ قُوَّتِي.» لِذَلِكَ أَفْتَحِرُ مَسْرُورًا بِضَعْفِي، حَتَّى تَحِلَّ  
عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ، ⑨ فَلِذَلِكَ، أَرْضَى عَنِ الضَّعْفِ وَالْإِهَانَةِ وَالْحَرَمَانِ  
وَالْأَضْطِهَادِ وَالضِّيقِ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ، إِذَا أَنَا قَوِيٌّ بِضَعْفِي. ⑩  
لَقَدْ أَجْبَرْتُمُونِي عَلَى هَذِهِ السَّخَافَةِ، وَكَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْدَحُونِي،  
إِذْ لَسْتُ أَدْنَى مِنْ أُولَئِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُتَفَوِّقِينَ، مَعَ أَنِّي لَسْتُ  
شَيْئًا، ⑪ وَأَظْهَرْتُ لَكُمْ بَيِّنَاتِ الْمُرْسَلِ بِكُلِّ صَبْرٍ، وَهِيَ الْبَيِّنَاتُ  
وَالْمُعْجَزَاتُ وَالْآيَاتُ الْكُبْرَى. ⑫ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ أَقَلَّ شَأْنًا مِنْ  
جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ الْآخَرَى، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُثْقَلْ عَلَيْكُمْ؟ سَأَحْوِي عَلَى

هَذَا الظُّلْمُ! (١٣) أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَرْوِرْكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، وَلَنْ أُثْقِلَ عَلَيْكُمْ،  
 إِذْ لَا أَسْعَى إِلَى مَا عِنْدَكُمْ بَلْ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ، فَلَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يَذْخَرُوا  
 مِنْ أَجْلِ آبَائِهِمْ، بَلِ الْآبَاءُ لِأَوْلَادِهِمْ. (١٤) فَبِكُلِّ سُرُورٍ سَأَتَوَلَّى  
 الْإِنْفَاقَ عَلَيْكُمْ وَأَجُودُ بِنَفْسِي عَلَى نَفُوسِكُمْ. وَلَوْ أَنِّي كُلَّمَا كَثُرَتْ  
 مَحَبَّتِي لَكُمْ، هَلْ تَقِلُّ مَحَبَّتُكُمْ لِي؟ (١٥) رَغِمَ ذَلِكَ، لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكُمْ. هَلْ  
 كُنْتُ مَكْرًا فَأَخَذْتُكُمْ بِخُدْعَةٍ؟ (١٦) هَلِ اسْتَعْلَمْتُ أَحَدًا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ  
 الَّذِينَ بَعَثْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ (١٧) نَاشَدْتُ تَيْطُسَ وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الْآخَ.  
 هَلِ اسْتَعْلَمْتُ تَيْطُسَ؟ أَلَمْ نَسِرْ بِنَفْسِ الرُّوحِ وَنَفْسِ الْخَطَوَاتِ؟ (١٨)  
 هَلْ تَظُنُّونَ حَتَّى الْآنَ أَنَّنَا نَدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؟ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ  
 اللَّهِ مُنْتَمِينَ إِلَى الْمَسِيحِ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِتُعَزِّزَكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ. (١٩)  
 إِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أُرِيدُ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ مَا تُرِيدُونَ، وَأَنْ  
 يَكُونَ بَيْنَكُمْ خِصَامٌ وَحَسَدٌ وَغَضَبٌ وَالشِّقَاقُ وَتَقْدُّ وَنَمِيمَةٌ وَتَكَبُّرٌ  
 وَفَوْضٌ، (٢٠) وَأَخْشَى أَنْ آتِيَكُمْ فَيُخَفِّضُنِي رَبِّي أَمَامَكُمْ، وَأَحْزَنُ عَلَى  
 كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَذْنَبُوا سَابِقًا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا مَارَسُوهُ مِنَ النَّجَاسَةِ  
 وَالْفِسْقِ وَالْفَحْشَاءِ. (٢١)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

آتِيَكُمْ الْآنَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. لِيُثَبِّتَ كُلُّ اتِّهَامٍ عَلَى لِسَانِ شَاهِدَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةً. ① سَبَقَ وَأَنْذَرْتُكُمْ فِي زِيَارَتِي الثَّانِيَةِ وَأَقُولُ بِشَكْلِ  
 مُسَبِّحِ الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، عِنْدَ مَجِيئِي لَنْ أَتَغَاضَى لَا عَنْ الَّذِينَ أَذْنَبُوا  
 مِنْ قَبْلُ وَلَا عَنْ الْبَاقِينَ، ② إِذْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الْمَسِيحُ  
 بِوَاسِطَتِي، فَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا تُجَاهَكُمْ بَلْ جَبَارًا فِيكُمْ. ③ لَقَدْ صُلبَ  
 فِعْلًا بِالضَّعْفِ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْيَا بِقُوَّةِ اللَّهِ، وَنَحْنُ كَذَلِكَ أَصْحَابُ الضَّعْفِ  
 بِاتِّمَاعِنَا إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّا نَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ تُجَاهَكُمْ. ④ اِمْتَحِنُوا  
 أَنْفُسَكُمْ! ءَأَنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ أَمْ لَا؟ اِخْضُوا أَنْفُسَكُمْ! أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ  
 الْمَسِيحَ عَيْسَى يُقِيمُ فِيكُمْ، أَمْ أَنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ؟ ⑤ أَتَمَتَّى لَوْ  
 تَعْلَمُوا أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ. ⑥ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تَرْتَكِبُوا  
 شَرًّا، لَا لِكَيْ نَبْدُو مَرْضِيًّا عَلَيْنَا، لَكِنْ لِنَعْمَلُوا صَالِحًا حَتَّى لَوْ بَدَوْنَا  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ. ⑦ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ فِي سَبِيلِ  
 الْحَقِّ، ⑧ فَإِنَّا نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَتُصْبِحُونَ أَنْتُمْ  
 أَقْوِيَاءَ. وَنَدْعُو اللَّهَ لِإِصْلَاحِكُمْ. ⑨ لَذَلِكَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ  
 حَتَّى لَا أَعَامِلَكُمْ بِقَسَاوَةٍ حِينَ آتِيَكُمْ، حَسَبَ السُّلْطَةِ الَّتِي وَهَبَهَا  
 لِي مَوْلَانَا لِنُعَزِّزَكُمْ لَا لِنَهْدِيكُمْ. ⑩ وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اِفْرَحُوا  
 وَتَصَالَحُوا وَتَشَجَّعُوا وَعِيشُوا مُنْسَحِمِينَ وَسَلِّمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. اللَّهُ  
 مَرَبُّ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ مَعَكُمْ. ⑪ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ

طَاهِرَةً. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُقَدَّسِينَ. (١٢) فَضَّلْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ  
وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَمُشَارَكَةُ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. (١٣)

## غلاطية

كَلِمَةُ اللَّهِ

الإنجيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿الباب الأول﴾

مِنْ بَأْوُلِ الْمُرْسَلِ، لَا مِنْ الْبَشَرِ وَلَا بِمَشِيئَةِ بَشَرٍ، بَلْ بِمَشِيئَةِ عِيسَى  
الْمَسِيحِ وَاللَّهُ الْمَلِكُ الْوَدُودُ الَّذِي بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، (١)  
وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْمَوْجُودِينَ مَعِي، إِلَى جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي  
غَلَاطِيَّةِ: (٢) عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ  
مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، (٣) الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِيَقْدِينَا مِنْ ذُنُوبِنَا حَتَّى  
يُنَجِّنَا مِنْ شَرِّ هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَشِيئَةِ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، (٤) لَهُ الْجَلَالُ  
دَائِمًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. (٥) أَتَعْجَبُ مِنْ سُرْعَةِ ارْتِدَادِكُمْ  
عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِفَضْلِ الْمَسِيحِ وَانْحِرَافِكُمْ إِلَى بُشْرَى  
أُخْرَى! (٦) فَلَيْسَتْ مِنْ بُشْرَى أُخْرَى سِوَى بُشْرَى الْمَسِيحِ، بَلْ  
هُنَاكَ قَوْمٌ يُشَوِّشُونَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُونَ تَحْرِيفَهَا، (٧) لَكِنْ حَتَّى لَوْ بَشَّرْنَاكُمْ  
أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ هَذِهِ الْبُشْرَى، فَلَعَنَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ! ⑧ وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أُعِيدُ الْقَوْلَ: إِنْ بَشَرْتُكُمْ أَحَدٌ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمُوهُ مِنْ قَبْلُ، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ! ⑨ هَلْ أَسْعَى وَرَاءَ اسْتِحْسَانِ النَّاسِ أَمْ لِلَّهِ؟ أَمْ هَلْ أَسْعَى وَرَاءَ إِرْضَاءِ النَّاسِ؟ لَوْ كُنْتُ بَعْدُ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ. ⑩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَا بَشَرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ بِبُشْرَى بَشَرِيَّةٍ، ⑪ إِذْ لَمْ أَتْلَقْهَا مِنْ بَشَرٍ، كَمَا لَمْ أَتَعَلَّمَهَا مِنْ بَشَرٍ، بَلْ بِشْكَلٍ مُبَاشِرٍ مِنْ رُؤْيَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، ⑫ فَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَتِي الْقَدِيمَةِ وَكَيْفَ كُنْتُ يَهُودِيًّا مُتَعَصِّبًا أَضْطَهَدُ جَمَاعَةَ مُصْطَفَى اللَّهِ بِلا رَحْمَةٍ وَأَدَمَرْتُهَا، ⑬ وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ زُمَلَاءِ قَوْمِي فِي أُمُورِ دِينِ الْيَهُودِ، بِسَبَبِ كَثَرَةِ حَمَاسِي عَلَى سُنَّةِ أَجْدَادِي، ⑭ لَكِنْ عِنْدَمَا شَاءَ اللَّهُ، الَّذِي خَصَّصَنِي قَبْلَ وَلَادَتِي وَدَعَانِي بِفَضْلِهِ، ⑮ أَنْ يُظْهِرَ أَمِيرَهُ الْحَبِيبَ فِي لِكِّي أَبْشِرَ بِهِ بَيْنَ أُمَمِ الْمُشْرِكِينَ، لَمْ أَشَاوِرْ إِنْسَانًا، ⑯ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى الْقُدْسِ عِنْدَ الْحَوَارِيِّينَ قَبْلِي، بَلْ رَحَلْتُ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ وَمِنْ ثَمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ. ⑰ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِرِّيَاةِ صَخِيٍّ، وَمَكَثْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ⑱ لَكِنْ لَمْ أَشَهِدْ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ الْآخَرِينَ سِوَى يَعْقُوبَ ابْنِ أُمِّ مَوْلَانَا. ⑲ وَيَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ. ⑳ بَعْدَ ذَلِكَ سَافَرْتُ إِلَى مُحَافَظَتِي



سُورِيَا وَكِلِيكِيَّةَ، ﴿٢١﴾ وَلَمْ تَكُنْ تَعْرِفِي بِالْوَجْهِ جَمَاعَاتُ الْمُصْطَفَيْنِ  
الْمُتَمِّمَةِ إِلَى الْمَسِيحِ فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، ﴿٢٢﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمِعُوا:  
«مَنْ كَانَ يَضْطَهِدُنَا قَدْ أَمْسَى بِشِيرًا بِالْإِيمَانِ الَّذِي قَدْ سَعَى إِلَى  
دِمَارِهِ. » ﴿٢٣﴾ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ بِسَبْيِ. ﴿٢٤﴾

### ﴿الباب الثاني﴾

ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ مَعَ ابْنِ نَابَا وَتِيطُسَ، ﴿١﴾  
وَذَلِكَ اسْتِجَابَةً لِرُؤْيَا مِنْ اللَّهِ، فَلَبَسْتُ الْبَشَرَى الَّتِي أُعْلِنُهَا بَيْنَ أُمَّمِ  
الْمُشْرِكِينَ أَمَامَ ذَوِي الشَّانِ فِي مَجْلِسٍ خَاصٍّ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ  
جِهَادِي فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي عِبَثًا، ﴿٢﴾ وَحَتَّى تِيطُسُ، الَّذِي كَانَ  
مَعِيَ وَهُوَ إِغْرِيْقِيٌّ، لَمْ يَضْطَرَّ أَنْ يَحْتَتِنَ، ﴿٣﴾ لَكِنْ ثَارَ الْأَمْرُ بِسَبَبِ  
الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا بَيْنَنَا خُلُسَةً، لِيَتَجَسَّسُوا عَلَى  
حُرِّيَّتِنَا فِي الْمَسِيحِ عَيْسَى لَعَلَّهُمْ يَسْتَعِيدُونَنَا، ﴿٤﴾ إِلَّا أَنَّنَا لَمْ نَسْتَسْلِمْ  
لَهُمْ سَاعَةً، حَتَّى يَبْقَى حَقُّ الْبَشَرَى قَائِمًا بَيْنَكُمْ. ﴿٥﴾ أَمَّا الَّذِينَ بَدَّوْا  
ذَوِي شَأْنٍ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَهْمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَحْكُمُ حَسَبَ الْمَظَاهِرِ،  
فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَزِيدُوا عَلَى رِسَالَتِي شَيْئًا، ﴿٦﴾ بَلْ أَدْرَكُوا أَنِّي وَكِلُ الْبَشَرَى إِلَى  
الْأُمِّ غَيْرِ الْيَهُودِ مِثْلَهَا صَخْرٌ هُوَ وَكِلُ الْبَشَرَى إِلَى الْيَهُودِ، ﴿٧﴾ إِذِ اللَّهِ  
الَّذِي أَيْدِ صَخْرًا فِي رِسَالَتِهِ لِلْيَهُودِ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي أَيْدِي فِي رِسَالَتِي لِلْأُمِّ

غَيْرِ الْيَهُودِ، ⑧ أَمَّا يَعْقُوبُ وَصَخْرُ وَيَحْنَى الَّذِينَ يُحْسَبُونَ أَعْمِدَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا فَضْلَ اللَّهِ الْمَوْهُوبِ لِي، فَرَحَّبُوا لِي وَبَابِنَ نَابًا، مُوَافِقِينَ أَنْ نُبَشِّرَ نَحْنُ الْأُمَمَ غَيْرَ الْيَهُودِ وَيُبَشِّرُوا هُمْ الْيَهُودَ، ⑨ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنَّا أَنْ نَتَذَكَّرَ الْفُقَرَاءَ، وَهَذَا مَا كُنْتُ مُتَحَمِّسًا أَنْ أَقُومَ بِهِ. ⑩ لَكِنْ عِنْدَمَا أَتَيْتُ صَخْرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ وَجَهًا لَوْجَهُ لِأَنَّهُ اسْتَوْجَبَ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْأَسْتِنْكَارِ، ⑪ فَقَدْ كَانَ يُشَارِكُ الْإِخْوَةَ غَيْرَ الْيَهُودِ الطَّعَامَ، لَكِنْ عِنْدَمَا أَتَيْتُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، انْسَحَبَ وَاعْتَزَلَ خَوْفًا مِنْ دُعَاةِ الْخِتَانِ، ⑫ وَشَارَكَهُ فِي نِفَاقِهِ سَائِرُ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ ابْنَ نَابَا ضَلَّ مَعَ نِفَاقِهِمْ، ⑬ لَكِنِّي رَأَيْتُ سُلُوكَهُمْ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ وَغَيْرَ مُطَابِقٍ لِحَقِّ الْبَشَرَى، فَقُلْتُ لِصَخْرَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ الْيَهُودِيُّ تَعِيشُ كَغَيْرِ يَهُودِيٍّ وَلَا كِيَهُودِيٍّ، فَكَيْفَ تُجِبُّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعِيشُوا كَالْيَهُودِ؟» ⑭ نَحْنُ يَهُودٌ أَصْلًا، وَلَسْنَا مِنْ أُمَّةِ الْمُشْرِكِينَ الْمَذْنِبِينَ، ⑮ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْسَبُ إِنْسَانًا مِنَ الصَّالِحِينَ بِوَاسِطَةِ تَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ بِوَاسِطَةِ أَمَانَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، فَاْمَنَّا بِالْمَسِيحِ عَيْسَى مُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ حَتَّى نُوهَبَ الصَّلَاحَ بِوَاسِطَةِ أَمَانَةِ الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِتَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ لَا يُحْسَبُ أَحَدٌ مِنَ الصَّالِحِينَ بِتَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ. ⑯ وَإِنْ

كُنَّا نَبْتَغِي أَنْ نُوهَبَ الصَّلَاحَ بِالْمَسِيحِ، وَظَهَرَ لَا حِقَاقًا أَنَّا مُذْنِبُونَ،  
 فَهَلِ الْمَسِيحُ مُسَبِّبُ الذَّنْبِ؟ لَا سَمَحَ اللَّهُ! (١٧) فَإِنْ دَمَرْتُ شَيْئًا  
 ثُمَّ رَمَمْتُهُ، فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي مُذْنِبًا، (١٨) لِأَنِّي مُتُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
 الشَّرِيعَةِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى أَحْيَا لِلَّهِ. (١٩) لَقَدْ صُلِبْتُ بِاتِّحَادِي  
 مَعَ الْمَسِيحِ، فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَحْيَا بَعْدُ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ يَحْيَا فِيَّ،  
 وَحَيَاتِي فِي هَذَا الْجَسَدِ أَحْيَاهَا الْآنَ مُتَوَكِّلًا عَلَى أَمَانَةِ الْأُمِيرِ  
 حَبِيبِ اللَّهِ الَّذِي أَحْبَبَنِي وَضَحَّى بِنَفْسِهِ فِدَى لِي، (٢٠) أَنَا لَا أَبْطُلُ  
 فَضْلَ اللَّهِ. لَوْ كَانَ الصَّلَاحُ يُوهَبُ بِوَاسِطَةِ الشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ  
 الْمَسِيحِ بَلَا جَدْوَى. (٢١)

### ﴿الباب الثالث﴾

يَا أَهْلَ غَلَاطِيَةَ الْأَغْيَاءِ، مَنْ أَصَابَكُمْ بِالْعَيْنِ؟ لَقَدْ عُرِضَ عَيْسَى الْمَسِيحُ  
 مَصْلُوبًا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ! (١) أَخْبِرُونِي بِشَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَطْ: هَلْ نَلْتُمُ هَبَةَ رُوحِ  
 اللَّهِ بِوَاسِطَةِ تَطْبِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ أَمْ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى مَا سَمِعْتُمُوهُ؟ (٢)  
 هَلْ بَلَغَ بِكُمْ الْعُبَاءُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ فَهَلْ تُكْمِلُونَ الْآنَ  
 بِالْجَسَدِ؟ (٣) أَقَاسَيْتُمْ كُلَّ هَذَا الْعَنَاءِ عُبَاءً؟ هَلْ مِنْ الْمَعْقُولِ أَنَّهُ  
 كَانَ عُبَاءً بِالْفِعْلِ؟ (٤) أَيَهَبُكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ وَيُجْرِي بَيْنَكُمْ آيَاتِ سَبَبِ  
 تَطْبِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ التَّوَكُّلِ عَلَى مَا سَمِعْتُمُوهُ؟ (٥) كَمَا

«تَوَكَّلْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى اللَّهِ، فَخَسِبَهُ لَهُ صَلاَحًا» ٦ «فَكُونُوا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ  
 الْمُتَوَكِّلِينَ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ» ٧ «وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ  
 سَيَهَبُ الصَّلاَحَ لِلْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ بِالتَّوَكُّلِ، فَأَعْلَنَ تِلْكَ الْبَشْرَى  
 لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا قَائِلًا: «سَأُبَارِكُ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِكَ» ٨  
 لَذَلِكَ بَارَكَ اللَّهُ الْمُتَوَكِّلِينَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُتَوَكِّلِ. ٩ كَمَا لَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ  
 الْمُعْتَمِدِينَ عَلَى تَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ مِصْدَاقًا لِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:  
 «لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَطْيِيقِ كُلِّ مَا كَتَبَ فِي شَرِيعَةِ  
 التَّوْرَةِ» ١٠ «هَكَذَا يَتَّضِحُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْسَبُ أَحَدًا مِنَ الصَّالِحِينَ  
 بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ وَرَدَ أَنَّ الصَّالِحَ يَحْيَا بِالتَّوَكُّلِ. ١١ وَالشَّرِيعَةُ  
 لَا تَعْتَمِدُ عَلَى التَّوَكُّلِ، بَلْ وَرَدَ أَنَّ مُطِيعَ الشَّرِيعَةِ يَحْيَا بِشَرَائِعِهَا. ١٢  
 إِنَّ الْمَسِيحَ فَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ إِذْ أَصْبَحَ لَعْنَةً فِدَى لَنَا، فَقَدْ وَرَدَ  
 فِي كِتَابِ اللَّهِ: «لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ مُعَلِّقٍ عَلَى شَجَرَةٍ» ١٣ «وَذَلِكَ لِكَيْ تَصِلَ  
 بَرَكَاتُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ عَنْ طَرِيقِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، حَتَّى  
 نُوهَبَ الرُّوحَ الْمُوعُودَ مِنْ خِلَالِ التَّوَكُّلِ. ١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَضْرِبُ  
 لَكُمْ مَثَلًا بَشَرِيًّا: إِنْ كَتَبَ إِنْسَانٌ مِيثَاقًا وَتَمَّ التَّصَدِيقُ عَلَيْهِ، لَا يُمَكِّنُ  
 لِأَحَدٍ أَنْ يُلْغِيَهُ أَوْ يُضَيِّفَ لَهُ شَيْئًا. ١٥ لَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِوَعُودٍ  
 لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ، وَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: «لِذُرِّيَّاتِكَ»، فَيَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهَا

كثيرين، بل قال: «لذمرتلك»، ليكون المقصود بها واحداً هو المسيح. (١٦) وهذا ما أقوله لكم: لقد صادق الله على هذا الميثاق، فالشريعة التي أنزلها بعد أربع مائة وثلاثين سنة لا تلغي وعد هذا الميثاق المصادق عليه. (١٧) لو كان الميراث يستند إلى الشريعة، فهو لا يستند بعد إلى الوعد، لكن الله أنعم بالميراث على إبراهيم بالوعد. (١٨) فلماذا الشريعة إذا؟ إنها أضيفت بسبب المعاصي، بانتظار الذرية التي تعهد الله لها بالوعد، وقد دبر أمرها من خلال الملائكة على يد وسيط. (١٩) والوسيط يقتضي وجود أكثر من طرف، لكن الله واحد. (٢٠) فهل الشريعة ضد وعود الله؟ حاشا لله! لو أعطى الله شريعة قادرة على الإحياء، لكان الصلاح بالشريعة حقاً. (٢١) ولكن الله حكم على العالمين في كتابه أن الكل أسرى للذنوب، ليهب الوعد بسبب أمانة عيسى المسيح لكل من توكل عليه. (٢٢) إذ قبل أن يحين هذا التوكل، كنا محروسين بالشريعة، أسرى لها حتى يظهر هذا التوكل، (٢٣) لذلك كانت الشريعة مؤدبنا إلى أن يأتي المسيح، حتى نحسب من الصالحين بالتوكل عليه. (٢٤) أما الآن، فقد جاء التوكل، ولسنا بعد تحت إشراف مؤدب. (٢٥) إنكم جميعاً أمراء لله بالتوكل على المسيح عيسى، (٢٦) إذ جميعكم الذين اغتسلتم انتماءً إلى

الْمَسِيحِ قَدْ اكْتَسَيْتُمْ بِالْمَسِيحِ. ٢٧ فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ يَهُودِيٌّ وَلَا إِغْرِيْقِيٌّ،  
لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ، لَيْسَ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ  
عِيسَى. ٢٨ وَإِنْ أَتَمَيْتُمْ إِلَى الْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَوُرَثَاؤُهُ  
حَسَبَ الْوَعْدِ. ٢٩

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

فَأَقُولُ إِنَّ الْوَرِثَةَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ طَالَمَا بَقِيَ قَاصِرًا، مَعَ أَنَّهُ  
صَاحِبُ كُلِّ الْأَمْلاكِ، ١ إِذْ يَظُلُّ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمُرَبِّينَ وَالْوُكَلَاءِ  
حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي حَدَدَهُ أَبُوهُ، ٢ وَكَذَلِكَ نَحْنُ لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ،  
كُنَّا عِبْدَ الْعَنَاصِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ، ٣ لَكِنْ عِنْدَمَا أَنْ الْأَوَانُ، أَرْسَلَ اللَّهُ  
أَمِيرَهُ الْحَبِيبَ مَوْلُودًا مِنْ عَذْرَاءٍ وَتَحْتَ الشَّرِيعَةِ، ٤ حَتَّى يَفْدِيَ  
الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، وَيَجْعَلَنَا اللَّهُ أَمْرَاءَ لَهُ، ٥ وَلِأَنَّكُمْ أَمْرَاءُ لِلَّهِ، فَقَدْ  
بَعَثَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ الَّذِي يَقُولُ هَاتِفًا: «أَيُّهَا  
الْوُدُودُ! أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ!» ٦ لِذَلِكَ لَمْ تُعَدَّ عَبْدًا بَلْ أَمِيرًا،  
وَبِمَا أَنْكَ أَمِيرٌ، فَأَنْتَ وَرِثٌ بِفَضْلِ اللَّهِ. ٧ فَأَنْتُمْ لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَ اللَّهَ  
فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ، بَلْ اسْتَعْبَدْتُمْ كَأَثْنَاءَ غَيْرِ اللَّهِ، ٨ أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ  
تَعْرِفُونَ اللَّهَ، أَوْ بِالْأَحْرَى يَعْرِفُكُمْ اللَّهُ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ إِلَى تِلْكَ  
الْعَنَاصِرِ الْعَاجِزَةِ الْبَاطِلَةِ، رَاغِبِينَ فِي اسْتِعْبَادِهَا لَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ؟ ٩ أَنْتُمْ

تَحْتَفِلُونَ بِأَعْيَادٍ، أَيْ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَفُصُولٍ وَسِنِينَ! ⑩ إِنِّي أَحْشَى  
 أَنْ يَكُونَ تَعْيِي مَعَكُمْ عَبَثًا. ⑪ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَرْجُوكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِي،  
 لِأَنِّي صِرْتُ مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَظْهِلُونِي، ⑫ إِذْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَشَرْتُكُمْ  
 مِنْ قَبْلِ بِسَبَبِ عِلَّةٍ جَسَدِيَّةٍ، ⑬ وَكَانَتْ عَلَيَّ الْجَسَدِيَّةُ حِمْنَةً لَكُمْ،  
 لِكِنِّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَبْذُبُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَلَاكٍ، أَوْ كَأَنِّي  
 الْمَسِيحُ عَيْسَى. ⑭ أَيْنَ طَبِيتُكُمْ؟ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ  
 أَنْ تَقْلَعُوا أَعْيُنَكُمْ لِتَهْبُوَهَا لِي لَوْ أُمَكَّنَ! ⑮ هَلْ صِرْتُ عَدُوَّكُمْ إِذْ  
 كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ ⑯ أُولَئِكَ يَحْتَمِسُونَ لَكُمْ، لَكِنْ بِسُوءِ نِيَّةٍ، إِذْ هَدَفُهُمْ  
 عَزْلُكُمْ عَنَّا لِكَيْ تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. ⑰ وَالْحَمَاسُ دَائِمًا شَيْءٌ حَسَنٌ إِذَا  
 كَانَ الْهَدَفُ مِنْهُ نَيْلًا، سِوَاءِ أَكُنْتُ مَعَكُمْ أَوْ غَائِبًا عَنْكُمْ. ⑱  
 يَا أَوْلَادِي فِي الْإِيمَانِ، أُنْعَذِبُ كَأَمِّ فِي وَجَعِ الْوِلَادَةِ حَتَّى تَنْطَبِعَ فِيكُمْ  
 صِفَاتُ الْمَسِيحِ! ⑲ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ الْآنَ حَتَّى أُغَيِّرَ لَهْجَتِي، لِأَنَّكُمْ  
 أَرَبَكُمُونِي. ⑳ قُولُوا لِي، يَا مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ، هَلَّا  
 تَسْمَعُونَ مَا جَاءَتْ الشَّرِيعَةُ بِهِ؟ ㉑ فَقَدْ وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَ  
 ابْنَيْنِ، وَاحِدًا مِنَ الْأَمَةِ وَالْآخَرَ مِنَ الْحُرَّةِ، ㉒ وَكَانَتْ وَلَادَةُ ابْنِ الْأَمَةِ  
 حَسَبَ الْجَسَدِ، أَمَّا وَلَادَةُ ابْنِ الْحُرَّةِ فَكَانَتْ حَسَبَ الْوَعْدِ. ㉓ فَهَاتَانِ  
 الْمَرْأَتَانِ تَرْمُزَانِ إِلَى مِيثَاقَيْنِ، أَحَدُهُمَا مِنْ طُورِ سَيِّئَاءٍ، وَالْمَوْلُودُونَ لَهُ



يَكُونُونَ عِبِيدًا، وَتَرْمُزُ لَهُ هَاجَرٌ، ﴿٢٤﴾ وَهَاجَرُ هَذِهِ تُطَلِّقُ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتُقَالُ لَهَا مَدِينَةُ الْقُدُسِ الْحَالِيَّةُ، فَهِيَ فِي الْعُبُودِيَّةِ مَعَ أَوْلَادِهَا، ﴿٢٥﴾ أَمَّا الْقُدُسُ السَّمَاوِيَّةُ فَحُرَّةٌ وَهِيَ أُمْنَا، ﴿٢٦﴾ فَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «إِفْرَحِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ أَتَيْتِ لَدُ تِلْدٍ، وَأَنْطَلِقِي وَأَصْرُخِي أَيَّتُهَا أَتَيْتِ لَمْ تَتَعَذَّبْ فِي وَجَعِ الْوِلَادَةِ، إِذْ صَارَ أَبْنَاءُ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُنْزَوِجَةِ.» ﴿٢٧﴾ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْوَعْدِ مِثْلَ إِسْحَاقَ، ﴿٢٨﴾ وَكَمَا أَنَّ الْمَوْلُودَ حَسَبَ الْجَسَدِ اضْطَهَدَ الْمَوْلُودَ حَسَبَ الرُّوحِ، فَهَكَذَا الْحَالُ الْآنَ، ﴿٢٩﴾ وَلَكِنْ مَاذَا وَرَدَ فِي التَّوْرَةِ؟ «أَخْرِجِ الْأُمَّةَ وَأَبْنَهَا، إِذْ لَنْ يُشَارِكَ ابْنُ الْأُمَّةِ ابْنَ الْحُرَّةِ فِي الْمِيرَاثِ.» ﴿٣٠﴾ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْنَا أَبْنَاءَ الْأُمَّةِ، بَلْ أَبْنَاءُ الْحُرَّةِ. ﴿٣١﴾

### ﴿الباب الخامس﴾

لَقَدْ حَرَرْنَا الْمَسِيحُ لِنَكُونَ أَحْرَارًا، فَأَصْدُدُوا فِي حُرِّيَّتِكُمْ إِذَا وَلَا تَرْتَدُّوا خَاضِعِينَ لِمَا يَسْتَعِيدُكُمْ، ﴿١﴾ انْتَبِهُوا! أَنَا الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ قِلْتُمْ الْخِتَانُ، لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا، ﴿٢﴾ وَأَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَخْتِنُ أَنْ عَلَيْهِ التَّقِيدَ بِتَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ﴿٣﴾ أَيُّهَا الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يُحْسَبُوا مِنَ الصَّالِحِينَ بِتَطْيِيقِ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ، لَقَدْ أَنْفَصَلْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ وَسَقَطْتُمْ مِنْ فَضْلِهِ! ﴿٤﴾ أَمَّا نَحْنُ، فَبِالتَّوَكُّلِ نَرْقُبُ أَمَلَ الصَّلَاحِ

الْيَقِينَ بِوَاسِطَةِ رُوحِ اللَّهِ، ⑤ إِذْ فِي الْإِنِّمَاءِ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، لَا  
 تَأْثِيرَ لِلْخِتَانِ أَوْ عَدَمِهِ، بَلْ لِلتَّوَكُّلِ الْفَعَالِ بِالْمَحَبَّةِ. ⑥ كَانَتْ سِيرَتُكُمْ  
 حَسَنَةً، فَمَنْ رَدَّكُمْ عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ ⑦ هَذَا الْإِغْرَاءُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي  
 يَدْعُوكُمْ! ⑧ وَإِنَّ الْخَيْرَةَ الْقَلِيلَةَ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. ⑨ وَإِنِّي لَوَاثِقٌ فِي  
 مَوْلَانَا بِأَنَّكُمْ لَنْ تَقْبَلُوا أَيَّ رَأْيٍ آخَرَ، وَسَيَتَحَمَّلُ الَّذِي يُشَوِّشُ عَلَيْكُمْ  
 جَزَاءَهُ، أَيُّ مَنْ كَانَ. ⑩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ مَا زِلْتُ أَنَا دِي بِوُجُوبِ  
 الْخِتَانِ، فَلِمَاذَا أَقَاسِي الْأَضْطِهَادَ بَعْدَ؟ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَكَانَ قَدْ  
 زَالَ عَارُ صَلْبِ الْمَسِيحِ وَعَثْرَتُهُ. ⑪ لَيْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُزَعِرُونَكُمْ  
 يَخْصُصُونَ أَنْفُسَهُمْ. ⑫ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى الْحُرِّيَّةِ، لَكِنَّمَا لَيْسَتْ  
 حُرِّيَّةٌ لِإِسْبَاعِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ حُرِّيَّةٌ لَتَخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
 بِالْمَحَبَّةِ. ⑬ إِذَا إِجَارَ شَرِيعَةُ التَّوْرَةِ كُلَّهَا هُوَ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ: «أَحِبِّ  
 جَارَكَ كَنَفْسِكَ.» ⑭ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَهَشَّوْنَ وَتَقْتَرِسُونَ بَعْضُكُمْ  
 بَعْضًا، احْذَرُوا أَلَّا تُقْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا! ⑮ أَقُولُ: أَسْلِكُوا بِرُوحِ اللَّهِ،  
 فَلَنْ تُسَبِّعُوا شَهَوَاتِ طَبِيعَتِكُمُ الْبَشَرِيَّةِ، ⑯ فَشَهَوَاتُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ  
 ضِدَّ رُوحِ اللَّهِ، وَرَغَبَاتُ رُوحِ اللَّهِ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهُمَا يَتَعَارِضَانِ  
 بِحَيْثُ لَا تَفْعَلُونَ مَا تُرِيدُونَ، ⑰ لَكِنْ إِنْ أَسَلَمْتُمْ مَقَالِيدَ أُمُورِكُمْ  
 لِرُوحِ اللَّهِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ الشَّرِيعَةِ. ⑱ أَمَّا أَعْمَالُ الطَّبِيعَةِ

الْبَشَرِيَّةِ، فَهِيَ وَاضِحَةٌ: الْفُجُورُ وَالنَّجَاسَةُ وَالْعِهْرُ ﴿١٩﴾ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ  
وَالسَّحَرُ وَالْعَدَاءُ وَالْخِصَامُ وَالْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ وَالْأَنَانِيَّةُ وَالْإِشْقَاقُ  
وَالْتَّحَرُّبُ ﴿٢٠﴾ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْخَلَاعَةُ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ، فَمَنْ يُمَارِسُ  
مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ لَا نَصِيبَ لَهُ فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ، كَمَا أَنْذَرْتُمْ  
سَابِقًا. ﴿٢١﴾ أَمَّا ثَمَرُ رُوحِ اللَّهِ، فَهُوَ الْمَحَبَّةُ وَالسُّرُورُ وَالسَّلَامُ وَالصَّبْرُ  
وَاللَّطْفُ وَالْخَيْرُ وَالْأَمَانَةُ ﴿٢٢﴾ وَالْوَدَاعَةُ وَأَضْبَاطُ النَّفْسِ، وَلَا  
جُزْمَ فِي كُلِّ هَذِهِ أَبَدًا. ﴿٢٣﴾ وَمَنْ أَتَمَّى إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى فَقَدْ قَتَلَ  
هَذِهِ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ وَرَغَبَاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ﴿٢٤﴾ إِنْ  
كُنَّا نَحْيَا بِرُوحِ اللَّهِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِرُوحِ اللَّهِ. ﴿٢٥﴾ وَلَا نَكُنْ  
مُتَفَاخِرِينَ، أَوْ مُعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، أَوْ حَاسِدِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. ﴿٢٦﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ غَلَبَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْمَعْصِيَةُ، فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسْلُكُونَ بِرُوحِ  
اللَّهِ، أَصْلَحُوهُ بِرُوحِ لَطِيفَةٍ، وَاحْذَرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ لئَلَّا تَسْقُطُوا أَيْضًا  
فِي الْإِغْوَاءِ. ﴿١﴾ اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَبِذَلِكَ تَمِّمُوا شَرِيعَةَ  
الْمَسِيحِ. ﴿٢﴾ إِنْ ظَنَنْتُمْ أَحَدًا أَنَّهُ ذُو شَأْنٍ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ كَذَلِكَ،  
فَإِنَّهُ يُخَدِّعُ نَفْسَهُ، ﴿٣﴾ فَلْيَفْحَصْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ هُوَ، وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُهُ  
الْإِفْتِخَارُ بِنَفْسِهِ دُونَ أَنْ يُقَارَنَ نَفْسُهُ بِالْآخَرِ، ﴿٤﴾ إِذْ سَيَحْمِلُ كُلُّ

وَاحِدٍ مَسْئُولِيَّتُهُ. ⑤ لِئُشَارِكَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مُعَلِّمَهُ فِي  
 جَمِيعِ خَيْرَاتِهِ. ⑥ وَلَا تَخَذَعُوا! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْخَرُ مِنْهُ أَحَدٌ، فَيَحْصُدُ  
 الْإِنْسَانَ مَا يَزِمُّعُهُ، ⑦ إِذْ مِنْ زَرْعٍ فِي حَقْلِ طَبِيعَتِهِ الْبَشَرِيَّةِ فَنَهَا  
 سَيَحْصُدُ فَسَادَ الْمَوْتِ، أَمَّا مِنْ زَرْعٍ فِي حَقْلِ رُوحِ اللَّهِ فَمِنْهُ  
 سَيَحْصُدُ الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ، ⑧ فَلَا نِيَاسٌ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّا  
 سَنَحْصُدُ فِي حِينِهِ إِنْ لَمْ نَسْتَرْخ. ⑨ إِذَا، كُلَّمَا سَنَحَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ،  
 فَلَنَعْمَلِ الْخَيْرَ مَعَ الْجَمِيعِ، لَا سِيَّمَا مَعَ أَهْلِ الْإِيمَانِ. ⑩ لَا حِطُّوا  
 هَذِهِ الْحُرُوفَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي أَخْطَأَ بِيَدِي! ⑪ الَّذِينَ يُرِيدُونَ  
 أَنْ يُقَدِّمُوا مَظْهَرًا حَسَنًا فِي الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ، هُمْ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ  
 أَنْ يُجْبِرُوا عَلَى الْخِتَانِ، وَذَلِكَ حَتَّى يَتَجَنَّبُوا الْأَضْطِهَادَ فِي سَبِيلِ  
 صَلْبِ الْمَسِيحِ، ⑫ لِأَنَّ أَهْلَ الْخِتَانِ أَنْفُسَهُمْ لَا يَطْبِقُونَ الشَّرِيعَةَ،  
 لَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ تَحْتَسِبُوا أَنْتُمْ حَتَّى يَفْتَخِرُوا بِجَسَدِكُمْ. ⑬ أَمَّا أَنَا،  
 فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِقْتِحَارِ إِلَّا بِصَلْبِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، الَّذِي  
 عَنْ طَرِيقِهِ قَدْ صُلِبْتُ الدُّنْيَا لِي وَصُلِبْتُ أَنَا لِلدُّنْيَا. ⑭ فَنِي الْإِثْمَاءِ  
 إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى لَيْسَ الْخِتَانُ أَوْ عَدَمُهُ شَيْئًا يُذَكِّرُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ  
 الْجَدِيدَةُ، ⑮ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْلُكُ حَسَبَ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ،  
 وَعَلَى شَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحَقِّ. ⑯ أَخِيرًا، لَا يُزِغْنِي أَحَدٌ بَعْدُ،

لَأَنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي آثَارَ آلامِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. (١٧) فَضَّلْ  
مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ أَجْمَعِينَ، يَا إِخْوَتِي. آمِينَ. (١٨)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مَنْ بِأَوَّلِ مُرْسَلِ الْمَسِيحِ عِيسَى حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ  
الْمُقَدَّسِينَ بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى: (١) عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ  
مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: (٢) تَبَارَكَ  
الْمَلِكُ الْوَدُودُ رَبُّ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ! لَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِكُلِّ  
بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ بِاتِّمَائِنَا إِلَى الْمَسِيحِ، (٣) كَمَا قَدْ  
أَصْطَفَانَا بِاتِّمَائِنَا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ لِكَيْ نَصْبِحَ مُقَدَّسِينَ  
بِلَا عَيْبٍ، (٤) وَبِمَحَبَّتِهِ قَدْ قَضَى فِي الْأَرْزَلِ أَنْ نَصْبِحَ أُمَرَاءَهُ بِوَاسِطَةِ  
عِيسَى الْمَسِيحِ حَسَبَ رِضْوَانِهِ وَمَشِيئَتِهِ، (٥) لِيَكُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
جَلَالِ فَضْلِهِ الْبَهِيِّ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا بِاتِّمَائِنَا إِلَى الْحَبِيبِ، (٦)  
وَلِنَا نَحْنُ الْمُتَمِّينَ إِلَيْهِ الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، أَيُّ غُفْرَانٍ مَعَاصِينَا حَسَبَ  
غَنَى فَضْلِ اللَّهِ (٧) الَّذِي أَفَاضَهُ عَلَيْنَا. وَهُوَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَبَصِيرَةٍ (٨)

قَدْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ حَسَبَ قَصْدِ رِضْوَانِهِ الَّذِي أَبَانَهُ فِي  
 عَيْسَى، ❶ وَذَلِكَ لِكَيْ يُحَقِّقَ تَذْيِيرَهُ عِنْدَ تَمَامِ الْأَرْزَمَةِ حَتَّى يَجْمَعَ  
 كُلَّ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَحْتَ سِيَادَةِ الْمَسِيحِ، ❷ وَبِاتِّمَاعِنَا  
 إِلَيْهِ قَدْ جَعَلَنَا اللَّهُ مُلَكًا لَهُ، وَكَانَ أَمْرًا مُقْضِيًّا مِنَ الْأَزَلِ بِقَصْدِ  
 الْمُهَيَّمِينَ مُسِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، ❸ حَتَّى نُصْبِحَ نَحْنُ السَّبَّاقُونَ  
 إِلَى اعْتِنَاقِ الْأَمَلِ الْيَقِينِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ سَبَبًا لِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى  
 جَلَالِهِ الْمَجِيدِ. ❹ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَتَمِّمْتُمْ إِلَيْهِ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ  
 فِي بُشْرَى نَجَاتِكُمْ وَعِنْدَمَا تَوَكَّلْتُمْ عَلَيْهِ، فَوَضَعَ اللَّهُ خَتَمَهُ عَلَيْكُمْ بِهَبَةِ  
 رُوحِهِ الْقُدُّوسِ الْمَوْعُودِ، ❺ وَهُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا الَّذِي سَنَحْصُلُ  
 عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ يَحْرِمَ اللَّهُ أُمَّتَهُ الْخَاصَّةَ فِي الْآخِرِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى  
 جَلَالِ مَجْدِهِ! ❻ فَلِذَلِكَ مُنْذُ سَمِعْتُ عَنْ تَوَكُّلِكُمْ عَلَى مَوْلَانَا عَيْسَى  
 وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِحَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ، ❼ لَا أَتَوَقَّفُ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ  
 ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي دُعَائِي، ❽ لِيَهَبْكُمْ الْمَلِكُ الْوَدُودَ الْمَجِيدُ، رَبُّ مَوْلَانَا  
 عَيْسَى الْمَسِيحِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِلَهَامِ لِتَعْرِفُوهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، ❾ وَأَنْ  
 يُنِيرَ بَصِيرَتَكُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا قِيَمَةَ الْأَمَلِ الْيَقِينِ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ،  
 وَغَنَى مِيرَاثِهِ الْبَهِيِّ لِلْمُقَدَّسِينَ، ❿ وَتَعْلَمُوا فَائِقَ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ  
 نَجَاهَنَا نَحْنُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، وَهِيَ قُوَّةُ الْقَدِيرِ الْجَبَّارَةِ الْفَعَّالَةِ ❶

الَّتِي بِهَا بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَأَجْلَسَهُ عَنْ  
يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ، ٢٠ رَافِعًا مَقَامَهُ عَالِيًا جِدًّا عَلَى كُلِّ الْحُكَّامِ  
وَالسُّلْطَاتِ وَالْقَوَى وَالسِّيَادَاتِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَعَلَى كُلِّ اسْمٍ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ٢١ كَمَا أَخْضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَرَفَعَهُ  
رَأْسًا لِكُلِّ شَيْءٍ لِصَالِحِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ. ٢٢ فَثَلَاهَا كَثَلِ جَسَدِهِ  
وَمِلَّتِهِ، وَهُوَ يَمْلَأُ الْعَالَمِينَ كُلِّيَّةً. ٢٣

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ كُنْتُمْ مَيِّتِينَ فِي مَعَاصِيكُمْ وَذُنُوبِكُمْ ١ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا  
قَبْلًا تَابِعِينَ صِرَاطَ هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَبَ إِرَادَةِ الشَّيْطَانِ أَمِيرِ السُّلْطَاتِ  
الْهَوَايَةِ، وَهُوَ الرُّوحُ الَّتِي تُحَرِّكُ الْآنَ أَبْنَاءَ الْمَعْصِيَةِ. ٢ وَكُنَّا جَمِيعًا  
نَسِيرُ بَيْنَهُمْ فِي الذُّنُوبِ مُلَبِّينَ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْبَشَرِيَّةِ وَرَغْبَاتِهَا  
الْجَسَدِيَّةِ وَأَفْكَارَهَا، فَطَبَقًا لِتِلْكَ الطَّبِيعَةِ كُنَّا أَبْنَاءَ الْغَضَبِ، نَحْنُ  
وَبَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَ، ٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيَّ بِالرَّحْمَةِ بِسَبَبِ الْمَحَبَّةِ الْعَظِيمَةِ  
الَّتِي وَفَّرَهَا لَنَا، ٤ قَدْ بَعَثَنَا أَحْيَاءً مَعَ الْمَسِيحِ حِينَ كُنَّا مَيِّتِينَ فِي  
الْمَعَاصِي، إِذْ بِفَضْلِهِ أَصْبَحْتُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ٥ وَرَفَعْنَا  
اللَّهُ وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ بِاتِّمَائِنَا إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى، ٦  
لِكَيْ يُظْهَرَ فِي الْعُصُورِ الْآتِيَةِ غَنَى فَضْلِهِ الْفَائِقِ بِلُطْفِهِ ثُجَاهَنَا بِوَاسِطَةِ



الْمَسِيحِ عِيسَى . (٧) إِذْ بِفَضْلِهِ أَصْبَحْتُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِالتَّوَكُّلِ  
 الَّذِي هُوَ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا نَتِيجَةٌ مَجْهُودِكُمْ (٨) وَلَا أَعْمَالِكُمْ، لئَلَّا يَفْتَخِرَ  
 أَحَدٌ . (٩) وَنَحْنُ صُنْعُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا بِاتِّمَاعٍ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى  
 لِكَيْ نَعْمَلَ الصَّالِحَاتِ الَّتِي أَعَدَّهَا سَلَفًا لِنَسْلُكَ فِيهَا . (١٠) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ  
 مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ دَعَاكُمْ أَهْلُ الْخِتَانِ الْجَسَدِيِّ «أَهْلُ  
 النَّجَاسَةِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ»، تَذَكَّرُوا (١١) أَنْكُمْ كُنْتُمْ آنَذَاكَ مَفْصُولِينَ عَنِ  
 الْمَسِيحِ، مَبْذُورِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُفْضَلِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ، غُرَبَاءَ لَا  
 تَشْمَلُكُمْ وَعُودُ مِيثَاقِ اللَّهِ، مُحْرَمِينَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَمَلِ وَمَعْرِفَةِ  
 اللَّهِ، (١٢) أَمَّا الْآنَ، فَبِاتِّمَاعِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ  
 بَعِيدِينَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مُقَرَّبِينَ لِلَّهِ عَنْ طَرِيقِ دَمِ الْمَسِيحِ . (١٣) إِنَّهُ هُوَ  
 سَلَامُنَا الَّذِي جَعَلَ الْجَمَاعَتَيْنِ جَمَاعَةً وَاحِدَةً وَهَدَمَ حَاجِزَ الْعَدَاوَةِ  
 بَيْنَهُمَا (١٤) بِوَاسِطَةِ تَضْحِيَةِ جَسَدِهِ، حَيْثُ أُلْغِيَ قَوَانِينُ الشَّرِيعَةِ  
 وَأَوْامِرُهَا لِيَخْلُقَ بَشَرًا جَدِيدًا بِاتِّمَاعِ الْجَمَاعَتَيْنِ إِلَيْهِ، فَكَانَ أَنْ أُلْقَى  
 بَيْنَهُمَا السَّلَامَ، (١٥) وَلِيُصَالِحَهُمَا مَعَ اللَّهِ بِجَسَدِهِ الْوَاحِدِ الْمَصْلُوبِ  
 الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَى الْعَدَاوَةِ . (١٦) وَأَتَى بِشِيرَاكُمْ بِالسَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ  
 عَنِ اللَّهِ، وَبَشِيرًا بِالسَّلَامِ لِلْقَرِيبِينَ مِنْهُ، (١٧) فَلَنَا كِلَيْنَا سَبِيلٌ إِلَى الْمَلِكِ  
 الرَّحْمَنِ عَنْ طَرِيقِهِ بِرُوحِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، (١٨) فَإِذَا لَسْتُمْ بَعْدَ غُرَبَاءَ أَوْ أَجَانِبَ،

بَلْ أَصَبَحْتُمْ مِنْ أُمَّةٍ اللَّهُ مَعَ الْمُقَدَّسِينَ وَعَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. (١٩)  
 إِنَّ مَثَلِ اتِّمَائِكُمْ كَمَثَلِ بِنَاءٍ بُنِيَتمْ أَنْتُمْ فِيهِ عَلَى أَسَاسِ الْحَوَارِيِّينَ  
 وَالْمُرْسَلِينَ وَحَجَرُ رُكْنِ ذَلِكَ الْأَسَاسِ هُوَ الْمَسِيحُ، (٢٠) الَّذِي بِهِ  
 يَتِمَّاسُكُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَيَكْبُرُ لِيُصْبِحَ فِي مَوْلَانَا مَعْبَدًا مُقَدَّسًا، (٢١) وَفِيهِ  
 يَبْنِيكُمْ اللَّهُ مَعًا لِيَجْعَلَكُمْ مَسْكَنًا لَهُ مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ. (٢٢)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

لِذَا أَنَا بَاوُلُ سَجِينُ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِ  
 الْيَهُودِ، (١) وَلَا بُدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ أَنِّي وَكَيْلُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُوهُوبِ لِي مِنْ  
 أَجْلِكُمْ، (٢) كَيْفَ كَشَفَ اللَّهُ لِي سِرَّهُ بِوَحْيٍ مِنْهُ، كَمَا لَخَّصْتُ لَكُمْ  
 فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، (٣) الَّتِي بِقِرَاءَتِكُمْ إِيَّاهَا تُدْرِكُونَ بَصِيرَتِي لِسِرِّ  
 الْمَسِيحِ، (٤) الَّذِي لَمْ يَكْشَفْ لِبَنِي آدَمَ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، وَلَكِنَّ  
 اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَهُ الْآنَ بِرُوحِهِ لِحَوَارِيِّيهِ وَمُرْسَلِيهِ الْمُقَدَّسِينَ. (٥)  
 وَالسِّرُّ هُوَ أَنَّ الْأُمَمَ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ أَصْبَحُوا شُرَكَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي  
 النَّصِيبِ الَّذِي سَيَرِثُونَهُ، وَشُرَكَاءَ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءَ فِي وَعْدِ اللَّهِ  
 بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى عِبْرَ الْبَشَرِ، (٦) وَقَدْ أَصْبَحْتُ خَادِمًا  
 لِهَذِهِ الْبَشَرِ وَفَقًّا لِهَيْبَةِ فَضْلِ اللَّهِ الْمَمْنُوحَةِ لِي بِالْقُوَّةِ الْفَاعِلَةِ لِلَّهِ  
 الْقَدِيرِ. (٧) وَمَعَ أَنِّي الْأَدْنَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ، فَقَدْ وَهَبَنِي

اللَّهُ هَذَا الْفَضْلَ، أَنْ أُبَشِّرَ الْأُمَمَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي سَمَّا  
 عَنْ الْإِدْرَاكِ، ⑧ وَأَنْ أُبَيِّنَ لِلْجَمِيعِ مَعْرِفَةَ تَدْبِيرِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ  
 مُنْذُ الْأَزَلِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، ⑨ لِكَيْ تُكْشَفَ الْآنَ بِوَاسِطَةِ  
 جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ حِكْمَةُ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةُ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ  
 فِي السَّمَاوَاتِ، ⑩ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ الْأَرْزَلِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا فِي مَوْلَانَا  
 الْمَسِيحِ عَيْسَى، ⑪ وَلَنَا الْمُتَمِّينِ إِلَيْهِ جُرْأَةً وَسَبِيلَ أَقْرَابِ مُطْمَئِنِّينَ  
 بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ. ⑫ فَأَرْجُوا لَا تَيَأْسُوا بِسَبَبِ مُعَانَاتِي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّهَا  
 خَفَرٌ لَكُمْ. ⑬ لِذَلِكَ أَدْعُو رَاكِعًا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، ⑭ مُصَدِّرِ  
 أَسْمِكُمْ نَسَبٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ⑮ وَأَدْعُوا اللَّهَ بِغِنَى جَلَالِهِ  
 أَنْ يُعَزِّزَكُمْ فِي دَوَاخِلِكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ، ⑯ لِكَيْ يَسْكُنَ  
 الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَلِكَيْ تَسْتَطِيعُوا أَنْتُمْ الرَّاخِضُونَ فِي  
 الْمَحَبَّةِ وَالْمُؤَسَّسُونَ عَلَيْهَا ⑰ أَنْ تُذَرِّكُوا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ مَا  
 هُوَ الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالْعُمُقُ ⑱ لِمَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ  
 كُلَّ إِدْرَاكِ، فَتَعْرِفُوهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ حَتَّى تُفَعَّمُوا بِمِلءِ كَالِ طَبِيعَةِ  
 اللَّهِ. ⑲ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ  
 مَا نَدْعُوا أَوْ نَتَخَيَّلُ حَسَبَ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، ⑳ لَهُ الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ مِنْ  
 جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ بِاتِّمَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ إِلَى

أَبَدِ الْآبِدِينَ . آمِينَ . (٢١)

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

أَنَاشِدُكُمْ إِذَا، أَنَا السَّحِينُ فِي سَبِيلِ مَوْلَانَا، أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ  
بِالدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاكُمْ اللَّهُ بِهَا، (١) بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ، وَبَصْبَرٍ  
مُتَحَمِّلِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالْمَحَبَّةِ، (٢) حَرِيصِينَ عَلَى مُحَافَظَةِ وَحْدَةِ  
رُوحِ اللَّهِ فِي رِبَاطِ السَّلَامِ . (٣) إِنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَالرُّوحَ وَاحِدٌ مِثْلَهَا  
الْأَمَلُ الْيَقِينُ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ، (٤) وَمَوْلَانَا وَاحِدٌ وَالتَّوَكُّلُ  
عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَغُسْلُ الْإِيمَانِ وَاحِدٌ، (٥) وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ  
لِلْكُلِّ، الْمُهَيَّمُنُ عَلَى الْكُلِّ وَالْفَاعِلُ مِنْ خِلَالِ الْكُلِّ وَالْمَوْجُودُ فِي  
الْكُلِّ . (٦) إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا نَصِيبًا مِنْ فَضْلِهِ حَسَبَ  
قَدْرِ هِبَةِ الْمَسِيحِ، (٧) إِذْ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ عَرَجَ إِلَى الْعُلَيَاءِ، أَسْرًا  
أَسْرَى، وَوَاهِبًا النَّاسَ هَدَايَا .» (٨) وَكَوْنُهُ قَدْ عَرَجَ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ  
تَزَلَّ أَيْضًا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى . (٩) فَالَّذِي تَزَلَّ هُوَ الَّذِي عَرَجَ فَوْقَ  
السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ، (١٠) وَمِنْ هَدَايَاهُ الْمُرْسَلُونَ وَذَوُو  
هِبَةِ التَّنْبُؤِ وَوُكَلَاءُ نُشْرِ الْبَشَرِ وَرِعَاةٌ وَمُعَلِّمُونَ، قَدْ وَهَبَهُمْ (١١)  
لِيَجْعَلَ الْمُقَدَّسِينَ أَهْلًا لِأَعْمَالِ الْخِدْمَةِ، فَيَتَعَزَّزَ جَسَدُ الْمَسِيحِ، (١٢)  
حَتَّى نَصِلَ بِأَجْمَعِنَا إِلَى وَحْدَةِ التَّوَكُّلِ عَلَى الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ وَالْمَعْرِفَةِ

الْعَمِيقَةِ بِهِ، وَإِلَى تَمَامِ الرُّشْدِ وَإِلَى قِيَّةٍ مِلءِ كَمَالِ الْمَسِيحِ. (١٣) وَحَتَّى لَا نَبْقَى أَطْفَالًا مُتَقَلِّبِينَ بِأَمْوَاجِ الْبِدْعَةِ، مَخْطُوفِينَ بِكُلِّ رِيحٍ مِنْ تَعْلِيمِ أَهْلِ الضَّلَالِ الْمُخَادِعِينَ بِمَكْرِهِمْ، (١٤) بَلْ نَطْبُقُ الْحَقَّ بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، فَزَرْدَهُرٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مُتَّحِدِينَ مَعَ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ رَأْسُ الْجَمَاعَةِ (١٥) وَالَّذِي بِهِ يَنْسَجِمُ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَيَتِمَّاسِكُ بِجَمِيعِ رَوَابِطِهِ، وَيَزْدَهَرُ وَيُعْزَمُ نَفْسُهُ بِالْمَحَبَّةِ حَسَبَ فَعَالِيَّةِ كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ فِي الْقِيَامِ بِدَوْرِهِ. (١٦) أَقُولُ لَكُمْ وَاللَّهِ عَلَى مَا أَقُولُهُ شَهِيدٌ: لَا تَسْلُكُوا بَعْدَ سُلُوكِ أُمَمِ الْمَشْرِكِينَ الْبَاطِلِي التَّفْكِيرِ، (١٧) الْمُظْلِمِي الْأَذْهَانَ، وَالْمُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، (١٨) فَقَدْ فَقَدَ هَؤُلَاءِ كُلَّ إِحْسَاسٍ وَسَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْفُجُورِ عَاكِفِينَ عَلَى مُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ بِطَمَعٍ. (١٩) أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا هَكَذَا عَنِ الْمَسِيحِ، (٢٠) إِذْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ مِنْهُ الْحَقَّ الْكَامِنَ فِي عَيْسَى، (٢١) وَهُوَ أَنْ تَخَلَعُوا عَنْكُمْ كِيَانَكُمْ الْقَدِيمَ وَتَصَرَّفَاتِهِ السَّابِقَةَ الَّتِي تُفْسِدُهَا شَهَوَاتُكُمْ الْخَدَاعَةُ، (٢٢) وَأَنْ تَجَدِّدُوا رُوحِيًّا فِي تَفْكِيرِكُمْ، (٢٢) وَأَنْ تَلْبَسُوا الْكِانَ الْجَدِيدَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ حَسَبَ طَبِيعَتِهِ مُسْتَقِيمًا وَمُقَدَّسًا بِالْحَقِّ. (٢٤) لِذَلِكَ تَخَلَّوْا عَنِ الْكَذِبِ وَأَصْدُقُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ جَارِهِ، لِأَنَّا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، (٢٥) اغْضَبُوا وَلَا تُخْطِئُوا، وَلَا تَتْرَكُوا سَبَبَ غَضَبِكُمْ يَطُولُ إِلَى

غُرُوبِ الشَّمْسِ، ﴿٢٦﴾ وَلَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالاً. ﴿٢٧﴾ وَلِيَتَّبِعَ عَنِ السَّرِقَةِ مَنْ كَانَ يَسْرِقُ، بَلْ عَلَيْهِ عَمَلٌ مُفِيدٌ بِيَدَيْهِ لِيَكْسِبَ مِنْ جُهِدِهِ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْمُحْتَاجِينَ. ﴿٢٨﴾ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةٌ مَفْسَدَةٌ، بَلْ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ مُعَرِّزٍ مُنَاسِبٍ لِيَمْنَحَ فَضْلاً لِلْسَّامِعِينَ، ﴿٢٩﴾ وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ وَضَعَ اللَّهُ خَتَمَهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمِ تَحْرِيرِ الْمُفْتَدِينَ. ﴿٣٠﴾ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَرَارَةٍ وَغَضَبٍ وَغَيْظٍ وَجَعَجَعَةٍ وَافْتِرَاءٍ وَكُلِّ حَقْدٍ، ﴿٣١﴾ وَكُونُوا لَطْفَاءً مُتَرَفِّفِينَ مُسَاحِينَ سَيِّئَاتِ الْآخِرِينَ كَمَا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ بِإِتِمَائِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ. ﴿٣٢﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

فَاقْتَدُوا بِاللَّهِ لِأَنَّكُمْ عِيَالُهُ الْأَحْبَاءُ، ﴿١﴾ وَأَسْلَكُوا بِالْمَحَبَّةِ مُفْتَدِينَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِدَى لَنَا تَضَحِيَّةً لِلَّهِ وَقُرْبَاناً مُرَضِياً رِزْقِي الرَّاحَةِ عِنْدَهُ. ﴿٢﴾ لَكِنْ تَجَنَّبُوا حَتَّى ذَكَرَ الْفُجُورِ وَكُلِّ نَجَاسَةٍ وَطَمَعٍ بَيْنَكُمْ، إِذْ هَذِهِ لَا تَلِيقُ بِالْمُقَدَّسِينَ، ﴿٣﴾ وَابْتَعدُوا عَنْ كُلِّ كَلَامٍ رَدِيٍّ أَوْ سَخِيفٍ أَوْ بَذِيٍّ، فَذَلِكَ غَيْرُ مُلَائِمٍ، بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ، ﴿٤﴾ فَكُونُوا عَلَى يَقِينٍ أَنْ لَا لِلْفَاحِرِ وَلَا لِلنَّجِسِ وَلَا لِلطَّمَاعِ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ عَابِدِ الْأَصْنَامِ نَصِيبٌ فِي مَلَكَوَتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهُ. ﴿٥﴾ لَا يَخَذَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، فَيَسَبِّبَ هَذِهِ الْأُمُورِ

يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ⑥ لِذَلِكَ لَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ، ⑦  
 إِذْ قَدْ كُنْتُمْ ظَلَامًا أَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ نُورٌ بَانِتَائِكُمْ إِلَى مَوْلَانَا، فَسِيرُوا سِيرَةَ  
 أَبْنَاءِ النُّورِ، ⑧ إِذْ ثَمَرُ النُّورِ هُوَ كُلُّ خَيْرٍ وَصَلَاحٍ وَحَقٍّ، ⑨ فَاسْعُوا  
 إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يُرْضِي رَبَّ الْعَالَمِينَ. ⑩ لَا تَشَارِكُوا الظَّالِمِينَ فِي  
 أَعْمَالِهِمُ الْعَقِيمَةِ بَلْ أَفْضَحُوهُمْ، ⑪ إِذْ حَتَّى ذَكَرْ مَا يُبْطِنُونَ مِنْ مَعَاصٍ  
 هُوَ مُنْكَرٌ. ⑫ كُلُّ مَا يَتَعَرَّضُ لِلنُّورِ يَكْشَفُ وَيُظْهِرُ ⑬ وَيُصْبِحُ مَا  
 يُظْهِرُهُ نُورًا، إِذْ يُقَالُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَقِظْ وَأَنْبِثْ حَيًّا مِنْ بَيْنِ  
 الْأَمْوَاتِ، فَيُشْرِقْ عَلَيْكَ الْمَسِيحُ. ⑭ فَاحْرِصُوا أَنْ تَسْلُكُوا  
 بِحِكْمَةٍ لَا بِجَهَالَةٍ، ⑮ وَاعْتَنِمُوا كُلَّ فُرْصَةٍ، بِسَبَبِ انْتِشَارِ الشَّرِّ فِي  
 هَذِهِ الْأَيَّامِ، ⑯ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجُهَلَاءِ، بَلْ أَفْهَمُوا مَا هِيَ مَسِئَةٌ  
 اللَّهِ، ⑰ وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ إِذْ فِي ذَلِكَ الْخَلَاعَةُ، بَلْ أَفْعَمُوا بِرُوحِ  
 اللَّهِ، ⑱ مُكَلِّبِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِأَنَاشِيدٍ مِنَ الزُّبُورِ وَتَسَابِيحٍ وَأَنَاشِيدِ  
 رُوحِيَّةٍ، مُسَبِّحِينَ بِحَمْدِهِ مُنْشِدِينَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِذِكْرِ الْمَوْلَى، ⑲  
 شَاكِرِينَ اللَّهَ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ حَامِدِينَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 بِأَسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، ⑳ خَاضِعِينَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِي خُفَاةِ  
 الْمَسِيحِ. ㉑ أَيُّهَا الزُّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَخُضُوعِكُنَّ  
 لِمَوْلَانَا، ㉒ لِأَنَّ الرَّجُلَ رَأْسُ زَوْجَتِهِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ رَأْسُ جَمَاعَتِهِ،



وَهُوَ فَادِي الْجَسَدِ، ﴿٢٣﴾ وَكَمَا تَخْضَعُ جَمَاعَةُ الْمُصْطَفَيْنِ لِلْمَسِيحِ، فَلْتَخْضَعِ  
 الزَّوْجَةُ لِرَوْجِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ﴿٢٤﴾ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ  
 مِثْلَهَا أَحَبَّ الْمَسِيحِ جَمَاعَتَهُ وَضَحَّى بِنَفْسِهِ فِدَى لَهَا، ﴿٢٥﴾ حَتَّى يَطَهِّرَهَا  
 مُقَدَّسَةً بِغَسْلِ الْكَلِمَةِ كَمَا بِالْمَاءِ، ﴿٢٦﴾ وَيُضَمِّمَهَا لِنَفْسِهِ بِهَيْئَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ  
 كُلِّ دَنَسٍ أَوْ تَجَعُّدٍ أَوْ أَيْ نَقْصٍ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ بِلَا عَيْبٍ. ﴿٢٧﴾ هَكَذَا  
 عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَمَحَبَّتِهِمْ لِأَجْسَادِهِمْ، إِذْ مَنْ يُحِبُّ  
 زَوْجَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ، ﴿٢٨﴾ فَلَا أَحَدٌ يُغْضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُعَذِّبُهُ وَيَعْتَنِي بِهِ  
 كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ بِجَمَاعَتِهِ، ﴿٢٩﴾ لِأَنَّا أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ﴿٣٠﴾ «بِسَبَبِ  
 ذَلِكَ يَتْرُكُ الْمَرءُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ وَيُصْبِحُ الْإِثْنَانِ  
 جَسَدًا وَاحِدًا.» ﴿٣١﴾ إِنَّ هَذَا السِّرَّ لَعْظِيمٌ، لَكِنِّي أَعْنِي بِهِ الْمَسِيحَ  
 وَجَمَاعَتَهُ، ﴿٣٢﴾ وَمَعَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحِبَّ زَوْجَتَهُ كَمَا  
 يُحِبُّ نَفْسَهُ، وَعَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا. ﴿٣٣﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

أَيُّهَا الْأَطْفَالُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ إِكْرَامًا لِمَوْلَانَا، إِذْ فِي ذَلِكَ  
 اسْتِقَامَةٌ. ﴿١﴾ إِنَّ أَوَّلَ أَوْامِرِ اللَّهِ الْمَشْفُوعَةِ بِالْوَعْدِ فِي التَّوْمَةِ  
 هُوَ: «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» ﴿٢﴾ حَتَّى تَجِدَ خَيْرًا وَتَعِيشَ طَوِيلًا فِي  
 الْأَرْضِ. ﴿٣﴾ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْفَالِكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ

مَوْلَانَا وَنَعَالِيهِ. ④ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا أَسْيَادَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ فِي خَوْفٍ  
 وَمَهَابَةٍ مُخْلِصِي الْقَلْبِ، كَمَا تُطِيعُونَ الْمَسِيحَ، ⑤ لَيْسَ فَقَطْ  
 عِنْدَمَا تَكُونُونَ تَحْتَ الْمُرَاقَبَةِ كَالَّذِي يَسْعَى إِلَى مَرْضَاتِ الْبَشَرِ،  
 إِذْ أَنْتُمْ عِبِيدُ الْمَسِيحِ الْعَامِلُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ، ⑥  
 بَلْ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَخْدُمُونَ مَوْلَانَا لَا الْبَشَرَ، ⑦ عَالَمِينَ  
 أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ جَزَاءً مِنْ مَوْلَانَا عَلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، عَبْدًا كَانَ أَمْ  
 حُرًّا. ⑧ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، عَامِلُوهُمْ نَفْسَ الْمُعَامَلَةِ وَامْتَنِعُوا عَنْ  
 تَهْدِيدِهِمْ، لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ هُوَ سَيِّدُهُمْ وَهُوَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الْمُسْتَوِي  
 عَلَى عَرْشِهِ السَّمَاوِيِّ. ⑨ وَفِي الْخِتَامِ، تَقَوُّوا بِقُوَّةِ مَوْلَانَا وَبِقُدْرَتِهِ  
 الْجَبَّارَةِ. ⑩ وَتَسَلَّحُوا بِسِلَاحِ اللَّهِ الْكَامِلِ لِتَتِمَكَّنُوا مِنْ مُوَاجَهَةِ  
 مَكَايِدِ إِبْلِيسَ صَامِدِينَ، ⑪ فَحَنُّ لَا نُحَارِبُ بَشَرًا بَلْ نُحَارِبُ  
 السُّلْطَاتِ وَالْحُكَّامَ وَالْأَمْرَاءَ الرُّوحِيِّينَ الْمُتَحَكِّمِينَ فِي ظُلْمَةِ هَذِهِ  
 الدُّنْيَا، كَمَا نُحَارِبُ جُنُودَ الشَّرِّ الرُّوحِيِّينَ فِي السَّمَاوَاتِ، ⑫ فَتَدَرَّعُوا  
 بِسِلَاحِ اللَّهِ الْكَامِلِ حَتَّى تَسْتَطِيعُوا الْمُقَاوَمَةَ فِي يَوْمِ الشَّرِّ وَالصُّمُودِ  
 حَتَّى بَعْدَ نِهَايَةِ جِهَادِكُمْ كُلِّهِ. ⑬ أَصْمُدُوا وَامْتَنِطِقِينَ بِالْحَقِّ وَمُدْرَعِينَ  
 بِالصَّلَاحِ ⑭ وَمُنْتَعِلِينَ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِنَشْرِ بُشْرَى السَّلَامِ، ⑮  
 وَفِي كُلِّ حَالٍ، اِحْمِلُوا ثَرَسَ التَّوَكُّلِ الطَّوِيلِ الَّذِي تَسْتَطِيعُونَ بِهِ إِطْفَاءَ

كُلِّ السِّهَامِ الْمُشْتَعَلَةِ مِنَ الشَّرِيرِ الرَّجِيمِ، ﴿١٦﴾ خُذُوا خُوْذَةَ النِّجَاحِ  
 وَسَيَفِ رُوحَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، ﴿١٧﴾ وَفِي كُلِّ حَالٍ اَدْعُوا  
 بِكُلِّ دُعَاءٍ وَتَضَرَّعٍ بِإِرْشَادِ رُوحِ اللَّهِ، وَأَسْهَرُوا مُوَاطِينَ مُتَضَرِّعِينَ  
 لِلْمُقَدَّسِينَ أَجْمَعِينَ، ﴿١٨﴾ وَلِي حَاصَّةً، أَنْ يَهْبِي اللَّهَ كَلَامًا عِنْدَ فَتْحٍ فِي  
 حَتَّى أُعْلِنَ سِرَّ بُشْرَاهُ بِجُرْأَةٍ، ﴿١٩﴾ فِي سَبِيلِ هَذِهِ الْبَشَرَى أَنَا سَفِيرٌ مُقَيَّدٌ  
 بِالسَّلَاسِلِ. اَدْعُوا لِي أَنْ اُنَادِيَ بِهَا بِالْجُرْأَةِ الَّتِي تَسْبِغِي. ﴿٢٠﴾ سَيُخْبِرُكُمْ  
 تَيْخُكُ، أَخُونَا الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ لِمَوْلَانَا، عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَكِي  
 تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَعْمَالِي، ﴿٢١﴾ وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ بَعِيْنِهِ،  
 حَتَّى تَعْلَمُوا أَخْبَارَنَا فَتَتَشَجَّعَ قُلُوبُكُمْ. ﴿٢٢﴾ السَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ مَعَ التَّوَكُّلِ  
 عَلَى الْإِخْوَةِ مِنَ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. ﴿٢٣﴾  
 الْفَضْلُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُحِبُّ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تَقْنَى. ﴿٢٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مَنْ بَاوُلَ وَيَمُوثَا عَبْدَيِ الْمَسِيحِ عِيسَى، إِلَى جَمِيعِ الْمُصْطَفَيْنِ  
 الْمُقَدَّسِينَ بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي وَإِلَى الْمَشْرِفِينَ

وَالْخُدَامَ: ① عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ② أَحْمَدُ اللَّهُ شَاكِرًا كُلَّمَا خَطَرْتُمْ  
 بِيَايَ، ③ وَكُلَّمَا دَعَوْتُ اللَّهَ لَكُمْ جَمِيعًا فَإِنَّمَا يَفْرَحُ أَدْعُوهُ ④ بِسَبَبِ  
 مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْبَشَرَى مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ، ⑤ إِذْ إِنِّي عَلَى  
 يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ عَمَلَهُ الصَّالِحَ فِيكُمْ هُوَ سَيَكْمِلُهُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ  
 الْمَسِيحِ عِيسَى، ⑥ وَيَحِقُّ لِي هَذَا الشُّعُورُ تُجَاهَكُمْ، لِأَنَّكُمْ دَخَلْتُمْ  
 قَلْبِي، إِذْ شَارَكْتُمُونِي جَمِيعًا الْفَضْلَ سَوَاءً أَكَانَ فِي سَجْنِي أَمْ فِي دِفَاعِي  
 عَنِ الْبَشَرَى وَتَأْيِيدَهَا، ⑦ وَيَشْهَدُ اللَّهُ كَمَا أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا أَشْتِيَاقًا  
 نَابِعًا مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ عِيسَى، ⑧ وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ تَزِدَادَ مَحَبَّتَكُمْ بِفَائِضِ  
 الْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ الْبَصِيرَةِ، ⑨ حَتَّى تُمَيِّزُوا مَا هُوَ الْأَفْضَلُ، فَتَكُونُوا مُحْلِصِينَ  
 طَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ، ⑩ مُفَعِّمِينَ مِنْ ثَمَرِ الْإِسْتِقَامَةِ  
 الصَّادِرَةِ مِنْ عِيسَى الْمَسِيحِ، وَلِلَّهِ الْجَلَالُ وَالْحَمْدُ. ⑪ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
 أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثْتُ لِي قَدْ آدَتْ إِلَى انْتِشَارِ  
 الْبَشَرَى، ⑫ حَيْثُ يَعْلَمُ كُلُّ الْحَرَسِ الْإِمْبِرَاطُورِيِّ وَجَمِيعِ الْآخَرِينَ  
 أَنِّي قَدْ سَجَنْتُ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ، ⑬ وَبِسَبَبِ قِيُودِي زَادَتْ ثِقَةُ  
 مُعْظَمِ الْإِخْوَةِ بِمَوْلَانَا، وَقَامُوا يَتَكَلَّمُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ أَكْثَرُ دُونَ  
 خَوْفٍ. ⑭ نَعَمْ، هُنَاكَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُعْلِنُونَ الْمَسِيحَ بِدَافِعِ الْحَسَدِ

وَالْمَنَافَسَةِ، لَكِنْ هُنَاكَ آخَرُونَ يُعْلِنُونَهُ بِنَيْتِ حَسَنَةٍ ❶٥ وَذَلِكَ بِدَافِعِ  
 الْمَحَبَّةِ، عَالِمِينَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَنِي لِلدَّفَاعِ عَنِ الْبَشَرَى. ❶٦ إِنْ  
 الْفَرِيقَ الَّذِي يُعْلِنُ الْمَسِيحَ بِدَافِعِ الْإِنَانِيَّةِ لَا بِنَيْتِ صَافِيَةٍ، يُظُنُّ أَنَّ  
 ذَلِكَ يُضَايِقُنِي فِي السَّجْنِ. ❶٧ لَا بَأْسَ! مَا دَامَ الْمَسِيحُ مُعَلَّنٌ فِي  
 كُلِّ حَالٍ، سَوَاءٌ أَكُنَ بِالتَّظَاهُرِ أَمْ بِالْحَقِّ، فَهَذَا أَمْرٌ يُفَرِّحُنِي. نَعَمْ!  
 وَسَوْفَ أَفْرَحُ، ❶٨ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَكُمْ، وَسَيُوَيِّدُنِي  
 بِرُوحِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، فَأَنْجُو، ❶٩ كَمَا أُمِّلُ بَيَقِينَ إِلَّا أُخْرَى فِي شَيْءٍ،  
 بَلْ يُكْرَمَ الْمَسِيحُ دَائِمًا بِكُلِّ جُرْأَةٍ فِي جَسَدِي، سَوَاءٌ أَكُنَ بِحَيَاتِي  
 أَمْ بِمَوْتِي. ❷٠ فَالْحَيَاةُ بِالنِّسْبَةِ لِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ فَوْزٌ! ❷١  
 كَمَا أَنَّ الْحَيَاةَ فِي الْجَسَدِ الدُّنْيَوِيِّ تَعْنِي لِي الْقِيَامَ بِعَمَلٍ مُثْمِرٍ. لَكِنْ لَا  
 أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ! ❷٢ نَفْسِي مُتَصَارِعَةٌ حَوْلَ الْخِيَارَيْنِ، إِذْ رَغَبَتِي  
 هِيَ الرَّحِيلُ لِأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي إِلَى أَبَدِ حَدٍّ، ❷٣ لَكِنْ  
 بَقَائِي مِنْ أَجْلِكُمْ أَمْرٌ أَكْثَرُ ضَرُورَةً، ❷٤ وَمَا دَامَ عِنْدِي هَذَا الْيَقِينُ  
 فَأَعْلَمُ أَنِّي سَأَبْقَى مَعَ جَمِيعِكُمْ لِتَتَقَدَّمُوا فِي تَوَكُّلِكُمْ فَرَحِينَ، ❷٥  
 لِكَيْ تَقْتَضِرُوا بِسَبِيٍّ كَثِيرًا فِي الْمَسِيحِ عَيْسَى عِنْدَ رُجُوعِي إِلَيْكُمْ. ❷٦  
 فَالْأَهَمُّ هُوَ أَنْ تَسِيرُوا سِيرَةً لَا يَفَقُّهُ بَشَرَى الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُكُمْ  
 أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَنْكُمْ صَامِدُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدَةٍ وَكُنُفَسٍ

وَاحِدَةً مُجْتَهِدُونَ فِي سَبِيلِ التَّوَكُّلِ الْمُتَضَمِّنِ فِي الْبَشَرِي، (٢٧) غَيْرِ خَائِفِينَ مِنْ خُصُومِكُمْ فِي شَيْءٍ، مِمَّا سَيَكُونُ آيَةً مُبَيِّنَةً لَهُمْ عَنْ هَلَاقِهِمْ وَعَنْ نَجَاتِكُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، (٢٨) إِذْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا أَنْ تَتَوَكَّلُوا عَلَى الْمَسِيحِ فَحَسَبُ، بَلْ أَنْ تُعَانُوا الْآلَامَ فِي سَبِيلِهِ أَيْضًا، (٢٩) لِأَنَّكُمْ تُجَاهِدُونَ نَفْسَ الْجِهَادِ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَتَسْمَعُونَ عَنْهُ الْآنَ. (٣٠)

### ﴿الباب الثاني﴾

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ تَشَجُّعٌ بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ أَوْ تَعَزِّيُّ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْ مُشَارَكَةٍ فِي رُوحِهِ أَوْ شَفَقَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ، (١) فَكُونُوا مُنْسَجِمِينَ بِعَزْمٍ وَاحِدٍ، مُتَالِفِينَ بِمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، مُتَّحِدِينَ بِرُوحٍ وَاحِدَةٍ، عَازِمِينَ عَلَى بُلُوغِ هَدَفٍ وَاحِدٍ، وَبِذَلِكَ أَكْمَلُوا فَرْحِي، (٢) وَلَا تَعْمَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْمُنَافَسَةِ أَوِ الْغُرُورِ، لَكِنْ بِتَوَاضُعٍ أَحْسَبُوا غَيْرُكُمْ أَهَمَّ مِنْكُمْ، (٣) وَلَا تَهْتَمُّوا بِمَصَالِحِكُمْ، بَلْ أَهْتَمُّوا بِمَصَالِحِ غَيْرِكُمْ أَيْضًا. (٤) لِيَكُنْ فِيكُمْ الْعَزْمُ عَيْنُهُ الَّذِي كَانَ فِي الْمَسِيحِ عَيْسَى، (٥) الَّذِي فِيهِ طَبِيعَةُ اللَّهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَتَمَسَّكْ بِمُسْتَوَاهُ عِنْدَ اللَّهِ، (٦) بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ مُتَّخِذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ فِي مِثَالِ إِنْسَانٍ وَمُشَارِكًا فِي ذَاتِ الْإِنْسَانِ، (٧) ثُمَّ تَوَاضَعَ بِطَاعَتِهِ إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ، حَتَّى الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ، (٨) فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ وَوَهَبَهُ الْأَسْمَ الَّذِي سَمَّا عَلَى كُلِّ اسْمٍ آخَرَ، (٩) لِكَيَّ

يَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ  
 إِكْرَامًا لِاسْمِ عَيْسَى، ١٠ وَيَشْهَدُ الْجَمِيعُ أَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ هُوَ مَوْلَانَا،  
 إِجْلَالًا لِلَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ. ١١ لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي، كُنْتُمْ دَائِمًا طَائِعِينَ  
 ظُلْمًا كُنْتُمْ مَعَكُمْ، فَكُونُوا الْآنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَا غَائِبٌ، اسْعَوْا  
 إِلَى تَمَامِ نَجَاتِكُمْ فِي خَشْيَةِ وَارْتَجَافٍ، ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَاعِلُ فِيكُمْ  
 لِتَشَاءُوا وَتَعْمَلُوا مَا يُرْضِيهِ. ١٣ فَافْعَلُوا كُلَّ مَا تَفْعَلُونَهُ بِلَا تَذَمُّرٍ وَلَا  
 مُجَادَلَةٍ، ١٤ حَتَّى تَكُونُوا مِنَ الْبَرِيَاءِ الْأَعْقَاءِ، عِيَالِ اللَّهِ الْكَامِلِينَ وَسَطِ  
 جِيلِ الْمُتَحَرِّفِينَ الضَّالِّينَ، حَيْثُ أَنْتُمْ أَنْوَارٌ بَيْنَهُمْ سَاطِعَةٌ فِي هَذِهِ  
 الدُّنْيَا، ١٥ مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ حَتَّى أَفْتَحِرَ بِأَنْ جِهَادِي وَتَعْيِي مَعَكُمْ  
 لَمْ يَكُنَا عِبْنًا فِي يَوْمِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ. ١٦ وَلَوْ ضَحَيْتُ بِحَيَاتِي كَقُرْبَانٍ  
 فِي سَبِيلِ تَوَكُّلِكُمْ، فَسَوْفَ أَفْرَحُ وَأَبْتَهَجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، ١٧ فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ  
 أَفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا مَعِي أَيْضًا. ١٨ أُمْنِيَّتِي بِإِذْنِ مَوْلَايَ عَيْسَى هِيَ أَنْ  
 أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَا قَرِيبًا، فَيُطَمِّنَ قَلْبِي بِمَعْرِفَةِ أَخْبَارِكُمْ، ١٩ إِذْ لَيْسَ لَهُ  
 مِثْلٌ فِي الْإِهْتِمَامِ بِمَصَالِحِكُمْ وَالْإِخْلَاصِ لَكُمْ. ٢٠ فَلَا خُرُونٌ جَمِيعًا  
 يَسْعَوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ لَا وَرَاءَ مَصَالِحِ الْمَسِيحِ عَيْسَى، ٢١  
 لَكِنْكُمْ تَعْرِفُونَ قِيمَةَ تِيمُوثَا، وَكَيْفَ خَدَمَ مَعِي فِي سَبِيلِ نَشْرِ الْبَشَرَى  
 مِثْلَ ابْنٍ مَعَ أَبِيهِ، ٢٢ فَاتَمَنَّى أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالِمًا يَتَبَيَّنُ وَضْعِي، ٢٣



وَأَنَا وَاثِقٌ بِمَوْلَانَا بِأَنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ أَيْضًا قَرِيبًا. ﴿٢٤﴾ وَلَكِنِّي اعْتَبَرْتُ  
إِرْسَالَ أَبَا فَرُودَيْتِ إِلَيْكُمْ ضَرُورِيًّا، إِذْ هُوَ أَخِي وَشَرِيكِي فِي الْعَمَلِ  
وَالْمُجَاهِدِ مَعِي، وَالَّذِي كُنْتُمْ قَدْ بَعَثْتُمُوهُ لِيُعِينَنِي فِي حَاجَتِي، ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُ  
أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا وَانْغَمَّ لِسَمَاعِكُمْ عَنْ مَرَضِهِ. ﴿٢٦﴾ وَفِعْلًا كَانَ قَابَ  
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنَ الْمَوْتِ فِي مَرَضِهِ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، وَبِذَلِكَ رَحِمَنِي  
أَيْضًا، حَتَّى لَا يُضِيفَ لِحُزْنِي حُزْنًا. ﴿٢٧﴾ لِذَلِكَ تَحَمَّسْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ  
سَرِيعًا، حَتَّى تَفْرَحُوا وَتَقِلَّ هُمُومِي، ﴿٢٨﴾ فَرَحِبُوا بِهِ بِكُلِّ فَرَحٍ بِاسْمِ  
مَوْلَانَا، وَكْرَمُوا أَمثَالَهُ، ﴿٢٩﴾ لِأَنَّهُ شَارَفَ عَلَى الْمَوْتِ فِي الْعَمَلِ لِمَوْلَانَا،  
وَخَاطَرَ بِحَيَاتِهِ لِيَتِمَّ خِدْمَتُكُمْ لِي. ﴿٣٠﴾

### ﴿الباب الثالث﴾

وَفِي الْخِتَامِ يَا إِخْوَتِي، اِفْرَحُوا بِإِتِمَائِكُمْ إِلَى مَوْلَانَا! فَلَا يَثْقُلْ عَلَيَّ تَكَرُّارُ  
كِتَابَةِ هَذَا التَّذْكِيرِ، بَلْ فِي ذَلِكَ أَمَانٌ لَكُمْ. ﴿١﴾ احْذَرُوا الْكِلَابَ،  
وَاحْذَرُوا فَاعِلِي الشَّرِّ، وَاحْذَرُوا حَزْبَ الْخِتَانِ الْكَاذِبِ، ﴿٢﴾ فَإِنَّا نَحْنُ  
الْمُطَهَّرُونَ الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ، وَنَفْتَخِرُ بِإِتِمَائِنَا إِلَى  
الْمَسِيحِ عِيسَى، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى الْمُؤَهَّلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، ﴿٣﴾ رَغْمًا أَنِّي  
كُنْتُ أَيْضًا أَعْتَمِدُ عَلَى مُؤَهَّلَاتِي الْبَشَرِيَّةِ. فَإِنْ ظَنُّ أَحَدٌ أَنَّ لَهُ الْحَقَّ  
لِيَعْتَمِدَ عَلَى الْمُؤَهَّلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، فَإِنَّا أَحَقُّ مِنْهُ: ﴿٤﴾ فَقَدْ خُتِنْتُ فِي

الْيَوْمَ الثَّامِنِ، وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، وَأَنَا عِبْرِيٌّ مِنْ  
 أَصْلِ عِبْرِيٍّ، وَمِنْ حَرْبِ الْمُتَشَدِّدِينَ، ٥ وَبِسَبَبِ غَيْرَتِي عَلَى دِيَانَتِنَا  
 اضْطَهَدْتُ جَمَاعَةَ الْمُصْطَفَيْنِ، وَكُنْتُ مُلْتَرِمًا بِلاَ لَوْمٍ بِكُلِّ مَا فِي شَرِيعَةِ  
 التَّوْرَةِ، ٦ إِلَّا أَنِّي حَسَبْتُ جَمِيعَ تِلْكَ الْمَكَاسِبِ خَسَارَةً فِي سَبِيلِ  
 الْمَسِيحِ، ٧ وَإِنِّي فَعَلًا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِسَبَبِ الْقِيَمَةِ  
 الْفَائِقَةِ لِمَعْرِفَةِ مَوْلَايَ الْمَسِيحِ عَيْسَى، الَّذِي فِي سَبِيلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ  
 شَيْءٍ وَحَسَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ نُفَايَةً، لِكَيَّ أَكْسِبَ الْمَسِيحَ، ٨ وَلِكَيَّ أَنْتَبِ  
 إِلَيْهِ تَمَامًا، لَيْسَ لِكَيَّ يَكُونَ لِي صَلاَحٌ مُؤَسَّسٌ عَلَى عَمَلِي بِالشَّرِيعَةِ،  
 بَلِ الصَّلاَحُ الْمَوْهُوبُ عَنْ طَرِيقِ أَمَانَةِ الْمَسِيحِ، أَيِ الصَّلاَحِ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ الْمُؤَسَّسُ عَلَى أَمَانَةِ الْمَسِيحِ، ٩ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَهُ وَأَخْتَرِ قُوَّةَ  
 بَعْثِهِ وَأُشَارِكُهُ فِي آلَامِهِ وَأُقْتَدِيَ بِهِ فِي مَوْتِهِ، ١٠ لَعَلِّي أَفُورُ بِالْبَعْثِ  
 مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١١ لَا أَدْعِي أَنِّي قَدْ حَصَلْتُ عَلَى كُلِّ هَذَا أَوْ  
 بَلَغْتُ الْكَمَالَ، بَلْ أَجَاهِدُ لِأَمْتَلِكَ مَا فِي سَبِيلِهِ قَدْ أَمْتَلَكَنِي الْمَسِيحُ  
 عَيْسَى. ١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أَحْسَبُ أَنِّي قَدْ أَمْتَلَكْتُهُ، لَكِنَّ  
 شَيْئًا وَاحِدًا أَفْعَلُهُ، نَاسِيًا مَا قَدْ مَضَى وَسَاعِيًا إِلَى مَا يَأْتِي، ١٣ فَأَجَاهِدُ  
 لِبُلُوغِ هَدَفِ الْجَائِزَةِ الَّتِي هِيَ دَعْوَةُ اللَّهِ نَحْوَ الْأَعَالِي بِانْتِمَائِي إِلَى  
 الْمَسِيحِ عَيْسَى. ١٤ أَيُّهَا الرَّاشِدُونَ، لِيَكُنْ فِينَا هَذَا الْفِكْرُ، أَمَا مَنْ

كَانَ فِكْرُهُ مُحْتَلِفًا فَسَيَتَكَلَّلُ اللَّهُ بِهِدَايَتِهِ، ١٥ لَكِنْ لِنُوَاصِلِ السَّيْرِ فِي  
 الطَّرِيقِ أَنْطَاقًا مِنْ حَيْثُ وَصَلْنَا. ١٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي،  
 وَلَا حِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي رَسَمْنَاهُ، ١٧ غَيْرَ أَنَّ  
 كَثِيرِينَ يَسْلُكُونَ كَأَعْدَاءِ صَلْبِ الْمَسِيحِ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُمْ  
 مَرَارًا وَأَكْرَمُ ذَلِكَ الْآنَ بَايَا، ١٨ فَبُنُسَ مَصِيرُهُمْ إِذْ مَعْبُودُهُمْ هُوَ  
 بُطُونُهُمْ وَفَخْرُهُمْ هُوَ عَارُهُمْ وَفِكْرُهُمْ مُرَكَّزٌ عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا، ١٩ أَمَّا  
 نَحْنُ فَوَطْنُنَا فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ فَادِيَنَا الْمُقْبِدَ، مَوْلَانَا عِيسَى  
 الْمَسِيحَ، ٢٠ الَّذِي سَيَغَيِّرُ أَجْسَادَنَا الْوَضِيعَةَ لِتُطَابِقَ طَبِيعَةَ جَسَدِهِ  
 الْجَلِيلِ حَسَبَ قُدْرَتِهِ الْفَعَّالَةِ لِإِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. ٢١

### ﴿الباب الرابع﴾

يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَنْتُمْ فَرَحِي وَتَاجُ رَأْسِي وَأَنَا أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ كَثِيرًا.  
 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، هَكَذَا أَصْمَدُوا فِي طَرِيقِ مَوْلَانَا. ١ أَنَا شِدْ يُودِيَّةَ  
 كَمَا أَنَا شِدْ سِنْتِيخَةَ أَنْ تَتَّحِدَا بِفِكْرِهِمَا مُطِيعَتَيْنِ مَوْلَانَا. ٢ أَمَّا أَنْتَ،  
 يَا رَفِيقِي الْمَخْلَصَ، فَأَطْلُبُ مِنْكَ أَيْضًا أَنْ تُؤَيِّدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِنِ اللَّتَيْنِ  
 جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَرَى مَعَ كَلِمَتِ وَبَاقِي زُمَلَائِي، الْمُسَجَّلَةِ  
 أَسْمَائُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ. ٣ افْرَحُوا بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى مَوْلَانَا دَائِمًا! وَأَكْرُرُ  
 قَوْلِي: افْرَحُوا! ٤ لِيُظْهَرَ لُطْفُكُمْ لِلْجَمِيعِ، إِذْ مَوْلَانَا قَرِيبٌ. ٥

لَا تَقْلُقُوا عَلَى شَيْءٍ، بَلِ ادْعُوا اللَّهَ وَتَضَرَّعُوا بِكُلِّ حَاجَاتِكُمْ مُتَوَسِّلِينَ لَهُ  
بِهَا حَامِدِينَ شَاكِرِينَ، ٦ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ فَهْمَ الْبَشَرِ سَيَحْفَظُ  
قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ بِإِتِّمَائِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى. ٧ فِي الْخِتَامِ  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَتَشْغَلْ أَفْكَارُكُمْ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُحْتَرَمٌ وَعَدْلٌ وَظَاهِرٌ  
وَمُسْتَحَبٌّ وَشَرِيفٌ وَمَا هُوَ جَدِيرٌ بِالْفَضْلِ وَالْمَدْحِ، ٨ وَاعْمَلُوا  
طَبَقًا لِمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ وَتَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ مِنِّي وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، وَسَيَقِي  
مَعَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ. ٩ فَرَحِي كَبِيرٌ بِإِتِّمَائِنَا إِلَى مَوْلَانَا، لِأَنَّكُمْ جَدَّدْتُمْ  
أَخِيرًا أَهْتِمَامَكُمْ بِي، وَقَدْ كُنتُمْ فَعَلًا مُهْتَمِينَ، لَكِنْ نَقَصَتْكُمْ  
الْفُرْصَةُ. ١٠ لَا أَشْكُو الْحَرَمَانَ، لِأَنِّي تَعَلَّيْتُ الْقَنَاعَةَ فِي كُلِّ ظُرُوفِي  
مَهْمَا كَانَتْ. ١١ اخْتَبَرْتُ الْحَرَمَانَ وَوَفْرَةَ الْحَيْرِ، وَتَعَلَّيْتُ سِرَّ الْقَنَاعَةِ  
فِي كُلِّ وَضْعٍ، سَوَاءٌ أَكُنْتُ جَائِعًا أَمْ شَبَعَانًا، نَاقِصًا أَمْ زَائِدًا، ١٢  
فَأَنَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَ كُلِّ شَيْءٍ بِوَاسِطَةِ مَوْلَانَا الَّذِي يَقْوِينِي. ١٣ لَكِنَّكُمْ  
مِنْ لُطْفِكُمْ شَارَكْتُمُونِي فِي ضِيقِي. ١٤ أَيُّهَا الْفِيلِيبِّيُّونَ، تَعْلَمُونَ كَيْفَ  
كَانَتْ بِدَايَةُ الْبُشْرَى مُنْذُ خُرُوجِي مِنْ مَقْدُونِيَّا، حَيْثُ لَمْ تُشَارِكْنِي  
أَيَّةُ جَمَاعَةٍ مِنْ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي الْإِعْطَاءِ وَالْإِسْتِلَامِ إِلَّا  
أَنْتُمْ، ١٥ إِذْ أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ بِالْمَعُونَةِ فِي تَسَالُونِيكًا عِنْدَ حَاجَتِي إِلَى ذَلِكَ  
أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. ١٦ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى الْإِعْطَاءِ، بَلْ إِلَى مَا يَسْجِلُهُ

اللَّهُ لِحِسَابِكُمْ، ﴿١٧﴾ فَلَدَيَّ كُلُّ شَيْءٍ أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُ، بَلْ لَقَدْ  
 فَاضَ الْخَيْرُ عَلَيَّ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَنِي أَبَا فَرُودِيثُ مَا أَمْرَسَلْتُمُوهُ، وَكَانَ  
 قُرْبَانًا مَقْبُولًا مُرْضِيًّا زَيَّي الرَّاحَةِ عِنْدَ اللَّهِ، ﴿١٨﴾ فَرَيِّي سَيِّدُ كُلِّ  
 حَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ عِيسَى، ﴿١٩﴾ فَلِرَبَّنَا  
 الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ﴿٢٠﴾  
 سَلِّمُوا عَلَى الْمُقَدَّسِينَ الْمُتَمَتِّعِينَ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى فَرْدًا فَرْدًا.  
 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الْمَوْجُودُونَ مَعِي. ﴿٢١﴾ وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ  
 الْمُقَدَّسِينَ، وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْقَيْصَرِ. ﴿٢٢﴾ فَضَّلْ  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ مَعَ أَمْرٍ وَاحِدٍ أَجْمَعِينَ. آمِينَ. ﴿٢٣﴾

## كُولُوسِي

الإنجيل

كلمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿الباب الأول﴾

مِنْ بَاوُلٍ مُرْسَلِ عِيسَى الْمَسِيحِ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمَنْ تِيمُونَا  
 أَخِينَا، ﴿١﴾ إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِي الْمُقَدَّسِينَ  
 بَانْتِمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ: عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ رَبَّنَا الْمَلِكِ  
 الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ﴿٢﴾ تَحْمَدُ اللَّهُ الْمَلِكُ الْوَدُودُ

رَبِّ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، وَنَدَعُوهُ شَاكِرِينَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ  
 أَجْلِكُمْ، ٢ إِذْ سَمِعْنَا عَنْ تَوَكُّلِكُمْ عَلَى الْمَسِيحِ عِيسَى وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ  
 لِلْمُقَدَّسِينَ أَجْمَعِينَ، ٣ حَيْثُ أَنَّ تَمَامَ أَمَلِكُمْ مَحْفُوظٌ لَكُمْ فِي  
 الْجَنَّةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ، الْبَشْرَى ٤ الَّتِي أَنْتُمْ،  
 وَكَمَا هِيَ ثَمَرُ وَتَرْدَهْرُ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا، فَهِيَ كَذَلِكَ ثَمَرُ وَتَرْدَهْرُ  
 بَيْنَكُمْ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَتَاكُمْ خَبَرُ فَضْلِ اللَّهِ وَعَرَفْتُمُوهُ حَقًّا، ٥ وَذَلِكَ  
 حَسَبَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ زَمِيلِنَا أَبَا فَرَاحِيْبِ، عَبْدٍ لِلَّهِ مَعَنَا وَالْخَادِمِ الْأَمِينِ  
 لِلْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِنَا، ٦ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَيْضًا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ الَّتِي أَنْبَثَتْ مِنْ  
 رُوحِ اللَّهِ. ٧ لِذَلِكَ مُنْذُ سَمَاعِنَا عَنْكُمْ، لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الدُّعَاءِ  
 لَكُمْ، مُتَضَرِّعِينَ أَنْ تُفْعَمُوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَبَصِيرَةٍ  
 رُوحِيَّةٍ، ٨ لِكَيْ تَتَأَلَّوْا مَرْضَاتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالسُّلُوكِ اللَّائِقِ بِمَوْلَانَا،  
 مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ مُزْدَهْرِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ، ٩ مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ  
 قُوَّةٍ حَسَبَ قُدْرَةِ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ الْمَجِيدَةِ، حَتَّى تَصْبِرُوا وَتَحْتَمِلُوا مَحْنَكُمْ  
 بِفَرَجٍ، ١٠ حَامِدِينَ شَاكِرِينَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، الَّذِي أَهْلَكُمْ لِتَرْثُوا  
 نَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ فِي النُّورِ. ١١ هُوَ الَّذِي أَنْتَشَلَنَا مِنْ سُلْطَةِ  
 الظَّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ الْأَمِيرِ حَبِيبِهِ، ١٢ وَلَنَا نَحْنُ الْمُسْتَمِينَ  
 إِلَيْهِ الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانٍ ذُنُوبِنَا. ١٣ إِنَّ عِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعَبِّرُ بِشَكْلِ

مُطْلَقٍ عَنْ طَبِيعَةِ اللَّهِ الْبَاطِنِ، وَهُوَ الْأَمِيرُ الْفَرِيدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَلْقِيَّتِهِ، ﴿١٥﴾  
 إِذْ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِكَلِمَتِهِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ،  
 مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ ذَوِي الْعُرُوشِ أَوِ السِّيَادَاتِ أَوِ الْحُكَّامِ أَوِ  
 السُّلْطَاتِ الرُّوحِيِّينَ، قَدْ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِكَلِمَتِهِ وَلِكَلِمَتِهِ. ﴿١٦﴾ وَكَلِمَةُ  
 اللَّهِ كَانَ مُنْذُ الْأَزَلِ، وَبِهِ يَتِمَّاسُ كُلُّ شَيْءٍ، ﴿١٧﴾ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ،  
 أَيُّ رَأْسِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَهُوَ الْمُبْدِيُّ وَبِكُرِّ الْمَبْعُوثِينَ مِنْ بَيْنِ  
 الْأَمْوَاتِ، حَتَّى يَتَفَوَّقَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، ﴿١٨﴾ إِذْ مَرَضِيَ اللَّهُ أَنْ مِلْءَ  
 كَمَالِ طَبِيعَتِهِ يُقِيمَ فِيهِ، ﴿١٩﴾ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ مَا  
 فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ أَقَرَّ اللَّهُ السَّلَامَ بِدَمِ الْمَسِيحِ  
 الْمَصْلُوبِ. ﴿٢٠﴾ أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَبْذُورِينَ وَأَعْدَاءَ اللَّهِ فِي  
 صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، ﴿٢١﴾ فَقَدْ صَالَحَكُمْ اللَّهُ بِوَاسِطَةِ مَوْتِ  
 عِيسَى فِي جَسَدِهِ الْبَشَرِيِّ، حَتَّى يُقَدِّمَكُمْ فِي حُضُورِهِ مُقَدَّسِينَ  
 طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ أَبْرِيَاءَ بِلَا لَوْمٍ، ﴿٢٢﴾ إِنْ تَابَرْتُمْ مُتَوَكِّلِينَ رَاسِخِينَ صَابِرِينَ  
 غَيْرِ مُرْتَدِّينَ عَنْ أَمَلِ الْبَشَرَى الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا وَالَّتِي تَمَّ إِعْلَانُهَا فِي كُلِّ  
 الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي أَصْبَحْتُ أَنَا بَاوُلُ خَادِمًا لَهَا. ﴿٢٣﴾ أَفْرَحُ  
 فِي مُعَانَاتِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأُكْمِلُ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ فِي آلَامِ الْمَسِيحِ  
 مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيُّ جَمَاعَتِهِ، ﴿٢٤﴾ فَصِرْتُ خَادِمًا لِمَجَاعَتِهِ حَسْبَمَا



وَكَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهِ لِصَالِحِكُمْ، أَيَّ لَتَبْلِيغِ كَلِمَةِ اللَّهِ كُلَّهَا، ٢٥) الَّتِي هِيَ سِرُّهُ الْمَكْتُومُ مِنْذُ عُصُورٍ وَأَجْيَالٍ بَعِيدَةٍ، الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْآنَ لِمُقَدَّسِيهِ الْمُؤْمِنِينَ، ٢٦) إِذْ قَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ مَدَى غِنَى بَهَاءِ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِ، إِنَّهُ الْمَسِيحُ مُقِيمٌ فِيكُمْ وَهُوَ أَمْلُ الْبَهَاءِ الْيَقِينُ. ٢٧) فَعَلِنَاهُ مُنْذِرِينَ الْجَمِيعَ وَمُعَلِّمِينَ الْجَمِيعَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، حَتَّى تُقَدِّمَ لِلَّهِ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي كَامِلِ انْتِمَائِهِ إِلَى الْمَسِيحِ، ٢٨) وَلِهَذَا اتَّبَعْتُ وَأَجَاهِدُ بِقُوَّةِ الْجَبَّارِ الْقَوِيِّ الْفَاعِلَةِ فِيَّ. ٢٩)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

إِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُواكُمْ أَجَاهِدُ مِنْ أَجْلِكُمْ وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَذِقِيَا وَمِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا وَجْهِي، ١) لَتَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَتَّحِدَ بِالْمَحَبَّةِ حَتَّى تَخْتَبِرَ تَمَامَ غِنَى الْبَصِيرَةِ الْيَقِينِيَّةِ وَمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ الْمَسِيحُ، ٢) الَّذِي هُوَ مَكْمُنُ كُلِّ الثَّرْوَةِ مِنْ حِكْمَةٍ وَعِلْمٍ. ٣) هَذَا أَقُولُهُ لِكُلِّ يَعْزِيكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامِهِ الْمُضِلِّ، ٤) لِأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ، فَإِنِّي حَاضِرٌ مَعَكُمْ فِي رُوحِ اللَّهِ، أَفْرَحُ أَنْ أَشَاهِدَ التَّزَامَ حَيَاتِكُمْ وَرُسُوحَ تَوَكُّلِكُمْ عَلَى الْمَسِيحِ. ٥) فَكَمَا بَايَعْتُمُ الْمَسِيحَ عَيْسَى مَوْلَى لَكُمْ، أَسْلَكُوا مُنْتَمِينَ إِلَيْهِ، ٦) مُتَأَصِّلِينَ مُعَزِّزِينَ فِيهِ، ثَابِتِي التَّوَكُّلَ كَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، فَانْضِينَ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ. ٧) إِيَّاكُمْ أَنْ

يَأْسِرُكُمْ أَحَدٌ بِفَلَسَفَةٍ فَارِغَةٍ خَادِعَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى سُنَنِ بَشَرِيَّةٍ وَعَنَاصِرِ  
 دُنْيَوِيَّةٍ رُوحِيَّةٍ، غَيْرِ مَبْنِيَّةٍ عَلَى الْمَسِيحِ، ٨ إِذْ إِنَّ مَلَأَ كَمَالَ طَبِيعَةِ  
 اللَّهِ مُقِيمٍ فِيهِ جَسَدِيًّا، ٩ وَأَنْتُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ مَمْلُوءِينَ بِأَنْتِمَائِكُمْ  
 إِلَيْهِ وَهُوَ رَأْسُ كُلِّ الْقَادَةِ وَالسُّلْطَاتِ الرُّوحِيِّينَ. ١٠ وَبِأَنْتِمَائِكُمْ إِلَيْهِ  
 طَهَّرَكُمْ اللَّهُ بِخِتَانٍ، لَا بِأَيْدِي الْبَشَرِ بَلْ بِإِرَالَةِ طَبِيعَتِكُمُ الْبَشَرِيَّةِ  
 بِخِتَانِ الْمَسِيحِ الرُّوحِيِّ، ١١ وَبِغُسْلِ الْإِيمَانِ دُفِنْتُمْ مَعَهُ، ثُمَّ بَعِثْتُمْ مَعَهُ  
 أَحْيَاءً بِتَوَكُّلِكُمْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ١٢  
 فَقَدْ كُنْتُمْ مَيِّتِينَ فِي مَعَاصِيكُمْ، ذَوِي طَبِيعَةٍ غَيْرِ مُطَهَّرَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَحْيَاكُمْ  
 مَعَهُ وَغَفَرَ لَكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ، ١٣ إِذْ أَلْغَى صَدَّكَ الدِّينِ وَالْفَرَائِضِ  
 الْمَكْتُوبَةِ عَلَيْنَا، وَأَرَاكَ بِالْكَامِلِ مُسَمَّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ، ١٤ وَزَرَغَ  
 عَنِ الْحُكَامِ وَالسُّلْطَاتِ الرُّوحِيِّينَ سِلَاحَهُمْ، وَفَضَحَهُمْ وَسَاقَهُمْ  
 مَغْلُوبِينَ فِي مَوَكِبِهِ الظَّافِرِ. ١٥ فَإِذَا لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ فِيمَا يَحِلُّ مِنْ  
 الْأَكْلِ أَوِ الشُّرْبِ أَوْ فِيمَا يَخْصُ الْأَعْيَادُ أَوِ الْهَلَالُ أَوِ السَّبْتُ، ١٦  
 إِذْ لَيْسَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِلْأُمُورِ الْآتِيَةِ، أَمَّا الْجَوْهَرُ الْحَقِيقِيُّ فَهُوَ  
 الْمَسِيحُ. ١٧ وَلَا يَسْلُبُكُمْ أَحَدٌ جَزَاءَكُمْ، مُزِينًا لَكُمْ التَّوَاضُعَ الظَّاهِرِيَّ  
 وَالتَّعَبُّدَ لِلْمَلَائِكَةِ، وَمُتَدَخِّلًا فِي أُمُورِ الْغَيْبِ، مُحْتَالًا بِطَائِلِ تَفْكِيرِهِ  
 الْبَشَرِيِّ، ١٨ وَغَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ، الَّذِي بِهِ يَتَغَذَّى الْجَسَدُ كُلُّهُ

وَيَتَمَاسِكُ بِمَفَاصِلِهِ وَرَوَابِطِهِ، فَيَرْدُهُ أَرْدَهَارًا بِقُوَّةِ اللَّهِ. ١٩ إِنَّ  
 كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنِ الْعُنَاصِرِ الدُّنْيَوِيَّةِ الرُّوحِيَّةِ، فَلِهَذَا  
 تَعِيشُونَ دُنْيَوِيَّينَ، خَاضِعِينَ لِمِثْلِ هَذِهِ الْفَرَائِضِ: ٢٠ تَتَاوَلُ كَذَا حَرَامٌ،  
 أَكْلُ كَذَا حَرَامٌ، مَسُّ كَذَا حَرَامٌ؟ ٢١ إِذْ لَيْسَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ إِلَّا  
 وَصَايَا وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ وَكُلُّهَا تُخَصُّ أُمُورًا تُسْتَهْلِكُ وَتَزُولُ. ٢٢ فَهِيَ  
 فَرَائِضُ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ فِيمَا يُخَصُّ ظَاهِرَ التَّعَبُّدِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْحَرَمَانِ  
 الْجَسَدِيِّ، لَكِنَّ لَا سُلْطَةَ لَهَا عَلَى شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢٣

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ بُعِثْتُمْ أَحْيَاءَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ،  
 حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، ١ رَكِّزُوا أَفْكَارَكُمْ عَلَى أُمُورِ  
 السَّمَاوَاتِ، لَا عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا، ٢ إِذْ قَدْ مُتُّمْ وَأَصْبَحَتْ حَيَاتُكُمْ  
 مَخْفِيَّةً مَعَ الْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ، ٣ وَعِنْدَ ظُهُورِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ  
 حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي جَلَالِهِ. ٤ فَأَمِيتُوا إِذَا  
 مَا هُوَ دُنْيَوِيٌّ فِيكُمْ: الْفُجُورَ وَالتَّجَاسَةَ وَالْفِسْقَ وَالشَّهَوَاتِ الشَّرِيرَةَ  
 وَالطَّمَعِ الَّذِي هُوَ بِمِثَابَةِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، ٥ إِذْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ  
 يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. ٦ وَقَدْ سَلَكَتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا  
 فِيهَا سَابِقًا حِينَ كُنْتُمْ مُنْعَمِينَ فِيهَا، ٧ أَمَّا الْآنَ فَتَخَلَّوْا عَنْ

كُلِّ هَذِهِ: الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ وَالْحَقْدُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالْكَلَامُ الْبَذِيءُ مِنْ  
 أَفْوَاهِكُمْ، ⑧ وَلَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمْ الْكِانَ الدُّنْيَوِيَّ  
 الْقَدِيمَ وَمُمَارَسَاتِهِ، ⑨ وَلَبِستُمُ الْكِانَ الْجَدِيدَ الَّذِي يَجَدُّ  
 بِالْمَعْرِفَةِ حَسَبَ طَبِيعَةِ اللَّهِ خَالِقِهِ. ⑩ فَلَمْ يَبْقَ فَرْقٌ بَيْنَ الْإِغْرِيقِيِّ  
 وَالْيَهُودِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْمَخْتُونِ وَغَيْرِ الْمَخْتُونِ أَوِ الْبَرِّيِّ أَوِ الْمُتَوَحِّشِ،  
 وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، فَالْمَسِيحُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ. ⑪ فَيَا أَيُّهَا  
 الْمُصْطَفَوْنَ الْمُقَدَّسُونَ الْأَحِبَّاءُ عِنْدَ اللَّهِ، البسُوا عَوَاطِفَ الرَّأْفَةِ  
 وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْوَدَاعَةِ وَالصَّبْرِ، ⑫ وَتَحَمَّلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
 وَسَامَحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرٍ، فَكَمَا غَفَرَ  
 اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ، عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُسَامَحَةُ الْآخَرِينَ، ⑬ وَفَوْقَ كُلِّ هَذِهِ  
 البسُوا الْمَحَبَّةَ فَهِيَ الرِّبَاطُ الْكَامِلُ، ⑭ وَلِيَهَيِّمَنَّ سَلَامُ الْمَسِيحِ عَلَى  
 قُلُوبِكُمْ، إِذْ لِهَذَا الْأَمْرِ دَعَاكَ اللَّهُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا  
 شُكُورِينَ، ⑮ وَلْتَقِمَنَّ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غِنَاهَا لِتُعْبَهُوا وَتُنْذَرُوا  
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُنْشِدِينَ أُنَاشِيدَ مِنَ الزُّبُورِ وَتَسَابِيحَ  
 وَأُنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ، شَاكِرِينَ اللَّهَ مِنْ قُلُوبِكُمْ، ⑯ وَلِيَكُنَّ فِعْلُكُمْ وَقَوْلُكُمْ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ دَائِمًا بِاسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى، وَبِوِاسِطَتِهِ أَحْمَدُوا اللَّهَ الْمَلِكَ  
 الرَّحْمَنَ شَاكِرِينَ. ⑰ أَيُّهَا الرِّجَالُ، اخْضَعْنَ لِأَرْوَاجِكُنَّ كَمَا

يَلِيْقُ بِمَوْلَاكُنَّ. ١٨ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَانِكُمْ، وَلَا تَتَنَعَّصُوا  
بِالْمَرَارَةِ ضِدَّهُنَّ. ١٩ أَيُّهَا الْأَطْفَالُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ،  
فَإِنَّ هَذَا تَرْضَوْنَ مَوْلَاكُمْ. ٢٠ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ لِئَلَّا  
يُصِيبَهُمْ ذَلِكَ بِالْإِحْبَاطِ. ٢١ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا أَسْيَادَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ فَقَطْ عِنْدَمَا تَكُونُونَ تَحْتَ الْمُرَاقَبَةِ كَالَّذِي يَسْعَى  
إِلَى مَرْضَاتِ الْبَشَرِ، بَلْ بِقَلْبٍ خَالِصٍ وَبِخَشْيَةِ مَوْلَاكُمْ، ٢٢ وَمَهْمَا  
فَعَلْتُمْ فَأَفْعَلُوهُ مِنْ قَرَارَةٍ نَفُوسِكُمْ فِي سَبِيلِ مَوْلَاكُمْ لَا فِي سَبِيلِ  
الْبَشَرِ، ٢٣ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ تَتَأَلَوْنَ مِنْ مَوْلَاكُمْ جَزَاءَ نَصِيبِ مِيرَاثِكُمْ  
فِي الْجَنَّةِ، فَأَخْدِمُوا مَوْلَانَا الْمَسِيحَ. ٢٤ كَمَا يَنَالُ الظَّالِمُ أَيْضًا  
جَزَاءَهُ عَلَى ظُلْمِهِ، وَاللَّهُ هُوَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ. ٢٥

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، أَنْصِفُوا عَبِيدَكُمْ وَاعْدِلُوا، لِأَنَّ لَكُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي  
السَّمَاوَاتِ. ١ وَاطْبُؤْا عَلَى الدُّعَاءِ وَأَسْهَرُوا فِيهِ حَامِدِينَ شَاكِرِينَ، ٢  
وَادْعُوا اللَّهَ لَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يَفْتَحَ بَابًا لِنَشْرِ الْكَلِمَةِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ  
الْمَسِيحِ، الَّذِي فِي سَبِيلِهِ سُجِنْتُ، ٣ ادْعُوا اللَّهَ أَنْ أُعْلِنَ الْكَلِمَةَ بِمَا  
يَنْبَغِي مِنْ وُضُوحٍ. ٤ أَسْأَلُكُمْ بِحِكْمَةٍ تَجَاهَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاعْتَمِمُوا  
كُلَّ فُرْصَةٍ. ٥ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا فَاضِلًا سَلِسًا، لِكَيْ تَعْرِفُوا

كَيْفَ تُحِبُّونَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَمَا يَنْبَغِي. ⑥ سَيُخْبِرُكُمْ عَنْ كُلِّ أُمُورِي تِيخُ  
 أَخُونَا الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَعَبْدٌ مَعَنَا فِي خِدْمَةِ مَوْلَانَا، ⑦ فَقَدْ  
 أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ بَعِيْنِهِ، لِتَعْرِفُوا أُمُورَنَا وَلِيُشَجِّعَ قُلُوبُكُمْ، ⑧  
 إِنِّي أَرْسَلْتُهُ مَعَ مُفِيدٍ، الْأَخِ الْأَمِينِ الْحَبِيبِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ،  
 وَهُمَا سَيُخْبِرَانِكُمْ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى هُنَا. ⑨ وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرْسْتَرُخُ  
 الْمَسْجُونُ مَعِي، وَمَرْقُسُ ابْنُ خَالَةِ ابْنِ نَابَا الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِالرَّحِيبِ  
 بِهِ إِذَا أَتَاكُمْ. ⑩ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَشُوعُ الْمَلَقْبُ الْعَادِلُ. وَهَؤُلَاءِ  
 وَحَدَثُهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِي فِي سَبِيلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَهُودِ وَقَدْ  
 كَانُوا سَبَبًا لِلتَّشْجِيعِي. ⑪ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبَا فَرْ، الَّذِي هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ  
 عَيْسَى وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَهُوَ يُجَاهِدُ دَائِمًا فِي الدَّعَاءِ لَكُمْ، لِكَيْ تَصْمُدُوا  
 كَامِلِينَ مُتَقِينَ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ⑫ أَشْهَدُ أَنَّهُ يُتَعَبُ كَثِيرًا  
 مِنْ أَجْلِكُمْ وَمِنْ أَجْلِ مُؤْمِنِي لَادِيقَا وَهِيرَابُول. ⑬ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا  
 الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ وَدِيمَاسُ. ⑭ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ فِي لَادِيقَا وَعَلَى  
 نَمْفَى وَجَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي بَيْتِهَا. ⑮ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ  
 فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَرْسَلُوهَا إِلَى جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي لَادِيقَا لِيَقْرَأُوهَا، ثُمَّ  
 اقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضًا رِسَالَتِي إِلَيْهِمْ. ⑯ وَقُولُوا لِأَرْخِيب: «إِحْرِصْ عَلَى  
 إِكْمَالِ الْخِدْمَةِ الَّتِي وَكَّلَكَ مَوْلَانَا بِهَا.» ⑰ أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ

أَنَا بَاوُلُ بِحَظِّ يَدَيَّ . تَذَكَّرُوا قِيُودِي . فَضَّلَ اللَّهُ مَعَكُمْ . (١٨)

## نَسَالُونِفَا أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَاوُلُ وَصِلَوَانُ وَيَمُوثَا إِلَى جَمَاعَةِ نَسَالُونِفَا مُصْطَفِي اللَّهِ الْمَلِكِ  
الرَّحْمَنِ وَمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ: فَضَّلَ اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنِ وَمَوْلَانَا  
عِيسَى الْمَسِيحِ عَلَيْكُمْ وَسَلَامُهُمَا وَبَعْدُ: (١) تَحْمَدُ اللَّهُ شَاكِرِينَ  
دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَجْمَعِينَ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي دُعَائِنَا، (٢) مُتَذَكِّرِينَ  
عَمَلِكُمُ النَّاجِمَ عَنْ تَوَكُّلِكُمْ، وَتَعَبِكُمُ النَّاجِمَ عَنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرِكُمْ  
النَّاجِمَ عَنْ أَمَلِكُمُ الْيَقِينِ فِي مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ أَمَامَ رَبَّنَا الْمَلِكِ  
الرَّحْمَنِ. (٣) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اصْطَفَاكُمْ، (٤)  
إِذْ لَمْ نُبَلِّغْكُمْ بَشْرَى رَبَّنَا بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ وَرُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ،  
وَيَقِينِ عَظِيمٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ إِخْلَاصَنَا وَحُبَّنَا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا فِيهِ  
صَالِحُكُمْ، (٥) فَكَانَ أَنْ اقْتَدَيْتُمْ بَنَا وَمَوْلَانَا، وَوَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ،  
قَبْلَتْكُمْ الْكَلِمَةُ بِفَرَحِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، (٦) فَأَصْبَحْتُمْ قُدُّوَةً لِكُلِّ  
الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي مَقْدُونِيَّا وَخَائِيَّةَ، (٧) حَيْثُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَمْ



تُجَلِّجَلْ فِي مُحَافَظَتِي مَقْدُونِيًا وَآخَائِيَةَ فَحَسْبُ، بَلِ اتَّشَرَّ خَبْرُ تَوَكُّلِكُمْ  
 عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَلَمْ تَعُدْ حَاجَةً لَنَا لِمَزِيدٍ مِنَ الْكَلَامِ. ⑧  
 إِذْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُونَا وَكَيْفَ اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ عَنْ  
 عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ، ⑨ مُنْتَظِرِينَ مِنَ السَّمَاوَاتِ  
 مَجِيءَ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ الَّذِي بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ عِيسَى  
 الَّذِي سَيُنْقِذُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي. ⑩

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّنَا لَمْ نَزُرْكُمْ عَبَثًا، ① فَرَعَمَ الْأَلَامَ وَالْإِهَانَاتِ  
 الَّتِي تَعْرَضُنَا لَهَا، كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي مَدِينَةِ فِيلِي، تَجَرُّنَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى  
 تَبْلِيغِكُمْ بُشْرَى اللَّهِ فِي وَجْهِ الْمَقَاوِمَةِ الشَّدِيدَةِ، ② إِذْ لَمْ تَكُنْ  
 مُنَاشِدَتَنَا إِيَّاكُمْ تَضْلِيلًا مِنَّا أَوْ تَحْجِيسًا أَوْ مَكْرًا، ③ بَلِ رَضِيَ اللَّهُ أَنْ  
 يُوَكِّلَنَا بِالْبُشْرَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمْ لَا لِرُضْيَا النَّاسِ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَمْتَحِنُ  
 قُلُوبَنَا، ④ فَلَمْ نَلْتَجِ إِلَى الْمَجَامِلَاتِ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا إِلَى إِخْفَاءِ طَمَعِ  
 مَا، وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، ⑤ وَلَمْ نَسْعَ إِلَى مَدِيحِ النَّاسِ، سَوَاءً  
 مِنْكُمْ أَمْ مِنْ غَيْرِكُمْ. ⑥ كَانَ بِإِمْكَانِنَا كُفْرَ سِلِّي الْمَسِيحِ أَنْ نُثْقَلَ  
 عَلَيْكُمْ بِطَلِبَاتِنَا، لَكِنَّا كُنَّا أَبْرِيَاءَ كَالْأَطْفَالِ بَيْنَكُمْ وَكُنَّا كَأَمْ مُرْضِعٍ تَعْتَنِي  
 بِأَوْلَادِهَا، ⑦ وَمِنْ شِدَّةِ وِدْنِا لَكُمْ، وَهَبْنَاكُمْ طَوْعًا وَسُرُورًا مِنَّا لَيْسَ

بُشْرَى اللَّهِ فَقَطْ بَلْ نُفُوسَنَا أَيضًا، لِأَنَّكُمْ أَصَبَحْتُمْ أَعْرَاءَ عَلَيْنَا. (٨)  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُونَ مَدَى تَعَبِنَا وَجُهْدِنَا لَيْلَ نَهَارٍ حَتَّى لَا نُثْقَلَ عَلَى  
 أَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدَمَا كُنَّا نَعْلِنُ لَكُمْ بُشْرَى اللَّهِ. (٩) وَأَنْتُمْ شُهُودٌ وَيَشْهَدُ  
 اللَّهُ أَيْضًا لِمَدَى تَقْوَى سُلُوكِنَا وَاسْتِقَامَتِهِ وَطُهرِهِ وَنَحْنُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ  
 الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ، (١٠) وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا  
 يُعَامِلُ الْوَالِدُ أَوْلَادَهُ، (١١) فَنَاشَدْنَاكُمْ وَشَجَعْنَاكُمْ وَنَصَحْنَاكُمْ حَتَّى تَسْلُكُوا  
 السُّلُوكَ اللَّائِقَ بِاللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَجَلَالِهِ، (١٢) وَلِذَلِكَ  
 نَحْمَدُ اللَّهَ شَاكِرِينَ دَائِمًا عَلَى قَبُولِكُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَّا، إِذْ  
 أَقَرَرْتُمْ بِهَا لَا كَلِمَةَ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمُتَوَكِّلِينَ. (١٣) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ أَقْتَدَيْتُمْ بِجَمَاعَاتِ الْمُصْطَفِينَ  
 بِاللَّهِ الْمُتَمِّينَ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى فِي مُحَافَظَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّكُمْ عَانَيْتُمْ مِنْ  
 مُوَاطِنِكُمْ مِثْلَمَا عَانَوْاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ، (١٤) الَّذِينَ قَتَلُوا مَوْلَانَا عِيسَى كَمَا قَتَلُوا  
 الْأَنْبِيَاءَ، وَطَغَوْا عَلَيْنَا، وَهُمْ لَا يَسْعَوْنَ إِلَى مَرْضَا اللَّهِ، وَيُقَاوِمُونَ بَنِي  
 آدَمَ أَجْمَعِينَ، (١٥) وَيَصِدُّونَنَا عَنْ تَبْلِيغِ الْأَمْرِ غَيْرِ الْيَهُودِ الرِّسَالَةَ حَتَّى  
 يَهْتَدُوا، وَبِذَلِكَ يَمْتَلِئُ الْيَهُودُ بِذُنُوبِهِمْ عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ قَدْ أَصَابَهُمْ  
 غَضَبُ اللَّهِ إِلَى الْمُنْتَهَى. (١٦) أَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِنْ بُرْهَةٍ ابْتَعَدْنَا  
 عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ لَا بِالْقَلْبِ، وَلَكِنْ قُلُوبُنَا أَشْتَاقَتْ بِحَرَامَةِ أَكْثَرِ إِلَى

رُؤْيَيْكُمْ، ﴿١٧﴾ فَلِذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَكُمْ، وَحَاوَلْتُ أَنَا بَاوُلُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ،  
لَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَعُوقُنِي. ﴿١٨﴾ إِذْ مَا رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ فَرْحِنَا  
فِي مُحَضَّرِ مَوْلَانَا عِيسَى عِنْدَ مَحَبَّتِهِ إِلَّا أَتَمُّ؟ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ مَصْدَرُ  
مُحِبَّةٍ وَفَرَحِنَا. ﴿٢٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَإِذْ لَمْ نَسْتَطِعْ تَحْمُلَ الْإِبْتِعَادِ عَنْكُمْ بَعْدُ، اسْتَحْسَنَّا الْبَقَاءَ فِي أَيْدِنَا  
وَحَدَنَّا، ﴿١﴾ وَأَرْسَلْنَا تَيْمُوثَا، أَخَانَا وَخَادِمَ اللَّهِ فِي نَشْرِ بُشْرَى الْمَسِيحِ،  
لِيَقْوِيَكُمْ وَيُشَجِّعَكُمْ فِي تَوَكُّلِكُمْ، ﴿٢﴾ لِئَلَّا يَرْتَدَّ أَحَدُكُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ  
الضِّيَقَاتِ، إِذْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا مِنْ نَصِيْبِنَا. ﴿٣﴾ لَقَدْ أَخْبَرْنَاكُمْ وَنَحْنُ بَعْدُ مَعَكُمْ  
أَنَّا سَنُعَانِي الضِّيَقَاتِ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا مَا حَصَلَ فِعْلًا. ﴿٤﴾ وَهَكَذَا  
إِذْ لَمْ أَسْتَطِعْ تَحْمُلَ الْإِبْتِعَادِ عَنْكُمْ بَعْدُ، أَرْسَلْتُ تَيْمُوثَا مُسْتَظْلِعًا  
عَنْ ثَبَاتِكُمْ فِي التَّوَكُّلِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَغْوَاكُمْ  
فِيَصِيرُ تَعْبُنَا مَعَكُمْ عَبَثًا، ﴿٥﴾ لَكِنَّ تَيْمُوثَا قَدْ عَادَ الْآنَ مِنْ عِنْدِكُمْ،  
فَبَشَّرَنَا بِتَوَكُّلِكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَمَحَبَّتِكُمْ وَتَذَكُّرِكُمْ لَنَا دَائِمًا، وَاشْتِيَاقِكُمْ إِلَى  
رُؤْيَيْنَا مِثْلَ اشْتِيَاقِنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ. ﴿٦﴾ فَكَانَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
تَشْجِيعًا لَنَا مِنْ جِهَتِكُمْ وَسَطَ الْمَصَاعِبِ وَالْمُعَانَاةِ، بِسَبَبِ تَوَكُّلِكُمْ عَلَى  
اللَّهِ، ﴿٧﴾ وَكَانَ صُمُودُكُمْ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى مَوْلَانَا حَيَاةً لَنَا. ﴿٨﴾ فَكَيْفَ

نُوفِي اللَّهُ مَا يَنْبَغِي مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرِ مَنْ أَجْلَكُمْ عَلَى كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي  
نَشْعُرُ بِهِ أَمَامَ رَبِّنَا بِسَبِّكُمْ؟ ﴿٩﴾ ذَلِكَ أَنَّنَا نَوَاطِبُ عَلَى الدُّعَاءِ لَيْلَ  
نَهَارٍ لِكَيْ نَرَى وُجُوهَكُمْ وَنُسَدُّ ثَغْرَاتِ تَوَكُّلِكُمْ. ﴿١٠﴾ لِيَهْدِنَا رَبَّنَا  
الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ وَمَوْلَانَا عِيسَى السَّيِّدُ الْيَكْمُ، ﴿١١﴾ وَلِيَزِدَّكُمْ مَوْلَانَا  
أَزْدَهُارًا وَلِيَكْثُرَ مَحَبَّةُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَلِكُلِّ النَّاسِ، عَلَى مِثَالِ مَحَبَّتِنَا  
لَكُمْ، ﴿١٢﴾ حَتَّى يَقْوِيَ قُلُوبُكُمْ بِأَنْ تَكُونُوا بِلَا عَيْبٍ فِي الْقَدَاسَةِ أَمَامَ رَبِّنَا  
الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ مَجِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. آمِينَ. ﴿١٣﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ وَنُنَاشِدُكُمْ إِكْرَامًا لِمَوْلَانَا عِيسَى  
أَنْ تَسْلُكُوا حَسَبَ تَعْلِيمِنَا لَكُمْ بِالسُّلُوكِ الَّذِي يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا  
تَفْعَلُونَ، وَأَكْثَرُ أَيْضًا، ﴿١﴾ إِذْ تَعْرِفُونَ الْأَوَامِرَ الَّتِي لَقَّيْنَاكُمْ بِهَا بِاسْمِ  
مَوْلَانَا عِيسَى، ﴿٢﴾ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَتَطَهَّرُوا مُقَدَّسِينَ وَتَمْتَنِعُوا  
عَنِ الْفَحْشَاءِ، ﴿٣﴾ وَأَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَى جِسْمِهِ  
بِالطَّهَارَةِ وَالشَّرَفِ، ﴿٤﴾ غَيْرَ مَاخُذٍ بِالشَّهَوَاتِ مِثْلَ أُمِّ الْمُشْرِكِينَ  
الْكَافِرِينَ، ﴿٥﴾ وَالْأَيْتَعَدَى أَحَدٌ حُدُودَ اللَّهِ، فَيُسَيِّءَ إِلَى أَخِيهِ،  
لِأَنَّ الْمَوْلَى هُوَ الْمُنتَقِمُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ كَمَا سَبَقَ أَنْ شَهِدْنَا  
أَمَامَكُمْ وَأَنْذَرْنَاكُمْ. ﴿٦﴾ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى التَّجَاسَةِ بَلْ إِلَى

طَهَارَةِ الْقَدَاسَةِ . (٧) فَنُ يُعْرِضُ عَنْ هَذِهِ التَّعَالِيمِ لَا يُعْرِضُ عَنْ بَشَرٍ  
بَلْ يُعْرِضُ عَنْ اللَّهِ الَّذِي وَهَبَ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ لَكُمْ . (٨) وَأَمَّا بِصَدَدِ  
مَحَبَّتِكُمْ لِلْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ إِلَى وَصَايَا مَكْتُوبَةٍ مِنْ  
أَحَدٍ عَنْهَا ، إِذْ عَلِمْتُمْ أَنَّ تَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، (٩) وَأَنْتُمْ فِعْلًا تَحِبُّونَ  
جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي كُلِّ مُحَافَظَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ . لَكِنَّا نُنَاشِدُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ، أَنْ  
تَزْدَادُوا فِيهَا ، (١٠) وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى الْهُدُوءِ وَعَلَى الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِكُمْ  
الْخَاصَّةِ وَعَلَى الْإِشْتِعَالِ بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَمَرْنَاكُمْ ، (١١) حَتَّى تَكُونَ سِيرَتُكُمْ  
مُلَامَةً مُحْتَرَمَةً أَمَامَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَا يَعُوزُكُمْ شَيْءٌ . (١٢) أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ،  
لَا أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا جَاهِلِينَ بِمَصِيرِ الَّذِينَ يَتَوَفَّاهُمْ اللَّهُ ، لِئَلَّا تَحْزَنُوا مِثْلَ  
بَاقِي النَّاسِ الَّذِينَ لَا أَمَلَ لَهُمْ ، (١٣) فَإِذْ نُؤْمِنُ أَنَّ عِيسَى قَدْ مَاتَ وَبُعِثَ  
حَيًّا ، كَذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ مُتَوَكِّلِينَ عَلَى عِيسَى ، سِيرَفَعُهُمُ اللَّهُ  
إِلَيْهِ مَعَ عِيسَى ، (١٤) فَقُولُوا لَكُمْ مَا قَالَهُ مَوْلَانَا ، وَهُوَ إِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَبَقَى  
أَحْيَاءً إِلَى حِينٍ مَجِيءٍ مَوْلَانَا لَنْ نَسْقَ الَّذِينَ تُؤْفُوا . (١٥) إِذْ سَوْفَ يَنْزِلُ  
مَوْلَانَا نَفْسُهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ آتِيًّا عِنْدَ هَتَافِ أَمْرِ اللَّهِ وَنِدَاءِ كَبِيرِ الْمَلَائِكَةِ  
وَنَفْخِ صُورِ اللَّهِ ، فَيُبْعَثُ الْأَمْوَاتُ الْمُنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ أَوَّلًا ، (١٦) ثُمَّ  
يَرْفَعُنَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ بِمَعِيَّتِهِمْ لِمُلَاقَاةِ مَوْلَانَا فِي السَّمَاءِ ، فَنَبْقَى  
مَعَهُ خَالِدِينَ . (١٧) فَشَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ . (١٨)

## ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

أَمَّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى تَوْقِيتِ هَذِهِ الْأَرْمَنَةِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا يُكْتَبُ لَكُمْ،  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ﴿١﴾ إِذْ تَعْمَلُونَ يَقِينًا أَنَّ يَوْمَ انْتِقَامِ الْمَوْلَى سَيَأْتِي عَلَى غَفْلَةٍ  
 مِنَ النَّاسِ كَمَجِيءِ لَصٍّ فِي اللَّيْلِ. ﴿٢﴾ فَيَنَاشِرُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 بِالسَّلَامِ وَالْأَمَانِ، يُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ مِثْلَمَا يُفَاجِئُ الْمَخَاضُ الْحَبْلَى،  
 وَلَنْ يَجُودَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ﴿٣﴾ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ  
 حَتَّى يُبَاغِتْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كُلِّصٍ، ﴿٤﴾ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ الثَّوَرِ وَأَبْنَاءُ  
 النَّهَارِ. لَسْنَا نَحْنُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا مِنَ الظَّلَامِ، ﴿٥﴾ فَلْنَحْذَرُ أَنْ نَنَامَ  
 نَوْمَهُمْ بَلْ نَبْقَى مُنْتَبِهِينَ صَاحِبِينَ، ﴿٦﴾ إِذْ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ النَّاسُ،  
 وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ السَّكَارَى. ﴿٧﴾ أَمَّا نَحْنُ أَهْلُ النَّهَارِ، فَلْنَصُحْ وَتَسْلُحْ  
 بِدِرْعِ التَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوْذَةِ الْأَمَلِ الْيَقِينِ بِالنَّجَاةِ، ﴿٨﴾ لِأَنَّ اللَّهَ  
 لَمْ يَكْتُبْ لَنَا مَصِيرًا فِي غَضَبِهِ، بَلْ فَوْرَ الرَّحْمَةِ الْمُجِيبَةِ مِنْهُ بِوَاسِطَةِ  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، ﴿٩﴾ الَّذِي مَاتَ فِدَى لَنَا لِكَيْ نَحْيَا مَعَهُ  
 سَوَاءً أَكُنَّا فِي سَهْرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رَقْدَةِ الْمَوْتِ. ﴿١٠﴾ فَشَجِّعُوا  
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَعَزِّزُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا تَفْعَلُونَ. ﴿١١﴾ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
 نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَرِمُوا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بَيْنَكُمْ وَيَقُودُونَكُمْ عَلَى خُطَى  
 الْمَسِيحِ وَيُنْذِرُونَكُمْ، ﴿١٢﴾ وَأَنْ تَعَامِلُوهُمْ بِوَقَارٍ كَبِيرٍ وَتُحِبُّوهُمْ إِكْرَامًا

لِعَمَلِهِمْ. عِشُوا بِسَلَامٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُنَاشِدُكُمْ أَنْ  
تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تَدْعُوا الْخَائِفِينَ، وَأَنْ تُسَانِدُوا الضَّعْفَاءَ، وَأَنْ  
تَتَحَلَّوْا بِالصَّبْرِ مَعَ الْجَمِيعِ. ١٤ لَا تَرُدُّوا السَّوْءَ بِالسَّوْءِ، بَلِ اسْعَوْا دَائِمًا  
وَرَاءَ مَصْلَحَةِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ وَمَصْلَحَةِ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٥ افْرَحُوا  
دَائِمًا، ١٦ وَادْعُوا رَبَّكُمْ دُونَ انْقِطَاعِ، ١٧ وَكُونُوا لَهُ حَامِدِينَ  
شَاكِرِينَ فِي كُلِّ حَالٍ، إِذْ هَذِهِ مَسِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمُنْتَمِينَ إِلَى الْمَسِيحِ  
عِيسَى. ١٨ لَا تُخْجِدُوا رُوحَ اللَّهِ، ١٩ وَلَا تَزْدَرُوا تَنْبُؤَاتِ الْإِخْوَةِ، ٢٠  
بَلِ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَتَمَسَّكُوا بِالْخَيْرِ، ٢١ وَابْتَغِدُوا عَنْ كُلِّ أَشْكَالِ  
الشَّرِّ. ٢٢ لِيُطَهِّرَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ بِقُدَاسَةٍ كَامِلَةٍ، وَلِيَحْفَظَكُمْ  
بِلَا عَيْبٍ رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا إِلَى جِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. ٢٣  
لَقَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ صَادِقٌ وَعَدَهُ، وَهُوَ سَوْفَ يُحَقِّقُ وَعْدَهُ. ٢٤  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ادْعُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِنَا. ٢٥ سَلِّمُوا بِقُبْلَةِ طَاهِرَةٍ عَلَى  
الْإِخْوَةِ أَجْمَعِينَ. ٢٦ ارْجُومُكُمْ بِاسْمِ مَوْلَانَا أَنْ تَقْرَأُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ أَمَامَ  
الْإِخْوَةِ أَجْمَعِينَ. ٢٧ فَضِّلْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. آمِينَ. ٢٨

نِسَالُونِفَا ب

الإنجيل

كَلِمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَاوُلَ وَصِلَوَانِ وَيَتِمُّونَا إِلَى جَمَاعَةِ تَسَالُوفِنَا الْمُصْطَفَيْنِ بِرَبِّنَا الْمَلِكِ  
الرَّحْمَنِ وَمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ: ﴿١﴾ عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ  
الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ﴿٢﴾ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
عَلَيْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ شَاكِرِينَ إِيَّاهُ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَهَذَا أَمْرٌ يَلِيقُ بِالْتَّزَايِدِ  
الْعَظِيمِ لِتَوَكُّلِكُمْ وَبِمَتْنِهِ الْإِرْزْدَهَارِ لِمَحَبَّةِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، ﴿٣﴾ لِذَا  
نَفْتَحِرُ بِكُمْ أَمَامَ جَمَاعَاتِ مُصْطَفِيِ اللَّهِ نَظْرًا لَصَبْرِكُمْ وَتَوَكُّلِكُمْ وَسَطْرَ كُلِّ  
أَشْكَالِ الْأَضْطِهَادِ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تُعَانُونَهَا. ﴿٤﴾ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى  
حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ لِكَيْ يُؤْهِلَكُمْ لِمَلَكَوْتِهِ الَّذِي تُعَانُونَ فِي سَبِيلِهِ، ﴿٥﴾  
إِذِ اللَّهُ هُوَ الْعَدْلُ الْمُنتَقِمُ الَّذِي يُجَازِي بِالضِّيقِ مَنْ يُضَايِقُونَكُمْ. ﴿٦﴾  
أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ، فَسَيَكُونُ جَزَاؤُكُمْ الرَّاحَةَ مَعَنَا عِنْدَ ظُهُورِ مَوْلَانَا  
عِيسَى مِنَ السَّمَاوَاتِ بِرَفْقَةِ مَلَائِكَتِهِ الْأَقْوِيَاءِ، ﴿٧﴾ فَبِنَارِ ذَاتِ لَهَبٍ  
سَيَنْتَقِمُ تَمَامًا مِمَّنْ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَمِمَّنْ لَا يُطِيعُونَ بُشْرَى مَوْلَانَا  
عِيسَى. ﴿٨﴾ وَجَزَاؤُهُمُ الْهَلَاكُ الْخَالِدُ بَعِيدًا عَنْ مُحَضَرِ مَوْلَانَا وَعَنْ  
جَلَالِ جَبْرُوتِهِ، ﴿٩﴾ يَوْمَ يَأْتِي لِيَفْخَرَ بِهِ مُقَدَّسُوهُ الْمُؤْمِنُونَ وَيَكُونُ  
مَحَطَّ إِعْجَابٍ جَمِيعِ التَّوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، كَمَا تَوَكَّلْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى شَهَادَتِنَا  
لَكُمْ، ﴿١٠﴾ نَدْعُو رَبَّنَا دَائِمًا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَأَنْ يَتِمَّ

بِقُوَّتِهِ كُلِّ نَيْتِكُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَاجِمٍ عَنِ التَّوَكُّلِ، ﴿١١﴾ لِكَيْ  
يَعْلُو ذِكْرُ اسْمِ مَوْلَانَا عِيسَى فِيكُمْ، وَيَعْلُو شَأْنُكُمْ أَنْتُمْ بِإِتِّمَائِكُمْ إِلَيْهِ،  
حَسَبَ فَضْلِ اللَّهِ وَمَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. ﴿١٢﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِصَدَدِ مَجِيءِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَحَشَرِنَا إِلَيْهِ نَظْلُبُ  
مِنْكُمْ ﴿١﴾ أَلَّا تَنْزَعَزْعُوا بِسُرْعَةٍ عَنْ هُدُوءِكُمْ وَلَا تَتَّبَلْبَلُوا مِنْ رُوحٍ أَوْ  
كَلِمَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ يَرْعُمُ أَحَدُ أَنْهَا مِنْ عِنْدِنَا، وَفِيهَا ادِّعَاءٌ أَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ  
مَوْلَانَا قَدْ حَانَ. ﴿٢﴾ فَلَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، إِذْ إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
يَسْبِقُهُ الْإِرْتِدَادُ، وَظُهُورُ رَجُلٍ الْمَعْصِيَةِ، ابْنِ الْجَحِيمِ، ﴿٣﴾ الَّذِي  
يُعَادِي اللَّهَ وَكُلَّ مَعْبُودٍ، وَيُعَلِّي نَفْسَهُ عَلَيْهِ فَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشٍ فِي  
بَيْتِ اللَّهِ وَيُعَلِّقُ أَنَّهُ اللَّهُ. ﴿٤﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ  
الْأُمُورِ مَا دُمْتُ مَعَكُمْ؟ ﴿٥﴾ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا يَحْتَجِرُهُ الْآنَ، حَتَّى لَا  
يُظْهَرَ إِلَّا فِي حِينِهِ. ﴿٦﴾ إِنَّ سِرَّ الْمَعْصِيَةِ فَعَالٌ، لَكِنَّ الَّذِي يَحْتَجِرُهُ  
الْآنَ سَيَسْتَمِرُّ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يُزَاحَ مِنَ الْوَسْطِ، ﴿٧﴾ حِينَهَا يَظْهَرُ  
الْعَاصِي فَيَقْضِي عَلَيْهِ مَوْلَانَا عِيسَى بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيَجْعَلُهُ هَبَاءً بِمَجِيئِهِ  
السَّاطِعِ. ﴿٨﴾ أَمَّا مَجِيءُ الْعَاصِي فَيَكُونُ مُؤَيَّدًا بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ فِي  
كُلِّ آيَاتِهِ وَبَيِّنَاتِهِ الْكَاذِبَةِ، ﴿٩﴾ فَيَخْدَعُ أَهْلَ النَّارِ بِكُلِّ شَرِّهِ، لِأَنَّهُمْ

لَمْ يَقْبَلُوا حُبَّ الْحَقِّ لِكَيْ يَنْجُوا. ⑩ لِذَلِكَ يُلْقِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ ضَلَالًا قَوِيًّا، حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْكَذِبِ، ⑪ فَيَحْكُمَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَذَبُوا الْحَقَّ وَاسْتَمْتَعُوا بِالشَّرِّ. ⑫ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ مَوْلَانَا، عَلَيْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ شَاكِرِينَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، لِأَنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكُمْ مِنَ الْأَزَلِ لِتَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الَّذِي يُطَهِّرُكُمْ مُقَدَّسِينَ وَبِتَوَكُّلِكُمْ عَلَى الْحَقِّ. ⑬ قَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِبُشْرَانَا، حَتَّى تَنَالُوا جَلَالَ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. ⑭ فَأَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَصْمَدُوا وَمُتَمَسِّكِينَ بِمَا تَسَلَّمْتُمُوهُ وَتَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا، إِمَّا شَفَهِيًّا أَوْ عَنْ طَرِيقِ رِسَالَةٍ مِنَّا. ⑮ وَلَيْتَ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحُ وَرَبَّنَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ الَّذِي أَحَبَّنَا وَوَهَبَنَا بِفَضْلِهِ تَشْجِيعًا بَاقِيًا وَأَمَلًا يَقِينًا، ⑯ يَشْجِعُ قُلُوبَكُمْ وَيُقَوِّيهَا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَكَلِمَةٍ صَالِحَةٍ. ⑰

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَدْعُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى تَنْتَشِرَ كَلِمَةُ مَوْلَانَا بِسُرْعَةٍ وَتُقْبَلَ بِبَهَائِهَا كَمَا قَبِلْتُمُوهَا أَنْتُمْ، ① وَتَنْجُوَ مِنَ الطَّالِحِينَ الْأَشْرَارِ، إِذْ لَيْسَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ② لَكِنْ مَوْلَانَا أَمِينٌ، وَسَيَقْوِيكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِّ الرَّجِيمِ. ③ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ بِمَوْلَانَا أَنَّكُمْ تَسْلُكُونَ، وَتَسْتَسْتَمِرُّونَ فِي السُّلُوكِ كَمَا أَمَرْنَاكُمْ. ④ لِيُرْشِدَ مَوْلَانَا

قُلُوبُكُمْ إِلَى حُبَّةِ اللَّهِ وَصَبِرِ الْمَسِيحِ. ⑤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَأْمُرُكُمْ بِاسْمِ  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ أَنْ تَبْتَعدُوا عَنْ كُلِّ أَخٍ مُتَقَاعِسٍ لَا  
 يَسْلُكُ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي اسْتَلَمْتُمُوهُ مِنَّا، ⑥ فَانْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 كَيْفَ عَلَيْكُمْ الْإِقْدَاءُ بِنَا، إِذْ لَمْ تَكُنْ مُتَقَاعِسِينَ بَيْنَكُمْ، ⑦ وَلَمْ  
 تَأْكُلْ خُبْزَ أَحَدٍ دُونَ أَنْ نَدْفَعْ ثَمَنَهُ، بَلِ اجْتَهِدْنَا وَتَعَبْنَا فِي الْعَمَلِ لَيْلَ  
 نَهَارٍ حَتَّى لَا تُثْقِلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ⑧ كَانَ لَدَيْنَا الْحَقُّ فِي  
 مُطَالَبَتِكُمْ بِوَاجِبِ نَحُونَا، لَكِنْ أُعْطِينَاكُمْ مَثَلًا حَتَّى تَقْتَدُوا بِنَا، ⑨ إِذْ  
 أَمَرْنَاكُمْ مَا دُمْنَا مَعَكُمْ: «مَنْ لَا يُرِيدُ الْعَمَلَ لَا يَأْكُلْ». ⑩ نَسْمَعُ  
 أَنَّ بَعْضَكُمْ يَسْلُكُونَ سُلُوكَ التَّقَاعُسِ وَلَا يَعْمَلُونَ، بَلِ يَتَدَخَّلُونَ  
 فِي شُؤُونِ غَيْرِهِمْ، ⑪ فَهَؤُلَاءِ نَأْمُرُهُمْ وَنُنَاشِدُهُمْ بِاسْمِ مَوْلَانَا  
 عِيسَى الْمَسِيحِ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَدْوٍ لِيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ. ⑫ أَمَّا أَنْتُمْ،  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَيَاسُوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ⑬ إِنْ عَصَى أَحَدٌ تَعْلِيمَ  
 رِسَالَتِنَا هَذِهِ، فَرَاقِبُوهُ وَاعْتَرِلُوهُ لِكَيْ يَخْجَلَ، ⑭ وَلَا تَعْتَرِوهُ عَدُوًّا،  
 بَلِ أَنْذَرُوهُ كَأَخٍ. ⑮ لِيَهَبَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ سَلَامًا دَائِمًا فِي كُلِّ  
 حِينٍ وَفِي كُلِّ حَالٍ. وَلِيَكُنْ مَوْلَانَا مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ⑯ اكْتُبْ هَذِهِ  
 التَّحِيَّةَ أَنَا بَاوُلُ بِخَطِّ يَدَيَّ، وَهِيَ عَلَامَتِي فِي جَمِيعِ مَرَاسِلِي. ⑰  
 فَضَّلْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحَ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ⑱

# تِيمُوثَا أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ بَاوُلَ مُرْسَلِ الْمَسِيحِ عِيسَى بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْقِذِنَا الْغَالِبِ وَالْمَسِيحِ  
عِيسَى أَمَلِنَا الْيَقِينَ، ① إِلَى تِيمُوثَا ابْنِي الْمُخْلِصِ فِي الْإِيمَانِ: عَلَيْكُمْ  
الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَنِ الْمَسِيحِ عِيسَى  
مَوْلَانَا وَبَعْدُ: ② قَدْ نَاشَدْتُكَ، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى مَقْدُونِيَّا، الْبَقَاءُ فِي  
أَفَاسَ، لِكَيْ تَأْمُرَ الْبَعْضَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ نَشْرِ الْبِدْعِ ③ وَعَنِ الْإِلْشِغَالِ  
بِالْأَسَاطِيرِ وَسُلَالَاتِ النَّسَبِ الَّتِي لَا آخِرَ لَهَا، لِأَنَّهَا تُشِيرُ الْجَدَلَ وَلَا  
تَتِمَّاشَى مَعَ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُؤَسَّسِ عَلَى التَّوَكُّلِ. ④ إِنْ هَدَفَ أَمْرُنَا  
هُوَ الْمَحَبَّةُ الصَّادِرَةُ عَنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ وَتَوَكَّلِ مُخْلِصٍ، ⑤  
وَقَدْ ضَلَّ الْبَعْضُ عَنْ هَذَا السَّبِيلِ وَاعْتَنَقُوا كَلَامًا فَارِعًا، ⑥ رَاغِبِينَ  
فِي أَمْتِيَاظِ الْمُعْلَبِينَ لِشَرِيعَةِ التَّوَمَرَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ  
وَمَا يُصَرِّحُونَ بِهِ. ⑦ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ أَسْتُخِدِمَتْ  
بِاسْتِقَامَةٍ، ⑧ كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ قَدْ شَرَعَتْ لَا لِلصَّالِحِينَ،  
بَلْ لِلْعَصَاةِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْكَافِرِينَ الْمَذْنِبِينَ وَالنَّجِسِينَ الْمُسْتَسْخِجِينَ

لِلْحُرْمَاتِ وَقَتْلَةِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَسَقَاكِ الدِّمَاءِ ٩ وَالْفَجَارِ وَالشَّوَادِ  
وَالْخَاطِفِينَ وَالْكَذَّابِينَ وَالْحَالِفِينَ زُورًا وَلِكُلِّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ  
التَّعْلِيمَ السَّلِيمَ ١٠ الْمُطَابِقَ لِلْبُشْرَى الْمَحِيدَةِ، وَهِيَ بُشْرَى اللَّهِ  
تَبَارَكَ، الَّذِي وَكَلَنِي بِهَا. ١١ أَنَا مُمْتَنٌّ لِلْمَسِيحِ عِيسَى مَوْلَانَا الَّذِي  
أَيَّدَنِي بِالْقُوَّةِ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا فَجَعَلَنِي خَادِمًا لَهُ، ١٢ رَغْمَ إِهَانَاتِي  
لَهُ وَأَضْطِهَادِي وَخُصُومَتِي الْمُتَعَجَّرَةِ فِيمَا مَضَى، لَكِنَّهُ رَحِمَنِي إِذْ كُنْتُ  
فِي كُفْرِي جَاهِلًا، ١٣ وَأَفَاضَ اللَّهُ عَلَيَّ وَفِيرًا مِنْ فَضْلِ مَوْلَانَا، بِالتَّوَكُّلِ  
وَالْمَحَبَّةِ الْمُتَبَشِّقَةِ مِنَ الْإِنْتِبَاءِ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى. ١٤ وَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ  
لَصَادِقٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّقَبُّلِ الْكَامِلِ: أُنَى الْمَسِيحِ عِيسَى إِلَى الدُّنْيَا  
لِيُنَجِّيَ الْمُذْنِبِينَ، وَأَنَا أَكْبَرُهُمْ، ١٥ لَكِنْ لَمْ يُنْعِمِ اللَّهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِهِ، أَنَا  
أَكْبَرُ الْمُذْنِبِينَ، إِلَّا لِيُظْهِرَ عِيسَى الْمَسِيحُ تَمَامَ صَبْرِهِ نُمُودَجًا  
لِلَّذِينَ سَوْفَ يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِ لِيَتَلَقَّوْا الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ، ١٦  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْبَاطِنِ الْأَحَدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ١٧ لِذَلِكَ يَا ابْنِي تِيمُوثَا، أُوَدِّعُكَ ذَلِكَ  
الْأَمْرَ حَتَّى تُجَاهِدَ الْجِهَادَ الْحَسَنَ وَفَقًّا لِلتَّسْبُوتِ الْمَاضِيَةِ عَنْكَ، ١٨  
وَذَلِكَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَالتَّحَلِّيِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ. إِذِ الَّذِينَ أَهْمَلُوا  
ضَمَائِرَهُمْ حَطُّوْا سَفِينَةً تَوَكُّلَهُمْ، ١٩ وَمِنْ أَوْلَئِكَ هِيَمِنَى وَإِسْكَندَرُ

اللَّذَانِ سَلَّمْتُهُمَا لِعَذَابِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَتَعَلَّمَا أَلَّا يَكْفُرَا. (٢٠)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

بِدَايَةٍ، أَنَاشِدُ أَنْ تُقَامَ التَّضَرُّعَاتُ وَالِدُعَاءُ وَالتَّوَسُّلَاتُ وَالشُّكْرُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ: (١) لِلْمُلُوكِ وَذَوِي الْمَنَاصِبِ الْعَالِيَةِ، حَتَّى نَعِيشَ حَيَاةَ الْهُدُوءِ وَالسَّكِينَةِ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، (٢) فَاللَّهُ نَاصِرُنَا يَنْظُرُ بَعَيْنِ الْإِسْتِحْسَانِ وَالْقَبُولِ إِلَى هَذَا السُّلُوكِ، (٣) فَهُوَ يُرِيدُ لْجَمِيعِ بَنِي آدَمَ النِّجَاةَ وَمَعْرِفَةَ الْحَقِّ، (٤) إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا وَسِيطَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ إِلَّا الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ عَيْسَى، (٥) الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ فِدَاءً لِلْجَمِيعِ، وَتَمَّتِ الشَّهَادَةُ عَنْهُ فِي مِيقَاتِهِ. (٦) لَقَدْ تَعَيَّنْتُ مُعَلِّمًا وَمُرْسَلًا وَمُعَلِّمًا لِأُمَمِ الْمُشْرِكِينَ بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنَا أَقُولُ الْحَقَّ بِالْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ. (٧) فَأُرِيدُ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَمَّ كَانُوا أَنْ يَرْفَعُوا الْأَكْفَ الظَّاهِرَةَ بِالِدُعَاءِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ ارْتِيَابٍ، (٨) كَمَا أُرِيدُ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَلْبَسْنَ مَلَاسَ لَا يَثِقُهُ، بِحِشْمَةٍ وَرَرَانَةٍ لَا يَضْفَرُ الشَّعْرُ أَوْ بِالذَّهَبِ أَوِ اللَّائِي أَوْ بِكِسَاءٍ غَالِي الثَّمَنِ، (٩) بَلْ بِالصَّالِحَاتِ الَّتِي تَلِيقُ بِنِسَاءٍ يُصْرِّحْنَ بِالتَّقْوَى. (١٠) وَعَلَى الْمُؤْمِنَةِ أَنْ تَتَلَقَّ التَّعْلِيمَ فِي صَمْتٍ وَخُضُوعٍ تَامٍ، (١١) وَلَا أَسْمَحُ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَعْلَمْنَ وَلَا أَنْ يُصَيِّحْنَ قَوَامَاتٍ عَلَى الرِّجَالِ، بَلْ أَنْ يَخْلَعْنَ بِالصَّمْتِ، (١٢) لِأَنَّ اللَّهَ



صَوَّرَ آدَمَ أَوَّلًا، وَمِنْ بَعْدِهِ حَوَاءُ، ﴿١٣﴾ وَلَمْ يُعَوِّدْهُمُ، بَلِ الْمَرْأَةُ قَدْ غُوِيَتْ  
وَعَصَتْ، ﴿١٤﴾ لَكِنَّهَا سَتَنجُو بِإِنْجَابِ الْأَطْفَالِ، إِذَا دَابَّتْ عَلَى التَّوَكُّلِ  
وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّهَارَةِ مَعَ الرِّزَانَةِ. ﴿١٥﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَصَادِقٌ: إِنَّ رَغْبَ أَحَدٍ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى الْجَمَاعَةِ،  
فَإِنَّمَا يَرُغِبُ فِي عَمَلٍ صَالِحٍ. ﴿١﴾ عَلَى الْمَشْرِفِ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مُنْزَهًا  
عَنِ اللَّوْمِ، زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا عَاقِلًا مُحْتَرَمًا مِصْطَافًا أَهْلًا  
لِلتَّعْلِيمِ، ﴿٢﴾ لَا سَكِيرًا وَلَا عَنِيفًا بَلْ حَلِيمًا غَيْرَ مُخَاصِمٍ غَيْرَ مُحِبٍّ  
لِلْمَالِ. ﴿٣﴾ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا جَيِّدًا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَمُرَبِّيًا  
لِأَطْفَالِهِ عَلَى الطَّاعَةِ فِي كُلِّ وَقَارٍ، ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ  
يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِجَمَاعَةِ مُصْطَفَى اللَّهِ؟ ﴿٥﴾  
وَعَلَى الْمَشْرِفِ أَلَّا يَكُونَ مِنْ بَيْنِ حَدِيثِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَتَكَبَّرَ فَيَحَقِّقَ عَلَيْهِ  
الْعِقَابُ الَّذِي نَزَلَ بِإِبْلِيسَ. ﴿٦﴾ وَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ حَسَنَ الصِّيتِ بَيْنَ  
غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا يَجُرَّ عَلَى نَفْسِهِ لَوْمَةٌ فَيَقَعَ فِي فَخِّ الشَّيْطَانِ. ﴿٧﴾  
عَلَى خُدَّامِ الْجَمَاعَةِ كَذَلِكَ أَنْ يَكُونُوا ذَوِي وَقَارٍ صَادِقِينَ فِي  
كَلَامِهِمْ، غَيْرُ مُدْمِنِي الْحَمْرِ وَلَا طَامِعِينَ فِي الْمَالِ، ﴿٨﴾ مُتَمَسِّكِينَ  
بِسِرِّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ. ﴿٩﴾ اِمْتَحَنَهُمْ أَوَّلًا، فَإِنْ لَمْ تُثَبَّتْ عَلَيْهِمْ

لَوْمَةً، فَلْيَصْبِحُوا خُدَامًا. ﴿١٠﴾ وَعَلَى النِّسَاءِ كَذَلِكَ أَنْ يَكُنَّ وَقُورَاتٍ  
 غَيْرَ نَمَامَاتٍ، مُعْتَدِلَاتٍ وَأَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ﴿١١﴾ لِيَكُنِ الْخَادِمُ زَوْجًا  
 لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِيُشْرِفَ جَدًّا عَلَى أَطْفَالِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ﴿١٢﴾ فَالَّذِينَ  
 يَخْدُمُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ يَنَالُونَ مَرْتَبَةً أَسْمَى وَجُرْأَةً عَظِيمَةً فِي تَوَكُّلِهِمْ  
 عَلَى الْمَسِيحِ عِيسَى. ﴿١٣﴾ أَتَمَّتْ أَنْ آتَيْكَ قَرِيبًا، لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ عَنْ  
 هَذِهِ الْأُمُورِ، ﴿١٤﴾ حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ، تَعْرِفَ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ مَعَ أَهْلِ  
 مَلَكَوَتِ اللَّهِ، أَيُّ جَمَاعَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَرُكْنِ الْحَقِّ وَدِعَامَتِهِ. ﴿١٥﴾ نَشْهَدُ  
 أَنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: ظَهَرَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ بَشَرًا، وَشَهِدَ رُوحُ اللَّهِ  
 أَنَّهُ رَكِيٌّ، وَرَأَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَبَشَّرَ بِهِ مُرْسَلُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَوَكَّلَ  
 النَّاسُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ الدُّنْيَا، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِجَلَالٍ. ﴿١٦﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

صَدَقَ قَوْلُ رُوحِ اللَّهِ إِنَّ الْبَعْضَ سَيَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ فِي الْآيَامِ  
 الْآخِرَةِ، وَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ الشَّيَاطِينِ ﴿١﴾ عَلَى لِسَانِ  
 كَذَابِينَ مُنَافِقِينَ ذَوِي ضَمَائِرٍ مَكُوبَةٍ، ﴿٢﴾ يُحَرِّمُونَ الزَّوَاجَ وَتَتَاوَلُ  
 بَعْضُ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ لِيَأْكُلَهَا بِشُكْرِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ  
 يَعْرِفُونَ الْحَقَّ. ﴿٣﴾ فَكُلْ مَا خَلَقَ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا دَاعِي لِرَفْضِ أَيِّ  
 طَعَامٍ إِنْ تَمَّ أَكْلُهُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ، ﴿٤﴾ إِذْ إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ وَالِدُ مَا يُطَهَّرُ بِهِ

فَيُصْبِحُ مُقَدَّسًا. ⑤ وَأَنْتَ إِذَا ذَكَرْتَ الْإِخْوَةَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، فَسَتَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ عَيْسَى، مُتَغَذِّيًا بِكَلِمَاتِ التَّوَكُّلِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ. ⑥ أَمَّا خُرَافَاتُ الْعَجَائِزِ الدَّنِيسَةِ، فَاجْتَنِبْهَا، بَلْ دَرِّبْ نَفْسَكَ عَلَى التَّقْوَى، ⑦ إِذْ لَتَدْرِيبِ الْجِسْمِ قِيَمَةٌ قَلِيلَةٌ، أَمَّا التَّقْوَى فَلَهَا قِيَمَةٌ وَسِيعَةٌ، لِأَنَّ لَهَا وَعْدًا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ⑧ وَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَصَادِقٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّقَبُّلِ الْكَامِلِ. ⑨ لِذَلِكَ نَتَعَبُ وَنَجْتَهِدُ، لِأَنَّ أَمَلَنَا يَقِينٌ بِاللَّهِ الْحَيِّ، مُنْفِذِ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَ وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ⑩ مُرُّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَعَلَيْهِمْ. ⑪ لَا تَدْعُ أَحَدًا يَسْتَخِفُّ بِصَغَرِ سِنِّكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَتَصَرُّفَاتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَوَكُّلِكَ وَطَهَارَتِكَ. ⑫ وَإِلَى أَنْ آتَيْتَ، وَاطْبُ مَعَ الْجَمَاعَةِ عَلَى تِلَاوَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْلِيمِ، ⑬ وَلَا تُهْمَلْ هِبَتَكَ الَّتِي تَلْقَيْتَهَا بِالتَّسْبُؤِ عِنْدَمَا وَضَعَ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ⑭ اجْتَهِدْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ وَهَبْ نَفْسَكَ لَهَا كَلِيَّةً حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ تَقَدُّمَكَ. ⑮ انْتَبِهْ إِلَى سُلُوكِكَ وَإِلَى تَعْلِيمِكَ وَتَابِرْ عَلَى ذَلِكَ، فَهَكَذَا تُنْقِذُ نَفْسَكَ وَسَامِعِيكَ أَيْضًا. ⑯

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

لَا تُؤَبِّخْ شَيْخًا بِقَسْوَةٍ، بَلْ نَاشِدُهُ كَمَا لَوْ كَانَ أَبَاكَ، وَعَامِلِ الشَّبَابَ

كَمَا لَوْ كَانُوا إِخْوَةً لَكَ، ① وَالنِّسَاءَ الْمُسْنَاتِ كَمَا لَوْ كُنَّ أُمَّهَاتٍ لَكَ،  
 وَالشَّابَّاتِ كَمَا لَوْ كُنَّ أَخَوَاتٍ لَكَ بِكُلِّ عَفَافٍ. ② أَكْرَمَ كُلَّ أَرْمَلَةٍ لَا  
 مُعِيلَ لَهَا، ③ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَلْيَتَعَمَّلُوا أَوَّلًا  
 التَّقْوَى ثُمَّ أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَيُعَوِّضُوا عَلَى الْوَالِدَيْنِ بِرِدِّ الْإِحْسَانِ،  
 فَهَذَا مُرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ. ④ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقَةُ الَّتِي بَدُونِ مُعِيلٍ،  
 فَتَرْجُو مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ رِزْقًا وَتَدْعُوهُ وَتَسْتَغِيثُهُ لَيْلَ نَهَارٍ، ⑤  
 وَأَمَّا الْأَرْمَلَةُ الْمُتَعَاطِيَةُ لِلْمَلَذَّاتِ، فَتُحْتَبَرُ مَيِّتَةً مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ. ⑥  
 فَمُرْهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ لَا يَلُومَهُنَّ أَحَدٌ. ⑦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ  
 لَا يُعِيلُ أَقَارِبَهُ، وَخَاصَّةً أَهْلَ بَيْتِهِ، فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَأَسْوَأُ مِنْ كَافِرٍ. ⑧  
 لَا تُدَوِّنْ اسْمَ أَرْمَلَةٍ فِي سِجْلِ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِذَا اجْتَارَتْ سِنَّ السِّتِّينَ،  
 وَكَانَتْ زَوْجَةً لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، ⑨ وَيَشْهَدُ النَّاسُ لأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ:  
 تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَضِيَافَةِ الْغُرَبَاءِ وَالْإِحْسَانِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ  
 وَإِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُواظَبَةِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ⑩ وَلَا تُدَوِّنْ أَسْمَاءَ  
 الْأَرَامِلِ الصَّغِيرَاتِ السِّنِّ، لِأَنَّهُنَّ يَرْغَبْنَ فِي الرِّوَاجِ عِنْدَ مَا تَشْغَلُهُنَّ  
 الْغَرِيزَةُ عَنِ الْمَسِيحِ، ⑪ وَبِذَلِكَ يَحِقُّ عَلَيْهِنَّ الْحُكْمُ لِأَرْتِدَادِهِنَّ  
 عَنْ نَذَرِهِنَّ الْأَوَّلِ، ⑫ كَمَا يَتَعَاطَيْنَ فِي ذَاتِ الْوَقْتِ الْبَطَالَةَ  
 بِالذَّهَابِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ، وَلَيْسَتْ الْبَطَالَةُ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا النَّمِيمَةُ

وَالْتَدَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِنَّ وَالْكَلَامَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي. ١٣ لَذَا أُرِيدُ  
 لِلصَّغِيرَاتِ السِّنِّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَيُحِبْنَ أَطْفَالاً وَيُدِرْنَ أُمُورَ بُيُوتِهِنَّ،  
 حَتَّى لَا تَتَّحَ لِلْعَدُوِّ فُرْصَةً لِإِهَانَتِنَا، ١٤ فَقَدْ ضَلَّ بَعْضُهُنَّ فَاتَّبَعْنَ  
 الشَّيْطَانَ. ١٥ إِنْ كَانَتْ لِإِحْدَى الْمُؤْمِنَاتِ قَرِيبَاتُ أَرَامِلَ،  
 فَلْتُعِنَهُنَّ وَلَا تُكَلِّفِ الْجَمَاعَةَ عِبَاءً إِلَّا عِتَاءَ بَهْنٍ، لِكَيْ تَسْتَقِيَ  
 لِحِمَاةِ الْمُصْطَفَيْنِ إِعَانَةً الْأَرَامِلِ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لَهُنَّ. ١٦ يَسْتَحِقُّ  
 شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ الْأَكْفَاءُ فِي الْإِشْرَافِ أَنْ يُضَاعَفَ لَهُمُ الْإِكْرَامُ،  
 خَاصَّةً الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْخُطَابِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٧ إِذْ قَالَ اللَّهُ فِي  
 الْكِتَابِ: «لَا تَكُمُ الثُّمَرُ الَّذِي يَدْرُسُ السَّنَابِلَ فِي الْبَيْدَرِ.»  
 وَأَيْضًا: «يَسْتَحِقُّ الْعَامِلُ أَجْرَهُ.» ١٨ لَا تَقْبَلِ اتِّهَامًا عَلَى أَحَدِ شُيُوخِ  
 الْجَمَاعَةِ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءَ. ١٩ أَمَّا الْمَذْنُونُونَ  
 مِنْهُمْ، فَوَجِّهْهُمْ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، حَتَّى يَرْتَدَّعَ الْبَاقُونَ. ٢٠ أَنَا شِدُّكَ  
 بِاللَّهِ وَبِالْمَسِيحِ عِيسَى وَبِالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارَةِ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى تَنْفِيزِ هَذِهِ  
 الْأَوَامِرِ دُونَ تَحِيْزٍ لِأَحَدٍ أَوْ آيَةٍ مُحَابَاةٍ. ٢١ لَا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدَيْكَ  
 عَلَى أَحَدٍ تَعِينًا لَهُ، وَبِهَذَا تُشَارِكُ الْآخَرِينَ فِي ذُنُوبِهِمْ، بَلْ حَافِظٌ عَلَى  
 طَهَارَتِكَ. ٢٢ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ، بَلْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ دَوَاءً لِبَطْنِكَ  
 وَعِلَلِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ. ٢٣ إِنْ ذُنُوبَ الْبَعْضِ ظَاهِرَةٌ وَتَتَقَدَّمُ الْحُكْمُ

عَلَيْهِمْ، لَكِنَّ ذُنُوبَ الْبَعْضِ الْآخِرِ تَأَخَّرَ فِي الظُّهُورِ، ﴿٢٤﴾ كَذَلِكَ  
الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ ظَاهِرَةٌ، وَحَتَّى غَيْرُ الظَّاهِرَةِ لَنْ تَبْقَى فِي الْخَفَاءِ. ﴿٢٥﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

لِيعْتَبِرِ الَّذِينَ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّي كُلِّ شَرَفٍ، لِئَلَّا يُهَيِّنَ  
أَحَدٌ أَسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا، ﴿١﴾ فَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ مُؤْمِنًا، فَلَا يَنْبَغِي لِعَبْدِهِ  
الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَخَفَّ بِهِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ مِنَ الْإِخْوَةِ، بَلْ يَخْدُمُهُ أَحْسَنَ، لِأَنَّ  
الْمُسْتَفِيدَ مِنْ خِدْمَتِهِ هُوَ شَخْصٌ مُؤْمِنٌ وَحَبِيبٌ إِلَى قَلْبِهِ. عَلَيْهِمْ هَذِهِ  
الْأُمُورُ وَنَاشِدُهُمْ بِهَا، ﴿٢﴾ وَإِنْ نَشَرَّ أَحَدٌ تَعْلِيمًا مُخْتَلِفًا وَرَفَضَ كَلِمَاتِ  
مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ السَّالِمَةِ وَتَعْلِيمِ التَّقْوَى، ﴿٣﴾ فَإِنَّهُ مُتَكَبِّرٌ وَجَاهِلٌ  
وَمَرِيضٌ فِي مُجَادَلَاتِهِ وَتَسْأُلَاتِهِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَسَدِ وَالْحِصَامِ وَالْإِفْتِرَاءِ  
وَشُبُهَاتِ الشَّرِّ ﴿٤﴾ وَالْتِقَاشَاتِ الدَّائِمَةِ بَيْنَ قَوْمٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ  
فَاقْصِدِي مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، الظَّالِمِينَ أَنْ فِي التَّقْوَى مَصْلَحَةٌ مَادِيَّةٌ. ﴿٥﴾  
إِنَّ فِي التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ لَنْفَعٌ عَظِيمٌ، ﴿٦﴾ إِذْ دَخَلْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا  
فَارِغِي الْيَدَيْنِ وَكَذَلِكَ سَنَخْرُجُ مِنْهَا، ﴿٧﴾ فَإِذَا كَانَ لَدَيْنَا طَعَامٌ وَغِطَاءٌ  
فَيَكْفِينَا ذَلِكَ، ﴿٨﴾ لَكِنَّ مَنْ يُرِيدُ الْغِنَى فَسَيَقَعُ فِي مُحَنَةٍ بِهِ وَفِي شَهَوَاتٍ  
حَقَقَاءَ مُضِرَّةٍ تُعْرِقُ الْبَشَرَ فِي التَّهْدِيمِ وَالْهَلَاكِ، ﴿٩﴾ لِأَنَّ حُبَّ الْمَالِ  
أَصْلُ كُلِّ أَشْكَالِ الشَّرِّ، وَبَعْضُ الَّذِينَ أَشْتَهَوْهُ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ،

وَحَرَقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْأَمِّ كَثِيرَةٍ. ﴿١٠﴾ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَذْذُورُ لِلَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذِهِ وَاتَّبِعْ صِرَاطَ الْأَسْتِقَامَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوَكُّلَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ، ﴿١١﴾ وَجَاهِدْ جِهَادَ التَّوَكُّلِ الْحَسَنِ، وَتَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا وَالَّتِي شَهِدْتَ بِهَا شَهَادَةً تَامَةً أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. ﴿١٢﴾ أَنَا شَدِّدُكَ بِاللَّهِ مُحْيِي الْجَمِيعِ، وَبِالْمَسِيحِ عَيْسَى الَّذِي شَهِدَ شَهَادَةً تَامَةً أَمَامَ بِيلاطِ الْبَنْطِيِّ، ﴿١٣﴾ أَنْ تَلْتَزِمَ بِهَذَا الْأَمْرِ دُونَ تَقْصِيرٍ وَبِلَا لَوْمَةٍ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحُ، ﴿١٤﴾ وَسَيُظْهِرُهُ اللَّهُ فِي مِيقَاتِهِ، تَبَارَكَ هُوَ الْمُهَيِّمُ وَحْدَهُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَسَيِّدُ الْأَسْيَادِ، ﴿١٥﴾ وَالَّذِي هُوَ وَحْدَهُ رَبُّ الْخُلُودِ، يُقِيمُ فِي الثَّوَرِ الَّذِي لَا يَقْتَرِبُ مِنْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ رُؤْيَاهُ، وَالَّذِي لَهُ الْإِكْرَامُ وَالْجَبْرُوتُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ. ﴿١٦﴾ مَرِ الْأَغْنِيَاءَ فِي الدُّنْيَا أَلَّا يَتَكَبَّرُوا وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّازِقِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَمُعْنِي النَّاسِ حَتَّى يَسْتَمْتِعُوا بِنِعَمِهِ، ﴿١٧﴾ وَأَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الصَّالِحَاتِ وَكُرَمَاءَ فِي الْعَطَاءِ لِلْآخِرِينَ مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ، ﴿١٨﴾ إِذْ بِذَلِكَ يَذْخَرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا ثَابِتًا لِلْآخِرَةِ، وَيَسْتَمْسِكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ. ﴿١٩﴾ يَا تَبْمُوثَا، احْرِصْ عَلَى هَذِهِ الْوَدِيعَةِ الَّتِي وَكَلْتُ عَلَيْهَا وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الْفَارِغَ الدَّنِيسَ وَتَقَاتُضَاتِ مَا يُسَمُّونَهُ زُورًا



«الْعَلَمُ»، ٢٠ إِذْ بَعْضُ الَّذِينَ أَدَّعَوْا ذَلِكَ قَدْ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الْإِيمَانِ .

فَضَّلَ اللَّهُ مَعَكُمْ. ٢١

## تِيمُوثَا ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### البَابُ الْأَوَّلُ

مِنْ بَاوُلَ مُرْسَلِ الْمَسِيحِ عِيسَى بِمَشِيئَةِ اللَّهِ طَبَقًا لِلْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ فِي الْإِتِمَاءِ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى، ١ إِلَى تِيمُوثَا ابْنِي الْحَبِيبِ فِي الْإِيمَانِ: عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ الْمَسِيحِ عِيسَى مَوْلَانَا وَبَعْدُ: ٢ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ مِثْلَمَا أَعْبَدَهُ أَجْدَادِي، شَاكِرًا إِيَّاهُ مِنْ أَجْلِكَ بِلَا انْقِطَاعٍ، ذَاكِرًا إِيَّاكَ فِي دُعَائِي لَيْلَ نَهَارٍ، ٣ مُشْتَاقًا لِرُؤْيَيْكَ لِكَيْ أُفْعِمَ فَرْحًا، إِذْ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، ٤ كَمَا أَتَذَكَّرُ أَيْضًا تَوَكُّلَكَ الصَّادِقَ الَّذِي حَلَّ فِي جَدَّتِكَ لُويْسَةَ وَأُمِّكَ أَوْتِنَةَ وَأَنَا مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ الْآنَ قَدْ حَلَّ فِيكَ. ٥ لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ بِأَنْ تَسْتَشِيرَ مِنْ جَدِيدِ هَبَةِ اللَّهِ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ، ٦ إِذْ لَمْ يَهَبْنَا اللَّهُ رُوحَ الْجُبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَضَبِطَ نَفُوسَنَا. ٧ فَلَا تَحْجَلْ بِالشَّهَادَةِ لِمَوْلَانَا أَوْ لِي

أَنَا سَجِينِهِ، بَلْ تَحْمَلِ الْعَذَابَ مَعِيَ فِي سَبِيلِ الْبَشَرَى مُعْتَمِدًا عَلَى  
قُوَّةِ اللَّهِ، ⑧ الَّذِي نَحْنَا وَدَعَانَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُقَدَّسِينَ، لَا حَسَبَ  
أَعْمَالِنَا، بَلْ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ وَفَضْلِهِ الْمَوْهُوبِ لَنَا بِالْمَسِيحِ عَيْسَى مُنْذُ  
الْأَزَلِ، ⑨ وَالْمُعْلَنِ الْآنَ بِظُهُورِ مُنْقِذِنَا الْغَالِبِ الْمَسِيحِ عَيْسَى،  
الَّذِي قَضَى عَلَى الْمَوْتِ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْبَشَرَى، ⑩ وَلِهَذَا الْأَمْرُ  
جُعِلْتُ مُعْلِنًا وَمُرْسَلًا وَمُعَلِّمًا، ⑪ هَكَذَا أَتَاكُمُ، لَكِنِّي لَا أَجُلُّ إِذْ  
أَعْرِفُ عَلَى مَنْ تَوَكَّلْتُ، وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيعَتِي  
حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ. ⑫ اِقْتَدِ بِالْكَلِمَاتِ السَّلِيمَةِ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي  
بِالتَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي لَدَيْنَا بِاتِّمَائِنَا إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، ⑬ وَاحْفَظِ  
الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِتَأْيِيدِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيْنَا. ⑭ أَنْتَ تَعْلَمُ  
أَنَّهُ قَدْ ارْتَدَّ عَنِّي جَمِيعُ الْإِخْوَةِ فِي مُحَافَظَةِ آسِيَا الصَّغْرَى، وَمِنْهُمْ فِيجَلُ  
وَهَرْجُجِي. ⑮ لِيَرْحَمِ الْمَوْلَى أَهْلَ بَيْتِ أُنِسِفُورَ، لِأَنَّهُ شَرَحَ صَدْرِي  
مِرَارًا فِي السَّجْنِ وَلَمْ يَخْجَلْ مِنْ قِيُودِي، ⑯ بَلْ عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى رُومَا،  
بَحَثَ عَنِّي بِحِمَاسٍ إِلَى أَنْ وَجَدَنِي. ⑰ لِيُنْعِمِ الْمَوْلَى عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ! كَمَا تَعْلَمُ جَيِّدًا كَمْ خَدَمَنِي فِي أَفَاسَ. ⑱

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

فَيَا ابْنِي، تَقَوَّ بِالْفَضْلِ الْمُتَوَفِّرِ بِاتِّمَائِكَ إِلَى الْمَسِيحِ عَيْسَى، ①

وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدَعَهُ بَيْنَ أَيْدِي أُمَنَاءٍ أَكْفَاءٍ لِيَقُومُوا بِتَعْلِيمِهِ لِلآخِرِينَ. ② تَحْمَلُ الْعَذَابَ مَعِيَ الْجُنْدِيُّ مُحْلَصٍ لِلْمَسِيحِ عِيسَى، ③ إِذْ لَا يَنْشَغُلُ الْجُنْدِيُّ بِأُمُورٍ مَدَنِيَّةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ يَسْعَى إِلَى إِرْضَاءِ الْقَائِدِ الَّذِي جَنَدَهُ. ④ وَالرَّيَاضِيُّ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا تَقَيَّدَ بِقَوَائِنِ الْمُبَارَاةِ. ⑤ كَمَا أَنَّ الْفَلَّاحَ الَّذِي تَعَبَ فِي الْحَقْلِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَلِمَ حَصَّتَهُ مِنَ الثَّمَرِ. ⑥ تَأَمَّلْ قَوْلِي هَذَا، فِيهِبْكَ الْمَوْلَى بِصِيرَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، ⑦ وَتَذَكَّرْ أَنَّ عِيسَى الْمَسِيحَ الْمَلِكَ الْمُنتَظَرَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ قَدْ بَعَثَ حَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهَذِهِ هِيَ الْبَشْرَى الَّتِي أَعْلَنُهَا، ⑧ وَالَّتِي أَتَحْمَلُ الْعَذَابَ فِي سَبِيلِهَا، مُقَيَّدًا مِثْلَ جُرْمٍ، لَكِنْ لَا قَيْدَ لِكَلِمَةِ اللَّهِ! ⑨ لِذَلِكَ أَصْبِرْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الْمُصْطَفَيْنِ، حَتَّى يَفُوزُوا هُمْ أَيْضًا بِالرَّحْمَةِ الْمُنْجِيَةِ بِاتِّمَائِهِمْ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى وَمَعَهَا جَلَالُ الْخُلْدِ. ⑩ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَصَادِقٌ: إِنْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَنَحْيَا مَعَهُ أَيْضًا، ⑪ وَإِنْ صَبَرْنَا، فَسَنَحْكُمُ مَعَهُ فِي الْمَلَكُوتِ. إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَيُنْكَرُنَا هُوَ أَيْضًا، ⑫ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ، فَسَيَقَى هُوَ أُمَيْنًا، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْكَرَ ذَاتَهُ. ⑬ ذَكِّرْهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَاشِدْهُمْ بِاللَّهِ أَلَّا يَجَادِلُوا بِالْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ فِي شَيْءٍ بَلْ يُهْلِكُ السَّامِعِينَ. ⑭ اِحْرَصْ أَنْ تُقَدِّمَ

نَفْسَكَ لِلَّهِ خَادِمًا مَقْبُولًا بِلَا خَجَلٍ فِي شَيْءٍ، مُسْتَقِيمًا بِتَقْدِيمِ كَلِمَةِ الْحَقِّ، ﴿١٥﴾ لَكِنْ تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الْفَارِغَ الدَّنَسَ، لِأَنَّهُ يَزِيدُ الْمُتَعَاظِينَ لَهُ كُفْرًا، ﴿١٦﴾ وَيَتَنَشَّرُ كَلَامُ أَوْلِيكَ كَانْتِشَارِ الْآكَلَةِ الْمُمِيتَةِ، مِثْلَهَا حَدَّثَ مَعَ هَيْمَنِي وَفَلَيْتَ، ﴿١٧﴾ الَّذِينَ أَخْرَفَا عَنْ صِرَاطِ الْحَقِّ، إِذْ أَدْعَايَا أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ مَضَى، وَبِذَلِكَ يُضِلُّلَانِ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿١٨﴾ وَلَكِنْ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ بَاقٍ وَمُخْتَوِّمٌ بِقَوْلِهِ: «يَعْلَمُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَنْ هُمْ خَاصَّتُهُ»، وَأَيْضًا: «لِيَتَجَنَّبِ الظُّلْمَ كُلُّ مَنْ يَشْهَدُ بِاسْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ﴿١٩﴾ إِنَّ فِي الْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ أَوْعِيَةً مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا فِيهِ أَوْعِيَةٌ مِنَ الْخَشَبِ وَالْفَخَّارِ، الْبَعْضُ لِلْأَسْتِعْمَالِ الشَّرِيفَةِ وَالْبَعْضُ لِلْأَسْتِعْمَالِ الْحَقِيرَةِ، ﴿٢٠﴾ فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْحَقِيرَةِ، أَصْبَحَ وَعَاءً شَرِيفًا طَاهِرًا مُقَدَّسًا نَافِعًا لِسَيِّدِهِ، مُهَيِّئًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ﴿٢١﴾ فَاهْرُبْ مِنْ شَهَوَاتِ الشَّبَابِ وَاسْعَ وَرَاءَ الْإِسْتِقَامَةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَةِ وَالسَّلَامِ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ مَوْلَانَا بِقَلْبٍ نَقِيٍّ، ﴿٢٢﴾ أَمَّا التَّسَاوُلَاتُ الْغَيْبِيَّةُ الْجَاهِلَةُ، فَتَجَنَّبَهَا عَالِمًا أَنَّهَا تَثِيرُ الشَّجَارَ، ﴿٢٣﴾ وَالشَّجَارُ لَا يَلِيقُ بِعَبْدِ الْمَوْلَى، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ الْجَمِيعِ وَأَهْلًا لِلتَّعْلِيمِ وَحَلِيمًا، ﴿٢٤﴾ وَوَدِيعًا فِي تَأْدِيبِ الْمُعَارِضِينَ، لَعَلَّ اللَّهَ يَهَبُهُمُ التَّوْبَةَ فَيَهْدِيهِمْ إِلَى مَعْرِفَةِ

الْحَقِّ، (٢٥) حَتَّى يَعُودُوا إِلَى الرُّشْدِ وَيُقْلِنُوا مِنْ فِئَةِ إِبْلِيسَ الَّذِي  
أَعْتَقَلَهُمْ لِيُطِيعُوا مَشِئَتَهُ. (٢٦)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَكُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الْأَيَّامَ الْأَخِيرَةَ هِيَ أَيَّامٌ عَسِيرَةٌ. (١) سَيَكُونُ النَّاسُ  
فِيهَا مُحِبِّي أَنْفُسِهِمْ وَمُحِبِّي الْمَالِ، مُفْتَحِرِينَ مُتَعَجِّرِينَ شَتَّامِينَ وَعُصَاةَ  
لِلوَالِدَيْنِ، جُودِينَ لِلْجَمِيلِ لِحُسْنِهِ، (٢) غَيْرَ مُتَرَفِّفِينَ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ،  
مُفْتَرِينَ، غَيْرَ مُنْضَبِّطِينَ، شَرِسِينَ، أَعْدَاءَ لِلصَّلَاحِ، (٣) خَوَنَةً، مُتَهَوِّرِينَ  
مُتَكَبِّرِينَ مُحِبِّينَ لِلذَّهَةِ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِمْ لِلَّهِ، (٤) مُتَظَاهِرِينَ بِمَظْهَرِ التَّقْوَى،  
لَكِنْ مُنْكَرِي قُوَّتَهَا. تَجَنَّبْ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ! (٥) إِذْ مِنْهُمْ أَنَاسٌ يَتَسَلَّلُونَ  
إِلَى الْبُيُوتِ، فَيَأْسِرُونَ الضَّعِيفَاتِ الْمُثْقَلَاتِ بِالذُّنُوبِ، اللَّوَاتِي يَقْدَرْنَ  
إِلَى مُخْتَلِفِ الشَّهَوَاتِ، (٦) وَيَتَعَلَّنَ تَعَالِيمَ جَدِيدَةً دَائِمًا وَلَا يَسْتَطِيعْنَ  
الْبُلُوغَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. (٧) وَمِثْلَهَا كَانَ يَنْبَسُ وَيَمْبَرِسُ يُقَاوِمَانِ  
مُوسَى، فَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ، هُمْ أَنَاسٌ ذَوُو تَفْكِيرٍ  
فَاسِدٍ وَفَاشِلُونَ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ. (٨) لَكْتُمْ لَنْ يَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ  
إِذْ سَتَقْضِي حَمَاقَتُهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، كَمَا أَنْفَضَتْ حَمَاقَةُ يَنْبَسِ  
وَيَمْبَرِسِ. (٩) أَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ أَتَبَعْتَ تَمَامًا تَعْلِيمِي وَتَصَرُّفَاتِي وَعَزَمِي  
وَتَوَكَّلِي وَطَوْلَ أَنَاتِي وَمَحَبَّتِي وَصَبْرِي (١٠) فِي الْأَضْطِهَادِ وَالْأَلَامِ

الَّتِي قَاسَيْتُهُمَا فِي مُدُنٍ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ وَلِسْتَرَا، لَكِنَّ مَوْلَانَا قَدْ  
 أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ هَذَا الْإِضْطِهَادِ، ❶ وَفِعْلًا إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْرِصُونَ عَلَى  
 حَيَاةِ التَّقْوَى مُتَمِّينَ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى سَوْفَ يُقَاسُونَ إِضْطِهَادًا  
 فِي سَبِيلِهَا، ❷ أَمَّا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ، فَبِغْيِ ضَلَالِهِمْ سَيَتَدَهَوُّونَ،  
 وَهُمْ مِنَ الْخَادِعِينَ الْمَخْدُوعِينَ. ❸ أَمَّا أَنْتَ، فَوَاطِبْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ  
 مُقْتَنِعًا بِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ ذَاكَ الَّذِي تَعَلَّمْتَهُ مِنْهُ، ❹ وَإِنَّكَ عَرَفْتَ مِنْذُ  
 صَغَرِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَفِيهَا الْحِكْمَةُ الَّتِي تَهْدِيكَ إِلَى نَجَاةِ نَفْسِكَ  
 بِوَاسِطَةِ التَّوَكُّلِ عَلَى الْمَسِيحِ عِيسَى. ❺ فَكُلُّ آيَةٍ مِنَ الْكِتَابِ  
 هِيَ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ، تَنْفَعُ فِي التَّعْلِيمِ وَالْإِنذَارِ وَالتَّقْوِيمِ وَالتَّادِيْبِ فِي  
 الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، ❻ حَتَّى يَتَاهَلَ الْعَبْدُ الْمُنذُورُ لِلَّهِ، فَيُصْبِحَ مُهَيِّأً  
 لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ❼

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

أُنَاشِدُكَ يَا اللَّهُ يَا الْمَسِيحَ عِيسَى، قَاضِي الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ وَيُظْهِرُهُ  
 وَقِيَامِ مَلَكُوتِهِ: ❶ أَعْلِنِ الْكَلِمَةَ وَوَاطِبْ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ،  
 وَبَخَّ وَأَنْذِرْ وَأَشِدْ بِكُلِّ صَبْرٍ وَتَعْلِيمٍ. ❷ إِذْ سَيَأْتِي حِينٌ لَا  
 يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، بَلْ يَجْمَعُونَ حَوْلَهُمْ مُعَلِّمِينَ يُشَبِّعُونَ  
 شَهَوَاتِهِمْ بِتَعْلِيمٍ يُطْرِبُ آذَانَهُمْ، ❸ وَيَعْرِضُونَ بِأَذَانِهِمْ عَنْ سَمَاعِ

الْحَقِّ، وَيَخْرَفُونَ إِلَى سَمَاعِ الْأَسَاطِيرِ. ④ أَمَا أَنْتَ، فَتَنْبَهْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْبِرْ عَلَى الْعَذَابِ، وَقُمْ بِالْعَمَلِ كَوَكِيلٍ لِنَشْرِ الْبَشَرِ، وَأَكْمَلِ خِدْمَتَكَ، ⑤ لِأَنَّ التَّضَحِّيَةَ بِحَيَاتِي كَقُرْبَانٍ قَدْ بَدَأْتُ، وَحَانَ أَوَانُ مُغَادَرَتِي. ⑥ لَقَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ وَاتَّمَمْتُ سَعْيِي وَحَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ مُتَوَكِّلاً، ⑦ وَمِنْ الْآنَ فَصَاعِداً قَدْ حُجِرَ لِي تَاجُ الصَّلَاحِ الَّذِي سَيُجَازِينِي بِهِ مَوْلَايَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لَيْسَ لِي وَحْدِي فَقَطْ بَلْ لِمَجِيعِ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى ظُهُورِهِ. ⑧ أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدِكَ لِتَأْتِيَنِي إِلَيَّ قَرِيباً، ⑨ لِأَنَّ دِيْمَاسَ قَدْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، فَتَرَكَنِي وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيقَا، وَذَهَبَ كَرِيسِكِي إِلَى غَلَاطِيَةِ وَتَيْطُسُ إِلَى دِلْمَاطِيَا. ⑩ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لُوقَا. فَأَحْضَرْتُ مَعَكَ مَرْقُسَ، لِأَنَّهُ نَافِعٌ لِي فِي الْخِدْمَةِ. ⑪ لَقَدْ أُرْسَلْتُ تِيخَكُ إِلَى أَفَاسَ. ⑫ أَحْضَرْتُ مَعَكَ أَيْضاً عَبَاءَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا فِي تَرَوَادَ مَعَ كَرَبَ، وَأَيْضاً الْكُتُبَ وَخَاصَّةً مَصَاحِفَ الْجِلْدِ. ⑬ قَدْ أَذَانِي النَّحَاسُ إِسْكَندَرُ كَثِيراً، وَمَوْلَانَا سَيُجَازِيهِ حَسَبَ أَعْمَالِهِ، ⑭ فَاحْتَرَسَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ يُقَاوِمُ تَعْلِيمَنَا بِشِدَّةٍ. ⑮ عِنْدَ الْجُلُوسَةِ الْأُولَى لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِي، لَمْ يُؤَازِرْنِي أَحَدٌ، بَلْ تَخَلَّوْا عَنِّي جَمِيعاً. سَاحَهِمُ اللَّهِ! ⑯ لَكِنْ مَوْلَايَ قَدْ وَقَفَ مَعِيَ وَقَوَّانِي حَتَّى يَتِمَّ إِعْلَانُ الْبَشَرِ، وَتَسْمَعَ الْأُمَمُ غَيْرَ الْيَهُودِ



أَجْمَعُونَ، وَهَكَذَا أَفَلَتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. (١٧) سَيَقْدُنِي مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ  
 عَمَلِ الشَّرِّ وَسَيَدُ خَلَنِي سَلِيمًا فِي مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ، فَلَهُ الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ  
 إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. (١٨) سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكَةٍ وَأَكِيلَا وَأَهْلِ بَيْتِ  
 أَنْيْسُفُورَ. (١٩) بَقِيَ أَرَأْسْتُ فِي كُورِنْثَ، وَتَرَكْتُ تَرْوِيمَ مَرِيضًا فِي  
 مِيلِيَتَ. (٢٠) أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدِكَ لِتَأْتِيَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَوْبِلُ  
 وَبُودِي وَلِيْنُو وَكَلُودِيَّةُ وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا. (٢١) لِيَكُنْ مَوْلَانَا مَعَ رُوحِكَ.  
 فَضَّلَ اللَّهُ مَعَكُمْ. (٢٢)

## تَبَطُّسُ

كَلِمَةُ اللَّهِ

الْإِنْجِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مَنْ بَاوُلَ، عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِ عِيسَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ أُوَيْدَ تَوَكَّلَ مَنْ  
 أَصْطَفَاهُمْ اللَّهُ وَمَعْرِفَتَهُمْ لِلْحَقِّ الْمُؤَدِّي لِلتَّقْوَى، (١) بِالْأَمَلِ الْيَقِينِ  
 فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهَا مُنْذُ الْأَزَلِ، إِنَّهُ لَا  
 يُخْلِفُ الْوَعْدَ، (٢) وَقَدْ أَظْهَرَ فِي مِيقَاتِهِ كَلِمَتَهُ الَّتِي وَكَلَنِي بِإِعْلَانِهَا أَمْرًا  
 مِنْ اللَّهِ مُنْقِذَنَا الْعَالِبِ. (٣) إِلَى تَبَطُّسَ ابْنِ الْمُخْلِصِ فِي الْإِيمَانِ  
 الْمُشْتَرَكِ بَيْنَنَا. عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ

وَمِنَ الْمَسِيحِ عِيسَى فَاذِينَا وَبَعْدُ: ﴿٤﴾ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كِرِيَتٍ حَتَّى  
تُرْتَبَ مَا تَبَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ وَتُعَيَّنَ شُيُوخًا لِمَجَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي كُلِّ  
بَلَدَةٍ حَسَبًا أَمَرْتُكَ. ﴿٥﴾ عَلَى شَيْخِ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَكُونَ مُنْزَهًا عَنِ  
اللَّوْمِ، زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَطْفَالُهُ أُمْنَاءٌ لَا يَتَّهَمُونَ بِالْخَلَاعَةِ وَلَا  
بِالتَّمَرُّدِ، ﴿٦﴾ إِذْ عَلَيْهِ كُشْرِفٌ أَنْ يَكُونَ مُنْزَهًا عَنِ اللَّوْمِ لِأَنَّهُ وَكَيْلُ اللَّهِ،  
لَا عَيْنِدًا وَلَا غَضُوبًا وَلَا سَكِيرًا وَلَا عَنِيفًا وَلَا طَامِعًا فِي الْمَالِ، ﴿٧﴾ بَلْ  
مُضِيًّا، مُحِبًّا لِلصَّلَاحِ، عَاقِلًا عَادِلًا تَقِيًّا مُنْضَبِطًا، ﴿٨﴾ وَمُلْتَزِمًا بِتَعْلِيمِ  
الْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ، حَتَّى يُنَاشِدَ الْإِخْوَةَ بِالتَّعْلِيمِ السَّلِيمِ وَيَدْحَضَ  
الْمُعَارِضِينَ أَيْضًا. ﴿٩﴾ إِذْ كَثُرَ الْمُتَمَرِّدُونَ الثَّرَثَارُونَ خَادِعُوا النَّاسَ  
بِكَلَامِهِمْ وَلَا سِيِّمًا دُعَاةَ الْحِتَّانِ، ﴿١٠﴾ هَؤُلَاءِ يَجِبُ إِسْكَانُهُمْ، لِأَنَّهُمْ  
يُضِلُّونَ أَسْرًا كَامِلَةً بِتَعْلِيمِهِمْ مَا لَا يَنْبَغِي، سَاعِينَ فِي ذَلِكَ وَرَاءَ  
الْمَالِ الْحَرَامِ. ﴿١١﴾ وَقَدْ قَالَ أَحَدُهُمْ، وَهُوَ شَخْصٌ يَتَنَبَّأُ: «أَهْلُ كِرِيَتٍ  
كَذَّابُونَ دَائِمًا، وَخُوشٌ خَيْثُهُ وَكَسَالَى شَرِّهُونَ»، ﴿١٢﴾ وَشَهَادَتُهُ  
عَلَيْهِمْ صَادِقَةٌ. فَأَنْذَرَهُمْ بِشِدَّةٍ حَتَّى يَكُونَ إِيمَانُهُمْ سَلِيمًا، ﴿١٣﴾  
وَلَا يَبْأُلُوا بِالْأَسَاطِيرِ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِوَصَايَا قَوْمٍ مُرْتَدِّينَ عَنِ الْحَقِّ. ﴿١٤﴾  
كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِلظَّاهِرِينَ، بَيْنَمَا لَا يَحِلُّ شَيْءٌ لِلْكَافِرِينَ النَّجِسِينَ،  
لِأَنَّهُمْ نَجِسُونَ فِي تَفْكِيرِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ. ﴿١٥﴾ هُمْ يَدْعُونَ مَعْرِفَةَ اللَّهِ،

لَكَتَهُمْ يُنْكِرُونَهُ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَصَاةٌ أَرْجَسُ كُفَّارٌ، وَفَاشِلُونَ  
فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ﴿١٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَمَّا أَنْتَ، فَعَلِمَ السُّلُوكَ اللَّائِقَ بِالتَّعْلِيمِ السَّلِيمِ: ﴿١﴾ عَلَى الْكِبَارِ أَنْ  
يَكُونُوا مُعْتَدِلِينَ وَقُورِينَ عَاقِلِينَ، وَأَصْحَاءَ فِي التَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَّةِ  
وَالصَّبْرِ، ﴿٢﴾ كَمَا عَلَى الْمُسْتَنَاتِ أَنْ يَحَلِّينَ بِسُلُوكِ الْخُشُوعِ، وَأَنْ يَكُنَّ  
غَيْرَ مُفْتَرِيَاتٍ غَيْرَ مُدْمِنَاتٍ خَمَرٍ، بَلْ مُرْشِدَاتٍ لِلصَّلَاحِ، ﴿٣﴾ بِهَذَا  
يُلَقِّنُ الصَّغِيرَاتِ السِّنِّ أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَطْفَالِهِنَّ، ﴿٤﴾  
عَاقِلَاتٍ طَاهِرَاتٍ، مُعْتَنِيَاتٍ بِمَنَازِلِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ  
لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا تَهَانَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ﴿٥﴾ نَاشِدِ الشَّبَابَ أَنْ يَكُونُوا  
عَاقِلِينَ. ﴿٦﴾ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كُنْ قُدْوَةً فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،  
وَعَلَيْهِمْ بِصِدْقٍ وَوَقَارٍ ﴿٧﴾ وَبِكَلامٍ سَلِيمٍ لَا يَأْتِيهِ لَوْمٌ حَتَّى  
يَجْعَلَ الْمُخَاصِمُونَ، إِذْ لَا يَجِدُونَ فِيهِ شَيْئًا يَنْتَقِدُونَهُ. ﴿٨﴾ عَلَى  
الْعَبِيدِ أَنْ يَخْضَعُوا لِأَسْيَادِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ دُونَ  
مُعَارِضَةٍ، ﴿٩﴾ وَالَّا يَخْتَلِسُوا مِنْهُمْ شَيْئًا، بَلْ يُظْهِرُوا أَمَانَتَهُمْ، حَتَّى  
يُظْهِرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَجْدُ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُنْقِذَنَا الْغَالِبِ. ﴿١٠﴾ فَقَدْ ظَهَرَ  
فَضْلُ اللَّهِ بِتَوْفِيرِ الرَّحْمَةِ الْمُنْجِيَةِ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ، ﴿١١﴾ وَمِنْهُ تَعَلَّمْنَا أَنَّ

نَنكَرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ وَأَنْ نَعِيشَ حَيَاةً عَاقِلَةً مُسْتَقِيمَةً  
 تَقِيَّةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، ﴿١٢﴾ مُتَرَقِّبِينَ أَمَلَنَا الْيَقِينَ الْمُبَارَكِ الْمُتَجَلِّي فِي  
 ظُهُورِ مَجْدِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ وَفَادِينَا الْمَسِيحِ عَيْسَى، ﴿١٣﴾ الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ  
 مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى يَفْدِيَنَا مِنَ الْعِصْيَانِ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ أُمَّةً خَاصَّةً لَهُ  
 مُتَحَمِّسِينَ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ﴿١٤﴾ كَلَّمَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَنَاشَدَهُمْ  
 وَأَنْذَرَهُمْ بِكُلِّ سُلْطَةٍ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِكَ أَحَدٌ. ﴿١٥﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

ذَكَرَهُمْ بِالْخُضُوعِ لِجَمِيعِ الْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ، وَبِالطَّاعَةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ  
 لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ﴿١﴾ وَبِعَدَمِ إِهَانَةِ أَحَدٍ، وَبِعَدَمِ الْخِصَامِ وَبِالْحِلْمِ  
 وَمُعَامَلَةِ الْجَمِيعِ بِالْوَدَاعَةِ الْكَامِلَةِ. ﴿٢﴾ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَيَّامِ جَاهِلِيَّتِنَا أَغْيَاءَ  
 عُصَاةَ ضَالِّينَ عَبِيداً لِمُخْتَلَفِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَلذَّاتِ، وَكُنَّا نَضِيعُ  
 حَيَاتَنَا بِالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ، مَبْغُوضِينَ وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. ﴿٣﴾ وَلَكِنْ  
 عِنْدَ ظُهُورِ لُطْفِ اللَّهِ مُنْقِذِنَا الْعَالِبِ وَحُبَّتِهِ لِنَبِيِّ آدَمَ، ﴿٤﴾ فَدَانَا  
 اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ وَبِغَسْلِ الْوِلَادَةِ  
 الثَّانِيَةِ وَبِرُوحِهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي يُجَدِّدُنَا، ﴿٥﴾ وَأَفَاضَ رُوحَهُ عَلَيْنَا وَفِيْرًا  
 بِوَاسِطَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ فَادِينَا، ﴿٦﴾ حَتَّى نَرِثَ نَحْنُ الَّذِينَ وَهَبَنَا الصَّلَاحَ  
 بِفَضْلِهِ نَصِيبًا يَقِينًا فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ. ﴿٧﴾ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ

لَصَادِقٌ، وَأُرِيدُكَ أَنْ تُؤَكِّدَهُ بِثَقَّةٍ، حَتَّى يَحْرِصَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَلَى  
 الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، إِذْ فِيهَا خَيْرٌ وَنَفْعٌ لِلْبَشَرِ، ﴿٨﴾ كَمَا أُرِيدُكَ أَنْ تَجْتَنِبَ  
 التَّسَاوُلَاتِ الْغَبِيَّةَ، وَالتَّقْيِيبَ فِي سُلَالَاتِ النَّسَبِ، وَالْخِلَافَاتِ،  
 وَالْخِصَامِ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ كُلُّهَا عَبَثٌ وَبَاطِلٌ. ﴿٩﴾ أَعْرَضَ عَمَّنْ يُسَبِّبُ  
 الْخِلَافَ بَعْدَ أَنْ تُنْذِرُهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ﴿١٠﴾ فَشَخْصٌ كَهَذَا مُنْحَرِفٌ  
 بِذُنُوبِهِ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِثْمِ. ﴿١١﴾ حَالَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْثِمُ أَوْ تَخِجُ،  
 أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدِكَ لِتَأْتِيَ إِلَيَّ فِي يَقْبُولُونَ لِأَنِّي عَزَمْتُ عَلَى تَمْضِيَةِ  
 الشِّتَاءِ هُنَاكَ. ﴿١٢﴾ وَاجْتَهَدِ فِي إِرْسَالِ زَيْنِ الْمُحَامِي وَأَبْلُومَعَ كُلِّ مَا  
 يَحْتَاجَانِهِ. ﴿١٣﴾ وَلْيَتَعَلَّمْ قَوْمُنَا الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، حَتَّى يَسُدُّوا  
 الْحَاجَاتِ الصَّرُورِيَّةَ وَيُثْمِرُوا خَيْرًا. ﴿١٤﴾ يَسْلَمُ عَلَيْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ.  
 سَلِّمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا. فَضَّلَ اللَّهُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿١٥﴾

## فَلْيَمُوزْ

كَلِمَةُ اللَّهِ

الْإِنْجِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ بَاوَلَ السَّجِينَ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ عِيسَى وَمِنْ الْأَخِ تَيْمُوثَا، إِلَى  
 فُلِيمُون، حَبِيبِنَا وَشَرِيكِنَا فِي الْعَمَلِ، ﴿١﴾ وَإِلَى الْأَخْتِ أَبْفِيَّةَ وَإِلَى  
 أَرْخِيبِ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا وَالْجَمَاعَةِ فِي بَيْتِكَ. ﴿٢﴾ عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ

مِنْ رَبِّنَا الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ وَبَعْدُ: ③ أَحْمَدُ  
 مَرِيَّ شَاكِرًا دَائِمًا وَأَنَا أَذْكُرُكَ فِي دُعَائِي، ④ إِذْ سَمِعْتُ عَنْ  
 تَوَكُّلِكَ عَلَى مَوْلَانَا عِيسَى وَمَحَبَّتِكَ الَّتِي تَكْنُهَا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمُقَدَّسِينَ، ⑤ وَدُعَائِي هُوَ أَنْ تُصْبِحَ مُشَارِكَةً تَوَكُّلِكَ مَعَ  
 الْآخَرِينَ فَعَالَةً بِمَعْرِفَةِ كُلِّ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أَصْبَحَتْ لَكُمْ بِاتِّمَائِكُمْ إِلَى  
 الْمَسِيحِ. ⑥ يَمْلَأْنِي السُّرُورُ الْوَفِيرُ وَالْمَوَاسَاةُ بِمَحَبَّتِكَ إِذْ شَرَحْتُ  
 صُدُورَ الْمُقَدَّسِينَ، يَا أَخِي. ⑦ فَرَعَمَ الْجُرْأَةُ الَّتِي لِي بِاسْمِ الْمَسِيحِ  
 وَالَّتِي تُخَوِّلُنِي أَنْ أَمْرَكَ لِلْقِيَامِ بِمَا يَلِيقُ، ⑧ فَإِنِّي أَفْضِلُ بِاسْمِ الْمَحَبَّةِ  
 أَنْ أَتَرْجَاكَ، وَأَنَا بَاوُلُ الْمَسِيحِ وَالسَّجْنِ أَيْضًا الْآنَ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ  
 عِيسَى، ⑨ أَتَرْجَاكَ بِشَأْنِ ابْنِي فِي الْإِيمَانِ مُفِيدِ الَّذِي أَصْبَحَ مِنْ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيَّ وَأَنَا فِي السَّجْنِ، ⑩ لَمْ يَكُنْ مُفِيدًا لَكَ قَبْلًا،  
 لَكِنَّهُ الْآنَ فِعْلًا مُفِيدٌ لَكَ وَلي. ⑪ إِنِّي أُرْسِلُهُ مُجَدِّدًا إِلَيْكَ وَكَأَنَّهُ  
 فَلَذَةُ كِبْدِي، ⑫ وَقَدْ أَحْبَبْتُ لَوْ يَبْقَى مَعِيَ لِيُخْدِمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ  
 وَأَنَا سَجِينٌ فِي سَبِيلِ الْبَشَرَى، ⑬ وَلَكِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا دُونَ  
 مُوَافَقَتِكَ، حَتَّى يَكُونَ خَيْرُكَ اخْتِيَارِيًّا لَا إِجْبَارِيًّا. ⑭ قَدْ يَكُونُ فِرَاقُهُ  
 إِيَّاكَ إِلَى حِينٍ سَبَبًا لَا سَتَقْبَالُكَ إِيَّاهُ لَدَيْكَ إِلَى الْأَبَدِ، ⑮ لَا كَعَبْدٍ  
 بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَيْ كَأَخٍ حَبِيبٍ. وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ الْإِخْوَةِ

لِي، وَأَحْرَى بِكَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، أَخَا فِي الْجَسَدِ  
وَفِي مَوْلَانَا. ﴿١٦﴾ فَإِنْ حَسِبْتَنِي شَرِيكًا لَكَ، اسْتَقبلَهُ كَأَنَّهُ أَنَا، ﴿١٧﴾  
وَإِنْ صَدَرَ مِنْهُ ظُلْمٌ أَوْ اسْتَدَانَ مِنْكَ، فَحَاسِبْنِي عَنْهُ. ﴿١٨﴾ أَكْتُبُ  
هَذَا أَنَا بَاوُلُ بِحِطِّ يَدَيَّ: سَوْفَ أُوفِي. سَاحِجِي بِتَذْكِيرِكَ أَنَّكَ مَدِينٌ  
لِي بِحَيَاتِكَ. ﴿١٩﴾ يَا أَخِي، أَطْلُبُ مِنْكَ الْمُسَاعَدَةَ إِكْرَامًا لِمَوْلَانَا: اِشْرَحْ  
صَدْرِي بِاتِّمَاتِنَا إِلَى الْمَسِيحِ. ﴿٢٠﴾ أَكْتُبُ إِلَيْكَ وَاثِقًا بِطَاعَتِكَ  
وَعَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرُ مَا أَطْلُبُ مِنْكَ، ﴿٢١﴾ وَبِنَفْسِ الْوَقْتِ، حَضِرُ  
لِي مَكَانًا لَا سِتْصَافِي لِأَنِّي أَتَمَّتْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَنْ أَعُودَ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً  
لِأَدْعِيَتِكُمْ. ﴿٢٢﴾ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبَاوَرُ الْمَسْجُونُ مَعِي فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ  
عِيسَى، ﴿٢٣﴾ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ مَرْقُسُ وَارِسْتَرُخُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا، شُرَكَائِي  
فِي الْعَمَلِ. ﴿٢٤﴾ فَضَّلَ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحُ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿٢٥﴾

## بُنُو إِسْرَآئِيلَ

الإنجيل

كَلِمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

لَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ قَدِيمًا بِالْأَنْبِيَاءِ فِي أَرْمَنَةٍ مُخْتَلَفَةٍ وَبِطُرُقٍ  
عَدِيدَةٍ، ﴿١﴾ لَكِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ كَلَّمَنَا بِأَمِيرِهِ الْحَبِيبِ الَّذِي



جَعَلَهُ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَاسِطَتِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ، ﴿٢﴾ كَمَا أَنَّهُ  
 بِهِاءُ جَلَالِ اللَّهِ وَالْيَانُ الصَّادِقُ لَجُوهَرِهِ، وَبِأَمْرِهِ الْقَدِيرُ يُسِيرُ كُلَّ  
 شَيْءٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ التَّطْهِيرَ لِدُنُوبِ الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ﴿٣﴾ لِذَلِكَ ارْتَقَى فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ، إِذِ الْأَسْمُ الَّذِي  
 وَرِثَهُ أَعْظَمُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، ﴿٤﴾ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُخَاطَبْ مَلَكًَا مِثْلَهَا  
 خَاطَبُهُ هُوَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ، وَالْيَوْمَ جَعَلْتُكَ فَرِيدًا لِي،»  
 وَبِقَوْلِهِ: «سَأَكُونُ أَنَا الْمَلِكُ أَبَا لَهُ، وَسَيَكُونُ هُوَ الْأَمِيرُ أَبْنَا  
 لِي.» ﴿٥﴾ وَبِقَوْلِهِ أَيْضًا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْأَمِيرَ الْفَرِيدَ إِلَى الْعَالَمِ: «أَيُّهَا  
 الْمَلَائِكَةُ، أُسْجِدُوا لَهُ أَجْمَعُونَ!» ﴿٦﴾ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ فِي  
 الرَّبُّورِ: «جَعَلَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ أَرْوَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهَيْبِ نَارٍ،» ﴿٧﴾ لَكِنَّهُ  
 خَاطَبَ الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ قَائِلًا: «عَرَشُكَ قَائِمٌ عِنْدَ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،  
 وَصَوَلَجَانُ مَلَكَوتِكَ صَوَلَجَانُ الْإِسْتِقَامَةِ. ﴿٨﴾ لَقَدْ أَحْبَبْتَ الْعَدَلَ  
 وَأَبْغَضْتَ الْمَعْصِيَةَ، فَعَيَّنَكَ اللَّهُ رَبُّكَ فَوْقَ أَصْحَابِكَ بِمِسْحَةِ  
 رَيْتِ السُّرُورِ،» ﴿٩﴾ كَمَا قَالَ أَيْضًا: «أَيُّهَا الْمَوْلَى، أَنْتَ فِي الْبَدْءِ  
 أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ، ﴿١٠﴾ هِيَ تَزُولُ لِكِنِّكَ  
 الْبَاقِي، وَكُلُّهَا كُتُوبٌ تَبْلَى، ﴿١١﴾ وَتُلْفَهَا كَعِبَاءَةٍ وَتُبَدِّلُهَا كُتُوبٌ عَتِيقٌ،  
 لِكِنِّكَ لَا تَتَغَيَّرُ، وَسَنَوَاتُكَ لَا تَزُولُ أَبَدًا.» ﴿١٢﴾ لَمْ يُعْظَمِ اللَّهُ مَلَكًَا

كَمَا عَظَّمَ الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ بِقَوْلِهِ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ  
تَحْتَ قَدَمَيْكَ» (١٣) لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيْسُوا إِلَّا أَرْوَاحًا تَعْبُدُ اللَّهَ  
وَهِيَ مُرْسَلَةٌ لِحُدُومَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. (١٤)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

فَلِذَلِكَ عَلَيْنَا الْإِتْبَاهُ الْأَكْثَرُ لِمَا سَمِعْنَاهُ لِئَلَّا نَضِلَّ عَنِ الطَّرِيقِ. (١)  
فَإِذَا كَانَتْ رِسَالَةُ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا اللَّهُ بِوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ مُلْزِمَةً،  
وَعُوقِبَ كُلُّ مَنْ ارْتَكَبَ مَعْصِيَةً أَوْ ذَنْبًا بِالْقِصَاصِ الْعَادِلِ، (٢) فَكَيْفَ  
نَجُوحُنْ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ تَجَاهَلْنَا هَذَا الْفِدَاءَ الْعَظِيمَ؟ فَقَدْ أَعْلَنَهُ  
أَوَّلًا مَوْلَانَا عِيسَى، ثُمَّ أَكَّدَ صِدْقَهُ لَنَا الشُّهُودُ السَّامِعُونَ، (٣) وَأَيَّدَ اللَّهُ  
شَهَادَتَهُمْ بِآيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ، وَمِهْبَاتِ رُوحِ اللَّهِ  
الْقُدُّوسِ الَّتِي وَزَعَهَا حَسْبًا شَاءَ. (٤) فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُخْضِعْ لِلْمَلَائِكَةِ  
الْآخِرَةَ الَّتِي تَكَلَّمُ عَنْهَا، (٥) إِذْ أُنْزِلَ فِي الْكِتَابِ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ  
حَتَّى تَذْكُرَهُ، وَمَنْ هُوَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْقِدَهُ؟» (٦) لَقَدْ خَفَضَتْهُ فَأَصْبَحَ  
أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَجَعَلَتْهُ  
وَلِيًّا عَلَى مَا خَلَقَتْ يَدَاكَ، (٧) وَأَخْضَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. «وَإِذْ  
أَخْضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، لَمْ يَبَقْ مِنْ شَيْءٍ خَارِجٌ هَيْمَنَتِهِ، لَكِنَّا  
فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، لَا نَرَى بَعْدُ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لَهُ، (٨) إِنَّمَا نَرَى

عِيسَى الَّذِي خَفَضَهُ اللَّهُ دَرَجَةً أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ  
تَوَجَّهَ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِسَبَبِ آلَامِ مَوْتِهِ، حَتَّى يَذُوقَ بِفَضْلِ اللَّهِ  
الْمَوْتَ عَنِ الْجَمِيعِ. ﴿٩﴾ إِنَّ اللَّهَ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ،  
قَدْ شَاءَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَرَاءَ كَثِيرِينَ إِلَى جَلَالِهِ، فَكَانَ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ يَجْعَلَ  
عِيسَى أَمِيرَ نَجَاتِهِمْ كَامِلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلَامِ. ﴿١٠﴾ وَإِذْ عِيسَى الَّذِي يُطَهِّرُ  
النَّاسَ، وَالْمُطَهَّرُونَ بِهِ هُمْ جَمِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، فَهُوَ لَا يَنْجَلُ  
أَنْ يُبَادِيَهُمْ إِخْوَتَهُ، ﴿١١﴾ قَائِلًا مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «سَأُعْلِنُ اسْمَكَ  
لِإِخْوَتِي، وَفِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ مُنْشِدًا،» ﴿١٢﴾ وَقَائِلًا  
أَيْضًا: «أَنَا عَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ،» وَأَيْضًا: «لَبَيْكَ! وَمَعِيَ الْعِيَالُ الَّذِينَ  
وَهَبَهُمْ لِي اللَّهُ.» ﴿١٣﴾ فَإِذْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْعِيَالُ شُرَكَاءَ بِاللَّحْمِ  
وَالدَّمِ، فَقَدْ أَخَذَ عِيسَى أَيْضًا الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ لِكَيْ يَقْهَرَ بِمَوْتِهِ إِبْلِيسَ  
الَّذِي لَهُ قُوَّةُ الْمَوْتِ، ﴿١٤﴾ وَيُجَرِّمَ الَّذِينَ كَانُوا عَبِيدًا لِلْخَوْفِ مِنَ الْمَوْتِ  
طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. ﴿١٥﴾ لَقَدْ أَهَمَّ حَقًّا بِمَعُونَةِ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ لَا بِمَعُونَةِ  
الْمَلَائِكَةِ، ﴿١٦﴾ لِذَلِكَ كَانَ لِرَّامَا عَلَيْهِ أَنْ يُشَبِّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،  
حَتَّى يَكُونَ رَحِيمًا وَمُتَشَفِّعًا أَمِينًا عَظِيمًا أَمَامَ اللَّهِ لِيُكَفِّرَ عَنْ  
ذُنُوبِ الْأُمَّةِ، ﴿١٧﴾ وَإِذْ أَنَّهُ قَدْ عَانَى الْآلَامَ فِي مَحَنِهِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ  
يُعِينَ مَنْ هُوَ فِي مَحَنَةٍ. ﴿١٨﴾

## ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ وَالشُّرَكَاءُ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا عِيسَى الَّذِي هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَشَفِيعُنَا الْأَعْظَمُ فِي شَهَادَةِ تَوَكُّلِنَا عَلَيْهِ، ﴿١﴾ الَّذِي كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِيمَا وَكَّلَهُ عَلَيْهِ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي جَمِيعِ أُمُورِ بَيْتِ اللَّهِ، ﴿٢﴾ لَكِنَّ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ أَرْفَعُ مِنْ مُوسَى جَلَالًا، كَمَا أَنَّ بَابِي الْبَيْتِ أَكْرَمُ مِنَ الْبَيْتِ، ﴿٣﴾ إِذْ كُلُّ بَيْتٍ يَبْنِيهِ شَخْصٌ مَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَابِي كُلِّ شَيْءٍ. ﴿٤﴾ فَقَدْ كَانَ مُوسَى عَبْدًا أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَبِذَلِكَ شَهِدَ عَلَى مَا سَيُقَالُ لَاحِقًا. ﴿٥﴾ أَمَّا عِيسَى، فَكَانَ أَمِينًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ بِأَنَّهُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ، وَنَحْنُ بَيْتُهُ إِنْ بَقِينَا مُتَمَسِّكِينَ بِثِقَتِنَا وَافْتِخَارِنَا بِأَمَلِنَا الْيَقِينِ إِلَى النَّهَايَةِ. ﴿٦﴾ لِذَلِكَ كَمَا قَالَ رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ فِي الزَّبُورِ: «إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ الْيَوْمَ، ﴿٧﴾ لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَأَبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ حِينَ عَصَوْنِي يَوْمَ الْمِحْنَةِ فِي الْبَادِيَةِ، ﴿٨﴾ وَأَمْتَحَنُونِي أَمْتَحَانًا، فَرَأَوْا آيَاتِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. ﴿٩﴾ لِذَلِكَ غَضِبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ: قُلُوبُهُمْ فِي الضَّلَالِ دَائِمًا وَلَمْ يَعْرِفُوا صِرَاطِي أَبَدًا. ﴿١٠﴾ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ﴿١١﴾ يَا إِخْوَتِي الْمُؤْمِنُونَ، احْذَرُوا أَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ كَافِرٌ يَقُودُهُ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ! ﴿١٢﴾ بَلْ شَجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ «الْيَوْمُ» قَائِمًا، لِئَلَّا يَخْدَعَ الذَّنْبُ أَحَدَكُمْ فَيُقْسِي قَلْبَهُ. ﴿١٣﴾ فَقَدْ أَصْبَحَ لَنَا نَصِيبٌ فِي الْمَسِيحِ، إِنَّا بَقِيْنَا مُتَمَسِّكِينَ بِثِقَتِنَا الْأُولَى فِيهِ إِلَى النِّهَايَةِ، ﴿١٤﴾ كَمَا قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَهُ الْيَوْمَ، لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي الْمَعْصِيَةِ.» ﴿١٥﴾ مَنْ هُمُ الَّذِينَ سَمِعُوا وَتَمَرَّدُوا؟ أَلَيْسَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ ﴿١٦﴾ وَعَلَى مَنْ غَضِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَلَيْسَ الَّذِينَ أَذْنَبُوا وَتَوَفَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْبَادِيَةِ؟ ﴿١٧﴾ وَلِمَنْ أَقْسَمَ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ؟ أَلَيْسَ الْعَصَا؟ ﴿١٨﴾ إِذَا، نَرَى أَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الدُّخُولِ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ. ﴿١٩﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

إِذَا، مَا دَامَ وَعْدُ اللَّهِ بِدُخُولِ رَاحَتِهِ سَارِيًا، فَلْنَخْشَ لِئَلَّا يَبْدُوَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ سَعْيُهُ فِي دُخُولِهَا. ﴿١﴾ لَقَدْ سَمِعْنَا الْبَشْرَى مِثْلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْمَسْمُوعَةَ لَمْ تَنْفَعَهُمْ إِذْ لَمْ يَتَوَكَّلِ السَّامِعُونَ عَلَيْهَا. ﴿٢﴾ أَمَّا نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَدَخَلْنَا تِلْكَ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» رَغْمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ أَعْمَالَهُ مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِينَ، ﴿٣﴾ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ: «تَوَقَّفْ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ،» ﴿٤﴾ ثُمَّ عَادَ يَقُولُ: «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ﴿٥﴾ فَإِذَا دُخُولُ الرَّاحَةِ بَاقٍ لِبَعْضِ النَّاسِ،

وَالَّذِينَ بُشِّرُوا بِهَا سَابِقًا لَمْ يَدْخُلُوهَا بِسَبَبِ عُصْيَانِهِمْ ﴿٦﴾ فَقَدْ حَدَدَ اللَّهُ يَوْمًا آخَرَ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ» فِي الْآيَةِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقْرُونَ عِدِيدَةً، وَهِيَ الْآيَةُ السَّالِفَةُ الذِّكْرِ: «إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ الْيَوْمَ، لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» ﴿٧﴾ لَوْ أَدْخَلَهُمْ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لَمَا ذَكَرَ اللَّهُ لَاحِقًا يَوْمًا آخَرَ. ﴿٨﴾ إِذَا، بَقِيَتْ رَاحَةُ السَّبْتِ قَائِمَةً لِأُمَّةٍ اللَّهُ، ﴿٩﴾ إِذْ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَتَوَقَّفُ عَنْ أَعْمَالِهِ مِثْلًا تَوَقَّفَ اللَّهُ عَنْ أَعْمَالِهِ. ﴿١٠﴾ فَلَنَجْتَهِدَ لِكَيْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلَّا يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي مِثْلِ عُصْيَانِ أَوْلَيْكَ. ﴿١١﴾ إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَشَدُّ مَضَاءً مِنْ أَيْ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَهِيَ تَفْصِلُ فِي اخْتِرَاقِهَا مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَمَا بَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَمَحَاجِ الْعِظَامِ، وَتُمَيِّزُ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. ﴿١٢﴾ كَمَا لَا تَخْفَى خَلِيقَةُ عَلَى اللَّهِ، إِذِ الْجَمِيعُ عُرَاءٌ وَمَكْشُوفُونَ أَمَامَ عَيْنِي الْحَسِيبِ الْمُحْصِي. ﴿١٣﴾ فَلَتَتَمَسَّكْ بِشَهَادَتِنَا، لِأَنَّ عَيْسَى الْأَمِيرَ حَيْبَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ عَبْرَ السَّمَاوَاتِ إِلَيْهِ، قَدْ أَصْبَحَ شَفِيعًا عَظِيمًا لَنَا، ﴿١٤﴾ وَشَفِيعُنَا الْأَعْظَمُ غَيْرُ عَاجِزٍ عَنْ تَقَهُمِ ضَعْفِنَا، إِذْ عَانَى مِثْلَنَا تَمَامًا نَفْسَ الْمُحَنِ، لَكِنْ دُونَ أَنْ يَرْتَكِبَ خَطِيئَةً. ﴿١٥﴾ لَذَلِكَ فَلَتَنْتَقِرْبْ وَاثْقَيْنِ إِلَى عَرْشِ الْمُنْعَمِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، لِكَيْ نَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ الْفَضْلَ الْمُعِينَ لَنَا فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِيَاجِ. ﴿١٦﴾

## ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

كَانَ كُلُّ رَئِيسٍ لِلْأَحْبَارِ يُعَيِّنُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِكَيْ يَشْفَعَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ بِوَاسِطَةِ الْقَرَّائِينَ وَالذَّبَّاحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، ① وَاسْتَطَاعَ التَّعَاطُفَ مَعَ الْجَاهِلِينَ وَالضَّالِّينَ، لِأَنَّهُ إِنْسَانٌ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ، ② لَذَاكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَّاحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ ذُنُوبِ الشَّعْبِ وَعَنْ ذُنُوبِ نَفْسِهِ أَيْضًا، ③ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَيِّنَ نَفْسَهُ لِمَنْصِبِ الشَّرَفِ هَذَا، بَلْ كَانَ اللَّهُ يُخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ، كَمَا اخْتَارَ هَارُونَ، ④ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ جَلَالًا حَتَّى يُصْبِحَ شَفِيعًا عَظِيمًا، لَكِنَّ اللَّهَ عَيْنَهُ يَقُولُهُ فِي الرَّبُّورِ: «أَنْتَ أَمِيرِي الْحَبِيبُ، وَالْيَوْمَ جَعَلْتُكَ فَرِيدًا إِلَى،» ⑤ وَيَقُولُهُ أَيْضًا فِي الرَّبُّورِ: «أَنْتَ حَبْرٌ مُتَشَفِّعٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ «مَلِكِي صَادِقٍ».» ⑥ وَفِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ عَيْسَى الدُّعَاءَ مُتَضَرِّعًا بِالصَّرَاحِ الشَّدِيدِ وَالذُّمُوعِ إِلَى اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُجِيبَهُ مِنَ الْمَوْتِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ بِسَبَبِ خُشُوعِهِ وَتَقْوَاهُ، ⑦ وَمَعَ أَنَّهُ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ، فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ آلامِهِ، ⑧ فَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ عَمَلَهُ، أَصْبَحَ الْوَسِيلَةَ الَّتِي بِهَا يَنَالُ جَمِيعُ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ رَحْمَةَ اللَّهِ الْخَالِدَةِ، ⑨ إِذْ عَيْنَهُ اللَّهُ حَبْرًا مُتَشَفِّعًا عَظِيمًا عَلَى رُتْبَةِ «مَلِكِي صَادِقٍ». ⑩ وَلَنَا كَلَامٌ كَثِيرٌ عَنْهُ نُرِيدُ



أَنْ تُقْسِرَهُ لَكُمْ، لَكِنَّهُ صَعَبٌ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ بَلَاءِ دِتِّكُمْ فِي الْإِصْغَاءِ  
وَالْفَهْمِ. ﴿١١﴾ فَقَدْ كَانَ وَاجِبًا عَلَيْكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا مُعَلِّمِينَ بِسَبَبِ الْفَتْرَةِ  
الطَّوِيلَةِ الَّتِي قَضَيْتُمُوهَا فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ  
يُعَلِّمُكُمْ الْعَنَاصِرَ الْأَسَاسِيَّةَ لِكَلَامِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مُحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ،  
لَا إِلَى الطَّعَامِ الصُّلْبِ. ﴿١٢﴾ كُلُّ مَنْ يَنْحَصِرُ طَعَامُهُ فِي اللَّبَنِ هُوَ  
رَضِيعٌ مُنْعَدِمٌ الْحَبْرَةِ فِي تَعْلِيمِ الْأَسْتِقَامَةِ، ﴿١٣﴾ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ  
الرَّاشِدُونَ فَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ الصُّلْبَ لِأَنَّهُمْ دَرَبُوا بِالْمُمَارَسَةِ  
مَلَكَةَ إِدْرَاكِهِمْ عَلَى تَمْيِيزِ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ. ﴿١٤﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

إِذَا، فَلَنْتَرِكَ جَانِبًا الْكَلَامَ عَنِ الْمَسَائِلِ الْمَبْدِئِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَسِيحِ،  
وَنَسْعَ إِلَى الرُّشْدِ الْكَامِلِ، دُونَ إِعَادَةِ الْأَنْشَغَالِ بِالْمَسَائِلِ الْأَسَاسِيَّةِ  
كَالتَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الْيَمِينَةِ الْبَاطِلَةِ، وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، ﴿١﴾ وَتَعَالِيمِ الْوُضُوءِ  
وَالْغُسْلِ وَوَضْعِ الْأَيْدِي وَیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالتَّارِ الْخَالِدَةِ، ﴿٢﴾ وَهَذَا مَا  
سَنَفْعَلُهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ﴿٣﴾ أَمَّا الَّذِينَ قَدْ اسْتَنَارُوا وَذَاقُوا الْهَبَةَ  
السَّمَاوِيَّةَ وَأَوْثَرُوا نَصِيبًا مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ ﴿٤﴾ وَذَاقُوا طِيبَةَ كَلَامِ  
اللَّهِ وَآيَاتِ الْآخِرَةِ ﴿٥﴾ ثُمَّ ارْتَدُّوا بَعْدَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ  
أَنْ يَتُوبُوا مِنْ جَدِيدٍ، إِذْ مَرَّةً أُخْرَى يَصْلُبُونَ الْأَمِيرَ حَبِيبَ اللَّهِ لِحُسْرَانِهِمْ

وَيَعْرِضُونَهُ عَلَانِيَةً لِلْعَارِ. ﴿٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْأَرْضِ الَّتِي شَرِبَتْ مَا  
 نَزَلَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ، فَإِنْ أُتْبِتَتْ مُحَاصِيلُ تَنْفَعُ أَصْحَابَهَا  
 فَاللَّهُ يُبَارِكُهَا، ﴿٧﴾ وَأَمَّا إِنْ أُتْبِتَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، تُرْفَضُ وَتَصِيرُ عَلَى  
 قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنَ اللَّعْنَةِ، وَعَاقِبَتُهَا هِيَ النَّارُ. ﴿٨﴾ لَكِنْ رَغْمُ  
 هَذَا الْكَلَامِ الْقَاسِيِ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَتَحْنُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ جَهَنَّمَ  
 بِأُمُورٍ أَفْضَلَ وَهِيَ أُمُورٌ مُلَائِمَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ، ﴿٩﴾ إِذْ أَنَّ اللَّهَ  
 لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى أَجْتِهَادَكُمْ وَإِظْهَارَ مَحَبَّتِكُمْ لِاسْمِهِ، وَهِيَ  
 الَّتِي تَجَلَّتْ فِي خِدْمَتِكُمُ الْمُتَوَاصِلَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، ﴿١٠﴾  
 إِنَّمَا نَزَعْتُ أَنْ يُبْدِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نَفْسَ الْحِمَاسِ لِتَتَّبَعُوا وَاثِقِينَ  
 بِالْأَمَلِ الْيَقِينِ حَتَّى النِّهَايَةِ، ﴿١١﴾ فَلَا تَتَكَاسَلُوا، بَلِ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوْنَ  
 وَعُودَ اللَّهِ بِثِقَتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ. ﴿١٢﴾ لَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَعَدًّا، وَبِمَا  
 أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقْسَمُ بِهِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، ﴿١٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُ:  
 «لَأُبَارِكَكَ بِبَرَكَاتِي وَكَثَّرَنِكَ تَكْثِيرًا»، ﴿١٤﴾ وَهَكَذَا صَبَرَ إِبْرَاهِيمُ  
 فَنَالَ الْوَعْدَ. ﴿١٥﴾ فَالْتَأَسُّ يُقْسَمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ، لِأَنَّ الْقَسَمَ  
 يُنْهِي زِعَاعَتَهُمْ إِذْ يُؤَكِّدُ كَلَامَهُمْ. ﴿١٦﴾ لِذَلِكَ لَمَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ  
 يُظْهَرَ يَقِينًا لَوُرثَاءِ الْوَعْدِ ثُبُوتَ مَشِيئَتِهِ، أَكَّدَهُ بِالْقَسَمِ، ﴿١٧﴾ فَيَهْدِي  
 الْأَمْرَيْنِ الْمُقْضِيَيْنِ، الَّذِينَ حَاشَا لِلَّهِ الْكُذْبُ فِيهِمَا، نَتَشَجَّعُ، نَحْنُ

الَّذِينَ لَجَأْنَا إِلَيْهِ، كَثِيرَ التَّشْجِيعِ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْأَمَلِ الْيَقِينِ الْمَعْرُوضِ  
عَلَيْنَا، ﴿١٨﴾ وَأَمَلْنَا هَذَا هُوَ الْمَرْسَاةُ الْأَمِينَةُ وَالْمَتِينَةُ لِنُفَوِّسَنَا وَهُوَ يَدْخُلُنَا  
الْحَرَمَ الْأَقْدَسَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، ﴿١٩﴾ حَيْثُ دَخَلَ عِيسَى مِنْ قَبْلِ نِيَابَةِ  
عَنَّا، إِذْ أَصْبَحَ حَبْرًا مُتَشَفِّعًا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ «مَلِكِي صَادِقٍ». ﴿٢٠﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

كَانَ «مَلِكِي صَادِقٍ» هَذَا مَلِكٌ «سَالِمٌ» وَحَبْرًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، وَقَدْ قَابَلَ  
إِبْرَاهِيمَ وَدَعَا بِرَكَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ رُجُوعِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ نَصْرِهِ عَلَى  
الْمُلُوكِ، ﴿١﴾ فَقَدَّمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ الْغَنَائِمِ الَّتِي غَنِمَهَا.  
وَحَسَبَ الْمَعْنَى الْمَتَضَمِّنِ فِي اسْمِهِ فَإِنَّ «مَلِكِي صَادِقٍ» هُوَ مَلِكٌ  
الْصِّدْقِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَهُوَ أَيْضًا مَلِكٌ «سَالِمٌ» أَي مَلِكٌ السَّلَامِ. ﴿٢﴾  
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ أَبٍ وَلَا أُمٌّ وَلَا نَسَبٌ وَلَا بَدَايَةٌ وَلَا نِهَآيَةٌ. مَثَلُهُ كَمَثَلِ  
الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ، لِيَكُونَ حَبْرًا مُتَشَفِّعًا إِلَى الْأَبَدِ. ﴿٣﴾ مَا أَعْظَمَ هَذَا  
الرَّجُلَ! إِبْرَاهِيمُ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ نَفْسُهُ قَدَّمَ لَهُ عَشْرَ الْغَنَائِمِ! ﴿٤﴾ وَالْأَخْبَارُ  
الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَاوِي، يَحِقُّ لَهُمْ حَسَبَ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ  
إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَشْرًا مِنْ دَخْلِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ سُلَالَةِ  
إِبْرَاهِيمَ. ﴿٥﴾ أَمَّا «مَلِكِي صَادِقٍ» هَذَا، الَّذِي لَا يَحْدُرُ مِنْ نَفْسِ  
السُّلَالَةِ، فَقَدَّمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ الْعَشْرَ، وَدَعَا «مَلِكِي صَادِقٍ» بِرَكَاتِ

اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ صَاحِبَ الْوَعْدِ. ⑥ فَلَا جِدَالَ فِي  
 أَنَّ الْأَعْلَى شَأْنًا يَدْعُو بِالْبَرَكَاتِ عَلَى الْأَدْنَى مِنْهُ شَأْنًا. ⑦ كَمَا أَنَّ  
 الْأَحْبَارَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشْرَ هُمْ بَشَرٌ فَاُنُونَ، أَمَّا «مَلِكِي صَادِقُ»  
 الَّذِي أَخَذَ الْعُشْرَ، فَشُهُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ⑧ وَيُحْجِزُ الْقَوْلُ إِنْ لَاوِي  
 نَفْسَهُ الْمُسْتَحَقَّ لِأَخْذِ الْعُشْرِ، قَدْ قَدَّمَ هُوَ أَيْضًا الْعُشْرَ «لِمَلِكِي  
 صَادِقُ» عَلَى يَدِ إِبْرَاهِيمَ، ⑨ إِذْ كَانَ لَاوِي لَمْ يَزَلْ فِي صُلْبِ سَلْفِهِ  
 إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ مَا قَابَلَهُ «مَلِكِي صَادِقُ». ⑩ لَقَدْ ارْتَكَزَتِ الشَّرِيعَةُ  
 الَّتِي أُعْطِيَتْ لِقَوْمِ مُوسَى عَلَى نِظَامِ الْأَحْبَارِ الْمُتَشَفِّعِينَ مِنْ بَنِي لَاوِي،  
 لَكِنْ لَوْ تَمَّ بُلُوغُ الْكَمَالِ عَنْ طَرِيقِهِمْ، لَمَا كَانَ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى حَبْرِ  
 مُتَشَفِّعٍ آخَرَ عَلَى رُتَبَةِ «مَلِكِي صَادِقُ»، وَلَيْسَ عَلَى رُتَبَةِ هَارُونَ. ⑪  
 فَإِنْ تَغَيَّرَ نِظَامُ الْأَحْبَارِ يَقْتَضِي أَنْ تَتَغَيَّرَ الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا. ⑫  
 وَعِيسَى الْمَرْمُوزُ لَهُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ يَنْتَهِي إِلَى سَبْطِ آخَرَ، وَلَمْ يَحْدُثْ  
 أَنْ أَحَدًا مِنْ ذَلِكَ السَّبْطِ خَدَمَ حَبْرًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ، ⑬ فَإِنَّهُ مُبِينٌ أَنَّ  
 مَوْلَانَا أَحَدَرَمَ مِنْ سَبْطِ يَهُوذَا، وَلَمْ يُوحَ إِلَى مُوسَى حَرْفٌ عَنْ هَذَا  
 السَّبْطِ بِشَأْنِ تَعْيِينِهِمْ أَحْبَارًا. ⑭ وَيُصْبِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ وَضُوحًا  
 عِنْدَ مَا يَقُومُ حَبْرٌ مُتَشَفِّعٌ آخَرَ عَلَى مِثَالِ «مَلِكِي صَادِقُ»، ⑮  
 وَقَدْ صَارَ شَفِيعًا لَا عَلَى أَسَاسِ شَرْطِ الشَّرِيعَةِ الْمُتَعَلِّقِ بِنَسَبِهِ، وَلَكِنْ

عَلَى أَسَاسِ قُوَّةِ حَيَاتِهِ الْفَاهِرَةِ الْبَاقِيَةِ. ﴿١٦﴾ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَنْ عِيسَى:  
«أَنْتَ حَبْرٌ مُتَشَفِّعٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُبَّةٍ «مَلِكِي صَادِقٍ».» ﴿١٧﴾ هَكَذَا  
مِنْ نَاحِيَةٍ، أُلْغِيَتْ الْأَوَامِرُ السَّابِقَةُ بِسَبَبِ ضَعْفِهَا وَقِلَّةِ جَدِّوَاهَا، ﴿١٨﴾  
إِذْ لَمْ يَتِمَّ بُلُوغُ الْكَمَالِ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِيعَةِ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى،  
قَدَّمَ اللَّهُ لَنَا أَمَلًا أَفْضَلَ كَوَسِيلَةٍ تَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْهِ. ﴿١٩﴾ وَلَمْ يَتِمَّ تَعْيِينُ  
هَذَا الشَّفِيعِ إِلَّا بِقَسَمٍ، مَعَ أَنَّ الْأَحْبَارَ الْمُتَشَفِّعِينَ كَانُوا يَتَعَيَّنُونَ  
فِي مَنَاصِبِهِمْ دُونَ قَسَمٍ، ﴿٢٠﴾ أَمَّا هَذَا الشَّفِيعُ، فَأَقْسَمَ اللَّهُ الْوَكِيلُ  
عِنْدَ تَصْيِيهِ قَائِلًا: «لَقَدْ أَقْسَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ عَنْهُ:  
أَنْتَ حَبْرٌ مُتَشَفِّعٌ إِلَى الْأَبَدِ.» ﴿٢١﴾ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ فَإِنَّ عِيسَى هُوَ  
ضَمَانٌ لِلْيَشَاقِ الْأَفْضَلِ. ﴿٢٢﴾ كَمَا أَنَّ الْأَحْبَارَ السَّابِقِينَ كَانُوا  
كَثِيرِينَ، إِذْ كَانَ يَمْنَعُهُمُ الْمَوْتُ مِنَ الْاسْتِمْرَارِ فِي مَنَاصِبِهِمْ، ﴿٢٣﴾ أَمَّا  
عِيسَى، فَبَقِيَ شَفِيعًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ صَمَدٌ. ﴿٢٤﴾ لِذَلِكَ هُوَ قَادِرٌ  
أَنْ يُنْجِيَ تَمَامًا وَبِصِفَةِ أَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسْطَتِهِ، حَيْثُ  
إِنَّهُ حَيٌّ دَائِمًا أَبَدًا لِيَشْفَعَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ. ﴿٢٥﴾ لَقَدْ كُنَّا فِي حَاجَةٍ إِلَى  
شَفِيعٍ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ: إِنَّهُ طَاهِرٌ زَكِيٌّ خَالٍ مِنَ الْعُيُوبِ، مَعْصُومٌ  
مِنْ رَجْسِ الْكُفَّارِ وَمُرْتَفِعٌ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ. ﴿٢٦﴾ وَهُوَ بَغِيرٌ  
حَاجَةٍ مِثْلَ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ لِنَقْدِيرِ الدَّبَاحِ يَوْمِيًّا تَكْفِيرًا عَنْ سَيِّئَاتِهِ

أَوَّلًا ثُمَّ عَنْ سَيِّئَاتِ الشَّعْبِ، ذَلِكَ أَنَّهُ فَدَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً كَامِلَةً  
حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ. (٢٧) لَقَدْ كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعِينُ بَشَرًا ضَعْفَاءَ  
كُرُوسَاءِ الْأَحْبَارِ، لَكِنَّ الْقَسَمَ الْآتِي بَعْدَ الشَّرِيعَةِ قَدْ عَيَّنَ الْأَمِيرَ  
الْحَبِيبَ الَّذِي قَدْ جُعِلَ كَامِلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. (٢٨)

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

وَهَذِهِ خُلَاصَةُ كَلَامِنَا: لَنَا شَفِيعٌ عَلِيُّ كَهَذَا، جَالِسٌ فِي السَّمَاوَاتِ عَنْ  
يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، (١) وَهُوَ خَادِمٌ فِي الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَرَمِ اللَّهِ،  
أَيَّ خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا الْبَشَرُ. (٢) يَتِمَثَّلُ  
عَمَلُ كُلِّ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ فِي تَقْدِيرِ الْقَرَابِينِ وَالذَّبَائِحِ، لِذَلِكَ يَتَوَجَّبُ  
عَلَيْهِ كَشْفِيعٌ أَيْضًا أَنْ يُقَدِّمَ شَيْئًا. (٣) لَوْ كَانَ الْمَسِيحُ عَلَى الْأَرْضِ،  
لَمَا تَسَيَّ لَهُ أَنْ يَكُونَ حَبْرًا، لِأَنَّ هُنَاكَ أَحْبَارًا يُقَدِّمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبًا  
نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ. (٤) وَخِدْمَتُهُمْ هِيَ رَمَزٌ وَظَلٌّ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ،  
كَمَا أَنْذَرَ اللَّهُ مُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ قَائِلًا: «انْتَبِهْ أَنْ تَصْنَعَ  
كُلَّ شَيْءٍ تَقِيدًا لِلنَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُهُ لَكَ عَلَى الطُّورِ». (٥) أَمَّا عَيْسَى،  
فَقَدْ وَهَبَ خِدْمَةً أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، إِذْ هُوَ وَسِيطُ مِيثَاقِ أَفْضَلِ مَبْنًى  
عَلَى وُعودِ فَضْلِي. (٦) فَلَوْ كَانَ الْمِيثَاقُ الْأَوَّلُ كَامِلًا، لَمَا كَانَ هُنَاكَ مَجَالٌ  
لِمِيثَاقٍ ثَانٍ. (٧) حَيْثُ تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْ نُقْصَانِ الشَّعْبِ حِينَ قَالَ:

«صَدَقَ اللَّهُ: سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَعَاهِدُ فِيهَا مِيثَاقًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا وَبَاقِي  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ، ﴿٨﴾ لَيْسَ مِثْلَ الْمِيثَاقِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ  
 يَوْمَ مَسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِمِيثَاقِي  
 فَتَجَاهَلْتُهُمْ. صَدَقَ اللَّهُ. ﴿٩﴾ وَهَذَا هُوَ الْمِيثَاقُ الَّذِي سَابَرْتُهُ مَعَ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، صَدَقَ اللَّهُ: سَأَضَعُ شَرِيعَتِي فِي ضَمَائِرِهِمْ،  
 وَأَنْقَشُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَسَاكُونُ أَنَا رَبُّهُمْ وَهُمْ سَيَكُونُونَ لِي أُمَّةً. ﴿١٠﴾  
 وَلَنْ يُعْلِمَ الْمَرءُ جَارَهُ أَوْ أَخَاهُ قَائِلًا: تَعَرَّفَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، لِأَنَّهُمْ  
 مِنَ الصِّغَارِ إِلَى الْكِبَارِ سَيَعْرِفُونَنِي أَجْمَعُونَ. ﴿١١﴾ ذَلِكَ أَنِّي سَاكُونُ  
 عَنْ آثَامِهِمْ غُفُورًا مَرَحِيمًا، وَعَنْ ذُنُوبِهِمْ عَفْوًَا صَفُوحًا. ﴿١٢﴾  
 وَعِنْدَمَا قَالَ اللَّهُ: «مِيثَاقًا جَدِيدًا»، قَدْ جَعَلَ الْمِيثَاقَ الْأَوَّلَ عَتِيقًا  
 مُلغًى، وَكُلُّ مَا أَضْمَحَلَ وَشَاخَ صَارَ عَلَى وَشَلٍّ الزَّوَالِ. ﴿١٣﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

وَالْمِيثَاقُ الْأَوَّلُ كَانَتْ لَهُ فَرَائِضُ لِلْعِبَادَةِ وَلِلْحَرَمِ الْأَمْرِي، ﴿١﴾  
 وَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيْمَةِ مَنْصُوبًا وَهُوَ حَرَمُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ، وَكَانَتْ  
 فِيهِ الْمَنَارَةُ وَالطَّائِلَةُ لِلْخُبْزِ الْمَقْدَمِ قُرْبَانًا لِلَّهِ، ﴿٢﴾ وَوَرَاءَ الْحِجَابِ  
 الثَّانِي كَانَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَقْدَسُ، ﴿٣﴾ وَفِيهَا الْمِبْخَرَةُ  
 الَذَّهِيَّةُ، وَتَابُوتُ مِيثَاقِ اللَّهِ الْمَطْيُ كُلُّهُ بِالذَّهَبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِنَاءٌ



ذَهَبِيَّ يَحْتَوِي الْمَنَ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي بَرَعَمَتْ، وَلَوْحَا الْمِيثَاقِ. ④  
وَكَانَ مَلَكَ الْجَرَّاسَةِ بَهَيْنَ فَوْقَ التَّابُوتِ يُظَلِّلَانِ بِأَجْنِحَتِهِمَا غِطَاءَهُ  
الْمُسَمَّى غِطَاءَ التَّكْفِيرِ، لَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ إِعْطَاءَ مَزِيدٍ مِنَ  
التَّفَاصِيلِ. ⑤ ثُمَّ بَعْدَ التَّرْتِيبِ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، كَانَ الْأَحْبَارُ الْمُتَشَقِّقُونَ  
يَدْخُلُونَ كُلَّ حِينٍ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ لِلْقِيَامِ بِطُقُوسِهِمْ. ⑥  
أَمَّا الثَّانِي، فَكَانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْأَحْبَارِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَيَدْخُلُهُ  
بِدَمٍ لِيُقَدِّمَهُ كَفَّارَةً عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ السَّيِّئَاتِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ  
عَنْ جَهَالَةٍ. ⑦ وَبِهَذَا يَبِينُ لَنَا رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى حَرَمِ  
اللَّهِ الْأَقْدَسِ لَمْ يُكْشَفْ عَنْهُ مَا دَامَتِ الْخِيَمَةُ الْأُولَى قَائِمَةً. ⑧  
كَمَا أَنَّ ذَلِكَ رَمَزٌ لِلْعَصْرِ الْحَاضِرِ، حَيْثُ أَنَّ تَقْدِيمَ الْقَرَابِينِ وَالذَّبَاحِ  
عَجَزَ عَنْ تَحْسِينِ ضَمِيرِ الْعَابِدِ، ⑨ بَلْ كَانَ الْأَمْرُ يُخَصُّ فَقَطِ الْأَطْعِمَةَ  
وَالْمَشْرُوبَاتِ وَطُرُقَ الْوُضُوءِ، وَهِيَ فَرَاغٌ جَسَدِيٌّ مُوقَّتٌ إِلَى أَنْ  
يَأْتِيَ وَقْتُ الْإِصْلَاحِ. ⑩ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَظَهَرَ كَالشَّفِيعِ الْأَعْظَمِ وَفَقَّاً  
لِلْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ، وَدَخَلَ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ الْعُظْمَى وَهِيَ الْأَكْثَرُ كَمَالاً  
الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ، وَلَمْ تَشْتَغَلْ عَلَيْهَا يَدُ مَخْلُوقٍ، ⑪ لَقَدْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً  
إِلَى الْحَرَمِ الْأَقْدَسِ، لَا بِدَمِ جَدَاءٍ وَعَجُولٍ، بَلْ بِدَمِهِ هُوَ، فَقَدْ أَنَا فِدَاءً  
أَبَدِيًّا. ⑫ فَإِذَا كَانَ رَشْدُ دَمِ الْجَدَاءِ وَالْثِيرَانِ مَعَ رَمَادِ الْبَقَرَةِ عَلَى

الْمُنَجِّسِينَ يُقَدِّسُهُمْ بَطَّهْرِ أَجْسَادِهِمْ، ١٣ فَإِنَّ دَمَ الْمَسِيحِ الَّذِي  
 بِرُوحِ اللَّهِ الْأَبَدِيِّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ قُرْبَانًا بِلَا عَيْبٍ، هُوَ آخَرَى أَنْ يُطَهَّرَ  
 ضَمَائِرُكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ بَاطِلَةٍ حَتَّى نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ! ١٤ لِذَلِكَ، هُوَ  
 وَسِيطٌ لِمِيثَاقٍ جَدِيدٍ، لَوْصِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّهُ حَدَثَ مَوْتُ لِفِدَاءِ  
 النَّاسِ مِمَّا ارْتَكَبُوهُ فِي الْمِيثَاقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ، حَتَّى  
 يُتِيحَ لِلْمَدْعُوعِينَ أَنْ يَنَالُوا وَعْدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ. ١٥ فَلِتَنْفِذِ مَضْمُونِ  
 وَصِيَّةٍ مَا، يَجِبُ أَوَّلًا إِبْتِاثُ مَوْتِ الْمُوصِي الَّذِي تَرَكَهَا، ١٦ إِذْ لَا يَصِحُّ  
 الْعَمَلُ بِالْوَصِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهَا، إِذْ لَا يَسْرِي مَفْعُولُهَا مَا دَامَ  
 الْمُوصِي حَيًّا. ١٧ فَحَتَّى الْمِيثَاقُ الْأَوَّلُ لَمْ يُصْبِحْ سَارِي الْمَفْعُولِ إِلَّا  
 بِالْدَمِ، ١٨ فَقَدْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ أَوَامِرِ الشَّرِيعَةِ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَخَذَ  
 دَمَ عِجُولٍ وَجِدَاءٍ مَعَ الْمَاءِ وَالصُّوفِ الْقَرْمِزِيِّ وَرَشَّ الدَّمَ بِالرُّوْفَاءِ عَلَى  
 الْكِتَابِ وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ١٩ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْمِيثَاقِ»  
 الَّذِي أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ، ٢٠ ثُمَّ رَشَّ الدَّمَ كَذَلِكَ عَلَى خِيَمَةِ الْعِبَادَةِ  
 وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا الطُّقُوسِيَّةِ. ٢١ فَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِبًا يَطْهَرُ بِالدَّمَ حَسَبَ  
 الشَّرِيعَةِ، وَلَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمَ. ٢٢ فَكَانَ وَاجِبًا تَطْهِيرُ الرُّمُوزِ  
 الْأَرْضِيَّةِ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ، أَمَّا الْأُمُورُ السَّمَاءِيَّةُ نَفْسُهَا فَتَحْتَاجُ إِلَى ذَبْحٍ  
 أَفْضَلَ، ٢٣ إِذْ لَمْ يَدْخُلِ الْمَسِيحُ إِلَى حَرَمِ صِنْعَتِهِ أَيْدِي بَشَرٍ، وَالَّذِي

يَرْمُزُ إِلَى الْحَرَمِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاوَاتِ ذَاتَهَا، حَيْثُ يَظْهَرُ  
 الْآنَ فِي مُحَضَرِ اللَّهِ كَشْفِيعَنَا. ﴿٢٤﴾ وَلَمْ يَحْتَجْ أَنْ يُقَدِّمَ نَفْسَهُ مِرَارًا  
 مِثْلَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ الَّذِي يَدْخُلُ حَرَمَ اللَّهِ الْأَقْدَسِ كُلِّ سَنَةٍ لِيُقَدِّمَ دَمَ  
 غَيْرِهِ. ﴿٢٥﴾ وَالْأَمْرُ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِيَ الْأَلَامَ وَيَمُوتَ مِرَارًا مُنْذُ خَلَقَ  
 الْعَالَمِينَ. لَكِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي أَكْتِمَالِ الْأَزْمَةِ لِإِغْثَاءِ  
 الذُّنُوبِ بِتَضْحِيَةِ نَفْسِهِ. ﴿٢٦﴾ وَكَمَا أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى الْبَشَرِ أَجَلًا أَنْ  
 يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ يُوَاجَهُونَ يَوْمَ الدِّينِ، ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ قَدَّمَ  
 الْمَسِيحُ نَفْسَهُ ضَحِيَّةً لِحَمْلِ ذُنُوبِ كَثِيرِينَ، وَسَيَظْهَرُ ثَانِيَةً لَا  
 لِيَحْمِلَ الذُّنُوبَ بَلْ لِيُنْجِيَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَهُ. ﴿٢٨﴾

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

لَمْ تَكُنِ الشَّرِيعَةُ إِلَّا ظِلًّا لِلْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ وَلَيْسَتْ هِيَ الْحَقِيقَةُ ذَاتَهَا،  
 فَإِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ بِوَسْطَةِ تَكَرُّارِ الذَّبَاحِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهَا سَنَةً  
 بَعْدَ سَنَةٍ إِيصَالَ إِلَى الْكَمَالِ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا، ﴿١﴾ فَلَوْ تَطَهَّرَ الْعَابِدُونَ  
 مَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الذُّنُوبِ، لَتَوَقَّفَ تَقْدِيمُ الذَّبَاحِ لِأَنَّ ضَمَائِرَهُمْ كَانَتْ  
 بِلاَ ذَنْبٍ. ﴿٢﴾ لَكِنَّ فِي هَذِهِ الذَّبَاحِ تَذْكِيرًا بِالذُّنُوبِ كُلِّ سَنَةٍ، ﴿٣﴾  
 إِذْ دُمِ ثِيرَانٍ وَجَدَاءُ عَاجِزُونَ عَنْ إِزَالَةِ الذُّنُوبِ. ﴿٤﴾ لِذَلِكَ قَالَ عِيسَى  
 عِنْدَمَا أَتَى إِلَى الدُّنْيَا: «لَمْ تَرَعْ بِالدَّيْحَةِ وَالْقُرْبَانِ، لَكِنَّكَ هَيَّأْتَ

لِي بَدَنًا، ﴿٥﴾ لَمْ تَرْضَ بِالذَّبَاحِ لِلْحَرَقِ وَلَا بِالذَّبَاحِ لِلذَّنْبِ، ﴿٦﴾  
 فَقُلْتُ لَكَ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ، لَقَدْ أَتَيْتُكَ كَمَا كُتِبَ عَنِّي فِي أَمْرِ الْكِتَابِ،  
 لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِكَ. « ﴿٧﴾ لَقَدْ قِيلَ سَابِقًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْغَبْ وَلَمْ يَرْضَ  
 بِالذَّبَاحِ وَلَا بِالْقَرَايِنِ وَلَا بِالذَّبَاحِ لِلْحَرَقِ وَلَا بِالذَّبَاحِ لِلذَّنْبِ، الَّتِي  
 يَتِمُّ تَقْدِيمُهَا جَمِيعًا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، ﴿٨﴾ ثُمَّ أَضَافَ: « لَبَيْكَ، لَقَدْ  
 أَتَيْتُ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِكَ. » فَبِذَلِكَ أَزَالَ النِّظَامَ الْأَوَّلَ لِإِقَامَةِ النِّظَامِ  
 الثَّانِي، ﴿٩﴾ وَقَدْ أَصْبَحْنَا مِنَ الْمُقَدَّسِينَ حَسَبَ تِلْكَ الْمَشِيئَةِ الَّتِي  
 بِمُوجِبِهَا قَدَّمَ عِيسَى الْمَسِيحُ جَسَدَهُ قُرْبَانًا مَرَّةً وَاحِدَةً. ﴿١٠﴾ كَانَ  
 كُلُّ حَبْرٍ يَقِفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِلخِدْمَةِ وَيُقَدِّمُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ نَفْسَ  
 الذَّبَاحِ الْعَاجِزَةِ عَنْ إِزَالَةِ الذُّنُوبِ، ﴿١١﴾ أَمَّا عِيسَى، فَلَمْ يَقْدَمْ إِلَّا ضَحِيَّةً  
 وَاحِدَةً لِتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ إِلَى الْأَبَدِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ  
 اللَّهِ، ﴿١٢﴾ مُنْتَظَرًا مُنْذُ ذَلِكَ حَتَّى يُوَضَعَ أَعْدَاؤُهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، ﴿١٣﴾ لِأَنَّهُ  
 بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ أَضْفَى عَلَى الْمُقَدَّسِينَ الْكَمَالَ إِلَى الْأَبَدِ. ﴿١٤﴾ وَيَشْهَدُ  
 لَنَا رُوحُ اللَّهِ الْقُدُّوسُ، إِذْ قَالَ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ: ﴿١٥﴾ « هَذَا  
 هُوَ الْمِيثَاقُ الَّذِي سَاطَرْتُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، صَدَقَ اللَّهُ: سَاطَعُ  
 شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَنْقَشُهَا عَلَى أَذْهَانِهِمْ. ﴿١٦﴾ وَسَاكُونُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ  
 وَمَعَاصِيهِمْ عَفْوًَا صَفُوحًا. » ﴿١٧﴾ حَيْثُ تَمَّ غُفْرَانُ هَذِهِ الذُّنُوبِ، فَلَا

حَاجَةٌ بَعْدُ إِلَى الْقُرْبَانِ لِلذَّنْبِ. ﴿١٨﴾ فَإِذَا يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّا نَسْتَطِيعُ  
 الدُّخُولَ وَاثْقَيْنِ إِلَى الْحَرَمِ الْأَقْدَسِ بِدَمِ عَيْسَى، ﴿١٩﴾ عَبْرَ الطَّرِيقِ  
 الْجَدِيدِ الْحَيِّ الَّذِي فَتَحَهُ لَنَا بِخَرْقِ الْحِجَابِ الَّذِي هُوَ جَسَدُهُ، ﴿٢٠﴾ كَمَا  
 أَنَّ لَنَا شَفِيعًا عَظِيمًا يُشْرِفُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ﴿٢١﴾ فَلْنَتَقَرَّبْ بِقَلْبٍ أَمِينٍ  
 صَادِقٍ وَبِتَوَكُّلٍ مُتَيَقِّنٍ ثَابِتٍ، إِذْ قُلُوبُنَا مُطَهَّرَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ بِالدَّمِ  
 الْمَرْشُوشِ وَأَجْسَادُنَا مَغْسُولَةٌ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ، ﴿٢٢﴾ وَلْنَتَمَسَّكْ بِإِصْرَارٍ  
 بِشَهَادَةِ أَمِلْنَا الْيَقِينِ، لِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ الْأَمِينِ حَقٌّ. ﴿٢٣﴾ وَلْنَتَأَمَّلْ كَيْفَ  
 يَحُثُّ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ ﴿٢٤﴾ وَعَدَمِ إِهْمَالِ الْاجْتِمَاعِ  
 مَعًا، كَمَا اعْتَادَ الْبَعْضُ أَنْ يَفْعَلَ، وَلْنُشَجِّعْ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ  
 لِأَنَّكُمْ تَرَوْنَ اقْتِرَابَ الْيَوْمِ الْآخِرِ. ﴿٢٥﴾ لَقَدْ عَرَفْنَا الْحَقَّ وَقَبْلَانَهُ، فَإِنْ  
 كُنَّا نَزْتَكِبُ الْمَعْصِيَةَ عَمْدًا، لَا تَبْقَى لَنَا مِنْ ضَحِيَّةٍ لِلذُّنُوبِ، ﴿٢٦﴾ بَلْ نَتَوَقَّعُ  
 حِسَابًا مُحْنِفًا وَنَارًا مُتَقَدَّةً تَأْكُلُ الْمُخَاصِمِينَ. ﴿٢٧﴾ لَقَدْ كَانَ الْإِعْدَامُ  
 دُونَ رَحْمَةِ عِقَابًا لِكُلِّ مَنْ رَفَضَ طَاعَةَ شَرِيعَةِ مُوسَى إِنْ شَهِدَ عَلَيْهِ  
 شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ. ﴿٢٨﴾ فَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ دَاسَ  
 الْأَمِيرَ حَيْبَ اللَّهِ تَحْتَ مَرْجَلَيْهِ، وَازْدَرَى دَمَ الْمِيثَاقِ الَّذِي طَهَّرَهُ،  
 وَأَهَانَ رُوحَ اللَّهِ الْمُنْعِمِ! ﴿٢٩﴾ فَنَحْنُ نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «أَنَا اللَّهُ الْمُتَّقِمُ  
 الْعَدْلُ وَسَوْفَ أَجَازِي»، «وَأَيْضًا قَالَ: «رَبُّ الْعَالَمِينَ سَيُحَاكِمُ

أُمَّتُهُ. ﴿٣٠﴾ إِنَّ حُكْمَ اللَّهِ الْخَيْرُ أَمْرٌ خَفِيفٌ. ﴿٣١﴾ لَكِنْ تَذَكَّرُوا  
 الْأَيَّامَ السَّالِفَةَ بَعْدَ إِشْرَاقِ النُّورِ عَلَيْكُمْ وَكَيْفَ جَاهَدْتُمْ جِهَادًا فِي  
 تَحْمِيلِ الْمَعَانَاةِ صَابِرِينَ، ﴿٣٢﴾ لَقَدْ تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ  
 جِهَةٍ، وَشَارَكْتُمْ مَعَ الَّذِينَ قَاسَوْا تِلْكَ الْمَعَانَاةَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ﴿٣٣﴾ كَمَا  
 تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمَسْجُونِينَ وَقَبِلْتُمْ مُصَادَرَةَ أَمْلَاكِكُمْ بِفَرْجٍ، مُتَيَقِّينَ أَنَّ  
 لَكُمْ نَصِيبًا أَفْضَلَ وَبَاقِيًا، ﴿٣٤﴾ فَمَسَّكُوا بِثِقَتِكُمْ، إِذْ بِهَا جَزَاءٌ عَظِيمٌ. ﴿٣٥﴾  
 أَنْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى الصَّبْرِ لِكَيْ تَعْمَلُوا مَشِئَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْوَعْدَ، ﴿٣٦﴾ إِذْ  
 قَالَ اللَّهُ: «بِأَجَلٍ قَرِيبٍ، سَوْفَ يَأْتِي الْآتِي وَلَنْ يَتَأَخَّرَ، ﴿٣٧﴾ أَمَّا الصَّالِحُ  
 لَدَيَّ فَيَحْيَا بِالتَّوَكُّلِ، لَكِنْ إِنْ أَرْتَدَّ لَنْ أَرْضَى بِهِ. ﴿٣٨﴾ أَمَّا نَحْنُ، فَلَسْنَا  
 مِنَ الْمُرْتَدِّينَ الْهَالِكِينَ، بَلْ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ الْحَرِصِينَ عَلَى نَفْسِهِمْ. ﴿٣٩﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

التَّوَكُّلُ هُوَ الثِّقَةُ بِتَحْقِيقِ مَا نَرْجُوهُ، وَالْيَقِينُ فِي مَا لَا نَرَاهُ، ﴿١﴾  
 وَبِسَبَبِهِ نَالَ الْقَدَامَى رِضَا اللَّهِ. ﴿٢﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ تَذَرِكُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكَوْنَ  
 بِكَلِمَةٍ مِنْهُ، فَفَطَرَ الْعَالَمَ الْمَرِيَّ بِمَا لَا يَرَى. ﴿٣﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ  
 ذَبْحًا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَّمَهُ قَابِيلُ، فَرْضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَقَبَّلَ مِنْهُ قَرَابِنَهُ شَهَادَةً  
 لِمَصْلَاحِهِ، وَمَا زَالَ تَوَكَّلُهُ عِبْرَةً لِلنَّاسِ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِهِ. ﴿٤﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ  
 لَمْ يَتَوَفَّ إِدْرِيسُ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُعْثَرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ بَعْدَ ذَلِكَ إِذْ

رَفَعَهُ اللَّهُ، لَكِنْ قَبْلَ اخْتِفَائِهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَرْضِيًّا. ﴿٥﴾ إِنَّ إِرْضَاءَ اللَّهِ مُسْتَحِيلٌ دُونَ التَّوَكُّلِ، فَعَلَى مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِوُجُودِهِ وَبِحِرَائِهِ الْخَاصِّ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَجْهَهُ. ﴿٦﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ خَشِيَ اللَّهُ نُوحٌ حِينَ أَنْذَرَهُ اللَّهُ بِمَحْدُوثِ أُمُورٍ لَمْ تَرْتَبِعْهُ، فَبَنَى فُلْكَا لِيَنْجُو فِيهِ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَهَكَذَا نَفَذَ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ فَوَهَبَهُ الصَّلَاحَ بِسَبَبِ التَّوَكُّلِ. ﴿٧﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ فَخَرَجَ مِنْ مَوْطِنِهِ إِلَى مِيرَاثِهِ الْمَوْعُودِ، وَأَنْطَلَقَ وَهُوَ يَجْهَلُ أَيْنَ وَجْهَتُهُ، ﴿٨﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ تَقَلَّ فِي أَرْضِ الْمِيعَادِ كَانَهَا أَرْضُ غَرِيبَةٍ، سَاكِنًا فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكَيْهِ فِي الْوَعْدِ نَفْسِهِ، ﴿٩﴾ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُؤَسَّسَةِ الْخَالِدَةِ الَّتِي بَارِئُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ. ﴿١٠﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ وَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةَ الْقُدْرَةَ عَلَى إِنْشَاءِ النَّسْلِ رَغْمَ كِبَرِ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنَّهُ أَعْتَبَرَ وَعَدَ اللَّهِ صَادِقًا، ﴿١١﴾ وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ قَدْ قَارَبَ الْمَوْتَ نَسْلٌ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ كَرِمَالِ شَاطِئِ الْبَحْرِ الَّتِي لَا تُحْصَى. ﴿١٢﴾ مَاتَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُؤْمِنِينَ، دُونَ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ عَنْ بُعْدٍ فَتَمَسَّكُوا بِهِ مُقَرَّرِينَ أَنَّهُمْ عَابِرُونَ مُعْتَرِبُونَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿١٣﴾ وَالْوَاضِحُ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ مِثْلَ أَوْلَئِكَ يَتَّبِعُونَ وَطَنًا. ﴿١٤﴾ إِذْ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُفَكِّرُونَ فِي الْوَطَنِ الَّذِي خَرَجُوا



مِنْهُ، لَكَانَتْ قَدْ سَنَحَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ، ﴿١٥﴾ لَكِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى  
وَطَنِ أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّ اللَّهَ خُورٌ أَنْ يُدْعَى رَبَّهُمْ، فَقَدْ حَضَرَ  
لَهُمْ مَدِينَةً. ﴿١٦﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا أَمْتَحَنَهُ اللَّهُ،  
وَهَكَذَا إِذْ كَانَ صَاحِبَ وَعُودٍ قَدَّمَ وَحِيدَهُ. ﴿١٧﴾ وَهُوَ الَّذِي قَالَ  
اللَّهُ عَنْهُ: «إِسْحَاقُ تُحْسَبُ ذُرِّيَّتُكَ.» ﴿١٨﴾ لَقَدْ أَعْتَبَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ  
اللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، فَاسْتَرَدَّ ابْنَهُ فِي صُورَةٍ رَمَازِيَّةٍ عَائِدًا مِنَ  
الْمَوْتِ. ﴿١٩﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ دَعَا إِسْحَاقُ بَرَكَاتِ اللَّهِ عَلَى يَعْقُوبَ وَالْعِيصَ  
لِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ﴿٢٠﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ دَعَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ يُحْتَضَرُ، بَرَكَاتِ اللَّهِ عَلَى  
أَبْنَيْ يَوْسُفَ وَسَجَدَ لِلَّهِ مُسْتَنِدًّا بِعَصَاهُ. ﴿٢١﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ تَبَأَ يَوْسُفُ، وَهُوَ  
يُحْتَضَرُ، عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَتَرَكَ لَهُمْ أَوْامِرَ عَنْ دَفْنِ  
عِظَامِهِ. ﴿٢٢﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ وَالِدَا مُوسَى خَبَأَهُ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ  
وِلَادَتِهِ إِذْ رَأَى جَمَالَهُ، وَلَمْ يَخَافَا أَمْرَ الْمَلِكِ. ﴿٢٣﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ رَفَضَ مُوسَى  
عِنْدَ مَا كَبُرَ أَنْ يُدْعَى ابْنُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ، ﴿٢٤﴾ إِذْ فَضَّلَ مُعَانَاةَ الْآلَامِ مَعَ  
أُمَّةِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ الْمُؤَقَّتِ بِالذُّنُوبِ، ﴿٢٥﴾ لِأَنَّهُ حَسِبَ الْعَارَ فِي سَبِيلِ  
الْمَسِيحِ ثَرَوَةً أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، إِذْ كَانَ يُحَدِّقُ نَظْرَهُ فِي الْجَزَاءِ  
عِنْدَ اللَّهِ. ﴿٢٦﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ تَرَكَ مِصْرَ وَلَمْ يَخَفْ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، فَتَابَرَ  
عَلَى أَمْرِهِ كَأَنَّهُ يَرَى مَنْ لَا يَرَاهُ بَشَرٌ، ﴿٢٧﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ أَقَامَ عِيدَ الصَّفْحِ

وَرَشَّ دَمَ الدَّجِ، لَكِي لَا يَمَسَّ مَلَاكُ الْمَوْتِ أَيَّ بَكْرٍ لِسَعْبِهِ. ﴿٢٨﴾  
وَبِالتَّوَكُّلِ عَبَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ بَرْ، أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ،  
فَغَرِقُوا لَمَّا حَاوَلُوا مَلَا حَقَّتَهُمْ، ﴿٢٩﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ سَقَطَ سُورُ أَرِيحَا بَعْدَ أَنْ  
طَافَ حَوْلَهُ الشَّعْبُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ﴿٣٠﴾ وَبِالتَّوَكُّلِ لَمْ تَهْلِكْ رَحَابُ  
الْبَغِيِّ مَعَ الْكُفَّارِ، لِأَنَّهَا اسْتَقْبَلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِالسَّلَامِ. ﴿٣١﴾ هَلْ  
أَذْكُرُ الْمَزِيدَ؟ لَنْ يَكْفِيَنِي الْوَقْتُ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ جِدْعُونَ وَبَرَقَ  
وَشَمْشُونُ وَيَقْتَا ح وَدَاوُدَ وَشُمُوِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْآخَرِينَ، ﴿٣٢﴾ الَّذِينَ مِنْ  
خِلَالِ تَوَكُّلِهِمْ قَهَرُوا مَمَالِكَ، وَأَقَامُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ  
بِهِ، وَأَغْلَقُوا أَفْوَاهَ الْأُسُودِ ﴿٣٣﴾ وَأَخَذُوا قُوَّةَ اللَّهِ بِهَيْبِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْقَتْلِ  
بِالسَّيْفِ، وَعَزَّزُوا بِالْقُوَّةِ فِي ضَعْفِهِمْ، وَصَارُوا أَبْطَالاً فِي الْحَرْبِ  
وَهَزَمُوا جُيُوشَ الْغُرَبَاءِ، ﴿٣٤﴾ وَمُؤْمِنَاتٍ اسْتَرَدَدْنَ أَمْوَاتَهُنَّ مُنْبَعِثِينَ مِنَ  
الْمَوْتِ. أَمَّا آخَرُونَ، فَتَحَمَّلُوا الْعَذَابَ، وَلَمْ يَقْبَلُوا إِلَّا طَلَاقَ مِنْ قُبُودِهِمْ  
حَتَّى يُنْعَمُوا بِالْحَيَاةِ الْفُضْلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿٣٥﴾ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَنْ قَاسُوا  
الْإِسْتِهْرَاءَ وَالْجُلْدَ وَحَتَّى الْقُبُودَ وَالسَّجْنَ ﴿٣٦﴾ وَالرَّجْمَ وَالْمِحْنَ وَالْقَتْلَ  
بِالْمِنْشَارِ وَالسَّيْفِ، وَمَنْ هَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ لِأَسِنَّ جُلُودِ الْغَنَمِ  
أَوْ الْجُدِيِّ مُحْرُومِينَ مُعَذِّبِينَ مَظْلُومِينَ، ﴿٣٧﴾ لَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا جَدِيرَةً  
بِهِمْ، فَتَاهُوا فِي الصَّحَرَاءِ وَالْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْمَغَارَاتِ. ﴿٣٨﴾ لَقَدْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ تَوَكُّلِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا مَا وَعِدُوا بِهِ، ﴿٣٩﴾ لِأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لَنَا وَعُودًا فَضَّلَى حَتَّى لَا يَكْتُمَلُوا إِلَّا مَعَنَا. ﴿٤٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

لِذَلِكَ بِمَا أَنَّ لَنَا سَحَابَةً عَظِيمَةً مِنْ هَؤُلَاءِ الشُّهُودِ الْكَثِيرِينَ مُحِيطَةٌ بِنَا، فَعَلَيْنَا أَنْ نُنْظِرَ جَانِبًا كُلَّ مَا يُعِيقُنَا، وَالْمَعْصِيَةَ الَّتِي تَلْتَصِقُ بِنَا، وَلَنُخْضَ بِصَبْرِ السِّبَاقِ الْمَعْرُوضِ عَلَيْنَا، ﴿١﴾ نَاظِرِينَ مُحَدِّقِينَ إِلَى عَيْسَى فَاتِحِ بَابِ إِيْمَانِنَا وَخَاتِمِهِ، الَّذِي فِي سَبِيلِ الْفَرَحِ الْمَعْرُوضِ عَلَيْهِ تَحَمَّلَ صَابِرًا الصَّلِيبَ وَازْدَرَى الْعَارَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ﴿٢﴾ تَأَمَّلُوا فِيهِ، هُوَ الَّذِي تَحَمَّلَ صَابِرًا عَذَابَ الْكَافِرِينَ الْقَاسِيَةَ ضِدَّهُ، حَتَّى لَا تَكَلُّوا وَتَيَأَسَ نُفُوسُكُمْ. ﴿٣﴾ فَجَاهِدُكُمْ ضِدَّ الذُّنُوبِ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ إِلَى دَرَجَةِ بَذْلِ الدِّمِ. ﴿٤﴾ هَلْ نَسِيتُمْ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِتَشْجِيعِكُمْ كَانُكُمْ بُنُوهُ؟ إِذْ قَالَ: «يَا بَنِيَّ، لَا تَسْتَخِفَّ بِتَأْدِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكَ، وَلَا تَقْنَطْ إِنْ وَجَّحَكَ، ﴿٥﴾ لِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُؤَدِّبُ مَنْ يُحِبُّهُ وَيَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَرْضَى عَنْهُ كَمَا أَنَّهُ ابْنٌ. ﴿٦﴾ فَتَحَمَّلُوا صَابِرِينَ تَأْدِيبَ اللَّهِ الَّذِي يُعَامِلُكُمْ كَبَنِينَ. هَلْ هُنَاكَ أَبٌ لَا يُؤَدِّبُ ابْنَهُ؟ ﴿٧﴾ إِنْ لَمْ تَتَّقُوا تَأْدِيبَ اللَّهِ، كَمَا يَتَلَقَّاهُ الْجَمِيعُ، فَلَسْتُمْ عِيَالَهُ بَلْ لِقَطَاءٍ لَا تَجْمَعُكُمْ بِهِ صِلَةً. ﴿٨﴾ فَإِذَا أَحْتَرَمْنَا آبَاءَ أَجْسَادِنَا الَّذِينَ آدَبُونَا، أَلَيْسَ مِنَ الْأَجْدَرِ

أَنْ تَخْضَعَ لِلْمَلِكِ الرَّحْمَنِ خَالِقِ أَرْوَاحِنَا حَتَّى نَحْيَا؟ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَدْبَنَّا  
 أَبَاؤُنَا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ حَسَبًا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا، لَكِنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُنَا لِمَنْفَعَتِنَا  
 حَتَّى نُهَبَ نَصِيبًا مِّنْ قَدَاسَتِهِ. ﴿١٠﴾ كَمَا أَنَّ كُلَّ التَّأْدِيبِ لَا يَبْعَثُ فِي  
 حِينِهِ عَلَى الْفَرَجِ بَلْ عَلَى الْحُزْنِ، لَكِنَّهُ يُنْتِجُ لَاحِقًا ثَمَرَ الْإِسْتِقَامَةِ  
 وَالسَّلَامِ فِي مَنْ خَضَعُوا لَهُ. ﴿١١﴾ فَقَوُّوا أَيْدِيَكُمْ الْوَاهِنَةَ وَرَبِّكُمُ  
 الضَّعِيفَةَ، ﴿١٢﴾ وَاجْعَلُوا لِأَقْدَامِكُمْ سُبُلًا مُسْتَقِيمَةً حَتَّى لَا يَعْرِفَ  
 مَا هُوَ أَعْرَجُ بَلْ يَشْفَى. ﴿١٣﴾ اسْعَوْا وَرَاءَ السَّلَامِ مَعَ الْجَمِيعِ وَإِلَى  
 طَهَارَةِ الْقَدَاسَةِ الَّتِي بَدُونَهَا لَنْ يَتَبَرَّكَ أَحَدٌ بِبَصِيرَةِ اللَّهِ وَمَعْرِفَتِهِ، ﴿١٤﴾  
 إِحْرِصُوا أَلَّا يَحْرِمَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَطْلَعَ جَذْرُ  
 مَرَارَةٍ مُفْسِدٍ فِي دَاخِلِهِ وَيُجَسَّ كَثِيرِينَ آخَرِينَ، ﴿١٥﴾ وَأَلَّا يُصْبِحَ  
 أَحَدُكُمْ فَاسِقًا أَوْ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا مِثْلَ الْعَيْصِ، الَّذِي تَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ فِي  
 الْمِيرَاثِ بِصِفَتِهِ الْبَكْرِ مُقَابِلَ وَجَبَةٍ وَاحِدَةٍ، ﴿١٦﴾ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الرِّفْضَ  
 كَانَ جَوَابُهُ عِنْدَمَا أَرَادَ لَاحِقًا بَرَكَةَ الْبَكْرِ مِنْ أَبِيهِ، إِذْ رَغِمَ بُكَاءُهُ  
 لَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى التَّوْبَةِ. ﴿١٧﴾ فَأَنْتُمْ لَمْ تَتَقَرَّبُوا إِلَى شَيْءٍ مِّمَّنْ  
 وَلَا إِلَى نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ وَدَهْمَةٍ وَظَلَامٍ وَزُوبَعَةٍ ﴿١٨﴾ وَدَوِيٍّ صَوْرٍ،  
 وَصَوْتٍ يَتَكَلَّمُ جَعَلَ السَّامِعِينَ مِنْ هَوْلِهِ يَطْلُبُونَ أَلَّا تُزَادَ لَهُمْ  
 كَلِمَةٌ، ﴿١٩﴾ إِذْ لَمْ يَحْمَلُوا أَمْرَ اللَّهِ: «لِتُعْدَمَ رَجْمًا حَتَّى بَهِيمَةٌ

إِنْ لَمَسْتَ الطُّورَ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَشْهَدُ خُفِيًّا حَتَّى قَالَ  
 مُوسَى: «أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَجِفٌ! ﴿٢١﴾ لَكِنَّكُمْ تَقْرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ  
 مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَيِّ إِلَى الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى عَشْرَاتِ الْأَلَاِفِ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ، ﴿٢٢﴾ وَإِلَى جَمَاعَةِ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ كُتِبَتْ  
 أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ حَكَمِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ الصَّالِحِينَ  
 الْمُكْمَلِينَ، ﴿٢٣﴾ وَإِلَى عِيسَى، وَسِيطِ الْمِيثَاقِ الْجَدِيدِ وَدَمِهِ الْمَرْشُوشِ  
 الَّذِي نَادَى نِدَاءً أَفْضَلَ مِنْ نِدَاءِ دَمِ هَايِلَ. ﴿٢٤﴾ فَإِيَّاكُمْ وَرَفُضَ  
 الْمُنَادِي! إِنْ هَلَكَ رَافِضُوهُ عِنْدَمَا نَادَاهُمْ بِإِنْدَارٍ عَلَى الْأَرْضِ،  
 فَكَيْفَ نَحْنُ إِنْ تَوَلَّيْنَا عَنْ يُنَادِينَا مِنَ السَّمَاوَاتِ؟ ﴿٢٥﴾ لَقَدْ زَعَرَ صَوْتُهُ  
 الْأَرْضَ آنَ ذَاكَ، أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: «سَأَرْزِلُ الْأَرْضَ مَرَّةً  
 أُخْرَى، وَلَيْسَتْ الْأَرْضُ وَحْدَهَا، بَلِ السَّمَاوَاتُ مَعَهَا. ﴿٢٦﴾ وَعِبَارَةٌ  
 «مَرَّةً أُخْرَى» تَعْنِي أَنَّهُ سَيُزِيلُ مَا يَتَزَعَرُ، وَهِيَ الْحَلِيقَةُ، حَتَّى لَا يَبْقَى  
 سِوَى مَا لَا يَتَزَعَرُ. ﴿٢٧﴾ إِذَا، بِمَا أَنَا قَدْ وَهَبْنَا مَلَكُوتَهُ غَيْرَ الْمُتَزَعِرِ،  
 فَلَنَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَبِشْكْرِنَا نَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَةً مَرْضِيَّةً بِالتَّقْوَى  
 وَالْهَيْبَةِ. ﴿٢٨﴾ إِنْ مَثَلُ رَبِّنَا كَمَثَلِ نَارٍ آكِلَةٍ. ﴿٢٩﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّةِ الْإِخْوَةِ، ﴿١﴾ وَلَا تَهْمَلُوا ضِيَاةَ الْغُرَبَاءِ، إِذِ الْبَعْضُ

أَضَافُوا مَلَائِكَةً جَاءُواهُمْ فِي هَيْئَةٍ بَشَرٍ دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا ذَلِكَ. ﴿٢﴾  
تَذَكَّرُوا السُّجْنَاءَ، وَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شُرَكَاءُ فِي قِيُودِهِمْ، وَالْمَظْلُومِينَ  
وَكَأَنَّكُمْ تُعَاوَنُونَ نَفْسَ الْعَذَابِ. ﴿٣﴾ لِيُكْرِمَ الْجَمِيعُ الزَّوْاجَ وَلَا يَدْتَسُوا  
فِرَاشَ الزَّوْاجِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنَ الْفَجَّارِ وَالزُّنَاةِ. ﴿٤﴾ اقْنَعُوا بِمَا  
لَدَيْكُمْ مُنْزَهِينَ عَنْ حُبِّ الْمَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَنْ أُتْرِكَ وَلَنْ  
أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا» ﴿٥﴾ وَلِذَلِكَ تَقُولُ وَاثِقِينَ: «رَبُّ الْعَالَمِينَ  
مُعِينِي، فَلَنْ أَخَافَ! مَا عَسَى الْبَشَرُ أَنْ يَفْعَلَ بِي؟» ﴿٦﴾ تَذَكَّرُوا  
قَادَتِكُمُ الَّذِينَ بَشَرُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، انْظُرُوا ثَمَرَةَ سِيرَتِهِمْ، وَاقْدُوا  
بِإِيمَانِهِمْ. ﴿٧﴾ الْمَسِيحُ عِيسَى هُوَ كَمَا هُوَ، بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ وَإِلَى  
الْأَبَدِ. ﴿٨﴾ لَا تُصَلِّكُمُ التَّعَالِيمُ الْمُخْتَلَفَةُ الْغَرِيبَةُ، بَلْ خَيْرٌ  
لَكُمْ أَنْ تُعَزِّزُوا قُلُوبَكُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ، لَا بِتِلْكَ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعْ  
أَصْحَابَهَا الَّذِينَ اعْتَادُوا عَلَيْهَا. ﴿٩﴾ لَنَا مَذْبَحٌ لَا يَحِقُّ لِحُدَامِ الْحَيْمَةِ  
أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِهِ، ﴿١٠﴾ لِأَنَّ رَئِيسَ الْأَحْبَارِ يُقَدِّمُ دَمَ الْحَيَوَانَاتِ  
فِي بَاحَةِ الْحَرَمِ كَفَّارَةً عَنِ الذُّنُوبِ، لَكِنَّ أَجْسَادَهَا مُحْرَقُ  
خَارِجَ الْمُحِيمِ، ﴿١١﴾ لِذَلِكَ تَأَلَّمَ عِيسَى أَيْضًا خَارِجَ الْبَوَابَةِ، لِكَيْ يُطَهَّرَ  
الشَّعْبَ مُقَدَّسًا بِدَمِ ذَاتِهِ، ﴿١٢﴾ فَإِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحِيمِ  
حَامِلِينَ الْعَامَرَ مَعَهُ، ﴿١٣﴾ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ هُنَا، بَلْ سَعِينَا

هُوَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٤ فَلَقَدْ دَامًا عَنْ طَرِيقِ عِيسَى قَرَايْنِ  
 التَّسْيِيحِ لِلَّهِ، الَّتِي هِيَ ثَمَرَةٌ شِفَاهِنَا بِحَمْدِ اسْمِهِ، ١٥ وَلَا تُهْمَلُوا  
 الصَّدَقَاتِ وَمُشَارَكَةَ الْآخَرِينَ بِمَا لَدَيْكُمْ، فَهِيَ قَرَايْنُ تُرْضِي  
 اللَّهَ. ١٦ أَطِيعُوا قَادَتَكُمْ وَأَخْضَعُوا لَهُمْ، إِذْ قَدْ عَيْتَهُمُ اللَّهُ بِرِعَايَةِ  
 نَفْسِكُمْ وَسِيَّحَاسِبُونَ عَلَيْهَا. دَعُوهُمْ يَفْرَحُونَ بِسَهَرِهِمْ عَلَى رِعَايَتِكُمْ  
 وَلَا تُثْقِلُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُكُمْ. ١٧ إِنَّمَا نَبْتَغِي رِضْوَانَ  
 اللَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَادْعُوا اللَّهَ لَنَا. ١٨ أَنَا شِدُّكُمْ أَنْ  
 تَدْعُوا اللَّهَ لِي أَكْثَرَ، حَتَّى يُبَسِّرَ اللَّهُ طَرِيقِي إِلَيْكُمْ بِسُرْعَةٍ. ١٩ وَرَبُّ  
 السَّلَامِ، الَّذِي بَعَثَ مِنَ الْمَوْتِ مَوْلَانَا عِيسَى رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ  
 بِوَاسِطَةِ دَمِ الْمِيثَاقِ الْأَبَدِيِّ، ٢٠ يَجْعَلُ سَعْيَكُمْ كَامِلًا فِي كُلِّ عَمَلٍ  
 صَالِحٍ لِكَيْ تَقُومُوا بِمَشِيئَتِهِ، وَيَعْمَلَ فِيكُمْ مَا يُرْضِيهِ عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ  
 عِيسَى، لَهُ الْجَلَالُ دَائِمًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ٢١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
 أَنَا شِدُّكُمْ أَنْ تَحْمَلُوا كَلِمَةَ الْمَوْعِظَةِ هَذِهِ، إِذْ كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكُمْ  
 بِاخْتِصَارٍ. ٢٢ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ أُطْلِقَ سَرَّاحٌ أَخِينَا تِيمُوثَا، الَّذِي سَأَصْحَبُهُ  
 مَعِيَ لِرُؤْيَيْكُمْ، إِنْ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ. ٢٣ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ قَادَتِكُمْ وَعَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ أَجْمَعِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ مِنْ إِيطَالِيَا. ٢٤  
 فَضَّلُ اللَّهَ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. ٢٥



كَلِمَةُ

بَعْقُوبُ

الْإِنْجِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

مِنْ يَعْقُوبَ، عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ فِي الْمَهْجَرِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَبَعْدُ: ﴿١﴾ يَا إِخْوَتِي  
 الْمُؤْمِنِينَ، اعْتَبِرُوا مَا يُصِيبُكُمْ مِنَ الْمَحَنِ الْمُخْتَلِفَةِ أَسْبَابَ فَرَحٍ  
 تَامٍ، ﴿٢﴾ فَإِنَّكُمْ عَلَى يَقِينٍ أَنْ تَمَحِصَ إِيمَانُكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا، ﴿٣﴾ وَدَعُوا  
 أَثَرَ الصَّبْرِ يَكْتَمِلُ فِيكُمْ لِتَكُونُوا كَامِلِينَ تَامِينَ دُونَ نُقْصَانٍ. ﴿٤﴾  
 وَإِنْ نَقَصَتْ أَحَدَكُمْ الْحِكْمَةُ، لِيَسْأَلِ اللَّهُ الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ لِلْجَمِيعِ، الَّذِي  
 لَا يُؤَاخِذُ أَحَدًا، فَيُوْهَبُهَا. ﴿٥﴾ إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهَا وَاتَّقَا دُونَ أَرْتِيَابٍ،  
 إِذْ مَثَلُ الْمُرْتَابِ كَمَثَلِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ تَدْفَعُهَا الرِّيحُ وَتُقَلِّبُهَا. ﴿٦﴾  
 فَلَا يَرْتَقِبُ الْمُرْتَابُ أَنْ يَنَالَ شَيْئًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿٧﴾ لِأَنَّهُ  
 مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ رَأْيَيْنِ وَغَيْرِ مُسْتَقَرٍّ فِي جَمِيعِ مَسَالِكِهِ. ﴿٨﴾ لِيَقْتَنِرَ  
 الْآخُ الْوَضِيعُ بِمَقَامِهِ الرَّفِيعِ، ﴿٩﴾ وَالْغَنِيُّ بِمَقَامِهِ الْوَضِيعِ، لِأَنَّهُ يَزُولُ  
 كَزَهْرِ الْعُشْبِ، ﴿١٠﴾ إِذْ تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا وَتَجْعَلُ الْعُشْبَ  
 يَبَسًا، فَيَسْقُطُ زَهْرُهُ وَيَهْلِكُ جَمَالُهُ، كَذَلِكَ يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي

سُبُلِهِ. (١١) بُورِلْكَ مَنْ يَصْبِرْ عَلَى الْمِحْنَةِ ثَابِتًا صَادِقًا، فَيَرْضَى اللَّهَ عَنْهُ، وَيَنَالُ تَاجَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (١٢) لَا يَقِلُّ الَّذِي يَمُرُّ فِي مِحْنَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ يَمْتَحِنُنِي بِشَرٍّ، لِأَنَّ الشَّرَّ لَا يَمْتَحِنُ اللَّهَ، وَاللَّهُ لَا يَمْتَحِنُ أَحَدًا بِشَرٍّ، (١٣) لَكِنَّ الشَّهْوَةَ مِنْ ذَاتِ الْإِنْسَانِ هِيَ الَّتِي تُغْرِيهِ بِاجْتِدَابِهَا لَهُ وَإِغْوَائِهَا إِيَّاهُ. (١٤) حِينَ حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتْ الذَّنْبَ، وَحِينَ بَلَغَ الذَّنْبُ أَشَدَّهُ خَلَفَ الْمَوْتُ. (١٥) لِذَلِكَ لَا تَضِلُّوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ. (١٦) إِنَّ كُلَّ هَبَّةٍ صَالِحَةٍ وَكَامِلَةٍ تَحُلُّ مِنَ الْعَالِي نُورِ السَّمَاوَاتِ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَبَدًا تَغْيِيرٌ وَلَا تَبَدُّلٌ. (١٧) وَهُوَ الَّذِي بِمَشِيئَتِهِ أَشْنَأْنَا عَنْ طَرِيقِ كَلِمَةِ الْحَقِّ، لِنُصْبِحَ بِأَكُورَةِ مَخْلُوقَاتِهِ. (١٨) الزُّمُوا الْيَقِينَ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ! عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ سَرِيعَ الْإِسْتِمَاعِ بَطِيءَ الْكَلَامِ بَطِيءَ الْغَضَبِ، (١٩) لِأَنَّ الْغَضَبَ الْبَشَرِيَّ لَا يُنتِجُ إِلَّا اسْتِقَامَةَ الْمَقْبُولَةِ عِنْدَ اللَّهِ. (٢٠) إِذَا، أَبْعَدُوا عَنْكُمْ كُلَّ النَّجَاسَةِ وَالشَّرِّ الْمُسْتَشْرِئِ بَيْنَكُمْ، وَأَقْبَلُوا بِوَدَاعَةِ الْكَلِمَةِ الْمَرْزُوعَةِ فِيكُمْ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ عَلَى نَجَاةِ أَنْفُسِكُمْ. (٢١) اْعْمَلُوا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِهَا فَقَطْ فَتَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. (٢٢) إِنْ مَثَلٌ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا كَمَثَلٍ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ، (٢٣) ثُمَّ إِذْ يَتَوَلَّى يَنْسَى شَكْلَهُ عَلَى الْفُورِ. (٢٤) أَمَّا مَنْ يَتَفَرَّسُ فِي شَرِيعَةِ الْحُرِّيَةِ الْكَامِلَةِ وَيَظَلُّ

عَاكِفًا عَلَيْهَا، عَامِلًا بِهَا، لَا سَامِعًا نَاسِيًا، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ فِي مَا يَعْمَلُهُ.  
 (٢٥) وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، لَكَتَهُ لَا يُلْجِمُ لِسَانُهُ بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدَيْنُهُ  
 بَاطِلٌ. (٢٦) إِنَّ الدِّينَ الظَّاهِرَ الزَّيِّيَّ عِنْدَ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، هُوَ عَوْنُ  
 الْآيَاتِمِ وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقِهِمْ، لَعَلَّهُ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنْ نَجَاسَةِ الدُّنْيَا. (٢٧)

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

يَا إِخْوَتِي، لَا تُعَامِلُوا النَّاسَ بِمُحَابَاةٍ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِمَوْلَانَا عِيسَى  
 الْمَسِيحِ الْمَجِيدِ. (١) إِنْ دَخَلَ جَمَاعَتُكُمْ رَجُلٌ غَنِيٌّ بِثِيَابٍ فَاخِرَةٍ، ثُمَّ  
 دَخَلَ رَجُلٌ فَقِيرٌ بِثِيَابٍ بَالِيَةٍ، (٢) فَاهْتَمَّمْتُمْ بِصَاحِبِ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ  
 وَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفْضَلْ هُنَا، اجْلِسْ فِي أَحْسَنِ كُرْسِيِّ!» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ:  
 «قِفْ هُنَاكَ!» أَوْ: «اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ!» (٣) أَمَا جَعَلْتُمْ تَمَايِزًا  
 فِيمَا بَيْنَكُمْ وَأَصَبَحْتُمْ قُضَاةَ ذَوِي نَوَايَا شَرِيرَةٍ؟ (٤) يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ،  
 اسْمَعُوا! أَلَمْ يَصْطَفِ اللَّهُ فُقَرَاءَ الدُّنْيَا وَيَجْعَلَهُمْ أَغْنِيَاءَ بِالتَّوَكُّلِ  
 وَوُورَثَاءَ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤْعَدَةِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ؟ (٥) أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ  
 أَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ! أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ هُمْ الَّذِينَ يَظْهَرُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى  
 الْمَحَاكِمِ؟ (٦) أَلَيْسُوا هُمُ الْمُكَذِّبِينَ بِالْأَسْمِ الشَّرِيفِ الَّذِي دُعِيتُمْ  
 لِلْإِتِمَاءِ إِلَيْهِ؟ (٧) سَوْفَ تُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ التَزَّمْتُمْ بِالشَّرِيعَةِ الْمَلَكِيَّةِ  
 الْمُنْضَمَّةِ فِي الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ: «أَحِبِّ جَارَكَ كَنَفْسِكَ.» (٨) لَكِنْ

إِنَّ حَايِّئُكُمْ أَحَدًا، فَتَكُونُونَ قَدْ أَذَبْتُمْ وَحَقَّ عَلَيْكُمْ حُكْمُ الشَّرِيعَةِ بِأَنِّكُمْ  
 مِنَ الْمُعْتَدِينَ. ① لَآنَ مَنْ يَلْتَزِمُ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا، وَيَزِلُّ بِأَمْرِ  
 وَاحِدٍ مِنْهَا، يُصْبِحُ مُخِلًّا بِهَا كُلِّهَا. ② فَاللَّهُ الَّذِي قَالَ: «لَا  
 تَزِنَ» قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلَ». فَإِنْ لَمْ تَزِنْ وَلَكِنَّكَ قَتَلْتَ،  
 فَقَدْ أَصْبَحْتَ مُعْتَدِيًّا عَلَى الشَّرِيعَةِ. ③ وَإِذَا سَتَحَكُمُكُمْ شَرِيعَةُ الْحُرِّيَّةِ،  
 فَلْتَكُنْ أَقْوَالُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ مُطَابِقَةً لَهَا، ④ إِذْ لَا رَحْمَةً فِي الْحُكْمِ عَلَى  
 مَنْ لَمْ يَرْحَمْ، وَلَكِنَّ الرَّحْمَةَ تَنْتَصِرُ عَلَى الْحُكْمِ. ⑤ يَا إِخْوَتِي، إِنْ أَدْعَى  
 أَحَدُ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَعْمَلْ أَعْمَالًا تَبِينُ إِيمَانَهُ، هَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ فَائِدَةٍ؟  
 أَيْقِدِرُ ذَلِكَ الْإِيمَانُ عَلَى نَجَاتِهِ؟ ⑥ إِنْ كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَوَّلًا خَوَاتٍ  
 مَنْ تَقْصُهُ أَلْيَابُ أَوْ الْقَوْتُ الْيَوْمِيُّ، ⑦ وَقَالَ لَهُ أَحَدُكُمْ: «اللَّهُ مَعَكَ،  
 تَدْفَأُ وَاشْبَعُ» دُونَ أَنْ يُعْطِيَهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَسَدُهُ، هَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ  
 فَائِدَةٍ؟ ⑧ إِذَا، الْإِيمَانُ وَحْدَهُ دُونَ أَعْمَالٍ مَيَّتٌ. ⑨ قَدْ يَقُولُ أَحَدٌ:  
 «لَكَ إِيمَانٌ وَلِي أَعْمَالٌ». أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ دُونَ أَعْمَالٍ، وَسَأُرِيكَ  
 الْإِيمَانَ مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِي. ⑩ إِنَّكَ تُؤْمِنُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. أَحْسَنْتَ!  
 لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ يُؤْمِنُونَ أَيْضًا، وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا. ⑪ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ  
 دَلِيلًا أَنَّ الْإِيمَانَ بِلَا أَعْمَالٍ مَيَّتٌ؟ ⑫ أَلَمْ يَحْسَبِ اللَّهُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ بِأَعْمَالِهِ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ؟ ⑬ قَرَى

أَنَّ إِيْمَانَهُ كَانَ يَتَضَافَرُ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيْمَانُ. ﴿٢٢﴾  
 وَحَقٌّ وَعَدُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ «تَوَكَّلْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى اللَّهِ، فَحَسْبُهُ لَهُ  
 صَلاَحًا» وَدَعَاهُ خَلِيلَ اللَّهِ. ﴿٢٣﴾ هَكَذَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَحْسَبُ  
 الْمَرْءَ صَالِحًا بِأَعْمَالِهِ وَلَيْسَ بِإِيْمَانِهِ فَقَطَّ. ﴿٢٤﴾ وَبَدَاتِ الطَّرِيقَةُ أَلَمْ  
 يَحْسَبِ اللَّهُ رَحَابَ الْبَغْيِ صَالِحَةً بِأَعْمَالِهَا عِنْدَمَا رَحَبَتْ بِالْمَبْعُوثِينَ  
 وَأَرْجَعَتْهُمَا عَبْرَ طَرِيقٍ آخَرَ؟ ﴿٢٥﴾ فَمِثْلَهَا أَنَّ الْجَسَدَ دُونَ الرُّوحِ مَيِّتٌ،  
 كَذَلِكَ الْإِيْمَانُ دُونَ الْأَعْمَالِ مَيِّتٌ. ﴿٢٦﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

يَا إِخْوَتِي، لَا يُصْبِحُ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ، إِذْ سَيَحَاكُمُنَا اللَّهُ نَحْنُ  
 الْمُعَلِّمِينَ بِحُكْمٍ أَشَدَّ صَرَامَةً، كَمَا تَعْلَمُونَ. ﴿١﴾ وَمَا أَكْثَرَ مَا تَزِلُّ نَحْنُ  
 أَجْمَعُونَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَيْنَنَا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي كَلَامِهِ، فَذَلِكَ إِنْسَانٌ  
 كَامِلٌ الْإِسْتِقَامَةِ وَقَادِرٌ عَلَى الْإِمْسَاكِ بِلِجَامِ جَسَدِهِ كُلِّهِ. ﴿٢﴾  
 إِنَّا نَضَعُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْخَيْلِ حَتَّى تُطِيعَنَا لِنَقُودَ أَجْسَادَهَا كُلَّهَا. ﴿٣﴾  
 كَمَا أَنَّ السُّفْنَ رَغَمَ ضَخَامَتِهَا وَقُوَّةِ الرِّيَّاحِ الْعَاصِفَةِ الَّتِي تَدْفَعُهَا،  
 تُدِيرُهَا دَفْعَةً صَغِيرَةً حَيْثُمَا أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ، ﴿٤﴾ كَذَلِكَ اللِّسَانُ عَضْوُ  
 صَغِيرٍ، لَكِنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ كَبِيرَةٍ. أَنْظَرُوا مَا أَعْظَمَ الْغَايَةَ الَّتِي  
 تُحْرِقُهَا شَرَارَةُ صَغِيرَةٍ. ﴿٥﴾ اللِّسَانُ نَامِرٌ، وَعَالَمٌ مِنَ الشَّرِّ قَائِمٌ بَيْنَ

أَعْضَائًا، يُدَنِّسُ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَحْرِقُ دَوْرَةَ الْحَيَاةِ كُلَّهَا، وَيَحْتَرِقُ  
 مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. ﴿٦﴾ قَدْ يَرَوْضُ الْإِنْسَانُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ  
 وَالزَّوَاحِفِ وَالْأَسْمَاكِ، ﴿٧﴾ لَكِنْ لَا أَحَدٌ قَادِرٌ عَلَى تَرْوِضِ  
 لِسَانِهِ. إِنَّهُ شَرُّ جَائِحٍ طَافَ سَمَاءً قَاتِلًا. ﴿٨﴾ بِهِ نُسَبِّحُ بِحَمْدِ الْمَوْلَى  
 الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، وَبِهِ نَلْعُنُ الْبَشَرَ الَّذِينَ صَوَّرَهُمُ اللَّهُ لِيَعْكُسُوا  
 طَبِيعَتَهُ! ﴿٩﴾ فَمَنْ فَمٍ وَاحِدٍ يَخْرُجُ التَّسْبِيحُ وَاللَّعْنَةُ! يَا إِخْوَتِي، هَذَا لَا  
 يَلِيقُ بِنَا أَبَدًا! ﴿١٠﴾ أَيَبُغِ مَاءٌ عَذْبٌ وَمَاءٌ مُرٌّ مِنْ نَفْسِ الْعَيْنِ؟ ﴿١١﴾  
 يَا إِخْوَتِي، أَشْمِرُ التَّيْنَةَ زَيْتُونًا، أَوِ الْكَرْمُ تِينًا؟ كَلَّا! وَلَا تُعْطِي الْعَيْنُ  
 مَاءً مَالِحًا وَمَاءً عَذْبًا مَعًا. ﴿١٢﴾ مَنْ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ فَبِهِمْ؟ فَلْيُظْهِرْ  
 أَعْمَالَهُ بِسُلُوكِهِ الصَّالِحِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ. ﴿١٣﴾ أَمَا إِنْ كَانَ فِي  
 قُلُوبِكُمْ غَيْرَةٌ مُرَّةً وَأَنَانِيَّةٌ، فَلَا تَفْتَخِرُوا عَلَى الْحَقِّ وَتُكَذِّبُوهُ. ﴿١٤﴾ لِأَنَّ  
 تِلْكَ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ، بَلْ هِيَ حِكْمَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ  
 وَبَشَرِيَّةٌ وَشَيْطَانِيَّةٌ. ﴿١٥﴾ إِذْ حَيْثُمَا كَانَتِ الْغَيْرَةُ وَالْأَنَانِيَّةُ، هُنَاكَ  
 أَيْضًا الْفِتْنَةُ وَجَمِيعُ الْمُتْكَرَاتِ. ﴿١٦﴾ أَمَا الْحِكْمَةُ الْمُنْزَلَةُ فَهِيَ أَوَّلًا  
 صَافِيَةٌ طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ وَوَدِيعَةٌ وَمُتَحَمِّلَةٌ، وَهِيَ مَلِيَّةٌ بِالرَّحْمَةِ  
 وَالتَّمَرِّ الصَّالِحِ، غَيْرُ مُتَرَدِّدَةٍ وَلَا مُنَافِقَةٍ. ﴿١٧﴾ الْإِسْتِقَامَةُ هِيَ حَصَادُ  
 صَانِعِي السَّلَامِ الَّذِينَ يَزْمَعُونَ فِي سَلَامٍ. ﴿١٨﴾

## ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

مِنْ أَيْنَ هَذَا الصِّرَاعُ وَالْخِصَامُ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ شَهَوَاتِكُمْ  
 الْمُتَحَارِبَةِ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ ① تَشْتَهُونَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا تَمْتَلِكُونَهَا  
 فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ وَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْحُصُولَ عَلَيْهَا فَتَتَخَاصِمُونَ  
 وَتَتَصَارِعُونَ. لَا تَمْتَلِكُونَ لِأَنِّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ، ② وَتَطْلُبُونَ وَلَا تَنَالُونَ  
 لِأَنَّ نِيَّاتِكُمْ شَرِيرَةٌ، إِذْ تَطْلُبُونَ لِشِبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ. ③ يَا مَنْ تَخُونُونَ اللَّهَ  
 إِنَّكُمْ تَشَبَهُونَ الزَّانِيَاتِ، أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ صَدَاقَةَ الدُّنْيَا هِيَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَدِيقَ الدُّنْيَا، فَقَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. ④  
 أَتَظُنُّونَ أَنَّ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَانَ بَاطِلًا: الرُّوحُ الْمَخْلُوقَةُ فِينَا تَغَارُ  
 شَوْقًا؟ ⑤ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُنْعِمُ عَلَيْنَا فَضْلًا أَعْظَمَ، لِذَلِكَ أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ:  
 «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكِبِّينَ وَيُنْعِمُ بِفَضْلِهِ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ». ⑥  
 فَاسْلُبُوا لِلَّهِ خَاضِعِينَ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ. ⑦ اقْرَبُوا مِنَ  
 اللَّهِ فَيَتَقَرَّبَ اللَّهُ مِنْكُمْ. أَيُّهَا الْمَذْنُونُ، نَقُوا أَيْدِيَكُمْ. أَيُّهَا الْمُتَرَدِّدُونَ،  
 طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ. ⑧ احْرُثُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا. لِيَقْبَلَ ضَحِكُكُمْ مَنَاحَةً  
 وَفَرْحَكُمْ بُؤْسًا. ⑨ تَوَاضِعُوا أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَيَرْفَعَكُمْ. ⑩  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَعْتَابُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ أَعْتَابَ أَخَاهُ أَوْ حَكَمَ  
 عَلَيْهِ، إِغْتَابَ الشَّرِيعَةَ وَحَكَمَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَكَمْتَ عَلَى الشَّرِيعَةِ فَلَسْتَ



عَامِلًا بِالشَّرِيعَةِ بَلْ حَاكِمًا عَلَيْهَا. ﴿١١﴾ اللَّهُ وَحْدَهُ مُنْزِلُ الشَّرِيعَةِ، وَلَا قَاضِيَ وَلَا مُجِيٍّ وَلَا مُمِيتٍ إِلَّا هُوَ. فَمَنْ أَنْتَ لِتَحْكُمَ عَلَى جَارِكَ؟ ﴿١٢﴾ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «سَنْذَهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، وَنُقِيمُ هُنَاكَ سَنَةً، وَتُتَاجَرُ وَتُرَبَّحُ،» تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ: ﴿١٣﴾ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْ حَيَاتِكُمْ فِي الْغَدِ، لَسْتُمْ سِوَى نَفْخَةِ ضَبَابٍ تَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ تَخْتَفِي. ﴿١٤﴾ عِوَضًا عَنْ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الشَّيْءَ أَوْ ذَاكَ.» ﴿١٥﴾ لَكِنَّكُمْ تَقْتَحِرُونَ فِي تَكْبَرِكُمْ، وَهَذَا الْإِفْتِخَارُ كُلُّهُ هُوَ شَرٌّ، ﴿١٦﴾ لِأَنَّ مَنْ يَعْرِفُ طَرِيقَ الصَّلَاحِ وَلَا يَسِيرُ فِيهِ فَهُوَ مُذْنِبٌ. ﴿١٧﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَّا عَلَى الْبُكَاءِ وَالْوَلُولَةِ مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي سَتُصِيبُكُمْ. ﴿١﴾ قَدْ فَسَدَتْ ثُرَوَاتُكُمْ وَأَكَلَتِ الْعُثُ ثِيَابَكُمْ. ﴿٢﴾ قَدْ صَدَيْتُمْ ذَهَبَكُمْ وَفَضَيْتُمْ، وَصَدَوْهُمَا سَيَشْهَدُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَأْكُلُ أَجْسَادُكُمْ كَالنَّارِ. هَا قَدْ أَدَخَرْتُمْ كَثْرًا فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. ﴿٣﴾ قَدْ سَلَبْتُمْ ظُلُمًا أُجُورَ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، وَهَذِهِ الْأُجُورُ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، وَسَمِعَ السَّمِيعُ رَبُّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ شَكْوَى أَوْلَيْكَ الْحَاصِدِينَ. ﴿٤﴾ عِشْتُمْ فِي الدُّنْيَا فِي رَفَاهِيَةٍ مُسْرِفِينَ، وَسَمَّيْتُمْ قُلُوبَكُمْ كَعَجَلٍ مَعْلُوفٍ لِيَوْمِ الدَّلْجِ. ﴿٥﴾ حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَرِيِّ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَلَمْ يُقَاوِمْكُمْ. ﴿٦﴾ إِذَا، يَا

إِخْوَتِي، اصْبِرُوا إِلَى حِينِ مَجِيءِ مَوْلَانَا، كَالْمُزَارِعِ الَّذِي يَنْتَظِرُ ثَمَرَ  
 الْأَرْضِ الشَّمِينِ، وَيَصْبِرُ حَتَّى تَنْزِلَ أَمْطَارُ الْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، ٧ فَاصْبِرُوا  
 أَنْتُمْ أَيْضًا وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، إِذْ مَجِيءُ مَوْلَانَا قَرِيبٌ. ٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،  
 لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ، إِذَا الْقَاضِي وَاقِفٌ  
 عَلَى الْأَبْوَابِ. ٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْدُوا بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ  
 اللَّهِ مُتَأَلِّينَ صَابِرِينَ. ١٠ نَعْتَبِرُ الصَّابِرِينَ مُبَارَكِينَ. قَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ صَبْرِ  
 أَيُّوبَ، وَعَرَفْتُمْ هَدَفَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنَّ رَبَّكُمْ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ. ١١  
 يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تُقَسِّمُوا، لَا بِالسَّمَاوَاتِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا  
 بِأَيِّ قِسْمٍ آخَرَ. لَتَكُنْ كَلِمَتُكُمْ نَعَمٌ إِنْ كَانَ نَعَمٌ، وَلَا إِنْ كَانَ لَا، حَتَّى  
 لَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. ١٢ هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُعَانِي مِنْ أَمْرٍ؟ فَلْيَدْعُ رَبَّهُ.  
 هَلْ بَيْنَكُمْ مَسْرُورٌ؟ فَلْيُسَبِّحِ اللَّهَ مُنْشِدًا. ١٣ هَلْ بَيْنَكُمْ مَرِيضٌ؟  
 فَلْيَسْتَدْعِ شَيْوخَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفِينَ لِكَيْ يَدْعُوا لَهُ بِالشِّفَاءِ وَيَدْهِنُوهُ  
 بِالزَّيْتِ بِاسْمِ مَوْلَانَا. ١٤ فَالِدَعَاءُ الْوَاتِئُ يَشْفِي الْمَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ  
 مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ، تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ. ١٥ فَاعْتَرِفُوا بِذُنُوبِكُمْ  
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَادْعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا. فَإِنْ لِدَعَاءِ الصَّالِحِ  
 قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي تَأْثِيرِهَا. ١٦ كَانَ إِلْيَاسُ بَشَرًا مِثْلَنَا، فَدَعَا بِشِدَّةٍ  
 أَلَّا يَنْزِلَ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ

وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ①٧ ثُمَّ دَعَا ثَانِيَةً، فَاسْتَجَابَ لَهُ الْمَغِيثُ وَأَنْزَلَ الْمَطَرَ  
وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ. ①٨ يَا إِخْوَتِي، إِنْ ضَلَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ  
وَرَدَّهُ آخِرُ إِلَيْهِ، ①٩ فَلْيَعْرِفْ أَنَّ مَنْ مَرَدَّ مُذْنِبًا عَنْ طَرِيقِ ضَلَالِهِ،  
يَكُونُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ وَسَرَّ ذُنُوبًا كَثِيرَةً. ②٠

## صخر أ

الإنجيل

كلمة الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿الباب الأول﴾

مِنْ صَخْرٍ حَوَارِيٍّ عِيسَى الْمَسِيحِ إِلَى الْمُغْتَرِبِينَ فِي الْمَهْجَرِ فِي بِلَادِ  
بُنْتُسَ وَغَلَاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَا الصُّغْرَى وَشِينِيَا، ① أُولَئِكَ الَّذِينَ  
أَصْطَفَاهُمُ اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ حَسَبَ قَضَائِهِ وَعِلْمِهِ الْأَرْزِيَّ  
وَخَصَّصَهُمْ بِرُوحِهِ مُقَدَّسِينَ حَتَّى يُطِيعُوا عِيسَى الْمَسِيحَ وَيَتَطَهَّرُوا  
بِدَمِهِ. عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ. ② تَبَارَكَ الْمَلِكُ الْوَدُودُ  
رَبُّ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ! بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً  
لِنَحْيَا بِأَمَلٍ يَقِينٍ حَيٍّ عَنْ طَرِيقِ بَعْثِ عِيسَى الْمَسِيحِ حَيًّا مِنْ بَيْنِ  
الْأَمْوَاتِ، ③ وَلَنَرِثَ نَصِيبًا أَبَدِيًّا لَا يَفْنَى، طَاهِرًا لَا يَتَدَنُّسُ، بَاقِيًا لَا  
يَزُولُ، مَحْفُوظًا فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ لَكُمْ، ④ أَنْتُمْ الْمَحْمِيَّينَ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ

مِنْ خِلَالِ تَوَكُّلِكُمْ حَتَّى يُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الرَّحْمَةَ الْمُنْجِيَةَ الْمُهَيَّاةَ الَّتِي  
 سَيَكْشِفُ عَنْهَا فِي الْآخِرِ. ⑤ إِنَّكُمْ تَقْرَحُونَ بِهَذَا كَثِيرًا رَغْمَ  
 مَحْنِكُمُ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي قَدْ تَضَطَّرُّونَ لِلصَّبْرِ عَلَيْهَا حِينًا قَلِيلًا. ⑥ فَكَمَا  
 أَنَّ النَّارَ تَمْتَحِنُ الذَّهَبَ الْفَانِي وَتَجْعَلُهُ صَافِيًا، كَذَلِكَ تَكْشِفُ الْمَحْنُ  
 تَوَكُّلَكُمْ الصَّافِي وَالْإِثْمَنَ مِنَ الذَّهَبِ، وَتُوَدِّي إِلَى الْحَمْدِ وَالْإِجْلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ ظُهُورِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، ⑦ الَّذِي تُحِبُّونَهُ رَغْمَ أَنَّكُمْ لَمْ  
 تَرَوْهُ، وَتَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِ رَغْمَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَتَقْرَحُونَ بِذَلِكَ فَرَحًا  
 فَائِقًا جَلِيلًا لَا يُوصَفُ، ⑧ مُسْتَلْبِينَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ نِهَايَةَ تَوَكُّلِكُمْ  
 وَهِيَ نَجَاةُ نَفُوسِكُمْ. ⑨ لَقَدْ بَحَثَ الْأَنْبِيَاءُ عَنْ هَذِهِ النِّجَاةِ وَدَرَسُوهَا  
 بِتَمَحِّيصٍ، وَتَبَيَّنُوا بِالْفَضْلِ الْآتِي إِلَيْكُمْ، ⑩ مُحَاوِلِينَ الْكَشْفَ عَنْ  
 الْمِيقَاتِ وَالظُّرُوفِ الَّتِي يُعْبَرُ عَنْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ فِيهِمْ، شَاهِدًا  
 مُسَبِّقًا بِالْأَمْرِ الْمَسِيحِ وَجَلَالِ مَجْدِهِ الْلَّاحِقِ، ⑪ وَأَظْهَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ  
 أَنَّ أَجْتِهَادَهُمْ فِي كَشْفِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمْ يَكُنْ لِصَالِحِهِمْ بَلْ  
 لِصَالِحِكُمْ أَنْتُمْ، وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي فِي أَيَّامِنَا أَعْلَنَّا لَكُمْ الَّذِينَ بَشَرُوكُمْ  
 بِوَحْيِ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمُرْسَلِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالَّتِي تَتَمَنَّى الْمَلَائِكَةُ  
 لَوْ تَطْلُعُ عَلَيْهَا. ⑫ إِذَا، هَيُّوا أَذْهَانَكُمْ وَتَبَبَّهُوا وَعَلَّقُوا أَمَلَكُمْ كُلِّيًّا  
 عَلَى فَضْلِ اللَّهِ الَّذِي سَيُنْعِمُهُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ ظُهُورِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ⑬

يَا عِيَالِ اللَّهِ الْمُطِيعِينَ، لَا تَتَّبِعُوا شَهَوَاتِ جَاهِلِيَّتِكُمُ الْمَاضِيَةِ، ﴿١٤﴾  
بَلْ كُونُوا مُقَدِّسِينَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ كَمَا دَعَاكُمُ الْقُدُّوسُ، ﴿١٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ  
فِي التَّوْرَةِ: «كُونُوا مُقَدِّسِينَ لِأَنِّي أَنَا الْقُدُّوسُ». ﴿١٦﴾ إِنَّهُ الْمَلِكُ  
الرَّحْمَنُ مُجِيبُ دُعَائِكُمُ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى النَّاسِ بِعَدْلِ دُونِ مُحَابَاةٍ حَسَبِ  
أَعْمَالِكُلِّ وَاحِدٍ، فَاتَّقُوهُ مَا دُمْتُمْ فِي الدُّنْيَا كَمُغْتَرِبِينَ، ﴿١٧﴾ وَأَنْتُمْ  
عَلَى يَقِينٍ أَنْكُمْ لَمْ تُفْتَدُوا بِشَيْءٍ فَإِنْ مِثْلُ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ مِنَ الْحَيَاةِ  
الْبَاطِلَةِ آتَتْ وَرَشْمُوهَا مِنْ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ، ﴿١٨﴾ بَلْ بِدَمِ الْمَسِيحِ الثَّمِينِ،  
وَهُوَ مِثْلُ دَمِ حَمَلِ الْفِدَاءِ الزَّيْتِيِّ الْخَالِي مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿١٩﴾ وَكَانَ قَدْ  
أَصْطَفَاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ أَظْهَرَهُ اللَّهُ فِدَى لَكُمْ فِي هَذِهِ  
الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، ﴿٢٠﴾ إِذْ عَنْ طَرِيقِهِ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ حَيًّا مِنْ  
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَوَهَبَهُ مُجَدًّا، لِيُثَبِّتَ تَوَكُّلَكُمْ وَأَمْلَكُمْ فِي اللَّهِ. ﴿٢١﴾  
لَقَدْ ظَهَرْتُمْ نَفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ لِمَحَبَّةِ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِخْلَاصِ،  
فَاجْتَهِدُوا بِمَحَبَّةٍ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَحَبَّةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، ﴿٢٢﴾ لِأَنَّ اللَّهَ  
قَدْ أَحْيَاكُمْ وَلَا دَةَ ثَانِيَةً بِكَلِمَتِهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ، لَا بِشَيْءٍ فَإِنْ، ﴿٢٣﴾ حَيْثُ  
قَالَ: «مِثْلُ كُلِّ الْبَشَرِ كَمِثْلِ الْعُشْبِ الَّذِي يَبْسُ، وَمِثْلُ جَلَالِهِ  
كَمِثْلِ زَهْرِ الْعُشْبِ الَّذِي يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ، ﴿٢٤﴾ لَكِنْ كَلِمَةُ اللَّهِ  
بَاقِيَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.» وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ هِيَ الْبُشْرَى الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكُمْ. ﴿٢٥﴾

## ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

فَابْعِدُوا عَنْكُمْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْخُبْثِ وَكُلَّ الْمَكْرِ وَالتَّقَاقِ وَالْحَسَدِ  
وَالْإِفْتِرَاءِ، ① وَارْعَبُوا فِي لَبَنِ الْكَلِمَةِ الرُّوحِيِّ النَّقِيِّ كَالْأَطْفَالِ  
الرَّضِيعِ، حَتَّى يَهِيَ تَنْمُوًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْمُنْجِيَةِ، ② إِذْ دُقُمْتُ طَيْبَةً  
مَوْلَانَا. ③ وَأَقْرَبْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَشَرُ، لَكِنْ عِنْدَ  
اللَّهِ هُوَ الْمَخْتَارُ الثَّمِينُ الْكَرِيمُ. ④ إِنَّكُمْ أَيْضًا أَجَارُ حَيَّةٍ مَرْصُوصَةٍ  
تُسْتَحْدَمُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ رُوحِي، وَإِنَّكُمْ عِبَادُ أَوْلِيَاءٍ مُقَدَّسُونَ لِتَقْدِيمِ  
الْقَرَايِنِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، ⑤ مِصْدَاقًا  
لِقَوْلِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ: «إِنِّي وَاضِعٌ فِي الْقُدْسِ حَجَرًا ثَمِينًا  
كَرِيمًا، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لَا يَخْزَى أَبَدًا.» ⑥ فَالْكَرَامَةُ لَكُمْ أَنْتُمْ  
الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، أَمَّا لِلْآخَرِينَ الْكَافِرِينَ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ: «الْحَجَرُ  
الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ قَدْ أَصْبَحَ قَعَّةَ الْبِنَاءِ.» ⑦ وَقَالَ أَيْضًا: «هُوَ  
حَجَرُ عَثْرَةٍ وَصَخْرَةُ إِعَاقَةٍ،» فَإِنَّهُمْ مُنْعَثَرُونَ بِسَبَبِ عُصْيَانِهِمْ لِلْكَلِمَةِ،  
طَبَقًا لِقَضَاءِ اللَّهِ فِيهِمْ. ⑧ أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَالَ اللَّهُ إِنَّكُمْ عَشِيرَةٌ مُخْتَارَةٌ،  
وَجَمَاعَةٌ مُلْكِيَّةٌ مِنَ الْعِبَادِ الْأَوْلِيَاءِ، وَقَوْمٌ مُقَدَّسُونَ، وَأُمَّةٌ خَاصَّةٌ لَهُ،  
لِإِشْهَارِ عَظَمَةِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ بِدَعْوَتِهِ مِنْ  
الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. ⑨ لَمْ تَكُونُوا مِنْ قَبْلُ أُمَّةً، لَكِنَّكُمْ

صَبَرْتُمْ أُمَّةَ اللَّهِ. كُنْتُمْ مُحْرَمِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، لَكِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَعْمُونَ بِرَحْمَتِهِ. ⑩ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ سَبِيلٍ عَابِرُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ تَجْتَبُوا الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُحَارِبُ نُفُوسَكُمْ، ⑪ لِتَكُنْ مُعَامِلَاتُكُمْ حَسَنَةً أَمَامَ الْكَافِرِينَ، حَتَّى يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ رَغْمَ اغْتِيَابِهِمْ بِأَنْتُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، فَيَسْبَحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْمَجِيدِ يَوْمَ الدِّينِ. ⑫ اخْضَعُوا لِجَمِيعِ السُّلْطَاتِ الْبَشَرِيَّةِ إِكْرَامًا لِمَوْلَانَا. اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بِصِفَتِهِ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا، ⑬ وَلِلْوَلَاةِ الَّذِينَ يُوَكِّلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ وَمَدْحِ الْأَبْرَارِ، ⑭ إِذْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُسَكِّتُوا جَهْلَ الْأَغْيَاءِ بِأَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ. ⑮ كُونُوا أَحْرَارًا، وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا حُرِّيَّتَكُمْ سِتَارًا لِفِعْلِ الشَّرِّ بَلْ عِشُوا كَعِبِيدٍ لِلَّهِ. ⑯ أَكْرُمُوا الْجَمِيعَ، وَأَحْبُوا الْإِخْوَةَ، وَخَافُوا اللَّهَ، وَاحْتَرِمُوا الْمَلِكَ. ⑰ أَيُّهَا الْخُدَّامُ، اخْضَعُوا بِكُلِّ احْتِرَامٍ لِمُسْتَخْدِمِكُمْ، أَكُنُوا صَالِحِينَ لُطْفَاءً أَمْ طَالِحِينَ لُؤْمَاءً. ⑱ فَإِنْ تَحَمَّلَ أَحَدُ الْأَلَامِ وَالْحُرْزِ مَظْلُومًا بِسَبَبِ صَفَاءِ ضَمِيرِهِ أَمَامَ اللَّهِ، فَذَلِكَ أَمْرٌ يُرْضِيهِ. ⑲ أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ ثُمَّ صَبَرْتُمْ عَلَى الْعِقَابِ، فَأَيُّ جَزَاءٍ لَكُمْ؟ لَكِنَّ لَكُمْ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ إِذَا عَمِلْتُمْ الْخَيْرَ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَلَامِ بِسَبَبِهِ. ⑳ لِأَنَّ اللَّهَ لِهَذَا دَعَاكُمْ، حَتَّى تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي عَانِيَ الْمَوْتَ فِدَى لَكُمْ. ㉑ «لَمْ يَقْتَرِفْ ذَنْبًا، وَكَانَ كَلَامُهُ



بِلَا مَكْرٍ» (٢٢) وَشَتَمُوهُ وَلَمْ يَرُدَّ الشَّتِيمَةَ، وَعَدَّبُوهُ وَلَمْ يَهْدِدْهُمْ،  
 بَلْ سَلَّمَ أَمْرُهُ لِلَّهِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ، (٢٣) وَحَمَلَ هُوَ ذُنُوبَنَا فِي جَسَدِهِ عَلَى  
 الشَّجَرَةِ، حَتَّى نَمُوتَ عَنِ الذُّنُوبِ وَنَحْيَا فِي الْإِسْتِقَامَةِ، فَيَجْرَاهِ  
 قَدْ شَفِيتُمْ. (٢٤) كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ الضَّالَّةِ، لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى  
 رَاعِي نَفْسِكُمْ وَالرَّقِيبِ الْحَفِیْظِ عَلَيْهَا. (٢٥)

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَكَذَلِكَ آيَتُهَا الرِّزْوَاجَاتُ، إِخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، فَمِنْ خِلَالِ تَصَرُّفَاتِكُنَّ  
 دُونَ كَلِمَةٍ تَكْسِبُنَ أُولَئِكَ الْأَزْوَاجَ الَّذِينَ يَعْصُونَ الْكَلِمَةَ، (١)  
 وَذَلِكَ عِنْدَمَا يُشَاهِدُونَ عِفَّتَكُنَّ وَمَخَافَتَكُنَّ فِي تَصَرُّفَاتِكُنَّ. (٢)  
 لِيَكُنَّ جَمَالَكُنَّ لَا مِنَ الزَّيْنَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ، مِثْلَ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحَلِّيِ  
 بِالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، (٣) بَلْ مِنَ الْجَمَالِ الْبَاطِنِيِّ الدَّاخِلِيِّ، جَمَالِ الرُّوحِ  
 الْوَدِيعَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ، وَهُوَ الْجَمَالُ الثَّمِينُ الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ. (٤) كَذَلِكَ  
 كَانَتْ النِّسَاءُ الصَّالِحَاتُ الْمُتَّكِلاتُ عَلَى اللَّهِ فِي الْقَدِيمِ يَتَزَيَّنْنَ  
 بِخُضُوعٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، (٥) مِثْلَ سَارَةِ الَّتِي أَطَاعَتْ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ  
 تَدْعُوهُ سَيِّدَهَا. وَأَنْتُنَّ الْآنَ بَنَاتُهَا عِنْدَمَا تَعْمَلْنَ الْخَيْرَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ  
 مِمَّا يَلْحَقُ بِكُنَّ. (٦) أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَايِشُوا زَوْجَاتِكُمْ مَعَ مُرَاعَاةٍ  
 لِضَعْفِهِنَّ، وَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتٍ فِي مِيرَاثِ فَضْلِ الْحَيَاةِ الْمُتَوَعِّعِ،

وَالَا لَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ دُعَاءَكُمْ وَلَنْ يُبَالِيَ بِصَلَوَاتِكُمْ. (٧) أَخِيرًا، كُونُوا  
 جَمِيعًا مُنْسَجِمِينَ فِي الرَّأْيِ، مُشْفِقِينَ، مُتَحَابِّينَ كَالْإِخْوَةِ، مُتَرَاحِمِينَ  
 مُتَوَاضِعِينَ. (٨) لَا تَرُدُّوا الشَّرَّ بِالشَّرِّ، وَلَا الْإِهَانَةَ بِالْإِهَانَةِ، لَكِنْ  
 ادْعُوا بِبَرَكَاتِ اللَّهِ، عَالِمِينَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِهَذَا فَتَرْتَوُوا بِبَرَكَاتِهِ، (٩)  
 إِذْ قَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ وَيَرَى أَيَّامَ الْخَيْرِ، فَعَلَيْهِ أَنْ  
 يَمْنَعَ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتِيهِ عَنِ كَلَامِ الْمَكْرِ، (١٠) وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنِ  
 الشَّرِّ وَيَعْمَلَ الْخَيْرَ وَيَسْعَى إِلَى السَّلَامِ وَيَتَّبِعَهُ، (١١) إِذْ أَنْ اللَّهَ بَصِيرٌ  
 بِالْمُسْتَقِيمِينَ وَسَمِيعٌ لِدُعَائِهِمْ وَمُعَارِضٌ لِعَامِلِي السُّوءِ. (١٢) مَنْ ذَا  
 الَّذِي يُسِيءُ إِلَيْكُمْ إِنْ تَحَمَّسْتُمْ لِعَمَلِ الْخَيْرِ؟ (١٣) وَحَقٌّ إِذَا عَانَيْتُمْ  
 الْآلَامَ فِي سَبِيلِ الصَّلَاحِ فَبُورِكُمْ، مُصَدِّقًا لِقَوْلِ اللَّهِ: «لَا  
 تَخَافُوا تَهْدِيدَهُمْ وَلَا تَضْطَرُّوْا. (١٤) بَلْ بَايَعُوا الْمَسِيحَ مَوْلىً فِي قُلُوبِكُمْ،  
 وَلَمَنْ سَأَلَكُمْ عَنْ سَبَبِ أَمْلِكُمْ الْيَقِينِ، كُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمًا  
 لِلْجَوَابِ بِلُطْفٍ وَاحْتِرَامٍ، (١٥) مُحَافِظِينَ عَلَى صَفْوَةِ ضَمَائِرِكُمْ، حَتَّى  
 عِنْدَ مَا يَتَّهِمُكُمُ النَّاسُ بِعَلْسِيٍّ، يَخْزَى كُلُّ مَنْ يَغْتَابُ مُعَامَلَاتِكُمْ  
 الْحَسَنَةَ فِي طَاعَةِ الْمَسِيحِ. (١٦) خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تُعَانُوا الْآلَامَ بِسَبَبِ عَمَلِ  
 الْخَيْرِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ، مِنْ أَنْ تُعَانُوا بِسَبَبِ عَمَلِ الشَّرِّ. (١٧) حَتَّى  
 الْمَسِيحُ عَانَى الْمَوْتَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْآثَامِ، فَمَاتَ الْبَارُّ فِدَى

لِلْآثِمِينَ، لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ. مَاتَ فِي الْجَسَدِ ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ فِي  
الرُّوحِ، ١٨) وَبِالرُّوحِ ذَهَبَ إِلَى الْأَرْوَاحِ الْمَسْجُونَةِ وَأَعْلَنَ ١٩) لِلْعَصَاةِ  
مَنْ قَوْمِ نُوحٍ عِنْدَ مَا أَمَّهُلَهُمُ اللَّهُ الصَّبْرَ حَتَّى اكْتَمَلَ تَجْهِيزُ الْفُلِكِ  
حَيْثُ نَجَّا فِيهَا قَلِيلٌ مِنْهُمْ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ، نَجَوْا بِوَاسِطَةِ  
الْمَاءِ. ٢٠) فَهَذَا يَرْمِزُ الْآنَ إِلَى مَا يُنَجِّينَا، أَيِّ إِلَى غُسْلِ الْإِيمَانِ، لَيْسَ  
يَعْنِي غُسْلَ الْجَسَدِ مِنَ الْوَسْخِ بَلْ هُوَ وَعْدُ اللَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنْ طَرِيقِ  
بَعَثِ عَيْسَى الْمَسِيحِ ٢١) الَّذِي أَرْتَفَعَ إِلَى السَّمَاوَاتِ عِنْدَ يَمِينِ اللَّهِ،  
وَقَدْ أَخْضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقُوَى الرُّوحِيُونَ. ٢٢)

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

لَقَدْ عَانَى الْمَسِيحُ الْأَلَامَ فِي جَسَدِهِ فِدَى لَكُمْ، فَتَسَلِّحُوا أَنْتُمْ كَذَلِكَ  
بِنَفْسِ الْعَرَمِ، لِأَنَّ مَنْ عَانَى فِي الْجَسَدِ قَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الذُّنُوبِ، ١) لِكَيْ  
يَعِيشَ مَا تَبَقَّى مِنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ مَشِئَةِ اللَّهِ وَلَيْسَ بِحَسَبِ الشَّهَوَاتِ  
الْبَشَرِيَّةِ. ٢) يَكْفِيكُمْ مَا أَرْتَكَبْتُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الْمَاضِيَةِ مِنْ  
أَعْمَالِ الْكُفَّارِ وَهِيَ الْعَهْرُ وَالشَّهَوَاتُ وَالسُّكْرُ وَالْخَلَاعَةُ وَالْعَرَبْدَةُ  
وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ. ٣) فَالْكُفَّارُ يَتَعَجَّبُونَ أَنْكُمْ لَا تَتَدَفَعُونَ  
مَعَهُمْ فِي مَجْرَى فُجُورِهِمْ، وَيُهَيِّنُونَكُمْ، ٤) لَكِنَّهُمْ قَرِيبًا سَيُؤَدُّونَ  
حِسَابًا أَمَامَ حَاكِمِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٥) لِهَذَا السَّبَبِ بُشِّرَ الْمَوْتَى

أَيْضًا رَغَمَ الْحُكْمِ الْبَشَرِيِّ بِالْمَوْتِ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى يَحْيُوا حَيَاةَ  
 رُوحِيَّةٍ لِلَّهِ. ⑥ إِذْ قَدْ أَقْرَبَتْ نِهَايَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فَتَعَقَلُوا وَتَنَبَّهُوا  
 لِلدَّعَاءِ، ⑦ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، اجْتَهِدُوا بِمَحَبَّةٍ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِأَنَّ  
 الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ سَيِّئَاتٍ كَثِيرَةً، ⑧ وَتُقَوِّمُوا بِضِيَاةٍ بَعْضُكُمْ  
 لِبَعْضٍ مِنْ دُونِ تَذَمُّرٍ. ⑨ لَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَبَّةَ  
 رُوحِيَّةٍ، فَلِيَخْدِمْ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى فَضْلِ  
 اللَّهِ الْمُتَنَوِّعِ: ⑩ فَإِنْ كَانَتْ هَبَّةُ أَحَدٍ التَّكَلُّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ كَأَنَّهُ يَنْطِقُ  
 كَلِمَاتِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ هَبَّةُ الْخِدْمَةِ، فَلِيَخْدِمْ بِقُوَّةِ اللَّهِ، وَبِهَذَا  
 يَظْهَرُ جَلَالُ مَجْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَنْ طَرِيقِ عَيْسَى الْمَسِيحِ صَاحِبِ  
 الْمَجْدِ وَالْمُلْكِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ⑪ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تَتَعَجَّبُوا  
 مِنْ لَهِيْبِ الْمَحَنِ الَّذِي أَصَابَكُمْ وَكَأَنَّ الْأَمْرَ مُفَاجَأَةً غَرِيبَةً، ⑫  
 لَكِنْ أَفْرَحُوا بِمُشَارَكَتِكُمْ فِي مُعَانَاةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفْرَحُوا بِتَهَابِهَا  
 أَيْضًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ جَلَالُ مَجْدِهِ. ⑬ بُورِكُمْ إِذَا أَهْنَمْتُمْ سَبَبَ  
 انْتِزَاعِكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَحِلُّ سَكِينَةً  
 عَلَيْكُمْ. ⑭ لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْكُمْ يَرْتَكِبُ الْقَتْلَ أَوِ السَّرِقَةَ أَوْ جَرِيمَةً  
 أُخْرَى أَوْ التَّدْخُلَ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ، فَيُعَانِي الْقِصَاصَ لِمَا أَرْتَكَبَهُ، ⑮ لَكِنَّ  
 الَّذِي يُعَانِي الْقِصَاصَ بِسَبَبِ انْتِمَائِهِ إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيُسَبِّحْ بِحَمْدِ

اللَّهُ الْمَجِيدُ بِهِذَا الْأَسْمِ وَلَا يَحْزَنُ، ﴿١٦﴾ لِأَنَّ سَاعَةَ مُحَاسَبَةِ اللَّهِ لِأَهْلِ  
بَيْتِهِ قَدْ حَانَتْ. وَإِنْ بَدَأَ الْحِسَابُ بِنَاحُنْ، تَرَى كَيْفَ سَيَكُونُ مَصِيرُ مَنْ  
يَعِصِي الْبَشْرَى مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ ﴿١٧﴾ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «إِذَا كَادَ الْمُسْتَقِيمُ  
الَّتَقَىٰ أَلَّا يَنْجُو مِنَ النَّارِ، فَمَا هُوَ مَصِيرُ الْكَافِرِينَ وَالْمُذْنِبِينَ؟» ﴿١٨﴾  
فَالَّذِينَ يُعَانُونَ الْأَظْطِهَادَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، فَلْيُسَلِّهُوا نَفُسَهُمْ إِلَى  
الْحَاقِ الْأَمِينِ وَيَسِيرُوا مُسْتَمِرِّينَ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. ﴿١٩﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

أَمَّا شُيُوخُكُمْ فَأَعْظَمُهُمْ، وَأَنَا شَيْخٌ مِنْهُمْ وَشَهِدُ أَلَامِ الْمَسِيحِ  
وَمُشَارِكُ بِنَصِيبٍ فِي جَلَالِ الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ: ﴿١﴾ اعْتَنُوا بِرِعْيَةِ  
اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَكُمْ، رَغْبَةً مِنْكُمْ فِي الْعَمَلِ بِإِرْشَادِ اللَّهِ، غَيْرَ مُجْبُورِينَ  
أَوْ طَالِي مَصْلَحَتِكُمْ. ﴿٢﴾ لَا تَتَسَلَّطُوا عَلَى الَّذِينَ وَضَعَهُمُ اللَّهُ أَمَانَةً  
فِي رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُوةً لِلرَّعِيَّةِ. ﴿٣﴾ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ عَيْسَى الرَّاعِي  
الْأَعْلَى، يَهْبُكُمُ تَاجُ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَقْنَى. ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ أَيُّهَا  
السُّبَّانُ، اخْضَعُوا لِشُيُوخُكُمْ، وَالْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُعِ فِي مُعَامَلَةِ  
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، لِأَنَّ «اللَّهُ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيُنْعِمُ بِفَضْلِهِ عَلَى  
الْمُتَوَاضِعِينَ.» ﴿٥﴾ فَتَدَلُّوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ لِيَرْفَعَ مَقَامَكُمْ فِي  
مِيقَاتِهِ، ﴿٦﴾ وَأَلْقُوا جَمِيعَ هُمُومِكُمْ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ بِكُمْ. ﴿٧﴾

تَبَّهُوا وَتَقَطَّوْا! فَثَلَّ عَدُوُّكُمْ إِيْلَيْسَ كَمَثَلِ أَسَدٍ دَائِرٍ يَرَارُ وَيَحْتُ  
 عَنْ فَرِيَسَةٍ لِيَبْتَلِعَهَا، ﴿٨﴾ فَقَاوَمُوهُ رَاسِخِينَ فِي إِيمَانِكُمْ، عَالِمِينَ أَنَّ  
 إِخْوَنَكُمْ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الدُّنْيَا يَصْبِرُونَ عَلَى نَفْسِ الْمَعَانَاةِ. ﴿٩﴾ إِذْ  
 بَعَدَ أَنْ صَبَرْتُمْ عَلَيْهَا قَرَّةَ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، الَّذِي  
 دَعَاكُمْ إِلَى جَلَالِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، هُوَ ذَا هُوَ سَوْفَ يُعِيدُكُمْ  
 وَيُثَبِّتُكُمْ وَيُقَوِّمُكُمْ وَيُرْسِخُكُمْ. ﴿١٠﴾ فَهُوَ مَالِكُ الْمَلِكِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.  
 آمِينَ. ﴿١١﴾ لَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ صِلَوَانَ  
 الَّذِي أَعْتَبَرْتُهُ أَخًا أَمِينًا، وَكَتَبْتُهَا لِتَشْجِعَكُمْ وَأَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّ هَذَا  
 هُوَ فَضْلُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ، فَاعْتَمِدُوا عَلَى فَضْلِهِ صَامِدِينَ. ﴿١٢﴾ تَسْلَمُ عَلَيْكُمْ  
 الْجَمَاعَةُ فِي بَابِلِ الْمَصْطَفَاةِ مَعَكُمْ، كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَيْضًا  
 ابْنِي فِي الْإِيمَانِ مَرْقُسُ. ﴿١٣﴾ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ.  
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَا جَمِيعَ الْمُتَمَنِّينَ إِلَى الْمَسِيحِ عِيسَى. ﴿١٤﴾

## صخر ب

الإنجيل

كتبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿الباب الأول﴾

مَنْ سَمِعَانَ صَخْرَ عَبْدَ عِيسَى الْمَسِيحِ وَحَوَارِيهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِثْلَنَا

الْإِيمَانُ الْعَالِي عَلَى أَسَاسِ صَلَاحِ عِيسَى الْمَسِيحِ، مَوْلَانَا وَمُنْقِذُنَا: ①  
 عَلَيْكُمْ السَّلَامُ الْوَافِرُ وَفَضْلُ اللَّهِ الْجَزِيلُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَوْلَانَا عِيسَى .  
 ② لَقَدْ وَهَبْنَا الْقَدِيرُ الرِّزَاقُ كُلَّ مَا يَخُصُّ الْحَيَاةَ وَالتَّقْوَى خِلَالَ  
 مَعْرِفَةِ اللَّهِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى جَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ، ③ وَهَبْنَا وَهَبًا وَعُودًا  
 ثَمِينَةً عَظِيمَةً، حَتَّى بِهَا تَتَأَلَّوْا نَصِيبًا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ بَعْدَ مَجَاتِكُمْ  
 مِنْ فَسَادِ الدُّنْيَا الَّذِي سَبَبَتْهُ الشَّهَوَاتُ، ④ فَلِهَذَا السَّبَبِ، اجْتَهِدُوا  
 أَنْ تَضِيفُوا إِلَى إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَإِلَى الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ⑤ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ  
 انْضِبَاطًا لِلنَّفْسِ، وَإِلَى انْضِبَاطِ النَّفْسِ صَبْرًا، وَإِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى، ⑥  
 وَإِلَى التَّقْوَى أُلْفَةً أَخَوِيَّةً، وَإِلَى الْأُلْفَةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً، ⑦ حَتَّى إِذَا  
 كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ فِيكُمْ وَتَكَاثَرَتْ، فَسْتُفْلِحُونَ وَتُشْمَرُونَ فِي مَعْرِفَةِ  
 مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ. ⑧ أَمَّا مَنْ أَفْتَقَرَ إِلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى  
 وَقَصِيرُ النَّظَرِ، وَقَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ السَّابِقَةِ. ⑨ فَبِالْأَحْرَى إِذَا  
 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَرْسُخُوا فِي دَعْوَةِ اللَّهِ وَأَصْطَفَائِهِ  
 لَكُمْ بِأَعْمَالِكُمُ الصَّالِحَةِ، لِأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، فَلَنْ تَزُولُوا أَبَدًا، ⑩  
 بَلْ سَتَدْخُلُونَ مُكْرَمِينَ إِلَى الْمَلَكَوَتِ الْبَاقِي، مَلَكَوَتِ مَوْلَانَا  
 عِيسَى الْمَسِيحِ الْمُنْقِذِ النَّاصِرِ الْفَادِي. ⑪ فَإِنِّي دَائِمًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ  
 أَنْ أَذْكُرْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَهَا وَقَدْ رَسَخْتُمْ فِي الْحَقِّ



الَّذِي تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ، ﴿١٢﴾ فَمَا دُمْتُ فِي خِيَمَةِ جَسَدِي هَذِهِ، أَسْتَحْسِنُ أَنْ  
 أَنْبَهُكُمْ مِنَ الْغَفْلَةِ بِهَذَا التَّذْكِيرِ، ﴿١٣﴾ وَأَنَا عَالِمٌ أَنِّي سَاخِلَعُ خِيَمَةَ  
 جَسَدِي قَرِيبًا، كَمَا كَشَفَ لِي مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحُ، ﴿١٤﴾ سَاجِدُ  
 بِتَدْبِيرِ وَسِيلَةٍ تَتَذَكَّرُونَ بِهَا هَذِهِ الْحَقَائِقَ دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي، ﴿١٥﴾  
 إِذْ لَمْ تَكُنْ تَتَّبِعُ أَسَاطِيرَ بَشَرِيَّةٍ مَآكِرَةً عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ مَوْلَانَا  
 عِيسَى الْمَسِيحِ وَحَيِّهِ، بَلْ كُنَّا شُهُودَ عَيَانٍ لِحَلَالِهِ، ﴿١٦﴾ عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ  
 الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ الْمَجِيدُ قَدْ كَلَّمَ عِيسَى وَأَكْرَمَهُ وَمَجَّدَهُ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ  
 أَمِيرِي الْحَبِيبُ الَّذِي رَضِيتُ عَنْهُ». ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ  
 مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ، ﴿١٨﴾ فَلَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ  
 الْأَكْثَرُ ثَبَاتًا، وَجَدِيرُ بِكُمْ الْإِتِّبَاهُ إِلَيْهَا مِثْلَ مِصْبَاحٍ مُنِيرٍ فِي مَكَانٍ  
 مُظْلَمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيُشْرِقَ نَوْرُ الْمَسِيحِ عِيسَى فِي قُلُوبِكُمْ مِثْلَ  
 نَجْمِ الصُّبْحِ. ﴿١٩﴾ فَأَعْمَلُوا أَوَّلًا أَنَّهُ لَا بُؤُوءَ فِي الْكِتَابِ تَأْتِي مِنْ  
 تَصَوُّرِنِي، ﴿٢٠﴾ إِذْ لَمْ تَصُدِّرْ بُؤُوءَةً مِنْ إِرَادَةِ بَشَرٍ، بَلْ نَطَقَ الْأَنْبِيَاءُ  
 الْمُقَدَّسُونَ كَلَامَ اللَّهِ بِوَحْيٍ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. ﴿٢١﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

لَقَدْ قَامَ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ فِي الْقَدِيمِ دَجَالُونَ يَتَنَبَّؤُونَ، وَسَيَقُومُ بَيْنَكُمْ  
 أَيْضًا دَجَالُونَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى جَمَاعَاتِكُمْ يُلْقِنُونَ كُفْرَهُمُ الْهَدَامَ

وَيُنْكِرُونَ حَتَّى السَّيِّدِ الَّذِي فَدَاهُمْ بِدَمِهِ، وَهَكَذَا سَرِيعًا يَهْلِكُونَ، ①  
وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ فُجُورَهُمْ، وَبِسَبَبِهِمْ يَكْفُرُ النَّاسُ بِصِرَاطِ الْحَقِّ، ②  
وَسَيَسْتَغْلِبُوكُمْ بِكَلَامٍ خَادِعٍ بِسَبَبِ طَمَعِهِمْ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ الرَّقِيبَ  
الْحَسِيبَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، وَهَلَاكُهُمْ أَمْرٌ مُقْضًى. ③ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ  
عَنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَلْ رَمَاهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَقَيَّدَهُمْ فِي الظَّلَامِ  
الْأَسْفَلِ مَحْبُوسِينَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ④ كَمَا لَمْ يَعْفُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ  
فِي أَيَّامِ نُوحٍ، بَلْ أَهْلَكَ عَالَمَ الْفَاسِقِينَ كُلَّهُ بِالطُّوفَانِ، وَتَجَّى ثَمَانِيَةَ  
أَشْخَاصٍ مِنْهُمْ نُوحٌ، وَهُوَ نَذِيرُ الصَّلَاحِ، ⑤ كَمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ  
فِي مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَأَحْرَقَهُمْ وَحَوَّلَهُمْ إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً  
لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ مِنَ الْفَاسِقِينَ، ⑥ وَكَأَنَّكَ لُوطًا، ذَلِكَ الصَّالِحُ الَّذِي  
تَعَذَّبَ نَفْسِيًّا مِنْ فِسْقِ الْفَجَّارِ، ⑦ إِذْ رَأَى عُصْيَانَهُمْ وَسَمِعَ كُفْرَهُمْ،  
فَتَعَذَّبَتْ نَفْسُهُ النَّفْيَةَ بِالْعَيْشِ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ⑧ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
أَعْلَمُ كَيْفَ يُنْقَذُ الْأَتَقِيَاءُ مِنَ الْمَحَنِ وَكَيْفَ يَحْجُزُ الْأَمِينُ لِعِقَابِ  
يَوْمِ الدِّينِ، ⑨ خَاصَّةً أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنْغَمِسُونَ فِي الشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ  
الْفَاسِدَةِ وَيَتَمَرَّدُونَ بِجُرْأَةٍ عَلَى السُّلْطَةِ، وَلَا يَهَابُونَ حَتَّى الْمَلَائِكَةَ  
ذَوِي الْمَجْدِ، بَلْ يُهَيِّنُونَهُمْ. ⑩ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَةً،  
لَكِنَّهُمْ لَا يُوجِّهُونَ لِأَوْلَئِكَ اتِّقَادًا مُهِينًا أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ⑪

فَقُتِلَ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ كَمَثَلِ وَحُوشٍ غَرِيظَةٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ تَصْطَادُ وَتَمُوتُ،  
 إِذْ هُمْ يُبَيِّنُونَ مَا يَجْهَلُونَ، لَذَلِكَ سَيَهْلِكُونَ مَعَهَا، ﴿١٢﴾ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ، ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. يَسْرُهُمْ إِشْبَاعُ شَهَوَاتِهِمْ حَتَّى نَهَارًا، وَهُمْ  
 أَوْسَاحٌ وَعُيُوبٌ يَفْتَحِرُونَ بِمَلَذَاتِهِمْ وَخِدَاعِهِمْ بَيْنَمَا يُشَارِكُونَكُمْ  
 بِوَلَائِكُمْ، ﴿١٣﴾ كَمَا أَنَّ أَعْيُنَهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالرِّثَى لَا تَكُفُّ عَنِ الذُّنُوبِ،  
 بَلْ تَعْوِي ضِعَافَ النَّفْسِ. قُلُوبُهُمْ مُتَعَوِّدَةٌ عَلَى الطَّمَعِ. إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ  
 اللَّعْنَةِ! ﴿١٤﴾ لَقَدْ ارْتَدُّوا عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ضَالِّينَ وَاتَّبَعُوا طَرِيقَ  
 بَلْعَامَ بْنِ بَصْرٍ، الَّذِي أَحَبَّ الْمَالَ الْحَرَامَ، ﴿١٥﴾ لَكِنَّ حِمَارَهُ الْأَبْكُمْ  
 وَبَجَّهَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، مُتَكَلِّمًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ، وَكَابِحًا جُنُونَ ذَلِكَ  
 الْمُتَنَبِّئِ. ﴿١٦﴾ وَمَثَلُ هَؤُلَاءِ كَمَثَلِ يَنَابِيعٍ بِلَاءِ مَاءٍ وَعُيُومٍ مَدْفُوعَةٍ بِرِيَّاحٍ  
 شَدِيدَةٍ، مَصِيرُهُمُ الظَّلَامُ الْمَطْلُوقُ خَالِدِينَ فِيهِ. ﴿١٧﴾ بِكَلَامِهِمُ  
 الْمُتَكَبِّرِ الْبَاطِلِ وَبِشَهَوَاتِهِمِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْفُجُورِ يَغْوُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 كَادُوا يَجُودُونَ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ، ﴿١٨﴾ وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ مَعَ أَنَّهُمْ  
 عَبِيدٌ لِلْفُسَادِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَبْدٌ لِمَا يَخْضَعُ لَهُ. ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَجُودُونَ مِنْ  
 نَجَاسَاتِ الدُّنْيَا بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ الْمُتَقَدِّسِ الْغَالِبِ، ثُمَّ  
 عَادُوا وَتَوَرَّطُوا فِيهَا مَغْلُوبِينَ، أُولَئِكَ يُمَسُّونَ أَسْوَأَ حَالًا مِنْ وَضْعِهِمْ  
 الْأَوَّلِ. ﴿٢٠﴾ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ مِنْ أَنْ

يَعْرِفُوهُ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنِ الْأَمْرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي تَسْمُوهُ. ﴿٢١﴾ فِيهِمْ تَحَقَّقَتْ  
الْحِكْمَةُ الصَّادِقَةُ: «يَرْجِعُ الْكَلْبُ لِيَأْكُلَ مَا تَقْيَاهُ»، وَتَعُودُ الْحَزِيرَةُ  
الَّتِي اغْتَسَلَتْ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ. ﴿٢٢﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

يَا أَحِبَّائِي، هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ أَكْتُبُهَا تَذْكِيرًا لَكُمْ، لِكَيْ أُثِيرَ فِيكُمْ  
الْأَفْكَارَ الْمُخْلِصَةَ، ﴿١﴾ فَتَذْكُرُوا كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الصَّالِحِينَ وَأَمْرَ مَوْلَانَا  
النَّاصِرِ الْفَادِي الَّذِي نَقَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَنْ الْحَوَارِيِّونَ. ﴿٢﴾ فَأَعْلَمُوا  
أَوَّلًا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمْ  
قَائِلِينَ: ﴿٣﴾ «أَيْنَ تَحْقِيقِ وَعْدِ مَجِيئِهِ؟ إِذْ مُنْذُ وَفَاةِ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، بَلْ  
مُنْذُ بَدَأَ الْخَلْقِ نَفْسِهِ، لَمْ يَتَغَيَّرْ شَيْءٌ.» ﴿٤﴾ إِذْ يَتَجَاهَلُونَ عَمْدًا أَنَّ اللَّهَ  
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَفَطَرَ الْأَرْضَ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ خِلَالِ الْمَاءِ  
بِكَلِمَتِهِ، ﴿٥﴾ وَبِهَا عَمَرَ الطُّوفَانُ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ فَهَلَكَ بِالْمَاءِ، ﴿٦﴾ لَكِنَّ  
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْحَالِيَتَيْنِ سَتَبْقَيَانِ بِنَفْسِ الْكَلِمَةِ مُحْفُوظَتَيْنِ لِنَارِ  
يَوْمِ الدِّينِ عِنْدَ هَلَاكِ الْفَاسِقِينَ. ﴿٧﴾ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَجْهَلُوا أَنَّ يَوْمًا  
وَاحِدًا عِنْدَ اللَّهِ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. ﴿٨﴾ فَاللَّهُ  
لَيْسَ بِطَبِئًا فِي تَحْقِيقِ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسَبُ بَعْضُ النَّاسِ الْبُطْءَ، بَلْ هُوَ  
صَابِرٌ عَلَيْكُمْ وَغَيْرُ رَاغِبٍ فِي هَلَاكِ أَحَدٍ بَلْ فِي تَوْبَةِ الْجَمِيعِ. ﴿٩﴾

لَأَنَّ يَوْمَ انتِقَامِ مَوْلَانَا سَيَأْتِي عَلَى غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ كَمَجِيءِ لَيْلٍ،  
فَتَنَارُ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ صَاعِقٍ وَتَحُلُّ الْعَنَاصِرُ بِالنَّارِ وَتَتَعَرَّى الْأَرْضُ  
وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَعْمَالِ، ﴿١٠﴾ فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا سَتَحُلُّ،  
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَّصِفَ حَيَاتُنَا بِالتَّقْوَى وَخَافَةِ اللَّهِ، ﴿١١﴾ بَيْنَمَا تَرَقُّبُ  
وَنَسْتَعْجِلُ مَجِيءَ يَوْمِ اللَّهِ حِينَ تَحْتَرِقُ السَّمَاءُ وَتَحُلُّ وَتَذُوبُ الْعَنَاصِرُ  
بِالنَّارِ؟ ﴿١٢﴾ لَأَتُنَا بِحَسَبِ وَعْدِ اللَّهِ تَرَقُّبَ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا  
جَدِيدَةً تُقِيمُ فِيهِمَا الْإِسْتِقَامَةُ. ﴿١٣﴾ فَإِذَا يَا أَحِبَّائِي، وَأَنْتُمْ تَرَقُّبُونَ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلُّهَا، اجْتَهِدُوا أَنْ تَكُونُوا مُسَالِمِينَ مُتَطَهِّرِينَ بِلَا  
عُيُوبٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ، ﴿١٤﴾ وَاعْتَبِرُوا أَنَّ صَبَرَ الْمَوْلَى قَدْ نَجَّاكُمْ، كَمَا  
سَبَقَ أَنْ كُتِبَ لَكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بَاوُلُ بِالْحِكْمَةِ الْمَوْهُوبَةِ لَهُ، ﴿١٥﴾ إِذْ  
كُتِبَ فِي جَمِيعِ رَسَائِلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَآلَتِي مِنْهَا أُمُورٌ غَامِضَةٌ  
يُحْرِفُ مَعَانِيهَا الْجَاهِلُونَ الْمُرْتَابُونَ كَمَا يَفْعَلُونَ بِبَقِيَّةِ الْكُتُبِ  
الْمُقَدَّسَةِ، فَيُسَّ مَصِيرُهُمْ. ﴿١٦﴾ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، احْذَرُوا  
ضَلَالَ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ إِذْ أَنْذَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا، لِكَلَّا تَرْتَدُّوا مِنْ  
رُسُوحِكُمْ فِي الْإِيمَانِ، ﴿١٧﴾ بَلِ أَرَدَهُرُوا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَضْلِ  
الَّذِينَ فِي مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ مُنْقِذَنَا الْغَالِبِ، صَاحِبِ الْجَلَالِ  
الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ﴿١٨﴾

كَلِمَةُ اللَّهِ

بُحَّتَىٰ أ

الْإِنْجِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

لَقَدْ سَمِعْنَاهُ، وَهُوَ كَلِمَةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْأَزَلِ، وَرَأَيْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا وَشَهِدْنَاهُ  
وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا، ① وَقَدْ ظَهَرَتْ لَنَا الْحَيَاةُ وَرَأَيْنَاهَا وَشَهِدَ لَكُمْ  
وَنَبِّلُكُمْ بِالْحَيِّ السَّرْمَدِيِّ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ ظَهَرَ  
لَنَا، ② وَنَبِّلُكُمْ أَيْضًا بِمَا شَهِدْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ لِكَيْ تُشَارِكُونَا كَمَا  
نَتَشَارَكُ مَعَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمَعَ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ عِيسَى الْمَسِيحِ. ③  
وَإِنَّا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَتِمَّ فَرْحُنَا. ④ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ  
الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ وَنَبِّلُكُمْ بِهَا: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ لَا ظَلَامَ فِيهِ أَبَدًا، ⑤ وَإِنْ  
قُلْنَا إِنَّا نَتَشَارَكُ مَعَهُ وَنَحْنُ نَسْلُكُ فِي الظَّلَامِ، كُنَّا كَاذِبِينَ لَا  
عَامِلِينَ بِالْحَقِّ. ⑥ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ فِي النُّورِ، نَكُونُ  
مُتَشَارِكِينَ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَيُطَهِّرُنَا دَمُ عِيسَى أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ مِنْ  
كُلِّ ذَنْبٍ. ⑦ وَإِنْ قُلْنَا إِنْ لَا ذَنْبَ فِينَا، فَإِنَّا نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ  
فِينَا الْحَقُّ، ⑧ لَكِنْ إِنْ اعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا، فَإِنَّ اللَّهَ الْمُؤْمِنَ الْبَرَّ الْعَدَلَ  
سَيَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ صَالِحٍ. ⑨ إِنْ قُلْنَا إِنَّا لَمْ

زَنَيْتُ أَيَّ ذَنْبٍ، فَنَحْنُ نَكْذِبُ اللَّهَ وَلَيْسَتْ فِيْنَا كَلِمَتُهُ. ⑩

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

يَا أَوْلَادِي فِي الْإِيمَانِ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ تَجَنَّبُوا  
الذُّنُوبَ، لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ أَحَدٌ ذَنْبًا، فَلَنَا شَفِيعٌ وَاحِدٌ عِنْدَ الْمَلِكِ  
الرَّحْمَنِ هُوَ عِيسَى الْمَسِيحُ الْبَارُّ الْعَادِلُ، ① الَّذِي قَدْ كَفَّرَ عَنْ ذُنُوبِنَا  
بِتَضَحِّيَتِهِ، وَلَيْسَ عَنْ ذُنُوبِنَا فَقَطْ بَلْ عَنْ ذُنُوبِ الْعَالَمِينَ، ② وَبِهَذَا  
كُتِبَ عَلَى يَقِينٍ أَنَّنَا نَعْرِفُهُ إِنْ التَّزَمْنَا بِأَوَامِرِهِ. ③ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَلَا  
يَلْتَزِمُ بِأَوَامِرِهِ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ فِيهِ الْحَقُّ، ④ أَمَّا مَنْ يَلْتَزِمُ بِكَلِمَتِهِ،  
تَكْتَمِلُ فِيهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ حَقًّا. وَبِهَذَا نَكُونُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّنَا فِيهِ: ⑤  
مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَبْقَى رَاسِخًا فِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْلِكَ سُلُوكَ عِيسَى. ⑥  
أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَمْرًا جَدِيدًا بَلْ هُوَ الْأَمْرُ الْقَدِيمُ الَّذِي  
اسْتَلَيْتُمُوهُ فِي الْبِدَايَةِ، وَالْأَمْرُ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا. ⑦  
إِلَّا أَنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ أَيْضًا أَمْرًا جَدِيدًا وَهُوَ حَقٌّ فِي عِيسَى وَفِيكُمْ، لِأَنَّ  
الظَّلَامَ إِلَى زَوَالٍ وَقَدْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقُّ. ⑧ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ  
وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ فَهُوَ مَا زَالَ فِي الظَّلَامِ. ⑨ مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي النُّورِ  
وَلَا يَعْتَرُّ فِيهِ، ⑩ أَمَّا مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظَّلَامِ وَيَسْلُكُ فِي الظَّلَامِ  
وَيَجْهَلُ طَرِيقَهُ، إِذْ أَعْمَى الظَّلَامُ عَيْنَيْهِ. ⑪ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا



الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لِأَنَّ ذُنُوبَكُمْ مَغْفُورَةٌ عَنْ طَرِيقِ اسْمِهِ، ١٢ وَأَكْتُبُ  
 إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَزَلِ، وَأَكْتُبُ  
 إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَنْتَصَرْتُمْ عَلَى الشَّرِّيرِ الرَّجِيمِ. ١٣ وَكَتَبْتُ  
 إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ، وَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ  
 أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَزَلِ، وَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ  
 أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَلِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ رَاسِخَةٌ فِيكُمْ، وَقَدْ أَنْتَصَرْتُمْ  
 عَلَى الشَّرِّيرِ الرَّجِيمِ. ١٤ لَا تُحِبُّوا الدُّنْيَا وَلَا مَا فِي الدُّنْيَا. إِنْ أَحَبَّ  
 أَحَدُ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ، ١٥ إِذْ كُلُّ مَا فِي الدُّنْيَا،  
 مِنْ شَهْوَةِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَشَهْوَةِ الْعَيْنِ وَالتَّفَاخُرِ بِمَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،  
 لَا يَنْبَغُ مِنَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ بَلْ مِنَ الدُّنْيَا. ١٦ وَالْدُّنْيَا وَشَهْوَاتُهَا  
 فَانِيَةٌ، أَمَّا مَنْ يَعْمَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَهُوَ بَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ يَا أَوْلَادِي،  
 قَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ سَيَأْتِي،  
 فَقَدْ قَامَ بَيْنَنَا الْآنَ مُسَحَاءُ دَجَالُونَ كَثِيرُونَ، وَبِذَلِكَ نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ  
 الْآخِرَةَ قَدْ حَانَتْ. ١٨ هُمْ خَرَجُوا مِنَّا، لَكِنَّمْهُمْ لَيْسُوا مِنَّا حَقًّا، إِذْ  
 لَوْ كَانُوا مِنَّا، لَبَقُوا مَعَنَا، فَيَخْرُجُهُمْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا. ١٩  
 لَقَدْ وَهَبَكُمْ الْقُدُّوسُ مَسْحَةً، حَيْثُ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ أَجْمَعُونَ. ٢٠  
 لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَلِأَنَّ كُلَّ

أَكْذُوبَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْحَقِّ. ﴿٢١﴾ مَنْ هُوَ الْكَاذِبُ سِوَى مَنْ يُنْكِرُ  
 أَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَسِيحُ الْمُصْطَفَى؟ وَهَذَا الْمُنْكِرُ هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ،  
 الَّذِي يُنْكِرُ الْمَلِكَ الْوُدُودَ وَالْأَمِيرَ الْحَبِيبَ مَعًا. ﴿٢٢﴾ كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ  
 الْأَمِيرَ الْحَبِيبَ لَا يَنْتَمِي إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْأَمِيرِ  
 الْحَبِيبِ فَيَنْتَمِي إِلَى الْمَلِكِ الْوُدُودِ. ﴿٢٣﴾ أَمَا أَنْتُمْ، فَلْيَبْقَ فِيكُمْ مَا  
 سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، لِأَنَّهُ إِنْ بَقِيَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ،  
 فَسَتَبْقَوْنَ رَاسِخِينَ فِي الْأَمِيرِ الْحَبِيبِ وَفِي الْمَلِكِ الْوُدُودِ. ﴿٢٤﴾ وَهَذَا هُوَ  
 وَعْدُهُ الَّذِي قَدْ وَعَدَنَا بِهِ: الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ. ﴿٢٥﴾ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ  
 هَذِهِ الْأُمُورَ حَوْلَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ إِضْلَالَكُمْ. ﴿٢٦﴾ أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ  
 وَهَبَكُمْ اللَّهُ مَسْحَةً بَاقِيَةً فِيكُمْ، فَلَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَعْلَمَكُمْ أَحَدٌ،  
 لِأَنَّ مَسْحَتَهُ تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا، وَكَمَا عَلَّمْتُمْ،  
 ابْقُوا رَاسِخِينَ فِي عِيسَى. ﴿٢٧﴾ إِذَا يَا أَوْلَادِي، ابْقُوا رَاسِخِينَ فِيهِ، حَتَّى  
 نَشَقَّ عِنْدَ ظُهُورِهِ وَلَا نَخْزِي عِنْدَ جَبِينِهِ، ﴿٢٨﴾ وَإِذْ عَلَّمْتُمْ أَنَّهُ الْبَرُّ الْعَدْلُ،  
 فَقَدْ عَلَّمْتُمْ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ بَارٍ عَادِلٍ قَدْ وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِهِ. ﴿٢٩﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

تَصَوَّرُواكُمْ أَحِبَّاءَ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ حَتَّى دَعَانَا عِيَالُ اللَّهِ، وَهَذَا  
 قَوْلُ الْحَقِّ. وَلِذَلِكَ لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُ الدُّنْيَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ﴿١﴾

يَا أَحِبَّائِي، نَحْنُ الْآنَ عِيَالُ اللَّهِ وَلَمْ يَتَّبِعْ مَاذَا نُصِيحُ فِيمَا بَعْدُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ عِنْدَ مَا يَتَّبِعُ، سَنُصِيحُ مِثْلَ عِيسَى لِأَنَّا سَرَاهُ كَمَا هُوَ. ②

وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الْأَمْلُ الْيَقِينُ فِي دَاخِلِهِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ عِيسَى هُوَ طَاهِرٌ. ③ وَكُلُّ مَنْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فَقَدْ عَصَى، وَفِعْلًا الذَّنْبُ هُوَ الْعَصْيَانُ. ④ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عِيسَى ظَهَرَ فِي الدُّنْيَا لِكَيْ يُزِيلَ الذُّنُوبَ، وَإِنَّ عِيسَى لَا ذَنْبَ فِيهِ. ⑤ كُلُّ مَنْ بَقِيَ رَاسِخًا فِيهِ لَا يُذْنِبُ، وَكُلُّ مَنْ يُذْنِبُ فَهُوَ لَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ. ⑥ يَا أَوْلَادِي، لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ فَهُوَ صَالِحٌ، كَمَا أَنَّ عِيسَى هُوَ صَالِحٌ. ⑦

وَمَنْ يَرْتَكِبُ الذَّنْبَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مُذْنِبٌ مُنْذُ الْبِدَايَةِ. وَقَدْ ظَهَرَ الْأَمِيرُ الْحَبِيبُ فِي الدُّنْيَا لِإِبْطَالِ أَعْمَالِ إِبْلِيسَ. ⑧ كُلُّ مَنْ وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا يَرْتَكِبُ الذَّنْبَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ الرُّوحِيَّةَ بَاقِيَةٌ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْتَكِبَ الذَّنْبَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ⑨ وَبِهَذَا يَتَّبِعُ عِيَالُ اللَّهِ وَعِيَالُ إِبْلِيسَ: مَنْ لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ وَمَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. ⑩ فَإِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مُنْذُ الْبِدَايَةِ هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، ⑪ لَيْسَ مِثْلَ قَايِيلَ الَّذِي كَانَ مِنَ الشَّرِيرِ الرَّجِيمِ وَقَتَلَ أَخَاهُ. وَلِمَ قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ طَالِحَةً بَيْنَمَا أَعْمَالُ أَخِيهِ كَانَتْ صَالِحَةً. ⑫ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ، لَا

تَتَعَجَّبُوا عِنْدَ مَا يُبْغِضُكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا! ﴿١٣﴾ نَعْلَمُ أَنَّا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ. ﴿١٤﴾ كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَيْسَتْ فِيهِ الْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ. ﴿١٥﴾ بِهِذَا عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: إِنَّ عَيْسَى ضَمَّى بِحَيَاتِهِ فِدَى لَنَا، لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَضْحِيَ بِحَيَاتِنَا فِدَى لِلْإِخْوَةِ. ﴿١٦﴾ أَمَّا مَنْ يَمْلِكُ مِنْ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَلَا يُشْفِقُ عَلَى أَخِيهِ الْمَحْتَاجِ وَلَا يُشَارِكُهُ بِهَا، فَكَيْفَ تَبْقَى فِيهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ؟ ﴿١٧﴾ يَا أَوْلَادِي، لَتَكُنْ مُحَبِّبًا لَا بِالْكَلامِ وَلَا بِاللِّسَانِ بَلْ بِالْأَعْمَالِ وَالْحَقِّ، ﴿١٨﴾ فِيهِذَا نَعْلَمُ أَنَّا مِنْ الْحَقِّ وَتَضَمَّنْ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ: ﴿١٩﴾ إِذَا وَجَّهْنَا قُلُوبَنَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ قُلُوبِنَا وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ﴿٢٠﴾ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذَا لَمْ تُوَجِّهْنَا قُلُوبَنَا، فَلَنَّا ثِقَةٌ أَمَامَ اللَّهِ، ﴿٢١﴾ حَيْثُ نَنَالُ مِنْهُ كُلَّ مَا نَسْأَلُهُ لِأَنَّنا نَلْتَزِمُ بِأَوَامِرِهِ وَنَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الَّتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ﴿٢٢﴾ فَمَا أَمْرُهُ سِوَى أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ عَيْسَى الْمَسِيحِ مُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَمَرْنَا، ﴿٢٣﴾ وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِأَوَامِرِهِ يَبْقَى رَاسِخًا فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ، وَبِهِذَا نَكُونُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ بَاقٍ فِيْنَا: بِرُوحِهِ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا. ﴿٢٤﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ أَمْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَرَوْا

هَلْ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، إِذْ خَرَجَ إِلَى الدُّنْيَا دَجَالُونَ كَثِيرُونَ  
يَتَنَبَّؤْنَ. ① وَبِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعْرِفُ  
أَنَّ عِيسَى الْمَسِيحَ قَدْ أَتَى إِلَى الدُّنْيَا بَشَرًا ذَا جَسَدٍ، ② أَمَا كُلُّ رُوحٍ لَا  
تَعْرِفُ بِعِيسَى فَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ  
الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَأْتِي وَهَآ هُوَ حَاضِرٌ فِي الدُّنْيَا. ③ يَا أَوْلَادِي، أَنْتُمْ  
مِنْ اللَّهِ وَقَدْ أَنْتَضَرْتُمْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْمُقِيمَ فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْمُقِيمِ فِي  
الدُّنْيَا، ④ هُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَلِذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامَ الدُّنْيَا وَيَسْمَعُ لَهُمْ  
أَهْلُ الدُّنْيَا، ⑤ وَنَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَيَسْمَعُ لَنَا مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ، بَيْنَمَا لَا يَسْمَعُ  
لَنَا مَنْ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَبِهَذَا نَعْلَمُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلَالِ. ⑥  
أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا إِذِ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مُحِبٍّ قَدْ وُلِدَ  
رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ، ⑦ وَالَّذِي لَا يُحِبُّ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ  
لِأَنَّ اللَّهَ مُحَبَّةٌ. ⑧ وَبِهَذَا قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ مُحَبَّتَهُ فِينَا: إِذْ أَرْسَلَ اللَّهُ أَمِيرَهُ  
الْحَبِيبَ الْفَرِيدَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى نَحْيَا عَنْ طَرِيقِهِ، ⑨ بِهَذَا تَتَجَلَّى الْمَحَبَّةُ:  
لَيْسَ لِأَتْنَا أَحَبَّنَا اللَّهَ، بَلْ لِأَنَّهُ أَحَبَّنَا هُوَ، وَقَدْ أَرْسَلَ أَمِيرَهُ الْحَبِيبَ  
كَفَّارَةً عَنْ ذُنُوبِنَا. ⑩ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّنَا بِهَذَا  
الْقَدْرِ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ⑪ لَمْ يَرِ  
اللَّهُ بَشَرًا قَطُّ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَاللَّهُ بَاقٍ فِينَا وَتَتَجَلَّى

مَحَبَّتُهُ فِينَا كَامِلَةٌ، ﴿١٢﴾ وَبِهَذَا نَكُونُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّنَا بَاقُونَ رَاسِخُونَ فِيهِ وَهُوَ  
 فِينَا: إِذْ وَهَبْنَا مِنْ رُوحِهِ. ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الرَّحْمَنَ قَدْ أَرْسَلَ  
 أَمِيرَهُ الْحَبِيبَ مُنْقِذًا لِلْعَالَمِينَ. ﴿١٤﴾ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى هُوَ الْأَمِيرُ  
 الْحَبِيبُ يَتَّقِ اللَّهَ فِيهِ وَيَتَّقَى هُوَ فِي اللَّهِ، ﴿١٥﴾ لَقَدْ عَرَفْنَا مَحَبَّةَ اللَّهِ  
 لَنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْهَا. إِنَّ اللَّهَ الْوَدُودَ هُوَ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَتَّقِ فِي الْمَحَبَّةِ  
 يَتَّقَى أَيْضًا فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. ﴿١٦﴾ وَبِهَذَا اكْتَمَلَتِ الْمَحَبَّةُ بَيْنَنَا، حَتَّى  
 نَكُونُ مِنَ الْوَاقِعِينَ يَوْمَ الدِّينِ، لِأَنَّ مَثَلَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ  
 عِيسَى. ﴿١٧﴾ لَا خَوْفٌ فِي الْمَحَبَّةِ، فَالْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ  
 خَارِجًا، ذَلِكَ أَنَّ الْخَوْفَ يَتَعَلَّقُ بِالْعِقَابِ، وَالْخَائِفُ لَمْ يَتَكَمَّلْ فِيهِ  
 الْمَحَبَّةُ. ﴿١٨﴾ نَحْنُ نُحِبُّ لِأَنَّهُ أَحَبَّنَا هُوَ أَوَّلًا. ﴿١٩﴾ لَوْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا  
 أَحِبُّ اللَّهَ» وَكَانَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ  
 أَخَاهُ الَّذِي رَأَاهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ، وَهَذَا هُوَ  
 أَمْرُهُ لَنَا: إِنَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا. ﴿٢١﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ وَاثِقًا بِأَنَّ عِيسَى هُوَ الْمَسِيحُ الْمُنْقِذُ فَقَدْ وُلِدَ  
 رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْمَلِكَ الرَّحْمَنَ يُحِبُّ عِيَالَهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ. ﴿١﴾ بِهَذَا نَتَيَقَّنُ أَنَّنَا نُحِبُّ عِيَالَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ: بِحُبِّنَا لِلَّهِ

وَطَاعَتِنَا لِأَمِيرِهِ. ﴿٢﴾ فَحَبَّبْنَا لِلَّهِ تَجَلَّى فِي الزَّيْمَانَا بِأَمْرِهِ، وَأَوَامِرُهُ  
لَيْسَتْ ثَقِيلَةً، ﴿٣﴾ إِذْ كُلُّ مَنْ وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى  
الدُّنْيَا، وَنَصْرُنَا عَلَى الدُّنْيَا هُوَ تَوَكُّلُنَا. ﴿٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَنْتَصِرُ عَلَى الدُّنْيَا  
إِلَّا مَنْ آمَنَ بِأَنَّ عَيْسَى هُوَ الْأَمِيرُ حَبِيبُ اللَّهِ؟ ﴿٥﴾ هُوَ عَيْسَى الْمَسِيحُ  
الَّذِي أَتَى مِنْ خِلَالِ الْمَاءِ وَالْدَّمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ  
مِنْ خِلَالِ الْمَاءِ وَالْدَّمِ أَيْضًا. وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّ رُوحَ اللَّهِ  
هُوَ الْحَقُّ. ﴿٦﴾ فَالْشُّهُودُ ثَلَاثَةٌ: ﴿٧﴾ الرُّوحُ وَالْمَاءُ وَالْدَّمُ وَشَهَادَتُهُمْ  
وَاحِدَةٌ. ﴿٨﴾ إِذَا كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ الْبَشَرِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْبَرُ، إِذْ هَذِهِ  
هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ. ﴿٩﴾ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ  
مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ، فَلَدَيْهِ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي دَاخِلِهِ، لَكِنْ مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ فَقَدْ  
كَذَّبَ اللَّهَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهَادَةَ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ. ﴿١٠﴾ وَإِنَّ  
الشَّهَادَةَ هِيَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَنَا الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ الْبَاقِيَةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ  
هِيَ فِي أَمِيرِهِ الْحَبِيبِ. ﴿١١﴾ فَمِنْ أَتَمَّتْ إِلَى الْأَمِيرِ الْحَبِيبِ فَلَهُ هَذِهِ  
الْحَيَاةُ، أَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَمِ إِلَى الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. ﴿١٢﴾  
كَتَبْتُ لَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الرُّوحِيَّةَ  
الْبَاقِيَةَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ. ﴿١٣﴾  
وَنَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّهُ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَا نَدْعُو حَسَبَ



مَشِيَّتِهِ. (١٤) وَمَا دُمْنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْمَعُنَا فِي كُلِّ مَا نَسْأَلُهُ، فَحَنُ نَعْلَمُ  
 أَيْضًا أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لَنَا. (١٥) إِنْ رَأَى أَحَدُ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا لَا يُؤَدِّي  
 إِلَى الْمَوْتِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ، فَيَحْيَا بِإِذْنِ اللَّهِ مَا دَامَ لَمْ  
 يَرْتَكِبْ ذَنْبًا مُؤَدِّيًّا إِلَى الْمَوْتِ، إِذْ هُنَاكَ ذَنْبٌ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، لَا  
 أَقْصِدُ الدُّعَاءَ لِمُرْتَكِبِهِ. (١٦) يَشْمَلُ الذَّنْبُ كُلَّ شَيْءٍ غَيْرِ صَالِحٍ،  
 لَكِنْ هُنَاكَ ذَنْبٌ لَا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. (١٧) وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي  
 وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا يُذْنِبُ، إِذِ الَّذِي وُلِدَ رُوحِيًّا مِنْ عِنْدِ  
 اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَلَا يَمْسُهُ الشَّرِيرُ الرَّجِيمُ. (١٨) كَمَا نَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ اللَّهِ  
 وَأَنَّ كُلَّ الدُّنْيَا تَحْتَ سُلْطَانِ الشَّرِيرِ الرَّجِيمِ. (١٩) وَنَعْلَمُ أَنَّ الْأَمِيرَ  
 الْحَبِيبَ قَدْ جَاءَ وَوَهَبَنَا الْبَصِيرَةَ لِنَعْرِفَ اللَّهَ الْحَقَّ، وَنَحْنُ فِي  
 الْحَقِّ، أَيْ فِي أَمِيرِ الْحَبِيبِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ  
 وَالْحَيَاةُ الرُّوحِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ. (٢٠) يَا أَوْلَادِي، تَجَنَّبُوا الْأَصْنَامَ. (٢١)

## بُحَّتَى ب

الإنجيل

كَلِمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ الشَّيْخُ إِلَى السَّيِّدَةِ الْمُصْطَفَاةِ وَأَطْفَالِهَا الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ فِي الْحَقِّ  
 كَمَا يُحِبُّهُمْ أَيْضًا جَمِيعُ عَارِفِي الْحَقِّ، (١) بِسَبَبِ الْحَقِّ الْبَاقِي فِيْنَا وَالَّذِي

سَيَبْقَى مَعَنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢ سَيَبْقَى مَعَنَا الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ  
 اللَّهُ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ عَيْسَى الْمَسِيحِ الْأَمِيرِ حَبِيبِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ  
 بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ. ٣ لَقَدْ فَرِحْتُ كَثِيرًا إِذْ وَجَدْتُ مَنْ يَسْلُكُ سَبِيلَ الْحَقِّ  
 بَيْنَ أَطْفَالِكَ، كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ. ٤ أَمَّا الْآنَ، آيَتُهَا السَّيِّدَةُ، فَلَا  
 أَكْتُبُ إِلَيْكَ أَمْرًا جَدِيدًا، بَلْ أَمْرًا قَدِيمًا اسْتَمْتَنَاهُ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَهُوَ  
 أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ٥ فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ السُّلُوكُ حَسَبَ أَوْامِرِهِ،  
 كَمَا سَمِعْتُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، أَمْرُهُ أَنْ تَسْلُكُوا سَبِيلَ الْمَحَبَّةِ. ٦ فَقَدْ خَرَجَ  
 مُخَادِعُونَ كَثِيرُونَ إِلَى الدُّنْيَا يَنْكُرُونَ مَجِيءَ عَيْسَى الْمَسِيحِ كَبَشْرٍ.  
 وَهَذَا هُوَ الْمُخَادِعُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ! ٧ فَاحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا  
 تَخْسَرُوا نَتِيجَةَ جُهْدِنَا، بَلْ تَفُوزُوا بِجَزَاءٍ كَامِلٍ. ٨ كُلُّ مَنْ خَرَجَ عَنْ  
 تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَبْقَ رَاسِخًا فِيهِ، لَا يَنْتَبِهِ إِلَى اللَّهِ، أَمَّا مَنْ يَبْقَى رَاسِخًا  
 فِي تَعْلِيمِهِ فَهُوَ يَنْتَبِهِ إِلَى الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَالْأَمِيرِ الْحَبِيبِ. ٩  
 وَإِنْ جَاءَكُمْ أَحَدٌ بَغَيْرِ هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَسَلُّوْا  
 عَلَيْهِ، ١٠ إِذْ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ أَصْبَحَ شَرِيكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١١  
 أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، لَكِنْ لَيْسَ بِحِجْرٍ عَلَى الْوَرَقِ،  
 بَلْ أَتَمَنَّى أَنْ أَزُورَكُمْ وَأَكَلِّمَكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِ حَتَّى يَكْتَمَلَ فَرَحُنَا. ١٢  
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَطْفَالُ أُخْتِكَ الْمُصْطَفَاةِ. ١٣

كَلِمَةُ اللَّهِ

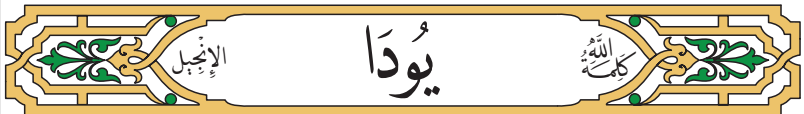
## بُحَيِّ ج

الْإِنْجِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الشَّيْخِ إِلَى «غَايَ» الْحَبِيبِ الَّذِي أُحِبُّهُ فِي الْحَقِّ. ① أَيُّهَا  
 الْحَبِيبُ، أَدْعُو اللَّهَ لِأَجْلِ تَوْفِيقِكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَلِكَيْ تَكُونَ فِي صَحَّةٍ  
 جَيِّدَةٍ، كَمَا أَنَّكَ بِخَيْرٍ وَافِرٍ رُوحِيًّا. ② لَقَدْ فَرِحْتُ كَثِيرًا عِنْدَمَا أَتَانِي  
 بَعْضُ الْإِخْوَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنَّكَ مُتَمَسِّكٌ بِالْحَقِّ وَأَنَّكَ فَعَلًا تَسْلُكُ  
 سَبِيلَ الْحَقِّ. ③ فَلَيْسَ مِنْ فَرَحٍ أَعْظَمَ بِالنِّسْبَةِ لِي مِنْ سَمَاعِي أَنَّ  
 أَوْلَادِي فِي الْإِيمَانِ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْحَقِّ. ④ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ  
 تَعْمَلُ الْخَيْرَ بِأَمَانَةٍ لِصَالِحِ الْإِخْوَةِ مَعَ أَنْتَهُمْ غُرَبَاءُ، ⑤ فَهَؤُلَاءِ شَهِدُوا  
 بِمَحَبَّتِكَ أَمَامَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ، فَأَرْجُوا أَنْ تُسَاعِدَهُمْ فِي سَفَرِهِمْ  
 بِسُلُوكِ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ، فَهَذَا عَمَلٌ حَسَنٌ، ⑥ إِذْ فِي سَبِيلِ اسْمِهِ  
 أَنْتَ تَقُودُهُمْ وَلَمْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْكُفَّارِ، ⑦ فَعَلَيْنَا أَنْ نُسَانِدَ مِثْلَ  
 هَؤُلَاءِ، حَتَّى نُشَارِكَهُمْ فِي عَمَلِ الْحَقِّ. ⑧ قَدْ كَتَبْتُ بِهَذَا الْخُصُوصِ إِلَى  
 جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ، لِكَيْ دِيُوثَرِفَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرَاتِبَ الْأُولَى لَمْ  
 يَعْرِفْ بِنَا، ⑨ وَإِذَا جِئْتُ عِنْدَكُمْ، سَأَذْكُرُ أَعْمَالَهُ وَكَلَامَهُ الشَّرِيرَ  
 اللَّشَّهِيرِيَّ ضِدَّنَا. إِنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِهَذِهِ بَلْ يَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَ الْإِخْوَةَ

وَيَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِقْبَالَهُمْ، بَلْ يُخْرِجُهُمْ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ! ⑩  
 أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالْخَيْرِ، إِذْ مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ فَهُوَ مِنْ  
 اللَّهِ، وَمَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ فَلَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. ⑪ يَشْهَدُ  
 الْجَمِيعُ لِذِمَّتِي كَمَا يَشْهَدُ لَهُ الْحَقُّ، وَخُنْ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ، وَتَعْلَمُ أَنَّ  
 شَهَادَتَنَا حَقٌّ. ⑫ كَانَ لَدَيَّ كَثِيرٌ مِمَّا أَرَدْتُ كِتَابَتَهُ لَكَ، لَكِنِّي  
 لَا أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِالْحَبْرِ وَالْقَلَمِ، ⑬ بَلْ أَتَمَنَّى أَنْ أَرَاكَ قَرِيبًا  
 فَتَتَكَلَّمَ وَجْهًا لَوَجْهِ. ⑭ السَّلَامُ عَلَيْكَ. وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَصْدِقَاءُ.  
 وَسَلِّمَ عَلَى كُلِّ الْأَصْدِقَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ. ⑮



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ يُودَا عَبْدِ عِيسَى الْمَسِيحِ وَشَقِيقِ يَعْقُوبَ، إِلَى الْمُصْطَفَيْنِ أَحِبَّاءِ  
 اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَمُحِبِّي عِيسَى الْمَسِيحِ: ① عَلَيْكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ  
 وَالرَّحْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ. ② أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كُنْتُ مُتَحَمِّسًا لِلْإِسْرَاعِ  
 بِالْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ حَوْلَ رَحْمَةِ اللَّهِ الْمُنْجِيَةِ الَّتِي نُشَارِكُكُمْ بِهَا، لَكِنِّي  
 وَجَدْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَنَاشِدَكُمْ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي  
 اسْتَمَّهَ الْمُقَدَّسُونَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَامِلَةً. ③ لَقَدْ أُنْدَسَ خُلُصَةً بَيْنَكُمْ

بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِقَابًا شَدِيدًا مُنْذُ زَمَانٍ  
بَعِيدٍ. فَهُمْ فَاسِقُونَ يُحْوِلُونَ فَضْلَ اللَّهِ إِلَى حِجَّةٍ لِلْفُجُورِ، وَيُنْكِرُونَ  
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا الْوَاحِدَ عِيسَى الْمَسِيحَ. ④ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ  
كَيْفَ أَنْقَذَ الْمَوْلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ثُمَّ كَيْفَ أَهْلَكَ  
الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ، رَغْمَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ ذَلِكَ مُسَبِّقًا، ⑤ كَمَا تَعْرِفُونَ  
كَيْفَ سَجَنَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِسُلْطَتِهِمْ بَلْ تَرَكُوا مَقَامَهُمْ،  
وَكَيْفَ قَيَّدَهُمْ فِي الظَّلَامِ الْأَسْفَلِ بِقُيُودٍ لَا زَوَالَ لَهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
الْعَظِيمِ، ⑥ وَكَيْفَ جَعَلَ مَدِينَتِي لُوطَ، سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَضَوَاحِيَهُمَا،  
عِبْرَةً لِمَنْ يَعْتَبِرُ بِأَنْ أَصْلَاهُمَا نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا بِسَبَبِ ارْتِكَابِ  
أَهْلِيهِمَا لِلْفَحْشَاءِ، وَتَعَاطِيهِمْ لِلشُّذُوذِ الْجَنَسِيِّ. ⑦ وَمِثْلُهُمْ، هَؤُلَاءِ  
الْحَالِمُونَ يُخَسُّونَ الْجَسَدَ، وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى السِّيَادَةِ، وَيُهَيِّئُونَ الْمَلَائِكَةَ  
ذَوِي الْمَجْدِ، ⑧ مَعَ أَنْ مِكَالَ كَبِيرَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَجْرُؤْ عِنْدَمَا  
أَخْتَلَفَ مَعَ إِبْلِيسَ حَوْلَ جُثَّةِ مُوسَى أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ مُهِينًا إِيَّاهُ، بَلْ قَالَ  
لَهُ: «وَبَخَكَ اللَّهُ!» ⑨ أَمَّا هَؤُلَاءِ فِيُهَيِّئُونَ مَا يَجْهَلُونَ، لَكِنَّهُمْ يَهْلِكُونَ  
بِمَا يَفْهَمُونَهُ بِالْغَرِيزَةِ كَوُحُوشٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ. ⑩ الْوَيْلُ لَهُمْ، إِذْ سَلَكُوا  
طَرِيقَ قَايِيلَ، وَاسْتَسْلَمُوا لِضَلَالٍ بَلْعَامَ طَمَعًا فِي الْمَالِ، وَسَيَهْلِكُونَ  
مِثْلَ قُورَحَ وَفَرِيقِهِ عِنْدَمَا تَمَرَّدُوا عَلَى أَوَامِرِ مُوسَى. ⑪ هَؤُلَاءِ عَوَاقِبُ

خَطِيرَةٌ لَدَيْكُمْ فِي وَلَائِمِ الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، إِذْ يَأْكُلُونَ دُونَ حَيَاءٍ وَيَعْتَنُونَ  
بأنفُسِهِمْ. هُمْ غَيُومٌ بِلا مَاءٍ تَدْفَعُهَا الرِّيحُ، وَشَجَرَةٌ فِي الْحَرِيفِ غَيْرُ  
مُثْمِرَةٍ أَقْتَلَعَتْ فَعَرَفَتْ الْمَوْتَ مَرَّتَيْنِ. (١٢) وَهُمْ أَمْوَاجُ بَحْرِهَا حِجَّةٌ يُزِيدُ  
عَارَهُمْ كَرَعَوَةً، وَنُجُومٌ ضَالَّةٌ مَصِيرُهَا الظَّلَامُ الْأَسْفَلُ خَالِدَةٌ فِيهِ. (١٣)  
وَقَدْ تَنَبَّأَ عَنْهُمْ إِدْرِيسُ فِي الْجِيلِ السَّابِعِ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «أُرْقُبُوا! يَأْتِي  
الْمَوْلَى مَعَ عَشْرَاتِ الْأَلَاF مِنْ أَتْقِيَائِهِ، (١٤) لِيَحْكُمَ عَلَى جَمِيعِ بَنِي  
آدَمَ، وَيَقْضِيَ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ بِسَبَبِ فَسْقِهِ وَشَرِّهِ، وَجَمِيعِ كَلَامِ الْكُفْرِ  
الْقَاسِي الَّذِي تَقَوْلُهُ الْفَاسِقُونَ الْأَشْرَارُ عَلَى الْمَوْلَى. (١٥) هَؤُلَاءِ  
هُمْ الْمُتَعَاطُونَ لِلتَّذْمُرِ وَالشَّكْوَى، السَّالِكُونَ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمْ،  
الْمُتَبَاهُونَ بِالْكَلَامِ الْمُنَمَّقِ، الَّذِينَ يُجَامِلُونَ النَّاسَ لِمَصْلَحَتِهِمْ. (١٦)  
أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَتَذَكَّرُوا كَلِمَاتِ الْحَوَارِيِّينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مَوْلَانَا  
عِيسَى الْمَسِيحُ، (١٧) فَقَدْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، يَأْتِي مُسْتَهْزِئُونَ  
يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاسِقَةَ، (١٨) وَيُسَبِّحُونَ الْإِنْشِقَاقَ، إِنَّهُمْ دُنْيَوِيُّونَ لَيْسَ  
فِيهِمْ رُوحُ اللَّهِ. (١٩) أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَعَزِّزُوا أَنْفُسَكُمْ فِي  
إِيمَانِكُمُ الظَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ، وَادْعُوا اللَّهَ بِرُوحِهِ الْقُدُّوسِ، (٢٠) وَابْتَغُوا  
فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُتَرَقِّينَ رَحْمَةً مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ  
الرُّوحِيَّةِ الْبَاقِيَةِ. (٢١) وَكُونُوا رُحَمَاءَ عَلَى الْمُتَرَدِّدِينَ، (٢٢) وَانْتَشِلُوا الْبَعْضَ

مِنَ النَّارِ انْقَادًا لَهُمْ، وَأَرْحَمُوا الْبَعْضَ خَوْفًا، مُبْغِضِينَ حَتَّى التَّوْبِ  
 الَّذِي دَنَسَهُ فُسَادُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. (٢٣) وَالْقَادِرُ الْحَافِظُ سَيَجْزِيكُمْ  
 الْعَثْرَةَ وَسَيُوقِفُكُمْ لِلْوُقُوفِ أَمَامَ جَلَالِ مَجْدِهِ دُونَ عَيْبٍ بِفَرْجِ  
 مُبْتَهَجِينَ، (٢٤) اللَّهُ الْأَحَدُ نَاصِرُنَا عَنْ طَرِيقِ مَوْلَانَا عِيسَى الْمَسِيحِ،  
 إِنَّهُ الْمَجِيدُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمُهِيمُ  
 مِنْذُ الْأَزَلِ وَالْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. (٢٥)

## الرُّؤْيَا

الإنجيل

كَلِمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿البَابُ الْأَوَّلُ﴾

رُؤْيَا عِيسَى الْمَسِيحِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ لِيُبَيِّنَ لِعِبِيدِهِ مَا لَا بُدَّ  
 أَنْ يَحْدُثَ قَرِيبًا، وَقَدْ أَخْبَرَ بِهَا عَبْدَهُ يُحْنَى مِنْ خِلَالِ مَلَائِكَةِ الَّذِي  
 أَرْسَلَهُ لَهُ، (١) وَقَدْ شَهِدَ يُحْنَى لِجَمِيعِ مَا رَأَى بِشَأْنِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ  
 عِيسَى الْمَسِيحِ. (٢) بُورِكَ مَنْ يَقْرَأُ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّبَوُّعَةِ، وَبُورِكَ  
 الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَيَلْتَزِمُونَ بِمَا وَرَدَ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. (٣)  
 مِنْ يُحْنَى إِلَى جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ السَّعْيِ فِي مُحَافَظَةِ أَسْيَا الصَّغَرَى:  
 عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ وَسَيَأْتِي، وَمِنْ



الْأَرْوَاحِ السَّعْجِ أَمَامَ عَرْشِهِ، ﴿٤﴾ وَمِنْ عِيسَى الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ،  
 بِكْرِ الْمَبْعُوثِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالْحَاكِمِ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ. وَهُوَ  
 الَّذِي يُحِبُّنَا وَقَدْ حَرَمْنَا بِدَمِهِ مِنْ ذُنُوبِنَا ﴿٥﴾ وَجَعَلَنَا مَلَكُوتًا وَعِبَادًا  
 أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ مَلِكِهِ الْوَدُودِ. لَهُ الْجَلَالُ وَالْمَجْدُ وَالْمُلْكُ دَائِمًا إِلَى  
 أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. ﴿٦﴾ «انْظُرُوا! هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ»،  
 وَسَتَرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ بَشَرِيَّةٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ طَعْنُوهُ، وَسَتَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ  
 قِبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعَمْ. آمِينَ. ﴿٧﴾ يَقُولُ اللَّهُ الْمَوْلَى: «أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ،  
 الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ وَسَيَأْتِي وَأَنَا الْقَدِيرُ. ﴿٨﴾  
 أَنَا يُحْيِي أَخُوكُمْ وَشَرِيكُمْ فِي الْمَعَانَاةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ بِاتِّمَاتِنَا  
 إِلَى عِيسَى، كُنْتُ مُبْعَدًا إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ بِسَبَبِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالشَّهَادَةِ  
 لِعِيسَى. ﴿٩﴾ حَلَّ عَلَيَّ رُوحُ اللَّهِ فِي يَوْمِ مَوْلَانَا، وَإِذَا بِصَوْتِ عَالٍ مِثْلِ  
 الصُّورِ سَمِعْتُهُ خَلْفِي ﴿١٠﴾ يَقُولُ: أَكْتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْهُ  
 إِلَى جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ السَّعْجِ الَّتِي هِيَ: أَفَاسُ وَإِرْمِيرُ وَبَرَّغَامُ وَتِيَاتِيرَا  
 وَسَارْدِي وَفِيلَا دَلْفِيَا وَلَا ذِقِيَا. ﴿١١﴾ وَالتَّفْتُ لِأَرَى مِنْ كَلِمَتِي، فَرَأَيْتُ  
 بَعْدَ التَّفَاتِي سَبْعَ مَنَارَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ ﴿١٢﴾ تَتَوَسَّطُ الْمَنَارَاتِ شَخْصٌ يُشَبِّهُ  
 سَيِّدَ الْبَشَرِ، يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا وَحَوْلَ صَدْرِهِ حِزَامٌ مِنَ الذَّهَبِ، ﴿١٣﴾  
 وَلَوْحٌ رَأْسِهِ وَشَعْرُهُ أَيْضُ يُشَبِّهُ الصُّوْفَ الْأَيْضُ أَوْ بَيَاضَ الثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ

كَلْهَيْبِ نَارٍ، ﴿١٤﴾ وَقَدَمَاهُ كَالْتَّحَاسِ الْمُصْقَى فِي نَارِ الْفَرْنِ، وَصَوْتُهُ  
 كَهَدِيرِ شَلَالٍ كَبِيرٍ، ﴿١٥﴾ وَيُمْسِكُ بِمِمينِهِ سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَيُخْرِجُ مِنْ فِيهِ  
 سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ، وَيَسْطَعُ وَجْهَهُ بِقُوَّةِ كُنُورِ الشَّمْسِ. ﴿١٦﴾  
 لَمَّا رَأَيْتُهُ أَرْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، لَكِنَّهُ وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَيَّ وَقَالَ:  
 «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ﴿١٧﴾ وَأَنَا الْحَيُّ. لَقَدُمْتُ وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى  
 أَبَدِ الْأَبَدَيْنِ، وَبِيَدَيَّ مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ. ﴿١٨﴾ فَالْكُتُبُ مَا رَأَيْتُهُ، وَمَا  
 يَجْرِي الْآنَ، وَمَا سَوْفَ يَحْدُثُ فِيمَا بَعْدُ. ﴿١٩﴾ أَمَّا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ  
 الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَالْمَنَارَاتِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ، فَهُوَ أَنَّ النُّجُومَ السَّبْعَةَ  
 هِيَ مَلَائِكَةُ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ السَّبْعِ، وَأَنَّ سِرَّ الْمَنَارَاتِ السَّبْعِ  
 هُوَ جَمَاعَاتُ الْمُصْطَفَيْنِ السَّبْعِ نَفْسُهَا. ﴿٢٠﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي﴾

أَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي أَفَاسٍ: هَذِهِ رِسَالَةٌ مَاسِكِ  
 النُّجُومِ السَّبْعَةِ بِمِمينِهِ، الَّذِي يَسِيرُ فِي وَسْطِ الْمَنَارَاتِ الذَّهَبِيَّةِ  
 السَّبْعِ: ﴿١﴾ إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ وَجَهْدِكَ وَصَبْرِكَ، وَعَدَمِ تَحَمُّلِكَ  
 الْأَشْرَارَ، وَكَيْفَ أَنَّكَ أَمْتَحَنْتَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ  
 رُسُلٌ، وَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ، ﴿٢﴾ وَقَدْ تَحَمَّلْتَ صَابِرًا فِي سَبِيلِ أَسْمِي  
 وَلَمْ تَتَعَبْ، ﴿٣﴾ لَكِنِّي أُوَاخِذُكَ عَلَى تَرْكِ مُحَبَّتِكَ الْأُولَى! ﴿٤﴾ فَتَذَكَّرْ

مِنْ أَيْنَ سَقَطَتْ وَتُبَّ وَعُدَّ إِلَى سِيرَتِكَ الْأُولَى! وَإِلَّا سَاتِيكَ وَأَزِيحُ  
 مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبَّ. ⑤ وَلَكِنْ اعْتَرِفْ لَكَ بِهَذَا:  
 بُغْضُكَ لِأَعْمَالِ النَّيْقُولَايَتَيْنِ كَمَثَلِ بُغْضِي لَهَا. ⑥ لَيْسَمَعَ كُلُّ ذِي أُذُنٍ  
 مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِحَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ: سَأَسْمَحُ لِلْغَالِبِ أَنْ  
 يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الْمَوْجُودَةِ فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ. ⑦ وَاصْتُبَّ إِلَى  
 مَلَائِكَةِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي إِزْمِيرٍ: هَذِهِ رِسَالَةُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الَّذِي  
 قَدْ مَاتَ وَبُعِثَ حَيًّا. ⑧ إِنِّي عَلِيمٌ بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الصِّقِ وَالْفَقْرِ،  
 رَغْمَ غِنَاكَ، وَعَلِيمٌ بِشَتَائِمِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا  
 كَذَلِكَ بَلْ مِنْ جَمَاعَةِ كَنِيْسِ الشَّيْطَانِ. ⑨ لَا تَفْرَحْ بِمَا سَيَصِيبُكَ  
 مِنَ الْأَمِّ. إِنْ إِبْلِيسَ سَوَفَ يُلْقِي بِعَعْضِكُمْ فِي السَّجَنِ لِكَيْ تُنْتَحَنُوا  
 وَتَسْتَعَانُونَ ضِيقًا عَشْرَةَ أَيَّامٍ. فَابْقِ أَمِينًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَأَنَا سَأُجَارِيكَ  
 تَاجَ الْحَيَاةِ. ⑩ لَيْسَمَعَ كُلُّ ذِي أُذُنٍ مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِحَمَاعَاتِ  
 الْمُصْطَفَيْنِ: إِنْ الْغَالِبُ لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي. ⑪ وَاصْتُبَّ إِلَى  
 مَلَائِكَةِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي بَرْغَامٍ: هَذِهِ رِسَالَةُ صَاحِبِ السَّيْفِ  
 الْمَاضِي ذِي الْحَدَيْنِ: ⑫ إِنِّي عَلِيمٌ بِمَسْكَنِكَ الْمَوْجُودِ حَيْثُ عَرْشُ  
 الشَّيْطَانِ، وَرَغْمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَ بِأَسْمِي وَلَمْ تُتَكِرْ إِيمَانُكَ بِي حَتَّى فِي  
 أَيَّامِ أَنْتِيَّاسَ الَّذِي كَانَ شَهِيدِي الْأَمِينِ وَهُوَ اسْتَشْهَدَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ

يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ، ﴿١٣﴾ لَكِنِّي أُؤَاخِذُكَ عَلَى بَعْضِ الْأُمُورِ: لَدَيْكَ مَنْ يَتِمَسَّكَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ الَّذِي عَلَّمَ بَالَقَ سُبُلَ تَضْلِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ وَيَرْتَكِبُوا الْفَحْشَاءَ. ﴿١٤﴾ كَمَا لَدَيْكَ مَنْ يَتِمَسَّكَ بِتَعْلِيمِ النَّيْقُولَاتَيْنِ، ﴿١٥﴾ فَتُبْ! وَالْأَسَاتِيكَ سَرِيعًا لِأَحَارِبِهِمْ بِسَيْفٍ فِي. ﴿١٦﴾ لِيَسْمَعَ كُلُّ ذِي أُذُنٍ مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِمَجَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ: سَاهَبُ الْغَالِبِ الْمَنْ الْحَفِيَّ وَحَجْرًا أَيْضَ نُقِشَ عَلَيْهِ اسْمُ جَدِيدٍ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَسْتَلِمُهُ. ﴿١٧﴾ وَاكْتُبْ إِلَى مَلَكَ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي ثِيَابَتِيرَا: هَذِهِ رِسَالَةُ الْأَمِيرِ حَبِيبِ اللَّهِ ذِي الْعَيْنَيْنِ كُلْهَيْبِ نَارٍ وَذِي الْقَدَمَيْنِ كَالنَّحَاسِ الْمُصَفَّى: ﴿١٨﴾ إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَخِدْمَتِكَ وَصَبْرِكَ، وَعَلِيمٌ بِأَنَّ أَعْمَالَكَ الْآخِرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْأُولَى. ﴿١٩﴾ لَكِنِّي أُؤَاخِذُكَ عَلَى تَحْمُكَ لِلرَّأَةِ يَرْبُلَ الرَّاعِمَةِ بِأَتَهَا نَبِيَّةٌ حَيْثُ تُعَلِّمُ عِبِيدِي وَتُضِلُّهُمْ حَتَّى يَرْتَكِبُوا الْفَحْشَاءَ وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ. ﴿٢٠﴾ لَقَدْ أَمَهَلْتُهَا لِيَكُنْ تَوْبٌ وَهِيَ لَا تُرِيدُ التَّوْبَةَ عَنْ فَحْشَائِهَا. ﴿٢١﴾ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُهَا طَرِيجَةَ الْفِرَاشِ، وَسَأُعَذِّبُ الَّذِينَ يَزْنُونَ بِهَا عَذَابًا أَلِيمًا إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهَا، ﴿٢٢﴾ وَإِنِّي مُبِيتُ أَطْفَالَهَا، وَبِمَوْتِهِمْ تَعْلَمُ كُلُّ جَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ أَنِّي أُمْتَحِنُ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ الْأَشَدَّ خَفَاءً، وَأَنِّي أُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ﴿٢٣﴾

أَمَّا أَنْتُمْ أَبَاقُونَ فِي ثِيَابِ الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ وَلَمْ يَتَعَلَّمُوا  
 «أَسْرَارَ الشَّيْطَانِ» فَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أُحْمِلَكُمْ وَزَرًّا آخَرَ، ﴿٢٤﴾  
 لَكِنْ تَمَسَّكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ حَتَّى آتِيَكُمْ. ﴿٢٥﴾ وَالْغَالِبُ الَّذِي يَلْتَزِمُ  
 بِأَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ، سَاهِبُهُ سُلْطَةٌ عَلَى الْأُمَمِ، ﴿٢٦﴾ وَسِيرَعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ  
 حَدِيدٍ حَتَّى يَتَحَطَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا تَتَحَطَّمُ الْأَوْعِيَةُ الْفَخَّارِيَّةُ، ﴿٢٧﴾  
 كَمَا وَكَّلَنِي مَلِكِي الْوُدُودِ، وَسَاهِبُهُ نَجْمُ الصَّبَاحِ. ﴿٢٨﴾ لِيَسْمَعَ كُلُّ  
 ذِي أُذُنٍ مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِحِمَاةَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ﴿٢٩﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ﴾

وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي سَارْدِي: هَذِهِ رِسَالَةٌ  
 صَاحِبِ أَرْوَاحِ اللَّهِ السَّعْجِ وَالتَّجُومِ السَّبْعَةِ: إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ حَيْثُ  
 أَنْتَ حَيٌّ بِالْأَسْمِ لَكِنَّكَ مَيِّتٌ. ﴿١﴾ فَتَقِظْ وَقَوِّ بِقِيَّتِكَ الَّتِي تَكَادُ  
 أَنْ تَمُوتَ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً عِنْدَ رَبِّي، ﴿٢﴾ فَتَذَكَّرْ كَيْفَ  
 قِيلَتْ كَلَامِي وَسَمِعَتْهُ، فَالْتَزِمْ بِهِ وَتُبْ! وَإِنْ لَمْ تَتَقِظْ، سَأَتِيكَ عَلَى  
 حِينِ غَرَّةٍ كَجِيءِ لِيصِّ، وَلَنْ تَعْلَمَ السَّاعَةَ الَّتِي آتِي عَلَيْكَ فِيهَا. ﴿٣﴾ لَكِنَّ  
 عِنْدَكَ فِي سَارْدِي بَعْضَ الَّذِينَ لَمْ يُجَسِّسُوا مَلَائِسَهُمْ، أُولَئِكَ سَيَمَشُّونَ  
 مَعِيَ بِثِيَابٍ بَيْضَاءَ لَا نَهْمُ بِذَلِكَ جَدِيرُونَ. ﴿٤﴾ فَإِنَّ الْغَالِبَ الْفَائِزَ  
 سَوْفَ يَكْتَسِي ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَلَنْ أَهْوَأَ اسْمُهُ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ أَبَدًا، وَسَابِغُ

اَسْمُهُ اَمَامَ مَلِكِي الْوُدُودِ وَاَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. ⑤ لِيَسْمَعَ كُلُّ ذِي اُذُنٍ  
 مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِحِمَامَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ⑥ وَاَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ  
 جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: هَذِهِ رِسَالَةُ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الَّذِي  
 بِيَدِهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْفَتَّاحُ الَّذِي لَا يُغْلِقُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، وَالْمُغْلِقُ  
 الَّذِي لَا يَفْتَحُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، ⑦ إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَقَدْ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا  
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، إِذْ رَغِمَ ضَعْفُ قُوَّتِكَ التَّزَمْتُ بِكَلِمَتِي وَلَمْ  
 تُنْكِرْ اِسْمِي، ⑧ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمَاعَةِ كَنِيسِ الشَّيْطَانِ الزَّارِعُمُونَ  
 أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَهُمْ كَاذِبُونَ، فَأَنَا جَاعِلُهُمْ يَأْتُونَ إِلَيْكَ، وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ  
 قَدَمَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ. ⑨ وَلِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي صَابِرًا،  
 فَسَوْفَ أَحْفُظُكَ مِنْ سَاعَةِ الْمِحْنَةِ الْآتِيَةِ عَلَى كُلِّ الْعَالَمِينَ أَمْتَحَانًا  
 لِسُكَّانِ الْأَرْضِ. ⑩ إِنِّي آتٍ قَرِيبًا، فَتَمَسَّكْ بِمَا لَدَيْكَ حَتَّى لَا يَسْلُبَكَ  
 أَحَدٌ تَاجَكَ. ⑪ إِنَّ الْغَالِبَ الْفَائِزَ، سَأَجْعَلُهُ عُمُودًا فِي بَيْتِ اللَّهِ رَبِّي،  
 وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اِسْمَ رَبِّي وَاسْمَ مَدِينَةِ رَبِّي،  
 وَهِيَ الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، وَأَكْتُبُ  
 عَلَيْهِ اِسْمِي الْجَدِيدَ. ⑫ لِيَسْمَعَ كُلُّ ذِي اُذُنٍ مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ  
 لِحِمَامَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ⑬ وَاَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ جَمَاعَةِ الْمُصْطَفَيْنِ  
 فِي لَا ذِقِيَا: هَذِهِ رِسَالَةُ الْآمِينَ، الشَّاهِدِ الْآمِينَ الْحَقِّ، وَأَصْلِ خَلِيقَةٍ

اللَّهُ: ﴿١٤﴾ إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ أَنْتَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَيَا لَيْتَكَ  
 كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ﴿١٥﴾ أَمَا وَأَنْتَ فَاتِرٌ، لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا،  
 فَسَاقِذُكَ مِنْ فِيَّ! ﴿١٦﴾ بِمَا أَنْتَ تَقُولُ: «إِنِّي غَنِيٌّ وَأَرَادُ غِنًى حَتَّى  
 لَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، وَلَا تَعْلَمُ أَنْكَ مُحْرَمٌ تَعِيسٌ فَتَعِيرُ أَعْمَى  
 عُرْيَانٌ، ﴿١٧﴾ فَأَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ حَتَّى تَعْتَنِيَ  
 حَقًّا، وَيَبَابًا يَبْضَاءُ حَتَّى تَكْتَسِيَ حَقًّا وَلَا يَظْهَرُ عَارُ عُرَيْتِكَ، وَمَرَهْمًا  
 لَتَمْسَحَ بِهِ عَيْنَيْكَ حَتَّى تَرَى حَقًّا. ﴿١٨﴾ إِنِّي أُوجِّعُ كُلَّ مَنْ أُحِبُّهُ وَأُودِبُهُ،  
 فَتَحَسَّسْ إِذَا وَتُبْتُ! ﴿١٩﴾ هَا إِنِّي وَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ أَطْرُقُهُ، فَإِنْ سَمِعَ  
 أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ لِي الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَاتَّعَشَى مَعَهُ، وَتَتَعَشَى هُوَ  
 مَعِيَ. ﴿٢٠﴾ إِنَّ الْعَالِبَ الْفَائِزَ، سَوْفَ أَهْبُهُ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ عَلَى عَرْشِي،  
 كَمَا غَلَبْتُ أَنَا وَجَلَسْتُ مَعَ مَلِكِي الْوُدُودِ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿٢١﴾ لِيَسْمَعَ  
 كُلُّ ذِي أُذُنٍ مَا يَقُولُهُ رُوحُ اللَّهِ لِحِمَاةَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. ﴿٢٢﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ فِي السَّمَاوَاتِ بَابًا مَفْتُوحًا وَكَلَّمَنِي الصَّوْتُ الَّذِي  
 سَمِعْتُهُ أَوَّلًا وَهُوَ مِثْلُ الصُّورِ قَائِلًا: «إِصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيكَ مَا  
 لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ فِيمَا بَعْدُ،» ﴿١﴾ فَخَلَّ عَلَيَّ فَوْرًا مَرُوحُ اللَّهِ وَإِذَا بَعْرِشٍ  
 فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَيْهِ قَدِ اسْتَوَى وَاحِدٌ. ﴿٢﴾ كَانَ الْجَالِسُ يَدُو



كَأَنَّهُ الْيَسْبُ وَالْعَقِيقُ الْأَحْمَرُ، وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ قَوْسُ قُرْحٍ  
كَالزُّمَرْدِ، ③ وَكَانَ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا  
أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا مُكْتَسِنِينَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ تِيَّانٌ مِنْ  
الذَّهَبِ، ④ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ بَرْقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ. وَكَانَ  
أَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحَ مُشْتَعِلَةٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعِ، ⑤ وَأَمَامَهُ  
أَيْضًا مَا يُشَبِّهُ بَحْرًا مِنَ الزُّجَاجِ مِثْلَ الْبَلُّورِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ  
أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ حَيَّةٍ مُعْطَاةٍ بِالْأَعْيُنِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. ⑥  
كَانَ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشَبِّهُ أَسَدًا، وَالْكَائِنُ الثَّانِي عَجَلًا، وَكَانَ  
وَجْهُ الْكَائِنِ الثَّلَاثِ يُشَبِّهُ وَجْهًا بَشَرِيًّا، وَالْكَائِنُ الرَّابِعُ يُشَبِّهُ نَسْرًا  
طَائِرًا. ⑦ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ  
وَهُوَ مُغْطًى بِالْأَعْيُنِ مِنَ الْخَارِجِ وَحَتَّى مِنْ تَحْتِ أَجْنِحَتِهِ، وَالْكَائِنَاتُ  
تَلْهَجُ لَيْلَ نَهَارٍ دُونَ انْقِطَاعٍ قَائِلَةٌ: «قُدُّوسٌ! قُدُّوسٌ! قُدُّوسٌ! اللَّهُ  
الْمَوْلَى الْقَادِرُ الْمُهِيمُنُ الْجَبَّارُ الَّذِي كَانَ وَهُوَ كَائِنٌ وَسَيَأْتِي!» ⑧  
وَكَمَا نَطَقَتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالشُّكْرِ لِلْحَيِّ  
الصَّمَدِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، ⑨ يَقَعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ  
الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ الصَّمَدِ، وَيُلْقُونَ تِيَّانَهُمْ أَمَامَ  
الْعَرْشِ قَائِلِينَ: ⑩ «اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْجَلَالَ

وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ إِذْ أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَفَاطِرُهُ، وَالْكُلُّ  
وُجِدَ بِمَشِيئَتِكَ. ﴿١١﴾

### ﴿البَابُ الْخَامِسُ﴾

وَيَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ رَأَيْتُ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ  
الخَارِجِ، وَمَحْتُمًا بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. ﴿١﴾ وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا يُعَلِّنُ بِصَوْتٍ  
عَالٍ: «مَنِ الْجَدِيرُ بِفَتْحِ السِّفْرِ وَفِكَ أَخْتَامِهِ؟» ﴿٢﴾ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ أَوْ أَنْ يَنْظُرَ  
فِيهِ، ﴿٣﴾ فَبَكَيْتُ بِشِدَّةٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ جَدِيرٌ بِفَتْحِ السِّفْرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ،  
﴿٤﴾ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِ. هُوَذَا الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ  
يَهُوذَا، هُوَ عَرَقُ دَاوُدَ، وَقَدْ أَنْتَصَرَ لِكَيْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيُفِكَ أَخْتَامَهُ  
السَّبْعَةَ. ﴿٥﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَبَيْنَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ  
وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ حَمَلًا وَاقِفًا بَدَأَ مَذْبُوحًا، وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ  
أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعُ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ إِلَى كُلِّ الْأَمْرِضِ. ﴿٦﴾  
فَأَتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، ﴿٧﴾ وَإِذَا أَخَذَ السِّفْرَ،  
خَرَّتِ الْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا سَاجِدِينَ  
أَمَامَ الْحَمَلِ، وَيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَةٌ وَكُؤُوسٌ ذَهَبِيَّةٌ مَلِيئةٌ بِخُورٍ، هُوَ  
أَدْعِيَةُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، ﴿٨﴾ وَأَنْشَدُوا نَشِيدًا جَدِيدًا: «أَنْتَ

الْجَدِيرُ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتُفِكَ أَخْتَامَهُ، إِذْ ذُبِحَتْ وَقَدْ أَقْدَمَتْ لِلَّهِ  
بَدَمَكَ أَنَا سَاءَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ﴿٩﴾ وَجَعَلْتَهُمْ مَلَكُوتًا  
لِرَبِّنَا وَعِبَادَهُ الْأَوْلِيَاءِ، وَسَوْفَ يَحْكُمُونَ فِي الْأَرْضِ. « ﴿١٠﴾ ثُمَّ نَظَرْتُ  
وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَصَوْتَ الْكَلْبَتَاتِ الْحَيَّةِ  
وَالشُّيُوخِ، وَكَانُوا يُعَدُّونَ بِالْمِائِلِينَ وَالْمِليَّارَاتِ، ﴿١١﴾ وَبِصَوْتٍ عَالٍ  
يَقُولُونَ: «إِنَّ الْحَمَلَ الْمَذْبُوحَ جَدِيرٌ بِالْقُدْرَةِ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةِ  
وَالْعِزَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجَلَالِ وَالْبَرَكَةِ!» ﴿١٢﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كُلِّ  
مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَفِي الْبَحْرِ وَكُلِّ  
مَا فِيهَا، وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْبَرَكَةُ وَالْإِكْرَامُ وَالْجَلَالُ وَالسُّلْطَةُ لِلْجَالِسِ  
عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!» ﴿١٣﴾ وَرَدَّتِ الْكَلْبَتَاتُ  
الْحَيَّةُ قَائِلَةً: «آمِينَ!» أَمَّا الشُّيُوخُ فَخَرُّوا سَاجِدِينَ. ﴿١٤﴾

### ﴿البَابُ السَّادِسُ﴾

ثُمَّ نَظَرْتُ عِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ خَتَمًا مِنَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ  
أَحَدَ الْكَلْبَتَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالَا!» ﴿١﴾  
وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِحِصَانٍ أَيْضَ، وَفَارِسُهُ يُمَسِّكُ قَوْسًا، وَقَدْ أُعْطِيَ تَاجًا،  
وَأَنْطَلَقَ مُنْتَصِرًا لِيَنْتَصِرَ. ﴿٢﴾ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَتَمَ الثَّانِي،  
سَمِعْتُ الْكَلْبَتَيْنِ الْخَيَّيْنِ يَقُولُ: «تَعَالَا!» ﴿٣﴾ فَانْطَلَقَ حِصَانُ أَحْمَرُ

كَالْتَارِ، وَأُعْطِيَ فَارِسُهُ أَنْ يَسْلُبَ السَّلَامَ مِنَ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَذْبَحَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَمَا أُعْطِيَ سَيِّفًا كَبِيرًا. ﴿٤﴾ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمْلُ  
الْحَتَمَ الثَّلَاثَ، سَمِعَتْ صَوْتَ الْكَائِنِ الْحَيِّ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَالَ!»  
وَنَظَرَتْ وَإِذَا بِحِصَانٍ أَسْوَدَ وَبِيدٍ فَارِسِهِ مِيزَانُ. ﴿٥﴾ وَسَمِعَتْ صَوْتًا  
فِي وَسْطِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «حَفَنَةُ الْقَمْحِ بِدِينَارٍ،  
وِثْلَاثُ حَفَنَاتٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِدِينَارٍ، أَمَّا ثَمَرُ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالْكَرْمِ  
فَلَا تَضُرُّهُ!» ﴿٦﴾ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمْلُ الْحَتَمَ الرَّابِعَ، سَمِعَتْ صَوْتَ  
الْكَائِنِ الْحَيِّ الرَّابِعِ يَقُولُ: «تَعَالَ!» ﴿٧﴾ وَنَظَرَتْ وَإِذَا بِحِصَانٍ  
شَا حَبٍ وَأَسْمَ فَارِسِهِ «الْمَوْتُ» وَالْقَبْرُ يَتْبَعُهُ، وَقَدْ أُعْطِيَتْ لَهُمَا  
السُّلْطَةُ عَلَى رُبْعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِيَقْتُلَاهُمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ  
وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ﴿٨﴾ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمْلُ الْحَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ  
تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَذْبُوحِينَ فِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ  
وَبِسَبَبِ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدُوهَا، ﴿٩﴾ وَصَاحُوا بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلِينَ: «يَا  
مَرْبَّ الْعَالَمِينَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، إِلَى مَتَى لَا تَحْكُمُ عَلَى سُكَّانِ  
الْأَرْضِ الَّذِينَ سَفَكُوا دِمَاءَنَا وَلَا تَنْتَقِمَ مِنْهُمْ؟» ﴿١٠﴾ فَأُعْطِيَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَبْيَضَ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِجُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمَلَ عَدَدُ  
رُؤْمَلَائِهِمْ عِبِيدَ اللَّهِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَسْقُطُونَ شُهَدَاءَ مِثْلَهُمْ. ﴿١١﴾

ثُمَّ نَظَرْتُ عِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ الْخَتْمَ السَّادِسَ، وَتَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالًا قَوِيًّا، وَأَسْوَدَتِ الشَّمْسُ كَخَيْشِ شَعْرِ، وَاحْمَرَّتِ الْقَمَرُ كُلُّهُ كَالْدَمِ. ﴿١٢﴾ وَهَبَّتِ النُّجُومُ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَهَا تَسْقُطُ شَجَرَةُ النَّبِيِّ ثَمَرَهَا قَبْلَ الْآوَانِ إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ، ﴿١٣﴾ وَأَنْطَوَتِ السَّمَاءُ مِثْلَهَا يَطْوِي الْإِنْسَانُ لَفَةً مَخْطُوطٍ، وَأَتَزَاخَتْ كُلُّ الْجِبَالِ وَالْجُرُمِ مِنْ أَمَاكِنِهَا. ﴿١٤﴾ فَاخْتَبَأَ الْمُلُوكُ وَالْأَكَابِرُ وَالْقَادَةُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَحُرٍّ فِي الْكُهُوفِ وَصُخُورِ الْجِبَالِ، ﴿١٥﴾ قَائِلِينَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «أَسْقِطِي عَلَيْنَا وَخَيْتِنَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْحَمَلِ، ﴿١٦﴾ فَقَدْ حَانَ يَوْمُ غَضَبِهِمَا الْكَبِيرِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْوَى عَلَى الثَّبَاتِ؟» ﴿١٧﴾

### ﴿البَابُ السَّابِعُ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْكَانِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، قَابِضِينَ رِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ لِكَيْ لَا تَهْبَّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى أَيَّةِ شَجَرَةٍ. ﴿١﴾ وَرَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَيَّآ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ لَهُ خَتْمُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ وَكَلُوا بِإِيْدَاءِ الْأَمْرَضِ وَالْبَحْرِ، ﴿٢﴾ وَقَالَ: «لَا تُؤْذُوا الْأَمْرَضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ حَتَّى نَضَعَ الْخَتْمَ عَلَى جِبَاهِ عِبِيدِ رَبِّنَا.» ﴿٣﴾ وَسَمِعْتُ عَدَدَ

الْمَخْتُومِينَ فَكَانُوا مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي  
 إِسْرَآئِيلَ: ﴿٤﴾ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ  
 رُوبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ جَادَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا  
 مِنَ الْمَخْتُومِينَ، ﴿٥﴾ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ،  
 وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَا اثْنَا  
 عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، ﴿٦﴾ وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ  
 الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ لَازِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ  
 إِيْسَآخَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، ﴿٧﴾ وَمِنْ سِبْطِ زَبُلُونِ اثْنَا عَشَرَ  
 أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، وَمِنْ سِبْطِ يُوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ،  
 وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَخْتُومِينَ، ﴿٨﴾ بَعْدَ ذَلِكَ  
 نَظَرْتُ وَإِذَا بِجُمْهُورٍ كَبِيرٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَهُ، كَانُوا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
 وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَلَا يَسِينُ ثِيَابًا  
 بَيْضَاءَ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ، ﴿٩﴾ وَهُمْ يَصِيحُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:  
 «إِنَّ النَّصْرَ لِرَبِّنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ!» ﴿١٠﴾ وَوَقَفَ جَمِيعُ  
 الْمَلَائِكَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَخَرُّوا  
 أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ: ﴿١١﴾ «أَمِينَ». لِرَبِّنَا  
 الْبَرَكَهَ وَالْجَلَالَ وَالْحِكْمَةَ وَالشُّكْرَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ

إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ! آمِينَ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ قَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «مَنْ هَؤُلَاءِ اللَّابِسُونَ ثِيَابًا بَيَضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» ﴿١٣﴾ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، أَنْتَ أَعْلَمُ.» فَقَالَ لِي: «هَؤُلَاءِ أَتَوْا مِنَ الصِّيقِ الرَّهيبِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيَضَاءَ. ﴿١٤﴾ فَهُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَتَعَبَّدُونَ لَيْلَ نَهَارٍ فِي بَيْتِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَوْفَ يُظِلُّهُمْ بِحَيْمَةِ حُضُورِهِ، ﴿١٥﴾ وَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ أَوِ الْحَرَارَةُ، ﴿١٦﴾ إِذِ الْحَمَلُ فِي وَسْطِ الْعَرْشِ سَيَرَّعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مِيَاهِ الْحَيَاةِ، وَسَيَمَحُو اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ أَعْيُنِهِمْ.» ﴿١٧﴾

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ﴾

وَعِنْدَمَا فَلَكَ الْحَمَلُ الْخَتَمَ السَّابِعَ، حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاوَاتِ لِمُدَّةِ نَصْفِ سَاعَةٍ. ﴿١﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَصْوَارٍ. ﴿٢﴾ وَأَتَى مَلَائِكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَبِيَدِهِ مِخْرَ ذَهَبِيَّةٌ، وَأُعْطِيَ بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ أَدْعِيَةِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمِخْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْعَرْشِ، ﴿٣﴾ وَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ أَدْعِيَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ أَمَامَ اللَّهِ. ﴿٤﴾ وَأَخَذَ الْمَلَائِكُ الْمِخْرَةَ وَمَلَأَهَا نَارًا مِنَ الْمِخْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَ فِي الْأَرْضِ رَعْدٌ وَأَصْوَاتٌ وَبَرَقَ



وَزَلْزَالَ. ⑤ وَأَسْتَعَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ حَامِلُوا الْأَصْوَارِ السَّبْعَةَ لِيَنْفُخُوا فِيهَا، ⑥ فَفَنَخَ الْمَلَأُ الْأَوَّلُ فِي صُورِهِ، فَأُلْقِيَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْرُوجَانِ بِالْذَّمِّ عَلَى الْأَرْضِ فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الشَّجَرِ وَكُلُّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ⑦ وَنَفَخَ الْمَلَأُ الثَّانِي فِي صُورِهِ، فَأُلْقِيَ مَا يُشْبِهُ جَبَلًا ضَخْمًا مُشْتَعِلًا فِي الْبَحْرِ فَأَصْبَحَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا، ⑧ وَمَاتَ ثُلُثُ مَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِ الْحَيَّةِ وَغَرِقَ ثُلُثُ السُّفُنِ. ⑨ وَنَفَخَ الْمَلَأُ الثَّلَاثُ فِي صُورِهِ فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ كَبِيرٌ مُشْتَعِلٌ كَمِصْبَاحٍ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ، ⑩ وَكَانَ اسْمُ النَّجْمِ «الْمَرَارَةُ»، فَأَصْبَحَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مَرًّا، وَمَاتَ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ مِنْ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ. ⑪ وَنَفَخَ الْمَلَأُ الرَّابِعُ فِي صُورِهِ، فَوَقَعَتْ ضَرْبَةٌ فِي ثُلُثِ الشَّمْسِ وَثُلُثِ الْقَمَرِ وَثُلُثِ النُّجُومِ فَأَظْلَمَ ثُلُثُهَا، وَلَمْ يُضَيَّ ثُلُثُ النَّهَارِ وَثُلُثُ اللَّيْلِ. ⑫ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ يَقُولُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَصْوَاتِ أَصْوَارِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ الَّذِينَ أَوْشَكُوا أَنْ يَنْفُخُوا فِيهَا.» ⑬

### ﴿البَابُ النَّاسِعُ﴾

وَنَفَخَ الْمَلَأُ الْخَامِسُ فِي صُورِهِ، فَرَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ لَهُ مِفْتَاحُ بَرِّ الْهَوَايَةِ، ① فَفَتَحَ بَرَّ الْهَوَايَةِ

فَصَعَدَ دُخَانٌ مِنْهَا كَدُخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْهَوَاءُ مِنْ  
دُخَانِ الْهَآوِيَةِ. ② وَخَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ إِلَى الْأَرْضِ جَرَادٌ، وَأُعْطِيَتْ  
لَهُ قُوَّةٌ لَدَغِ عَقَارِبِ الْأَرْضِ، ③ وَقِيلَ لَهُ أَلَّا يَضُرَّ الْعُشْبَ وَلَا  
النبَاتَاتِ وَلَا الشَّجَرَ بَلْ فَقَطَّ يَضُرُّ الْبَشَرَ الَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ خِتَمَ اللَّهِ  
عَلَى جَبَاهِهِمْ، ④ وَأُعْطِيَ لَهُ أَنْ يُعَذِّبَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ دُونَ  
أَنْ يَقْتُلَهُمْ، وَذَلِكَ الْعَذَابُ كَعَذَابِ لَدَغَةِ الْعَقْرَبِ. ⑤ وَفِي  
تِلْكَ الْأَيَّامِ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَوْتَ وَيَنْشُدُونَهُ، لَكِنْ لَنْ يَجِدُوا لَهُ  
سَبِيلًا إِذْ سَيَكُونُ بَعِيدَ الْمَنَالِ. ⑥ وَيُشَبِّهُ هَذَا الْجَرَادُ خُيُولًا مُهَيَّأَةً  
لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشَبِّهُ تِيحَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهَهَا شَبَّهَ  
بَشَرِيَّةً، ⑦ وَشَعْرُهَا كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ، ⑧  
وَلَهَا دُرُوعٌ قَوِيَّةٌ كَالْحَدِيدِ، وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا عَالٍ كَصَوْتِ مَرْكَبَاتِ  
حَرْبِيَّةٍ كَثِيرَةٍ وَخُيُولُهَا تَنْدَفِعُ إِلَى الْمَعْرَكَةِ، ⑨ وَلَهَا أَذْنَابٌ تَلْدَغُ  
كَالْعَقَارِبِ، وَفِي أَذْنَابِهَا قُوَّةٌ لَتُعَذِّبَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، ⑩  
أَمَّا الْمَلِكُ عَلَيْهَا فَهُوَ مَلَاكُ الْهَآوِيَةِ، وَاسْمُهُ بِالْعَبْرِيَّةِ «آبَادُونُ»  
وَبِاللَّغَةِ غَرِيقِيَّةٍ «أَبُولْيُونُ». ⑪ وَهَذَا انْتَهَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، يَلِيهِ وَيْلَانِ  
آخَرَانِ. ⑫ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي صُورِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا  
مِنَ الْمُبْحَرَةِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ اللَّهِ، ⑬ يَقُولُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ حَامِلِ

الصُّورِ: «حُلَّ رِبَاطِ الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الْمَرْبُوطِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ الْكَبِيرِ. ﴿١٤﴾ فَمَّ إِطْلَاقُ سَرَّاجِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدُوا لَهُدِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ لِيَقْتُلُوا ثُلْثَ بَنِي آدَمَ. ﴿١٥﴾ وَسَمِعْتُ عَدَدَ فُرْسَانِ الْجَيْشِ، فَكَانُوا مِائَتَيْ مِليونِ فَارِسٍ. ﴿١٦﴾ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخِيُولَ وَفُرْسَانَهَا وَدُرُوعَهُمُ الْمُلَوَّنَةَ بِأَحْمَرِ نَارِيٍّ وَأَزْرَقَ دُخَانِيٍّ وَأَصْفَرَ كِبْرِيئِيٍّ، وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخِيُولِ تُشَبِّهُ رُؤُوسَ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا تَخْرُجُ النَّارُ وَالْدُخَانُ وَالْكِبْرِيْتُ. ﴿١٧﴾ فَكَانَ أَنْ مَاتَ ثُلْثُ بَنِي آدَمَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ: مِنَ النَّارِ وَالْدُخَانِ وَالْكِبْرِيَّتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا، ﴿١٨﴾ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخِيُولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَابِهَا، وَأَذْنَابُهَا تُشَبِّهُ حَيَاتٍ لَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِيَةٌ. ﴿١٩﴾ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، فَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْجِنَّ وَالْأَصْنَامِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، رَغْمَ أَنَّهُمْ لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَمْشِي، ﴿٢٠﴾ كَمَا لَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسِّحْرِ وَالْفَحْشَاءِ وَالسَّرَقَةِ. ﴿٢١﴾

### ﴿البَابُ الْعَاشِرُ﴾

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءَاتِ لَا بِسًا سَحَابًا، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرْحٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، ﴿١﴾ كَانَ

يُمَسِّكُ لَفَةً مَحْطُوطٍ صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ  
وَالْيُسْرَى عَلَى الْبَرِّ، ﴿٦﴾ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ كَزَيْزِرِ الْأَسَدِ، وَعِنْدَ  
صُرَاخِهِ رَدَّتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَتِهَا، ﴿٣﴾ وَعِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الرَّعُودِ  
السَّبْعَةِ، تَهَيَّأَتْ لِلْكِتَابَةِ، لَكِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ:  
«ضَعْ خَتَمًا عَلَى مَا قَالَتْهُ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ وَلَا تَكْتُبْهُ.» ﴿٤﴾ وَالْمَلَأَكُ  
الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْبَرِّ رَفَعَ يَمِينَهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ، ﴿٥﴾ وَأَقْسَمَ  
بِالْحَيِّ الصَّمَدِ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا  
قَائِلًا: «لَا مُهْلَةَ بَعْدَ الْآنَ.» ﴿٦﴾ بَلْ إِنَّ سِرَّ اللَّهِ الَّذِي أَعْلَنَهُ عِبِيدُهُ  
الْأَنْبِيَاءُ سَيَتَحَقَّقُ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلَائِكِ السَّابِعِ، عِنْدَ نَفْخِهِ فِي  
صُورِهِ. ﴿٧﴾ وَالصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ كَلَمَنِي ثَانِيَةً  
قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَخُذِ اللَّفَةَ الْمَفْتُوحَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ الْوَاقِفِ عَلَى  
الْبَحْرِ وَالْبَرِّ.» ﴿٨﴾ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْمَلَائِكِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ اللَّفَةَ الصَّغِيرَةَ  
فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا، سَتَجِدُهَا مُرَّةً عَلَى مَعْدَنِكَ، لَكِنَّ مَذَاقَهَا  
حُلْوٌ كَالْعَسَلِ فِي فَمِكَ.» ﴿٩﴾ فَأَخَذْتُ اللَّفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ  
الْمَلَائِكِ وَأَكَلْتُهَا فَكَانَتْ حُلْوَةً كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، لَكِنَّا مُرَّةً عَلَى  
مَعْدَتِي، ﴿١٠﴾ وَقَالُوا لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ أَيْضًا أَمَامَ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ  
وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ وَالْمُلُوكِ.» ﴿١١﴾

## ﴿البَابُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

وَأُعْطِيَتْ قَصَبَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ كَالْعَصَا وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ بَيْتَ اللَّهِ  
وَالْمَذْبَحَ وَالْعَابِدِينَ فِيهِ، ① أَمَا بَاحَةُ الْحَرَمِ الْخَارِجِيَّةُ، فَلَا تَقْسُهَا  
بَلِ اتْرُكْهَا لِأَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِأُمِّ الْمُشْرِكِينَ، فَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ  
الْمُقَدَّسَةَ أَثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ② وَسَارَسِلُ شَاهِدَيْنِ يَتَّبَانِ الْفَأْ  
وَمَاتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا لَا بَسِينَ الْخَيْشَ، ③ هَذَانِ هُمَا شَجَرَتَا الرِّيتُونِ  
وَالْمِصْبَاحَانِ الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ④ إِنْ أَرَادَ أَحَدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا  
تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فِيهِمَا فَتَلْتَهُمَا أَعْدَاءُهُمَا، وَهَكَذَا يَمُوتُ كُلُّ مَنْ يُرِيدُ  
إِيْدَاءَهُمَا. ⑤ لَهُمَا سُلْطَةٌ إِغْلَاقِ السَّمَاءِ حَتَّى لَا تُمْطِرَ أَيَّامَ بُنُوءِهِمَا،  
وَسُلْطَةٌ تَحْوِيلِ الْمِيَاهِ إِلَى دَمٍ، وَسُلْطَةٌ ضَرْبِ الْأَرْضِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا  
كُلَّمَا أَرَادَا ذَلِكَ. ⑥ وَحِينَمَا تَمَّ شَهَادَتُهُمَا، يُخْرَجُ عَلَيْهِمَا الْوَحْشُ  
مِنْ الْأَهَاوِيَةِ فَيُحَارِبُهُمَا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا، ⑦ وَسَيَرُكُ جُثَّتَيْهِمَا  
فِي شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَرْمُرُ مِنَ النَّاحِيَةِ الرُّوحِيَّةِ إِلَى مِصْرَ  
وَسَدُومَ، حَيْثُ صُلِبَ مَوْلَاهُمَا، ⑧ وَسَيُشَاهِدُ النَّاسُ مِنَ الشُّعُوبِ  
وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ جُثَّتَيْهِمَا مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ  
يَسْمَحُوا أَنْ يَدْفَنَا فِي قَبْرِ، ⑨ وَسَيُسَرُّ سُكَّانُ الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ لَهُمَا،  
وَيَفْرَحُونَ وَيُرْسِلُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ قَدْ

أَنْزَلَ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ عَذَابًا. ﴿١٠﴾ وَبَعْدَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ وَاللِّصْفِ، تَدْبُ فِيهِمَا رُوحُ الْحَيَاةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَقْفَانِ عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَيَسْتَوِي عَلَى الَّذِينَ رَأَوْهُمَا خَوْفٌ رَهِيبٌ، ﴿١١﴾ وَيَسْمَعَانِ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ لَهُمَا: «إِصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَيَعْرُجَانِ إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي سَحَابٍ عَلَى مَرَأَى مِنْ أَعْدَائِهِمَا. ﴿١٢﴾ وَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ، وَيَسْقُطُ عَشْرُ الْمَدِينَةِ وَيَمُوتُ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ فِي الزَّلْزَالِ، فَيَرْتَعِبُ الْبَاقُونَ وَيُمَجِّدُونَ جَلَالَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ. ﴿١٣﴾ قَدْ أَتَاهِيَ الْوَيْلُ الثَّانِي، وَالْوَيْلُ الثَّلَاثُ آتٍ سَرِيعًا. ﴿١٤﴾ وَنَفَخَ الْمَلَائِكُ السَّابِعُ فِي صُورِهِ، فَصَاحَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلَةٌ: «قَدْ أَصْبَحَتْ مَمْلَكُ الدُّنْيَا مَلَكَوتَ رَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، وَسَيُحْكَمُ عَلَيْهَا مَلِكًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!» ﴿١٥﴾ خَرَّ عَلَى وُجُوهِهِمُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ: ﴿١٦﴾ «اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا الْقَادِرَ الْجَبَّارَ الْكَائِنَ الَّذِي كَانَ، نَحْمَدُكَ شَاكِرِينَ إِذْ أَظْهَرْتَ سُلْطَانَكَ الْعَظِيمَ وَحُكْمَكَ كَمَلِّكَ عَلَيْهِمْ. ﴿١٧﴾ قَدْ غَضِبْتَ الْأُمَّمَ، وَالْآنَ حَانَ أَوَانُ غَضَبِكَ، وَحَانَ أَوَانُ حُكْمِكَ عَلَى الْأُمَمَاتِ، وَحَانَ جَزَاءُ عَيْدِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا، وَحَانَ هَلَاكُ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ الْأَرْضَ». ﴿١٨﴾ ثُمَّ انْفَتَحَ بَيْتُ اللَّهِ فِي

السَّمَاوَاتِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ مِيثَاقِهِ دَاخِلَ بَيْتِهِ، وَإِذَا يَرْوِقُ  
وَأَصْوَاتٍ وَرُعُودٍ وَزِلْزَالٍ وَبَرْدٍ كَبِيرٍ. ﴿١٩﴾

### ﴿البَابُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

وَظَهَرَتْ آيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُكْتَسِيَةٌ بِالشَّمْسِ  
وَتَحْتَ قَدَمَيْهَا الْقَمَرُ وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ نَجْمًا، ﴿١﴾ كَانَتْ  
حُبْلَى تَصْرُخُ وَتَتَعَذَّبُ فِي أَوْجَاعِ الطَّلَقِ. ﴿٢﴾ وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى  
فِي السَّمَاوَاتِ، وَهِيَ تَيْنٌ أَحْمَرُ كَبِيرٌ ذُو سَبْعَةِ رُؤُوسٍ، وَعَشْرَةُ قُرُونٍ،  
وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَّاجٍ، ﴿٣﴾ قَدْ سَحَبَ بِذَنَبِهِ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاوَاتِ  
وَأَلْقَاهَا أَرْضًا. ثُمَّ وَقَفَ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَتَلِدُ لِبَنَتَيْنِ وَلَدَهَا  
فَوْرٌ وَلَدَتِهِ، ﴿٤﴾ فَكَانَ أَنَّ وَلَدَتِ ابْنًا، وَهُوَ الَّذِي سَوْفَ يَرْعَى جَمِيعَ  
الْأُمَمِ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، فَحَطَفَهُ اللَّهُ وَرَفَعَهُ إِلَى عَرْشِهِ. ﴿٥﴾ وَهَرَبَتِ  
الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَادِيَةِ حَيْثُ هَيَأَ لَهَا اللَّهُ مَلَجًا تُعَالُ هُنَاكَ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ  
وَسِتِّينَ يَوْمًا. ﴿٦﴾ وَاشْتَعَلَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ حَارَبَ  
مِيكَالُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ كَمَا حَارَبَهُمُ التَّيْنُ وَمَلَائِكَتُهُ، ﴿٧﴾ لَكِنَّهُمْ  
أَنهَزُوا أَمَامَ مِيكَالَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاوَاتِ بَعْدُ، ﴿٨﴾  
إِذْ طُرِدَ التَّيْنُ الْكَبِيرُ مِنْهَا، فَالْتَمَيْنِ الْكَبِيرُ الَّذِي هُوَ الثَّعْبَانُ الْقَدِيمُ  
الْمُسَمَّى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ مُضِلُّ كُلِّ الْمَسْكُونَةِ قَدْ أَهْطَ أَرْضًا كَمَا



أُهْبِطْتُ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ. ﴿٩﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَلِيًّا فِي السَّمَاوَاتِ يَقُولُ:  
«قَدْ حَانَتْ نَجَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقُدْرَتُهُ وَمَلَكُوتُهُ وَسُلْطَةُ مَسِيحِهِ، إِذْ  
قَدْ هُبِطَ مُتَمِّمُ إِخْوَتِنَا الَّذِي يَتِمُّهُمْ لَيْلَ نَهَارٍ أَمَامَ اللَّهِ. ﴿١٠﴾ إِنَّهُمْ  
قَدْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ إِذْ لَمْ يُجِبُوا حَيَاتَهُمْ أَبَدًا حَتَّى  
فِي وَجْهِ الْمَوْتِ. ﴿١١﴾ فَافْرَجِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتِ وَافْرَحُوا يَا سُكَّانَهَا! وَالْوَيْلُ  
لَكُمْ أَيُّهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ لِأَنَّ إِبْلِيسَ هُبِطَ إِلَيْكُمْا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ وَهُوَ  
يَعْلَمُ أَنَّ وَقْتَهُ قَصِيرٌ!» ﴿١٢﴾ وَعِنْدَمَا رَأَى التِّينِ أَنَّهُ هُبِطَ أَرْضًا، لَا حَقَّ  
الْمَرْأَةِ الَّتِي وَلَدَتْ ذَكَرًا، ﴿١٣﴾ وَوَهَبَ اللَّهُ الْمَرْأَةَ جَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ  
الْكَبِيرِ لِتَطِيرَ بِهِمَا إِلَى مَكَانِهَا فِي الْبَادِيَةِ حَيْثُ تُعَالِ زَمَنًا وَزَمَنَيْنِ  
وَنَصْفَ زَمَنٍ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِ الثُّعْبَانِ. ﴿١٤﴾ وَأَطْلُقِ الثُّعْبَانُ وَرَاءَ الْمَرْأَةِ  
مِنْ فَمِهِ نَهْرًا مِنَ الْمَاءِ لِيُغْرِقَهَا فِيهِ، ﴿١٥﴾ لَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتِ الْمَرْأَةَ  
فَأَنْشَقَّتْ كَفَمٍ، وَبَلَغَتِ النَّهْرَ الْخَارِجَ مِنْ فَمِ التِّينِ، ﴿١٦﴾  
فَغَضِبَ التِّينُ عَلَى الْمَرْأَةِ وَأَعْلَنَ الْحَرْبَ عَلَى بَاقِي ذُرِّيَّتِهَا الَّذِينَ هُمْ  
مُلْتَزِمُونَ بِأَوَامِرِ اللَّهِ وَثَابِتُونَ فِي الشَّهَادَةِ لِعِيسَى. ﴿١٧﴾ وَوَقَفَ  
التِّينُ عَلَى مَرْمَلِ الْبَحْرِ. ﴿١٨﴾

### ﴿البَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ ذَا عَشْرَةِ قُرُونٍ وَسَبْعَةِ رُؤُوسٍ،

وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةٌ تِيحَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ أَسْمَاءٌ تَدُلُّ عَلَى كُفْرِهِ  
وَشُرْكِهِ، ❶ وَكَانَ الْوَحْشُ كَالْفَهْدِ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ الدَّبِّ، وَفُهُ كَفَمِ  
الْأَسَدِ، قَدْ أَعْطَاهُ التَّيْنُ قُوَّتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَتَهُ الْكَبِيرَةَ، ❷ وَبَدَأَ  
كَأَنَّ رَأْسًا مِنْ رُؤُوسِهِ قَدْ قُتِلَ، ثُمَّ سُفِي مِنْ ذَلِكَ الْجُرْحِ الْمُمِيتِ.  
وَتَعَجَّبَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الْوَحْشِ فَتَبِعُوهُ، ❸ وَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ  
سُلْطَتَهُ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ وَمَنْ  
يَسْتَطِيعُ مُحَارَبَتَهُ؟» ❹ وَأُعْطِيَ فَمَا لِلتَّكَبُّرِ وَالْكَفْرِ وَالشُّرْكِ وَسُمِّحَ  
لَهُ بِالتَّسْلُطِ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، ❺ وَفَعَرَ فُهُ جَاهِرًا بِالْكَفْرِ  
بِاللَّهِ وَأَسْمِهِ وَمَسْكَنِهِ بَيْنَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، ❻ وَسُمِّحَ لَهُ أَنْ يُحَارِبَ  
الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَأَنْ يَغْلِبَهُمْ، وَنُحِىَ السُّلْطَةُ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ  
وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ❼ وَسَيَسْجُدُ لِهَذَا الْوَحْشِ كُلُّ أَهْلِ الدُّنْيَا  
الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ الَّذِي  
يَمْلِكُهُ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ. ❽ لِيَسْمَعَ كُلُّ ذِي أُذُنٍ! ❾  
مَنْ كَانَ مَصِيرُهُ الْأَسْرَفُ إِلَى الْأَسْرِ يَذْهَبُ، وَمَنْ كَانَ مَصِيرُهُ  
الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ فَسَيُقْتَلُ بِالسَّيْفِ. فِي هَذَا يَجْلَى صَبْرُ الْمُقَدَّسِينَ  
وَتَوَكُّلُهُمْ. ❿ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قُرْنَانِ كَقُرْنَيْ  
حَمَلٍ وَيَتَكَلَّمُ مِثْلَ التَّيْنِ، ⓫ وَيَعْمَلُ بِسُلْطَةِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ،

وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَسُكَّانَهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُفِّيَ مِنْ  
 جُرْحِهِ الْمُمِيتِ، ﴿١٢﴾ وَيَأْتِي بِآيَاتٍ كَبِيرَةٍ حَتَّى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى  
 الْأَرْضِ لَهَبًا عَلَى مَرَأَى الْبَشَرِ، ﴿١٣﴾ فَضَلَّ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي  
 سُمِّحَ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا  
 صَمًا لِلْوَحْشِ الَّذِي ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ثُمَّ أَحْيَى. ﴿١٤﴾ وَسُمِّحَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ  
 رُوحًا فِي صَنَمِ الْوَحْشِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ هَذَا الصَّنَمُ، وَيَقْتُلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا  
 يَسْجُدُونَ لِصَنَمِ الْوَحْشِ، ﴿١٥﴾ وَأَنْ يُجِبَرَ جَمِيعَ الْبَشَرِ، صِغَارًا وَبَكَارًا،  
 أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أحرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ تُنْقَشَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةٌ فِي يَدِهِمْ  
 أَلَيَّمَنِي أَوْ جَبَهَتِهِمْ، ﴿١٦﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا مَنْ  
 نُقِشَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، وَهِيَ أَسْمُهُ أَوْ رَقْمُ أَسْمِهِ. ﴿١٧﴾ وَهَذَا  
 الْأَمْرُ يَتَطَلَّبُ حِكْمَةً: فَلْيَحْصِ الْعَاقِلُ رَقْمَ الْوَحْشِ إِذْ هُوَ رَقْمُ إِنْسَانٍ،  
 وَهُوَ سِتُّ مِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ. ﴿١٨﴾

### ﴿البَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَاقِفًا عَلَى جَبَلٍ الْقُدْسِ مَعَ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ  
 وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جَبَاهِهِمْ أَسْمُهُ وَأَسْمُ الْمَلِكِ  
 الرَّحْمَنِ. ﴿١﴾ وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ صَوْتًا عَالِيًا كَهْدِيرِ شَلَالٍ كَبِيرٍ  
 وَرَعْدٍ قَوِيٍّ، وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَعَارِ فِي الْقَيْثَارَةِ يَعْرِفُونَ

عَلَى قِيَارَاتِهِمْ، ﴿٢﴾ وَكَأَنَّا يُنْشِدُونَ نَشِيدًا جَدِيدًا أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ  
الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُخِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَعْلَمُ ذَلِكَ  
النَّشِيدَ إِلَّا الْمُفْتَدُونَ الْمِائَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا، ﴿٣﴾ الَّذِينَ  
صَامُوا عَنِ النِّسَاءِ وَظَلُّوا أَطْهَارًا. أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمْلَ أَيْنَمَا  
سَارَ وَالَّذِينَ قَدْ أَفْتَدَاهُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ بِأَكُورَةٍ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ، ﴿٤﴾  
الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ فِي أَفْوَاهِهِمْ كَذِبٌ وَهُمْ بِلَا عَيْبٍ. ﴿٥﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ  
مَلَكَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ يَحْمِلُ بُشْرَى خَالِدَةٍ لِيُبَشِّرَ بِهَا سُكَّانَ  
الْأَرْضِ، لِكُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ، ﴿٦﴾ وَكَانَ يَقُولُ بِصَوْتٍ  
عَالٍ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَحِّدُوهُ! إِذْ يَوْمَ حُكْمِهِ قَدْ حَانَ، وَاسْجُدُوا لِخَالِقِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَبَيْنَايِعِ الْمِيَاهِ. ﴿٧﴾ وَتَلَاهُ مَلَكَ ثَانٍ  
يَقُولُ: «قَدْ سَقَطَتْ! قَدْ سَقَطَتْ مَدِينَةُ بَابِلَ الْكَبِيرَةِ! هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ  
كُلَّ الْأُمَمِ تَشْرَبُ خَمْرَ غَضَبٍ فَخْشَائِهَا. ﴿٨﴾ وَتَلَاهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ  
قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «إِنْ سَجَدَ أَحَدٌ لِلْوَحْشِ وَصْنِهِ وَقَبِلَ عَلَامَتَهُ عَلَى  
جَبَّتِهِ أَوْ يَدِهِ، ﴿٩﴾ فَذَلِكَ سَيَشْرَبُ خَمْرَ غَضَبِ اللَّهِ الْمَسْكُوبَةِ بِكَامِلِ  
قُوَّتِهَا فِي كَأْسِ غَيْظِهِ، وَسَيَتَعَذَّبُ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ  
الْأَطْهَارِ وَبِحُضُورِ الْحَمَلِ، ﴿١٠﴾ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ  
الْأَبَدِينَ وَلَنْ يُنْعَمُوا بِالرَّاحَةِ لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، إِذْ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ

وَصَنَمِهِ وَقَبِلُوا عَلَامَةَ أَسْمِهِ. ﴿١١﴾ وَفِي هَذَا يَتَحَلَّى صَبْرُ الْمُقَدَّسِينَ  
 الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ بِأَوَامِرِ اللَّهِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى عِيسَى. ﴿١٢﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتًا  
 مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أُكْتُبْ هَذَا: بُورِكَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مُتَوَكِّلِينَ  
 عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْآنَ وَصَاعِدًا!» وَيَقُولُ رُوحُ اللَّهِ: «نَعَمْ، حَتَّى  
 يَرْتَاخُوا مِنْ جُهُودِهِمْ، وَيُجَاوِزُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. ﴿١٣﴾ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا  
 بِسَحَابٍ أَيْضٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَنْ يُشَبِّهُ سَيِّدَ الْبَشَرِ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ  
 ذَهَبِيٌّ وَفِي يَدِهِ مَنجَلٌ حَادٌّ، ﴿١٤﴾ وَكَانَ أَنْ خَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ  
 وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلْجَالِسِ عَلَى السَّحَابِ: «أَخْرِجْ مَنجَلَكَ وَأَحْصِدْ  
 لِأَنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَزِفَتْ، وَنُضِجَ حَصَادُ الدُّنْيَا. ﴿١٥﴾ فَأَخْرِجَ الْجَالِسُ  
 عَلَى السَّحَابِ مَنجَلَهُ وَحَصَدَ الْأَرْضَ. ﴿١٦﴾ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنْ  
 بَيْتِ اللَّهِ السَّمَائِيِّ وَبِيَدِهِ أَيْضًا مَنجَلٌ حَادٌّ. ﴿١٧﴾ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرُ مِنَ  
 الْمَذْبَحِ وَلَهُ سُلْطَةٌ عَلَى نَارٍ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي لَهُ الْمَنجَلُ  
 الْحَادُّ: «أَخْرِجْ مَنجَلَكَ الْحَادَّ وَاجْنِ عَنَاقِيدَ كُرُومِ الْأَرْضِ لِأَنَّ  
 عَنِيبَهَا قَدْ نَضِجَ. ﴿١٨﴾ فَأَخْرِجَ الْمَلَكَ مَنجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَنَى كُرُومَ  
 الْأَرْضِ وَالْقَى الثَّمَرَ إِلَى مِعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ، ﴿١٩﴾ وَدِيسَ  
 الْعَنِيبِ فِي الْمِعْصَرَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَجَرَى الدَّمُ مِنَ الْمِعْصَرَةِ غَزِيرًا  
 جَدًّا حَتَّى بَلَغَ لُجْمَ الْحَيْلِ وَذَلِكَ عَبْرَ مَسَافَةِ مَائَتَيْ مِيلٍ. ﴿٢٠﴾

## ﴿البَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاوَاتِ، آيَةً كَبِيرَةً وَعَجِيبَةً، وَهِيَ سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُؤَكَّلِينَ بِالْبَلَايَا السَّبْعِ الْآخِرَةِ الَّتِي بِهَا يَتِمُّ غَضَبُ اللَّهِ. ﴿١﴾ وَرَأَيْتُ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا كَالزُّجَاجِ الْمَمْزُوجِ بِنَارٍ، وَعَلَيْهِ الَّذِينَ غَلَبُوا الْوَحْشَ وَصَنَمَهُ وَرَقَمَ أَسْمَهُ، وَاقِفِينَ وَحَامِلِينَ قِثَارَاتِ اللَّهِ، ﴿٢﴾ يُنْشِدُونَ نَشِيدَ الْعَبْدِ الْمَخْلُصِ لِلَّهِ، مُوسَى، وَنَشِيدَ الْحَمَلِ: «عَظِيمَةُ عَجِيبَةُ أَعْمَالِكَ، يَا اللَّهُ الْمَوْلَى الْقَادِرُ الْجَبَّارُ! وَعَدْلٌ وَحَقٌّ طُرُقُكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! ﴿٣﴾ اللَّهُمَّ، مَنْ ذَا الَّذِي لَا يَتَّقِيكَ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِ اسْمِكَ؟ أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ: سَتَاتِيكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، وَتَحَرُّرُ سَاجِدَةٍ بَيْنَ يَدَيْكَ لِأَنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ. ﴿٤﴾ بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ خِيَمَةَ الشَّهَادَةِ الَّتِي هِيَ بَيْتُ اللَّهِ قَدْ انْفَتَحَتْ فِي السَّمَاوَاتِ، ﴿٥﴾ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِالْبَلَايَا السَّبْعِ، لَا بَسِينَ كِتَابًا طَاهِرًا سَاطِعًا وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزَمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، ﴿٦﴾ وَأَعْطَى أَحَدُ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ كُؤُوسٍ ذَهَبِيَّةٍ طَافِحَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ الصَّمَدِ، ﴿٧﴾ وَأَمْتَلَأَ بَيْتُ اللَّهِ دُخَانًا مُنْبِعًا مِنْ جَلَالِ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعِ. ﴿٨﴾

## ﴿البَابُ السَّادِسُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنْ يَمِينِ اللَّهِ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ:  
 «إِذْهَبُوا وَاسْكُبُوا كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعَ عَلَى الْأَرْضِ.» ﴿١﴾ فَخَرَجَ  
 الْمَلَائِكَةُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَصِيبَ الَّذِينَ لَهُمْ عِلْمُهُ  
 الْوَحْشِ السَّاجِدُونَ لِصَنَمِهِ بِقُرُوجِ خَيْثَةِ خَطِيرَةٍ. ﴿٢﴾ وَسَكَبَ  
 الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَصْبَحَ كَدَمُ الْأَمْوَاتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ  
 الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْبَحْرِ. ﴿٣﴾ وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ  
 وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ فَأَصْبَحَتْ دَمًا. ﴿٤﴾ ثُمَّ سَمِعْتُ مَلَائِكَةَ الْمِيَاهِ يَقُولُ:  
 «اللَّهُمَّ أَيُّهَا الْقُدُّوسُ الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، أَنْتَ عَادِلٌ فِي أَحْكَامِكَ  
 عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ  
 تَسْقِيهِمُ الْآنَ دَمًا جَزَاءً مُسْتَحَقًّا لَهُمْ.» ﴿٦﴾ وَسَمِعْتُ مِنَ الْمَذْبُوحِ  
 صَوْتًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْقَادِرُ الْجَبَّارُ، نَعْمًا! أَحْكَا مَلِكَ  
 حَقٌّ عَدْلٌ!» ﴿٧﴾ وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ،  
 فَسَمِعَ لَهَا إِحْرَاقَ النَّاسِ بِنَارِهَا. ﴿٨﴾ وَإِذْ أَحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرِّهَا  
 الشَّدِيدِ، كَفَرُوا بِاسْمِ اللَّهِ الْمُهِيمِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ  
 يُمَجِّدُوهُ. ﴿٩﴾ وَسَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ،  
 فَأَظْلَمَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَقَضَمَ النَّاسُ أَلْسِنَتَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْآلَمِ، ﴿١٠﴾ وَكَفَرُوا



رَبِّ السَّمَاوَاتِ بِسَبَبِ آلَامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، لَكِنَّمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ  
 أَعْمَالِهِمْ. ﴿١١﴾ وَسَكَبَ الْمَلَأُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ  
 الْكَبِيرِ، فَجَفَّ مَاؤُهُ لِيَصِيرَ الطَّرِيقُ مُهَيَّأً لِمُلُوكِ الْمَشْرِقِ. ﴿١٢﴾ وَرَأَيْتُ  
 ثَلَاثَ أَرْوَاحٍ نَجَسَةٍ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ الثَّيِّينِ وَالْوَحْشِ وَالنَّيِّ الدَّجَالِ  
 كَأَنَّهُا ضَفَادِعُ، ﴿١٣﴾ وَهِيَ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ تَأْتِي بِآيَاتٍ، وَتَمْضِي إِلَى  
 مُلُوكِ كُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ لِلَّهِ  
 الْقَادِرِ الْجَبَّارِ. ﴿١٤﴾ هَا أَنَا آتٍ كَمَجِيءِ اللَّصِّ، فَبُورِكَ الَّذِي يَسْهَرُ  
 وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ حَتَّى لَا يَمْشِيَ عَارِيًّا فَتَنْفُضُ عَوْرَتُهُ. ﴿١٥﴾ فَاجْتَمَعُوا فِي  
 مَكَانٍ اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرْمُجْدُونُ». ﴿١٦﴾ وَسَكَبَ الْمَلَأُ السَّابِعُ  
 كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَانْطَلَقَ صَوْتُ عَالٍ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ يَقُولُ: «قَدْ قُضِيَ  
 الْأَمْرُ!» ﴿١٧﴾ وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَالٌ ضَخْمٌ لَيْسَ  
 لَذَلِكَ الزَّلْزَالِ مِثْلٌ فِي ضَخَامَتِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ لِلْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ. ﴿١٨﴾  
 وَانْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْأُمَمِ،  
 وَتَذَكَّرَ اللَّهُ مَدِينَةَ بَابِلَ الْكَبِيرَةَ فَجَارَاهَا بِكَأْسِ خَمَرٍ غَضَبِهِ  
 وَغَيْظِهِ، ﴿١٩﴾ وَوَلَّتِ الْجُرْمُ كُلُّهَا الْأَدْبَارَ، وَتَلَاشَتْ الْجِبَالُ، ﴿٢٠﴾  
 وَسَقَطَ بَرْدٌ ضَخْمٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى بَنِي آدَمَ، وَزُنُ الْحَبَّةِ مِنْهُ حِمْلٌ،  
 لَكِنَّمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ بِسَبَبِ شِدَّةِ بَلِيَّةِ الْبَرْدِ. ﴿٢١﴾

## ﴿البَابُ السَّابِعُ عَشَرَ﴾

ثُمَّ دَنَا مِنِّي أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ ذَوِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ  
لَأُرِيكَ الْحُكْمَ عَلَى الْبَغِيِّ الْكَبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى مِياهٍ كَثِيرَةٍ، ①  
وَأَتِي أَرْتَكِبَتِ الْفَحْشَاءَ مَعَ مُلُوكِ الدُّنْيَا، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ  
مِنْ خَمَرٍ فَحْشَائِهَا. ②» وَحَمَلَنِي بِالرُّوحِ إِلَى الْبَادِيَةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً  
رَاكِبَةً وَحْشًا قَرْمِزِيًّا مَكْسُوءًا بِأَسَاءِ الشَّرِكِ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةٌ  
قُرُونٍ، ③ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَكَانَتْ لَابِسَةً الْأَرْجُونَ وَالْقَرْمِزِيَّ، وَمُرْنَةً  
بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي، وَيَدَاهَا كَأْسُ ذَهَبِيَّةٌ مَمْلُوءَةٌ  
مِنْ رَجَسٍ فَحْشَائِهَا وَنَجَاسَتِهَا، ④ بَيْنَمَا نُقِشَ عَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ فِيهِ سِرٌّ،  
وَالِاسْمُ «بَابِلُ الْكَبِيرَةِ، أُمُّ الْبَغَايَا وَأُمُّ الرِّجْسِ فِي الدُّنْيَا». ⑤ وَرَأَيْتُ  
الْمَرْأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُقَدَّسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ عِيسَى، وَأَنْدَهَشْتُ  
كَثِيرًا عِنْدَ رُؤْيَيْهَا. ⑥ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا أَنْدَهَشْتَ؟ سَأُخْبِرُكَ  
بِسِرِّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ ذِي الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّذِي  
يَحْمِلُهَا: ⑦ فَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ زَالَ وَهُوَ عَلَى  
وَشْكِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلَاوِيَةِ وَيَهْلِكَ، وَسَيَتَعَجَّبُ أَهْلُ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَمْ  
تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ عِنْدَمَا يَرَوْنَ  
الْوَحْشَ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ زَالَ وَسَيَظْهَرُ. ⑧ وَهَذَا يَتَطَلَّبُ

عَقْلًا حَكِيمًا: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ الْجِبَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا  
 الْمَرْأَةُ، وَهِيَ أَيْضًا سَبْعَةُ مُلُوكٍ. ① خَمْسَةُ مُلُوكٍ مِنْهُمْ سَقَطُوا،  
 وَاحِدُهُمْ بَاقٍ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتِ عَهْدُهُ بَعْدُ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى  
 قَلِيلًا. ② وَالْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ زَالَ هُوَ الثَّامِنُ، مَعَ أَنَّهُ  
 مِنَ السَّبْعَةِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ. ③ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا  
 فَهُمْ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَحْكُمُوا بَعْدُ، وَسَوْفَ يُوَكَّلُونَ مُلُوكًا مَدَّةَ سَاعَةٍ  
 وَاحِدَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ④ هَؤُلَاءِ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ، وَسَيَسْلِمُونَ قُوَّتَهُمْ  
 وَسُلْطَتَهُمْ لِلْوَحْشِ، ⑤ وَسَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَغْلِبُهُمْ،  
 لِأَنَّهُ سَيَدُ الْأَسْيَادِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُودُونَ وَمُصْطَفَوْنَ  
 وَأُمْنَاءُ. ⑥ وَقَالَ لِي أَيْضًا: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالَّتِي كَانَتْ الْبَغْيُ  
 تَجْلِسُ عَلَيْهَا هِيَ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرُ وَأُمَمٌ وَلُغَاتٌ. ⑦ أَمَّا الْوَحْشُ  
 وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فَسَتُبْغِضُ الْبَغْيَ وَتَهْجُرُهَا وَتُعْرِيهَا  
 وَتَأْكُلُ لَحْمَهَا ثُمَّ تُحْرِقُهَا بِنَارٍ، ⑧ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ لِيَقُومُوا  
 بِمَشِيئَتِهِ بِإِعْطَاءِ مُلْكِهِمْ لِلْوَحْشِ حَتَّى تَتِمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ، ⑨ بَيْنَمَا  
 الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ الْحَاكِمَةُ عَلَى مُلُوكِ الدُّنْيَا. ⑩

### ﴿البَابُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاوَاتِ، لَهُ سُلْطَةٌ وَاسِعَةٌ،

وَقَدْ أَنَارَ مَجْدُهُ الدُّنْيَا، ❶ فَنَادَى بِصَوْتٍ قَوِيٍّ: «قَدْ سَقَطَتْ! قَدْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْكِبِيرَةِ، وَأَصْبَحَتْ مَسْكَنًا لِلْجِنِّ، وَسَجْنَا لِكُلِّ الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ وَلِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ مَكْرُوهٍ، ❷ لِأَنَّ الْأُمَمَ كُلَّهَا شَرِبَتْ خَمْرَ غَضَبِ فُحْشَائِهَا، وَمُلُوكُ الدُّنْيَا زَنَوْا بِهَا، وَتُجَّارُ الدُّنْيَا اغْتَنَوْا مِنْ بَدَخِ ثَرَوَتِهَا الْوَفِيرَةِ. ❸ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «يَا أُمَّتِي، أُخْرِجُوا مِنْهَا لَيْثًا تُشَارِكُوهَا ذُنُوبَهَا فَتُجَاوُونَ بِبَلَايَاهَا، ❹ لِأَنَّ ذُنُوبَهَا تَرَاكُمَتْ حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَاءَ، وَذَكَرَ اللَّهُ طُلُهَا. ❺ فَجَارُوهَا كَمَا جَارَتْ الْأَخْرَيْنَ، وَكَافُوهَا ضِعْفَ مَا كَسَبَتْ يَدَاهَا، وَأَسْقُوهَا ضِعْفَ الْكَأْسِ الَّتِي سَقَتْ الْأَخْرَيْنَ بِهَا، ❻ وَأَذِيقُوهَا عَذَابًا وَحَرْنًا قَدَرُ غُرُورِهَا بِجَلَالِهَا وَغِنَاهَا لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا مَلِكَةٌ مُتَرَبِّعَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ يَعْرِفَ لِي الْحُزْنُ سَبِيلًا. ❼ لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِهَا كُلُّ بَلَايَاهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الْوَبَاءُ وَالْحُزْنُ وَالْمَجَاعَةُ، وَسَتَلْتَهُمَا النَّارُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمْلَأَ الَّذِي حَكَمَ عَلَيْهَا هُوَ قَوِيٌّ جَبَّارٌ. ❽ وَسَيَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الدُّنْيَا الَّذِينَ زَنَوْا بِهَا وَاعْتَنَوْا مِنْهَا عِنْدَمَا يَرَوْنَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، ❾ وَعَلَى بُعْدٍ سَيَقْفُونَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَيَقُولُونَ: «الْوَيْلُ! الْوَيْلُ لَكَ أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ، يَا بَابِلَ الْقُوَّةِ! قَدْ تَزَلَّ بِكَ حُكْمُ اللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!» ❿ وَسَيَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَيْهَا تُجَّارُ الدُّنْيَا، إِذْ

بَضَائِعُهُمْ لَا يَعُودُ أَحَدٌ يَشْتَرِيهَا، ﴿١١﴾ بَضَائِعُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالْكُتَّانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقُمَاشِ الْأَرْجَوَانِيِّ  
وَالْقَرْمِزِيِّ، وَكُلِّ خَشَبِ الْعُودِ وَكُلِّ أَشْكَالِ أَوْعِيَةِ الْعَاجِ وَأَوْعِيَةِ الْخَشَبِ  
الَّتَمِينِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّخَامِ ﴿١٢﴾ وَالْقِرْفَةِ وَالْبَهَارَاتِ وَالْبُخُورِ  
وَالْعَطْرِ وَالْمَرَاهِمِ وَبُخُورِ اللَّبَانِ وَالْخُرِّ وَالزَّيْتِ وَالطَّحِينِ وَالْقَمْحِ وَالْمَأْشِيَةِ  
وَالْخِرَافِ وَالْخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ وَالْعَبِيدِ وَأَرْوَاحِ الْبَشَرِ. ﴿١٣﴾ زَالَ الثَّمَرُ الَّذِي  
أَشْتَهَتْهُ نَفْسُكَ، وَذَهَبَ غِنَاكَ وَبَهَاؤُكَ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ. ﴿١٤﴾ وَهَؤُلَاءِ  
التُّجَّارُ الَّذِينَ آغْتَنَوْا مِنْهَا سَيَقْفُونَ عَلَى بُعْدِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَكُونُ  
وَيُنُوحُونَ قَائِلِينَ: ﴿١٥﴾ «الْوَيْلُ! الْوَيْلُ! لِلْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ الْمَكْتَسِيَةِ بِالْكُتَّانِ  
وَالْقُمَاشِ الْأَرْجَوَانِيِّ وَالْقَرْمِزِيِّ وَالْمُحَلَاةِ بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ  
وَاللَّائِي! ﴿١٦﴾ قَدْ دُمِرَتْ ثَرَوَتُهَا الْكَبِيرَةُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! « ثُمَّ وَقَفَ  
كُلُّ قَادَةِ السَّفِينِ وَكُلُّ رُكَّابِهَا وَكُلُّ بَحَّارَتِهَا وَكُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى  
بُعْدٍ ﴿١٧﴾ وَصَرَحُوا عِنْدَ رُؤْيَةِ دُخَانِ حَرِيقِهَا قَائِلِينَ: «هَلْ مِنْ مَدِينَةٍ  
كَبِيرَةٍ مِثْلَ هَذِهِ؟» ﴿١٨﴾ ثُمَّ نَشَرُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُزْنًا وَاجْهَشُوا  
بِالْبُكَاءِ وَالتُّوَجُّعِ قَائِلِينَ: «الْوَيْلُ! الْوَيْلُ! لِلْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ! قَدْ آغْتَنَى  
أَصْحَابُ السَّفِينِ مِنْ غِنَاهَا، لَكِنَّا دُمِرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ! « ﴿١٩﴾ وَأَتَمَّ يَا  
أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، افْرَجِي عَلَيْهَا، وَأَيُّهَا الْمُقَدَّسُونَ وَالْحَوَارِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ،

إَفْرَحُوا إِذْ قَدْ أَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهَا لَكُمْ! ﴿٢٠﴾ وَرَفَعَ مَلَكَ قَوِيٍّ جَرَّ اكْبِيرًا مِثْلَ  
جَرِّ الطَّاحُونَةِ وَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ: «بِهَذَا الْعَنْفِ تُقْدَفُ مَدِينَةُ بَابِلَ  
الْكَبِيرَةُ وَتُرْوَلُ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ، ﴿٢١﴾ وَلَنْ تَسْمَعَ فِيكَ أَصْوَاتُ الْعَازِفِينَ  
عَلَى الْقَيْثَارَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَلَاتِ كَالنَّايِ وَالْبُوقِ، وَلَنْ يُوجَدَ فِيكَ  
جَمِيعُ أَصْحَابِ الْحَرْفِ، وَلَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ، ﴿٢٢﴾ كَمَا لَنْ يُضِيَءَ  
فِيكَ نُورُ الْمَصْبَاحِ، وَلَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْعُرُوسَانِ فِيمَا بَعْدُ، وَذَلِكَ أَنَّ  
تُجَارِكَ كَانُوا رُعْمَاءَ الدُّنْيَا لِأَنَّ سِحْرَكَ خُدَعَتْ بِهِ الْأُمَمُ، ﴿٢٣﴾ وَفِيهَا  
دَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَدَّسِينَ وَقَتْلَى كُلِّ الدُّنْيَا. ﴿٢٤﴾

### ﴿البَابُ النَّاسِعُ عَشَرَ﴾

بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ جَمَاهِيرَ غَفِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ  
يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! إِنَّ التَّصَرُّوَ وَالْجَلَالَ وَالْقُدْرَةَ لِرَبَّنَا! ﴿١﴾ إِذْ أَحْكَمَهُ  
حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ قَدْ حَكَمَ عَلَى الْبَغِيِّ الْكُبْرَى الَّتِي دَنَسَتْ الْأَرْضَ  
بِفَحْشَائِهَا وَقَدْ أَنْتَقَمَ مِنْهَا لِدَمِ عَيْدِهِ. ﴿٢﴾ وَقَالُوا ثَانِيَةً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ!  
دُخَانُهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ. ﴿٣﴾ خَرَّ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ  
شَيْخًا وَالْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَقَالُوا:  
«أَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ! ﴿٤﴾ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ: «يَا جَمِيعَ  
عَبِيدِ رَبِّنَا الْمُتَّقِينَ صِغَارًا وَكِبَارًا، احْمَدُوهُ! ﴿٥﴾ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا

كَصَوْتِ جَمَاهِيرِ غَفِيرَةٍ أَوْ كَهَدِيرِ شَلَالٍ كَبِيرٍ أَوْ رَعْدٍ قَوِيٍّ يَقُولُ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ! إِنَّ اللَّهَ مُؤَلَّا نَا الْقَادِرَ الْجَبَّارَ يَحْكُمُ مَلِكًا!» ﴿٦﴾ لِنَفْرَحَ

وَنَبْتَهِجَ وَنُمَجِّدَ جَلَالَهُ، لِأَنَّ أَوَانَ زِفَافِ الْحَمَلِ قَدْ حَانَ وَنَهَيَّاتُ

عَرُوسِهِ، ﴿٧﴾ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ كَتَانًا نَاعِمًا نَاصِعًا طَاهِرًا وَيَرْمُرَ

الْكَتَانُ النَّاعِمُ إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْمُقَدَّسُونَ، ﴿٨﴾

وَقَالَ لِي: «أَكْتُبْ هَذَا: بُورِكَ مَنْ دُعِيَ لِحُضُورِ عَشَاءِ زِفَافِ

الْحَمَلِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الْحَقِّ.» ﴿٩﴾ فَوَقَعْتُ

عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ لِكِتَابِهِ قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ! لِأَنِّي عَبْدٌ

لِلَّهِ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الثَّابِتِينَ فِي الشَّهَادَةِ لِعِيسَى، بَلْ لِلَّهِ

أَسْجُدُ!» إِنَّ الشَّهَادَةَ لِعِيسَى هِيَ رُوحُ النُّبُوءَةِ. ﴿١٠﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ

مُنْفَتِحَةً وَإِذَا بِحِصَانٍ أَيْضٌ يُدْعَى فَارِسُهُ «الْأَمِينُ الْحَقُّ»، وَبِالْعَدَلِ

يَحْكُمُ وَيُجَارِبُ، ﴿١١﴾ وَعَيْنَاهُ كُلَّهِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِجَانٌ كَثِيرَةٌ،

وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ، ﴿١٢﴾ وَكَانَ لَا بِسَا ثُوبًا مَعْمُوسًا بِالْدَّمِ،

وَأَسْمُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، ﴿١٣﴾ يَتَّبَعُهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ مُنْتَطُونَ خُيُولًا بَيْضَاءَ

وَمُكَنُّونَ كَتَانًا نَاعِمًا طَاهِرًا أَيْضَ، ﴿١٤﴾ وَمِنْ فِيهِ يُخْرَجُ سَيْفٌ مَاضٍ

يَقْضِي بِهِ عَلَى الْأُمَمِ، وَيَرْعَاهُمُ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَعْصِرُ فِي مِعْصَرَةٍ

غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ الْجَبَّارِ وَغِيْظِهِ، ﴿١٥﴾ كَمَا كُتِبَ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى خَدِّهِ



هَذَا الْأَسْمُ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَسَيِّدُ الْأَسْيَادِ». ﴿١٦﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكًَا  
 وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ لِجَمِيعِ الْجَوَارِحِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ  
 السَّمَاءِ: «تَعَالَيَّ وَاجْتَمِعِي لَوْلِيْمَةِ اللَّهِ الْكُبْرَى» ﴿١٧﴾ لِتَأْكُلِي لَحْمَ الْمُلُوكِ  
 وَلَحْمَ الْقَادَةِ وَلَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَلَحْمَ الْخِيُولِ وَالْفُرْسَانِ وَلَحْمَ جَمِيعِ  
 بَنِي آدَمَ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا. ﴿١٨﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ  
 الدُّنْيَا وَجُيُوشَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيُحَارِبُوا الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ، ﴿١٩﴾ وَكَانَ أَنَّ  
 قَبْضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالتِّيَّ الدَّجَالِ الَّذِي أَتَى بَابَاتِ أُمَامَةٍ وَضَلَّ بِهَا  
 الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَسَجَدُوا لِصَنْمِهِ، فَأَلْقَاهُمَا حَيَّيْنِ فِي بُحِيرَةٍ  
 النَّارِ الْمُسْتَعْلَةِ بِالْكِبْرِيَّتِ. ﴿٢٠﴾ وَقَتَلَ الْفَارِسُ الْبَاقِينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي  
 خَرَجَ مِنْ فَمِهِ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ مِنْ لَحْمِهِمْ. ﴿٢١﴾

### ﴿البَابُ الْعِشْرُونَ﴾

ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكًَا نَازِلًا مِنَ السَّمَاوَاتِ مَاسِكًا مِفْتَاحَ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةَ  
 ضَحْمَةٍ بِيَدِهِ، ﴿١﴾ ثُمَّ قَبْضَ عَلَى التِّينِ، ذَلِكَ الثُّعْبَانُ الْقَدِيمُ، الَّذِي هُوَ  
 إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ مَدَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ، ﴿٢﴾ وَأَلْقَاهُ فِي الْهَآوِيَةِ،  
 وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا فَوْقَهُ لِئَلَّا يُضِلَّ الْأُمَمَ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى نِهَايَةِ  
 أَلْفِ سَنَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُفْرَجُ عَنْهُ لِقَظَّةٌ قَصِيرَةٌ. ﴿٣﴾ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا  
 وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا الْحُكْمَ، وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ ضُرِبَتْ

أَعْنَاقُهُمْ فِي سَبِيلِ شَهَادَتِهِمْ لِعِيسَى وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ  
لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لَصَنْمِهِ وَلَمْ يَقْبَلُوا الْعَلَامَةَ عَلَى جَنِينِهِمْ أَوْ يَدِهِمْ،  
وَقَدْ بُعِثُوا أَحْيَاءً وَأَصْبَحُوا مُلُوكًا مَعَ الْمَسِيحِ مُدَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ. ④  
أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَنْ يُبْعَثُوا أَحْيَاءً حَتَّى تَنْتَهِيَ الْأَلْفُ سَنَةً، وَهَذَا  
هُوَ بَعَثُ الْأَمْوَاتِ الْأَوَّلِ. ⑤ مُبَارَكُ مُقَدَّسُ مَنْ فَازَ بِنَصِيبٍ فِي  
الْبَعَثِ الْأَوَّلِ، فَلَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانٍ، بَلْ يَكُونُ  
مِنَ الْعِبَادِ الْأَوْلِيَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الْمَسِيحِ وَيَحْكُمُ مَلِكًا مَعَهُ أَلْفَ  
سَنَةٍ. ⑥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَلْفِ سَنَةٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ⑦  
وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّةَ فِي أَنْحَاءِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، أَيِ فِي «جُوجَ  
وَمَا جُوجَ»، وَيَجْمَعُهُمُ لِلْحَرْبِ، وَعَدَدُهُمْ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، ⑧ فَيَزْحَقُونَ  
عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَيُحِيطُونَ بِمُعَسْكَرِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْمَدِينَةِ الْحَبِيبَةِ لَكِنْ  
تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَتَلْتَهُمُ، ⑨ وَيُلْقَى إِبْلِيسُ الَّذِي ضَلَّاهُمْ فِي  
بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ حَيْثُ الْوَحْشُ وَالتِّيُّ الدَّجَالُ وَيَتَعَذَّبُونَ لَيْلَ  
نَهَارٍ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ⑩ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أَيْضَ وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ.  
قَدْ هَرَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ وَجْهِهِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. ⑪ ثُمَّ  
رَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ كِبَارًا وَصِغَارًا وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارُ  
وَأَنْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرٌ وَهُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، فَحُكِمَ الْأَمْوَاتُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ

الْمَكْتُوبَةِ فِي الْأَسْفَارِ. ﴿١٢﴾ وَأَخْرَجَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ،  
وَأَخْرَجَ الْمَوْتَ وَالْقَبْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا، فُحِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ  
حَسَبَ مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ. ﴿١٣﴾ ثُمَّ أُلْقِيَ الْمَوْتُ وَالْقَبْرُ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ،  
وَبَحِيرَةُ النَّارِ هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ﴿١٤﴾ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ  
مُسَجَّلًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ أُلْقِيَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ. ﴿١٥﴾

### ﴿البَابُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾

ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ الْأُولَى  
وَالْأَرْضَ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا وَلِلْبَحْرِ لَمْ يَبْقَ وُجُودٌ. ﴿١﴾ وَرَأَيْتُ الْمَدِينَةَ  
الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُهَيَّاةٌ  
كَعُرْسٍ مُزَيَّنَةٍ لِعَرِيسِهَا، ﴿٢﴾ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:  
«إِنَّ مَسْكَنَ اللَّهِ قَدْ أَصْبَحَ مَعَ الْبَشَرِ، وَسَيُخَيَّمُ بَيْنَهُمْ وَيَكُونُونَ أُمَّتَهُ  
وَيَمُكُّهُمْ مَعَهُمْ، ﴿٣﴾ وَسَيَمْسَحُ مِنْ أَعْيُنِهِمْ كُلَّ دُمْعَةٍ، وَلَنْ يَكُونَ مِنْ  
مَوْتٍ وَلَا حَزْنٍ وَلَا نَوَاجٍ وَلَا أَلَمٍ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ زَالَتْ. » ﴿٤﴾  
وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «إِنِّي أَجِدُّ كُلَّ شَيْءٍ!» وَقَالَ: «اُكْتُبْ،  
فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ وَعَدُّ حَقٌّ. » ﴿٥﴾ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ! أَنَا  
هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. مَنْ يَعْطِشُ أَسْقِيهِ بِسَخَاءٍ مَنْ يَبْزِعُ  
مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. ﴿٦﴾ هَذَا كُلُّهُ مِيرَاثُ الْغَالِبِ الْفَائِزِ، وَأَنَا سَاكُونُ

رَبًّا لَهُ وَسَيَكُونُ هُوَ أَمِيرًا لِي. ﴿٧﴾ أَمَّا الْجِنَاءُ وَالْكُفَّارُ وَالنَّجِسُونَ  
وَالْقَتْلَةُ وَالْفَجَّارُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعُ الْكُذْبَةِ، فَصِيرُهُمْ هُوَ  
فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ﴿٨﴾ وَجَاءَ أَحَدُ  
الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ ذَوِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ الْمَمْلُوءَةِ مِنَ الْبَلَايَا الْآخِرَةِ  
وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «تَعَالَ لِأَرِيكَ الْعُرُوسَ زَوْجَةَ الْحَمَلِ». ﴿٩﴾ فَأَخَذَنِي  
بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ عَالٍ وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ النَّازِلَةَ  
مِنَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ﴿١٠﴾ وَكَانَ لَهَا جَلَالٌ مَجْدُ اللَّهِ، وَنُورُهَا مِثْلُ  
جَرِّ كَرِيمٍ، مِثْلُ بَلُورِ الْيَشْبِ الشَّفَافِ، ﴿١١﴾ وَلَهَا سُورٌ ضَخْمٌ عَالٍ فِيهِ  
اَثْنَتَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، وَعَلَى الْبَوَابَاتِ اَثْنَا عَشَرَ مَلَكًَا، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيْهَا  
أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿١٢﴾ وَكَانَ فِي الشَّرْقِ ثَلَاثُ  
بَوَابَاتٍ، وَفِي الشَّمَالِ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ، وَفِي الْجَنُوبِ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ،  
وَفِي الْغَرْبِ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ، ﴿١٣﴾ وَتَحْتَ سُورِ الْمَدِينَةِ اَثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا  
نُقِشَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ حَوَارِيِّي الْحَمَلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ﴿١٤﴾ وَكَانَ فِي يَدِ الَّذِي  
كَلَّمَنِي قَصَبَةٌ ذَهَبِيَّةٌ يَقِيسُ بِهَا الْمَدِينَةَ وَبَوَابَاتَهَا وَسُورَهَا، ﴿١٥﴾  
وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ مُرَبَّعَةً، يَتَسَاوَى فِيهَا الطُّوْلُ وَالْعَرْضُ، وَقَاسَ الْمَدِينَةَ  
بِالْقَصْبَةِ، فَكَانَ كُلُّ ضِلْعٍ يُسَاوِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ مِيلَ طُولًا وَعَرْضًا  
وَأَرْتِفَاعًا. ﴿١٦﴾ ثُمَّ قَاسَ السُّورَ فَكَانَ يُسَاوِي مِائَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ

ذِرَاعَ إِنْسَانٍ وَهُوَ مِقْيَاسُ ذِرَاعِ مَلَائِكَةٍ أَيْضًا، ﴿١٧﴾ وَكَانَ السُّورُ مِنَ  
 اللَّيْشِبِ، أَمَّا الْمَدِينَةُ فَكَانَتْ مِنَ الذَّهَبِ الصَّافِي الَّذِي يُشَبُّهُ الرُّجَاجُ  
 الشَّقَافُ، ﴿١٨﴾ وَكَانَتْ أُسُسُ الْمَدِينَةِ مُرَصَّعَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ  
 الْكَرِيمَةِ: الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ مُرَصَّعٌ بِاللَّيْشِبِ، وَالثَّانِي بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ  
 وَالثَّلَاثُ بِالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ وَالرَّابِعُ بِالزُّمُرَّدِ ﴿١٩﴾ وَالْخَامِسُ بِالْعَقِيقِ الْقَاتِمِ  
 وَالسَّادِسُ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالسَّابِعُ بِالزَّبَرْجَدِ وَالثَّامِنُ بِالْجَرَجِ وَالتَّاسِعُ  
 بِالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَاشِرُ بِالْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ وَالْحَادِي عَشَرَ بِالْيَاقُوتِ  
 الْأَحْمَرِ وَالثَّانِي عَشَرَ بِالْجَمَشْتِ. ﴿٢٠﴾ وَكَانَتْ الْإِثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً عِبَارَةً  
 عَنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا لُؤْلُؤَةٌ. وَكَانَتْ شَوَارِعُ الْمَدِينَةِ  
 مِنَ الذَّهَبِ الصَّافِي الَّذِي يُشَبُّهُ الرُّجَاجُ الشَّقَافُ. ﴿٢١﴾ وَلَمْ أَرِ فِي  
 الْمَدِينَةِ بَيْتًا لِلْعِبَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ الْمَوْلَى الْقَادِرَ الْجَبَّارَ وَالْحَمَلُ هُمَا الْبَيْتُ  
 لِلْعِبَادَةِ. ﴿٢٢﴾ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى نُورِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ لِلإِضَاءَةِ  
 لِأَنَّ جَلَالَ مَجْدِ اللَّهِ يُنِيرُهَا، وَسِرَاجُهَا الْحَمَلُ، ﴿٢٣﴾ وَنُورُهَا تَسِيرُ  
 الْأُمَمُ وَيَأْتِي إِلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ بِمَجْدِهِمْ. ﴿٢٤﴾ وَلَا تُغْلَقُ بَوَابُهَا نَهَارًا  
 أَبَدًا، وَلَا يَهْبِطُ فِيهَا اللَّيْلُ، ﴿٢٥﴾ وَيَأْتِيهَا مَجْدُ الْأُمَمِ وَإِكْرَامُهَا، ﴿٢٦﴾ وَلَا  
 يَعْبُرُ عَنْهَا النَّجْسُونَ أَوِ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ أَعْمَالًا مَمْقُوتَةً أَوْ الْكَاذِبُونَ، بَلْ  
 فَقَطِ الَّذِينَ سُجِّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْحَمَلُ. ﴿٢٧﴾

## ﴿البَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾

وَأَرَانِي نَهْرَ مَاءٍ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُّورِ وَمُنْبَثِقًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ  
وَالْحَمَلِ، ① وَفِي وَسْطِ الشَّارِعِ، وَعَلَى كِتْفِي النَّهْرُ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ الْمُثْمِرَةُ  
أَثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا مِنَ الْفَوَاكِهِ، فِي كُلِّ شَهْرٍ تُثْمِرُ فَاصِحَةً، وَوَرَقُهَا لِسِفَاءِ  
الْأُمَمِ. ② وَلَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدُ مِنْ لَعْنَةٍ، لَكِنْ فِيهَا عَرْشُ اللَّهِ  
وَالْحَمَلِ وَعَبِيدُهُ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَهُ، ③ وَلَهُمْ بَصِيرَتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ، وَأَسْمُهُ  
مَكْتُوبٌ عَلَى جَبَاهِهِمْ، ④ وَلَنْ يَكُونَ مِنْ لَيْلٍ بَعْدُ، وَلَا مِنْ حَاجَةٍ  
إِلَى ضَوْءِ الْمَصْبَاحِ وَلَا ضَوْءِ الشَّمْسِ لِأَنَّ اللَّهَ الْمَوْلَى سَيُنِيرُهُمْ،  
وَسَيَحْكُمُونَ هُنَاكَ مُلُوكًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ⑤ وَقَالَ لِي: «إِنَّ هَذَا  
الْكَلَامَ وَعْدٌ حَقٌّ وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَبُّ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ مَلَائِكَةً لِيُبَيِّنَ  
لِعَبِيدِهِ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ قَرِيبًا. ⑥ «هَا أَنَا آتٍ قَرِيبًا! فَبُورِكَ الَّذِي  
يَلْتَزِمُ بِكَلِمَاتِ نُبُوءَةِ هَذَا السِّفْرِ. ⑦ أَنَا يُحْيِي قَدْ رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ  
هَذِهِ الْأُمُورَ، وَعِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، وَقَعْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمِي  
الْمَلَائِكِ الَّذِي أَرَاهَا لِي، ⑧ وَلَكِنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ!  
لَأَنْنِي عَبْدٌ لِلَّهِ مِثْلُكَ، وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ  
بِكَلِمَاتِ هَذَا السِّفْرِ، بَلْ لِلَّهِ أَسْجُدًا! ⑨ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْتَمِكْ كَلِمَاتِ  
نُبُوءَةِ هَذَا السِّفْرِ، لِأَنَّ حِينَهُ قَدْ اقْتَرَبَ. ⑩ لِيَمْنَعَنِ الشَّرِيرُ فِي شَرِّهِ

وَالْتَجَسُ فِي نَجَاسَتِهِ، وَلِيَمْعِنِ الصَّالِحُ فِي صَلَاحِهِ وَالْمُقَدَّسُ فِي قَدَاسَتِهِ. ﴿١١﴾ «هَآ أَنَا أَتٍ قَرِيبًا! وَجَزَائِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَمَا صَنَعْتَ يَدَاهُ. ﴿١٢﴾ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْآيَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَآيَةُ. ﴿١٣﴾ بُورِكَ الَّذِينَ يُطَهِّرُونَ شِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ الْحَقُّ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَدُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَوَابِهَا. ﴿١٤﴾ لِأَنَّهُ لَنْ يَبْقَى خَارِجَ الْمَدِينَةِ سِوَى الْكِلَابِ وَالسَّحَرَةِ وَالْفَجَّارِ وَالْقَتْلَةِ وَعَابِدِي الْأَصْنَامِ وَكُلِّ مَنْ يَكْذِبُ وَيُحِبُّ الْكَذِبَ. ﴿١٥﴾ أَنَا عَيْسَى، قَدْ أَرْسَلْتُ لَكَ مَلَائِكِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لِحَمَاعَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ. أَنَا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، لِكِتْنِي عِرْقُهُ، وَأَنَا نَجْمُ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ. ﴿١٦﴾ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالِ!» فَلْيَقْلِ السَّامِعُ: «تَعَالِ!» وَلِيَأْتِ الْعَطْشَانُ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. ﴿١٧﴾ أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ نُبُوَّةِ هَذَا السِّفْرِ: إِنَّ أَضَافَ أَحَدٌ إِلَيْهَا شَيْئًا، فَسَيُضِيفُ اللَّهُ لَهُ الْبَلَايَا الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا السِّفْرِ، ﴿١٨﴾ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ كَلِمَاتِ سِفْرِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ شَيْئًا، فَسَيَحْذِفُ اللَّهُ حَقَّهُ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمَكْتُوبَتَيْنِ فِي هَذَا السِّفْرِ. ﴿١٩﴾ يَقُولُ شَاهِدُ هَذِهِ الْأُمُورِ: «نَعَمْ. أَنَا أَتٍ قَرِيبًا!» آمِينَ. تَعَالِ، يَا مَوْلَانَا عَيْسَى! ﴿٢٠﴾ فَضْلُ مَوْلَانَا عَيْسَى مَعَ الْجَمِيعِ. آمِينَ. ﴿٢١﴾



صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

الآيات	الأبواب	الصحيفة	الترتيب	
١٠٧١	٢٨	١	١	مَتَّى
٦٦٦	١٦	٨٨	٢	مَرْقُس
١١٤١	٢٤	١٤٠	٣	لُوقَا
٨٦٧	٢١	٢٣٢	٤	يُحَنَّى
١٠٠٧	٢٨	٣٠٢	٥	الْحَوَارِيُّونَ
٤٣٣	١٦	٣٩٣	٦	رُومَا
٤٣٧	١٦	٤٣٢	٧	كُورِنْثُ أ
٢٥٦	١٣	٤٧٠	٨	كُورِنْثُ ب
١٤٩	٦	٤٩٣	٩	عَلَاطِيَّة
١٥٥	٦	٥٠٦	١٠	أَفَاس
١٠٤	٤	٥١٨	١١	فِيلِيبِّي
٩٥	٤	٥٢٧	١٢	كُولُوسِّي
٨٩	٥	٥٣٦	١٣	تَسَالُونِيْقَا
٤٧	٣	٥٤٣	١٤	تَسَالُونِيْقَا ب
١١٣	٦	٥٤٨	١٥	تِيمُوثَا أ
٨٣	٤	٥٥٨	١٦	تِيمُوثَا ب
٤٦	٣	٥٦٥	١٧	تِيْطُس
٢٥	١	٥٦٩	١٨	فِيلِيْمُون
٣٠٣	١٣	٥٧١	١٩	بَنُو إِسْرَائِيل
١٠٨	٥	٦٠٠	٢٠	يَعْقُوب
١٠٥	٥	٦٠٩	٢١	صَخْر أ
٦١	٣	٦١٩	٢٢	صَخْر ب
١٠٥	٥	٦٢٦	٢٣	يُحَنَّى أ
١٣	١	٦٣٥	٢٤	يُحَنَّى ب
١٥	١	٦٣٧	٢٥	يُحَنَّى ج
٢٥	١	٦٣٨	٢٦	يُودَا
٤٠٥	٢٢	٦٤١	٢٧	الرُّؤْيَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعون الله تعالى تم نقل هذه النسخة الفريدة من الإنجيل عن مخطوط للإنجيل  
يرجع إلى القرن الثالث قبل الهجرة وقد حفظه الله تعالى في بلاد العرب.

والله ولي التوفيق.